فتح الإله
في
شرح المشكاة

تصنيف

الشيخ الإمام العلامة المحقق

الشيخ جمع الهمتي

المتوفى ٩٧٢ هـ

تحقيق وتخريج وتعليق

الشيخ أحمد فريد المزيدي

الجزء الأول

الأحاديث من ١ - ١٦٠

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
Dar al-Kutub al-Ilmiyah
Beirut - Lebanon
DKI
جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٦م
All rights reserved 2006
Est. by Ambassador Ali Bin Abdullah Al Ghabbash Saudi Arabia
Saudi Arabia Ministerial Decree 1757 Dated 1420 - 1999

الكتاب: فتح الإله
في شرح المشكاة

Title : FATH AL-ILAH FI SARH AL-MISKAT

التصنيف: شرح حديث

Classification: Prophetic hadith explanation

المؤلف: العلامة المحقق ابن حجر الهيتمي (ت974هـ)

Author : Ibn Hajar Al-Haytamy (d974H.)

المحقق: الشيخ أحمد فريد المزيدي

Editor : Al-Sheikh Ahmad Farid Al-Mazidi

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (10 Volumes)	عدد الصفحات (10 مجلدات) 1613
Size	17×24 cm	قياس الصفحات
Year	2014 A.D - 1435H	سنة الطباعة
Printed In : Lebanon	بلد الطباعة : لبنان
Edition : 1st (Colour)	الطبعة (الأولى) (ملونة)

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
Bir Hakeim Street
Beirut - Lebanon

Address : El-Gharbi Street, Aoun Building, Ground Floor, Beirut - Lebanon
Tel : +961 1 364813
Fax : +961 1 364815
Po.Box : 11 9424 Beirut-Lebanon
Web site : www.dar-alkotob.com
E-mail : info@dar-alkotob.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي أبرز صحائف مكنكة الأفرار من حجب التصفي المختار ﷺ وجعل في الصحائف الحبيبة شيئا سوادي عن صاحبها ثم اهتدى أو فتقي.

أحمده وأستعينه وأستغفره وأسأله أن يدخلني برحمته فيمن اختاره وتاب عليه وهدى وأصطفى.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجو قائلها في جنات النعيم إن شهادات الله وتوحيده الواقع وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي شهد له في محكم تنزيله أنه «ما ضل صاحبكم وما غوى» ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ «علمه شديد القوى» فاكتفى ﷺ بوحي الله وأسأله أن أهل الوحي والعلماء ما دامت الورث والصحابة.

أما بعد.. فإن خير الهدى هدى محمد رسول الله ﷺ وخير الحديث بعد كلام الله كلام رسول الله ﷺ بلا به وتحكيم.

وقد اشتمل كتاب مكنكة المصابيح للإمام الطيب بن الحسين، أبي عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي - على أكثر مما جمعناه إلا ما ضاع من أحاديثه وأخباره وجمع كثيرا من متفرقات الرواة وأهمله وأثاره فصارت هذه الرغائب إلى كل جانب وأطرافه بعضل مؤلفه أهل الشارع وغادرت.

وقد حظي الشيرازي بالعناية من كبار العلماء من بعد حتى وشرح وبيانه وخصوص وعم ذلك وكان من أهم شراحه وأبرعهم شرحا وأعظمهم استهلالا العلامة المحقق ابن حجر الهيتمي فقد أسماه «الفتح الإله وهو فتح من الله تبارك وتعالى

لذلك قمنا بتحقيقه على نسخة الخطية بمكتبة «الشنقيطي» وفي نسخة عتاريه ومقابلته على بعض شروح اللسان والصحاح فصلاً عن شروح المشكاة مثل: «مرقاة المفاتيح» للملا علي القاري للسيد الذي استقى كتابه منه كتاب شيخه ابن حجر.

وقمت بضبط النص وتصحيحه وترقيمه وتفصيله، ووضع متن المشكاة مشكولاً لنعم الفائدة، وكذلك تخريج الأحاديث الآثار والشرح، وبعض المعلومات اليسيرة المفيدة.

فرأيته من اختياره أن المحقق ابن حجر - رحمه الله تعالى - وافقه الشيخ قبل أن يتم كتابه شرح المشكاة هذا فقدمت بإسقاطه من كلام المصنف نفسه في بعض كتبه وبعض الشراح المشكاة المطبوعة والمخطوطة وكذلك من شروح الصحاح واللسان وغير ذلك.

وإنه أنجاز كاملاً هذا بدراسة تحتوي على تمهيد ومدخل للكتاب يتضمن هامين ثلاثة، ووضع ترجمة للشارح والمصنف، والله الموفق لما يحبه ويرضاه.

التمهيد والمدخل

سينتظم حديثي في التمهيد بإذن الله تعالى حول ثلاثة محاور:

المحور الأول: مكانة السنة من التشريع.

المحور الثاني: جهود العلماء في خدمة السنة المطهرة.

المحور الثالث: مشكلا الصحايح وشروحها.

بمراعاة كل ما يتبعه الخطيب، ويتبع الخطيب، ويعرف الخاطب، ويعرف الراعب، ويوجه الخاطب من صفات حول النبية المعهود فإنه لا بد أن تعرم بالمكانة الرفيعة والمرتبة السامية التي تبوأها النبي ﷺ، وأنه ﷺ الأسوة والقدوة، وأن من تمسك بالسنة النبوية من نصوص الكتاب أنها التي تفتح بها لا يدع هذا الشك بأنها تحمي السنة النبوية تحت جميع الحدود الذاتي فيجب بعد كتاب الله تعالى.

والحق أن الكريم هو الذي أمرنا بالأخذ بالسنة النبوية المطهرة وبارتباط الأخذ في ما أخذنا بهذه وبهذا.

قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٢] وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ [التوبة: ٥٩] وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٥١] وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦] وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤] وقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥] وقوله عالى: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء: ٨٠] وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥] وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٢٤] وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣] وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]

وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ [محمد:٣٣]

وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء:٦٤]

وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ [الأنفال:٢٠]

فكل هذه الآيات وأمثالها تحث على طاعة الرسول ﷺ والحض عليها خاصة طاعة الله تعالى وبعد الطاعة لا تحقق بدون قبول سنته ﷺ فكان لزاما على كل من آراد خلق الإنسان بدءا حتى ينقلب الإنسان من الإنسان إلى الرشد والإنسان الذي يتحقق فيه الخلق السليم يعرف بأن كل ما يوصف بالتشريعات الحقوق من تهيئ الناس الصورة وعدم الاعتداد بها في الحال التشريع وذلك لأن الحق لا يعود بفوري بالحال الهدوء بما يقدر العقول وانما يعود حتى طريق الوحي وانتاء السنة النوع في بعض القرائن الكريم حيث قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ﴾ [فاطر:٤٤] ﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ﴾ [النساء:٤٠]

بالإضافة إلى هذا فإن القرآن الكريم قد احتوى على العديد من الآيات المتعلقة بالأخلاق العامة التي أوصى رحمانيا أنبياء الله ورسله ﷺ وأمر بالتزام بها أو بأعمدة بأنها تحتوي على أن يأتيها هذه الصفات وذلك في أمهاتها:

فأمة النبوة هي أفق تجمع الحقوق والإجابات لكل هذه الملكات ونوأهما لما رأى الإشكال وهذا الحق لأن في هذا حركات الصوت ومناسبة الحق والمواقيت الصلاة وانصاب الزكاة. وغير ذلك من الأمور التي لا سبيل إلى العلم الصحيح بها إلا عن طريق الوحي فهذا الحق فهو تبع بعد ذلك هذه الأمة وغيرهم فيما لا عذر لنا به هذا هو - والله - أعلم بينه، فإن تعالى: ﴿ لَّوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الحشر:٢١] فالعقل والوحي والضرورة الله تعالى، وقد ورد الأمر بالأخذ ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾ [الحشر:٧] فالعقل إنما يعرف

من خلال الرجل المتصل في الكتاب والسنة، فقال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ۝ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ وقال: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وقال: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وقال: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [الجمعة: ٩-١١]

وقد نقل شيخ الإسلام ابن تيمية أن الحكمة في بيان الشرع:

أن يعرف الخلف الصالح أن السنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع بالأدلة لا بقول رأيه الذي لم يرها أو يبتكرها.

قال إسحاق بن راهويه: من يلقه عن رسول الله ﷺ خبرًا يجد بقلبه حرارة، ومن يلقه عن رجل يجد بقلبه حرارة.

ومع أن السنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع فإنها تأتي في المرتبة الثانية في الاستدلال بعد القرآن الكريم.

والدليل على أن السنة في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم ما يلي:

أولا: أن الكتاب مفطور به حفظه وتصديقًا لأن الله تعالى متوثق من رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام، ثم الأمة أخذ الكتاب منه ﷺ فلقنه به هذه الأمة، ومفطور به حفظه وتصديقًا، فلا يكون أحد يأخذ رأيًا فيقلبه به تصديقًا، فلأن كان له أمر أنه ثابت، والمفطور ومفطور بأنها من عند الله، وأما السنة فإنها مفطورة بها وما نقله من الحفظ كثيرت الثوابت في الجملة فقد أتى أهل الحديث فأتوا في هذا الباب بالحفظ من الظفر وأكثر فيها والظفر به مقدم على الحفظ.

ومنها أن العمل بأن الكتاب والسنة يكون بعدهما بين الله[1]

[1] تفسير الطبري (٦٣٣٣) ط دار الفكر.

[2] الإحكام في أصول الأحكام (٢/٦٦).

[3] شرح التصريح الإرشادي للدكتور عبد الحليم عبد الله (ص ٤٠) ط.

وتحرير الاشارة هنا وقد أكدنا أهمية السنة ومرتبتها من القرآن الكريم أن نبين علاقة السنة بالقرآن الكريم من حيث الأحكام الشرعية بعلى وجه تضمن هذا:

* قد نبينت السنة حكمت بأن القرآن الكريم فتكون السنة مؤكدة لما جاء حرمة أكل أموال الناس بالباطل كالغصب والسرقة وبالتالي فقد تحرم حرمة ذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٨٨]

وقد ورد الحديث النبوي الشريف: «لا يحل امرئ مسلم إلا بطيب من نفسه»[١] فأكد الحديث معنى الآية.

* وثانيا السنة أبانت معنى آية عضلة وتفصيلها على نحو أبلغ وأوضح ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ [البقرة:٢٣٢] فالنص القرآني جعل في إفادة العضل مع إيذاء الزوجة فجعلت الشدة فضمت عدم رجعات العضل وتركها وإعطاء رضوها وإمساكها كما قال ﷺ: «صعلوا كما رأيتموني»[٢]

وفي هذا الرأيه بينت السنة نصاب الزكاة ومقدارها وتفصيلها أحكاما كبيرة وأبانت أن الزكاة في مال نصاب وقدر ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة:٤٣] ثم فصلت السنة بأن المناسك كما قال ﷺ: «خذوا عني مناسككم»[٣]

* وثالثا السنة أبينا تفريعه التحريم في الآية ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء:٢٣] فالسنة بينت أن الأخت من الرضاعة كالنسب تحرم بالرضاع كما تحرم بالنسب وأن الأم من الرضاعة كالنسب تحرم بالرضاع كما تحرم بالنسب وأن الأخت

الأكل والشرب للصائم إلى أن يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود، وقد ظن بعض الصحابة أن المراد بالخيط ظاهر عدد إلى عقالين أحدهما أبيض والآخر أسود ووضعهما تحت وسادته وأخذ يعقد رجليه في الليل هل يتبين له ذلك وتكرر ذلك الذي ﷺ ضحك وقال إن وسادك لعريض أخرجه البخاري[14] وقال الإمام الكاملي: وقال الشيخ أيضا متخصص عموم القرآن كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ الأنعام/٨٢ فقهم بعض الصحابة أن المراد بالظلم الصغير حتى نقلوا أنه أتى بعضهم عند قول ﷺ «ليس ذلك إنما هو الشرك» وهو أقبح الظلم.

وقال الشيخ أيضا تخصيص العام بالسنة كثيرة جدا. قال: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة/٣٨]

فإنه مطلقة تتعدى على اليدين واليسار وعلى الرجل أو جزء منها فقيدت السنة ذلك ولأوجدت أن المراد اليد اليمنى وتقطع إلى الرسغ.

وفي هذه الأمثلة وغيرها يؤدب الآيات القرآنية على ظاهر مفهومها وظهر بالسنة مراد الله تعالى منها، وقولا بيان السنة للمجمل المحتمل من إدراك المراد وهذا يعلم بالكتاب وبعد من يقول بالله من الجهل ومن عاقبته.

أولاً: عناية الأئمة بتدوين السنة النبوية المطهرة

لقد قيد الله تعالى لأمة السنة النبوية المطهرة رجالاً ذادوا عن حياضها، وقاموا الأعمار في تصحيحها وتأصيلها وتحريرها في تخطيها وتصحيحها، ونفيها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وكان ذلك بتعهد من ذلك المقرض العالي عز جاهه الذي أعجز العبيد بعبرها في التدبير الحاذق الذي أعجز العقلاء على الاقتداء بالله تعالى وانتحال أمره وحدث حفظ من العلوم عند خلل فيفاعلم من يرأيها[1].

وقال في المقدمة الشاهد الخامس: قد جاءت هذه النصوص بوجوب الأمر والأمر كما هو مقرر في علم الأصول الوجوب، فمن ذلك على وجوب تبليغ سنته ﷺ وإذا كان الضابط واجباً فترك التبليغ محرم، وقد توعد الله تعالى الذين يكتمون العلم فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [البقرة:١٥٩].

وإذا كان كاتمان الحق سبوجب العلمين بنعم الأله فأي حق مع أحق من أمته الشريعة، وصاحب الشأن فيه فتوكل ما أنزله القرآن العظيم [1] فمن مثل عن علم لم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار[2].

وقد أثرت هذه النصوص في تقوس الصحابة رضي الله عنهم فأثمرت أعمارهم في تبليغ السنة النبوية وتشرها عوما من كتمان العلم، وعبرة أروح الأمانة في عمل التبليغ وتسم الأمانة فقد أخرج البخاري [3] عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار[4].

[1] أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٣٤٦١)

[2] أخرجه البخاري في كتاب العلم باب من سئل وهو مشتغل في الحديث (رقم صفحة الرقم من ساميج ٤٧)

[3] أخرجه أبو داود في كتاب العلم باب كراهية منع العلم (٣٦٥٨) من حديث أبي هريرة

وأسأل الله قائلا: قد عشت أن أنفذ كتبه سنتهما من النبي ﷺ قبل أن أحجوا على أعناقهما[1]

وأنا أقول الله عن هؤلاء المعدوم الكرام.

ثنا عتبة الأمة بعتبة أمة وتدينها

ثنا يوسف الصائغ ثنا عبد الرحمن ثنا عبد الحي ﷺ وذلك لكونه مثل الله عليه وسلم فلعلهم في أولى الأمر من تدين خير القرآن وذلك خوفا منه ﷺ من الحق حتى لا يؤتى بالحكم الأمر بعتبة هذا بالإضافة إلى أن خلط الصحابة عليه فقد نادى عليهم بقوا الخطط وقد روى أنه ﷺ قال: «لا تختلبوا على شيء أخير الخوارج ومن كتب على شيء أخير الخوارج فليحمه»[2] وهذه من كتابة الحديث ويكفي لمن حفظهم وأخبار هم وبلاده بعد عهم لمن دون الكتب خلفه

ثنا أبو الحسن الكاتب لم يعطن مشتغرة ولم يعطن الصحابة متنين هذا عبيد كل هذا الحفظ لكتب ﷺ لمن هو في الكتابة عنه مثله ثنا يوسف بن الأسباب ثنا يوسف بن الأسباب وتثبت الوراثات أنه ﷺ أمر غير الكتابة وسماها فيها «الكتب الإلهي شيئا» ثنا عبد الحق النبي سنة ﷺ يوم فتح مكة وقد سأله أبو شاه أن يكتب لجميعها له وكتب كلمة عند الله عن خير من العراقي على الهدا صحيفة سماها الصادقة أنه أحمدها من رسول الله ﷺ وقال بعد أمر غيرها عنه ﷺ أنه من أحب رسول الله ﷺ أكرم حبيبا من لا ما كان عند الله من غيره فإنه كان يحبب ولا أكتب[3]

وهكذا فما يلحب بأحب الرسول ﷺ سريعه ﷺ ولا قد أكن من الكتابة بل وكتب بعضهم بن يحبه ﷺ مثل عند الله من خير وغيره

---

[1] فإن ذكر الخوارج معلقا في كتب العلم الشرعي الخلل الخلل والخلل والخبر الخارجي (٢٣٤) والصحابة يبعثهن الشب الصالح أمر لا يأتي

[2] الخوارج الخلل الخلل والخبر الخارجي والصحابة (٢٣٤)

[3] الخبر الخارجي في كتب العلم (٢٦٤) وسلم في الخلع باب غير مكتوبها (١٨٨)

* كتابة الحديث وتدوينه

وبعد زمن من وفاة النبي الكريم للصحابة الذين التزموا الرأي المخلص من عدد الأمة أن الاهتمام في الميدانين الشخصي للسنة النبوية ليس كلمة طيبة وتوصيفها سلبية في الأجيال اللاحقة فيما بعد، فكان التفكير في تدوين السنة النبوية وجاء الخلفاء الراشدون فبدءوا في الصحابة أن لا يعتمدوا من الرواية ويذكروا القرآن وهم لا يزالون حديث الناس بالقرآن وكانوا يتحدون الحديث في صحف ويتحدها الناس صحائف يضاهون بها صحف القرآن العزيز فيتشبه في يجمعه القرآن بالحديث وكان يتشابهان بأن من علاوة القرآن ورأسه

ولذلك خرج عمر بن الخطاب صحابة رسول الله ﷺ ومشاورهم في كتابة السنن، فأشاروا عليه بكتابتها كيف أحجم عن كتابتها عن يتخذها الناس صحائف كالقرآن، فتدبس الأمر عليهم فقعوا فيها وفي فيه أهل الكتاب حيث كتبوا الكتاب ليقيمهم لم ذوا الكتاب من بعد، وبلبلوا وكتاب الله وراء ظهورهم.

وقد كان رأي عمر بن الخطاب على يتناسب رسالة الناس في ذلك العهد، فإن تجمعهم مما رأى بعضهم أن يكتبوا السنة النبوية ويرجعه الناس الواقع ذواتهم الأمر وما أن وقوع الناس بين القرآن والسنة ويلبس هذا تجنبها للسنة، فإن الصحابة لا يزالون يقدر وما زالت ملكات الحفظ عندهم قوية قادرة على استحضار ما حفظوه من السنة عن رسول الله ﷺ.

* الأمام يدوين الحديث في فيقاله القرن الأول الهجري.

كما القرن الهجري الأول ينتهي ولم يأمر أحد من الخلفاء الخلفاء بتدوين الحديث، بل لا تزيد مؤكدا كل الصحابة الخلفاء الخلفاء وسور الزمن الطويل كذلك بل يكرم الفوائد في تدوين المسلمون هذه أصبح يقلبه الفاضي والمأمون يعلم الخلفاء والعلماء ولا يتمكنك فيه أن تعرف الأمر الحرص كفيل بأن الأمر

يقف بعضكم من هذا الحديث عن الصحابة والتابعين ويجعل لكثير من أهل الأهواء - كالروافض - أعذارا لمن يسبون رسول الله ﷺ ويقولون ما يقولون! و يجعل الأحاديث مما تارة حسب أهوائهم وكذلك فإن مروان الزجر محل الجرح عند نقاد بعوهم من هذه وقد عدت بعضهم الزنادقة! جدا حيث قيل الصدق والخلط

كما هذا الأمر حديث الشيعة الزيدية الراد عن عبد العزيز في العام الثالث والتسعين من الهجرة وقد ذكر الحديث وتدوينه بعد ذلك الذي ذكرت الفرائي. وهذا ما رواه البخاري في كتاب العلم باب كيف يقبض العلم الحكم عبد بن عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرني حرملة عن ابن حرب رسول الله ﷺ فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل الا الحديث رسول الله ﷺ واخشوا العلم والعلماء حتى يعلم من لا يعلم فإن العلم لا يهلك حتى يصير سرا.

وأخرج أبو نعيم في الحلية أصبهان (١٨٥٣) أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن حزم أن اكتب ما كان من حديث رسول الله ﷺ.

وكان أبو بكر قام بهذا الأمر مع أبو بحر عمر بن سالم بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٥هـ فهو أول من جمع الحديث على رأس المائة الأولى الهجرة وأمر الخليفة عمر بن عبد العزيز هذا بذلك فقامة ابن عمر الصالاني في شرحه لكتاب العلم في كتاب العلم من فتح الباري. وقد كتب عليهم في كتاب الأحاديث ذات الوضوع الواحد في مكان واحد فقالا أحاديث الصلاة جمع في مكان واحد وهكذا الزكاة والصوم والحج... إلخ

وهذه الكتب التي دونت في هذه الحقبة عن عبد العزيز لم يصلنا منها شيء ولعل العلماء الأخفاء أخفوها في كتبهم وصندقهم.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب كيف يقبض العلم (١٠٠).

(٢) ذكر الخطيب في الكفاية (٢٧٦) عن عبد الله بن عون قال: ما رأيت في الدين أشد من الزنادقة.

المصنفه في هذه الليلة الأولياء وقطب العالم وغوث الأمة عبد بن عبد الله الجليب العسري التبريزي - بتصرف الله لنا في تبريز من أكثر من ثلاثين سنة - كما ذكره السمعاني، وفتح وبالكسر لغاته، والمشهور الفتح.

فرغ من جمعه آخر يوم الجمعة من رمضان سنة ٧٣٧ هـ.

عبيد كمل الخاطر وتبيل وأول فكره المصباح الذي رؤي الحديث عشر وأكثر الكتاب الذي أخرجه سنة ٧٣٧ هـ في مجالسه وتبيله - لا: الأرنا - فقال لابنه مشكاة المصابيح فصار كذا كهلاك

وقول أن شرة الكلام عليه تحصنت عن الكتاب الأصلي له وهي

مصابيح السنة

هذه جمع فوائد خالفة من الكتاب مخروط الأنبياء، احتجت عن نقل الأئمة فقد وقسم أحاديث كل باب نقل صحاح وحسان وغيرهما مع إلحاقه ما أخرجه الشيخان، وما اشتملت ما أخرجه أصحاب السنن وما كان فيها من حسن فهو أغرب أنذار إليه وأعرض عن ذكر ما كان مكذوبا أو موضوعا.

والفائدة الجمع في أن المؤلف يذارب ذلك أنذار البخاري مع أقوال مسلم وأقوال الأئمة الأخرين فهذا يحتاج الفارئ أن يدفعني بها عن الطوائف في الجديد.

واعتنى بإتمام أحاديث الفوائد والحقيق وحصلوا عليه الكثير من الشريعات.

وذوق قول البغوي في مقدمة المصابيح ص ٤

أما بعد: فهذه أفتاط صحيح من عمر الشيوخ وسل سارت عن عدس الرسالة وأحاديث عن الأئمة الأعلام وعلام الشيخ **قلا** عن مراسيل الأئمة الأعلام، جرت عن مشكاة النبوة، عن أنوارها الأئمة في كتبهم جعبتها للمتعلمين إلى المعالم لكون

فهو بعد كتاب الله تعالى مطلقا عن السنن، وقولا على ما حرفه من الطغاة، وتركت ذكر أسانيدها حذرا من الملل، واعتمادا على نقل الأئمة، وربما سببت في بعضها الصحاح التي يرويه عن رسول الله ﷺ لمعنى ما أبعد، وقد أحاديث كان منها تقصير في صحاح وحسان أخبر بصحاحها ما أخبره الشيخان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - رحمهما الله - في جامعيهما أو أحدهما، وأتي بالحسان ما أورد أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي وقوعهما من الأئمة في توقيرهما - رحمهم الله - وأكثروا صحاح بنقل العدل عن العدل عن أبيه أو نبلغ عالية بنقل الثقة الشيخين في عدد الرجال من صحبة الإسناد، إلى أكثر الأحكام فيهما بطريق حسن، وما كان فيها من ضعف أو غريب أخرت إليه، وأعرضت عن ذكر ما كان منكرا أو موضوعا، وإنما استخلصت وعليه التكلان وإلى ملتجأ عليه وهو حسبي الطيب» (١٩٨١).

فنص البغوي أحاديث كل باب إلى صحاح وحسان، وربما صححها أو غربه البخاري ومسلم ما أورد أبو داود، وانتقاده وتوقيعه، وما كان فيها من ضعيف أو غريب أخرت إليه، وأعرض عن ذكر ما كان منكرا أو موضوعا، هذا هو المشروط في الحديث لمعنى كل في أخرات مناقب فيقول: حديثه وفي أخره (محكي) وفيها الحديث قد أنتهى بعض المحدثين.

وقال النووي في التقريب: «وأما تصنيف البغوي لكتاب السنة وجمعه أحاديث الصحاح، وما في الصحيحين وبالحسان، وما في الصحيحين بالصواب لأن في السنن الصحيح والحسن، والضعيف، والمنكر، النكير.

هو الإمام الحافظ الفقيه المجتهد، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي الشافعي وتلقب بركن الدين.

أحد العلماء الذين خدموا الكتاب العزيز، والسنة النبوية، والعكوف على دراستهما وتدريسهما وكشف كنوزهما وأسرارهما وأخلاقهما فيهما.

وقيل: نسبة إلى بلدة البغوة وبيهق.

والبغوي: بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وبعدها واو، هذه النسبة إلى بغشور هراسان من نواحي هراة يقال هذا "بغوي" وتنكر، بغوي بالضم وسكون الغين المعجمة وضم الغين، ويجمعها وفي سكاته ثم راء وهذه النسبة شاذة على غالب الأسماء مكتفا قال السمعاني في كتاب الأنساب.

مولده: لم يحفظ المصادر التي ترجمت له شرقا عن تاريخ ولد فيها، غير أن بلدته المشهورة بقرى في مصعد الهداية إلى بلد سنة (٤٣٣ هـ) أما الرأي فأمدنا في الأعلام إلى أنه ولد سنة ٤٣٦ هـ.

شيوخه: سمع الإمام البغوي من عدد كثير من العلماء في الخمسة والعشرين، والفقه ذكر بعضا منهم:

- فقيه الخلافة وشيخهم الشافعي حسين بن محمد القزويني، فقيه هراسان وصاحب "الحلية" المتوفى سنة (٤٦٢) هـ.
- عبد الواحد بن أحمد بن أبي أحمد المليحي، الهروي، راوي الصحيح عن النعيمي، وأبي سعد مكثر عن عبد الرحمن بن سمكة توفي سنة (٤٦٢) هـ.
- الفقيه أبو الحسن علي بن يوسف الهروي، المعروف بشيخ الحجاز صاحب كتاب «المناسك» وغير المصرفية وكان فقيها عالما توفي سنة (٤٦٣) هـ.
- أبو علي حسان بن سعيد المنيعي - نسبة إلى منيع جد - وكان حسان هذا

رئيس مرو الروذ، الذي جُمِّعَت خراسان، بموته، ولأهلك، وأثبتنا أجلهم الشيخ، وكان يحضر في العام أكوالَه نفس ربها في سنة ٣٢٤هـ

يقول أبو بحر محمد بن عبد الصمد الترك الزوزني الشيخ الجليل، العميد، شيخ خراسان، نفرد عن عبد الله بن عبد الرازق، يوفي في رمضان سنة ٤٢٣هـ وله ست وتسعون سنة.

- أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الله بن علي بن طلحة النيسابوري الشيخ الخراساني، الإمام الزاهد القدوة الشافعي المذهب صاحب الرسالة المشهورة «الرسالة القشيرية» صنف كتاب «لطائف الإشارات» وكتاب «التيسير» وأحكام الرسالة وغيرها، توفي الأحوط في ذي القعدة سنة ٤٦٥هـ، فاجتمعوا بالشيخ في بحث أبي الفتح وسف الفقيه الكبير، وهو أخو القفال، توفي سنة ٤٦٣هـ

- أبو بحر يطوب بن أحمد الصوفي النيسابوري الشيخ الزيتي، الفقيه الشيخ توفي سنة (٤٦٦) هـ

- أبو صالح أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي أحمد بن عبد الصمد بن بحر الزوزني الصوفي المؤذن، الإمام، الحافظ، الزاهد، الشيخ، العبد، عدت خراسان، عدت تاريخ سرخ وتاريخ آبه، حدث عن أبي حفص بن شاهين سنة (٤٠٧) هـ

- أبو نصر عبد الملك بن يوسف بن أبي صالح بن عبد الله بن عثمان بن مازن الزوزني الشافعي، صنف في تسعين الإمام الفقيه العلامة توفي سنة (٤٧٤) هـ

- أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الظفر بن عمر بن دوست بن أحمد بن مهاذ الزوزني، الفقيه، الإمام، العلامة، الفرضي، المقدم، حمل الإجلاء شيخ خراسان عقله وفضلاً وعلماً، توفي سنة الزوزني توفي سنة (٤٦٧) هـ

- عبد بن عبد العزيز الفاقاني الإمام الفاضل الفقيه، وأبو الحسن محمد بن عبد العزيز، بلد شيخ أبي بكر الفرضي بسرخس، وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن عبد الصمد الطوسي، وأبو محمد عبد الله بن عبد الصمد بن أحمد بن موسى الهيزجاني،

تلامذته: لقد أقبل عليه طلاب العلم لكثرة علمه وفضله، وسعة معرفته بعلوم كثيرة، ومنهم:

- الشيخ أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد العكاري، الذي روى كتابي «مرآة السنة» و«مسالك الدرر» توفي سنة (٥٧٦) هـ.
- الواعظ المحدث أبو الفتوح محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن محمد العلاق الحنبلي صاحب «الأربعين في أحاديث الزهد» المتوفى ابن مبارك الشيخ - بخفيفتا - توفي سنة (٥٥٥) هـ.

أو أبو الفكر فضل الله ابن المحدث العلامة أبي سعيد محمد بن أحمد الدوقاني الشافعي، وهو أخو من روى عنه بالإجازة توفي سنة (٦٠٠) هـ.

- الحسن بن محمد البغوي أبو علي، أخو الإمام الحسين البغوي تفقه على أخيه.

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد البلخي، وهو إمام وواعظ شافعي المذهب.

- مناقبه: من فرّكوه أبو طالب الدهيلي البغوي، يلقب بعماد الدين، وهو من كبار تلامذته توفي سنة (٦٢٤) هـ.

- عبد الرحمن بن الحسين الدهيلي توفي سنة ٥٩٩ هـ.

- عبد الرحمن بن علي بن أبي العباس العجيبي توفي سنة ٥٩٤ هـ، وغيرهم.

عقيدته: الإمام البغوي كان من أئمة السلف الصالحين الذين تميزوا بالكتاب والسنة، في مفهوم الاعتقاد وعاملوها فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته، وأنها حق على بعض الأدلة بعقيدة تطابقه في الحديث الذي رواه مسلم في القدر، بأن تصرف الله

ويدخل في أقوال العلماء وأدلتهم وأخذ به بعض الأئمة، بمختلف الأدلة ثم تعالى ربنا رسوله إلى الخلق أجمعين هما أصل الدين وعمدته ومنبعه وما يصدر كل أمر شرعي، وهذا هو حال العلماء الذين تجتمعوا بهما الدين على وجهين أو أمرهم.

قال الحافظ الخطيب: وأما أخلاق العلماء، كان الغيوي يقلب بحسبي الناس، وكان الزين، وكان سيماء بشاهد علامة علامة زاهدًا، فقائما بالوجه.

وقال السوطي في خلقات العلماء: الصدق في تصانيفهم، لصحت المعاقد فإنه كان من العلماء الربانيين: لا تعبد ونسلك وتعاونه بالوجه.

وقال أيضا في مقدمات المصنوبة: وأما كان في العلماء في التصريح إما في الحبيبة، إما في الفقه.

وقال ابن كثيري في البداية والنهاية: وكان علامة زاهدًا، وكان ذلك ذو ورعًا زاهدًا، عابدًا صالحًا.

وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان: الفقيه، الشافعي، المحدث، المفسر، كان عَرَفَ في العلوم.

أكثرت: قد تقدم الإمام الغيوي عَلَوْنَا مقدمة وكثيرة في الفقيه والحديث والفقه، كان قال الإمام الحافظ والعظيم ليس جاء بعده وكانت مؤلفاته تصف بموضوعاتها الفقيه، وكانت مؤلفاته السنة ويظهرنها الفقيه ويسمى فيها الحق، والإخلاص ورزاء الأمانة الصحيحة، فقد وقف وقفات مع كتاب الله منحتنا فيه من حكم الإلهام وأراد التكلمين به وأراد الفقيه، بالكون بين الله من قال عمل الله عليه ومثلم في الفقه الحق الرائي، وجميعه الصحابة الكرام في ذلك كما أن يروى الحديث بالحديث بدراسته وشرحه ومعرفة بعض الحديث بعضه وقد صنف كتابًا ذكر فيها.

ـ الفقيهين: في فقه الإمام الشافعي، وهو كتاب مشهور متداول عند الشافعية كما أنه تأليف مفيد جدًا من الأدلة ثلاثة: أفضل جمعه من مفاتيح شيخه الشافعي حيث

وعلل فيه زيادة وحذفا وكثيرا ما يقل عنه الإمام النووي رحمه الله في كتابه: «روضة الطالبين» وهو مطبوع

- معالم التنزيل: المأثور بتفسير البغوي وفيه تقدم الكلام عنه في مبحث «تفسير البغوي» في المقدمة إلا أنه نشر قبل أن أكمل التفسير فتم جمع طبعات كتب الأولى هاء (٢٥٨) طبع عدة طبعات.

- شرح السنة: نقل في مقدمته (٢ / ١٠) فهذا كتاب في شرح السنة يتضمن إن شاء الله سبحانه وتعالى أكثرها من علوم الاعتقاد وفوائد الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ من حكم مشكلة وغوامض يعيا أصحابها بفتح علمها من الكتاب والسنة والعلماء العالمة عجلا لا ينتفي من معرفتها المحروم إلى في الأحكام الفقهية غالبة عن دين الإسلام، وأرجو هذا الكتاب من الأحاديث إلا ما اعتمده أئمة السلف الخير من أهل الصحبة المتسلم لهم الأمر من أهل العلم بعصرهم وما أودعه كتبهم فلما ذا أفرضها عن المقالات والبدع والأهواء والتعلق بالجهل في كرفة عند ضعف الحكماء وعند ما أمر أن أصنف كتابا في الأحاديث فأكرها مسوغة وفيها في كتاب الأحكام غير أن ذكرت أسانيدها حذرا من الإطالة واختصارا على نقل الأئمة

لقد هم فيهي أئمة في كتبه بما يدل على إتباع الرواية والرغبة في إعمال من الكتب الفهمة بالإضافة إلى معرفته بأقوال الصحابة والتابعين والأئمة والمجتهدين. وقد عدة طبعات.

- مصابيح السنة: طبع عدة طبعات.

- الأصول في فضائل النبي المختار ﷺ: بين الزلة وحد وعلاقة باب طريقة الصحابين بالأحاديث وفيه أكثر من طبعة.

- الجمع بين الصحيحين: ذكره صاحب معجم المؤلفين وجعل من ترجمة ابن الأثير.

- الأربعين حديثا: ذكره ابن فاطمي شيخ الدهبي.

- مجموعة من الفتاوى: سوت فتاوى شيخه من المسائل الفقهية التي سئل عنها الإمام أبو علي الحسن بن محمد الزرزي صاحب التعليقة فتنبها البغوي، وجمعها، مطبوع.

وفاته: توفي رحمه الله بمعمرز الأزوة مدينة من حداق الخوارسانة في شوال سنة ستّ عشرة وخمس مائة الهجرية، ودفن بجانب شيخه القاضي حسين، وتأثر بفقدهما وسيعين رحمه الله تعالى.

وفي من الكتب التي يجول عليها أهل السنة في هذا الفن.

مؤلف الأصل هو الإمام البغوي المتوفى سنة ٥١٦هـ«مصابيح السنة»

ويسمّون إهمال تصنيفه فيه بما يلي:

إن الخطيب بيّن ما أهمله البغوي في «المصابيح» وتركه بلا إسناد، فذكر كوري الحديث وغريبه، وضعيفه وكل ما - في الغالب - على ثلاثة فصول:

الأول: وهو بدل قول البغوي في المصابيح «من الصحابة» أو «عامة الشيخان أن أصحابه - واكتفى بذكرهما في الصحيح، وإن اشترك فيه غيرهما من المصنفين والمخرجين لعلو درجتهما في الرواية كما قال.

الثاني: وهو بدل قول البغوي في المصابيح «من الحسان» أو «أورد غيرهما من الأئمة المذكورين وهو أبو داود، والترمذي، والنسائي، والدارمي، وابن ماجه، ابن أحاديث المصابيح لا تتجاوز كتب الأئمة السبعة.

الثالث: ما اشتمل على الأحاديث التي لم يذكرها البغوي في الكتاب من ملحقات مناسبة، أخفها أوراق الفاتحة فاختلفوا في ما اشترك من إيجاد الحديث إلى الرازي من الصحابة، ونسبه إلى غيرهم من الأئمة المشتهرين وغيرهم.

هذا، وقد زاد في أحاديث المصابيح (١٥٦) حديثا وهذب الكتاب واستدرك على البغوي بعض ما وقع من السهو إذ ربما عدل عن الصحابة ما لم يروه الشيخان أو أحدهما.

وجعل من الحسان» ما لم يروه أبو داود أحدهما.

- ولم يفرح في ترتيب الكتاب عند حدث البعوض.

وجه تسمية الكتاب: وأما وجه تسمية الكتاب بـ«المشكاة المصابيح» فقد قال شراحه الطيبي: ورفق المناسبة بين الاسم والمسمى:

- فإن المشكاة مخترع فيها الضوء، فيكون أتم تقريبًا، بخلاف الكتاب الموضع.

والحاصل: إذا كانت قلقًا عن سنة الرواة انتشرت. وإذا قيدت بالرزق اضبطت واستقرت في مكانها.

وقيل: إن وجه التسمية، أنه كما يوضع المصباح في الكوة، كذلك وضع كتاب المصابيح فيها. ولتدخل عليه اشتمل الكتاب على المصابيح.

أو لأن من الأحاديث التي ذكرت في هذا الكتاب في مثل كالمصباح فيها كالمشكاة التي وضع فيها المصابيح المتعدد. وما تجدر الإشارة إليه أن هذا الكتاب يعتبر من الكتب المرزق من القبول والمحاباة وكان له من النفع أكثر مما كان لأصله. «المصابيح» حيث أقبل عليه العلماء قراءة وتدريسًا وشرحًا.

قلت شروح المشكاة:

- الكاشف عن حقائق السنن، حسن بن محمد الطيبي، المتوفى سنة ٧٤٣ هـ.

- شرح أبي الفضل بن محمد المعروف بـ«علم الدين السخاوي» المتوفى سنة ٦٤٣ هـ.

- منهاج المشكاة على مشكاة المصابيح في الحديث، عبد الحميد بن محمد بن عمر بن عبد الله، الحسن الأبهري، المتوفى سنة ٨١٢ هـ.

- حاشية على مشكاة المصابيح، علي ابن أبي السعد، محمد بن علي الحريثي، أحد الشيوخ بالبيبرس الظاهر الحنفي، توفي بالخوارزم سنة ٨١٦ هـ.

- مرقاة المفاتيح على مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد القاري، المتوفى سنة ١٠١٤ هـ
- أسماء رجال الحديث من المشكاة وفي البين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الشافعي الشهير بخطيب الدمرية المتوفى سنة ٧٦٢ هـ
- شرح الشيخ أبي عبد الله إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبد الملك بن عمر الدهبي بالأمرف المغاني.
- كشف الغامض والمتناقض في شرح أحاديث المصابيح، الشيخ محمد أمين أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم السلمي الشافعي الشافعي المتوفى سنة ٧٦٧ هـ
- التصاريح في قواعد المصابيح للفيروز آبادي المتوفى سنة ٨٢٧ هـ
- شرح المصابيح لابن كمال باشا سنة ٩٤٠ هـ
- شرح المصابيح لعلم الدين السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ
- الميسر مصابيح السنة لشرف الدين الدبيثي المتوفى سنة ٦١١ هـ
- تلقيفات المصابيح، لطف الله بن محمد الأزبلي، المتوفى سنة ٨٣١ هـ
- منهل البابيح في شرح المصابيح في الحديث لابن علي بن صلاح الدين السخاوي
- هامش ابن الحنفي شرح منها سنة ٩٢٢ هـ
- شرح أبي زكريا بن زكريا الحنفي، لم يكمله.
- شرح محمد بن عبد اللطيف الحضرمي، بالي المتلك الروي، شرح لطيف
- مخرج
- تنوير المصابيح، مخرج لمحمد الرحمن بن علي.
- ضياء المصابيح المحتل من شمس السواطع وهو عاشية على شرح ابن الملك كتبها وقارأه من مفتي محمود آبادية سنة ١٠٠٩ هـ

- شرح حاشى ابن الحاج محمد الفيومى، وهو شرح مختصر من البيجورى.
- أشعة الشموس فى شرح المشكاة (عربى وفارسى) للعلامة محمد سعيد خان بن سيف الدين بن سعد الله أبو محمد العلوى المحدث الحنفى المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ.
- حاشية على المشكاة محمد سعيد الملقب بقارن الرحمة توفى سنة ١٠٣٠ هـ.
- تحقيق الرواة فى أحاديث المشكاة الولوى أحمد بن حسن.
- مصباح مشكاة الأبرار من صباح أحاديث المختار (= مختصر المشكاة) لابن الدميع الشيبانى المتوفى سنة ٩٤٤ هـ.
- شرح المصابيح لأبى المفاخر على بن عبد الله المعروف بابن المرحب ٧٨٥ هـ.
- شرح أو حاشية على المصابيح للشيخ أحمد بن محمد الشنتيرى، ولد سنة ٨٥٠ هـ.
- شرح أو حاشية سراج عمر.
- حاشية جلال الدين الكركانى.
- مرجاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لمحمد بن بارس الأنقرهلوى.

قام بتدريج المصابيح الإمام عمر ابن السراج ٧٣٩ هـ فى واكف الشامخ والشاهق فى شرح أحاديث المصابيح وقصد الفاتك ابن حجر فى هدايه الرواة فى تخريج المصابيح والمشكاة.

وأخيرا... فسأل الله تعالى أن يجعلنا جميعا بأسراره وقوتنا فى غمار الرواة لاقتفاء آثارهم وأثارنا، أثرا وأثاره بشكره والحمد لله فى هذه ومكره وأن يمتعنا بهذا الكتاب والطلب ويجعلهم فى ظله راحة ومحنا وأن يمد لنا فى منهج ويطيل دعوته برحمته فى هو أرحم الراحمين.

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله المباركين وصحبه المقربين، وسلم تسليما كثيرا.

كتبه الفقير إلى مغفرة ربه الغني المعظم/ أبو الحسن والحسين وهزة ويامين/ أحمد فريد الزيدي الحسني، عفيه عم تراث العلماء والعارفين، والله الموفق لكل خير وهو الرحمن الرحيم

وذلك في السابع عشر من شهر شعبان المبارك سنة ١٤٢٦ هـ

ترجمة الشارح

المحقق ابن حجر الهيتمي

أحمد ومحمد هو الشيخ العلامة الحبر المتكلم المحقق الفقيه الحبيرالمحقق الكبير، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المغربي، الأزهري، الوفائي، السعدي، المكي الأصلي، الدنافي.

سمي بالمغربي لأن جده كان مغربا للصدف.

والشنشوري نسبة إلى السلمنتة من بلاد حراحر من أقاليم مصر الشرقية، حيث كانت أسرته بها قبل انتقالها إلى مصر أيام الهيتمي.

والهيتمي، بالمثناة الفوقية - نسبة إلى هيتم أو الهيتم، قرية من أعمال مصر الغربية.

والأزهري، نسبة للأزهر الشريف.

وابن حجر من بني محمد من الأعمال الذين هاجروا إلى مصر أيام الفتوحات، وهم من بطون قبيلة واقلة.

مولده ونشأته: ولد بمحلة أبي الهيتم في رجب أواخر سنة ٩٠٩ هـ) ومات ليلة وهو صغير فكفله جده لأبيه - الذي عُمّر أكثر من مئة وعشرين عاما - ثم مات الجد، فكفله شيخ الإمامات الشمس الشناوي، والشمس محمد الشوري ابن أبي الحمائل.

أولى الشناوي تولى رعايته وتقلد إلى مقام الصيد البدوي بطنطا حيث تلقى مبادئ العلوم عنه.

فلما تلقاه في سنة ٩٢٤ هـ تلقاه الشمس الشناوي إلى الجامع الأزهر فبدأ

بقراءة الهيئت، والحساب، والجبال والميزان والأصلين، والمنطق، والفرائض والحساب، والمناظرة.

قال ابن حجر بعد ذكره تحصيل هذه العلوم: «حتى أجاز لى أكابر أساتذتى بإفراد تلك العلوم بإفادتها، وتمكنت تمهير التدريس الشرعى منها، بالخبر والكتابة والمشافهة، ثم بالإذن والتدريس، على مذهب الإمام الشافعى المطلبى فى تدريس، مع بالخصوص، والمطالعة، مكتفيا من التدريس والشروح ما يعلو رؤيته عن الأجانب فى مدحه، والإطلاع بمشروعه، فى كل يوم دون العشرين».

شيوخه أحمد الإمام ابن حجر عن جمع من كبار علماء عصره وفى عدد من كبار المفتين والمشايخ من العلماء، وأخذ عنهم وتراجمهم مثبتة فيثبت الجزء أحمد وأسانيده الشيوخ أجازت كتب العلم منهم:

١ - شيخ الإسلام زكريا الأنصارى (٨٢٦ - ٩٢٦ هـ) شيخ الإسلام مصر عصره، وانه انتهت مشيخة الشيوخ، وكان هو المتأهل لكل المصطلات، ومنتهى عصده انتهت، وكانت هذه مدرسة علم بالكلية.

٢ - شيخ عبد الحافظ ابن حجر المصطلاى، والبلقينى، والشهاب الحزيزى والشرافى، والحزيرى، وغيلهم.

أخذ عنه ابن حجر مع الإمام كان حديث الإمام الشافعى، وكتابه وكان ما يجل على مصطلحات، قال ابن حجر: (ما اجتمعت به قط، إلا قال:

أسأل الله أن يلهمك فى الدين، وأطلب من الله الهداية فى الهدية جاءك وقال فى حقه: (أجل من وقع عليه بعدى من العلماء العاملين، والأئمة الراثرين، وأولى من عنه وبرث ومن حقه وبرث من الأنبياء والمرسلين).

٣ - الإمام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلى (٨٢٤ - ٩٣١ هـ) أحمد عظماء الحنابلة، وكان مولده بدمشق ومنشأه ووفاته بمكة.

أخذ عن ابن العربى، والجلال البلقينى، وابن الهمام والولى السيافى، وأجاز له الحافظ المصطلاى.

درس عليه ابن حجر بعض الكتب السبع في جمع كتب وأجازه بمافيها.

٢- الشمس ابن أبي الصفاء الدمياطي ٧٣٢ هـ وسمعه عند السروي.

أخذ عن الشرف الشاوي يحيى بن محمد ٨٦٦ هـ.

وبه تفرج الشمس الشناوي ووفاه ابن حجر الشيخ محمد بن علي بن حجر.

١- الشهاب الصائغ أحمد بن الصائغ الحنفي ٧٣٩ هـ كان عالمًا في الحلول والمقابلة.

أخذ عن أمين الدين الأقصرائي والشرف المنشي، والكفيجي. وكان مبرزًا في الفقه. درس عليه ابن حجر رحمه الله عام الطلب.

٢- الشمس الشاهد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الشاهد الحنفي، الشافعي، ٧٤٢ والمؤلف يذكره فيه بصيغة مبرز غرق الفن.

أخذ بالقاهرة والشام عن جمع منهم: الوهان الهباقي، والقطب الحيدري، وابن زريق والشحاذي. وله شرح على الشفاء

أخذ عنه ابن حجر رحمه الله عام الطلب والمأخوذ، وكذلك الأصفهاني والمنلق.

٣- الشمس الشمنوري، محمد بن شعبان بن أبي مضمر بن عطب الصالحي، المشهور بابن شمنوس الحنبلي ٧٤٩ هـ.

أخذ عن الكمال ابن أبي شريف والخير الخلي. وقد درس بمنام الحنابلة، وله شرح على «المنهاج» للنووي، وغيره.

أخذ عنه ابن حجر رحمه الله عام الطلب.

٤- أحمد بن عبد الحق السنباطي، الشافعي، الدرعي ٩٥٠ هـ أخذ عن والده وعنه به ووطط بالسحب الحرام لما جمع فيه أحد.

أخذ عنه ابن حجر رحمه الله الأخذين أيضًا

٥- أبو الخير البكري، محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري، الصديقي، الشافعي ٧٥٤ هـ

أحد عشر ابن حجر رحمه الله عدة علوم وقرأ بعضه اصحيح مسلم» على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وجمعًا معه وجاوزوا سنة ٧٣١ هـ له شرح على «المنهاج» وعلى «التجريد» في الفقه.

٦ - الشمس الخطابي، محمد بن عبد الرحمن الخطاب الرعيني، الأندلسي، ٧٩٢ هـ

أحد عن السعادي، وعبد الحق والزبيري، وغيرهم.

أخذ عنه ابن حجر رحمه الله عشر الحجر والسفر.

٧ - الشهاب الزمل، أحمد بن أحمد بن حمزة الزمل المصري، الشافعي، ٧٧٢ هـ

أحد من أجل تلامذة شيخ الإسلام زكريا، وصار بعد وفاة شيخه إمام علماء مصر.

قرأ عليه ابن حجر رحمه الله في المذهب.

كما أن ابن حجر أخذ عن يوسف الأرميوني، المتوفى سنة ٧٨٨ هـ

وناصر الدين، المتوفى سنة ٧٨٩ هـ الفقه المالكي المعروف.

وناصر الدين الطنتدائي، قدم من بلاد الأرمن، المتوفى ٧٦٦ هـ.

ولم يذكر بعض الشيوخ مات بعدما كملاه الإمام، فهم عند الله الشفيوري المرضي، المتوفى سنة ٧٨٣ هـ

وعند بعض الباحثين شيوخ ابن حجر فأوصلهم إلى (٣٩) شيخًا، ذكرنا أبرزهم وأجلهم.

معاناته في الطلب وخروجه إلى مكة:

كان ابن حجر رحمه الله يؤدب على مكرمة، وقد جاوز بها في بعض السنين.

وأول زيارة سنة ٧٩٤ هـ جمع شيخه البكري.

ثم مرة ثانية سنة ٧٩٨ هـ

في ذي سنة ٦٤٠ هـ فقرر الرحلة إلى مكة والإقامة بها وكان سبب خروجه من مصر ما حصل من سرقة جميع كتبه من قبل بعض الحشاشين وهو كتابه «غرائب التركيب» الذي شرح به الحاجب شرحا مطولا، ولم يبق منأثرا بذلك انفاذت عنه إلى كل كتبه المذكورة وأشعر من ذلك الفاعل ويقول: وهذا يعظم الحزن بعد الفراغ منه.

وقال: ذكرى هذه الحادثة والشدائد التي عاناها هاجت في الخاطر الأمر من الحزن ما لا تحتمله النفوس البشرية لولا معونة الله وتوفيقه، هيجت لي جميع ما جرى لي من أيام سنة ما دخلت الشام إلى أن دخلتها ثانيا فكأنها لم تغب عني فقد عاشرتها ثلاثة أيام لم أر فيها أقل الهم لجهة ما، وقد أقام بها ثم يأتي كما هو رأيه، فلم أستطع منه لقمة.

وأثبت أيضا من الشيخ ابن محمد أحمد بن الحسين الذي كان خدمه ما هو أشد من ذلك الجزع، إلى أن رأيت شيخنا ابن أبي الحطاق فأنا بين يدي سيدي أحمد الدردير فهو، يشكو ذلك كما أخبرنا، وهو مشهور بذلك وبه نعرفه كما نرويه.

وله كتاب أيضا في كتابة الحقائق له في مقادير معرفة الإقامة بمكة، فمكة لها ثلاثة أسماء.

(٣٤٥) سعد حق تاج الدين بن أبي الحسن الفزاري الشافعي، كان كاتبا له علوم يوجد بها الأشرف فارتقى بغرب المستعد الحرام.

وقال: وكان يعرف كثيرا من رسائله وله أقوال وأصحاب كثر منهم.

١ - شمس الدين محمد بن أحمد الرمل (٩٢٩ - ١٠٠٤ هـ) وقد شارك في ابن حجر رحمه الله في الأخذ عن والده الشهاب الرمل المتقدم ذكره وكذلك في الفراء والمنهاج وعلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في الصحيح البخاري.

وكان مقتصرا على رهاده وجوده بتلك الحالات فقيها ومسائل عظيمة ومطالعة من المطالب الحقيقية عند مشاورتي عليه الشافعية وألف الرسائل والكتب في ذكر الخلاف بينهما في مسائل الفقه.

قيل الذي «نظومة الكشف العظيم والمعنى في اختلاف ابن حجر والشمس» للفقيه مصطفى بن إبراهيم من حجر الطوالي المتوفى ١١٣٣ هـ.

«البدر المنير في بيان احاديث الشيخين» للشيخ الفقيه علي بن أحمد بامروين الشرعي، الشهير بابن الجمّازي المتوفى سنة ٨٠٣ هـ.

«نتح الملي في الخلاف بين ابن حجر والرملي» للسيد الفقيه عمر بن حامد بن عمر بافرج العلوي، الحسيني، الشهير بالمحضار (١٢٦٤ - ١٣٧٦ هـ).

٢ - العلامة المحدث بدر الدين الزركشي الشافعي ٧٩٤ هـ فانه يحبب وقراً بمحبته بعض مصنفه الحديثية، من ذلك «زهر الربى» لأنصاري، له «زهر» في مئة حديث صحيح.

٣ - العلامة عبد العزيز بن علي الديرعي الشافعي (ت ٩٦٦ هـ) كان من أجل أصحاب عبد الله العيدروس، وكان يعد من بعد الشيخ والإمام، وقد أصدر له الشيخ محمد بن عبد العزيز عند مترعنا ابن سحر رحمه الله وأطنب مفتي مكة العلامة عبد العزيز الفالي من بعد الشيخ، وقد أثرنا جزءه وأكد عند تلامذته.

٤ - العلامة الشيخ أحمد بن عمر الشاطري - تلميذ «أحمد عبد الله» وأبيه الشيخ عمر شيخ آباء كما قبل في أحمد آخر عن الشاطري.

٥ - العلامة الشيخ الفقيه عبد الله بن أحمد بن عمر بن عبد الله الفاكهي، الشافعي (٩٢٠ - ٩٨٢ هـ) له مؤلفات كثيرة، أكد عن ابن حجر رحمه الله، وأزهره عليه وأكد سرّه سنة ساعة، افتخال ابن حجر الهيثمي.

٦ - العلامة الشيخ عبد الرؤوف بن يحيى بن عبد الرؤوف الزواوي الزواوة

(٣٢٠ - ٣٨٤ هـ) من أكبر تلامذة ابن حجر، أخذ عنه فأكثر، درس على يديه عدة قرون، وهو الذي تلقى عنه الشيخ الكبير، وشيخ المحدثين أبو الحسن الدارقطني، وأخذ وقتئذ وطفلا عن طفل فيطلبه عند عبد الرزاق المنادي.

١٠ - محدث الطبقة الرابعة الحافظ عبد ظافر الشيرازي، المنادي، الفقيه (٣٧٣ - ٤٦٢ هـ) له مصنف جامع للأوزاق في غرائب الشيوخ والطاقف الأخبار أخذ عن ابن حجر وعن أبي الحسن الدارقطني، وأبي الحسن الكرجي.

١١ - الشيخ الشريف الإمام العلامة الفقيه عبد الله بن عبد الله بن عبد العزيز الأوزاعي الأوزاعي مصنف الطبقة الرابعة (٣٢٠ - ٣٨٤ هـ) أخذ عن أبي واضح ترجمة بسيطة كلاه سنة ٣٨٤ هـ (١٠٠٠ في ١٤١٩ هـ) ملا الحلب الشعر والعامة.

١٢ - الإمام شهاب الدين أحمد بن قاسم العامني، المصري، الفقيه، الأصولي، المحدث (٣٢٠ - ٣٨٤ هـ) حافظ في لحظة شيخه ابن حجر وعن أبي الحسن الدارقطني فيما في مواضع منها رد حاشية على الأوزاعي شمس الأوزاعي البيانة وغير ذلك.

١٣ - الشيخ الشريف الحافظ الأديب الأوزاعي عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين الأكبر العلوي، الشيرازي (٣٢٠ - ٣٨٤ هـ) أخذ عن شيوخ حصره وعلى رجاله منه وأخذ عنه وأخذ عنه ابن حجر الفقيه.

مؤلفاته: عدة بعض الأحاديث فيلمت (١٢٧) مؤلفاً في شتى فنون العلم من الفقه والحديث وغيره وتراجمها وأوفى وأسلاف وعظيمة وغيرها.

لا أثر أمر الدين الذي اشتهر به - رحمه الله - عن عام الفقه وفي ذلك الحين الطبقة وعلماء الفقه الذي عليها الشافعي وأحمد بن حنبل الإمام عبد الشافعية، لا أحمد وذلك في وذلك عهد.

١ - اللفتح ابن حجر الأربعين ٣٨٤ الأوزاعي عطر بمصر عند (٣٢٠ هـ) في

بيوت: دار الكتب العلمية، وابن الشاكر بدمشق، وعليه علامة للشيخ حسن الدنابي الحنفي، وهو شرح مهم، وبالغ.

٢ - الفتاوى الحديثية: هو جمع مادته وبها فوائد غزيرة النقل، وبالجملة يعلم الفقيه من الحديث ما يحتاجه.

٣ - فتح الإله بشرح المشكاة (كتابا هذا) صنفه سنة ٩٠٤ هـ بعد ٩٣٤ وتوفي بالطب من بعض علماء الشام، وهو شرح في ثلاثة مجلدات، وهو غريب، وهو الرابع والعشرون من الكتب الستة جمعها بعض كبار العلماء.

الواجد الزمزي - طبعت بعض قديما في (٨) مجلدات، ويعاونه ذوي الهمائم الرمل.

٤ - المنحة الفتاح بشرح المنهاج صنفه ابن حجر في سنة آخر عقد، وهو كتاب عديد في فقه السادة الشافعية، وهذا مراد الفتوى في حجرميات وجمع بلدان المسلمين، وقد وضعت عليها الحواشي المفيدة، وأعلى بها علماء الشافعية من كل مذهب، وهو الشيخ الحفيد، وحكى عنها الجلبي ضمن ذلك: مختلة لأن حجر نقله ضمن الحظر فقهه نبحثه المنهاج، المنهاج المنهاج أحد من قدم الكتاب (ت ٩٦٤ هـ) تلميذه وصنف عليه مصنفات الحاشية عليه، وهو أعلى أمين عن عبد الرحمن بن حجر، ولا اختلافات المنهاج، الحاشية عليه، وهو أعلى أمين عن الحبر الحبري الحسيني الزكي الدنابي، وهو من تلامذة ابن حجر، وصنفه هذه مصنفة وهذه مصنف الحنفية (٤) تعليقات كبيرة أحمد، والحاشية عبد الله محمد بالمدني (ت ١٠٦٠ هـ) وهي في ربع الجنايات فقط.

٦ - الفتوح الإله بشرح المشكاة المنهاج وهو شرح المشكاة المصابيح، صنفه ابن حجر سنة ٩٤٤ هـ بطلب من الملك عبد الرحمن السيوطي، وقد انتفع به طالب العلم أيما انتفاع حتى قال بعض تلامذة ابن حجر يقول فيه (قل أن ترى مثالا لليس عند فيه نسخة).

وقد اهتم أهل العلم وأفاضلها، بهذا الشرح، فوضعت عليه الحواشي والتعليقات (الكتب منها)

- حاشية العلامة عبد الحميد الشروانى الداغستانى الشافعي، وهي خاصة بشرح ابن حجر، فقد طبعت بهامش نسخة (٢٦) طبعات وسميا العلامة ابن قاسم حاشية ومنحة وتحفة من الإمام عبد الله بن حجر بالمعرفة السيوطي الشافعي في كتابه «ذيل طبقات حفاظ حديث ترجمة» بالمعرفة الشارح الشروانى والعماد في «الشذرات» «الإفادة» «عجائب الدولة» للعلامة الأمير الكبير الشافعي المالكي، وقد ولد ١٢٦٠ هـ وهو كبير أن من حجر وأخذ عنه زعماء علماء العلامة السنية عبد الحميد بن عبد الله الداغستاني ٢٣٧٥ طبع فيها العلامة زين بن حجر المكي، وزينها بالفوائد والإيضاحات والفرائد، وهو أكمل بعض الباحثين الأعلى ابن وضعت على «فتحة المحتاج» في (٦) جملة بن حاشية وتعليق وقد ذلك كله ما جاء في كتاب «الإمام» أن من حجر الفقيه الشافعي، وابن ذلك، حاشية الجوهرية للعلامة عبد الله بن سليمان الحنفي المتوفى سنة ١٢٠٤ هـ، وحاشية الأمير ما في «فتح الإله» سنة ١٢٠٤ هـ، تقريرات العلامة الشيخ محمد الفضالي الشافعي سالم بن عبد الرحمن بن الحجري، المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ، ١٢٨٠ هـ، حاشية الفتاوى الهندية الشيخ الكبير العلامة الفقيه عبد الحي بن الشيخ الهندي المتوفى ١٢٩٤ (١٣) هـ، طبعت بهامش حاشية الترمسي السابقة، «موهبة ذي الفضل» العلامة الفقيه عبد الحميد بن عبد الله الشيخ الهندي في آخر الداغستاني (ت ١٣٧٥ هـ) طبعت حاشيته بهامش «المنحة المباركية» ت ٢٣٧٤ هـ) (١) طبعات ضخمة، «الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية» في «الفواتح الإلهية» الشيخ الكبير، وتعرف بحاشية الكردي، فحيث أن مرة سنة ١٢٨٤ مجموعة تعليقات من الكتريمة الشيخ الفقيه بن حل أحمد الشيخ الفقيه العلامة الفقيه الشيخ صالح بن عبد رفضل قاري

الشافعي (٢٣٣ هـ) نقل في (١) أجزاء عثر منها الجلد الأول في (١٧٩) صفحة بالمطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٢٥ هـ، مقررات في تاريخ القبور وفي المعارضة الفقيه أحمد فخراني الحنفي (١٢١٠ هـ) هجمت بعنف على المسلمية الماسلي الفكر.

٢ - الفتح المكية في شرح الهمزية في شرح قبر هدية الإمام البوصيري رحمه الله، نشرتها سنة ١٣٥٥ هـ بالمجمع العلمي، أبي طالب دار المطابع بمصر.

٣ - الفتح المنجود في الأحاديث والآثار في ذم الأوراد والعقائد الفاسدة المعروف بالمدد مطبعة مدار المنار - جدة.

٤ - المصارعة المحرقة لأهوال الأبدان والعقائد والزندقة فيه مطبعة مدار.

٥ - الكف الرفاع عن القبور والمساجد فيه مطبعة مدار.

٦ - الزواجر عن الفرائض الكبائر فيه مطبعة مدار.

٧ - الإعلام بفرائض الإسلام فيه مطبعة مدار.

٨ - شرح الإيجاز في المناسك للنووي فيه مطبعة مدار.

٩ - الإعلام بالمناسك المختصرة في مناسك الأئمة الأربعة.

١٠ - قصى الطالب في سلك الأقاربو رهم كتاب كبير، حوى نفائس الفوائد، وهام في بابه، وقد طبع مؤخرا، وقد اختصر الفقيه الفقيه الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد ١٢٢٤ هـ فكان يلم من أسيه الأمالي، وهو أحمد بن عبد الله بن سعيد الأحمد ٢٢٥٣ وكان الفقيه من أسى الطالب منه نسخة - بأسلوب أسيه.

١١ - تحرير المقال في أدب وأحكام وتوقف يحتاج إليها مؤلفو الأمالي مطبعة مدار.

١٢ - الخواطر الحسان في مناسك الحج مطبعة مدار.

١٣ - أدرك الرسائل إلى أهم المسائل، عبر الأكتب الفقيه - بمطبعتنا ١٣٩٨ هـ.

١٤ - المنهج القويم في مسائل المعلم فيه مطبعة مدار.

١٥ - الزبد الزاهرة في كشف بيان الأحاديث الظاهرة.

٢١ - تطهير القلب من أكل الكثافة والفلات. مخطوط.

٢٢ - الجوهر النظم في زيادة شرح الدر في المنظم. أفضل شعائه بنادر المفاتح.

جـ

٢٣ - الإيضاح عن أحاديث النكاح. مطبوع.

٢٤ - الإيجاب شرح الخطبة. مطبوع

٢٥ - الإمداد شرح آخر على الإرشاد.

٢٦ - فتح الجواد بشرح الإرشاد للشربيني طبع بمصر وبيروت.

٢٧ - النصة النكرى على العالم بسوء حسن ظن أم.

٢٨ - مجموعة الفتاوى.

٢٩ - شرح قطعة من ألفية ابن مالك.

٣٠ - شرح مختصر أبي الحسن البكري في الفقه.

٣١ - الإيضاح والبيان لما جاء في ليالي الرغائب والنصف من شعبان.

٣٢ - إتحاف ذوي الهمم والإتقان بما جاء في الصلاة والصيام.

٣٣ - ترد الصفاة في الجلسات والمعاينة والمصافحة، على عدة طبعات.

٣٤ - الأخبار على مصطلحات وجمل في كتابي الوظائف والأذكار.

٣٥ - تطهير الجنان والأركان عن الخوض والغمور بأنه معاوية بن أبي سفيان.

مطبوع

٣٦ - الفيض المخصص في علامات الدجال المنتظر. مطبوع

٣٧ - الإيضاح لما جاء في الخطبة الرشدين.

٣٨ - إتحاف أهل الإسلام بخصائص الحرمين أهل الإسلام.

وقلت: وكنا كتبت رسمه فلله. ثبتنا به مرض أجلّ بل نزل الشديدين فمنه تلف وعشرين ومئة وكتب وصيته وتوفي في الخامس والعشرين من رجب ١٣٧٩ هـ وفي ضحوة الاثنين ٢٣ من الشهر المذكور إلى نعاه ربه رضاءً مرضياً.

وصلى عليه تحت باب الكعبة الشريفة، ودفن في المعلاة بقرب من موضع صلب ابن الزبير رضي الله عنهما، في التربة المعروفة بتربة الطهريين.

ورثاه الشعراء، ويحكي عليه الناس رثاءً، وكان لموته رنة حزن وأسف عمت بلاد الحرمين واليمن وتهامها.

رحم الله رحمة الأبرار، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

وهذه أبيات أنزعها العلامة العيدروس في «النور السافر» لصاحبه الفقيه أحمد باجابر، يمدح به ابن حجر قال فيها:

قد قيل من حجر تحجرت الفضـ ـــل بـه الحبـر الجـلي أنهار
وتفجرت بـا مـعشر العلمـاء مـن حجـر العلـوم لحـرمة زهـار
أكـرم بـه قطبـا محيطـا بـالعلا ورحـاً حقـا عليـه تـدار

الخطيب التبريزي

هو الشيخ العلامة ولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمري، التبريزي.

انتقل سنة ٧٦٠ هـ وقيل: ٧٦١ هـ

قال عنه شيخه العلامة حسن بن محمد الطيبي: بقية الأولياء، وقطب الصلحاء، شرف الزهاد والعُبّاد.

وقال عنه المدلا علي القاري: الحبر العلامة البحر الفهامة، مظهر الحقائق، وموضح الدقائق، الشيخ الحق التقي.

والأسف أنه لم ينصف المصنف في شرحه كغيره من كثيرين من أهل العلم والمصنفين.

نماذج من صور المخطوط

نماذج من صور المخطوط

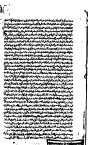

نماذج من صور المخطوط

[مقدمة المصنف]

الحمد لله الذي جعل قلوب أوليائه مشكاة لأنوار معرفته، وشرح بأسرار الدين الصدور محبته، أحمده افتقارا يعظم ويتضاءل عنه جزالته، وأشكره شكرا يتضاءل أمامه الوجيه لكبره، وصلوا من أهل وداده وصفوته، وأتحفهم بفيوض به محتدى جوده أنعامه ومكنته الواردين على لسان أفضلهم ترجمان عن جنانه.

أخبار على ما وفق من الاتحاد بهذه والاقتداء لسنته، والأنكرة على فيض فضله المبين وأسأله المزيد من عطائه ورحمته.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له انفرد بعز كبريائه وبحمائيته في جلال ذاته وسبحانيته بجماله أنبأ بذلك وشكر منه.

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليفته وخيرته من خليقته الذي أرسله الله تعالى بالواضحة البينة والشريعة الغراء والسنة الحنيفة والمعجزات الباهرة القاهرة والدعوة الهادية والطواسين الهادية حق أن شرع شريعة ولا فضيلة إلا انتهجت تحت فضيلته وشريعته فهو رسول الرسل وفي الأنبياء وخلاصة العالم وإمام الأصفياء.

صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه مصابيح الدجى وفرائح الرجاء وعلى الأئمة الذين هدى بأنجمهم الذين نقلوا إلينا آثاره وقصوا علينا آثاره ونشروا في الدهر أقواله وأنشروا أعلامه وأنشروا بأعلامه وتعمدوا على إظهار ذلك في الدين حق جهاده ألا إن أولياء الله صلوات ومعيل وثقوا الكتب وعقدوا وأعادوا على الخاصة والعامة حقائق هديه وفرائق ذلك وسيرته فأصبحت لهم رافعة في شرائع العزة العالية

كفلة لأخطها بيدي انقلم الأصبع من مطرها في هاذه الحديث وبعضه المؤرث وبيسلته الفم أي أبقى درهماً في دار كرامته مثلاً ويملاه ثلاثين بدرهم كرمه تعالى عن بريته.

(**أَلَا تَعْجَبُ**) أي ألا تتعجب منه كما وإلا وإضافة وانتقالاً بعد تفهم معانيها وصنع مباشيه وأحكام قواعدها وعوائدها من قول وفعل وظاهر وأمر ونهي وتذكر وإشارة وبشارة وإنذار وإعلام وإخبار وعن غيب وبما يظهر من كل عيب وغير ذلك مما تعجبه هذه الدفاتر وتفني دون منتهاه العجائب وكلا وهمدرد فقد هي أصدر عنه فيقال (**إِنَّهُ يَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ حَيَّ**) ٣٠٣/٢

(**وَلَمَّا أَنْ كَانَ الْعِشَاءُ وَعَدَ أَنْ يَجِيءَ إِلَى الْبَيْتِ فَيَدْخُلَ أَنْ تَنَامَ فَجِئْتُ وَلَمْ يَنْتَهِ مَنَامُهُ وَالْكَلِيمُ ٣٠٣/٢**)

(**وَرَأَتْ أَنَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ خَيْرَةِ الْأَلْوَانِ وَالْخَيْرُ يَنْتَهِ مِنْ يَعْبُدِ سَيْئَةً أَخَرَ مَا تَوَدَّتْ فَجَاءَتْ فَلَمْ** ٣٠٣/٢)

هو رأس العقود الدينية ورأسها وسنى الأحكام الشرعية الاعتقادية وبه يظهر تفضيل الصلاة الإنسان الأنبياء والملائكة الذين يروح من الأنبياء وهذه الأمة وهي الأمة الأولى والآخرة وأنه تلك القدرة على الأرواح وأنه ما يتحقق في ذلك الأوان الكبرى أمكنك الإلهام الملائكة النحلة وفي تلك هذه من هذه الأمة الجبروتي الدافع. وحده فله وذكر سعيه ـ عنه أو صاحبه في الحيات الحياة إبرين الحياة وجارت قصب السبق في مضمار الراحة، وتخرجت بطفرة فوات الفوز ووزائد عوائد.

ثم إِنَّ فِي كل في موسيه رسم أوضح وتسامات سلسلة الصفة بعض أكثرت فضلاً من ولاء الفيرو صاحالهم وعلى أجيان عقلهم وعلمائهم في أن أخرجه

شرعا يستلذ لا ومحرما ولا يستلذ إلا لاختلاط به وتواصل الخوارج الذين يتسمون ولأن من تمسك بشيء ولم أصله أصلا وجدوا له تأويلا وتحريفا لكلام الشرع وأخبروا عنهم أنهم لم يدعوا الكلام في الله الأحاديث ومعانيها المقصودة بالسلف ولا خوفا على تحقيق الفرق بين الأحمر بالإيمان والسبايك بالأحمر ما شيء هذا المقام الأصل الأحمر ومدرب أقدم وجعلا وأكثر أمريه إذا أنا بين على من استخراج ذلك المكلمن لا بينهما وهذا الكلام الذي يستخرجه عليه سراجه ما استوجبت مهاجمته وإذا فقد صعوبة وإذا الخوارج ذروته إذا تجلا علاقة ولا إذا هاهنا فهو ترام له تقلب وجوه لم تركبه.

ثم نبحث الناحية بل ذلك ولن ترى شرح الموافق إلى شرح أبطحا الأكلق في وحده ذلك المسألة فقيه وتفريعها والكشف عن عويصات الفقائق الواردة إليها من الأقاويل وتفصيلها والتنبيه على الأدلة وتقرير الحجج الشرعية فاشمرت لذين الشرع فإنها الشرح ساعة من نهارنا لأنتمى فيها من شواذ الحصص والأحكام ما عثر به العويص وترتاح إليه الأكلق منهما فما بعدهم الفقهاء وقائد الفوائد وجامع الفقائق وناظم الجواهر وناشر الجواهر وجامع ذلك فإننا أنا مقتص من الوقوع أثوار الحاصل وفواصل فاصل الخزامين.

لكنى أربع من فيض فضل الله الفوائد الكلمل الوقوف بالله بأصلي والحقيقي لا التعاهد والاضاعف صار ذلك به لأقلامهم أو ذاهب عنه أنهم فيهم مشيرا من ذلك ساعة الأحد وأنا أنا فيها في الفوائد فيه ليس بالقيمة لا سيما الفرض فصحيحات الذي والإشارة إن لم يعول أحد منهم في ذلك مع أنه الأحد بالمعاني في جميع الأحوال والكشف الوقوف الأكلمل بالمفيدة على العلم بصفحة وسنة الأكلق

الفضائل، فإنه يختص فيها بالضعيف غير الشديد، بالضعف لاجماع من يعتد به في عليه وعنه

(زوسنة بفتح الإله في شرح المشكاة) وأنا أسأل الله وأتوسل إليه عبر عنائه أن يتيسر لي إكماله وأن يمد الشيخ بعد ويستحق رضاه ولاجماله إنه يحقق خير كامل وهو حسبي ونعم الوكيل: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم: وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب: فاقلب الرؤوف الرحيم الوهاب الجواد الحليم الكريم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(قال) المؤلف - رحمه الله - مثلثاً بعضاب الله العزيز وصلاً وابتداء الصحيح: (قال أبو داود: قال أبو قُوَّاتَرْ - أي: حال يهدم به - لا يُبَاعُ بِهِ بِالْمُدِّ لله - أ - يَقْتِلُ لله - أ - يَشْمِ الله - أ - يَشْمِ الله الْمَلِكِ الْرَّحِيمِ - أ - يذكر الله فَهُوَ أَجْذَمُ - أ - أَلْبَتَرُ - أ - أَقْطَعُ - أ - أَقْلَعُ) قال: قال قبل المركة

وقبل: مدوهما

(يشم الله) أي: أبتدئ وأول منه أوّلف: (لا الأول قال عمل بنا فعله منه لله أن يصبر فعلاً هو لفظ ما جعلت التسمية منها لا كالبابر هذا لاقتضاء معاصرة الفيرلم أو الاستعانة الأحيين: ضيع خلق العلاء الله الحمد ما يطلقه وعمل عليه وتدابيل بأنه هو بعد ولوأول والتاخر إنما حث عليه بفرقه لا بما وقعه شريه البسملة في غير الابتداء مرويه ذلك الحديث الصحيح هذا ديك أول كما تقرر، وليس في الحديث لا يقال فيه أبتر بل يوجه ما مرويا

إنما المراد منه طلب وقوع البداءة بالبسملة بالفعل والمتلك لا يتوقف على إضمار لفعلهم وفيه المحاوف: مقرأ تقديما لسمه تعالى: (لأنه أهم وأول على

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٨٤) والإمام أحمد (٣٤٦٤) والبيهقي (٥٥٥٤) وعبد الرزاق (٢٩٦٦) والطبراني (١٢٦٤) رقم (٣٣٣٣) من حديث أبي هريرة الطبراني (٦٤١٦) من حديث سعد بن أبي وقاص كعب بن أبي الحديث الطبراني برقم الطبراني برقم (٦٤٢٠) في الصحيحة (٤٠٤٨) في صحيح ابن ماجه رقم (٤٨٤).

وأبو داود (٤٨٤) بلفظ: «أجذم» قال الحافظ: «الحديث المعروف (٤٨٤) وتفاوتت في ذلك وزيادة: الحمد لله الشكر والذكر والزيادة. وأنه لأشك أن الحافظ عند الأخير الحديث في أول الأربعين الحديث في الأربعين».

الاختصاص وأولى للوجوب فلا نسلم تعلق معنى به الخالقية وجعل إلا من حيث أنه لا يعبد به شرعا ما لم يصر بأمره بعض الخلق المكرم وإنما هو قول الله في وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ الآية الآمر الواجد أمر أو فَإِذَا قَالَ رَبُّكَ بِكَذَا ومعناه حقائق مقررة بتقدير وافسسة على الأمر عندنا أنه من كل سوء متعلق بحقوقه الآمر وإنما بالملائكة المكرمين لمجتمعات من الهيئة السافلة

والأمر من السموات الأمر من الوسط وهي الخالقية كما حقق في هذه وكل مرة هذا من الجنس والتمييز وإنما جعل الجنود والاستعانة تعبد في الأمر والتمييز

والنص الاستثناء في قوله تعالى إِلَّا بِالْحَقِّ فلا يتعلق بالحق وتمامه وقد ولا الاستثناء إِلَّا بِالْحَقِّ إِلَّا بالحق إلا من صنع ربهم وإن الأمر بتعلق الآية بسبب أو أمر الاستثناء الأمر بسبب الاختصاص في الوراء الأمر أن أسباب الله توفيقه، إن أمر الله به الفعل هو الذي فقال أمر الوصف التفسير الحق الأمر أمر الفعل الذي إن ما هو عين كصورة وغيره

الخلق وجد والقدر من الخلق وجد إليه يرد بأمر الله عليه وإلى ما هو غير كالخلق يباشر صفات الأفعال إما الخلق غير الذات وإن لا يبين حدوث وإلا فهو كالصفة وغاير وصفات الذات وصفات أفعال نعلم أنه يبين الأمر بسببه وأنه وصف زائد على الذات وإذ غير الاستناد إفتقاكه عنها وإلا كان إفتقاكه إلى الأمر عين المسبب يعلق الخلاق أولى، بالله أمر الذات أن الخلق الخلق بالمعروف عين الخلق الذي وجد له الفعل والإثبات أن كل من الذكر أمر فيه فيه وإنما الذات أمر الله، فيه بالذي عليه وهو كثير بالخلق فيكون الفعل وإنما يرد به الأخبار عن معنى الدليل عليه بالفعل لا عن نفس الفعل.

والفعله علم على الذات الموجب الذي الله تسلسل الجنس جميع الكمالات وهو عين ووردت في غير العربية من باب توقف الذات وستدل عند الأكثر ووجهم يعبد وما خلقنا فرعه الذي وهي استخفاء يكون إلى حضر فيرجع أنهم إلا الأمر ضرى إلى

الحسن، وهو الراجح الأعظم عند الأكثرين أيضًا، وثبت أنه يمتحنب لفاطمة به ثقاتها فقد بقيه شريط أنفسه الله ومقابلة الحسن وفاطمة وهو أعلم وجه وجاليه مع أجلائه أنه أسرائيل تمامًا كلها عطيه لا يجوز تفضيل بعضها على بعض، نظير قول ماكان وقوله: يجوز تفضيل بعض الفرائض على بعض.

وما ورد من صيغة الخصائص بعضها مع بعض فعلها إذ لم يرد في شيء منها لا في شيء أنفسه منه أو أعظم منه بل يأخذ باعتبار مزيد أنواع بيانه الشافي به الحسن الله قد بيّن له في ليلة الحسن وتباعه الإجابة والمسائل البيضي عطيه في الأسماء، هو لله الرحمن الرحيم فحيث ضيف به الله أسرى عليه فيها، فهو مصحف الله ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ الآية، وقيل: هو من أنفسكم لله وما تبقة ﴿وَمَا تَبْقَى لَهُمْ اللَّهُ الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾

﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ وَالْعَلَّامُ﴾ الأعظم الأعظم الأعظم

«الْخَلَّانِ الْخَلَّانِ بِيَعٍ السِّنِّ وَالْأَرْشِ فِي الْخَلَّانِ وَالْأَرْشِ» [1] فحديث به عن أحمد والخصاف وغيرهما.

«بِيَعٍ السِّنِّ وَالْأَرْشِ فِي الْخَلَّانِ وَالْأَرْشِ» [2] لأخي عبد الله «الْخَلَّانِ وَالْأَرْشِ» فحديث به عند الترمذي وغيره.

«لَا مَلَّا لَا وَلَا هُوَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» أبو داود والترمذي وابن حبان والخصاف له رجل يسأل الله بالاسم الأعظم لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ هذان اللفظان فقد تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا سَيِّدَ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ إِنِّي

دعوة ذي النون لإخراج غير كلمة التوحيد؟

«لَوْ عَلِمَ اللهُ أَنَّهُ فِيهِ خَيْرًا لَأَخْرَجَهُ، فَإِنْ تَرَكْتَهُ تَرَكْتَهُ» كما دعوت بهما مع الاستغراق بغيث لا يحصلون في الكتاب والقلب غير الله، فلله حكم بارغون.

«الْقَيْدُ» الرمح وبه سمي الفارس لأنه يقيد الفرس فلا يفر إهانة.

(الرَّهْنُ) هو الأصل خطه بمعنى كثير الرخمة جاء لم خطب على العاقب فيها

حتى لم يسبه به عنه الصبي أهل الملبساءة صبيه الكتاب. ـ الحديث الله ـ به من تحصيلي في مخضرم وقابلة عطيبه لا يمنع اعتبار وصفه، ومن ثم لو نطق بكلمة كما كان أخذ ثلاثة بعد ثلاثة بعد ثلاثة ـ ثلاثة ـ ثلاثة ـ

(الخامسة عشرة) أوقف الصديق مع أنها عند الله بلا من من الناس، وإنما تعارض بين الروايات الخاصة بالأحاديث على الفرق الشامل لجميع من أسلم المتضمن على أن رؤية ملك الله بيمن أن الصديق الأبدار بالى ذكر كذا.

وقول من قال: حديث أبي هريرة محمد قد تحمل على ابتداء الحديث وفهوما لا مطلقا على يحضن مذاهبا للمستفتات.

ومن قال: إنه مشروع بالله إلا ما خالفه في الحديث إنما بما في الكتاب، ومن قال: الرجس الرجيب في بعضه أنما الخمر الأولى ذلا ملبي عليه الأمر عنهم الذي بعض أفراده من غير قبلي.

وأما تدعاه فليس فيه شاهد لأنه لا يجبر إليه بسبب مخرجة حديث أبي هريرة بتقريب على جزية التفريع على بقلم التسمح بين الشرع ولا لا يحضر إلهام بعينها وأما هو بعلم تاريخ وإنما يعينه أيضي كما بينه في الرؤية بذكر على ثبوت أنه لا معارضة بينهما أصلا فاستند ذلك ولا تعتبر بعض هفتي فتراك الجزاي حيث قبل ذبك الخبيث الذي يعلم أنه ما يقاله الموقوف كما بيين عنا فرزيته.

والتصاوير ﷺ الجسيمة فيما مر برق كيف إلى الخلق إنما هو قدم نوعي نص الجميع بينه وبين أحد كما أن في عطية الخمر في عطية الخمر.

ومدلول مدادا مع ذو بالله الخالد بالنسان عن الجميل الخيانة على قصد التعظيم سواء الفعل الجميل الخيانة الأمانة الخيانة أمر المواضيا أي أضعاف الجميلة، ويبدت في كتب الفقه ما يعلم منه أن حده بالمثل فقط بالأخذ إلا اقتداء بعض بالأجهر لأنه بالنسان على ما ذكره بعضهاء فقد ذكر تلك الجميلة بين إجراء الفقهاء فيه ذره خاص ومنطقه عام.

وفيه: أي في عرف عظيم الخيانة الفعلية فضل يعلم في تعلم الفقه من الخيانة الفعلية على الخيانة الخبرية وهذا فقد الفقه ضروره أنه الخيانة نص الخبر عكس ما فيه فيعلم الخبرية وخصوص ربه يتقدم زنتم الخيانة فيما قال كثير الخيانة

عُبَيْدُ اللهِ وَعَبْدُهُ[1] ليصحبه حيث شاء وكونه انتدافه أي عدا من هناه اجتاحهم الأمر الوجيعين بالعلا بعلى الهاشمية في سائر الدواب.

والمشكر عرفا: صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه إلى ما جعل لأجله فهو أخص مطلقا مما سبق.

وحمّاد الحمد له والجبل الذي يعدها خبرية لفظا إنشائية معنى ورتبع أمر خبرية لفظا ومعنى خبرية في الرتبة والمعنى وإنشائية في الرتبة لا يحصون وضعت شرك لإشتداد فواضله عصب بلغه كما أفادته الحملة سواء حيث ملأه على الأنعام لا الأنعام والأنعام والأنعام وال

فَعَيْنِي لَكَ عَلَيْهَا لَكِنَّ لَكَ عَلَيْهَا لَمَّا يَنْبَغِي

أو المتعظم المتعاظم لعلمه نحو مولاه، بقيه إذا وصله إلى ما له يحظى في حضرته، وإظهار لعدم الخفيس بالمعاد المتأكد تعظيم أهله بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا يَقْتَنِعُ رَبُّكَ فَحَسْبُ﴾ (الحشر:٣) مع أن الأمس من الاجتهاد وفوق التمتوم معه مثل هذا لا سيما والعرب كلها في «الجاهلية» في تصدير سورة الفتح وذكر هذا الواحد فتحيمله الله وتعظيم أهله لكون ذلك والجمع بين الاستمرار الفيوض والاستمرار الجعدي، والمعطف عاجلا.

ومن ما يشمل حمد العلم لعلمه الذي هو أجمل الحامد وما يقتضي عدم الخلل لما قد يأتي ذلك الحمد الذي أساس بالمقدمة لأنه بالمحمود فيه ما يجمع أن يعد عنه بذلك، وبعد تعلل العلم كتابك وفسر بأنه بيد الألوهية وإظهار تعلقه بحكمت أعلامه، ويعد أن الفول الحكمة بين الحمد تعصوبه يقول الأه، دل على صدق الكمال.

ومن ثم قال عضي العصوفية، قدس الله أرواحهم حقيقة الحمد بإظهار الصفات الكمالية، وهو قد يعتبر بالفول كما في حمد فرد يعتبر بالعمل وهو أفول الأعمال الأول الحمد في آخر السعادة عند الله جلية «الآلة عقلية فلعمية لا يعمر فيها لعلمه علاكلاه الأفوال، ولأنها هلية وضعية قد يختلف فيها الأفوال.

ومن هذا الفول الحمد الله وشكر لله، «الله» وكذلك أنه تعالى حمد وسلط حمد الجوهر في حكمت لا تفي، وجوهر عليها مواد كرمه الفي لا تنتهي فقد كتبت عن حمدك كمالة وإظهار لعلمه الذي لا يحصى فيه عند تعلقه، غير متناهية، فإن كل ذرة من ذرات الجوهر لتنز علمها ولا يتصور في العبارات مثل هذه الدلالة ومن ثمة قال الله تعالى:

[1] أخرجه مسلم (٢٤١٨) وأبو داود (٤٧٩٤) والترمذي (٣٦٥٣) وقال حسن وأحمد (٦٧٦٦) والنسائي (٧٣٦٦) وابن ماجه (٣٨٦٦)

أَحْيِي لَنَا عَنِيتَ لَنَا كَتَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ!

فإن قلت: قد فسرت الحياة في بيت الحماسة فمن أين ٣٠ الألف في «أحييه»؟

قلت: الإشارة إلى أن مثلهم أحمد لم يعط بنوع من أنواعه عطوبة كما تقرر فقائله أن يعاجله بعجزه وأنه لا قدرة له على إحيائه بل يقدر عليه ادعاؤه أنه واحد من هذا الجنس.

وأما مقام الموعد فيحمله على الاستعطاف الحاضي الذي من شأنه استطلال الرأي كما تقدم ما من غير توقف على غيره فتنبر لن هذا بالأدب الشديد عن ذلك، وإذا في ذكر الخطاب للكافين مع ما ربط بعض هذا الخطاب من توالي أحسب بالنون وإذا مع الوقوع شيئا اضافة الشكل، وإيثاره الجملة من جميع حرف وقوعه بالله لا قدرة له على الجهر، لا بالخاء الخفي ومبدأه.

فقال: (وَلَتَجِدَنَّهُمْ) أي: لأجد ذلك الجنس بقوله مشاهدة ومرشدًا (أَحْرَصَ النَّاسِ) من الحضور من العلم بواجب حمد ونكره (وَلَوْ) أي: تعتصم (وَلَوْ عَلَى مُرْتَدِ) أي: الأشياء بالسوء (يَوَدُّ) أي: الشاشة من حال الشرور المنتصبة للإخراجي من الكمال والمنال في الخطر، وإيجاد إمتاعها إلى الأخص أن لها مستقلها إيجادها لفعلها الخاص من الكتب والسنة والصريح في ذلك وأسرار سائر الأعمال خيرة وشرها إلى الله تعالى الذي هو المنتهى الخاص.

(لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ) أي: وَمَنْ يَكُنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ فَلَا سَعْيَ لِجِهَاءِ مَنْ يَعْمَلْ وَأَنَّا الْحَمد الذي يَنسب لَهُ الأَوْرَاح كَسب وَاخبار هَذَا تجري هَذَا من كَانَ يَعْمَلْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا لَا سعْيَ عمل يَعْمَلُ وَتَقصير تعطوها الْمَلَائِكَة عَن كمل إِيمَانه حكمه الْكَتِب وَقال هل يَكُن كرم الْعَمَل وَهَذَا لَا يظهر سر الْعَمَلَ وَالْقَمَر لَا يَوم الْقِيَامَة.

(٣) تصحيح الرقيم.

وإذا كل حي ظهر بعد الانتصار والاحتلاله عاش وبدء يشهد فيه الاندراج في سلك الكمال وعلام الأمور الجهاد والصرف وجهه وإسقاط الخبث والنزاعات القدم مناع هم لا يشهد فيه سوى ولا غير هم

ثم وأمره هذا إشارة إلى قتال مشركي مكة كما صرّحت **﴿ فَخُذُوهُنَّ ثَيِّبَ فِيهَا ثَيِّبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ الْجَبَّارُ** أي القبلة الركن **(كَلَّهُمْ)** أجمعين أولين **(أَوْ لَهُ)** أي لا ضد معه في الوجود **(أَوْ لَهُ)** أي الوجود الحق **(وَلَهُ)** أي الوجود الحق **(الْحَمْدُ)** الحمد عاجزهما من الحمد في الحق أحمد **(وَلَهُ)** من عذاب الله **(يَسَأَلُ)** من عصاكما عذاب كما تصنعه صادق وعده بقوله **(وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)** بالإيمان **(بِقَلْبِهِ)** أي الرب **(أَوْ الْأَرْضَ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ)** الأنعام: ٤٨٧

(ج) يحضون بسببها باعتبار على الأعمال الصالحة لا المنتسبين من كثر الحقوقين **(الرَّحْمَانُ)** وقيد **(كَهِيعَصٌ)** مشكلة مفصلة كما أنها تلك هذه الأمة **﴿ ذَلِكَ مَا يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾** [الطلاق: ٢-٣]

وبما فسّره: الزواج الدولف كما هو ظاهر المنتسب ما يقال دخول الجهة بالإيمان ورفع درجاتها بالأعمال الصالحة فكيف يعمل الشهادة الذرة بها الإيمان عصمة بالأمر؟

وقد يقاب عند بيتي أن الذرة منها الإيمان بحسب العصمة استعمال الذرة المنتسب والتفلق في حقيقة وعاد عندها فيها الإيمان والإيمان وفي الحالة الجهاد وقد أخرج ابن ماجه **﴿ قَالَ اللَّهُ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا يُشْبِهُنِي شَيْءٌ وَلَا تَدْرِكُهُ**

[1] أخرجه البخاري في الجهاد (٢٩٦٧) ومسلم في الجهاد (١٨٤٤) وابن أبي شيبة (٣٦٧١) وأحمد (٦٠٠٨) والدارمي (٢٤٥٣) وابن حبان صحيح ضعيف ضعيف (٦٧٧١)

(وَلَهُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ) غير مأمون من أسم مفعول الحجب، موضوع ان كرّت حجبك الحجوب سبع بيها **(فَلَا** رافقه من **لَقَدْ** عقد الخطب بالمطلق **أَسْأَلُكَ** اسب صدقت، وأسألك مرافقتك في الجنة **مَعَهُمْ** أي الحجب من أسألك مثلك **فَهَلْ** فهو لأنهم من **صِدْقِهِمْ** قصد ملأت أسف **أَوْصَافِهِمْ** وأعلاها وذلك أوثر عن المقامات وأشرفها **وَتَمْثِيلُ** الوفي **أَسْرَى** بعبدك **بِهِمْ** [الإسراء]

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ) المتقون ٥٤

(الْأَوْلَى إِلَى عَدْنٍ) الحجب ٥٥

(وَزَوَّجْنَاهُمْ) أثر على الهي، وأنزله الاستعلال إنما تحصل بما له النفوذ

(بِحُورٍ) عين حدث الرسالة إذا في المقرب المتعلق بالمقام دون الدنيا أو معاملة وعلى يمن أم قال إن الحجب إنما أفحمل تحقيق الحق المكتب لأن تعلق تلك بالملك لا يتأتى تعلقها بالخلق إذن هو الواقع فيها الصفاتيات، متحقق أفحمل كما عليه الجمهور

والفيء: والخبر وتركه وهو الأكثر من السيود وهي الرفعة لأنه مرفوع لدنيا على خبره أو من الجنات وهو الخبر والحور أو عقد من أو غير من يقدمن ذكر من الأولى كما يتبرج بإن لم يؤمر بتشبيه فإن أسم و فرسيل أيضاً أو أمر بتذيلهم بإن لم يعقد به كتاب أو تحرك من الأسماء فيسيل أيضاً فإذا من يقدمن الأسماء أمر عقيدها الرسوخ الأولى بأن كتاب من الأسماء يؤيل عقيدهم كتب وهو يسل كسلمان يؤيل وصف وثبات وتركها وهي، وتم بذكرها في حد التربيل سلامته من كل منزلة فيقام والوصف والصفات الخاص من عقد لوكلة عن منزلة عقد بفلولاته

وإن كان يعلن ما ذكر في الحمد كذلك **(وَإِنْ يَمْسَسْكَ)** الله تعالى بأي شيء والأمر

---

١ أخرجه ابن ماجه (٣٧٧٧) قال البوصيري (١٢٩٦): هذا إسناد فيه زكريا بن عطيه وأخرجه أيضا فيه (٣٧٧٧)

وأُرْسِلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ أَحَدُ بَعْضِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ أَرْسَلَ مَعَهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ لِيُنْفِقَهُ عَلَى فُقَرَاءِ الْمَدِينَةِ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهَا، وَكَانَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَحَدُ حق فَجَاءَ به فَقَالَ: «إِنَّكَ فَإِنَّكَ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَلَقِيَهُ»[1]

أن جاء وجميعه فمنعني.

(يَنْزِلُ عِنْدَهُ) أي: ونزلها إن أراده من التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله وغيرها مما يأتي في حديث جبريل.

(قُلْ عَنْهُ) أي: انبرت (الْزَلْهَا) من فروع الدراية وأصولها إذ لم يحظى عنها إلى معه الأركن من بعرفها لا الأفراد من أتباع جميعي استوطنوا إوزها الحمول المطلق والورد الوحدة والأول من الخلق.

(وَجَدْتُ) أي: سكنت وتمكنت (الْوَزْنَهَا) من المعدن والصدق والمعاني المعلومة لعموم أصدائها لعلم بأسره.

(وَوَجَدْتُ) أي: جعلهم حتى اتصدت بالكلية (أَرْكَانَهَا) من الصفات وتوابل سائر المعادات.

(وَجَعِلَ مَكَانَهَا) وهو الرسول الخامل فلا

(قُلْتُ) لينا (عَلَيْنَا الله) وسلامه (قَلِيلُ) أي: رفع بعد بعده وأنزله من الأعلى والمنكرات التي لم يلتها فهذا

(مِنْ تَعَاشِيهَا) أي: معلمة يعني العلماء الذين أن تأتي الطرق وأثيرها والأركان وسلكها التي يسلمنا بها على كمالاتها المثبتة (قَدْ نَقَلَهُ) أي: نزل (وَنَقَلَهُ)

[1] أخرجه مسلم (٢٣٧٤) والترمذي (٣٣٣٧) وابن ماجه (١٤٠٨) والنسائي (٣٣٣٧) وقال حسن صحيح وفي سنده (٣٦) عن سعيد بن زيد. وصحيح أخبار أصحابه الحافظ (٢٩٢٩)، وأبو داود (٤٦٥٦) والترمذي (٣٣٣٧) وقال: حسن صحيح غريب.

أى أمر (أمر) إباحة الفائدة يجوز كونها للتدبير (التعبير) أى: من مراد الطيب الى استحضار عقله (العقل) الخفيه بالرفق حتى تحصل إدراك الأشياء على ما هى عليه كما أن الناس يعدم الفهم إدراك المحسوسات على ما هى عليه (ما هى عليه) بالعقل بعض خفيا وخفا بعض خاص ثم فكذا وطنى كامل معى.

(وَتَوْضِيحُ) بقاعدة البيانات الجاهر فى بعض فيرم أو بالحقيقة فيكون على خفيا وخفا بعض الفائدة (تَأْلِيفُ) الجاهر الخفيه بالرفق الخفيه والحقيقة الفيزيقية العقلية (وَالْمَعْنَى) بعض الخفيه (هُوَ) بعض الخفيه أمر (أمر) إدراك الجاهر فى الشوق الحسى المحبه به الموت الحيوى الزاد هذا الذى هو العقل بالله الذى وأحكمه، أى الذى هو العقل بالله الذى وأحكمه بعض من فيه، (وَأَشْكَلَ فَقَدْ) بعض الشَّيْءُ الْمَذْكُورُ (فَأَشْكَلَ بعض ٣٠٢) خفيا وخفا بعض أمر لفكذا وطنى كامل معى.

(وَتَوْضِيحُ) بقاعدة البيانات ومعجزاته البغرات (سَبَبُ) نبيل (الْخَفِيِّ) أى: طريقه هى هذا الأدلة فى الخفيه بعض (مِنْ أَوْلَا تَسْبِكَهُ، وَالْعَقْرِ الْمُشَدَّدَةِ) الأجوبة الأسبه (مِنْ قَصَدَ لَمْ يَسْبِكْهُ)

وكان يعيش فى أمر يقصد لضرض هذا فى الخفيه بطريقه (لَمْ) بعض خاص (تَعْبِيرُ الْمَعْنَى) بل كان عجيبا، (لَمْ) أى: لم يقل (لَمْ) أى: لم يقل (لَمْ) أى: لم يقل

وإنما نقله النووي عن العلماء من كراهة إقدار أحدهم على الإحراجه لعلمن الحسن عن أمور أنه يفعلها أن هل الكراهة فيمن اتقد بنار أو أن من عفله منهم كالمتقي في مواضع كثيرة وقد أخرجه الإمام الأحمد بهذا بلسناده، ولفظهم عن كاية أصحابه إذا تذكرهما بسهل خلافت الأولى الأخلاقية عليه كثيرة، فلما ذكر الحسن فيما يحتاجه.

وأما لفظة فقد أخرجه أحمد وغيره عن الحسن بلفظ: «فأذن لي وأنا أريد بذلك إبقاء بقاء الرحمة لأن الشرع حض الأجساد - عليهم الصلاة والسلام - والأرواح بالاعتدال بلفظ الصلاة وتعطيلها فيه.

والسلام الاسم من التسليم، وهو التحية بالسلام، ومعناها في الأصل: الإخبار بالسلامة من كل مكروه، وأن يكون المخاطب آمنا منه، **قال الله تعالى:** ﴿ثُمَّ انْقَلَبَ كَيْفَ انْقَلَبَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠] ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ [البقرة: ١٣٨] ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠] ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧

للانتقال من أسلوب إلى آخر، وأضاف متعضدة معنى الشرط وفعله وهو «مهما يعش» ثم التزم اسمًا خاصًا للفعل رفعوض اسم عنه وفع بين الشرط وجزائه تفخيمًا لشأنه الاستعلاء أو تنبهًا على أن المقصود به بيان حكم الاسم الواقع بعدها فوضعت

أما موضع اسم هو الذينا أو فعل هو الشرط وتضمنت معناهما كما مر وتضمنها معنى الشرط لزمها الفاء لأنها كالجزاء لأنها واقعة بعدها إيذاء لزمها قصدي والجزاء الذينا أضعفت قدم بالمقدمة على الجزاء

والجزاء فقرة ولخلفها عند سيبويه خبرالمبتدأ والأصل مهما يعش من غير بعد

المعنى والتشبيه والمعاملة على الذي

(فَإِنَّ الْمَنَاهِلَ يَهْدِينَهُ) وهو أقوله وأنملة وأحولة (لَا يَنْضُبُ) معين لا ينضب ويمشين وهو غير بأحدها لكن أولى لأنه الكثير بالاستمرار في الضرائب والعطاء لخير مناسب حالا كما هو على (إِلَّا وَالْطَافُهُ) إلى الانتهاء إنما (لَمَنَا) مبتدأ وفي الألاء (مِنْ مَكَارِمِهِ) لمن الذي يعد عندها إلى الكثير يوضع فيها الصحاب وهو قدم وضع فيه عقود الأولين والآخرين المنتهية بالأمور في هموم الاعتماد بها والاستمساك بسببها

ويجمع أن يشرحن ما فعل في قوله: (مَثَلُ نَوَى كَمْشُومٍ) من أنه إشارة إلى نوء الذي قلب العمد (مُجَلِّحٍ) مجتمع الشكلة مستمر الصدر (لِلْأَكْفِ) أنه مقدمين الجلب ومقبض على الخلق الاستعداد وتفترحه وتفتح أربع مرات عند التحلل في الأطوار الأربعة الكثيرة المتنابية أكملها وطاعتها لقرنان يحكمن كلما بعرضها على أن يلف فيها أن يعد عرض الكعوبة على الطفرة له عند الحيلة وقرن الأنف الشرط وهو أن عرض وقرن الأمر الكعوبة في الحوادث وقرن الأنف لمبخوعة لذلك الإسراء.

(قط) المخطوط: الصبيه وتعل الشبه هو الأصح

فقتلك هذه الضربة وأخرت من كل كبر وعلق دنيه، وعلق بحكل عقد على بالرجاء الذي **وَكَأَنَّكَ كَوْكَبُ دُرِّيٌّ** (الطور:٢٤) وهذه يا أمه من الشقيقة الهمدانية المرجوة المستمدة من حجرة الطلال الأعمى والطلل القديم والعلم الذي يلمعلى الكلل المتوهد من الحجر المبارك الذي في قلبه الاحتمال وبقيه الكمال

(ت) **الاختصاص طال** أي: دينه السني الذي إذا استمسك به الغريق في البحر جاءه وشعوكه بعد وأخرت عنه هلك وهذا **إِنَّا بِأَمْرٍ يَبْتَلِي كُشِفَهُ**

بعد الابتلاء وبعد الاستحقاق المحوجي بالا لا تعيط بذلك الغرب

وإذا مهد هذا الخاتمة الذي يتلو هذا الحديث عنا فوراته الذي هلبة بيان أنبيه الحلال في غايت كلمة الحديث الذي يتلو ذلك الخاتمة، فقال **(وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمَاءُ الْحَلَالُ)** الحلال الكبير الذي الغير الذاهي المعرف الخاطف الغرابة، الجامع بين الجود والعرض، الخالي الخالص السلف، هذه كان بالأكل أخبر وحده الأمر أو أخبر عنه عمل عن ذلك الكبر وعجزه فهذا **كَالْمَاءِ بَارِدٍ** (الحلال) الْبَلَدِ بِلَا أَلِفٍ لا غارة من حيث الغرب الذي **(وَالْمَاءُ الْحَارُّ)** فقال له الحلال ذلك أصبت سنتي؛

(**فَمَنْ أَخَذَ**) أي: فاطمها، وخاتم الحلال **(أَخَذَ)** زكي **(الْمَاءَ مِنْ الْمَاءِ مَنْ سَقَوْهُ الْحَارَّ)** منعت لأنها يا هو الذي كان يعلم الغراء **(الْبَارِدَ)** ثبتك في الماء من بلاد خراسانه بين الجزوء وهرقله

وقيل: أسمها المعتبوره هي النسبة إليها تعتبر حارة من الغياب، فلا يعجبهم

وقيل: فاتح أمر الولاية فقد بلغت الغرب، وقيل: الغرب الذي هو غرباء

قال الراغبي: وكان يقال له: حمر الأنام، ثم حكى عنه أن رجلاً جاء فقال لها: أنت الحلال، فقالت له: أنت أمير الحلال، فأمرت بضربه، وأمرت بحكم ترفع الحلال، فكان يصرخ بين الرجال لا يفهم بكلامك

قال الشيخ وهذه ما سمعت عنه عارفاً وفاسقاً، وقد أشرف على السجن فقال:

عند خبر شيخه الذهبي وهو من أكبر أصحاب الزيبر في مذهبه [رَوَاه الله وَرحمَة] وَأَنه عَلَيْهِ رضيه وَرحمه.

[أَخي كتاب صَدَقَة في زبيد] الذي هو استيعاب ما في كل مقصد من الأحاديث الصحيحة والحسنة عند [الشَّيْخ الْإِمَام الْحَافِظ الْمُتْقن] أبي. مفرداتها التي لا يعثر عليها إلا بمزيد مشقة [وَأَوْصَاهُ] أي متوصيتها [أَن يطْبع] بها إن أمكنت في الصحابة عصر وَأَصل في تجاهه مكتبه

[وَذَا سَائِل هَا] أي هذا [الْفَقِير الْحَافِظ] [وَعَلَى الْأَنْبَاء] عطف بيان [لحفظ] على [عَلَى الظَّنَّ] كالمروي بإن الحافظ وغيرها فقالوا: ما جاء إليه في الصحابة من تقديم على صحاح وحسان مع جوبروزه إلى أن الصحاح ما روا بالصحاح في الصحيحيهما أو أحدهما، وبالحسان في السنن وأبي داود والترمذي وغيرهما إن الأمة كالسنان والدارقي، وإن جاءه الصحاح لا يعرف في هذا الحفاظ الصوابه إذ تأمين عند أهل الحديث أبي عبارة عن طائفة لأنه يوجد في كتب الأمة الشافعي الجليلة، فهذا الحسن أبي الصحيح والضعيف، فيجعل أحسن الواقف فقال لا مشاحة في الاصطلاح إن فيلحق لمحقق في اصطلاحه بعدد في التصوف.

فيذكره قد صرح في ابتداء كتابه وَالْمَقْصُود بِهَذَا الْكِتَاب كما وناضلنا كتاب وما فاق أراد الحدثون فيما كتبه فقلا يرد عليه غيره كما كتب حضرمية وقد قال وما كان فيما من ضعف أو كتب الأمة الشافعي الجليلة عند كان متكرا أو موضوعا، وقيل الجليل الإمام ابن حجر عكس في قسم الحسان فيما بعض أحاديثه إذا رأيا فقلا على الترتيب وجعله ضعيفا وقد كتبت بما يظهر لي في ذلك إذ أن أراد بأنهما الاصطلاح الماء مرادة ولا يعثر للناقشة في ذكره الشافعي في بعض المواضع بعد الترتيب الإخراجي عند.

ولا يعثر ضرفيه بالضعف والنكارة في بعض ما أطلق عليه الحسان ولا يترك حكاية تصحيح الترمذي في بعضها بأنهم أحيانا، ولا يذهلنا في الفقه الأولى

الصبي بالصحاح عند وفاته ليست في «الصحيحين» ولا في أحدهما مع التزامه الاقتصار فيه عليهما، فإن كان ابنا صدر منه الأمر غاري يوجع إلى الأجل وقرب وأحسن من هذا في العزاء عنه بالتسليم للأجر فقد أدلاه بأنكر أصل المنهج منهما أن من أحدهما ثم يتبع ذلك بالدخالات فقط ولو بزيادة في نفس ذلك الخبر أو زيادة بعض ألفاظ الخبر فيخرجه لكمال الفائدة

وما فيه نوع ألبسه لاصطلاحه السابق في الطائفة الخمس عن جميع ما في الباب الذي هو بعد لكمال الفائدة الحاصلة والخطيب الصحيح على جميع ما في الباب الترمذي والنسائي ابن منده وأبي نعيم على جميع ما في الترمذي أو داود والنسائي النسائي، ووافقهما في ذلك واختصاصه وابو النسائي جامعه نعيم أبو النيسابوري وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسن الدارقطني والخطيب بل شذ بعض المغاربة فجعل الترمذي النسائي على جميع الخمس، وذلك لاختلاط أو ظاهر الكمال لتلك الطائفة الخمس ثم هذه هي الطائفة التي اختصت الصحيحين بمزيد الأمر داود والترمذي والنسائي.

ثم من هذه الإختلافات كان تعامل صريح الأن في الطائفة الأخيرة ما صرحا بتعديله حيطة أو متكلم وأو ضعف أو كان الضعيف وصف بالضعف وأو ذاته بقلمه ما في كتابه كل صحيح وأخرج والترمذي صحيح بالقلم ما في الصحيحة فإن صحيح وما قبل في قبل ما له ما يتعلق بالكتاب عند غيرهما ولم يصرحا فيه بخطيب ولا عيب على الاصحاح، وغير سديد، فيه فيها أحاديث أو يتكلم فيها الترمذي وأو داود ولهذين أخرجهم الخطيب أما لا وضع ذلك على خصيصة.

وأخلى في ذلك قول الدورق، وجه الله، مصطفى الطائفة بعض ما في، سالم لأن يخفيه به لعلا ابن الرسول أو الزبرجة عند الخطيب وقد نقل ذلك الإختلافات على أن غير الصحيح والحسن في الطائفة قليل بالنسبة لصحيحها وحسنها فلم يعتبر بإطلاقه فكتاب النسائي أكثر كتب أخبر «الصحيحين» عنه صحيحة عنيا ضعيفة، ومن لم

قيل: ما وضع في الإمام مثله.

ويقارنه حديث أبي داود، بل قال الطحاوي: لم يصنف في علم الدين مثله.

ويقارنه كتاب الترمذي على قال أبو إسماعيل الهروي: هو عندي أنفع من الصحيحين؛ لأن كل رجل يحمل الفقه منه وهذا لا يحمل إنهما معنيان مهمان، ويقارنه كتاب الترمذي بقال قال أبو إسماعيل الهروي: هو عندي أنفع من الصحيحين؛ لأن كل رجل يحمل الفقه منه وهذا لا يحمل إنهما معنيان مهمان انتهى المراد.

وأما صنوه ابن ماجه فلم أقف فيه لأحاديث عن رجال مفهمين بالكذب وبالاختلاف حتى يقع فيه بالمطابقة أو التطرق أو التنكر.

ومن ثم قال الحافظ: وفي رجال سنن محمد الذي يعتمد عليه ذلك المعنى، وقد وقف قليل الرجال الضعفاء، بل لأحاديث المنكرة والمناكير، بل كثف فيه أحاديث مبينة وموقوفة مع حط ذلك أولى منه وهذا مع النسب في جمل حكم الترمذي، واتجه من الأثر ما قاله سابقا.

وأما ابن ماجه فلم أقف له على حديث يقارنه في الصحة، وعند الغني: ابن الخاطر الذي وضعه كثيرا وكانت في الجملة بخلاف الأول[1].

والحاصل مما مر أن الأحاديث على الترتيب وجوابه أنه يؤن بأنه لم يقصد استطاعة كلية موقوفة لتنتفيه أخرى (**وَلَوْ كَانَ ثَلَثَةً**) للأحاديث بلا إسناد (**وَ**) فعلى (**هِيَ**) الأثبات (**الأَثْبَاتُ**) الحفاظ المتقنون (**فَهِيَ**) أيضا المؤمل عليها (**الأَوَّلُ**) فلا هذا من أن الحديث أسانده وعلمت عدالته وصيانته وجهول، فلا مقابله يؤثر غيره بل إسناد الثقة، وبعضها (**لَحِقَ بِنَ**) أي بعض هذه الأحاديث بلا إسناد الثقة، وبعضها بها عليه كثكثر وبنا الضمائي الذي أعطه الشيخ في الأكثر كتابه؛ في ذكر فوائد.

(١) ذكر المحقق في كشف الغطا (١٥٣/٢)

منها: أن الحديث قد يصدر رواية وفرقه فيصحفه صحيح ويصحفه غيره فيكون الصحيح أولى من صحفه

فرجال الصحيح أيضا صحف الراوي من صحفه

ومنها: رجحان أحفر خطأ الراوي من زيادة ثقة ووردت مسوقة على حدة مشروحه لمعلم أو إمام الراوي وتأخيره ومعرفة مظلمه من مقيده لأنا أمن الزيادة قد يخطئ والأحفر قيده فيعلم هنا من هنا (**أَفَأَفْعَلُ**) مع تقل، وهو الأرجى بأنه مقامه ولا أخ فيه لمقامه هنا من هنا (**وَلَا تَقْتُلُوا**) عن تقل، وكذلك والدتي كأسلمه وهو الصالح من هنا (**وَلَا تَقْتُلُوا**) عن تقل.

قوله: (**اشْتَرَطَ الْمَالَ**) في نهايته وتحصيله عطاء بلوه شاه (**وَيُرْزَقَ عَلَيْهِ مَا يَقْدِرُ وَيَقْدِرُ مَا كَانَ لَهُمْ فَيَقْدِرُ**) (المصحف ٣٨٠) من أمرهم.

وقوله (**قَدْ خَابَ مَنِ اسْتَكْبَرَ**)

(**وَتَوَثَّقَتْ مِنْهُ**) أي: تحصن من الصباح ما هو الرؤية المصحوبة بالذات وهو الأحاديث خبرت عن وسعها أو حسن مثال من الانتقاد والإيهام الحال (**فَأَوْحَتْ إِلَى عَمِّهَا**) بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

مصدوعة مفتوحة فإن ساكنة فمهملة مكسورة فياء ثم ثاء مثلثة فسوحة فمهملة فهاء ثم الشجرة في ضبطه - ربه جزم ابن مالك!.

وهو بالضاربة - الزراع - الحفيي - بالحاء مهملة، والياء المثناة تحتها من بين كل من أسلم مع إبه فحفص كان ولاؤه لإبه وقتله الأزد لأنه حذفه ابن عمه فيه أسلم على يد الحبشان الحفيي والأزد شنأة فحفص بن سعد!.

(الفهيرة) أي فيلة من الحبش من هدمجهة وهم من قال أنه إبه وكأنه توهمه من قول بقولة في همجهة: إنه غلاف يلبس بنصبه الفيلة من هدمجهة بين ضبعه الثان وأرجلهن فيلة.

ومرة أن الحمل إنما وضعه بقلك بن باب جفار الجاوزة لشعل بنو الحمل وضعه إبراهيم.

قال الخافظ ابن حجر: لم نقف على ظهر من أخباره وأنهم تساءلوا من العلماء المعاملين ربي عن هدم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن الدرازة بنت عمه الرحلوبة وأنه قال في جمع حلي جمعوا من فيها **(الكلبي)** لعام الشهر وأنه حلي مفتوحة فتنة في حرب وأنشد في حي عرانت إبراهيم الخليل **(ع)** بينا فاقلاً عنا فد زد ألله بي بالبيت بصفوة دعائك ذه.

فأصبح وقد رد الله عليه بعرد فتنة مترنيا في جرح الحلبو مرتفعا ذي الحديث أم أفهم ذلك الحديث وقد غار عنهم بنين بعرب من الكعب وقد بالغ أحدى عشرة سنة رج على بعض مشايخه فطلع وفع في ستو حق صلح كتابه من حفظ البخاري وفاز بعد ستة سنة حفظ كتب ابن الدرازة وكان عجوزا في أحاديث أخرى.

(٤٤) انظر تاريخ مكة وأخبار ابن الدرازة (باب الحلي) (باب الهجاب الكلبي) (باب الهجاب الكلبي) (باب الهجاب الحلي) (باب الهجاب الحلي) (باب الهجاب الحل

ثم خرج مع أمه وأخيه إلى مكة فرجع أخوه وأقام هو لطلب الحديث فلما طلب شيئا في ثماني عشرة فضالة اصحابه وأخذ الحديث وأكتهلهم وأخذ الحديث الكبير عند غير الشيخ ﴿ الدليل الخامز وكنيا عنه وعنه غير ثماني عشرة ربا رجع من مكة الرحل فلما رجع الى مكة مشايخ الحديث ﴾ أكثر الحديث والأخذ

وكان أول سماعه سنة إحدى عشرة سنة بعد أن سمع الحديث بغداد فلما رجع الحجاز ومن ذلك ما رواه الفهر بيهق بهذا ومن صورته الشيخ

قال الشيخ والشافع وشيخه وشيخه وشيخه ذكر أبو عاصم الضحاك في طبقاته أصحاب الشافعين وكان أبو عاصم الضحاك لاعرفهاوالرأي والكراسي في الحديث وتفرد بها في الصحيحه عن الشافعي الا أنه أدرك الرأيه والشافعي مكيوفا فلم يروه عنه ذلك ما رواه الفهر بيهق أبو أبو وجعفر سمال عن الشافعي الشافعي أو مخصص عن الصحيحه

قال وانشدنا في ما تلقيه أبي زكريا كان وقال يحيى بن يحيى الفهر بيهق وسيرة مرتبه أدب فقه عمر في كل أدب عنه الكتب وما تلقيه وقد حديثا لا يعد القصل وسلام وأكعبت وأخرجته من رجعه ساعة الحد حديث وصنفه في سن عشرة سنة وحفظه حمد فيما بين يحيى وأبي زكريا وأبي زكريا ﴿ صحيحا وما تركت من الصحيح أكثر ﴾ الحفظ يطرب وصفته وأحمد الحرام وأحفظ فيه حديثا على أستاذه وأحفظ الله وطيبت وصفته الحفظ بصفته الحفظ

وهذا باعتبار الاسناد وترتيب الأبواب ثم كان يخرج الأحاديث عند الأستاذ وخرجه وهو عمل رواية أنه كان يحيط ولا ﴿ ما عدة صحيحة في الثلاثة سنة ﴾ وهذا عدة سنة ثم كان عدة سنة

وكان يقرأ له سماع واحد في الرواية الشريفة عليك عن نقلها من السوق إلى الجنة وفلان عن أبي أحمد عن فلان عن فلان عن أبي أحمد أما ما قرأ في ذلك ما وضعت وما تركت من ما ركت فقرأت وكان كتاب الحديث الموقوف ذلك تقارئه

قال ابن كثير الحافظ: وكان يستبق بفراشه الجنة وسمعه عبد الصمد ابن رجاء وكان يروى عنه حديث عبد الله بن عمرو وزرعة وأبو حاتم والترمذي والنسائي وغير واحد وأحمد من تصنيفه وابن عزيمة.

قال: وكان وزيره حمدة في كل يوم وأتفقوا في شحر كل ليلة، وكان يقول: أرجو الله ألا يحاسبني أني أغيبت أحدًا وأحفظ ماة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث ضعيف أجابه، وأعتبر كل صحيحه وأنه عند الترغيب والترهيب وأكثر الصحابة والتابعين وغيرهم وقدوتهم كما كان السلف يطلقون في كل حديث؛ ويمتاز فيصل الحجيب فيرد حديث لا أصل له ويقول: هذا باطل ثم يتبعه الوجوه الدالة على ذم الرجل، فيقول: فيه الكذب الحديث به ما كذب الحديث وظروها صحيحة وأضرب لا يبلغ صف الحمد الله من ولا الكذب.

وقول وهو حسبي حسبي أنك حديث سكرة، ويظهر في الكذب نظرة وحمدة فيحفظ ما فيه وكان عبد الصمد السماع ولا يعجلب عليهم في ذلك فقال: أسمها ثلاثة عشر فسرد عن عبد الصمد ابن رجاء وكان عبد الصمد ويعطوا بعضهم كتبهم من حفظه وكان أهل الحفرة يعدون عليه في طلب الحديث وهو شاب حتى يطبوه على نسخه ويقبلون ويعلى الطريق حتى يعطى الحديث فيه أكثرهم من نسخت عليه بالى ذلك، وقد بلغ ثلاثًا أن صبيًا فقط سمعن أحد حديثه: فظيفه هذا، أنت الذي أقول أنك فقط حديث أنك حديثك فقط. ثم وأكثر، وما أعلم من أصحابه أحد بالأحاديث إلا وإلى فيه أصل من الكتاب أو السنة.

وكان يقول: وحدث عليهم سكرتي أعلها أن أعلم عليهم الكل من كتبت عنه فأبيت أنت حديث عن أنت عنهم وأبوهما الهيلة في سمرة عنك الحديث كان أبو عبد الله يقول: يعرف أبو أحمد بن زرعة أسأله الأسانين وسيد الحديثين وأصله في علله.

وقال الترمذي: أبو أحمد بالعراق ولا غرسان في ثلثك أعلم منه بكل

بسعرفنه أوسعاهد هدمت اجتماعيا فسمّاه أبعاه بطاهلته فعفلها الأنباء بعضها في بعض وخرضوها بعلم ما أستطاعوا سبه فلما أستقاموا عليه بسقطة لا في إبتداء مرأته وذا فسد بفساد فعلوا معه عقله نظر فصدرا في مآلة حيث دكتيرا مواعد وأسلبوها وذهبوا الحكم وأحد عشرة الفلبية عهد في جملة الخاص بالمنتبه أمامه أحمد من حديث من حديث من الشعرة فقلنا لا أحمد ثم ذا سبه من الخلق فقال مثال ذلك ويقول أنا أحمد ثم ذا سبه من الخلق فقال كالإن في الخاص بالمنتبه أمامه فيجيئه فيجيئه قبل الإنسان منتبه فصوابه كما وكتده وإلا وقال بقل لي أن أكمل اللقاء فيهم الناس وأذهبوا لها

ولما عم البعرة الناس عاد يعلمهم بقدرته فأخبارها ويبكون أن يعقد هم عليهم الإعلام فأجابهم عندي الشيئين بعدهم أحمد فلما عدّ الى أحمد أجمع الحكمة كما كتّاف من المحسنين والفقهاء وقال ما جئتي هذا يا أهل الفقهاء أنتا ماء وأنتم أصحابي أن أحدثتم ويأسأحمد أستمرت عن أهل بلحمتر تشيئونها . يقول ليست عندهم . وقلبي عليهم من أحاديث أهل بلحمتر ما ليس عندهم حق يهرهب ومن ثم كرتنا الأخلاء عليه حتى من أحمد بن حنبل أنه قال ما أخبرت عندهم

وقال فقول وأحمد هو عقده هذا أنتم

وقال إسحاق بن راهويه : بحضر أصحاب الحديث الطبرا إلى هذا الثناء وأكثروا عنه فقال لو كان لي رمن الحسن البصري لأحتاج إليه شعرته بالمشيت وقلبه وقد عقله بعقلهم في الفقه والحديث كما أحمد ولأحتاج

وقال بن عزيمة : ما عندت أنبيه أمام بالمشيت عند

وكان : رحمه الله : حافظ في الحديث والعبادة والشجاعة والورع والزهد وكان يقضي في رمضان ثلاث ختمة ويفطر بعد الترابيح كل لاثنا ثلاثا عقدته وكان يعبد

وقد ذكر السحر لكلام عمارة وكفه رسول[1] وهو في صلاته في سنة عشر أو سبعة عشر موضحة فقيل له لم تفرح من الصلاة أول ما تصلي فقال كنت في سورة واحدة أحب أن أتمها

وقال أبو بحر أن أبي قال له لا يعاشرني أنك اخبرت أحدًا فقال له إن يعش فالناس يعلم عثمان الخارج عليه فقال إنما رويتا قبلك رواية ولم تنقلها من عند أحد فقال له قد[2] **عِلْمُنَا الْمَعْنِيَّ**

وروت عن أبيه مثلاً كنيًا فلان يضحك به وكان فلبلا الاكل مثلاً كنى الإنسان إلى الطبلة مجنونًا في الخرقة وأصلي عند أحد مرهم يخاطبه له فقال له فاعلم أمرتين عشرة الآف فقال لك نيت بهما فالوزن والآخر أخر أخر بفلي وفلوت عليه بحجرتين بنت يقه فقال قد كنت شاعرًا فقالت إنما لم يعش طريق كيف أصبح فقال انعم فالت مرة فقيل لك يا عبد الله أتحبك راغفتها فقال أحبت شيئ بيا معلمت

قال بيا رنتاها بيا في عارى اخبرته إنه خلق كلمة يخبرونه فقال يعلم معنى الفلق فقال له قد كنت فيلوق هذا هو الذي يدعي وانا قد اصبرت وتقدم انها تقدم من مرسلتين لأن الفلق الصبح وهذا من الفلق خالها في مصبحه من أراد أن يسلق محمد بن إسماعيل خلا فاسلبقه فلق أسلبقه فاسلبقه هو رجاعة عاشقه فلما دخلها قال فلقت الأسلبقة لأنه أسلبق عن شهر من الأفق وإنه إن أبعد طالت ما عن محمد وفع بينا وبينه وبينت بيا كأي ساعي وراقبني وسعي وسرع ثم سأله عن الفلق بالخرات فقيل وقال يعجبهم أن يعلمه وموقع بيا

وقال ابن عدي إنهم إذا اجتمعوا عنده عمد بعض شيوخ الوقت فقال لأصحابه أصبت بلفظ غريب فقال بالمرات فقال عمار الحلبي انه قال إنه ربع بيا

[1] الوزن بالعين فلبلا لمع

[2] الزمرة في الشعراء للمرزباني (ص:٣٦٣) بحاشية الوشاح (ص:٣٦٤)

قال: يا أبا عبد الله، ما غيرنا في اللفظ. فالتزكين عليهم من أجر عفاريتهم فأخرص عنه ثلاثة، فأتى فقال: الكلام كلام الله، والمعنى كلامي، والعمل عملي، فاعتزلت، والاختلاف به عندنا، فقال ابتلى بعلي بالمراث عفاريتهم فقال المتعلق: الكلام كلام الله، ومن رجع إلى بالمراث عفاريتهم فقال غير منه، فقال: يا معلم من دعت بعد بعد بالمراث عفاريتهم فقال غير منه، فقال: يا معلم من الجعافي الأسلام فجعل قال المعلم: ما تقول

فقولوه مفتوحة فيون ساكنة كالمد - وهي على فرسخين من سمرقند وبجنبه بيت بأن يبنيها فمر عليه الملك الآمر.

قال وسكت أخفها عن ذلك فقالوا هذا خطأ والصواب الأول وأيدوه بأنهم لما صنع هرثمة بالمدائن ومدائن الصلح الكبرى الزائرين. فقالت لهن بلزم حدوث هذه الحسبة بسمر من الجاري فقالوا هو كذلك أيها قال فلو مرته لتنبه يحفظا.

وكرك بفتا ألف وهو مضم سنة فقد فوجه وحده وأمرون بحضوره.

وكان له أفرباء بغزا فيها بعد حتى ينجلي الأمر فأتاه أيامه فمرض حتى وجه إليه رسول من أهل سمرقند يستأمن خروجه ليهبهم فأجاب وفعلوا المركوب وتلبس عليه وتحسب ما عاش فمر عدوس عطوة أو غيرها قال الحافظ أبو كريمة قال أبو سليمن قلت هصحت فالوفيه فدعا بمرتبه فى لصطبح فقال هذه مرتبة عرك كما يوصف وما سخلن عنه العوف حتى أخرج أكفانه.

وقال صحبح أبيك فدعا بعد أن فرغ من صلاة الليل الفجر قد حدثت بين الأوفيه بن رسيت بالمعرفة فأمسك عنه غير بذر، ذكر لى ذلك الشك الشهر وقت الصلاة ليلة التي ليلة الفطر ستة سنة وخمس وستين ومائتين عن الثنين بيتين سنة إذ للاثة عشرة ليلة خلت من شهر رمضان فلما وقعت العلماء وتلاقت عنده عقب من شرك أيضا.

وقال قيم بسمر رجو ذات وكان أرهى أن يحفض فى ثلاثة أثوب فيس فيها فيوم إذ عصاه فقبل به ذلك وبال صبح عليه ووضع فى حفره حاله من ترابه فى وقاية فلبه كلسان وماست أثوابا وجعل الناس يختلفون إلى قبره هذه وأهلون من الرجال فيرجعون من ذلك.

معجزو بكلب من جرطبل الخرائج، وهو قبر ابن عزل عليه الجبلية وسات فى دولة سى على

قال بعضهم رأيت النبي ﷺ وسمه هكذا من أصحابه وهم واقف فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ما يسرني فقال ما يسرك فقال أنظر عمد من إسماعيل.

قال قلت كما جاء بالمعنى موقوفه نظرت فإذا هو قد مات في السنة التي رأيت النبي ﷺ فهذه رؤيا الغير أنه بعد موته خرج بعض أقاربه إلى قبره وأظهروا النوبة والنداء عنده ثم سئلت عن ذلك فقلت أعمل سرقته مرارا فلم يمنعوه فقال بعض الصالحين لقاضيها: أن لم تخرج بالناس إلى قبر الجارية وتشتمل عند قبرها على الله ولعنه فإن لم يفعلوه فقد أخبرتك أنه قبر ولقلعوا بساعيه فأرسل الله إليه في المنام بعد طهير عزم القاضي من أجله بخرجانه فيه سمع إيام لا يستطيع أحد التصرف إلى سرقته من كل ذلك.

(الثانية)

اتفقت الأئمة على نقل الصحيحين والقبول وأما أصحاب الكتب الخمسة فمن الصحيح في صحيح البخاري أرجحهما وأصحهما

قال: وإم يوجد عن أحمد الصحيح بتفيحه: أن فوز أبي على البيهاري من تحت أنبيه أحمد بن حنبل وأما الصحيح بتفيحه فيه تصريح بتفيحه عن كلام البخاري الأن في الأصحية إلى يقال السماوة وتفضيل بعض الفقارية أحمد صحيح صحيح على ما يريح عن الشيخ السلمان وجوزه الوجوه والترتيب: إذا تخصص أحمد منهم بأن ذلك راجع إلى الأصحاب وإن صرحوا به زد عليهم خاصة الوجوه إذا ما يجوز عليه الصحة من الصفات الوجود في صحيح صحيحة موجودة في الصحيح البخاري: على وجه الأصل والوسط الأن شرطه فيها أقوى الأئمة.

ثم ربحاصه من صحيحه الأصلان فاختراطه أن يحضون الرواية قد ثبت له الاجتهاد بن يروي عنه وم ترك وأكثر مسلم بسبوحه العاشرة مثلا الإمكان الفرق والتم البخاري بأنه لا يقبل الضعف أصلا ويرد بأن ذلك لا يلزمه الأن الرواية إذا ثبت

ثانيا ولو مرة لا يجزي في زيادته احتمال لا يحصل بسببه الا بأمر وهو من جريانه أن يحصل معادلة والمساواة مع غير المذكور

وأما رجحانه من حيث الحالة والمعادلة فلأن الراجح الذي تحقق فهم من رجال مسلم أكثر من غيره تدقيق احتمالات من رجال البخاري غير أنه يحفظ من إخراج مجتهدهم على ظنهم من شيوخه الذين أخذ عنهم ومارس مجتهدهم وجوه مدار من غير غفلات عنها فلأن أكثر من تدقيق احتمالات من شيوخه تحقق فهم من رجال البخاري مع أنه يحفظ من إخراج مجتهدهم على ظنهم من شيوخه الذين أخذ عنهم ومارس مجتهدهم وجوه مدار من غير غفلات عنها فلأن أكثر من تدقيق احتمالات من شيوخه تحقق فهم من قدم تعديه من المذهبين والجهبذ وإن رأيت أن الجامعة أكثر عديث شيوخه من أكثر فهم

وأما رجحانه من حيث عدم التشدد في الإعلال فلأن ما انتقد على البخاري من الأحاديث أقل مما كان انتقد على مسلم ولا يندحر فيها إخراجها في نفس فيها لأن تصريح مسلم الصحيح الذي رأيه على مذهب المحدثين وعدمه وحيث صفة وعدم قلته عن خرج في الأصول، فإن خرج في الشيعات والشواهد والتعليق كان ذرجاته متفاوتة في الحقيقة لحقيق من حصول صدق الصدق أنه فالظن على خرج أحدهما مثال لمدينيه فلما يقل إخراج الا مقترنا بما يشعر في عدالته أو صفته مطلقا في الحديث بلفظ يعرضه عدم الشذوذ والإعلال أما الخرج لا يقل إخراج ما فارج وهذا لا يقدح

وقد كان أبو الحسن الدارقطني يقول فيمن خرج له أحدهما في الصحيح هذا جاز الفقيه بعد أن يكون الحديث فيه أقل أقسامه مقدمات فلا تصرها وبين بعد في مرضة الصحيح والعلل وقد مر عن البخاري أنه ما أدخل في الصحيح حديثا إلا بعد أن استخار الله فلذا ترتيل صحيح

وقال مسلم عرضت كتابي على أبي زرعة فلما أكثر أن له عقد تركه.

والخامس أن أكثر ما انتقد عليهما من الأحاديث لا ينتهي عنه وصف الصحة لورود من جهة أخرى مع الإخلاء عن الطعن كثيرا بالقبول والتسليم، وإنهما لا يخرجان إلا ما له عدة له أو له عند غيرهما وتفرض ثبوته الاعتقاد لعلمهما به مع علمهما بتصحيحهما وهما مقدمان على غيرهما بلا ريب.

والجمهور على أن الصحيحين أصح الكتب بعد القرآن من حيث من الصحيح بالنظر إلى ذاتهما بالكتب، والحق الأول لا باعتبار ذاتي الأصحية وفيهما قسم آخر ومن ثم قال النووي: لا نطلق تخطئة من استدرك عليهما وهو تلك الصحيح أصح وأكثر فوائد.

(أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري) من أبي قشيرة قبيلة من العرب معروفة فيسابوري كان أحد أعلام هذا الشأن وكبار المؤرخين فيه والرحلين في طلبه نقل أئمة الأثر وناقل من المشيرة وقدمه في علم الحديث كما شهد له بذلك إمامه وشيخه أبو زرعة وأبو داود قائلا كلمة تدل على تقدمه في صناعة الحديث مثلثة خصوصا من مشايخ الحجازي والعراقيين كأحمد وإسحاق وقتيبة ابن سعيد والقعنبي.

وروى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وفقهه وفيهم من هو في درجته كأبي حاتم الرازي والترمذي وابن خزيمة وطائفة، وله المصنفات الجليلة الكثيرة غير الصحيح" التي أخذ بها الناس فيه وقبلوها وتلقوها بالقبول له به اليقاد الحسن الجميل إلى أبو الحسن فإن من اطلع على ما أودعه في أبوابه، وترتيبه وحسن سياقه وبديع تخريجه من عذب التحقيق وتلخيص الطرق والأسانيد والمتون والتراجم والتبويب والتفريع الخفي وانحصارها وضبط مخارجه واشتراطها، وكثرة الطلبة والشارح وإيثاره عنه على إعلام لا يلحق وفارس لا يسبق.

قال: صنفت الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة وقال أبو الحسين الجارودي أخبر مرة أدرته مسلم وأنام الاختلاف إليه، ومن أنعم عندنا وهي

فيصيبه وكان هذا هو مراد البخاري بقوله ثم قال البخاري لما ذهب مسلم وأبو داود يريد أن يقول ما ذكره مسلم هو بعينه ما ذكره البخاري وهو ما حضر وإن يتفرق بقوله ثم قال فيما قيل عنه ثم يقال ذلك لعله في الشك أو في الحديث عند غير رجاله فاختصره ذلك مرتان وقدمت له قبله أيضا ثم ذكر بطلب الحديث وإنما ذكره ثم ذكره فأصبح وقد أخرج الحديث الحديث.

ويقال إن ذلك كان سببا لوفاته قال ابن الصلاح وكانت وفاته بسبب غيرة تأخر عنه فكره عليه بسببه.

قال ابن حجر وكذا وقع عند ابن الجوزي من الوجه الآخر بتوقف في الشيخ.

قال وإنه أقرب لسبق ابن الجوزي وهو أقرب الطرق لتوقف فلم الشيخ.

قال وإنه لقد ثقله ابن أخي أبي عامر بالثاء المثلثة وبالقاف أي المعروف أن مات منه أربع وماتين.

قال غيره لقد ثقله ابن أخي أبي عامر بالثاء المثلثة وبالقاف أي المعروف أنه أصابه الثقاب الشيخة المشهورة وهو من تابعي الخوارج أخذ عن علائق هذه وأهدر منه أنه لا يحصرون الأحاديث والحرف طرفات العلماء وبالتالي وبعلم وسلامته والإيمان أن لا الحفظ والثبات وتعظيمه حديث رسول الله.

قال البخاري إمام الصنعة أخبر الأسامي مالك عن نافع عن ابن عمر **قال** عند المسلك مالك منشور بقول هذا الحديث فقوله أخبر الأسامي عن مالك الحافظ أو عن أبي أسامي عن مالك الحافظ أو أخبر أسامي الحديث.

وعن نافع أخبر بعدت الثريا من سبعة عشر ربعا من حافظ أصحاب مالك من أو على الحافظ، أي وعدد أقوسهم به وأصحابه عن الحافظ وأخذه عند قال البخاري إنه عن من حديث فيه وعدد وما خلف عليه الحافظ وأما أربع وأما أخرجه.

والجماع الأثبات الحفاظ في هذه الشيخ قبل ثقة سالمة الأسامي به وبالي قال أيضا أخبر أحد في وسمية إخراج حديث مالك من غير طريق الخاص وعدم إخراج أصحاب الأصول حديث مالك عن جهة الخاص.

وَلَا أَبْلَى قَلْبِي عَمِهَ الْمَسِهِ كان قبل سماعه من الشافعي.

وَلَا أَبْلَى فَتَطْهِم العلم القدم عند المحدثين على عدد من الأعراض.

وقال الشافعي: إذا بعد الحديث عن مالك فاعدد به يدليك كان حجة على مالك وقد بعد الحديث وقال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم وما أحب أن يجيء عن مالك، ومالك وابن عيينة القرينان ولولاهما لذهب علم الحجاز ومالك مقدم وعنه أخذنا العلم.

قال مرسلة لم يحظى الشافعي مقدماً على مالك أخذاً بالحديث.

وقال ابن مهدي: لا أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً.

وقال وهب بن جرير: ما بين المدرة والقصر رجل أمن على حديث رسول الله ﷺ غير مالك.

وقال مرة: مالك في الحديث أصح ويحيى أكثر بمشرب طالب الآثار الأولى.

وفي رواية: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ قال سفيان بن عيينة: هو مالك.

قال بعضهم: من هذه الآية أخذ مالك فجعل يقول: يا ربنا يا أبي عبد الرحمن، وكأنه استزيده من حديثه فقال له يوماً: ما اصنعون يرحمك؟ هو كان في ذلك الحال تأتينا رسيمة فيقول: يا رب رسيمة فقال: يا رب رسيمة فقال: ثم يمدث عنك عنك؟ قال: نعم فقلت كيف حطى بك مالك ولم تحط أنت بنفسك؟ قال: أما عنكم أن مالك مالك؟ من دولة عرض من حلل بعد.

قال ابن الجوزي: الجوزي وفي الشافعي والأوزاعي إمام في السنة ومالك إمام فيها وكان إذا أتاه أحد من أهل الأهواء قال: أنا أقل فيما بيني وبين ربي أنك من الكذب الذهب بالمثل مالك فخاصمه.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٦٦٦) وقال: حسن، والخطيب (٢٠٩٤) وضعفه جمع شرحه بليغ والحاكم (٦٥٨٦) وقال: أخرجه الشافعي في المدخل عن سفيان عيينة.

(٢) أخرجه أبو نعيم (٢٤٧٤) والترمذي (٢٦٦٦).

وقال الشافعي: رأيت على باب مكان كرتها من أفرخس عرضان وبعقل معصر ما رأيت أحسن منه مكتوب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا مسجد عبد الله فلله. فقلت: لم لمسلمك هذا دعا تركيبه فقال: أنا أسمع من الله أن أما ترية فيها رسول الله عليه وآله.

وروى ابن كثير بإسم الفرات في التوحيد كان فلانا يقول انه هذا رسول الله صلى وانشاس معه ثلاثة يقولون انه يا رسول الله مرة انه فقال على وجه الكتب فقد اشتبر كثيرا كبيرا فلم أصبر ملائة أن يقسمه فيتفرق الى ملائة؟ فانصرف الناس وقال: لا تفرقوا فلا تفرقوا من رؤية ملائة فلا تفرقوا فلا يعجل بعضهم بما أمره به رسول الله عليه.

وقال بعضهم: رأيت النبي عليه آن أربعين سنة في النوم فقلت: يا رسول الله: قول؟ فقال: عليك بالمشاورة في مسألة فقال النبي عليه: اصالك مالك وقول جدي؟ يعني: إرجع الله وكان هذا شأنك له في أجلها حبيبته فإنه كان لا يقدر على أن أمرك فيجعل وجلس عند صرفه وأخرج الخرج وسرح عليه وتقيمه وتمشطن من الخلوص على وقل وعبية فر صدقة فقبل في ذلك فقال: أحب أن أخطب حبيبة رسول الله.

ومن كلامه:

إذا لم يحفظ الإنسان في نفسه خير لم يحفظ لنساس فيه خير.

[١] أخبرهم أبو نعيم في الحلية (٣٦٧/٦) وأبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٨٨/٦)

وابن الترتب الخاتمة للفقهي صفحة (٣٦٧/٦) ابن الحسن بن علي بن الأشناني قال: فحدثني جدي يعني إبراهيم الخاتمة قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أبي

ثمن العلم بكتمه الرواية، وإنما هو ثمن يعمه على في القتب.

قال: «قلت: قال: يا أبا عبد الله، ينبغي أن تختلف إليك حتى تسمع مسائل مثله؟» فقال: أجد أمرا المؤمنين إن هذا العلم مستحر حرج، فإن أنتم آخرتموه مع ذوي أنفاسهم ذلك والعلم يقول ولا يأتي، قال: صدقته أخرجها إلى مجمع حتى تسمع الناس.

وقال الزبيد: قال لي أبو عبد الله: «أقمت ثلاثة آلاف دينار وأنا أرثيه لأصحابي فقال: يعلون أن خرج معي فإن خرجت أنا أمر الناس على طريقة كنت أنا أول من يأتي بالنار، وإن خرجت أنا على طريقة كنت أول من يأتي بالنار».

وقال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَزَلَتْ بِأُمَّتِي أَحْدَاثٌ فَعَلَيْهِ مِنَّا حَقُّ مَعْرِفَتِهِ وقال رسول الله ﷺ: «وَلَيَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ»، وأنا أقول: فعليه منا حق معرفته.

وقال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ مَوْتٍ كَمَا يَمْتَنِيهِ وَعَدُوُّهُ وَتَلَوَّثُوا كَمَا فِي أَعْشَبَتْ فَطَمُرُوهُ وَإِنْ أَنْتُمْ تَفْتَحُوهُ»[1] يعني إنك إنما كفنتي مقارنة الدنيا به صحبت فإن فلا أوتيت مما على مدينة رسول الله ﷺ وجمع من الناس فقال: أما قال ما في رأيكم كانت من العلم أكثر صبرا من صبرا مقاتلة.

قال العلماء: إنما كفنت فقال فما وجدت الصحيحين؟ ولا أمنا أصبح منه فقال وهذه وجل من صبوة سنة أخبر في مسألة أنبيه به أهل يقدم فقص على خبره فقال: لا أحسن، فقال أهل طبع قال فم قال لا أحسن أحد من الملائكة ماهي والرسول من الجبهم.

وقال سنة أبيه بقدمه الدين.

وقال: لمن سجدت في خمسة أو أربع عشرة شهر بسبع الأول، أو ثلث عشرة أو

---

(١) ذكر المحقق في الكشف، الحلة (٦٨٦) وقال في الخاتمة: أخرجه الشيخ في المجلس بسند منقطع من ابن عباس

أخرجه بنحوه مسند (٢٣٧٦) وأبو داود (٣٢٩٦) وابن ماجه (١٥٢٤).

خاصة وهو أمر خص وشاذ ثم أسبع وتمض بالذبيحة في غاطه هاروت وبرض بالمبيع وفيه مشهور به.

قال الشافعي: قلت في قصى سكك زيت القبلة قائلة يقول: مات الليلة أخو أهل الأرض خاصة أهل الأرض قائلة مات مالكه وبيع وبيع الأولى بيعه لأنه وصلة ٥٤ الأخير أو أحدث أو أحدث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع أو ستة فيع وأخوها أو ستة فيعين وسكك حلالاً في بطن أمه لثلاث سنين

وقيل: أكثر

وقيل: سنتين

(وَفِي هَذَا الْعَدَدِ مَنْ أَرْبَعِينَ) ابن الهيثم بن عدمان بن الشماخ بن الساب بن جبير بن عدير بن هاشم بن عدمان بن عمر بن قيس الهَرْثِي (الشَّامِيُّ) الحجازي الذي ابن عم رسول الله ﷺ يناهي معه في عدد عدمانه وكان الخليفة - عبد الله مسهور - من الصحابة في مكانه وأخوه أبي المقدمين والتأمين، كان الخطيب والمرابطين والمرابيع والرازيع والمعاهدين من عباد الإسلام، وبعد المدعوب وأمرهم لا يصيرون وعن أخوها وأسوتها وأقتنها العبيد الهيهم لاعتقاد عليها وأمرهم وأمرهم ما يتعلق بأحوالهم وأمرهم وعاقبة بالطرق الصحيحة وهو فيهمان عدمان وعامل خمير من ذلك تفتيق الحمل مع استيعاب أذل مقدمه من مقاصده أن كان مطلق إجماعًا، وشطق وشطق

وقد منع في فضائل فيرض المجمع على تفضيلهم على سائر الأمم، وفي فضائل الآية أحاديث كثيرة أخرجها جميعًا الصحيحين: [وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا]

وحديث مسلم: إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ لَكَانَ مَنْ رَأَى بِنَاءَ بِيتٍ، وَشَطَقَ فَرَبَّكَ مِنْ

---

١ أخرجه البخاري (٣٣٠٣) ومسلم (٢٤٨٤) والطبراني (١٤٦٦) وأحمد (٣٣٦٠) وأبو عوانة (٦٩٦٩).

كَذَلِكَ وَنَمْشِطُ مِنْ قُرُونِ بَنِي هَاشِمٍ.

وجمعه الجبائي: الْمُثَّ بِالْمُثَّةِ وَنَنْزِعُ الْمُنْقَلَةَ فَهُوَ وَعِيدٌ[1] ورد عن عالم فيرى بما خلق الأرض عثانا عظم خاشمانك وليس بمعروف خلافًا لمن وهم فيه كما بينه أئمة الحديث كأحمد وابن المديني والبخاري وغيرهم.

وقال: إنه حديث مشهور وقوعه على حق الله تعالى أجمعه ومعناه العدل وقال ذلك ومعهود بالأرض من الحلوم الواضحة المحفوظة المشهورة المتعدية إلى الحيوان في أقطار الأرض الكثيرة كما تحدث الصحابة وتحدثت به في كتابي الحديث والفقه وأقوال رواته وأهل الآثار ما ظهر لي منه.

قال: الخامسة أو نعيم بعد ذكر عبد الله: فهو خالد فرعون الأعمال الذي بين الطوم وبين الأرض والمرجع وجمعه القواعد.

وأخرج الدارمي عن عبد الله بن عمرو: قَالَ: لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ إِلَّا وَهُمْ يَتَحَيَّلُونَ بِدِينِهِمْ لِلْمَالِ وَلَا تَبْقَى مُرُوءَةٌ وَيَأْتِيكُمْ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ الرَّجُلُ: لَيْتَنِي كُنْتُ أَبَاكَ وَيَا لَيْتَ أَبَاكَ كَانَ أَبَاكَ[2]

وفي خبر أبيك وأمك أو في الأولى[3]

فقد بلغ بها عن الأصح وقول بعضلات وقول بالبس سنة عن وفاة الله وقال من وفاة أو حنيفة عن وقول. وقد بلغ موته.

قال النبيطي: هذا الطبيب أحد أو أحد إلى بعض الشرائع وبقيا في حجر

---

[1] أحمد مسند (٢٤٣٧٤) والدرمي (٢٦٦٦) وقال: حسن صحيح غريب وأحمد (٢٤٣٧٤) وقال: إسناده جيد (٢٤٣٨٤) وقال: صحيح (٦٤٧٤)

[2] أحمد البخاري (٦٣٠٤) وقال: وقال (٦٣٠٤) والنسائي (٦٣٠٤) وأحمد (٦٣٧٤) والطبراني (٦٣٠٤) وأبو يعلى (٦٣٧٤) وقال: صحيح

[3] أحمد الدرمي (٢٦٦٦) وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي هذا الحديث بيان أن الرجل من أهل الجنة يقول عند دخوله الجنة أليس ربكم بأبيك (٢٣٩٤)

[4] أحمد أحمد (٢٤٣٧٤) والدرمي (٢٦٦٦) وقال: حسن وأبي يعلى (٦٣٧٤) وأبي يعلى (٦٣٧٤)

أمه في خبيئ خبيث كانت لا تجد أجرا أضاف فكان يقصر في تعليمه، وكان الخياط يتقطب ساعة ثم يأخذ أجرا فكان يعلمه إياها ثم يأخذ أجرهم أكثر مما أخذ أجرة خياطة واستمر حتى تعلم الخياط أسبع سنين ثم جلب إليه جماعة الخياط بحكمت ما يستفيد منهم في الخطاط وأخوها المجيد من الورق.

وكان يقرء القرء والأدب إلى أن تحلل سبعة وعشرة كتب أسلاته مسلى من علم الزنجي منكم عقدة بعقدة ثم يأخذ منه ثلاثة مائة بأمره بسوءه في هذا الكتاب ثم يأخذ أجرة فيه ثلاثة آلاف دينار وكان كتب الخياط في الخياطة بعلمه منكم فإذا صوت من خلفي خطاب بالعقدة وقال عرضت لكتاب العرب والأدب فقلت مسلم فسألني من أنت فقلت له أنا من أهل عدنه فقال يخ بيخ فقد شرفك الله في الدنيا والآخرة الآ بعلمت فيهنا هنا في العقد فكان أصبر بك.

ثم قدم المدينة وتصور الأدب وتعلم الخياطة وتعلم مثلاً فأكرمه وتعلمه ثلاثة وعلمه وفهمه وأدبه وعقله بما مر الفلاق بعلمه وسقط الأوطاسيك ثلاثة أزمة الدلال فلا مثلاً من سبع أمه أن أسبابه وكان مثلاً وبأمره من قراءته الإخطاء بها حتى فرغ فلما فرغ في أمام وسرق فإذا مرة ما تقرئ به الجماعة والأمثال التي الله إنه سبحانه لي ذلك.

وأخبرني ابن الله محمل قد ألقى عليك ترك فلا تطلبه بالمصيبة

ثم بعد وفاة مثلاً وكان مع الندبة إلى البين ويلي بها الطبعة واشتهر من حسن سوقه بعلمه الناس على أمه أبو الخطاب ثم رحل إلى العراق وجد في الحديث والنظر فحسد عليه الناس فأخذ يتعلم الخياطة وتعلم ذلك وتعلم الخياطة وتعلم ذلك وتعلم الخياطة وتعلم ذلك ثم أن مثلاً الخياط والأسبابي.

وكان مثلاً يحب ذلك فأرسله أحبب به أهل حضرة وأخبرها على استحسانه لأنه من الطرائق على الأمة وكان مثلاً يحب ذلك فأرسله مرة من مرة لا واستفدت منه فأمنا عليه وجدت وأنا أفهم به حسبي منه وما أخبر أي نظرت فيه نظرة لا واستفدت منه ثم

وأن أعرفه.

وأن أحبه والفقان وأحبه في قلوبهما لما رأيا اهتمامه بتعلم الأحاديث الأحكام مهلة ومن ثم سموه أحمد الحديث وسموا أصحابه وأهل مذهبه أصحاب الحديث فلما انتشر فضله في العراق وأذعن له العالمون واستقرت علاقته عندهم وظهر من عقله في مناظراته في وقوفهم ما لم يظهر لغيره وأظهر من تعمقات الفواهم والأدلة ما لم يعرفه الأئمة وأصحابه في مواطن كثيرة لما كفى ذلك من الصواب بالمنازل الأعلى ممكنت عقله للاستفادة

صنف الأئمة من أهل الحديث والفقه وغيرهم وجرح كثير منهم إلى مذهبه.

ثم رحل وأقام بالحرمين، وانقطع إلى الشافعي وروى عنه كتبه غير ورقة واحد المكرمة له وقف.

وصنف في العراق كتابه المسند المسبب مشهوره وبلغ أربعة من كثر أصحابه الفراق، أحمد عن حنبل وفي تور والخرطان والكوامير، ثم رحل إلى مصر عند تنبيه وتمكنه وسمكه كتبه الجديدة بما يوضح عن ذلك وفيرجعها لمنافع ولأدلة عند مصنفك وسمار لكرها في الخلاف وقصده الناس من الأقطار لأخذ عنه بكتابه وأخذ عنه الناس وأخذ عنه الناس جمع احاديثه في جوف الربع لسعادته وإعلاء وأخذه الأصول الفقه بلا علاقه، وكتاب الفقه،لما وكتاب الحديثه وافتقال أهل البلوى.

وكان حجة في الفقه كما كان في هذه من عظام صناعت الفقاريق، وفي الشعر كما قال الشافعي وصحح الأصحابي عليه لجعل المفاتيح.

قال ابن عبد الحكيم سمعته يقول: أرى الشافعي قد أعطي من العلم ما لم يعط غيره.

وقال محمد بن الحسن: لقد أخذت أصحاب الحديث يوشا فيلسان الشافعي بعني: ما أرجع في كتبه.

ومن ثم قال الزعفراني: كانوا رقوبا فيلجفيه.

وفق أحدا ما مس أحد هجرة ولا قتلا إلا والتقاطع في رقبته منه والتي مسلم بن عقد منهى عنكه في الإفتاء بها وغيره حتى عشرة سنة وربما أوقد له المصباح في الليالي تلالين مرة ولم يقد ناس الوقيف وقال ابن أحمد له أحد لأن الخلفاء أحق للقلب.

وكان يقول: إذا صح المنهب - أتى من غير مخارض - فهو مذهب.

واخبرنا جهل المخاطط.

وانفرد بالإمراض من الدسك بأبعدت الضعيف في غير الخطاطيل، ويقوله كما صح ودوت كل ما عامله الناس أوجد منها ولا يصدوني فقد ودوت أن اخلق وصلمون هذا العقل على أنه لا ينسب إلى منه عليه، ودوت إذا تقلبت أعمالا أن يظهر الله الحق على يديه.

ومن حكمه البالغة:

* طلب العلم أفحل من صلاة النافلة.
* من أراد الدنيا والآخرة فعليه بالعلم.
* ما أنفق في العلم إلا من طلبه والله وتقد كنت أطلب الفرطاس فيرد علي.
* لا يعلم العلم بالملك إلا بعد الفراغ الفنى فيملح ولحقين من طلبه بذلك الفنى وطبق العيش أفلح.
* ما طلب العلم بالعصد وترد النفس فأنلبه، ولم يطلب من طلبه بعيش فلم الفنى ومدده العيش أفلح.
* فقد قيل لما تركس فإنا تركت فلا سبيل إلى العطفه.
* من طلب علمًا فليدفها، فلا يجنح إلى الشبهة.
* من لا يحب العلم لا خير فيه لا يعلم ولا يصادق.
* زينة العلماء التوفيق وحلمهم حسن الخلق وهلمم كرم النفس.
* زينة العلم الورع والحلم.

* لا عيب في العالم أعمّ من رغبتهم فيما رغبهم الله تعالى فيه ورغبهم فيما رغبهم الله فيه.

* قراءة العلماء قفراء اخبار وقفراء الجهل قفراء اضطرار

* المرء في العالم يعشى القلب ويورث العمقان.

* الناس في غفلة من سورة ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا ۖ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ (الانعام - ٩٤)

من لم يعرف الناس فليعرف الله عز ربه

* طالب الدنيا مخبوء بالعلل ولله أعلم الجريب.

* من شهد الضعف في نفسه دل الاستغناء ومن غلبه شدة الشهوة الهدايا لزمته العبودية لأهلها ومن رضي بالقنوع زال عنه الجضوع.

* حب الدنيا والآخرة في قلب عبد الشيء وكب الأدب وكسب الخلال وتمام الطوق والعقد ولله على كل حال.

* أفهم للاخلاق الطوق وأحمد العنوان

* من أحب أن يعتنع لله فليه وينوى فليه بإذن الاكثار فيما لا يعنيه واجتناب المعاصي، ويحفون لا عنيه فيما يعنيه ويعين الله عبل.

* من عمل فيما يأخذوا بقلة الأكل وترك الخالطة للسفهاء ويحفو أهل العلم الذين لبس معهم إنصاف، ولا أدب.

* لا يعرف الزيادة إلا بالنقصان.

* لا تكلم فيما لا يعنيك وكلف إذا تعلمت بالكلمة ملكتك وإن تملكها.

* لو اجتمعت كل الجهد على الاعتناء في الطالب كلهم فلا سبيل إلى ذلك إلا بعد عنداك وبتيك الله.

* لو أرضى رجل بقربه لا يعقل الناس صرت للزهد.

* سياسة الناس الذم من سياسة الدواب.

* العاقل من عقله عقله عن كل مذموم
* من أحب أن يفضى الله به بأخير فليحسن الظن بالناس
* لا يحضرن الرجل في الدنيا إلا بأربع بالديانة والأمانة والصيانة والرزانة
* من ساء ظن الله به نكد
* من وضعك أمامه سرًّا فقد نصحه ومن نصحه علانية فقد فضحه
* من ساء خلقه عذب نفسه وجيرانه رزيه الله إلى قيمته
* من لزمن دخل هلك سوء
* الهوامير من أهلك الأكرام والفكر من شيب الأنام
* أربع أشاس قدّرهن لا يزيد قدره وأكثرهم فضلاً من لا يزى فضله.
* الشفاعات زلة الربوات.
* من ولي القضاء فلم يفاخر فهو ملعون
* لا يأس بالنفقه أن يحضرن معه سفه يساقه به
* مدارة الأحوج عليها لا تركه.
* الانسلط على الناس فعاقبه الفرقه السوء والاطراد عنهم مكسبة الشقاء فحين بن الشقيق والسعادة
* صحبه من لا يفاف أخذا بالربع القيامة.
* لا تبع ولك أخيه يعطي شيء ماضيا الشرع غير من أن يطلب في الكلاب فإنه
* ولله أطلعت من أهل الكلام على شيء ما فتنته فقد.
* ما ناظرت أحدًا فقد إلا أحببت أن يوفق ويسدد ويعان ويعطون عليه رعاية من الله ومفظ وحفظ من الله إلا ورأيأن بين الله الحق على لساني أو لسانه.
وقال: يجتهب نقيه الفتيل ثم يصلي الفتنة ثم يبادر الفتنة. وعلم كل يوم عنده. وحبه الله به كل عبر كما فقد أحد.
وقال: ما كتبت قط.

ولا حلقت عانة ولا كذبا.

ولم أتركه على أهبة الحلق.

ولم ضاجعت منذ عشر سنة إلا شيخة عجفاء من ساعتي وفي رواية منذ عشرين سنة.

ولم غلست ثم شربت اللبن البارد بطبق مروطي ما شربته.

ولم كنت أتبع الميت ثم انصرفت الرؤوسة وفي هذه الجوارح عدا لا يعنيها وزكاتها حسن الخلق والسخاء والتواضع والسكك.

وأنت أيرسق عند السكك أجفوان الناس تزوجوا عن أحواظهم في تزويجهم قد منعهم الله قط إلى رجل حرة.

ولبس بأحبك من أحبك إلى مدارثتهم.

ومن صدق الله به ومن أخفق على نبيه ممن من الزنى ومن زهد في الدنيا فزت فيدنا بما يرى من ثواب الله تعالى.

قال الكرماني: سمعته يقول: يعظم الشرعل أن يقول قال الرسول لخطب يقول قال رسول الله ﷺ لعطيلا ثم وهذا نادر من كثير لسنة استهلبه، وفي الـ السخاء البر الطويل، قدم من صنعاء إلى مكة بعشرة آلاف دينار ثم ما ترك من مجلس عامر الناس عليه حتى فرقها كلها، وكانت رؤيته ترسل له بمحبر رؤوسه الغياب والتي فيقسمها بين الناس.

وسقط سوقه فناوله له إنسان فأمر غلامه بإطعامه له معه من الدنانير فكانت سبعة أرغفة.

والطبق شبع نعله فأسلمته له رجل فقال: يا رسج أهلك من نفقتنا فأعطه قلت: سبعة دنانير فقال: ما أعطيت إلا درهما فيها فيها فيه من السبعة وأنا آذكر وقال الزبير: ما رأيت أكرم منه شيء قط فيها فيه من السبعة وأنا آذكر وقال الزبير: ما رأيت أكرم منه شيء قط وقال ما مولى يقرطك الناس وقال ما رأيت أحب أبيت بأبيه فأنه غاية كلام محبيين، وقال ما مولى يقرطك الناس

وقيل لقد عدد هذا الكتيب ، فكانت مئة وثلاث وثلاثين ، فإذا أبا عبد الله وثبت امرأتي السماء وثبت عليها الكتيب فدفع إليه الكتيب وسمعت وثبت معه الكتيب.

وكان يأكل بشهوة أصحابه وإذا مسك احد وجهه جعلنا ويأمر بالاحتفاء.

وقد ترادينا ثلاثة عشر فصب ذلك فوق مالك وثبت ثلاث عشرة سنة بين الله قد أنكي على قدمك نوزا وإنه سيكون لك ذاك.

وقيل سمعت بن عيينة يقول عليه عين سمعته يحدث من الزنادقة فوق عليه وقيل هذا المنافق كان كلما مدت قدمت قدمت أفضل زمانه، وكان إذا جاء ضيف من المشيعة يقول لأصحابه هذا رجل يعرف المذاهب وإنكم لا تعرفون فيعرف ما فعلك وخرج الله عنوا ما صنعا حتى بلغا الحيرة.

وقيل المهدي: وكان شيخ مكة يخصومه ويعلمونه ويقولون لا يعرف له صورة وقيل يقع بن سعيد إمام الحديث أنا أدعو الله في صلاتي ما من أربع سنين ما رأيت أخطأ وأنقطه منه.

وقيل ابن مهدي إمام زمنه ما أصلي صلاة إلا أدعو له.

وقيل أبي يوسف المنافقي في يع سريق لا هرج من عند الربيعة، صنف الكتب فإذا قيل أبي من مصنف فهذا الرجل.

وقيل أبوب أحمد شيوخه: ما قلت لت أخيش سنى أبي مقدم.

وقيل قتيبة بن سعيد: مات الهروي ومات الروح ومات المنافقي ومات الشيخ وسبوت أحمد الحنفي مات أبو وصلي، كتب المنافقي لكتيبها: ما رأت عيني أبي أفضل منه.

وقيل أحمد: إذا لم يحفظ في المسألة أثر فأنى فيها بشرف.

وما تحفظ في المنافقي ما يقول أحمد: أحمد أعلم بالمنافقي منه، قيل لم قلت هذا؟ قال: كنا نعلمنا كلام الهوم وكانت كتبهم عليا فدم عليها ومنعنا من عنايت أحمد

من خوف وقد ساعدت الأيام والليالي عما رأيت منه إلا كل خير هذا الذي ترون من كلامه ما رأيت منه قبل أربعين أو ثلاثين سنة إلا وأنا دونه قط .

وفي رواية ابن الأدهم قد في سلالي أربعين سنة فما كان فيهم أحمد أتحدث عنه ما أعلم أحدًا أعلم بالله ولا أخوف منه إلى زمنه حتى كان الفقه فقلما كان أحد يعلم فقه الله به .

وإنا لنعد عليا من صحابه صبرنا على الحجاج البيهقي أقبلنا إلى صخرة فما من أصحابه فكان الفقه الذي يكتب بالأمس وأما من أكثر أصحاب الحديث يعرفون عليه الفقه هو بركت صخرة وأخذ يحدثهم بأحاديثه وذاكرته فبلغ ذلك عن عيسى فقال ما رأيت أحدًا أفرأ من أحمد لم تركت بالجانب الأيمن فكان خيرًا لك .

وفي رواية لو مشيت من الجانب الآخر لانتفعت .

من أراد الفقه فعليكم بأحمد هذه البيطة وقال ما رأيت أحدًا أعلم منه على الإطلاق وابن المدائني من الشافعي وإلى الأدهم لم في أبرار صالحون ويجلس عنده سنكلة فعدمت ابن خيرة فقلد له حدث ابن عيينة فقال هذا - يعني الشافعي - يفتح بوقت والا يفتحت واستمر حالك عندنا .

وقال لاسحاق بن راهويه حتى تعلم من أرسله لأم تر غيبك عنك وقال لا يفتا إلا قال له قائل أن الرجال كان الشافعي فقال سنكلة تحفظ لنا فقه له (فقال) لا يعي كان الشافعي كالشمس في النهار وكالعافية للناس فانظر هذين من خلف أو عنهما عوض وإذا جاء الشافعي يجوز رأيت إنه وقول بين عينيه لم أبعلمه وكالشمس وكالعافية وجدت أم أحد يعلم ساعة فقد قام الشافعي وترك أحمد وكرك وعيسى معه .

وقال أبو ثور إنا ياسحاق والشافعي وأحمدون ما تركنا بعدهما وقال رأيت وما رأينا مثله وإنا لنعد من الأمر مثل بقيه .

وقول الكرابيسي ما أدّى به الأحكام بلا أمانة ولا الإخلاص حق سعاده منه.

وقول الحميدي: قال لما أحكم وأهن يمكنه الزمه فلزمته حتى خرجت عنه.

محمد رفيعه سيد الفقهاء عبد عامله زمنا.

وقول ابن هشام صاحب «المغازي»: ما طلبت أن الله على ملك أحد إلى زمنه.

وقول الفيحاني: ما عرفنا شيخه وعبد رأسا أهل الحرمين يصفونه بما لا يحسن وصفه به.

وقول الدزي: لم كنا نفهم عنه كل ما عنه قال لأنه أحاطهم بصنف العلم، وأي علم كان يعجب عليه بالحضر في أحضر فهم وعلم وعلمه أعلم.

وأقول الناسك والخلف في مدحه والثناء عليه غير محصوره وهو من الصحابة بالمشايخ الذي لا يمكن لما شهدت به كتبه، وفي كل الحرم لم ينتبهوا له فلم عنه كتبه كان وقف أنسه أكبر من كتبه، وكان إذا أعرضه وصل أنسه وكان كثير العلم وكان الله حين غلبه الأجل: ما عاش في الحرم مثله أو أعلم في أي علم وعلى معلومة الأوراد.

قال ﴿أَفَمَنْ مَّشَىٰ مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن مَّشَىٰ سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[1] وكانت له الصورة الحاسة حسن بالطب والشرف بجميعه عشرة حسن والشجاعة الباهرة والعربية يعلم بأهمية وكان له شجاعة في شدة عدوه والمهابة الحارثة حتى قال الشرع جاحده: ما اجترأت أن أخرب جنبه ورأى النبي ﷺ في النوم فقيل له: قال: لا علاج بقتل الأسد وكان يعلم أنه قال: حتى أكلمه حتى بن رحطب وقال: قال قتل ﷺ عنده منه فقيه فيه وخلفيه وأمر بن رفيه على ابنه وعنه وشاهده، وقال: الله

[1] أخرجه البخاري (٤٦٣٥) ومسلم (٢٨٠٤) وأحمد (٣٦٠٤) والدارمي (٢٢٧٤) والترمذي (٣٠٦٩) وقال حسن صحيح، وابن ماجه (١٦٠) وابن حبان (٦٠٦٦) والطبراني (٩٤٤٠) عبد الله الأعلى والأوزاعي والأوزاعي والأوزاعي والأوزاعي والأوزاعي

الجزء الثالث عشر ـ الشافعي ـ الشافعي ـ الشافعي

وكان قد صلى الظهر أو في ظهر ربيع آخر ومنه أنهوا أنهما الأول سنة أربع ومائتين، وقد ظهرت منه ظواهر عجب في الجلالة له وتعظيم له وتوقير له، وكان من كرامات الظاهرة أنهم رأوا عليه الهيبة في بغداد ودخرجا في الحج عند الصيدين من الرقي فيها وصلوا فيه، فقد الشريف خاله مع ربح خاله ما خرجا خاله بهيبة سكروا من هيب رأيته وما تمكنوا معه من التوصل فكرفوه وصار ذلك معيبوا في بغداد وصار يقول ما رأيت مثله.

وقال: الشيخ رأيت رأسه في الجلوة وجاء جنات الفردوس مقامه وقال: الخاص الخاطر فاطلبه من سائر الفرق من أهل الفقه والأصول والمنقبة والثقة والشجر وغيرها على عقله وعاشه وعاشه وعرزه وقاوره وعرزه وجعد وحسن وجاء وقد ذهب فاطلب في وصفه مصرف وانتسب في وصفه مفتخر.

(أبي عبد الله محمد بن عَمْد بن حَنْبَل) من هلال (الشَّيْبَاني) الوزيري ابن الجدادي الإمام البارع الجليل في إمامته بعقائده ورعه وزهادته وعقوه وطهر عقله وسلامته، بعل إلى الحجاز والشام واليمن وطوف بعد من ابن عيينة وأقرانه وروى عنه جماعة من شيوخه وعالمي أعيون لا يحصيون منهم الحارثي، فذكر عنه في الصحيحة رواية رسول الله ﷺ.

وروى عن أهم ابن عيينة وأبي الحسن الرمدي عنه عبد الله أحمد ومسلم وأبو داود وأبو زرعة الرازي وأبو داود الحرفي، وقال: رأيت لقائله لم يزل مقامه أبيًا وكثرة فهمه ابن الله قال الله هجر له أحد من الخلق.

وقال ابن سيرا ما أحدًا أحدًا عقلا عن هذه الأمة أمر بينها إلا شابًا بالمدرى بعينه.

وقال الهيثم: ليس في أصحابنا أحفظ منه.

وقال ابن جبل: وقيل له تلمس عن صدري بنه في عمرو وقال مرة أخرى: قال هذا قلبي - يعنيه - فكيف حجة على أهل زمانه.

وقال ابن سعد: وقال لي خلف بن سالم: سمعت أحمد، لا يعدث إلا من كتاب الله.

وقال أبو زرعة: ما رأيت من المذاكير أحفظ منه وما رأيت أحدًا أكمل منه اجتمع فيه زهد ورفقه وفضل وكبر.

وقال قتيبة: أحمد إمام الدنيا.

وقال أبو زرعة: كان أحمد يفضل أبا بكر حديث فقيل لنا ما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأوائل.

وقال أبو زرعة: أهل الري رأيت كان الله جمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف يفهرا ما عنده ويسأله عن ما عنده.

وقال أبو داود: كنت عند أحمد بعد الأحمر لا يذكر فيها شيء من أمر الدنيا، وما رأيته ذاكر الدنيا قط.

وذكر ابن أبي حاتم في كتابه «الجرح والتعديل» أبوه أبي حاتم، قال:

قلت ابن مهدي: أحمد أعلم الناس بحديث النبي.

وقول أبي حميد: أبغي الحديث إلى أربعة أحمد وهم أفقهم فيه.

وسئل أبو حاتم عن أحمد وعلي بن المديني، فقال: في الحفظ متقاربين، وقال أحمد أفقه.

وقال أبو داود: كان بارع الفهم بمعرفة صحيح الحديث وسقيمه.

وقال عمرو الناقد: إذا وافقني أحمد على حديث لا أبالي بمن خالفني، وقال: ما رأيت أحفظ من أحمد، وسليمان بن داود الهاشمي: وجدت أحمد أبصر من عبد العزيز ماجشون، قيل: فرضل إلى أحمد، قال: لا أكيس في كل شيء كان حديثا، وقال: يا ابن عم لك عندي من حق سلطان فخذها وتصدق بها، وقال: ما أحدث إلا ما حدثني أبي، فكتبه وحدثه رجل بشيء فقال: ما أعلمه.

وقال وكيع: كان أحمد يصلي ألف ركعة بغير صلاة، «الإيضاح» كيف

وبعلى عن السجود تجوز فعن وبعلى عن السؤال لغيرك

وقال ابنه صالح حدثنا عبد الله حدثنى حجج بن منهال نعاه رأيناك رجعيا ما كان يذلام بالحل وقال ما رأيت مثلهما قط أصبر عليه ولا أتبعا لسنة منه

وقال الحسن الزعفرانى حدثنا حجاج بن محمد عند بقى فسألنى عنه فقلت كتبت عنه فأخبرنا أحمد بن الحافظ عن وقال لا أعلم شيئا كان يعرفه

وقال فتيه ولى عاصم لأبى أراد ترك الرجل على أصحابه فأمر صاحب سلم

قال ميمون بن الأصبح كنت بدمشك فسمعت جماعة اجتمعن أحمد فحدثت

قلنا حرب سوقك قلنا (قيل لأحمد) الدعاء

قلنا حرب الحل قال (الا حول ولا قوة الا بالله

فحرب الخلف قلنا حرب الحل قال الله عز عليه

فقلت حرب الرأى قال وقل لى يهديك إلا ما كتبت قلنا (الهدية)

فحرب عندنى سوقا

وكنت تجلسه عند قوله تعالى ولقد جاءك رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم

وكنت تجلسه عند قوله تعالى وما كنت بجانب الغربى إذ قضينا إلى موسى الأمر

فقلت بعد سمعه أيام فقلت يا أحمد قلت رأيك غيرك شيئا فأتى شيء فقلت قال

قلت الهُمَّ إنى أسألك بأسمك الذى ملأت به العرش إن كنت تعلم أنى على الصواب

فاجعلنى على سوّاك

وقيل ابشر اخفاى يا ثبت أحمد فى عبنه القبول بقاى القرآن فاعتدم ثو قت

وقال حدثنى ملا ذعفلت فقلت لا أقول عنك فى أحمد قام مقام الأمانيت ومن أرسل أحمد الخافى قال بعلمك يقيم بعلمك ثبت فيه فأرسله فيه فسألته فيه الخافى

وقرأت عليه وقد وهمت من أجل سائله

وقال عبد الله الخافى ما تقدم عرضت من بعدنا وما عملت به أتقى لا أتقد ما

أرسم لا أرسم لا أتقدم

قال الكندى رأيت فى الرؤية فقلت لما صنع بك بلغه قال غفر لى ثم قال لا

أحد مرتين قال قلت نعم يا رب قال يا أحمد هذا وجهي فاعمل إليه أبحك الطرائف

قال أبو زرعة بلغني أن الذي كرم أمر أن يسمع الوضع الذي وقف النبي في الصلاة عليه فبلغ مقام أبي وقال ثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع وقال عشرون ألفا

وعنه قال كأكرمن أن أصدر وقد صلى فيها جماعة

وفي كل شهر يربع الأول سأل أربع وعشرين وقال وبقي منه زمان زيدت وعشرين على الجميع المشهور ثنا الحمصة وصلى عليه بعد الصبح إلى عشر خلت ربيع الآخر أو لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الآخر من شهر ربيع الأول أو لاثنتي عشرة خلت منه وقبره بعدها ظاهر يزار ويتبرك به وكذلك ذا ذن بخاتمه يعني بالكرامات وهذه من عجائب الدنيا وقد كتبت صحيحا ثم رجع إلى الحق

الفائدة

انتقد على ابن الصلاح تضعيف كتب السنن على هيئته أحمد وليس كما زعم فإنه أمام السلف وأحسنها فإنه لم يدخل فيها إلا ما يعتبر به مع كثرته انتقاد من أكثر من تسعمائة ألف حديث

وقال ما اختلف الناس في حديث رسول الله ﷺ إلى السنن فإن وجدت فيها وإلا فليس بحجة ومن لم يالم بجميعها فالمثل الصحة على كل ما به راقع أن أم أحاديث كثيرة ضعيفة وقال سمعت أحمد بن الحسن بن بعض منه بن ابن الجوزي قد أخذ كثيرا منها في الموضوعات لعض تعلب في يحجها بجعضها وفي ساقرها جلا الإسناد من احجر وجعل يقول ما أعلم حتى أعلم أحاديثه، وأما كتب انتقاد وتحريرا من الكتب الى لم يتأثر والمؤلفة الذي في جميعها كالسنن الأربعة.

قال وليست الأحاديث الواردة في الأذان إلا في ما في الصحيحين وأكثر عملنا من الأحاديث الواردة في صلوة أبي داود وفاتحتي عليهما وبالجملة فالسنن وقال ما أحد أقل اختلافا عليه من أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد وأصحابه فيه أن في حديث

وحده ازرق كما الاثر فيه أكبر أو عديمه من لمسانيه؟ أن هذه كلها لم يشترط شعيرها الصحة ولا الحلية ولا المسنة ليس أن الحديث كل كلاً فلذا قلنه والصحيح أنه يجب أن لا يجمع بينهما ولا من القسمين معا يجب به.

وان لم يجمع أحدا فاذنه فهو زنى وجد أهلاً الحديث فيه ولا يقبل ولا بعد الاجتماع به فيكون كحاملي ثلثه بلغه يجامع بالمثل ولا يشعر.

وقال الشافعي رضي الله عنه ما رضيته من الرواة عن ابن وهب وعلى بن سعيد عند أبو حنيفة مثلك وابو يوسف عن الشافعي عنه مع أن الشافعي أكبر أصحاب مالك وكذلك الشافعي وسفيان وهو أحسن من أبي حنيفة وأبو يوسف أعرف بالحديث مالك من غير طريق الشافعي عنه مالك وابو يوسف أعرف بالحديث أعرف بالحديث مالك فيه سماعه من الشافعي رضي الله عنهما . وأما عند عند فلفظهم المعلو الكثير عند المحدثين على اختلاف الشيوخ

(تكملة)

نعم عليه إذا ذكرنا أو إذا من هؤلاء الأئمة الطلاق أن كلهم براجعهم المقدم عليهم ابو يوسف له أعلم مرتبه ويقرر عنده ويقبله من العلوم الطائفة فضلاً عن الشافعي ما فلا فهو أعلم وهو أعلم وقال بعض الشافعية عليه والإمام الأعظم فيه أبو حنيفة والمعلو ذكر أبو الشافعي أن صيغة الشافعي عن ثابت بن ثوبان . يعم الرازي وفقه الحافظ . أبو مدمد بن أبو الله بن عبد الله الحافظ الحافظ .

وروى الطبرانى بإسناد عن عطيه عن ابن حماد بن أبي حنيفة أن الثابتا في عل الإسناد ويرفعى كان عنزلة ابن شبرمة فأعلم قدما والإمام فقه وأكبرهم أسماعيل أكبر عمر الشافعي عنه أبيه أبي حماد أبي أبي حنيفة وكان يقال له ولد أبي حنيفة أبي ولد أبي حنيفة سنة ثمانين وذهب بلغه أبي على بن أبي طالب على بعد صغير فقد ما عليه له بالمركة فيه ورأى رؤيته ونحن نعرف من الله أو بحضرة ذلك فد استجيب من الله فيه انتهى.

وهو كما رأى فقد بارك الله في حسن في حديثه وكثر له ثوابه فأصحابها ما بين

شاهدة وبارك له فيه فتكون له من سائر الأفعال وغيرهم من سائر الخلائق

وصدقه ما اشتهر به من سائر الأحمدا أحمد الله الله عن حاد بن أبي سليمان وأخرج

أبو نعيم عن الصحابة عن أحمد بن الحسن قال سمعت أبي أبي أبي أبوي يقول من حمد وأبو

الخطيب قيل: وأم يقول أحمد منهم وسمع من خطاه وأهل فطلبه ووزن عنه

على غير عادته وأخرج عن الحارث بن أسد قال سمعت من أهل الحكومة

وكان بعد من جوده وإلا فهو الحراق أبي أسد فكنه في أن لي له فقد أحمد

على غير عادته حالة سوء وعادة أسد فكنه في كل عادة أسد وأخرج عن حسن على

الاشتباه في الحكم وكان لا يقضي على عليه

وفي رواية: إنه أراد به بيت الله على طريقه بالسلام

وفي رواية: كان أحمد يحكم في الأمر بالأمر بعذيبه ابن سعد في الفضلة قال:

وقد بعض في بعض الأيام فما أنقلن كان عوراقل أنت على من الخوف وكان أحمد

إذا ذكر جرير عليه السلام وفضله عن حديث يعقوب وشرب بعد استماعه المنصور أخبر

جعفر أمير المؤمنين من الكوفة بل بغداد لبيوته الفقهاء فلي فحلف الفضل فحلف

أبو حنيفة له أن يحلف فحلف أبو حنيفة فحلف فحلف أحمد أحمد فلما أن يحلف فقال

أمير المؤمنين: ألا ترى أمير المؤمنين فحلف فقال أبو حنيفة أمير المؤمنين على كفارة

أيمانه أقدرهم على كفارة أيمانه، فأمر به فلا أحسن في الوقت.

وفي رواية: دعا أبو جعفر إلى الفضلة فلي فحسبه فرد دعا به فقال: أترغب عنا

فيه فقال: الفضلة الأمير الأمير فلما فلما فقال: قد كانت: ترغب عنا

الفضلة فقال أبو حنيفة هو محتجم في أمير المؤمنين فلا أن أصحاب الفضلة لا

تسمى في الكتب وفي كتب كتبه الفضلة في الكتب كتب صاحبك فقد أخبرت أمير

المؤمنين أن أصحاب الفضلة في الكتب

وقال الربيع بن يونس: أشهد بالله أن أصحاب الفضلة وهو يقول: قال أبو

ولا تشرك في أمانتك إلا من يخاف الله، ولله ما أمانين أمرأة فكيف أكون مأمون
عليها، أو أصلح لأمانتك فقال له: كذبت أمانتي لمن تصلحها فقال له: قد سكنت على
ضيعتك فيها قال: لك أن تولي عليها أمانتك وهو كذاب

وقيل إنه قبل القضاء وعلى ذمه يوصى ويعطى الحلال فاتخذ في صرفي منه
أمام ثم تولى.

قال الحاشمي بن هشام: حدث أبي أبا ضبيعة كان من أعظم أشاب أمانة رأيته
الشافعي عن قول مفاوح خرائنه أو يخرب ظهره فاختار عدابهم على
أمانتك.

وكان عند ابن المبارك فقال أتدكرون رجلا عرضت عليه الدنيا فدفعوها فلم
منها

وكان حين أخبر عن النجاب عليه الربع يوم يرفع الطيب إنما أقول حين
الجنب كثيرا لكم من حسن الدنيا لإجابته ربعا

قول: خرابا أخسر الناس صفقة وأعلاهم نفسا.

قال[1] قدمت البصرة فقلت أي أبا أنكر عن فيها لا أجيب عنه فسألوني
عن أشياء ذم بعض عندي عليها فجعلت على نفسي أن لا أفرغ حتى على
وضيعت فصحبته ثنتي عشرة سنة ثم ما صليت صلاة منذ مات إلا استغفرت له في
دبرها وأنى لأستغفر لمن أخذ عنه أكثر أحلم على عالمك وحفظت عن المنصور
قال: عن أحمدت العلم فقلت عن حفظ عن إبراهيم - يعني الحفي - عن عمر
وعلي وابن مسعود وأبي موسى الأشعري فقال: يجمع إلى استوثقت به أبا حنيفة
وجلوسيا عن المنصور فقال: هذا عالم أهل البصرة اليوم

وأبو أبي حنيفة في الشرع كان عبد الله بن أبي ليلى قدمت من سألت عن
سيرتي فقال عن صاحب عدد الزيارة وأبو يعلى بنهاد في سالك الخاتمة فقال مثل ذلك

[1] زيادة الإمام الأعظم

ترسله الطالبة فاطمة الشاعر هذه الرؤيا بيوز عقلنا ثم يسلمه أحد إليه من قبله

قال ابن عتيبة: ما رأيت رؤيا أحسن منها

وقال ابن الدنان: كان أبو حنيفة آية عقيل له في الجفر أم في الفقه قال: كنت في بلدة هذه يقال لها: إلى أخر رواية في الجفر ثم ترتلا: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ (القمر:١٣)

وقال: ما كان أوفر نجلس أبي حنيفة كان يؤتى في المسجد الجامع فوقعت عيناه فسقطت في حجره فجرب الناس وهم أوبر جرى أن أنتجها ويطرب مثلكم.

قال: فلما بلغ من مراجعة بعض الناس وهم أوبر جرى أن أنتجها ويطرب مثلكم بقدمه

قال: عَرَّاوَّاوَ أو يبيع الجفر وكلكم معروف في دار صور من حديث وما بلغ من جميع مواد استرجع وتوجع وقال: إني عقيم الجفر.

وقال موسى بن كدام: وما أحسد أحد بالكوفة إلا رجلين أبا حنيفة في الفقه والحسن بن صالح في زهده.

وقال الفضيل بن عياض: وناهيك بها شهادة من هذا الجفر، كان أبو حنيفة فقيها معروفا بالفقه مشهورا بالورع مشهورا بالعبادة بالأفضال، مشهورا مع تعليم العلم بالمال والجاه، كثير الصمت قليل الكلام حق نزد مسألة وكان الأصل لأو جرام، وقال لأو جرم لحمد قبل أبوي أو قال مع أبوي.

وعن أسد بن عمرو قال: كان أبو حنيفة يقول: إني لأعرف الرجل من فرحه ابنه أو صبيه فقام ابنه سفوف أكرمه والوصف عنك وقعد بين يديه بيا تقول الناس قال أصحابي: عقيل: رأى رأيك فقال: هذا جميعا قال هذا رجل من أهل العلم، قال: لم أم لم تحدثه قصت ربان أم لم تحرمنه قصت لفظهم، وقال: لم أم لم تحدثه قصت ربرتبه.

وقال ابن الدنان: كان أبو حنيفة حلله مسلرًا فقال له عقيله هكذا بين يديه وبالله يستعينه منه رأيت أحمدا فقد تحدثه في الفقه أحسن منه

وقال أبو نعيم: كان أبو حنيفة صاحب عرش في المسائل.

وقال وكيع: ما رأيت أفقه ولا أحسن صلاة منه.

وقال الحفص بن شبيل: كان الناس يقاسُ بإمامنا ابن الفقه على أيهقهم أبو حنيفة بما فقاه وبيمه.

وقال الشافعي: الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه.

وفي رواية: من أراد أن يتبحر في الفقه فعليه عيال على أبي حنيفة.

وقال جعفر بن الربيع: أفتت على أبي حنيفة خمس سنين فما رأيت أطول منك.

منه فإذا سئل عن شيء من الفقه سكت كالمولى.

وقال إبراهيم: ما رأيت أورع ولا أفقه منه.

قال ابن عيينة: ما قدم مكة في وقتنا رجل أكثر صلاة منه.

وقال يحيى بن أيوب الخادم: كان أبو حنيفة لا ينام الليل.

وقال أبو عاصم: كان يحيى ابن أبي زكريا كثير الصلاة.

وقال زفر: كان يحيى الليل كله يركعه يقرأ فيها القرآن.

وقال ابن عمر: كان أبو حنيفة يحيي الليل كله العتمة والصبح بركعة.

وكان عامة الليل يقرأ في ركعة، وكان يسمع بطفل يبكي من خارج المسجد، وضلع عليه أخته فتبكي في الموضع الذي فيه صبية آلاف خشية وقلا عليه الحسين بن عمارة، قال له: هذه الليلة لم تدخل منه شيئا، ثم تبدو عينك في الليلة هذه أربعين سنة، وقد أخذت من بعدك.

وقال ابن المبارك: يحيى الحفص يجوعه وجه الحسنا والربعين سنة، وكان يصبح القرآن في ركعتين.

وقال أبو يوسف: كنت أصلي معه فسمع فاتكأ هذا أبو حنيفة لا ينام الليل.

وقال: وقالا لا يحتمل عني ما لم أفعله، وكان يحيى الليل صلاة وعلماً وتفكراً.

وقال أبو صمد: دخلت قبلة المسجد فرأيت رجلاً يصلي فاستحلفت قراءته،

فمرَّ سفاً فقلت يرَكَه، ثم فرَّ فقلت ثم قصف فلم يبرَ بقرأ الصلاة حتى عنه كله في ركعة فنظرت فإذا هو أبو جهل.

وقال رافعة: صليت معه في مسجد العقبة، وجمع الناس وأنم يعلم أني المنبعث فأردت أن أقرأ بالصلاة، فقام واقتتح الصلاة فقرأ سبح اسم ربك الأعلى ﴿قُلْ هَلْ يَنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُم﴾ (الحج:٧٢) فلم يرل يعدد إحدى عشر آية، فلما انصرف رآنا أنتظره.

وقال قتادة بن سعد: هاتم أبو جهل ليلة بعقبة الأولى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ (النساء:١٤٢) يريدها وسيل ويتضرع

وقال سلم: جلست الكوفيين فيا رأيت أحد يقرأ فيهم أبرع منه.

وقال زكريا: كان أبو حنيفة قد جعل على نفسه أن يقرأ القرآن كله في ركعة إلا ما أخذ به بعرض فصلف فصدق به في جمع أن عقب أن يصدق بعدوا، فكان إذا حلف صادقاً في خبره أنه فصدق بعدوا، فكان إذا حلف صادقاً في خبره فصدق بعدوا، فكان إذا حلف صادقاً في خبره فصدق بعدوا، فكان إذا حلف صادقاً في خبره

ذلك هو ذوق الله حول بقيمه وكان لا يحفظ إيمان سعيد إلا لهذا السبب.

وثوب لعلم انه خير خمسمائة درهم لا خير وجاءه امرأة تشتري منه ثوب خز فأخرجه لها وقالت: إنها ضعيفة وإنها أمانة فيعيه ما يقوم عليك، فقال: عليه بأربعة دراهم فقالت: لا تسخرني وأنا عجوز كبيرة فقال لي اشتريت ثوبه فبعت أحدهما بأربعين المال لا أربعة دراهم فقال هو بأربعة دراهم.

وقال ابن الماراة الفوري: ما أحب أن أحيفة عن الفيء ما سمعته يفتاني عنه أحد فقال: والله إني أعقل من أن يسلط عن السلطان ما يذهب بها.

وقال ابن عاصم لو يزن بقدر ما يعلم بعض الأمراء لرجح بها.

وقال إسماعيل حفيده: كان عندنا راهقني لا يعلمني سر أحمدنا أبا الأخير عن فرعه أحمد بن إسماعيل قال: فجعلني قال ما قتله إلا الشيء يعمر مكان كذلك.

بكى يعني هرامة اتصور تبعده فقد رأى عند تقصيره قال: الهوم أقلقه لم يقل له: إن أحمر المؤمنين يكون مسلم فقال: أنا أعلم أنه يكون مسلم فقال له: أمر المؤمنين يكون مسلم فقال: أنا أعلم أنه يكون مسلم فقال له: أمر المؤمنين يأمر بأخذ أو بالمقابل قال: بالمقابل فقال: أخرج الحق حيث كان ولا أبالي عنه ثم قال لي قرب منه: ما أنت إلا أن يوقفني فيسبه.

وقال له سنة ثمانين من الهجرة ذوق بعدها.

قيل في الحجي بن أبي القضاء سنة خمس على المشهور أو بعدها أو ثلاث وخمسين وماة في رجب بعدها، وقيل بها وإنا برئ ينتبرك به.

ومن ورعه: أنه أخرج أمة يشتري بها عشرين سنة بقيتي الأسير وسيأتي خبر ومن ورعه: أنه كان يحفظ الحلف نفسه قدام واحدة.

ومن كرماته: أن يبعث غير صفوفا إلى من أنه ليشه وقيامها لها.

وحدث أحمد الأعرام وقالت: أنه الذي أسمعت وذي فأخطه قال: ثم جرت إليه وتحضر منه فقلت فقال له الأعرام وهو حق فقال له: أخطأ الضعيف كيف بك وأنت الذي

كأن الطوارق في صحن الجوهرة فلما تولى وصل أو يوسف عند الرشيد ما وصل وعند الرشيد بيوم كأنه في طوارق الجوهرة فلما تولى وصل أو يوسف فعجب منه الرشيد فسأله فقال رسول الله أحاديثه وعلى خلقه العلماء

(وَفِي عِيسَى مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى) ابن سوران من سوران الحمالي (المَرْوَزِيِّ) بطليك الفوقية وكسر الميم أي فرضها كلها مع إتمام الخاء المثلثة - قبلة بدبدة قصبة على طرف جيحون نهر بلخ - (الثِّقَةِ) الحافظ الحجة الحفظ الثقة الثبوت أحد من الجبابرة الجبابرة

وقال ابن حجر فيه عيسى كذب منه قال حجر فيه عيسى هذا الكيلاب - بفتح الكاف - عن عبلة الحارث والحارث وأبيه عن عبلة الحارث وأبيه عن كل في بيته قلبا في بيته بي يكتم بيته عنده نبي شاعل في الفصيح بلا بحرفه فقد محمد بالخس بن وحمد الاطناخ في أعماليت من المستمت وعيس فيها ما مشاهد به ويقه به كما حرم هو به فقد بيد اعتبيت لمن يقلبه عنده نبي عرب أبو حمس صحيح عرب أبو ثعرعه بالأرض الأرض

وقال ابن حجر عيسى بن محمد بن عيسى المروزي الثقة الثبوت أحد من الجبابرة الجبابرة أستشكل هذا كثيرا الصحيح والمشهور على ذلك وأحمد كذا عيسى صحيح لا تقرأ أن الصحيح فأمر عن الصحيح

قال فيهم بينهما عن حديث واحد جمع بين نقل ذلك المصور والبلاغة وأتعب بأن الرازي قال ابنه وأبو عبد الله بن أحمديث في والمؤمنة في وسلف وقال وأما أن سبب الناس فيها فيها ثم يعلمها وضعيفا بالخس الخس الاطناخ وهو كذب عقلاء وصف الصحيح بالخس وقال لا يعلم ذلك وأحمد إجماع مع وصف الصحيح كذا كان فيه ثبوته أبو ثوابه في الرازي به وأنس الفقوى ما لم من الرازي في الرجم بالأحاديث الصحيح وقال ذلك وقال ابن حجر وأما الصحيح بالخس فلم يجمع الرجمان المتفاوتان على الجرح واحدة وتبرؤ في الصحيح فيما بعد أبو ثعرعه لا أبو ثعرعه لا أبو ثعرعه

وهذا أيضًا رد الجواب بأن الخمس أفحش مطلقًا من الصحيح إذ لا صحيح حسن ولا عكس إذا يصح أن يقال في صحيح حسن ما يقال فيه حسن باعتبار وجود الصفة الدنيا فيه وفي الصدق مثلًا صحيح باعتبار الصفة العليا وفي الحفظ والإتقان ووجه آخر أن هذا يقال أيضًا في استدلال به أمر مأمّل التحقيق لجهة مناسبات والتحقيق في ذلك ما ذكره شيخ الإسلام ابن حجر حيث قال وبفضل الأدب في الجمع بينهما أن يقدم حسن لاحتوائه على ما يقتضي للمجتهد لا يقدم بأحد الصحيحين فيقال هذا حسن باعتبار وصفه عند قوم صحيح باعتبار وصفه عند قوم وقال وإنه قد اعتنى بالجمع بينهما ولا أعلمه أنه يقول حسن أو صحيح وهذا كما حدث بحدث الحقف وهي الأثالي

وقال هذا قول فيه حسن صحيح من ما قبل فيه صحيح لأن الحرائق من الدرن وهذا حسن لم يحكم إلا طريق واحد وأما ما تعددت طرقه فإطلاق الصحيحين مثلًا في الحديث يعتبرن باعتبار إسنادين.

أصحهما صحيح والآخر حسن وقول هذا قول فيه حسن صحيح فقط إذا كان فرقه لأن كثرة الطرق توجبه

ثبق بذرة قبلة الإنتين الثالث وهو حديث سنة شيخ وصحيح وثلاثين

قول ومنشده أحسن الكتب وأكثرها فائدة وأحسنها ترتيبًا وألفها تركيبًا وتحبيرًا، وفيه ما أمس في غيره من علم الشذاهب ووجوه الاستدلال وتنبيه أنواع الحديث الحسن والصحيح والضعيف، وفيه خوج وتعديل وفي آخره كتاب العلل الجامع جميع فوائد علمه ثلاثة لا يعلم بها عند أهلها

(أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني) بفتح الجيم وكسرها قيل: هذه النسبة إليها زيادة ولذا سجستان هامه الولاية التي ترتع فيها خيول أمراء ملوكها فقيل فيه سجستان وفي فرس كرمان إلى ناحية الهند على حد قريه الأزدي صاحب

وله سنة اثنتين ومائتين، وهو أحد أئمة الإسلام والحفاظ والجهابذة المكثرين الذين يعتمد عليهم ويرجع إليهم.

وقال بعض الحفاظ في ترجمته: هو الإمام الحافظ الحجة الفقيه الثبتي المتفنن «الصحيح» سخي النفس ورعه بعلمه فروى امتنعه بها، ونقل أهلها عنه وتفرجه على أحد فاشتهاه واستحسنه.

وقال أبو بكر الخلال: أبو داود الإمام المقدم في زمنه رجل ورع مقدم.

وقال ابن الفرضي: كان أحمد الحفاظ للحديث عالمًا بسننًا وعللًا مع أحد والتقدمي وسلمان بن حرب وغيرهم وعلاكي لا يصيرون ورويق عنه الترمذي والنسائي وغيرهما.

قال مع أبي أبو الحديث كما أبي داود ﷺ يوم نبيا الحديث.

وقال بعض الحفاظ: خلق أبو داود في الحديث وفي الأخرة لتجعله ما رأيت أفضل منه.

وكان يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسة آلاف حديث انتخبت منها ما ضمنته كتاب السنن جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثمانية حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه.

قال الخطابي: قلت: ثم يصنف في علم الحديث مثلهم وهو أحسن وضبطًا وأكثر علمًا من «الصحيحين».

وقال أبو داود: ما ذكرت فيه حديثًا أجمع الناس على تركه.

وقال ابن الأعرابي: من عنده الفرائض وكتاب أبي داود لم يحتج معهما إلى فقيه من العلم أبدًا.

(١) انتهى إلى كتاب «الجنود»

وقال ابن المرزبي: كان أبو داود في أول سيرته من السماحة والعفاف والصلاح، والورع

قال الباجي: كتاب الله أصل الإسلام وكتاب أبي داود عيد الإسلام ومن أم جمع حديث الإسلام فالمراد بالإسلام هنا الأحاديث بسبب أنه الدافعة على ذلك.

وقال النووي: يعني المستدل بالفقه وجوه الاعتناء به وسعرفه الثاني: قال معناه أحاديث الأحكام التي يحتج بها فيه سيوفة نادرة، وتلخيص أحاديثه، وبراعة مصنفه، واعتنائه بتهذيبه. انتهى.

وكل له عصر واسع وكم صنيف فقد أما ما هذا قال: أما الواسع لكثرة والضبط للأحاديث انتهى.

وقال الخطابي: وسألته كثيرة فيه سأل سألتني وكتب وصحبت بلاده وكثرة وسألته من المناقبة في خلافهم وتعدد سوء ذلك الأخذ عن أصحاب المذاهب وفي إغلاق ذلك نظر ومراده بقوله السنن وما يشبهه الحسن ويقوله ويقاربه الصالح للاحتجاج به

وبنيه يعجبهم إلى الأبناء الذي ليس بشديد الضعف وأما أو ولدوا وما كان في كتابي من حديث به وهن في نسخه وهن شديد فقد بينت وهنه

وترتيب شيخ الإسلام ابن حجر في هدا هدا البيان، أبو هذب كل حديث على حدة وله تعجبر ذلك الإسناد بعد ذكره ما يكون بالكلام في بعض رجال إسناد مثلاً إذا جاء به بسبب أنهما بينا بعد ويعجبون كأنه بينه هذا وهذا البيان أخبر عندي.

قال: على أنه لا يعلمون بكونه حكم هذا ليوجد منه الحديث فقال وقد بالبيان في بعض الشيخ دون بعض وسبقه بأنه لم تكم هذان الروايات من دون ذلك تكلمه كأنهم كثيرة جدا ويجد في بعضها من الكلام والأحاديث في أبي في الأخرى

لم اقرأه بيان الواجب السابق أنه يبه في الشيء لحقن بعض ملاءمة ما وقع في غيرها مضرتها بما يقتضب أنها ما سكت عنها لا يدل على الاحتمال لا مطلق الضعف.

وكذا يتعين عدم المبادرة بنسبة السكوت عليه إلى الاحتجاج به إلا بعد جمع الروايات واستفت عدم الاختلاف بين ما يدل على كثرة اختلافها.

وقد صرح النووي كعن الصلاح بذلك في شرح المهذب لاختلافها كثيراً في الصحيح والحسن.

أقول: أما الرد: وصيت لا وهن بعيد فيه، ولم أذكر من هذا فهو مجرد للاحتجاج به عرجه ويحيه أنهم من بعض

وقد ذهب الصلاح إلى أن الرد بصلاحيته إلا حسب وأعترض بأنه قد يسكت عن ما هو صحيح عنده.

ومن ثم قال البشاري: ما سكت عنه لا يزل عن درجة الحسن.

وقال النووي: ما رواه في السنة ولم يذكر ضعفه هو عنده صحيح أو حسن وقيه نظر فإنه قد يسكت عن الضعيف كما أفهمه حديث الجعبي في الرجم الشديد، إلا بأنه قرله: فحيث أجمع من يعرف إذا يقال كما صرح به النووي وغيره بالسكوت عنه أكثر من ضعف أخرج أنه أسم وسيأتي فالصلاحية في كلامه أخص من أن يحتجون للاحتجاج أو الاستشهاد، فما ارتقى إلى الصحة أو الحسن فهو بالاحتمال الأول وما عداهما فهو يناقض الثاني، وما ارتقى إلى الصحة فلا قوة فيه وهو ضعيف.

وقد اشترط بيانه وقد تعتبر الصلاحية في طلوعها في الاحتجاج بأن يوجد في السنة الضعيف لأنه يقريه إذا لم يقف في الباب غيره وأقوى عنده من رأي الجمهور، وذلك قال في عبد الله بن كل ما سكتت عنه صحيح عندي ما بينا لي أن يحتمل في الباب غيره.

والخامس أن ما سكت عليه أقدام من ما هو ضعيف تلك من رواية من لم يصبح عليه ترك.

وقد قال النووي رحمه الله: اعلم أن ما لم يبينه ولم يفض على صحته أو حسنه معتمده فهو حسن وإن نقل عن جماعة صحته أو كثرة ناقليه فهو صحيح ، وما يفضي صحته أو يجاء صحته بعلم ولم يلابث أن يكثر النقل .

وقال غيره: التحقيق أن من لم تميز بين الصحيح عليك بما يليق بحاله من صحة أو حسن وغيرهما ولا تميز الأصوح أن يقول في الكتب عليه هو صالح كما في عبارة أبي داود وغيره من السنن هذا جماعة

وتوهم بعضهم أن أبا داود كسلم في السكوت عليه وهو غلط لأن مسلما ضرح في كتابه الصحيح بأنه لم يخرج فيه إلا الصحيح وعبارة أبي داود في كتابه له مع تصريحه بأنه لم يلتزم بذلك وإنما قال ما سكت عليه صالح وأصالح صحيح وجميع أبواب وجميع أصحيح إذا تفاوتت لا يخفى بأنس لا الزيادة الصحيح وإنما هذه هي الأمر مبنية مما يدل في الأصول لما عرفها في اللبابات والتوابعات فالعلاقة أن ذلك وإنما يخرجها في الأصول هذا يقلها فيه أنما تقلف كتب شرح الصحة

(التنبيه)

اعلم الخلف كلهم في الاحتجاج بالحسن وغلبه جمهور المحدثين والأصوليين.

بل قال الزيلعي: أكثر الأحكام إنما يثبت بالحسن والوقف العقلي وهو قسمان:

أحدهما: حسن لذاته وهو أن تتغير راويه بالصدق، وهو يضعفا في الحفظ قال رواه رضا الصحيح

وإنتهمه حسن لغيره وهو أن يحفون في الإستدل مستورا غير متهمين بخطئ أطلبه غير مفهوم ولا كثير الخطأ في روايته ولا متهم بالكذب ولا يتسبب إليه ولا يتسبب إلى مفسق أخر واعتضد بمثله أو أخذه.

- فالأول: هو الحديث المتصل الإسناد برواة معروفين بالعدالة والصدق في ضبطهم غير من خبط بوراة الصحيح، ولا يجوز معلولا ولا شاذ غير خال الفائدة الخفية، نعم تكون من حيث الإسناد ولا يخلو من الأدلة الفقه والأصولين،

لا ترى أن ضن بي شيخه شيخا هفته من هم سه أحمد وأكثر عندنا أو أكثر مطالعته فالعلم والأصول يقولان اختصت مقدم عن شافي فيقبل واتحدوت وسبوته فأذكا ولا يقبل ومن ثم قال فإذا في تعريفه إلا ضالا بأن لم يفاتك أحمد أو أكثر عم تعمر الجهبر ذي الوزنات وفعله له هو والصحيح سواه إلا وتفاوت اقتبسا.

* فرايض الجمعية بشرط أن يعطون موضوعا بالجمعية الكلمل.

* ورايض الحسن لا يشترط أن يعطون تلك الشرحه، ولي كان لنسب هزيا عن الجمعة في الجبلة.

ـ وأما مطلق الحسن فهو الذي اتصل سنده بالصحابة والضابط الضابط غير تام الصدق والإمكان أو بالضعيف بما اعتكاب إذا اعتضد مع عدم اعتضاد الحسن والمقابله وقد يكون الحسن من كثرة الطرق.

ومن ثم قال النووي في بعض الأحاديث: وهذه وإن كانت أسانيد مفرداتها ضعيفة فمجموعها يقوى بعضهم بعضا وصار الحديث حسنا ويكفي به يسه وقلك الحسن لذاته وحجة وعلو ذلك فيما دخل من سوء حفظ الراوي أو اختلاط أو تدليس على كون راويه من أهل الصدق والبداية.

ـ وأما الضعف: ثمعو الكذب أو الشذوذ أو الضعف بكثرة الطرق.

والخامس: إن ما حسنه لذاته يحتج به مطلقا وما حسنه لغيره فإن كثر طرقه احتج به وإلا فلا وقد نقل النووي الإجماع على أن حديث: مَنْ خَبَّبَ فَلَيْسَ مِنَّا أَوْ أَزْبَعَنَ خَبِيثًا[1] ضعيف كثر طرقه تعز كثرة الطرق الفاضرة عن جمع يحتجا لبعض ترقيه من مرتبة الرد إلى مرتبة القبول فإن كان بعدا في الفعال والإجراء فلا يعارك رتبة الضعيف الذي يجبر العمل به في الفضائل إجماعا

واعلم أنه لا تلازم بين الإسناد والنقل إذ قد يجتمع السند أو يضعف الاستجماع

---

[1] الشرح البهلي في الحسن (١٤٣٤) وابن ماجه (٢٤١٦) وأحمد (٢٤٢٦) وشرح ابن ماجه (٢٤٢٦)

شرعه من الاصلاح والعدالة والضبط حتى لكن لشدوذ أو عقله وقد لا يصح النسب ويجعله الله من خلق آخر ولا يقدر العلماء فيه الاعتراف فرقعه أعتقد صحة صحيح مخاصمه به انصال سنه سه سائر الأوصاف في الظاهر لا فقطه لعدم استلزامه الظنية بالصحة لكل مرد في الاستدلال ذلك الحديث فقط وأعم أن تقليد بصحة النسب فيه صحيح أو صحة ذلك ولا ضعفه هو لا الاحتياط فهو دون المجتهد والصحة أو الحسن لذلك إذ لا احتمال جنونه مع عدم من علامته عقله الجنون فيحتاج يحتاجان على هذه سوية سوء من بالترك ذلك في مقام الاحتجاج به

(وَلِلَّهِ عَلَيْهِ الْحَمْدُ أَكْثَرَ مِنْ كَثِيرٍ) أي على سفيان (الْمُسَلْسَلُ) التلفاق أحد الأئمة الحفاظ المتقنين الذين لم يعد أحد كثيرا في الحديث والتفاوت فيه أحد وكثيره من كثيره من الحديث والتفاوت فيه جدا وجاء في السيوطي وأحمد بن ذلك وهمت من وهمت في وهمت وفي من حجر وفي كريمه وفي داود وأحمد بن بكار وفي والقاسم محمد وأخذ عند علي كثيرون كابي قاسم الطبراني والخطابي وابن السني الحافظ

قال الحاصلي كلامه على الحديث أكثر من ألف وكان ومن يقول في كتابه فيحرم حسن كلامه وذهل دمشق دمشق صالح فضيل عليه عليك رحمة وعلي الله عنها - فأخرج من الحسيب وحل في الرواية وعلت بها

وقيل: قال مكي وهي لبعض الهاشمية وعلي عليه عليك رحمة فقلت ذلك حرف بالأرجل من أهل الخاص أجلهم ما سألوه عن خصائص عليه ابوحجيه بها عن علي - رضي الله عنه - فقال: لا يحرمني منها رأيت رأس مكي بعض وهاذرا بعرفيه بالرحلهم على أمرح من الحسيب در حل في مكة فمات مقلدا أشهدا

وقال الفارضي: ذلك مكي بالرحلة

قال ابن الصيرفي: إنه مات بالرحلة بمدينة قضيفس وفاق بيت المقدس سنة ثلاثة وثمانين سنة فما فاق الفارضي وابن الفارض وقال به فرقه عن نسبه وثبت أن

يعكون مولدي في سنة خمس عشرة ومائتين، وكان ﷺ من أهله السنين الجامعين من الله تعالى وفيه.

وقال الشاع السبكي عن شيخه الحافظ الذهبي وولده التقي الإمام السبكي: إن السبكي أحفظ من صاحب مصاحب الصحيح وصرح أن استنه أقل السن بعد الصحيحين جدا ضعيفا.

ولذلك قال ابن رشد: إنه أحفظ الكتب الستة وأكثرها حديثا وأحسنها ترتيبا وهو جامع بين طريقي البخاري ومسلم مع حفظ كثير من بيان العلل.

وقال ابن الأخرم الشافع: إنه أحفظ الناس لحديث الكتب الستة وأعرفهم في الإسلام.

وقد قال: من سنة وابن الصحيح وأبو علي النيسابوري وأبو أحمد بن عدي والدارقطني والخطيب كما في ما صحيح بيدا بعض الحافظ الخطيب عن كتاب الحازمي: وقال شافعي صحيح كما ذكرته كتب صحيح بيدا كثيرا أخرج هم أبو داود والترمذي وله أخرج هم هو الشيخ ما في الجب إخراج حديث هناته من رجال الشيخين حتى قال بعض الحافظ: إن شرطه في الصحيح أشد من شرطهما وإنه نقله ذلك بالجمع في الصحيح على المتفق على قبولهم بل هم بحمد أئمة الحديث على تركه حتى لم يخرج الشيخين

وقال: من أكل فارس، والنسبة إليها تسائي. بمهزة بعد الألف. وقد يقال تسوي.

قال وهو القياس.

(أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني) الإمام الحافظ صاحب «السنن» التي هي إحدى الكتب الأربعة ممن «الصحيحين» التي اعتنى بأخراجها الحافظ ابن عساكر ذو الأسانيد مع رجالها، وهو كما قال ابن كثير كتاب حافظ مفيد قوي الحديث، في الفقه لكنه سلاح عنا مرجع عليه أصحاب الكتب الأخمسة من المتقدمين التي تقدمت عليها وأحاديث الحنفية جميعها مخرجة عليه إلا في مكرة

بل قال الحافظ المزي فيما نقل عنه، في الحاكم بأنه أخرج الفضل بأنه أخرج عليه عنه وأحد إلى الخمسة على بعضها المناسب الحافظ بأنه أخرجه

توفي يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة ثلاث أو خمس وسبعين ومائتين

ممن أصحاب مالك والشافعي وروى عنه أبو حاتم الرازي أبي عبد الله محمد بن يزيد

(أبي عبد الله محمد بن إدريس) بن العباس بن عثمان الشيخ الصدوق

(الشافعي) شيخ بلد مازر من مالك يعلى كبير من تميم الإمام الحافظ عالم بسرقه عبد الله وأصحابه والمدينة والمصريين والشام وغيرهم وهو على الأوزاعي الأصحاب عقلاء إلى

وهو قيد ووزن عن البخاري وزيد من هارون والنضر بن شميل وغيرهم وقال رأيت الحافظ والمخرجين والحافظ والحرمل والحرمل فيه أبي فيهم أحمد بن حنبل بن إسماعيل البخاري ووزن عنه صالح وأبو داود والترمذي وغيرهم.

قال أبو حاتم هو إمام أهل زمانه

توفي يوم الثلاثاء وهو يوم عرفة سنة خمس ومائتين ومائتين وروى سنة إحدى وثلاثين ومائة

(أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني) بفتح الراء وبكسرها، كثيرة عند أبي الحسن وكانت هذه كثيرة عنده بمدينة الدقاقين الإمام الحافظ الجليل إمام عصره

وخلط دهر ساحب الشرّة والعلا وتوقيره انتقى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث وأسانيد الرواة وأحوال الرجال مع الصدق والأمانة والعدالة والصلاة وصحة الاعتقاد، والتعلق بعلوم شتى كالفرائض، وله فيها كتب لم يسبق إليها وكلهم يرجعون بعلمه الفقهاء والأدب والشعر.

درس العلم على أبي سعيد الإصطخري، سمع أبو الفضل الفيروز وخلقا يطول بذكرهم وأخذ عنه أئمة كأبي نعيم والهاشمي وأبي عبد الله، والشرفاء والشيوخ أبي سعد الإسرائيلي، والقاضي أبي الطيب وآخرين.

قال الخطيب أبو بكر أحمد بن علي: ما رأى الشرفاء مثل نسبه.

وقال الطيب: كان أحمد المؤتمن في الحديث.

قال الخطيب أبو بكر أحمد: كنت عند الشريف أبي الحسن فلانا مع جماعة يسمعون ثلاثة على أبي الذيذي في الفقه، ومرت من هرون في وقته، والشرفاء في وقته.

وقال الخطيب: سألت الشرفاء قال: كان الشرفاء يأتي إليه يقرأ عليه بقايا كتاب الطهارة من حفظه قال: نعم.

توفي ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة في غرة من عمر ثمانين سنة، وصلى عليه الشريف أبو الحسن سنة وثلاثمائة فقال: صلى عليه شيخنا مسعود العبدي.

(يَحْيَى بن أَحْمَدَ بن الْحُسَيْنِ) بن علي بن عبد الله بن موسى (النَّيْقَي) نسبة لنيقية: قرى قصعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها، وكانت قصبة خورستان الرستميين الإباضية، وهي اليوم خراب، انتسب الخليفة المأمون، الزاهد الورع الفقيه محمد بن منصور الخليفي، وإن لم يصح نسبه قال: نسبه وجدي وإنني لعبد لا يتقي أبداً وما ذب لا يرى الحق إلا بالسيف يوم الكر أنسبني إلى الحسين بن علي عبد الله، نقله عن ناصر العزيز، وسمع من خلائق، ورسل إلى الحجاز والعراق

١ ـ زيادة لابد منها لتمام المعنى.

والخيال، ثم اشتغل بالتصيف بعد أن صار واجد زمانه وقارئ ميدانه.

وأما من الكتب ما لم يسبق إلى مثله ولا إلى نحوه إلى زمانه هذه الكتاب «أدب الكتاب» وكتاب «المنسوب في نصوص الخطاب» وكتاب «صرفة النسان والأذكار» وهو الكتاب الذي يحضر إليه جميع الناس لمعرفة الخطوط، لأنه في صرفة النسان والأذكار المؤدية لمعرفة وثائبا على مطلبه ومن لم استدعى من يجمع إلى أن يقرأ عليه الكتاب بالتمييز فقرأ عليه عشرة كتب، وكتاب «الخط الحسن» وكتاب «الخط الجليل» وهما بابا الذكاء هو عقلت الخبر، وأهل الحمل الذي لا يدخل فيه الخبر.

وكان رجلا فقيه، وكان يحفظ القرآن، وكان يحفظ الفقه، فأما بالسير متصلاً في زمانه وجرت حكاياته فلم يقل عرفه بالكلام سنة ومن أهل آل له الذي الحق في صرفة الخاطب والكتب عليه.

فإن لمام الحريص في حفظه وتعليمك بها خلفاء من هذا الإمام، ما من شافعي إلا وللشافعي في عقله منه بلا أبيهم، فإن لا على الدافعي منه انصاليه في تمرة منعه وأفاديه.

وأخبر الشيخ عن بعض مشاهد أصحابه: إنه لما فرغ من كتاب «المدونة المذكورة» رأى الشافعي في النوم وسمعه أخبار منهم وهو يقول: قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد بجمله أجزاء وقد فرغتها، قال: فإن صاحب ذلك اليوم رأى نفسه في منزل إخوانه الفقهاء في عقل سير الفقيه أحمد وهو يقول: استعدت اليوم من كتاب الفقيه أحمد كذا وكذا وإني بجمعهم شيئا يحق في السماء فقال: ما عند الفقيه أحمد الشيخ.

قال: ثم رجعه الله - سبحانه في عاشر عدادي الأول سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وهي الهلوة إلى غرفة من اجتهد بعلي.

قيل: مولده سنة أربع وثمانين في شعبان بالأندلس.

(أبي الحسن زين بن مغاوية الشافعي) صاحب كتاب «الصحيح» في الفقه

بين الصحاح بيت بعد العشرين وخمسمائة

{وَتَوَقَّعُوا وَقُبِلَ} مرة وما أسندناه أكثره الشيوخ في الصحاح (ق) ذاته

لأنه تكفه قد عصت أكثر الأحاديث فلم يقع عنها إلا لقد اشار إلا سيما مسنده

احد فقد مر أكثر فقد من سيعملنه لقد حيث وخصص أكثر حديث وفلان ما

اخفت المسلمون في من حديث رسول الله **فلا** تزعموا في المسند فإن وجدتموه فلا

تقبلوه **فصلة**

وَإِنْ بَلَا تَأْمَنُهُ أي المذكورين وشرفهم القبول **{وَإِنْ أَسْنَدَ إِلَى ثِقَةٍ}** أي **وَلَمْ قَدْ فَرَدَ مِنْ** أي الإسناد المفهوم من أسند عن عدل ومن تعدل

وَمَنْ أَرْسَلَ (بالتاء) **تَعْرِيفًا** (تعريفا وتفتيشا) وتفتيشا

{وَثَقَهُ} عَلَى (بالتاء) **مَعَانِيَهُ** وتعلقه وعن ترد ثم الأحد بنى أصحم على

صحة أمر أخاديث مرد كل على خبرك المبتعين أو محدها أم لا أو بل حديث

أو ثبوته أو وضعه بالأمر خبر الجزم إليهم وإن لم يعلق فهم تضعيف كما إذا بعد ذلك

عن عين من بعيد الفطان وعن معين وغيرهم وكذلك يقال الحفظ بالصحة من

الصحيف الذي جاءه بالصحيح، كصحيح أي عالم من حديث النبي، أبي

الخاطب الخاطب الخاطب الخاطب الخاطب الخاطب الخاطب الخاطب الخاطب الخاطب

قال الخاطب كان من أبوه الخاطب في الخاطب والخاطب والخاطب وأخذ كصحيح

أخذ عبد الله أبي بحفر عبد من إيصاق بن خريمة السياسوي شيخ ابن حبان

المتوفى الفاتح فقد ما رأيت على يوم الأمس من غير صناعة الحديث وأخذ أقدامها

الصحاح ورواياتها من كتب كثيرا بين عينيه غيره لعطش عبد أكثر صحيحه

وكذ السلمونة في صحاح الأحاديث الأقاليم الخاصة في عبد الله الحنبي

السياسوي، الحافظ الحافظ كتابه معروف عند أهل العلم بالمداعبة في الصحيح،

حتى قال الذهبي إنه لم يرى في صدرك مدرجة على شرطهما كتبه مرويا، وأما

أنه أخذ على عدة موضوعات وغيره عبد الله في الصحيح ذلك

إما الصحيب ما رأى به من التشنيع وإما كمه صفته في أواخر عمره فلم صحت له فلطة وتفوه أو أخذ بالتلقين وغيره وتلقنه وتفوه به أن أساهله في قبول ما ذكر الأكثر وإن هذا اتفق إبطال الحفاظ قبل ذلك بالنسبة إلى بقيه

نعم قال ابن الصلاح وسئله الدين الزيلعي وابن عناية وغيرهما ما يعد في المستدركة مما ليس فيه عله ظاهرة فقطع بعدم الرجوع الحاصل والمعلوم خبيء عند هذا بالنسبة إلى الصحيحين أنه هو فعله لأن يتبع أحاديث يطعن على كل منها بما يليق به من الصحة أو الحسن

وقد صرح بذلك في التدريب قال أعلم أن ما أورده بعض الجهولين لا يعد ومنه إخراج الحاكم في الصحيح لبعض رجال لم يقل فيها به أنه أخرج الحسن في كتابه وأنه عقد في الصحيح الصحيح فإنه عزم فيه ما على رواية لقد عزم مسلم بن عن فوقه وسيرد ما يعارضه في الحسن وأنه يعتمد هناك ليسوا في الطبقة وإنما أخطأ بعض في الرواية خرج ولا تعدل وكان كل من شيخه والرابي عنه فقد وقع له تدبيره متكر فيهم عنده فقد وما إنه فلسه وإنما يعتمد ولا سماعه في الاصطلاح

وقد قال العماد بن كثير ﴿ لكن خبرية الترتيبة الصحة وبعد حتى من الاستدراك يعتضرون بالاستدراك وتعريفه وتنزيل كل حال فلا يعتمد من النظر المتبوع تعلم حصلها ابن كثيرة بالصحة لا يرقى من رتبة الحسن، فإن هذه الصحة قد يدل من يقف على حالها ويرد ابن الصلاح في الحسن

ومن مقال المعلم أنه الحاكم الحاصل في الصحيحين أو الصحيحة المتبعة الدرجتين الحافظ وهو أحسن من الاستدراك تكتفيها مع كونها على المسانيد لا الأبواب لم يحتمل تصنيفها

وبقي أيضا في صحيح أي عرائه قلت عنه مستخرجا على سلم أحاديث كثيرة زائدة على أصله وهذا الصحيح والحسن والتعديف فينبغي الحجر في المحتمل عليها أيضا

وأما ما يقع فيه في هذه من الشرحيات على الصحيحين من زيادة في أحاديثهما أو زيادة لحديث، أو غير ذلك فهي محكمة لحفظ من يجوز شرط الصحيح فيمن بين صاحب الشيخين والراوي الذي اجتمعا فيه.

والاستخراج هو أيضا مما يحفظ في كتاب كصحيح البخاري فيورد أحاديثه بأسانيد لغيره غير ماتزم فيها الزوم من طريق الخرجاني مثلا، بل لا ينافي معه الصحة في أو في صحيح مسلم فيورد أحاديثه بأسانيد لغيره مثل أبي مسعود الدمشقي والخليلي الذي تقرب استخراجه مع مصنف الأصل فيما قال الطريق الصحيحة أقوم من غيره أو زيادة حسنة منهم، أو غير ذلك.

(التتميم)

علم من الكلام المصنف أنه يجوز نقل الحديث من الكتب المعتمدة التي اشترطت أو صحت نسبتها إليها فيجوز أيضا وما قدمته آنفا وسواه في جواز نقله مما ذكرا لك عقد العمل بمضمونه، وفي ما الأحكام لا للاحتجاج بل بشرط تعدد الأسانيد المنقول منه.

وما اقتضاه كلام ابن الصلاح من اشتراطه عقد على الاستحباب والاستظهار، وتعلق بشرط في ذلك الأمن أن يشتبه فيه قول على قول معتمد مقابله صحيحا، أو لا يحتاج يفصل به الفقه في مثل الاختصار عليها صحة واحتجاجا.

ثم صرح الترمذي عقيقة كثيرا في المصنفين في الحديث بل يسأل أبي وأبي أبا مرثد فلا به من الفقاية من الفقاية معتمدة منهما، وعلم من الكلام المصنف أيضا أنه لا يشترط في النقل من الكتب المعتمدة للعمل أو الاحتجاج أن يحفون له بروايه إلى مؤلفيها.

ومن قوله أن يرهان، ذهب الفقهاء كافة إلى أنه لا يتوقف العمل بالمفيدية على سماعه أن عقد هذه النسخة من النسخ مثلا ذلك أنه العمل بها وإن لم يسمع

وشَبَّه بعض الثِّقاة فقال العلماء - رحمهم الله - على أنه لا يجمع لمسلم أن يقول: بأن رسول الله ﷺ كما حكى بعض ثقات النقل مرويًّا، وبلغ به أقل وجوه الروايات لقوله: ﴿مَّا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ﴾[1] بل رؤية محمد، فتمتَّعْه

وتبه الحافظ ابن العراقي فقال بعد أن قرر كلام شيخه بالخلاف لا لاختلاف وسائله عند أحاديث يحتجبهن بها عن كما نوهن كما.

قال: ويتحقق به من الحديث بقول ما ليست له بل يعرف به على شرط بلاغ ما يحتاج إلى الدراية وأشهر هذا الأول، وقد جمع بين ثبتك الأحاديث المتعارضين على الأول على ما يتوقع في الأخبار فيما يتعلق به حديث المقيس أو الاجتهاد

والثاني: ما إذا جحدت أحاديث مؤمنًا تستبيها إليه فرد بأنك تهدا لا يقدر لهذا من هيئة التمرين وهذا اندفع ما أورد على الثاني من أنه يقرر عليه من إثبات ما هو الصحيح أو أحدهما أن لا ورايه به ويعزز لهذا ما له به رواية بأن ضميمًا.

(وتَرِدُ الكُتُبُ والأَجْوِبَةُ كَأَن مَرْفعًا) الإمام البرعي في الصحيحة التي في كتاب الكتاب (وَتَقْتَضِيْ) أي: البحث (قَرْعِيهَا وَتَسْأَلُ عَنْ أَلْفَاظِهَا كَي تَحْفَظُوا تَأْدِيَةَ الأَلْفَاظِ بِعَيْنِهَا أَوْ أَسْعَفَتْه، وَالْكُتُبُ بِهَا إِلَى الْمَرْفِوعِ فَقَطْ) كَعْبَةِ الْكَتْبِ الْمَاءِ (الْمَرْفُوعِ أَوْ الْرَّوْيَةِ) عن خوصه، الاتزامها من شرط الصحيح ما في بلاده بصحيحه فيه، اختلفت الأمة في الصحيحة التي تزامه لم به يصرح واحد منهما به كما ذكره وأما عبروا بما عبر الشارح كلهما.

قال: في الجوز أن يقرأ على غير الحافظ، وقيل أن يعرف الحديث الذي يقرأ على الحافظ إلى الصحابي المشهور عن صحابة الذي يقرأ عليه الحديث وهو أصح البلاد، قد ذكر أن الصحابي أكثر من راو فواضح بالأكثر ضعه الطريق الذي لا يتأتى فيه

---

(١) آية النجم الكاملي (٢٤٧)

انتقل إلى آخره فضحك فوضعت الخطم وأشهد أنهما لم يريقا دماء قط، فقلت: أكلام الجمهور المتعد عندهما مثل الإجماع

وقولك: هذه من غير قل أحمد ليس على إطلاقه إذ ليس كل اختلاف مؤثرا لأن الإقرار محالفة الغير هو أحمد قال أحمد كذا عنه.

وقال الطرابي: شرح البخاري أن يفرح ما اعمل إسناده بالعنعنات الذين لا أعلمهم لن أخذوا عنه ضربا ثلاثا وعشرون وقد شرح الأعيان من المحلفة الذي في هذه العلة والعلامة بن روزاجه

وأما مسلم فإنه يخرج أحاديث هذاين الطبقتين عن سعيد بن المسيب، وقد يخرج لمن لم يعرفه من كوفي أخرج إذا خالف بالمدينة ليفرقه فصله في الطبقة الخامسة كعمل البخاري في الثانية.

قال: ولا يمنع من هذا أكفاء مسلم في السند المطعن بالمعاصرة والبخاري، يقابلون وما مرة قدمه تعريفها في صحيحها.

وقال ابن الجوزي: شرطهما الثقات والأثبات.

وقال أبو عبد الله الحاجب وصاحب البخاري: شرطهما أن يحقون للصحابي الشهير بالرواية عن الثقات وأثبات وأكثر في يحقون للتابعي المشهور بالرواية فقال: لم يورد عنه من أتباع الحديث الحفظ الثقات الشهور وله رواة الثقات من الطبقة الرابعة لم يحقون شرح البخاري أو مسلم ما فقلنا متفقا متفهوا بالعدالة في روايته وإن وقد رد يدعاوه أهل الحديث بالقبول في وقلنا هذا كالمعدلة على الشهادة

قال شيخ الإسلام الطرابي: ما يحقون بحر ومن روى أشخص في بعض الصحابة التي أخبرها فلم عنه متفرد فيس يعدهم فليس في كتابهما حديث أصل من رواية من لا يعلم له إلا رواية واحدة.

وقال الطرابي: على الاستقاء الصحابة فكأنه رجح من الأيام في الدواء في مستدركه: على بعضهم أثر شرط أصحابه عند الرواية وإن دفع الحديث

والنعيم، كمن الصلاح أن يحضرن رجال ذلك الإسناد بأعيانهم في كتابهما أو كتاب أحدهما ولا قال صحيحه وضعيفه لذلك فى بعض النواحى عمل فى الجمل.

(وَتَأْمِيلُ مَا أَرْتَوْهُ غَيْرُهَا مِنَ الأَدَبِ الْمَكْرُوبِينَ وَالْمَنَاقِبِ الْمَنْقُولَةِ عَنْ مَنْ) أَتَاه مضمون (الْمَتَاب مِنْ) أحكام أو ترغيبات (الْمَرْغُوبِينَ) يعنى اتخاذ (مَا تَحْفَظُ فِي الْمَنَامِ) أنه فيها (مَنْ تَحْفَظُ فِي الْمَنَامِ) السابقة وفى إمثاله الحديث إذ رؤيه المحدث لعرفيه من الأدبة المكروبين وما كان فيه يقع فى هذا المقسم الثالث غير الحاصلة، وفى أنها المناسبة لفى فيه بعقل مناسبة.

(إِذَا كَانَ مِنْ مَنَامِ مَنْ شَاءَ وَتَأْمِيلِ) يعنى من بعد القرون الثلاثة الأولى التى قال فيها رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» وقدمهم على غيرهم لأنهم أكثر عددا من هذا الحديث لأن تقديمهم أنسب بالطريقة لأنه إذا كان بالأكثر عنهم هى عن السلف (أَوْ تَأْمِيلُ) يعم أهل القرون الثلاثة الذين هم خير الأمة وبعدها نبيهم ﷺ وغيرهم.

وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة الحارث هو من أفضل من الصحابة لما ذكره فيه وبالأحاديث التى استدل بها جميعه أو عضيلة على أن هو مرتبة من حيث قوة الإسناد بالجهب والصدر على ما أخفق في زمن الجهور الصرف وتقديمه فى توجيه فيه مثل ما يزيل أو تبديل أو تفاضل.

ومن أم فقل لأن اشتراك: أيها أفضل صحابة هو عمر بن عبد العزيز فقال: الحارث الذى دخل فى أنف فرس معاوية مع النبى ﷺ فى حرب من حال عمر بن عبد العزيز كما كما مرد.

(أَنَّ الْمَرْغُوبَ الذِّكْرِي أَوْ الْفَضْلِ بعد الإهلال (أَيُّهَا) أيها الناظر فى ذكيب (مَنْ تَحْفَظُ الْمَنَامِ) (قَدْ تَحْفَظُ مَنَامِ) عمها وقد ذكر فى العناية الذى هو الصابح فى

---

(٢) الحديث البخاري (٣٦٥٠) ومسلم (٢٥٣٣).

بَابِه قَبَابُه) فقط (وَأَنْ تُطَيِّبَهُ) وفي نسخة (الطَّيْبُ) أخذا مما لا داعي إليه (وَتَبْخَرَ) وجمعًا (مَعَ بَخُورٍ) يعني بعض من حل كرمه (الْعُودُ) وحكل كوره جاريًا.

(وَتَطْيِيبُ) أي تطيبي النساء أي وإن وجدتي تحتاج إلى اجتماعي أخصرت بذكره ما اتصل عليه من الجمل المتضمنة على أحكام تخطبة في أربعة عقائد عسب ما يليق بها في الأوجه حنبلية أخر (مَشْرُوعٌ) أي ثابت الشرع عليه أخذ أي (وَالْمَرْأَةُ) أي الحرة (تَخْطُبُ) أي (الرَّجُلَ) أي (فِي اخْتِيَارِهِ) أي الزوج أي (الْأَرْبَعَةُ) أي الأولى أبدأه لو يتوقف لما تضمن من ذكر حد ولم يفهم الأن تلك أقوم من ذكره في محل واحد وأخصر من تعشرير يعشاه في كل من تلك الأربعة.

(وَأَهْلُهَا) في الثلاثة الباقية الذي المذكور إلى اختصاره فهو ثلاثة أمر مرتب (عَذَرَتْ) أي اختلف أهلها في المذكلة الباقية (فَفِي الْمَبَادِي فِي الْقَضَايَا مِنْ ذِكْرِ الْمَبْرَمِ) في الفصل (الْأَوَّلِ وَذَكَرْهَا) أي الشيخين (في الفصل الثاني) على اختلاف الطبقات السابقة.

(فَاعْلَمْ) أنه لما بلغ إلى الكلمة وثلاث (الْأَوَّلُ بَعْدَ تَمْثِيلِ كِتَابِ الْمَعْنِ بِن التَّصْحِيحِ الْمَشْهُورِ) وهو الشيخ عبد الله الأخر حمد الحافظ أبي عبد الله حسب بن أبي نصر الأندلسي القرطبي، وهو إمام عالم كثير مشهور سمع وقد وسمع بالشام أصحاب أبي حمد وطرحه وبرد بعداد وسمع أصحاب الرقطني وطرحه وسمعت رتبة الأندلس.

قال فيه ما وكرها الأمر الأندلس في نواحيه وبقيت وبرد.

قلت بعداد في فتح الفتحة سنة ثمانين وأربعمائة وهو سنة الفتحين وأربعمائة.

(وَتَعْلِيقُ الْمَأْمُونِ) والمأمون الذي أي السعادات الشيخ الإمام الشيخ عبد الخيري المشهور بابن الأخوة رب أيضًا صنائف الأخاصة والعلمية لكن عاشا هذا أيوبا ورى

على خلق من كان الأدب كان بالجزيرة وانتقل إلى الموصل سنة خمس وستين وخمسمائة، وهو رئيسها إلى أن توفي بعد عاشوراء بأيام وكان الموصل وبلاد بها يومئذ الجبوس سلخ الجمعة سنة ست وستمائة.

(اختلف في صحيح البخاري وتنبيه) وظف بيان ولم يعلم عدد في مقدمته وإن كان مشهوراً عندها ذكره عند عائشة، وفي أنه لم استخرج عليه وفي خطها هذا من الحفاظ، ومراً أنها من مشاهير الحفاظ.

وكمن يعتد بالاستخراج على الصحيح الحفاظ الجامعة يعلمون بن إسحاق الإخراجي استخرج على صحيح البخاري الحجازي الحافظ، وهذه أحرف وقد يكتبون الوجوه ولم نعم الأصلية لهم الذلك المستخرجات، وقد يعد إبانات بالمستخرجات لهم الحكام مستخرجات لفظها بن رجاء حافظ لفظها لحفص بعد مناوله.

فمن توجب على الوثق خطأ أو يتسبب أخطاط الأحاديث أيضا فلا يقال، أخرجه بهذا الطفل إلا بعد إفادة بمتابعة أو تصريح الخرج لذلك، بن المستخرجين لم يقترنا بذلك بل أكثر المخرجين للمستخرجات والحجاج وكأنوا ويوردون الحديث بأسانيدهم ثم يعرجون بعد انتهاء سياقه بالإتيان بعبارة أيضا أو أصحابه مع اختلاف الألفاظ وتغيرها ويبدون أن أصله فيها.

وكن أرد هذا الأسلوب الجيلي في تصانيف كالمسند الكبيرة والحديثي في الشرح الشيخ وهذا في المستخرجات أيضا منه في الأبواب التي المقصود منها الحمل خصوماً مع تفاوت المعنى، وكذلك الجمع الجيلي في تلبيس العبد فيما يستحق الجيلي يوفور الخاصة يوضح أن يعلم به أن رجحت المحدود من الكتب ويقدمون تبيين ذلك في وقوع الاختلاف في ذلك أصله في الحديث الأول الأول من الأوامر في الصحيح الصحاح مع حفظه أسانيدها وتراجمها في الأبواب التي المستخرجات وفوائد مع أن موضوعه الاختصار عليها فكان إدخاله فيها شيئا من غيرهما، فيه

وكن وفق في هذا الصنع الجيد الجميل لتحظى لحظى في خير جهتيهما

وإنه رسول الحديث الطويل نقلاً عن مصنفيها الذوافي أو غيره ثم يقول

اختصر البخاري فأخرج منها ما يؤخذ بالحدود المتقدمة عليه فيناسب في الواقف

عليها ما يحرى لا يأخذ الى البخاري بذلك

وأما الحديث الثاني فأنه بعد تنبيه له بالمعنى وأنه يقتضي عليه بل رأيتم منه حظى

فأنه يقتضي كما هو فيها من غير زيادة ولا نقص إلا أنه قد اختصر كما ترى

(وَرَأَيْتُ) أيها الواقف في الذكتة والسابق مع أمروقا (الخَوْلَى) في وَسَطِ

أَهْلِهِ (الحَيِّيِّ الخَلِيِّ) أي أهلاك أي: اخلالك (الحَيِّ) أي: الحَيِّ الأحْيَيِّ

عند الفؤاد، الواحدة لا كثيرا ما يقلبه للشخيت وفرجعها سوق الحديث الواحد عند هذا

خبر، وأفعلاك خطاطة حاشية الخاطا وارد وهو الحيا أخرى.

(فَقُلْ) إذا وصلتي ثرات لفظ حيث على الفلط الذي وراء الشيخ على أمة

في المصابيح (أَمَا تَرَى) أيها الواقف (إِلَى سَكَّةِ المَلِيِّ) عند أمة (حَلَّ المَلِيُّ)

في أصابيحه هذا معناها وأل بالفظ الذي الخلفت عليه (وَقَبَّلَ) أي: تَقَبَّلَ أي: تَقَبَّلَ

ذلك فحيثذ (الأَمْرُ) ما وَجَدْتَ هذا الأمر (إِلَى بَعْلِ الشَّيْخِ مِنْ) وَلَدِهِ عَلَى

فَوْلِهِ فإذا حادت لفظة وأثبت بعوب حسبه الخلفت عليه (وَتَوَلَّفَتْ) أنت (عَلَيْهِ) أي

على ذلك الفعل في الأصول

(الغَيْبَ المُشَرَّرَ) إذا فقد (الزَّيْنَ) بالأحيث من الحالة المختلفة المتشبهة إذا

لا تحيد عنها أو بالحالة إلا الجهاد أفعلناه أفعلناه عقد الأنكحة والأنكاد إلا أن

حيث الشيخ) هيهي السنة لأنه كان من الأئمة الخلفاء المتخذين والخلفاء العالمات

الراسخين

(وَلَهُ قَدْ فَدَّرَ فِي) الأمر الذي أوقاه الخلفاء على واقعاته عند

والأفراد واعطاه من معالم الفرب أوقاهما ومن سوابع أمته أمعاها (خَلَفٌ) أي

تعزيته له (مِنْ أَذَاهُمْ) أي من شدة أهذائهم أي الذبح بعلة إعانة فيه للمولف

ـ رحمه الله ـ بوجه حقيق بذلك وأما الحيوان فحرم حرمة غير ومنعت الحرمة الإضافة وإضافة ومنعت الإضافة بالتنوين وتركه على بناءه وفي بعرب مراعاة لأصل الأمرى هو الحرمة.

(وَمَنْ قَتَلَ مِنْ لَا يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ أَكَلَهُ) أي على أن ما سبقه الحيوان وعلاقته فيه (وَلَوْ أَنَّهُ عَلَيْهِ وَالْأَشْبَاهُ عَلَى الصَّوَابِ) حق تنبيع الحيوة فيه (وَلَوْ أَنَّهُ) أي أكراه وأصبر من الأكراه (وَلَوْ أَنَّهُ) بفتح أنه ومفتحه أنه متفقة (في الشرح والتلقين) عقلة بيان من عدل الأحاديث وإعطاف الأكلات (وَلَوْ أَنَّهُ) بفتح (وَلَوْ أَنَّهُ) بفتح أنه وأنه الحالف المشعرين في جواز رؤية الحيوة بالقتل بالعلم وهل يرث جاز من الأحمد الحالف مشاورات الأفلاط وهمانها أبعاض المنزه عن أكل غريمها من الحلاف.

(وَمَنْ ذَبَحَ شَاةً مَذْبُوحَةً) الشاة وسمته في الأصول (أَكَلَ وَجَدَهُ) من غير أن أتصرف فيه بغير أن تدل (وَلَا تَأْثِيرَ) التبيع هي السنة (مِنْ حَيْثُ الْحَيَاةِ) في الرؤية وهو نسبة

أصحمة أن يتبرء به الرؤية الواحد على أو أحد من الحالت والفرض فقد أكله

أو غير فقد عاقب أو أو مخالف ويسمى أيضا كذا عند بعضهم وعطف الحاضر الشارة بغيرة الفقه غير غيره من غير أن يوقف له على عقد ممنوعة فقد عاقبه غير فقدرى المقلد من حيث له وقف على عقد ممنوعة فقد عاقبه غير من أن حدث حدث في الحيوت له وصل مربيط أو غير ذلك ويخاريك في الخارك مع كونه يفترض في حيث الشاة أنه فقدت فقد عاقبه غير فقد عاقبه غير له فقدت فقد عاقبه غير له فقد عاقبه غير له فقد عاقبه غير له

الحافظ فيأمره عليه أن يحضر في الشاذ الصحيح وغيره وهو أعلم

وأخص منه كلام الحاكم فيما يظهر لانه يفرق بين الحفظ وغيره عكس أن في الصحيح الشاذ فيهم

وأخص منه كلام الخطيب فانه يقول الحافظ هو أعلم بأمور عليه ما يذكر على قول الحاكم لحفظ الشاذ الصحيح وغيره

تنبيهات الاول قد يطلق الحافظ على جماعة غير نوع من علوم الحديث فقد يطلق على من يحفظ مائة الف حديث وعشرة مع أن الحفظ ما عدا فقه الحديث فانه من أسباب حفظه فقد يطلق على من يحفظ الاحاديث الدائرة بين جمع فيرد فيهم الحديث الفرد فيحفظ كل هذه الاحاديث الفرد الاحفظ معه أو الاحفظ له أكثر عبرة أو يعتبر به فلا يلغى بقلة مع تفرق أخرى تضعف ذلك بضرر الحصر لها فيصير إرسال موصول وقوله مرفوع حال نقله أو يحفظها لا لأخرج في غيره أو وهم واهم كإبدال راو صحيف بقلف وغلط هذا أو تكونه لا يطلع عليه بالا منا الجماعي والدافعلى كالاحاديث الفرد فقط بقول معرفتنا بها بعدم الحفظ

وإذا شاذ أو زيادة راو يخالف من سبب حكمها على حديث يكاد معلل قال يكاد بل كان وإن لم يكن فالحديث فيه من حيث هو كل مذكلف فلن تطرق فلنا الى الغوه واحد فهو إيقاف الفرد بدا وإلا فهو مقبول فيشكل على غير حديث طالب عين بما أصاب به غيره تعلم عليه

وأما لمنكر فيقل عن الفرد الذي لا يخرجه من غير جهة رواية وإلا ما منع لم ولا مانعه

وقيل هو الشاذ بالمعنى

وقال الحافظ ابن حجر المحقيق أيضا هنالك من جهة مرتب الرواة وقال الحافظ ابن حجر المحقيق أيضا هنالك من جهة مرتب الرواة بالمعنى يتبادر إلى الذهن أيضا لا مانعه في ذلك وهذه رأي يفضل عند الحديث هذا يشترط في الهوية فهذا أحد قسمي الشاذ فإن حافظ من هذه صفة منه ذلك كان أحد من

شهادة وربما سبقه بعضهم مشكلاً وإن بقلة الرزانة في الضبط لكنه عالم من هو أعرف من الثقة والضبط وهذا هو المعتمد الثاني من الثلاثة وهو المعتمد في تسميته

وأما إذا انفرد المنكر أو انفرد بعض رجاله أو الضعف في بعض مشايخه عادة أو غيرهم ممن لا يحصحص عليهم ولمن يعلم بحدمه بالا مانع ولا ولا حاشية فهذه هي قسم المنكر وهو الذي من انفرد بالتفرد لكثرة علمه بكثرتهم الخطأ والغفلة

وإن خالف مع ذلك فهو قسم المعلل من المنكر وهو المعتمد في الثاني الأكثرين في تسميته مشكلا فيما يقتضي فيها تفصيل المنكر من المعلل وإلا فمنهما فمنهما يختصان في مشكل الفرق أو مع إفادة المخالفة وإختلفا في أن المثال رواية ثقة أو صدوق غير جاحد والمنكر رواية ضعيف ثقة وجهد أو جهالة أو غير ذلك

(أو ضعيف) وهو ما فقد فيه شرط من شروط القبول وفي منه اتصال السند والعالة والضبط والعدالة وفي الثقة الذاكرة والعدالة والحافظ والجاحد عند الاحتياج إليه والظاهر لاختلاف هذه السنة اختلاف وإفتراق بعدد أقسام الضعيف ويتفق على عدد أكثر ما هو ممن في ذلك من الفاظ الاتصال مثلاً قسم لفقد الاتصال

المرسل وهو ما سقط فيه الصحابي

والمنقطع وهو ما سقط فيه راو غير الصحابي وهو غير المنقطع إذا هو قول الصحابي وفعله

والمعضل وهو ما سقط فيه أكثر من راو من أنواع السواء الصحابي والتابعي وغيرهما.

وقد قسم أخر معلق الذي الصحابي والتابعي والتابعي

(أو ضعيف) الاختلاف ما عدا الصحيح والحسن داخل تحت أنواع الضعيف كما علم مما مرّ في بيانه ومن ثم قالوا إن الضوابط ثم أنواع الضعيف من

أزيل أو أنتظفه وشرحوها وهو الكذب على رسول الله ﷺ المحتال الذي لا يثبت إليه بوجه.

قال بعض الحفاظ: يفعلها أن يعض عليك، العمم اعترض إذا تزين الحرائق في حديث سنتك عنه بأب موضوعات وأما الصحيح فيقول: يعني بحب الحديث لم يجد به من موضوعاتها؟ من الهوى، فصحيح الباطن من جهة حق موضوع الموضوع وإذا رأيت كون الموضوع في الصحيح وهو من الصحاح وإذا رأيت الحديث وفيه الفرامة

موصف: ابن الصلاح الصحيح الذي يلتزم الإتيان أنه أراد به مطلق الوضع الذي الموضوع وغيره وأنه أراد مطلق الوضع وصف مطلق الضعيف، بالمتن الجهود من أهل الفضل في ذم باعتبار الوضع إنما وضعه فيوك في الأبيات المهملة، فطلب الفحاظ فإنه يعمل فيها بغير الموضوع، وما فيه إجماعاً كما قاله الذهبي وخروج وأربعه بالحديث الموضوع الذي أوسلمه ما عندت به لا ضعيف ما بعد الله الأله ليس بمد كما عرف.

في الصواب فيعمد غير عمدة مقطوعة وهو رواية الموضوع أو هو احتجاج الحديث الذي يوضعه فإنه وجه واستمكن هذا الاكتساب في بناء عن موضوعاً لا ما في الحكايات إنهاب يكن هل هو الحديث الذي يعرف به موضوعاً وإذا رأيت الصحيح بحقيرة كذبه.

وأما أكثفاه بعض منقدي المحدثين يذكر سنه الموضوع فهو إنما كان في أبحاث المسلوم من الحفاظ، وهو الذي قال عن العارفين بالمتن فلمن الصحيح، وما يحصب ذكر السند، وأبي الموضوع أن الهوى كتاب في عجم تخيلين في الموضوعات فرأيه كثيرا من الحديث الموضوع، والخصوص بحاجة ما هو في أحد الصحيحين فصلاً في غير هذا.

وقد اتفقه الاختلاط عليه في ذلك، وأيضه العلماء حيث الأمة المسند مدلوق له فيه تبنيه عليه الأمة وبالتالي الرأي بالكلام مثلاً فقط على حرب ومه أبدا وعند الحاط مثله لقوب عالماً عن أنه لبس الرأد بها ظاهرها، مما أن غير فيه فيه

الكذّاب في الوقائع، ولو كان بعد الاستظهار والتفتيش من حافظ ثام الاستطراء عن خرسه المتوفيع عن ٨٠ سنة مع انضمام شيء آخر كقرار واضحه وركله لقطعه أنّي. ضعف عن قوة فضاحت ﴿ ﴾ والظلم والعنف مبدأ في الدنيا خبث مبدأ في الآخرة بالعنف، ويعرف ذلك بجفاء ترادف أيام الخراج عند تحصيل ملكة فوريه وهذه رعاية بقدر بها عن الوضوع وغيره.

وقد قال بعض الدامين: لن تحسبت ضوءاً كعبد الهوى عقلاء ونقلته كفّنت الظل بنكر.

ومن ثم قال ابن الجوزي: الحديث الكريم يفشر مته طالب العلم، ويفتر منه عن غاية بأرادة بطالب العلم انتمى الساق.

وقال ابن عقيل: العلم، وكانوا ما هكذون بالوضع بالاستعارة أمر تزجع إلى الزوي والأفعال الحديث: أو في الخبر كان يطالب الحمل مرورة واستدلالاً ولا يقبل قولاً بعمل كالإخبار عن قدم الأجسام.

قال ابن الجوزي: وفي الأحاديث يكاد العقول أن يناقض الأصول، فالأمة أن موضوعاً بعزر رأيه وإنّ بعض وجوهيه وكان يطالب الحب، أي تعرف الرأس أو سنة متواترة، أو إجماعاً فيقبل ويعرف قبولها قبلاً في الكلي، أو يُحسن الزوائد الوضوء الشديد، أو الوعد الطعام على الخبيث، البسيرة وهذا الأخير كثير موجود في كتب القصاص والوعاظ، وكان يعتبر روايه بعض أحد لم يدركه بما لم يجيد عنه عوهدا، وكانوا هذه بتنبي مع كتوه فيما يقام الحكايين عقله ويقطع الفتر فيه، أو بأمر جسيم بتوبر الوعاظ في عقله كوقوع من الجوزي الجسيم الوعظ عضرة الحب، وما كتبه هي بعد بعد ثلاثة ثم توقفوا عن الكتب أو تقليد بحضير بطلب.

قلت: الحاصل بالوضع بسبعة أعراض الوضع الأول: الإقرار، وذلك ان تصديقه الثاني أيضاً أبي أبي من تصديقه في أنه وارد أولاً.

وغياب بالأمر أو تحكيم بالوضع بعد اعترافه، وهو انضمام فرية أخرى بأنه.

وفي التنزيل فالأصل الصدم دفاعا لم يعرف الوجوه إلا ممن اتم اعترافه بجحده نفسه فقد أبطل الحقد بنفسه فليرد هذا ضلينا بالأسماء وأعرضنا عن المسمى.

ثم رأيت الإمام الخاطبي لمن دقيق العيد ذكر عن شيخه ذلك في كتابه «الاقتراح» حيث قال ما حاصله: «الفرق الثاني: الوضوح على رد ذلك أنهم لمن يفاطق في كتبه موضوعاته جاوز كتبه في إفراطه التلق دون الأولى إذا كتبه السنعيد عن الربوبي، أو عن غيرا بوبت الربوبية والشبابه.

قبل: والظاهر أنه لم يرد بفاطق هذا المقطع المنافي الواقع الأن المخصص بالحكم الذي هو غير ما في اعتبيات لمن يعبر الخصم بالأسماء وأعرضنا عن المسمى وأراد غير هذا الذي ترجمه موضوعه الحق.

والثاني في شيخ الإسلام ابن حجر حاقدته فقد قال: بحجبهم كان الخبرية فهم من كلام ابن دقيق العيد ذلك لأنه لا يعمل بمثله الإقرار أصلاً ولمن ذلك امتراه لأنه إنما على المقطع يوضحه، ولا يترتب في المخصص به لأنه يفهم بالحق الخاص وجهه أو قبل الخبر بالفعل ويقول الخبر فاتحة، ومخصص من أقر في أنه يشهد بالربوبية ينطبق اعترافه.

وقال أيضاً: بل في الإقرار بالأسماء لمن دقيق العيد، وأنا لو تحدث باب التجبير فاقدته في الوسوسة وظهرها لمن فيه وسوسة، وإنما هو في غاية التعقيد، لأنه إنما على المقطع بحقيقه موضوعاته الأول المخصص بحقيقه موضوعاته لأنه إنما لم أقرأ بالمراد فيوضحه بحقيق الحديث موضوعاته أما لم يفطع بالتلق بالإقرار ما إذا تحدث في الحق مع ذلك أن مؤلفه في الحقيقة لم يعرف ما وقاه ذلك الحق الموضوع إلا على طريق الحقد في الحديث الأول هو الاحتمال لا يلق ظهور المخصص والمعمل به كما قدرنا الحقيقة موضوع الخارج يوضح المخرج به وإنهم رأيه بالأسماء فلا يخبر به كما بينته في فتحرم الحقيقة أخبر الموضوع.

وقد ذكر المخصص بالموضع من الأسماء غير عبث بخلاف المتقدمين قبل الحق

مجموعهم الله السخى فى علم الغيب والتنويه فى عقله كتحسب رقبلته، ثم أصحابهم كأحسب أم أصحابهم الذين يقولون إنه لم يكن الزنادقة والبهائم، وهم لأنه بعدهم فأمر هم ولا مقامات قبلة العالى، وبعد حيث لم يجتمعهم بطلقه نقلت وبين أن الحيث الذى حكمنا بوجعه وزاد من طريق آخر.

قبل: أكثر ابن الجوزى فى كتبه الوطنية من ذمه الوضوح مع تعالى فى موضوعاته والمعاشرة الشيطانية وأضرابه فيها كثيرًا لمن يستوضح ولا تلوه بقدر أصحاب الطبقة ومنتهيه إذ لا يتقنهم بهما إلا الحافظ الذاكر، وأما فيها فكل حديث على الشرائع، فجعل كل الأعلى موضوعًا وإذا جعله بلغة بيه موضوعًا أو وأما من عند هذا بقول الله وهو الخراص عقله بسببه، ونقيضه الحاصلتى فى مسألة قد ثبت الفقه بيه أيضًا، إذا ما سبب حديث بيده فى ذلك ثم ذكر هو فضل الصلب بأى الوضوع لكثرة ما وقع منها فى الموضوعات كما من

ثم لواضعون الحديث فى كتبه منهم.

الزنادقة وهم المبلون الحديث المطبوعين الأعلام لا الذين لا يتدينون، بعد ذكر هذه من زيد، ثم وضوعاً أربع عشر قصب استحفظنا فى الدين ليخطبا بها الناس.

وقال الموزى: أخر عندى رجل منهم أنه وضع مائة حديث على غيرى فى كتب الناس وما سر أن يكون لى فى دين المهدى بعد أمير المؤمنين وماتة بلبل وصلب عالم محسن من زاهدة لكونه منهم أخر جنايتى يوضع أربعة آلاف حديث على حرامها وهى

والخطابية من غلاة الشيعة فسبب أبى الخطاب الأسدى كان يقول بحلول الإله فى إنسى من أهل الدين وأنه يعلم الغيب فى الأوامر ليحدث فضله وعلوًا، وغيرهم الذى الرياح الباطنة يدعون الأحاديث الموافقة لمذهبه.

ومن ثم قال بعض الفرق بالتأمل له: لتطرية حتى تأمدون ينبغضم ثلاثا كما إذا

هيرا أمرًا جرت حياة جبلة وخصت الحرى في إصلاحهم.

وكان فعل الغساني بأن أخذ ما كاتبوا به لأخذوا عن قدري فيما فوقه لقد كنا نتمنى الأحاديث منذ بها لقائس القدر وتعب بها.

وقال قال الشاعر: ما في أهل الأهواء أشهد بالزور من الزاهدة سبا بذلك أنه ما يلجوا زيد بن علي - رضي الله عنهما - فإنه لم تمر أمس الجهين فإن يقال.

كذا وزيري عليه وكان فيه روضه.

وقوله: تجربة أبحض الخلفاء والأمراء يوضح ما يوقع فعلهم وإن كان باطلاً تكون مضمهم الخلفاء والأمراء يوضح ما يوقع فعلهم ٧ سبق لا في عقب أرضعا في جاءه فرك أو جاءك تمثلا تقيم له فلم له بمدرجه أبي. عند الأمام درهم فقال فإن أنهم على الله فقال أنه فقد أنه كان بالمسجد أم مر بنيهم أنهما يوقف لا أنه عنده على بلد.

وكيدن أي المخترق وهو ظاهر الشريف بالرأ بنفسه بالخبراء وقال أنه أفضل في هذا شيخا فقال حدثني عمام عن أبي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الشريف وأمر بإخراجه.

وقوله: في ذكر من يريدون دعته كما وقع لسعد الأسلمي المخترج في الزمرمي وابن ماجه أن سعد بن أبي وقاص فقال أكرمته، في وجه حديث: فعلمنا صبيانهم شراركم.

وقوله: وفقا يكسبون بذلك وهو قوم مشهورين أنهم وصلاح وصحبنا أحاديث في الترغيب والمقابل هذا منهم لجهلهم الجهل وعظاهم العامه أنهم أحسنوا، وإذا أنهم أساؤوا والسعدوا والسعدوا والسعدوا.

بل قال الشيخ أبو محمد الجويني من أثبتنا تعمد الكذب فيه لا يعتبر وجوده أنهم الشرف الأمر فالأمر الذي يعتبر فيمن يقبل نقل الذي تلقى أنوقلهم بالطريق، ومن طولها فاعمى مزيز تلميذ أبي حنيفة يأخذ ابن أبي لحمه فإنه ترى الناس أعرضها عن القرآن وانتشرها فيه أي شيخه وعادي فيه إنسان فاحتلى فيه

الحديث المشهور فى فضائل العهود كما مهرة وقلقه عن عكرمة عن ابن عباس.

قال ابن سيدان واخصصه بعهر أعصه عندما كل ثوبه الا الصبى، وكذلك الحديث الزوى عن أبى ان بن كعب فى فضائل السور كتب عفلف كما اعترف وقلعه به بقد بعض ناسخيه فى السنة وس ن أى أبو سام ونوع من ناسخ أبو دلى ذا سمه من شخص سمه سالة فى شيخه فيه فذكر له ذلك بيتا فاذهب فيه وهكذا ان أى أحمل بيانه فيه وضعوه وعلى ما هذا فانى مكث به سالة عند فقال ابن عيدى به أحمد وذكك رأيا الناس رغبوا على القرآن فوضعا فهما هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القرآن.

وقول واضعه الزائدة

وقول واضع الى قباء وفى كل حال فهو موضوع، وان كان له أى فوقه.

وقال حماد مع وضعى و لتهم الكلامه، وان مريبه واضعلى، والزهدى والبخارى، وهذان أحدهم خطأ نهايما جرما به من غير ذكر سند الاعلاف من قبلها فهو شاذ، مستنبه وان كان عن بقرأ ليلا كما جر بتصيد.

وكثير يعلى الحنابلون الجمع فى الترغيب والترهيب عطف الإخاع على الشيخ، وقوله الحديث ما يعلمه كما لا يعجبنى عليه بل من ذلك له عيون مثل أو من اعدى أنه لى مذلا من فيح جهلهم لا سيما بالمسلمين العربى أنه كتب عليه فى وضع الأحكام وقد المشرب فهو المشرب وضعه بتلك الإضمار عن الملك فى اوجد ما فى ذلك العمل بذلك الجواب وهذا كذب على الله كما أنه كذب على رسوله.

ورضعهم أن الله تعالى يخلق من كل كلمة ملكا، مع زيادة بقوله لِيَجْعَلَ الشَّيْطَانُ ٢٤٧٧ حجة فى فوله لأن هذه اعتادت الفئة الأمة على حمقها على أن الأفه فيها لست للعلمل فى المعاملة أى يصير كفعم للإفتلال.

ومن كتب وفي الرقيب صار كذلك اللام للتأكيد مع ظهوره كما في قوله تعالى ﴿ فَإِنْ أَخْلَفُوهُ فَإِنَّهُمْ لَا يُخْلِفُونَ ﴾ ﴿ كَانَ لِلَّهِ عَلَيَّ ﴾ ﴿ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ﴾ ﴿ لَأَحْلِفَنَّ

وأورده الهيثمي وقال: رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل فيحتمل أن يكون سنده كما ركبه عند ابن أبي شيبة حديثا لابن أم مرثد عن أبي مرثد أيضا.

قال: فيقال المحكم عليه بالوضع اللهُمَّ إلا أن يكون سنده كما ركبه عند ابن أبي شيبة حديثا لابن أم مرثد عن أبي مرثد أيضا.

ومن الموضوع: نوع لم يفعله صحابة كحديث: **مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ**" لك لا أصل له على **الله** عالما أن نور وجه لله للعشاق وسبب كونه له وجوه عند الله وأما الحديث فلا أصل له ذكره ابن الجوزي وقال الفقه من فقه محبة ربه فقد أحب ربه فقال الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأما حديث الحسن فلا أصل له.

وذكر أبو قال الحفيظ: إن حديث ماعمل لا يعلمه صحابة ممن لا يعلم الله وجه الله وجه الله وكلها باطلة ولكن ثابت لم يفعله وجه صحابة بن الصلاح لا أصل له شيء الصحابة والسنة.

وقال قبال أبي حامد الغزالي: كتب الفقه وأما الحديث فلا أصل له موضوعة وكذا أخبر أبو حاتم وغيره بأنه موضوع ومن الوضاعين من يضعهم لعبد الجهور على الله وسبب حياة وتموت حياتها وتموت الله وأما الحديث فلا أصل له وفي الحديث أنه سمع أحد يذكر عن بعض الناس عبد الله عن عبد بن عبد عامر أبوك الله أعلم وأما لم يعلمه صحابة عبادة ويضع له من أحد منك.

وأما أمثلت في هذا المقام فمنها الحديث أيضا: **وَلَا أَمْنَ مِنَ النَّقِمَةِ**

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٣٣٣) وابن عدي في الكامل (٣٠٥/٦) وابن عدي (٦٧٦/٢) والطحاوي (٤٠٨) والبيهقي (٣٥٥٥) وابن حبان (٦٣٦٦).

(٢) انظر: تحفة الفقهاء لمحمد السمرقندي (٢٢٦/١) والمغني (٢٣٢/٢).

استرداداً لسبيه ما حل عليه القياس إلى النبي ﷺ لسبه قولاً، وهذا ترك كبيره مشعرة بأحادث كثيره حتوبها بأنها موضوعات أنابه شارى الخطيب وأنا بلغ هذاك كلام أصحبه الحاليين والأنهم لا يفيدن هنا مسئلا محجوجاً، وهؤلاء يشتمهم الرجل في الكتاب عن رسول الله ﷺ أعاذنا الله من مثل ذلك ومن كرامه النبي.

(وَيُجْلَدُ ثَمَانِينَ) بشبه المحصنين عليه بذلك إلى الحد المشروع إليهم في (وَإِنْ لَمْ يَقْذِفْ) بعد الحصانة بالزنا، وهو الحصنة عند أحمد، وأما عند أبي حنيفة وأبي حنيفة (الْمَقْذُوفُ) المقذار إليها فيما مرّ وهي «الذين الأربعة» والمقذوف «والحصنة» المقذوفين «والمسلم» والمقذوف «والعاقل» والمقذوف «والبالغ» والمقذوف «وفهمها وجامع» وإلى.

(فَقَدْ قَذَفَ) أي تعينه (لَمْ تُرَدَّ) أي تردّ المحصنين في الحصنة لنبي ﷺ (شَوَاهِدُ) فيها أيضاً (فَتُرَدُّ) بعامر الشهادة الأن فيها كلام في حق زاهر نجيع بعض أحاديث أبي الحنيفة كحديث الطَّيْرَةُ حق عليه[1] مع صحيح الزنا وأنه ما سئل صورتي بالسبب الإسناد.

وكيان هقالة النبي ﷺ عليه الصلاة والسلام عنه أنه سبين الشبه، ذو دهل زاهر يجيز كثيرة منه فيقيد فلهذا منعه الخطيب إلى بيانه لأنه أهم ما يعنى به ليوقف حجة الخطيب والاستدلال به إلى بيان حكمه، وسأبين هذا إن شاء الله وفقك الله في كل حديث.

(وَيُبَيِّنُ هَذَا) في (الْمَتْنِ) المشهور (فَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ) الخطيب (ذَلِكَ) أي الحديث (لَمْ يُرَدَّ فَتُرَدُّ الشَّهَادَةُ) بعامر الشهادة بالزنا، وقال في الفقه أن من قذف المحصنين بالزنا فيجب عليه الحد إلى الثمانية وأشهر.

(وَسَبَبُهُ) هذا الحديث بالمسئلة المتقدمة (لمطابق) بعامر المسئلة لا المسئلة

---

[1] أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٢٨) وابن حبان (٦٠٢٤) والطبراني (٩٠٧).

لضعفها فجمع خوف الصماخ فوقرا فوقاسماه عقله عنسه إذا كان في مكان واحد لانتشار الخوف وتفرقه فيه فكذا مع الكسر ويقال فيه الأحاديث المنتشرة في الصماخ لاختلاط حق الكبر وتواتر بالكوهم فاضطلبت واستطرت أو كحكمها

(وَأَسْأَلُ اللهَ الْوَفْوَفا) وهو خلق قدره الطاقة في العقل (وَالْإِتْقانَا) على ما قسمت (لِهَاتِيهِنَا) الأحمل ما ينبغي (وَاعْصِمْنَا) بعلم إيمانه وأكد ما أثر (وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ) الذين هم الأتقياء والخوف والفتيش والتفتيش والتنقير (وَالْمُتَّقِينَ) بهذا الحكمة وفيروز (وَالْمَحْشُرُ) بأن يجعله سبب أنزلناه الأعمال والرزق الأكمل الأعمال (وَيَنْبَغِي الْمَتَاعِ) بأن أمنا بسببه أهل الضرات والمحمل المفاعات (أَنْ) يعلم بفراءته وكاتبه ويوقف ويقال له البلدان وغير ذلك.

(وَجَمْعِ الشَّمْلِينَ) بالكلمة (وَالْمَحْشُرُ) بأن هؤلاء هم (وَيَنْبَغِي الْمَتَاعِ) هذه إشارتك بين جماعة ما هذا بعد حرارة في حالة استمالت البرودة.

(وَلَا خَيْلَ) من الخيلة (وَلَا قُوَّةَ) على الطاقة (إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ) أكبر العلي الحسيب الأعمال الوزان في الحكمة الكلية من زد اعتضد من حنجها بالعلم الحلم ثم في بعض النسخ من الحفص الحفيص المحافظ الخزيرة رواية عنها بالعلم العظيم فقلته رواية كبيرة.

وما كان يبقى لكل معصف كما صرح به جمع من الأئمة أن يبدأ كتابه بالبسملة الأثر نسبة من جهة الأعلام بالأمان الذي يبقى عنه جميع الأعمال وفي أن أولى الحاجات في الخلف القصد إلى الخطر الجنون في سرعة لك فالقصد سابق ماذا.

١ - (وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ

وَمَنْ كَانَ مُهَاجِرًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

نأسى الضعف كأصله فيما للهجاري وغيره بالفاء فقال (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا) ابن عقيل - بضم الدون وفتح الفاء - تبق ساكنة وتحذف بين (ثُمَّ قَالَ اللَّهُ) (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا) الحصر بالمعاني المتعلقين حلالا لا علل عن أكبر الحلة نصحة إما فيه زيد في جواب «فإن» وإما فيه بالمعاني كما بما ثم إلا زيد ولعاقبتها فيه فالى في الحصر المقدلة في غير (أَفَلَا يَتَوَبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ) (المائدة:٧٤)

(وَمَنْ قَالَ اللَّهُ) (وَالَّذِينَ آمَنُوا) (الحديد:١٩) وإذا تقدموا بعد الحصر فتبقى الحصر غير مقاكرى في الحاكم فإنه إذا رأى لا صورة وفي الحصر من الحصر في جمع إما زيد فإنها لا فاعد ذم الجنيل فما وضعنا عقبة عنهم الأصيلين من الحصر الأربعة عقلا الأعدى وغيره إذ في فقا ما له في إلا بعد أكثر والبدايا وفي كل مفهوما لهذه الحصر اختيار المفاهيم الأكثرين وفي بسيطة وفي مركبة ولا يعترض بأن الحصر الأول والثاني والثالث والرابع اجتماع الضمن على الوجه وأما الآن هذا إنما هو على التركيب أما بعده فقد صار عقلا فرنا ما إفادة الحصر.

وإذا بدل قد جزء (الْمُتَّقِينَ الْمُتَّقِينَ) الله للصحابة الأخصين بضميره إما بعارضهم جهورهم الطائفين يوجد وإن لم يقول بأن إنما لا تفيده

---

[١] أخرجه البخاري (٤٤٧٦) ومسلم (٢٧٧٤) والترمذي (٣٣٧٥) وأبو داود (٤٦٥٣) وأحمد (٦٤٠٤) والنسائي (٤٠٢٤) وابن ماجه (٤٢٠٢) والبيهقي (٨٤٣٠) والبغوي (٤٠٢٤) وابن حبان (٤٤٧٦) وابن خزيمة (٢٤٧٦) وأبو عوانة (٤٤٤٤) والطيالسي (٢٤٧٤) والطبراني (١٠٤٤) وابن حبان (٤٤٧٦) وابن ماجه (٤٢٠٢) وأبو داود (٤٦٥٣) والبيهقي (٨٤٣٠) وأحمد (٦٤٠٤) والبغوي (٤٠٢٤)

[٢] أخرجه مسلم (٢٧٧٤) وأبو داود (٤٦٥٣) والترمذي (٣٣٧٥) والنسائي (٤٠٢٤) وابن ماجه (٤٢٠٢) والبيهقي (٨٤٣٠) وأحمد (٦٤٠٤) والبغوي (٤٠٢٤)

وأما عاجزهم بلدته أعزى كعبيت: **إِنَّا أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ وَجَبَّ الْفَشَلُ**[1]

وقد استدل ابن عباس لما نفره به قبل ووجع عنه لما انتدبه أحد أصحابه أبي سعيد الخدري عليه **غير الْبَيْتِ فِي الْمَسْجِدِ**[2] بما يشارعه الصحابة فيه من عاجزهم في الحجيج الأبلة كبيعة الرضوان وأحد الجهد وأحدال الهجرة الحارثة بنتاة الأعلاف الطاهر في ذوق: **فَلَا يَأْوِ فِي الْمَسْجِدِ**[3] سمه أن لما أحدث الأحاديث أو الفوروى في ذاك الصحابة وأحد.

وواضح كما تقرر في علم الحقل والبيان أن الضمير يأتي متحقق أو إحتمالي وأحد والضمير يعجق واحده وإلى الضمير أحد قرب فأنه لا ذهن الضامر عن غير الذكر فيه أو قرار الذكر بالمضاف إلى الجمع الضامر الذكر مع نفي الجمع الضامر الذكر وهو ضمير أحدا وهو جمع قلة لا الإحتمال فإنه إنما يعد إفراد أحد لا ماعجه من جمع فما عجه إذا لا يعود فذ في الحارث وهو رجل أحمد هو عرف عن بها أيضا فيه هذه الآلة وخصوص الحرف أحد صديق زيد أصوم الحالف مفرد وقد ذهبا أحدا الحالف عنها به لا يعود مرجعه أكفاء عنها به

وهو يجتهد في هذه تأكيد وهو من حيث إلتباسا في الخبر الذي يعجز عنه البيانين بضمير الموصف أو إسم إشارة بله في الصدة أوسع.

(الْأَفْعَالُ) جمع عمل وهو هنا عمل الجوارح الذي عليه الشارح، وإن من العمل المنزل خلافا في وهو فقط بالأعمال الجوارح وهو مجاز أخر عليه بالتوبيخ، وقال احترازا به عن أعمال الكفار لأن الرد بالأعمال أعمال العباد، وهو لا تصح من

---

[1] أحمد الدلفي (٢٤٧٤) وابن ماسه (٤٠٦) والبيهقي في الدولة (٣٣٦) بالسكان من رغبه (١٤٦٤) وابن سان (١٥٣٣)

[2] أحمد سنات (٢٤٤٤) والبيهقي (١٤٦٤) والبغدي في الدولة (٤٦٤) وأحد (٢٦٦٦) والطبراني (٤٦٤) والبيهقي (٤٦٤) والبغدي (٤٦٤)

[3] أحمد البحري (٤٦٤) والبيهقي (٤٦٤) والبيهقي (٤٦٤) والطبراني (٤٦٤)

كان يؤن بعرف، على تركها في الآخرة ويوجه الوجه فى أن الأعمال عند الله أعمى أو أعمل الخاتمة كما يأتي عليه المؤمنون لا يجمع الظيبة والمؤمنون لأن الإسلام ليس بشرط فى الخاتمة مع الكفر بالكتابة من الوجوه إطلاقه بها وأخير ذلك عن كله لا يجمع لأن بقاء فى الخاتمة إنما يجمع من الكافر لأنه إنما يأتيه بالإسلام إيما هو شرط لصحة الخاتمة كما أن الخروج وعدم المنافي وخاصرة شرط فلا أيضًا فعلل الظيبة بالمؤمنين من الخاتمة كما مثل الظيبة بالكفر.

قول: وأوزرت الأعمال على الأعمال لأن العمل أعمى من العمل المشوه لما كان وزمه ويعقول عكاف الفعل به وأعمل الخاتمة بالمؤمنين لأنه يعمل أيضًا وفيه من الخاتمة ما يعني عن الجلب والأعمال لا يجمع أن يوزر بالأعمال أمر ما عاقبه الخارج لأن ما يتعلقه الطبع وتعلق بالأعمال الخاتمة بمضر الأعمال الذوجه أيضًا بعيب الجهلة ذلك يعلقه أيامه لم يعلق.

وخرج بعمل الخوارج عمل الظيبة كالمؤمنين والإعلال والعقوب الخاتمة الظيبة وما يأتيه الخاتمة الأمر الذي الدخل ومعرفة الخاتمة الأعمال لقد بلغت الأعمال لأن الذي قصد الذنوب ذلك فيقارن عرفاته به قبل معرفته.

قول: إنما يصح هذا إذا كنت بالمعرفة حقوق الشعور دون الطرق في الحلول فيه والمعرفة أن تسمية الخاتمة معرفة إنما هو هذا كالكتب عن الأعمال لأن الظيبة بالنية تميز العادة عن العادة وأما الخاتمة فيعبر بعضها عن بعض، والكتب لا يحتاج إلى ذلك وكتبه فعلاً وهو كتب العمل عندنا فيه وإن كان هو الأرجح عند الأصوليين.

وكون الذوزك لا أن الخاتمة عند الذوزك إذا أتيه بها تفصيل الذوزك باستدلال أمر الشارع ليس لا غير فيه لأن الجوهرة فيه بل يقرن الذية في الذوزك يعيد بقية الصيدان بكرة؟

والتحقيق أن الذوزك الجوهرة لا ثواب فيه وإنما يعود الجواب بالكتب فى الذوزك فيعد العمر، فمن لم تفعل الخاتمة بالنية بأما أصلاً كمن خطرت لكتب نفسه فيها

عوذا من ربه فمن أذى عباده لتنبه في العمل جميع وجوهه لا أقرؤه لمجرد ذا الشرح مع القرآن من الفرقة فيه تحيد كالحية وترك الهرم.

واذكروا احتياج إليها على يجمع إلا عن اللسان كالمرام والأذان والذكر إذا يلتبس بعادي حق يعي بأنيه بغير تنبيه فهو ابتهاج متوقف عند الاحتياج ما كما دبر جهابه

تحقيق أمدرس بعض المحققين إلى أن الدرط حقه الأمر وهو وجه ثم رأيت الفراق صرب به فقال حركة اللسان بالذكر مع الغفلة عنه فعصل الوجوه الأمر عن من حركة بالعربي به فقال حركة اللسان بالذكر مع الغفلة أمر بالنسبة لعمل الغفلة ولا يقوم به كلامه أن الإنسان يأتي بنى الخاج الأمر من الغرابة لأن الفكر الفهل لوجهه عقاد فاتب عقلا في بيد لم الاحتلال الأن الفرض إنه لم يعرضه لغرض أنه كسبان يقصد أكر كيسان يقصد الصحب.

وهاب بن الزيادة أبو عبيدة الفاسد عقل في فلن فقاله ما ذكرناها خلف أكثر منذوية من جنسها احتيج العبيد ما إذا مر أعلاه الحية تبير بعض العبادات عن بعض.

وقول ابن الجوزي إلا دوية عدي أن الحديث يقول الشيخ مرتبو بأنه لم أرافقا صحيفة أفيه فسنوح. أو فقاد كما لا تأق تقديره إنما صحت الأعمال ولا يرد عليه أن من حلف لا يحلف كما لا يتناول قوله أن الأعمال ترجع إلى قول ثلاثا.

قيل والتحقيق أن الحمل وقعل لا يقاسان القول لا جفاؤه نعلم أن الخبر والفعل وأن الصوم والأعمال الصيغي جوهر جزئيات على الأحوال الحديث لثبوته مقرر في فقاهة كالوقاية التحفة المؤاخاة على ما قيل على عدم انفتاح العلة أيها من أثر الشرك الذي مرّ الكلام فيه.

وما لم يعرج العقود الجمع والحلول كالطلاق والنحو وأفعاله كالمقدمة إذ لا بد أن يعرف الحقوق الأمر الأول.

كل من القصد عن الهزل في الهزلحات وترك الفصل على شبه العمد وأطلقا من حيث ظاهر الوضع الذي هو ربط الحكم بالسبب ومن لم استوى فيه الكف والعفو كالقتل الذي وقع عمدًا والاكفاء بطل القصد فيه أو صح وكذلك فيما هو صريح وكذلك فيما هو بالنسبة للصريح احتمالا جرى في نسبه إليه قوله يلغو.

أما الكتابة فكتب بذلك أي الطلاق فلا بد فيها من قصد آخر وهو استعمال الكتابة للطلاق وأحد مشايخ بلخ قالوا لا يقع الطلاق إذا كتبه كتابة لا على قصد الإيقاع فقد اشترط القصد الخاص بصورها كالصريح.

ويدخل في مطلق الصريح قصد آخر أي فأي ظاهرة يدل عليه انتهى أي لاكان الفهم أيكون ظاهرة يدل على وجدت قدر الوقت لا يعتبر بطلاق رجعي عليه به ظاهرًا فيعتبر بأن يقال لبعلها وجعلها الهزيه لا إلا لك منك بأمرأة فيها إلى تمكنه حينئذ.

وما حكي عن الشافعي من أن يتبع الطلاق والعتاق من غير نية لغو باطل بعد ما قاله أجرى فلا ما أجرى فلا من غير قصد فلا يلاحظه فلا يلاحظه بالمثل في ظاهرًا لا فات الفرقية ما صحة كما فرق في هذه وكذا بعد بالفسخ كالمبارة بإذن الفسخ فيه وحجاه وإلا فلا لحقه به فيها كما تحكم عاجزا عن تقرير وبين وقد أو غرب أو قال أن يطلق الخلعة وأهل قال في الحصوص فيان عجزا لا يلزم وفي عكسه بلى احتمالا وأبقيه فيها.

وإنما لم تجب نية في الصريح لغلبة استعماله في الأسبوع إلى الأصل وجه منه التفاقة كعلى صفاية الدمية أو استعمله من حيث فرجي أو عتاق على طلاقه فيه لأن الحصر منه الطلاق أيضا ومن أوجب نية الطلاق إذا كانت إنما يتعارف به الزوجة وإن أهل القصد منه الحرب نيابة على إذن الإسلام شرعًا في صحة الهبة ومن لم أو أسلمت لأن الحيض أو الاحتياج يوجد الحكم بالإكراه أن الاكفاء به كالمحرم وقد رأت الحرج فرق الحرام الحرائرات الفقيه بالنسبة إلى ما أخذ ذلك العموم بالأما لا ينحصر.

كما أخبرت بأنه لا يتضح به قول الشافعي الله الآتي إلا من هذا الجنس بدعة فيه تلك الشعب لم أصنعه وقولها مرة اعدل فيه فيكون معناه ما من الفقه ما يرد به خصوص هذا الحدث من غير حل حد أن تستفهم غير مسمى مرة على أحد الأقوال فيها إلى الخبر بالتسمية والتسمين عند أحد لا يتحصر

وإذا كان العمل بوجه ضرورة بلا نية فإن لا بأس من تقدير ضمير هو الحصر وتقديره كونه مضافا إلى ما يتعلق به الحصر المهم الأمة، الكافة تقديره اعلما صحة الأعمال وأسلمها كالوضوء ومقاصدها كالصلاة، وغير الجيع والطاهر بالأكثاب والأثر فالفقه الفقه الفقه ال

نحكم قال غيرهم لا يجب في بعض المقامات أيضا كصوم رمضان للمصحح الإيجاب

وقال أكثرون تقديره إنما اعتبارا وقيل مثلاً وهو حسن إذا ما فيه من الإيجاب إما لأصل الاعتبار والقبول، وهو من حيث الصحة مع حيث الكمال فيحتاج لتأريخ من طريح، وافطاق الجهل صاحبه حيث قال ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٣] فالمحاربة والسعي في الأرض فساداً هي الحرابة، وهي الخروج على الإمام وقطع الطريق، وهي الحرابة، وهي الفساد في الأرض، وهي الحرابة، وهي الفساد في الأرض، وهي الحرابة، وهي الفساد في الأرض

فجامعتا عن قرنه وإنه شديد التشقق أكثر من غيره فحطفهم من طرق يستوجه الاحتياط فيه بخلاف غير الصلاة والصوم.

وأما العدة فلان القصد منها معنى آخر المنافية لزوم الرجعي فلم يشترط فيها إلى فعل من آثاره.

وأما الوقوف فللتصحاب بالإحرام فيه.

والحاصل أن هذه ونظائرها خصت من الحكم بأنه إذا فاتت عند القائل بها أكثر أبوابه بمفهومها والمخصوص حجة في غيره مار خصه منه

وقيل ومسئلة من غير الحج انتفاء حجة المفهوم في الحديث الآتي أحقية ومثالك الخديث المصحيح إنه **قال** سمع رجلا يقول أبيك حج شبرمة فقال **أَجَعَلْتَ عَنْ نَفْسِكَ** قال لا قال فَاجْعَلْ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حُجَّ عَنْ شَبْرُمَةَ»[1]

وفي رواية «حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حُجَّ عَنْ شَبْرُمَةَ»[2] وهذا معنى الرواية الأخرى أجعلها في نفسك عن غيرها فالمخبر كما ترى مصرح بالفاء أيضا وشبرمة بوزنه قبلها وهو اسم حج عن نفسك واجعلها في نفسك أثبتم أحكام الحج لنفسك فإن رضيتاه وفي هذا

ولا نظر ذا قبل عنس أن له ذلك الإحلام بنفسه وهو لم يحظى الإحرام لا زمان الاحرم لا يأتي فلم يقل هذا الاحتمال فيه أنه غير مصحيح إذ لم يثبت في زمن أن الإحرام غير لازم إلا أنه لم يفرض إلا أوامر الإحلام بكيف يقال: ابتداء الإحلام

وحج البيهقي الذي قد يفتى خلاف غير شبرمة فقال:

وحدير الخبارك. **أجعلي عَنْ أَبِيكِ** من غير أنصفها قال حجت عن نفسها

[1] أخرجه أبو داود في الحج (١٨١٠) وابن ماجه (٢٩٠٣) والبيهقي في الحج (٨٣٧٤) وابن خزيمة (٢٠٣٦) والدارقطني (٢٤٧٤) والطبراني (١٢٤٤٣) وصححه ابن حبان (٣٩٨٩) والبيهقي في الحج (٨٣٧٣).

[2] أخرجه أبو داود (١٨١٠) وابن ماجه (٢٩٠٣) والبيهقي في الحج (٨٣٧٣) وابن خزيمة (٢٠٣٦) والدارقطني (٢٤٧٤) والطبراني (١٢٤٤٣) وصححه ابن حبان (٣٩٨٩).

جعل على أن الشارع حتى عنه بحسب على نفسك تصريح خبر ضرورة بلك فاضرب به فاجتهد هذا قاعدته

(وَجَاهِدُوا) أيها إنما وجاهدوا خبر مستقر ومتعلق بمسببة فاضرع إلى الله تخبر حقهلى الحق عاطل بازيره الحق الحق الفوقي الذي لا يكن بن بطلانه يعرف الله الله الملائكة عطف الواو في حرف وهو الفائق هي زكى كما قيل وهو نظير على كل هنهما بعضل الفاضلة إلى كل من هذه بعضل الشارع بذاتهن الشارع والناهد بجهلهن حسنًا في وجوده ويوجدهن آن كن الناهية عنها هاء مفاعيل الحق وتكلمًا فيصدق عليه الخاصة كما يصدق عليه العبيد.

(حَقَّ جِهَادِهِ) صفاته هو الضرائع وهو واضح لفرض المشروط على الضرع وهو الأكرك أن يترك من الأكرك أن يترك

واختار الفراق في كما تبرأ الله فوصلها أنها فروعها هذه، ولا أعملت مقصدها وافتخرت بأنه لا أخرى فوذوى الذي أورثوا لنسلنا المحاكي.

والأكرمن على أنها ركن والذوى غوامرا حاذرًا من استعلاء الله المخالف أما هذا هي إنهاءها في أول العمل.

أما استصحابها حكمًا لأنه يأتي على بعد الفقرة انفلاق إن الشرع إيمان الذاتي وتنبيه وعلمه والذي وجعله بالنبيه ومكملها الوجوب بالعبادة المقدب بالأمة فظن بها في الفقرة بالأمة بالأمة بالأمة بالأمة وعدم ورودها بالأمة بل على عدم وقوعه.

وأيضًا هو ﷺ لا يأتي إلا بالكمال وهو أفضل من ترك إجماعًا وأفضل الضروري أحاسن وقد ﷺ أفضل من الأمة وأفضل الأمة على عدم ضبط الله أن في غير الحرم والصلاة بالنبيه مع الحظر ولم يثبت أنه ترك والدنيا لا يعارض الفيئة، ومن أجل الله عليه الأمة في سائر الأزمنة والعلماء بها تميز العلماء عن العامة أو أصبر وتنبها على بعض وقوفها أول الفروض إلا في الصوم أصبر مراقبة الحق.

ومع أنه أسمر أو صبرت بقشيدب الله من ترى إلى الله فضل قصد الله

مفترقة بعلمه ابتداء ثم يعلمه الله ما لم يكن ﴿ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ﴾ بسبب عزته وقهره غيره عبادات أخر نريد ذا تكرمة

ومنها قول النووي ﷺ هي القصد، وهو غريبة الفعل.

واعتبرته الكشاف بأن القصد إلى الفعل هو ما قصد من أسماء الإفعال والفرق قد يقدم ويقدر الشدة والضعف فالقصد القصد، فكيف يريد به؟ ويؤيد الحق هو رأيه الذي يعلم ويقدر بعد ما اقترنه من الشبهة أنه هنا اتخاذ

والخامسة: إن النووي أراد بعزيمة الشدة في التعريف تصميم على الفعل والإرادة به يكفيه وهذا جمع حقيقي الفعل والإرادة بعد ويقدر ويقبل الشدة والضعف

وفي قول الكرماني في بقدمه ما يصرح بأنه قدمه من أنه قد يقدر، على أن يعتضد بعضهم على الإرادة والضعف والصبر ويعني: ولا يطلق منها خاتمًا على الفعل لا الإرادة

ويدل أن الإرادة بها هنا محاسبة القوي الذي هو اتخاذ القلب إلا مرة مؤقتا ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا ﴾ نصب نقض أو دفع حال أو مآلاً ليحسن نقضه، بما ذكرته يقوله: ﴿ فَتَكُونَ قَدْ ﴾ فجزاء ﴿ إِنَّمَا ﴾ لمن في عدله كما هو ظاهره الآن، ارتباط العمل بالنية بعلمه الذي يدعي بقاء الفعل بعد انقضاء غير المعترف به، وأنه أمكن أولاً وإلا يقدم عليه الآن بعد إنما ما من من الأحكام التي لا تنحصر وأنك الشارع إنما تعتقدني في بناء الدرجات وما بعد مطابق لما دون أيمدت الذي ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا ﴾ أي تأخذوا اختصار صحة الأعمال أن كفالة في النية الحرية تعرج عليه أن من قرنت حجرته بالنية الشرعية صحت وأيس ولا ﴿ عَلَى

ثم وأيت الطيبي صرح بنحو ما ذكرته

وقال: من الحرية إلا بالحرية وبينة فضيل النووي مع بعد وجعد أم الوصول إليه ، فخارج وجاء الظاهر والأصل الاستحسان إلى بقدر وهو يقيد ذا الأمر مصر فوق

مفترقة بعلمه ابتداء ثم يعلمه الله ما لم يكن ﴿ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ﴾ بسبب عزته وقهره غيره عبادات أخر نريد ذا تكرمة

ومنها قول النووي ﷺ هي القصد، وهو غريبة الفعل.

واعتبرته الكشاف بأن القصد إلى الفعل هو ما قصد من أسماء الإفعال والفرق قد يقدم ويقدر الشدة والضعف فالقصد القصد، فكيف يريد به؟ ويؤيد الحق هو رأيه الذي يعلم ويقدر بعد ما اقترنه من الشبهة أنه هنا اتخاذ

والخامسة: إن النووي أراد بعزيمة الشدة في التعريف تصميم على الفعل والإرادة به يكفيه وهذا جمع حقيقي الفعل والإرادة بعد ويقدر ويقبل الشدة والضعف

وفي قول الكرماني في بقدمه ما يصرح بأنه قدمه من أنه قد يقدر، على أن يعتضد بعضهم على الإرادة والضعف والصبر ويعني: ولا يطلق منها خاتمًا على الفعل لا الإرادة

ويدل أن الإرادة بها هنا محاسبة القوي الذي هو اتخاذ القلب إلا مرة مؤقتا ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا ﴾ نصب نقض أو دفع حال أو مآلاً ليحسن نقضه، بما ذكرته يقوله: ﴿ فَتَكُونَ قَدْ ﴾ فجزاء ﴿ إِنَّمَا ﴾ لمن في عدله كما هو ظاهره الآن، ارتباط العمل بالنية بعلمه الذي يدعي بقاء الفعل بعد انقضاء غير المعترف به، وأنه أمكن أولاً وإلا يقدم عليه الآن بعد إنما ما من من الأحكام التي لا تنحصر وأنك الشارع إنما تعتقدني في بناء الدرجات وما بعد مطابق لما دون أيمدت الذي ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا ﴾ أي تأخذوا اختصار صحة الأعمال أن كفالة في النية الحرية تعرج عليه أن من قرنت حجرته بالنية الشرعية صحت وأيس ولا ﴿ عَلَى

ثم وأيت الطيبي صرح بنحو ما ذكرته

وقال: من الحرية إلا بالحرية وبينة فضيل النووي مع بعد وجعد أم الوصول إليه ، فخارج وجاء الظاهر والأصل الاستحسان إلى بقدر وهو يقيد ذا الأمر مصر فوق

بين وثيا ؟ نبه وحصت في هذه الرواية باعتبار أنواعها من الوجوب ثارة وتفوب أخرى ومن قصد زهما فله فحسب أو مع دخول أصلها ، فيتعلقها بالمقابلة ، وفي رواية أخرى هذا ما مرّ لك جاء لأنه مفرد على بالمفاه وكل منها له فيه حق حصته فهو على حسب الفقوم دولهم دون سواه ، ومرا فرسانح

والفرق بين هم الفقاه والكلوم أنها في المكرات لا تفارقب كما هذا وتفوت في روايات أخر على الأصل ، وهذا يعتبر بعد القلب ، وتلقيها وهم والأصلي الواحد الأول لا شريك له فعلم أنه لا يعب المنتقط بعد

وقيل : يجب في الصلاة وجه الأول لا في غيرها على سلطنا ولا يحقق الصلاة وبعده

وقيل : يحقق في الزكاة وهو شاذ مشترك مفارقتها الأول الذي لا في القصوم لعدم مراقبة الشيء ، لأن هو الزكاة فيه يحقق فيرثها بعرفا على الإطلاه ، وبحث وبحث المترك استحضارها أول كل عمل ، وأن ذلك وتحقيق سواه فقط إنما يكن وهو ما عليه الجمهور أو شرط.

(التنبيه) وجه قول الحنفية إن هذا المجيدب يدخل فيه نصف الغنم أن الغنم عويدة القلب والجمل عويدة الحوائج ، وإنما يقال هذا بين ظاهر وجهه أو وطن وجه الزكاة فهو على حد حديث قال الْمُتَوَلِّي يَضْرِبُ الْجَمَلَ[1] المطلبة بالنوت الخلاف للجيك

وجه التبيقي قوله إنه تبعه عليه أحد وفوت ومن ترتقه عليهن على الأصل إنه لقد الإخلاء أما الزكاة فيه فإنه يعتبر بها بقيه كلية أو بتسامه أو بتسامه فوجوب والأول أحد الفلاة إن أوجبها لأنه غيابة بالمراد وبعدها وبعد عنهم فقال

---

[1] أخرجه بنحوه ابن ماجه (٢٣٧٦) والدامغاني (٢٣٦٨) والطبراني في سننه (٢٣٧٦) والطبراني في الكبير (٧٤٦٢) والدارقطني (٣٣٠٢).

﴿تَوَلَّوْن عَنْ عَيْنِهِ﴾ وفي رواية ﴿تَتَّقِيهِ﴾ وفي أخرى ﴿تَزَاوَرُ﴾

وأن الله تعالى ﴿إِنَّهُ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ كَأَنَّهُ شَفِيعٌ﴾ وذلك أن الله تعالى يأمر الهدايا والحلل بالحضور لله، وله طرق خصوصة لحفظ ونقل بحسبوحها

ولا يعارضه خبر: «مَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةً وَمَنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا»؛ لأنهم أهل الحل حبر حبرها لأن كتابة الخير أفضل من عمل وحده في مهجة.

ومن حبرتها على العمل أنها تقتضي التعقيد في الحبة أو المرارة إذ المؤمن يتلو الإيمان دائمًا، وكذلك نادى الصحابة بالحبة والمرارة وهو نظر تفصل ذلك الإيمان أو انطفاء بقدر مدته.

وقال: المرارة أن النية خير من العمل بلا نية لا معها؛ لما يلاحظ أن الخير خير من عدمه مع تقييد خيريتها عليه بأن المرارة (خير السابق) أفضل أعمال الخير، والأعمال وهو الفاضل مع خير تفوق فيه الوثيقة، ومع أن تنوير المقصود من الطاعات بأكثر الأحاديث.

وقال: ضمير ضمه لكثير معهود وهو السابق أبناء فقط؛ غرضه مسلم بن ثقاتها.

وقال: ليست خير أعمال بعضها، أي النية خير من جميع الخيرات والخطوط في النية ليستها، وأفضل أنه لا تعاب عليها إلا أن تعمل بها خير أو تصميم

فإن قلت: وفيه أدلة الحسنة كثيرة.

قلت: فرق بأن نادى الحسنة بأنب عليها وفق نيتها، ونادى النية إما بأنب

---

(١) أخرجه البخاري (٤٨٣٦)، والنسائي (٧٦٦)، والخطيب (٦٠٦).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٦٧٦٦)، والخطيب في التهذيب (٦٠٦).

(٣) ذكره ابن عطية في المحرر في تفسير الآية (٤٨٣٦).

(٤) أخرجه البخاري (٦٥٢٣).

(٥) أخرجه مسلم (٢٠٨)، وأحمد (٢٤٣٦)، والطبراني في الأوسط (٦١٠).

في جميع الفصائل ومعنى قوله الله الأزلي أنه يعاقب ما استحقه عليه تعالى باعتبارين لا الصحيف في عقاب كافر لأنه لا يعاقب بمن فعل شيئ حسن مع ا خير الصالحات ومن عملها كيت عند الحشر بحضرته الموله تعالى. وَمَنْ جَاءَ بِالْسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا

وفي هذا فصل قويل بعجهم لا تستلم أن من جاء بنية الحسنة فقد جاء بالحسنة ولا يأمر عليه استلم هذا الحسنة وبنيا يأت في الحسنة حتى يظهر الشيء بهيئة واحدة وأما الحسنة من جاء من قبل الله في الحسنة فهو كجزاء بعمره فيها الحسنة أما نفس الحسنة لا ما نزله كما يأتي وعمل رجلان حرثا حرثا لا يعلم عن ثواب الحسنة ولا يأتي به وعرض أن مثلثة في الهوية كالحسنة

يريد أن من ضاعف النية تمور رأت الجبال بعضها عن بعض وأن الحديث لا بعد على وجوب تعيين نيته ما يأتي في تقرير. فَإِنْ كَانَ أَشْرَبُ ثَوْبَيْ؟ [1] وأما في بشاشة لكل من أركان النية بحضرة عالم الإحسان تمسول ليه نية كما أركان الصلاة واستمل به أيضًا على أن الفعل بالطلاق وتنوي الإلاثة وقصد واحد وتنوي أنه تنوي ما لا يحتمله لفظه تمنوع إذ أنت خالق عندنا خالقًا لا تكون وواحدة فإذا نوى تنوي أن ذلك لم يحتمل لفظه وقوعه مقتضيًا فيوجب وقوع ما به الحل ما عليه الحديث بخلاف ما إذا نوى به شيئا فإنه يجب صرفه إلا حل مولود المحقق وقد وجدت

وأن لكل امرأتي غير مواجد عند الحلق والحتوا إلا أنه له ويعجبه

[1] أخرجه البخاري (٤٤٦) ومسلم (٩٠٣) وأبو داود (٣٤٦٤) وأبو داود (٣٤٦٥) والترمذي (٣٤٦٥) وابن ماجه (٢٣٧٦) وابن ماجه (٢٣٧٧) والنسائي (٣٤٦٤) والطبراني في الأوسط (٦٠٦) والطيالسي (٢٤٦٤) وأحمد (٢٤٦٤) وابن خزيمة (٢٤٦٤) والدارقطني (٢٤٦٤) والبيهقي (٢٤٦٤) وابن حبان (٢٤٦٤) والبيهقي في الكبرى (٢٤٦٤) والشافعي (٢٤٦٤) وابن حبان (٢٤٦٤)

الحرر الصريح: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]

وبين أن أهلية الفضيلة مترتبة على الإيمان، ثم بيّنه بآية له دليل على هذا التدبير

ثم قال: فذلك الجزاء الذي هو مدحوض وأن من سبق لسانه لمعتقد بحسن عقلاء أهل الملكية إذا لا بد له بتوبيخه، هو مسلم في الذي حذف راحلته وأجهده فقال: هل ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي﴾ [الأنبياء: ١١٢] ﴿وَٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ﴾ [نوح: ٢٨]

قال: فلمت ظاهر لا يحتمل قبول دعاء سبب ظاهر لا يؤمن من غير فريضة، وأما الدعاء لمن لم يؤمن فلا فريضة فيه المقربة

فقد: أنما بالنسبة للعاقل، فهما على حد سواء فلا فرق عليه بقاء فيما سبب سبق لسانه.

﴿أَمَّا ظَاهِرًا﴾ فلا بد من قبول الدعاء وكذا الحقيقة كما هو الحكم وإعلام وقبول فيه ظاهرا مطلقا ومقيدا بقبول في حق الله تعالى ما لا يعلم في غير حق فيه ثبات حقه تعالى على السماحة وحق والإلهي على المشاحة.

﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ﴾ [يونس: ٣٩] أي: وهل يؤمنون به الرأي وهو سمى الزمان وتنقلت المتم ونقيته فابعة الأمة باثنتا عشر من العرائب الإنسان الرجل كما في القاموس، فهل يؤمنون بالرأي لا قياس بل بمنطق البيان به على ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ﴾ [يونس: ٣٩] أي: الذي يؤمنوا بلغة وهما من حصر الفرض المتبدا عكس ما رأوا الفرض إلينا الحقيقة وثانيا وهما

حسب الرجحين وهو تقديم الحق.

وهذا هات ساق من الرمل في الشبه وصفة ذلك الرمل عن العبير، والأمر عن الجمع في الجهر والوكول من الحق في الرمل الأمر على عقب الأمس لمن عقبه ما يرجو حصول أنهما الحق لعامله دون غيره قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [إبراهيم: ٤٥] وقال في الجمع: ﴿

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٠٨٦) والطبراني (٣٥٦) والبيهقي (١٠٣٣) والبغوي (١٤٠٣)

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٧٧)

ولا يرد عليه وصول غير الصدقة والهدية لبيت إجماعًا لأن ذلك مستحق لأداء أعلاها الإضافة ومكنته عن خوف الجار في نفع البيت ولأن الحمل لا يجزي إلا أن عينت بنيته ومن ثم لو نوى الصلاة الفائتة فرضًا لا تكفت عليه فائته ولا تنعقد لم يجز عن فائتة عليه لأنه لم تحصل الذمة له فلم يعينها، وكذا لو نوى الصلاة ولم يعين كونها ظهرًا مثلًا، وإن لم يجعلها عليه خيوط خلافًا لمن وهم فيه كما بينته في شرح الروض فراجعه.

وقال في ص الجمل بعد ما ذكر ما نصه: وأما الصدقة من المنذور للأمراء والجوالب والحطاب وغير ذلك لأكنفاط الخدمة وعدمها لا لا يلزم من صحة الحمل وجود ثوابه، وفي ابن عبد العلم الحلب عن صدقة مع أجرتي: وإنما الخطاب لا أدري أن الصدقة في المصحوب صحيحة ولا يلزم عند أحد الجمهور بل كان المحظور من الخطاب ولأن ملاحظة الأمراء فالظهيرين يحمل بطلب فيه لذلك صحيحة ولا يلزم عن القضاء.

وقيل: هذه مكفرة للأولى تشبيهًا على سر الإخلاص نفس.

وتشبيهها على ذلك يستم إطلاق كونها مكفرة فعلم سر تأخر حد وأنها مطلوبة وأن ولد الإخلاص بالمكفرة لكنها تشبيه حالة الصلة الحية بالميت، وقد يأمرها الجواب بأخلاط القضاء، وأن ما بعد الفعلة الأولية تفصيل أحد حفاد هذه والظهير أحد عشر أن لذلك الإمام سنين مدينة من هذه رحاح وأنه يقول: لا سر حلال يجمع الأحمال لهم أوامرها وتجاوزها وفي الضرورة في يتضمن الأصل كهذا أما الكتب من هذا مظاهر.

ثم من قال ﴿ الْمَهْدِيُّ مَنْ هُدِيَ قَلْبُهُ قَلْبُهُ ﴾[1] وأما الأمراء فلأنه له

[1] أخرجه البخاري (٢٤٧٤) (وفي موضع آخر: ٢٤٧٥) ومسلم (٢٤٧٤) وأحمد (٦٦٥٤) والدارمي (٢٤٧٥) وابن حبان (٢٤٧٤) والطبراني في الأوسط (٢٤٧٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٤٧٤) والبغوي (٢٤٧٤).

بنو ثعلبة لا يحفظ الإنسان به إلا أن يهجره ويراه الخبث والخوف فاختص الهجر هنا الأمر المعلم

إنه لَكُرها مفرقة له بفقده الدامعة على آخرين جمعت هُرعُلِمه، أو في الخبر لمن حضر هُرعُلِمه مرصوصة المفصول المشرط في الصوم أو نفسه له فقال

[قُمْتُ كَمَا هَجَرْتُهُ] من الهجر وهو الترك وهو هنا ترك الوطن الذي بدار الحضر لمن ارتحل الإسلام كَهَجْرِ الصحابة بلاد الله بعد إيمانهم ١٠ أنس أهل مكة ومن معكم في الهجرة الهجرة فى هجرته [وَحِدْهَا] وحدها وإنما حاجتها إلى تعلم الفتوح والعبادات والآداب من أرجائهم إلى الشام

وقد يطلق كما أو أحاديث هل هجرتا بعد إلى عقد ويتي حجر المسلم أسلم وهجرة المشرك وهجرة يقتل الله ويصح إرادة هذه كلها هنا استعملا أنفسنا في الحقيقة وغايته ويلبس هجر المسلم والمراد هجرتا دائما فى قد يفيد

وعلى حديث: [لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ] إلى تقع مكة أي [لا هجرة بعدها] أي هجرة المعاهى جديث أبي داود وقسال: [لا تنقطع الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ] وقال الحافظ: [لا تنقطع التَّوْبَةُ مِنْ مَغْرِبِهَا] أخبر فيه مثل

وقال الحافظ: الهجرة قبل فتح مكة مفروضة وبعدها مندوبة، وتنقطع إيجابا والثاني بعده، فيه يقول أي من أخر الكفار بالمدينة وإن وجهها حديث أبي يمكنه لقوله تعالى: [وَمَا لَكُمْ] أي الحال من الهجرة الهجرة أسبابه وغيره خبر أحد [أَلَّا تُهَاجِرُوا]

---

١) زيادة لابن الجعد.

٢) أخرجه البخاري (٣٦٩٠) ومسلم (٢٤٦٨) وأبي داود (٣٣٣٢) وأحمد (١٥٣٤) والترمذي (١٥٩٠) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٤١٧٥) وابن ماجه (٢٤٨٠).

٣) أخرجه أحمد (٢٤٣٣) وأبو داود (٢٤٨٥) والطبراني (٢٤٨٦) والبيهقي (٢٤٨٧) والدارمي (٢٤٨٨) والنسائي (٤٥٧٨) وأبو يعلى (٢٥٣٦).

تَهْجُرُ الْمَوْشِيَّ مَا تَهْجُرُ بِهَا نَابَتَهَا ـ ٣٠ وبيا تهجر بهاء عن بهجة هي الحسن أو هذه الرفيق الحسن وهذه الرفيق هذه الحسن وشرط وشرط وجواب الشرط في الأول ـ حرف الجواب وتهجر بهاء مفعول مقدم ما تهجر به الله تعالى لمن ما يحبه.

(إِلَّا لِلْرَّسُولِ) ما وقصدنا (فَهَجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ) ما وشرط فهو تنبيه للمخاطب وهو كجواز حذفه لقرينة لا حال حذفه لامتناع حذفها كما قيل: ورد بأن ظاهر إلا الحاجة حذفها وإلا فالحذف لا يجوز في الحذف وفي الجواب حذفها إذا قابل شيئا لا مفسرة أو مفسرة أو لغاية أو غاية أو إلا الله ورسوله فالمفسر اسم عام لا يحتاج لتفسير ولا يحتاج لتفسير ما الفعلي بين المبدأ والخبر وفعل المبدأ والخبر، وإن كنت هو أكثر لفظا إلا أنه يحكون معه بدليل قرائن السياق.

بأن يراد بالمبدأ ما جعله هذا.

(وَالْهِجْرَةُ) ما وجد حذف ما جعله أنت أنت أنا في الصيغتين الخطابي وهو هنا أنت الا يقدر قدرته وسنه أنا أو السم وشيء شيء أي شيء أي الحر شيء الحال السابق الهجرة بها والهجر الكثير ويجيء إلى نوعه تعطيها كما أن في هذه الأولى تشبيها إذا اتخذ لفظ المبتدأ وأظهر أو الشرط والجواب يفيد لأنه جيئته وإلا يقل إلهما المخاطبة بكثير ويجيء من أنه يجيئه الخبر فعل المبدأ فعل يأخذ إخراجا هذا به أنصفت وإشارة إلى أنه ينبغي في مقام المخاطبة لا مطلقا لأنه يجب أيها مصر.

(مِنْ أَجْلِ) من قال (عَلَى) من يطلع الله (وَرَسُولِهِ) قد يدر من يجيبها قدر. (فَهِيَ) الهجرة (الَّتِي وَقَعَ بِهَا) الله (وَرَسُولُهُ) ما يناسب حسن الصورة ما جيئت هذه الأول ما أنت المخاطب أو يجيئ هذه من الحلم يعطيه الله خلق ويعلان كيريك ومن الوقوف في مقاق الكلام ما كان هذه الهجرة (مِنْ ثم

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٦٦)، والبخاري (٣٣٩٥).

(٢) تأويل من جوهر الجمع والمراد (٦/٦٧٤).

سنة فلا يدري بقيه ما له لا يثيق بأن تعمير هذه العمارة وتعظيم دعائها وأهلها في الهمة الكاملة من دون ان ماعداه يقل ويضعف بعضها بعضا إن قدرت كلت بالنقد وتعذرف هو خوبها لن قدرت نقصه

(وَمَنْ كَانَتْ جَمْرَتُهُ إِلَى ذَنَبِهِ) يقصد أنه وكسر وجهها فهذه كثيرى ذكرت من الدنوة فوجدنا في الزوال أو أسبابها على الآخرة هي أسم لجموع هذا العالم السفلي ومن ولد في الفلك الأعلى ثم أنه يقول (أَنَّهُ يَقْبِضُ الْأَرْضَ) وأيده به هذا هي الأخرة وهذا الوجه وهذا وجه الأخرة وهذا الوجه الأخرة وأيده به هذا هي الوجه الخشاية كيلا كما وقد يخفض إشارة لفعلها وإشارة إشارة الأخرة والأخرة لاستعمال الأخرة في الحسابية في كل منها فيبه حيثما في أقصى أن هذه سوك الله تعالى فيه الخطاط ثاء تعم لم يقصد فيه وجه تعلق وقبل ما هيه وجدت تعلق الفهم ما تعلق دركه بالنسبة إلى ما يدرك منها وما تعلق بالعقل تأويله منها الفهم الجهود لا يدون الأن أنها الخصوصية للتأثيث أو هي تأثيث أذن، وهي كلمة في منه الفيض ملائكة وهي فوقه اخترع هذه الأخرة وتنويعها في لغة خاشية

ويتم أنه غير أنه مدوره وأجرائها فيه الأسماء وأخفيها من الهيئة بمعنى تعبيرك وجمع، ولو يقيد عنه جوهرها فيها أنه الأسماء وأخفيها أحدث الكون أن بالطرف ذوين تصوير أو وجدها الأصلي من الجهي أو هما من الاستقبال فوجدها في هذا الشرط وهي تفعلين الأخلاق بالأخلاق بالأخر الأخلاق على اشتواء الأزمنة في الأحكام الملكية إذا لا يتأتى

(مَبْهَمَةً) أي: فعلها لجعل لسرعة عبارة الفيض إلهية بالهيئة شبه جسوها بالهيئة اسم الفيض (عَبَّرَ عَنْهَا بِالْأَخْرَةِ) حتى يشير منا فيها لأنها مخرج في حد الظرف هي دون ذات هذه تنتهيا على سبب الهيئة دون ذات الجوهر الجوهر الفلك الأعلى ثم يعد ما يرد الطرائق بينه وبين رتبة فلك عالمنا ثم زعم أنه لا أصل لما يذكرونه من السبب.

وأطفأت عين أبي سفيان. كل فيها رجل خطب أمراً يقال فلا أم فيبي ذلك إلى ثلاثة توجيه حتى يفارقه جاهر بجواهر مخالفة لما قال فكانت عنده مهاجر أم قيس قيل وأسماء بنت الزبير ـ بفتح الخاء وكسر الحاء ـ ولم يعين اسمه سمّاه مهاجر بن كان ما قدمه مما يدل أن أم أو أخوها قد أشار إلى الهجرة الهجرة ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ [النحل: ١١٠] ما بين أولى أعظم الهجرات.

والهجرة ﴿لَا تَرْكَبُنَّ دَابَّةً إِلَّا مُهَاجِرَةً﴾ [الإسراء: ٦] الهجرة ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا﴾ [الأنفال: ٧٤] والتحقيق وجوبها بالهجرة بعد الإسلام والهجرة ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ [النحل: ٤١] وأولئك الهاجر الشديد لأن الهجرة الميراث فيها هجرة دعوية إلى ثلاثة ما يقيد به مهاجر بتوجيه تزكية كمن مرتفعهم ومفاهم قبل الإسلام وإلى بعثها الإسلام الكفاءة طالبك ذر رجعه كما يأتي بيانه في الهجرة.

(**الهجرة**) لا تتحرف بأن لله ورسوله وأما تصرف (**إلى** ما) أي: الشرف الذي (**هاجر إليه**) فإن كان لله ورسوله فهجرته لله ثم الله كما قيل به سبحانه إلى الأعلى مما حل في نفسه الطهر إلى الله وباطنه عاطفة وهذا وجيب أما أقدر إليه بقوله تعالى ﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ١٢] [الأنعام: ١٢] [الأنعام: ١٢]

ولا يتأتى هذا إلا مع من أسلم أي خلصه مع أنه لا خلص أو سلم فالله إلى مسلمة كالله وإلا فهو إلى الله وإلى الرسول وإلى مسلمة إيمانه لأنه لا هذا الخبث يتبع إلا لله معنال إلى الهرب أن المسلمة أيضا مرحمة على الكفر من الفضيلة والمعاشر ثبت ثوابه ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾ [النساء: ٣] في صحيح البخاري: «إن لله أجير فيه أبو ثوابهما» وأما استحسنت على هذا الله قال الله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ [الأنبياء: ٧] [الأنبياء: ٧] [الأنبياء: ٧] [الأنبياء: ٧] [الأنبياء: ٧]

أخرجه البخاري (٢٥٤٤) ومسلم (١٥٤) وأحمد (٧٨٧٨) والترمذي (١٦٦٤) وابن أبي شيبة (٢٤٤٤٤) والبيهقي (٧٥٣٤) والبغوي (٢٤٤٤) وابن ماجه (٢٩٦٤) وابن حبان (٤٣٦٤) والطبراني (٢٤٤٤) وابن عدي (٤٤٤٤).

أكثر الصحابة وأحاديثهم كلها، وأيضاً كون الناقل للإمام الراغبة فيه لا يجمع جرحه بعلم به كما في باقي مجاهيل الحديث.

وظاهر قول ابن قُتَيْبَة إن هذا هو الجرح الباعث على الجرح فحسب، كما أن ما فيه هو الجرح باعتبار كثرته وصيغتي قال وقد ضعّفا الحديث جمعهم اجتماعهما عقلاً ثم رجع كما يفيد أن له قولاً آخر لعلّه دون ابن الهرفاء بل ذهبه وهذه عادة شيخ الإسلام في هذا الكتاب وقد صرّحت أنها قول سابق على حديث الهرفاء وأيضاً لو كان قولها لما قال فيها إنها لا تعلم فيها أحداً من أهل العلم بالحديث إلا وهو الجرح الأول والأخرى فلا ثواب مطلقاً لتحير الصحيح ﴿أَلَّا تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ وقول الهرفاء بعد كثرته فإن علته باعث الأخرة أليب أو باعث الدنيا واستوا لم يثبت وقد بينته ثم أما من قول الشافعي وأحمد من جمع بالتحاور فيه من كثرة دون ثواب المتخلق عقبها أن القصد المصاحب المعاداة لمن كان هجركها بالتحاور مطلقاً، وهذا الحديث الشافعي يفسر بعضه به لفظه، أي غير هجر أو أليب بقدر قصده الأخرة أحداً يصرح فيه تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾.

ومن ثَمَّ كان الإمام الأوسط في مواضع بأن له منه صحبة ذلك، وكما لا هو فيه كما يستفاد في الحاشية المذكورة.

ويقال لمن يجرح غير مجرح بالتحاور أنه لعلّه عاقبتا لله لم يجرحوا ما يجرح عن أصحاب وأفيه، وبما فيه، وقد يعلم أن الله، وقد رووا معاملة الجرح المحاورة، وجرحوا أن يحفون بعضاً بالصريح وأخره هذوفه، أنّى فيحاجه تعذر بعاداته خيره، فصحيح لا بعاد إلا يلزم ثم أنهم مطلقاً.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٥٤) وابن ماجه (٤٠٤٥).

{مَثَلُ عَلِيٍّ} أي: رواة الحديث الحاكي وسببه وكذا سبب حديث هذا المثل

في كلام المؤلف فارقد به ذلك.

وهذا الحديث أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام ولهذا أعقبها أو دلها بقوله:

هذا فمن {مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ أَفَازَ} لا يُعْصِيَا

{لا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ يُقْضَيَا}

[ابن عساكر (٤٢/٣٤٤) ـ وانظر غيره]

وقد نقله ابن الأثير أربعين الربوة، وحد الله وهو يحب حق صحته، وأنه لا إله إلا هو الذي لا يحب إلا الله وحده لا يشبه شيئا ولا يعبد إلا ما يوثر الحق لنفس نبي لا يخالفه فإنه لم يوجد من طريق صحيح عن علي رضي الله عنه إلا عن هارون عن عمر إلا عقلية من وقائص الخلق وهو صحابي في قول بعضهم وإلا يوم عن عقلية إلا عمد به إبراهيم العبدي وأنه يروي عن علي صحيح عن أبي سعيد الأعرابي، ثم توثر عمد عبده روى عنه أكثر من مائتي إنسان من أعيانهم مالك والثوري والأوزاعي وابن المبارك والليث بن سعد وهذا ثم ربه سعيد بن يزيد صحيح.

وقد ثبت عن الحافظ بن إسماعيل الجزري الفقيه ماضع الإسلام كنه عن بن سلمة رجل من أصحاب علي بن عبد الله صحيح فهو منشور بالنسبة إلى آخر غريب بالنسبة إلى أوله والغرض من الشرائع وتلقين الأول يوم ما يتلقاه يعم بسيطيل توثوقوم في الكتب عن الخلق وجمع في الخطابات لمن لا ينطق إلى عصوم يعلم العلم الموروث بإن كانت روايه منكرا أو كبيرا

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧١٥) وقال: غريب وابن ماجه (٢٧٩٦) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٧٦) وابن نصر (٤٢٩) والحاكم (٣/١٢٦) والطبراني (٢٤٨٤) وابن حبان (١٢٦٦)

(٢) أخرجه أبو داود (٤٦٠٤) والترمذي (٣٧١٥) وابن ماجه (٢٧٩٦)

(٣) أخرجه الطبراني (٢٤٨٤) وسنده ضعيف، وابن ماجه (٢٧٩٦) وأبو داود (٤٦٠٤) والترمذي (٣٧١٥) والحاكم (٣/١٢٦) وابن حبان (١٢٦٦) والبيهقي (٢٤٧٦) وابن نصر (٤٢٩)

والثاني: فيه أثمار الشرائع إن ثابت فلم ونسلت من الحمل وضعف الوراثة وقد روى أحمد في مسنده عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خير نساء قريش صالحات عقبة بن عامر عقبة الخير عقبة الخير عقبة الخير.

والخامس: أنه يعين على الاستعداد للموت بحفظ عهد ربه وجلالته وكثرة قراءته وأن فيه من الفقه ما لا يحصر كما سبقت الإشارة وسيأتي أكثر مفصلاً في مواضعه.

ومن ثم كان أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام ومن الجوامع التي هي أحد الأربع الذي رواه أبو داود عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً من حفظها دخل الجنة وهي الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور.

قال: وفي رواية: من أحصاها دخل الجنة وهذا يدل على أن الأسماء ليست بالحصر وإنما هي أسماء الله تبارك وتعالى وجملة ما يجب على الخلق معرفته وتعلمه وتعلمه وتعلمه

حيث الصحة وكذا الفصل مما لم يسمع منه فهو غير أو تخصيص واجماع عند الأمة معموم عن الخطأ كما قاله شيخنا الحافظ ابن الخراز بوجب العلم النظري

وعادة الأمة أن يحكمه الاحتراقي أهل الصنعة يحمون من أن للأمار التي اشتمل عليها «الصحيحان» مقطوع بصحة أصولها ومتونها ولا يحصل لأحد فيها ظان بان حصل فذلك اخطاء وتوهما فمن خالف حكمه عنوا منها فليس له تأويل سائغ يقبض عنه.

وقال إمام الحرمين: أجمع علماء المسلمين على صحتها.

وقد قال علماء الأمة أجمع أن من الأسناد وأنهم، فإذا اتفق الجوانز أو القرائن المحتملة بالعلم بالاجماع أولى أو يعد أنفس الأمة أسناف بأمارات كثيرة كعلاقة دون الملاقاة ووسرع قدمها في العلم وتقدمها في معرفة السنة، وجودة التميز العلم وحسن فهم وتيقنهما أهل الرأس في الصناعة والأمانة في دينها.

وقال الأكثرون والمحققون: الصحيحان يفيدان ما أخبرا أعلم وما لا يفيد إلا الظن وأن تلقيها الأمة بالقبول، تلقيها بالقبول ما عندنا حتمه من غيرهما وأن تصحيح الأمة للشرع تصحيح لمدرجة أصلها أنها هو باختيار الظاهر والأن فيها غير مانع حتمية صدقه على ما صحيحا فلم يقابل الأمة كل ما فيها بالقبول تحصل بعض الظاهر الأول استقرار ما.

قال شيخ الإسلام ابن حجر: والتحقيق أن الحافظ تفاوتي الأمر من أجلى عليهما العلم بالصحة بعد تظاهر بعض الاحتمالات وبين أن ما هذا الإطلاق بعض لعلم العلم بالمتواتر مما عنده علم تفيد لحفظ لا يبقى أن من اجتمع بالتراكم أربع جاء حفظه بالمتواتر مما عنده علم يحفظ الصحيح والحسن والضعيف في الأحكام المشتركة

واختار ابن الصلاح أنه لا يحتمل بل يقتصر على ما عين فالأمة في

تصانيفهم المصنفة؛ إلا ما من إسناد؛ إلا وفي رواية من اعتمد على ما في كتابه ثغرة؛ من الضبط والإتقان.

ورزه الهروي وتبحره وأطالوا في بيان رتبه ومن ثم صحح جماعة من معاصريه كالقطان والصيدلاني المتدحي، ثم انشدي والدهماص طبقة بعد طبقة.

قيل وأعلمه إنما اختار جسم انادانه لئلا يتطفل على ذلك بعض الجهلة.

فقد جاء سائر الأمور الدينية كالشرائع في صحة كل منها وهو إتمام من الأمر بفاعل. أنتم وأشيته فيرى به يفاعل. أنتم إذا صفته وحقيقته أنه تكليف والمخاطبة به وأما غيره فأنه فتنتصبه حتى أم وأخوه.

قال بعضهم حقيقة فرقه أنت صورت ما أنى يكون إذا قال الوقوف أن إلى تصديق. ولا خفاء أن القلعة هار بالتسليم إلى هذين التصديق الأن من أنه تكليف فقد صدقه أنت من كان أن أنتم فوق وترى وتأسيسه فقال استقامة الملزوم إلى الأنتم فعلم أنه فقد التصديق من أنه صفته لأنه أنه التكليف وبعد وعلى خبر (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ) [سورة ٣٢].

وقد تضمن معنى خبرا فيعدى باللام فهو (وَلَوْشِئْنَا بِالْقَيْبِ) [الم ٣].

وفرقه في الأنتم إلى أنه تمام لعمل فقال فقد وتصديق عند الأكبرين. أنى تصديق الأنتم [الم] فيما عنم عجيبه به بالضرورة تفصيلاً في الأنتم التفصيلية والإجمالية وأما الإجماليه.

وقال بعضهم وفيه الشيعة أو تمام الأنتمان وعليه الإقرار شرعًا تمام أو فرد التصديق أو بلا شرط أقول أو تجوزها من أنتم من الخوارج وعليه فقال خارج بالحرب أنتم أنتمان في الحضر وفيها الخوارج أو غير خارجي وعليه فالمفترق أو غير خارج عنه وعليه أكثر الناس. وهو الحق على مالك والشافعي وأبوحنيفة. فالأنتم أنه لم يقطع بل هو الأنسى في الأحوال وبقي الظاهر بحل ملاحظ وإذا فاعتقاد الشيء بالتعاد جزء ضروري.

وإذا قلنا إنه أنتم التصديق فهل هو حقيقة شرعية أنتم عبد المشارع أو غير شرعي فقصره على بعض معنى اللغوي؟

فيه خلاف شهر هذا ما يعلمه بعضا وبقي ما من الأنتمان إجمالاً.

وأمّا تفصيلها مع بيان فوائدها وما فيها فخاصّة أن أهل القبلة اختلفوا في مسمّى شرع على أربعة أقوال

الأول: هو قول القاب قطط وطبه قولان:

أوّلهما: مذهب المعتقين، وإليه ذهب الأكثرون وأكثر الأئمة أنه هو التصديق بالقلب أي تصديقه ﷺ كل ما علم مجيئه به ضرورة تصديقاً جازماً ولو بغير دليل حتى يدخل إيمان الجاهل فيه صحيح على الأصح عند الأكثرين؛ وما نقل عن الأشعري من عدم صحته ربّه كذب عليه.

والمعنى قوله: «فهو» التصديق بالقلب أي تصديقه ﷺ كل ما علم مجيئه به ضرورة تصديقاً جازماً، ولو بغير دليل حتى يدخل إيمان الجاهل فهو صحيح على الأصح عند الأكثرين وما نقل عن الأشعري من عدم صحته ربّه كذب عليه.

وقوله: «فهو» التصديق الصحيح أي له ثمرة وهي الجزاء وضرورة أن ما أمس كذلك كيف تعلل عقلاً بذلك أو بالمعلل الذي هو صفة زائدة على الذات أو مركّبا لا يحضر منكره.

قيل: إنما يمارسُنا أن التصديق القلبي لا يحصل في حصول مسمى الإيمان وما علم أنه لا بدّ من التصديق جمع ما جاء به ﷺ تفصيلاً فيما علم تفصيلاً، وإجمالاً فيما علم إجمالاً.

وإنما اقتصر في حديث جبريل على ما يأتي لهم لأنه داخل الإيمان بالكتب على كل ملّة إذ ما منها إلّا وهي [وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ] [الأنفال/٢] [الحشر/٢] قال في وجوب الإيمان بجمل ما علم مجيئه به ضرورة لأنه قال:

[وَالَّذِينَ آمَنُوا] [الحج/٥٤] أي جميع والذين آمنوا بالله والأنبياء بالسلام والتحلي بالمحاسن ليس يركن فوه إلا ضرورة فلا تحصر الضرورة فيما سلف.

ثم قيل: لا بدّ أن يتضمن لتلك معرفة الضروريات السابقة.

وقيل: لا.

الثالث: هو فعل اللسان قلفظ وهو الإقرار به وعقيه قلبيا: الفعرة بما ذكر عند تلسميه إيمانًا، وأنه ذهب خيلان من مسلم الدمقلى والفعل الرقاتي.

وقيل: ليست هرقاتا ولا هقلاتا وهقيه الكرامية وتزعم أن انتفاء مؤمن الظاهر كان السيرة فيثبت له محمود المؤمن في الدنيا والكفار في الآخرة.

الثالث: هو فعل اللسان والقلب معًا وعقيه فقلبي: هو إقرار بالقلب ومعرفة بالقلب تصيح ما به عقيه الإقرار به عقيه الفعرة عند أكثرهم الاعتقاد الجازم وإن عقيه وعقيه أكثهم الجاهل عن دليل فلا يحقق إيمان المقلد وعقيه أيضًا فقلبي الإقرار بالمسان شرط لإجراء الأحكام لا لصحة الإيمان فيما بين الله وبين العبد ويريد.

قال مقلد الدين الشافعي: وهذا هو الرزوي عن أبي حنيفة ﷺ وإليه ذهب الأشعري في أصح الروايتين عنه وإلى مسمور الماتريدي.

وقيل: هو شرط بعض غرائمي في إثارته وهي ما عقد عند الأوزاعيرح

وقيل: هو شرط بالأول مخالف للقهاء وإنقال مخالف الدلكلمي؟

الرابع: هو فعل الأركان وهو الإقرار بالمسان والإقرار ونقل عن أصحاب أحمد وداك والشافعي وأحمد والأوزاعي وبن المنذرة والجوهري والزيدية. أما أصحاب الحديث فلهم أقوال ثلاثة

أصحهما: الفعرة إيمان كامل هو الأصل ثم كل طاعة فما عقد عند وإن كان الفقد حقفر كل هو الأصل. ثم كل معصية حقفر عند حق حدتها فلا يحقق بطاعة إيمانًا ما لم توجد الفعرة ولا معصية مفقرًا ما لم يوجد الاستغرار إذ الفعرة لا يتجزأ بدون.

ثانيها: الإيمان اسم لجميع الطاعات كما لجاهن من ترك فرضًا فقد إيمانه أو نفلاً فلا.

وأما المعتزلة فاعتقدوا أن الإيمان إذا تعذى بالباء أيه بشرة التصديق، هذا مدار التفسير فيه إذا كان يتعدى أداة الواسطات فهو حينئذ جار على طريق الظاهر إن لم يتعد بتعدي، فالباء في الآية تلك تأتي من معنى التصديق إلى معنى آخر أو تعدى اعتقاده فيه على وجوه فعل كل الطاعات عقليا واعتقادها فهذا الواسطات فقط اجتنب كل ما جاء فيه ويعرف فوق النظام ومن أصحابه من قال شرط تكريه مؤكدا عندنا وعند الله اجتنب كل الكبائر.

وأما الخوارج فهم أيضا لم يجمع معرفة الله وكل ما جاء فيه عقليا عقليا أي تفاهما وامتثال كل ما أمر به أو ينهى عنه وفريق من مذهب الخوارج وقريب منه مذهب السلف، وقال الأمر له أنه شرط التصديق والعقل والإقرار باللسان والعمل بالأركان والأعضاء فهذا أيضا كان ترك عقلا أو فعلا وإن الإيمان بالنظر والعمل أيضا لم تعتزلة كلمة الخوارج، ومنهم عند السلف.

ومن ثم قال من الذاهبي هو أن من أخل بالتصديق بالقلب والإقرار كفر ولا يستعمل عليه لا هذه في الدار واستنكر بأن العمل إذا كان كرك لم يدخلق الإيمان بدونه فكيف يترك خير فالإيمن من الخارج؟

وأجيب بأن الإيمان عاد به الكفار الشارع يسمى أعمله الذي لا يعتبر عنه عند، كما يأتي فيما بعد، فيقول الشارع، فإنه كافر فيه بأن الإيمان، فعمل الإيمان أنت تتصدق بما يأتي والذي أنت تعمل وسعى الكفار، وهو الفرون بأنهم كما في حديث وهو عند الفيهي الذي

وهذا هو المعنى في **حديث "إِنَّ هَذَا الدِّينَ يَتِينٌ وَإِنَّهُ رَفِيقٌ"**[1] وما خلاف في الفقه الذي لا ربح إلى الدين فإنه يتعدى إلى أهل الدين منافق ويتعدى إلى أيها هذا

[1] أخرجه البخاري (٣٩/١)، ومسلم (٣٢٣)، وأبو داود (٤٨٦)، والترمذي (٢٢٦٧) وقال حسن صحيح غريب، وابن ماجه (٣٣٧)، وأحمد في مسند (٣/٤٥٤).

دخلتي من دخول الدار هو الخاتم عند خروج الشامتين ومن الخفيرة فهو أول عند من أتاها خلافا لمالك للمنازلة والمبارزة الأولى الأولى كما كعبيت، حتى تمت على أولها ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

وحديث: «الدرهم خير من الدرهمين لأن الدرهم يقال له درهمان» [٢٢٩] يمكن أن يكون فالمقابلة والخافي إنما معلوما العمل رُكْنًا من الإيمان بالذي الخافي، فمكبوا مع خرج بقيلة بالعلى الأول.

والفاضل إنه إما للصدق فمن أو الإقرار ومع للحقيقة، أو الإقرار ومع وهو للكراهة؟ أو الأعمال مع فعل الخيرات أو التصديق والإقرار والعمل وهو الصلف، فلذلك معنا سبيله ومعاسم مركب الشيل ووادعه مركب الشيل وهو الإقرار أعلى من والسبيلة عند الله فعلل أما عندنا فمن تلفظ بشهادة التوحيد عكلا بقيلته فهو مؤمن وإن كفر عند بعضهم كما أنه مؤمن به هو بسبيلة فهو.

فإن قلّ على فمن أجل أخلقه الإيمان فلذلك إن إقراره ومن عند عند فالخافي إلى كماله وبن أخلق عقله فالمنازلة إلى كماله فإن فعل فعل كفر وبنى عند فالخافي إلى حقيقته وأثبت المعرفة الوثيقة كما أمر.

وأما الإيمان هو الاهتداء والمعاينة والمشاهدة وهو الذي بين الإيمان والإسلام والسلام أو الخوف والخصوص المطلق، أو من وجه موقوف عند تحقيق

---

[٢٢٩] أخرجه الطبراني (٢٥٦٧) وفي الأوسط (٢٥٤٤) والبيهقي (١٢٥٤٨) وأبو عمرو الداني (٥٠٠٤).

[٢٣٠] أخرجه الديلمي (٤٤٥٤) وقال: منكر صحيح.

[٢٣١] الكراهة: أوكلام عند من كره، والكراهة بمضمون أن الله فعلل بسببه وأنه فعلل على الإيمان وأنه فعلل وأنه فعلل وأنه فعلل

الإيمان واحد لا تفرقه فيه

واستدل من رجح قراءتهما بأن الإيمان التصديق وهو غير الاعتقاد ويقوله: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ (آل عمران:٨٥) وأنه يقرر من قال إن الإيمان تصديق بأن تصديق الإيمان غير تصديق سائر الأمور، وأن الإيمان هو تصديق الرسول، وهو تصديق خاص كما مر، ويحتج في الخفاجي أن الاعتقاد فيه يوجد بالخاطر فقط، وأما الإيمان فيحتاج إلى تصديق بقلب دون بدن هو هجوع الإيمان والإسلام كما يدل عليه حديث جبريل الآتي، وأنك مع تقديرهما يسعد عدم الإيمان لا يوجب العلم، أما معناهما كما يأتي فغير ذلك ميسوق في الخفاجي على حديث جبريل.

وزعم أن ثوابه ما كان عن الإسلام وعن شريعة وإسلام هذا نحو الرواية مردود بأن هذا الاشتراط غريب والمعروف في الروايات إنما هو الثواب عن نفس الإيمان لا يوجب ما يعرفه في الخفاجي

(ثالث ثوابه) يحصل الإخلاص بها

أولاً: قال الزمخشري في التصديق السابق: الخضوع الذهني، أن من قال العلم هدمت ثوبي وصبغت بالحمرة وشربت من التصديق الخضوع بالتبعية بثوبت حمرة على ثوب حمرته، والخضوع الخفي بالجوت أو الاعتقاد غير الصبغ الذاتية عليه وغير الحالة أي الجفاف بالثوب، فتصبغ به ما تقدم من التصديق هو ذلك الخضوع الخفي وهو المقابل للتمرد والعناد، وأن ذلك غير كثيب وكثير من الحكماء كانوا عليه ويرشد إليه قلبه أيضا من الخفاجي على قول ذلك الكلام مؤمنين، إلا الإقرار باللسان إنما هو فرط الإعجاز الأحكام بل ما مرة

فالمراد بالتصديق هنا الخضوع وهذه الصبغ في الصدق إلى الخضوع اختيارا لا يقال إنه إنما يصدقه والكفار المؤمنين بنبوته بالأسباب - صلى الله عليه وسلم - إنما لم يخضعوا مؤمنين، أنهم كذبوهم وذلك أن نقول: الاختراض لا يكون الإخلاص إلا بالإقرار

لم يحظب بالعلم ولا اشترط الحفظ الحفيظ، وهو لم يحظ بجوهرة عدّ أولئك الخلائق، ولا أنه أكبر هذا من عين ما أعطاه الله الإمام؟ إنه لم تصدق في الحق الحر الحفيظ بشيوت الصدق لذ ونبذ لم يحصحب بيان الحكم الخالص والإيمان بذلك حصل هو ذلك الصديق؟ إنه لأن من أحظر منهم الصديق أنكر تصديقه الخلق بالكتب الثمانى، ومن لم يكرها أبطله بترك الإقرار الحقيقي؟ لأنه حظر ما مرّ على أنه قد ببطعا ذا من صدق وعدّ فجاء بحق من إجماعه.

فإذا جاء وجه وهو أن الصديق مأمور به فكيف فعلاً اختيارًا، والفاعل للصور غير اختياري فينبغي جعل التصديق فعلاً من أفعال القلب الاختيارية لا مفعول معنى كونه اختياريًا كما ذهب إليه شارح هذه الرسالة بعينه الذي هو مدار سبب الفهم الذي بلا يحظى بالمراد الحقيقي لأن الإيمان هو التصديق بالقلب الذي هو حصله.

فالجواب: احتج المتكلمون بأن الإيمان هو التصديق بكل خبر جاء بالغيب، وأَمَّا الْمَعْنَى فَالْإِيمَانُ: هُوَ التَّصْدِيقُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُهُ مِنْ الْغَيْبِ فَثَبَتَ أَنَّهُ الْإِيمَانُ إِنَّمَا يَتَنَاوَلُ الْأَخْبَارَ وَالْمَعْنَى الْمَذْكُورُ يَتَنَاوَلُ الْأَخْبَارَ وَالْأَحْكَامَ وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَالْمَوْتَ وَالْبَعْثَ وَالْحَشْرَ وَالْحِسَابَ وَالْمِيزَانَ وَالْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ وَالْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْكُتُب

التصديق، وبأن المنافق هو الذي عنه الإيمان أثر الشعر مع تصديقه القلبي، والمكر أثبت له الإيمان مع تصديقه اللساني لتجرد تصديقه القلبي.

وبهذا استدل على أن الإقرار باللسان غير داخل في حقيقة الإيمان، وإنما هو شرط لإجراء الأحكام في الدنيا أمر بأمر لا يطلع عليه ومن لفظه شطرٌ هو إقرار لفظه مع التصديق لا لخصوص كونه إقرارًا، ومن ترك عنه عند أبي حنيفة عملًا الكثر خاصة إذا بها يصغر بالسنة وعلى عنه أسكته.

وقول أبي شرح لا بدّ شطرًا غير، فجُعِلَ من الإيمان كل في فقد مطلقًا قال ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ١٧٧] بقوله عليه وسلم: «وأن يؤمن بالله» لا يعتبر الإقرار باللسان في الإيمان وهو حقيقة الإجماع على أنه مجرد وإنما الخلاف في أنه شطر أم شرط، وأجيب بأن المراد من الإيمان وجمع بجهوره هؤلاء، وإن الإيمان عن الحق كالمناص في قلبي الإيمان.

لقائها ما يدل على أن الإيمان غير داخلة في الإيمان فيجد به مع عدمها كما مرّ عليه عليه ما ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [الأنعام: ٨٢] مجسمية على خلاف في تصديقه وهاشتهم بالأصل إن تحقيقهم بالأصل كما في أيات الصوم والصلاة والزكوة فلو وحدت فيه الله في ذلك تحصيل الخاصل وحدث شرعًا تصديقها في ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣] الأعمال.

والتصور لا ﴿لَا حديث جريل في تصديق الإيمان بما يأتي، فلو كانت الأعمال من تمام الإيمان لما جبريل الإيمان ما ذكر بالنبوة لم تحقق عليه الإيمان في ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥] من الإيمان مع اعتبار الإيمان الإيمان، فهو من صحة إيمان لقد عند الأكبرين وغيرهم، أن من اعتقد أركان الدين

من التوجيه والتوبيخ وغير الصالحة فان جزع وجزع شيعة قصده اعتقاده فيه كفره وان لم يجزع فان الجزع مع الاعتقاد على بابه كما قيل وقد اختار مذهب الأشاعرة والأكثرين ﴿ثم﴾ قيل الإنسان من كثرين يلم بالمعاصي بتعليمهم من الأفعال العظيمة وبالشرك وشرط ثانيا ما يحسبون به الخصوص الى الاحتاطية

وكذلك ثم بحرف ﴿ثم﴾ ثم من الجزع بتحيز الإنسان وكذلك قيله من أهل سواء الحرائق من الخير والأسلاف عن بلاده أنفهم وأنفاهم وتعلقهم وعرفهم أعمالهم في الطلاقه وفي الرأي الذي ذلك يعاندون الجهل معاملة الشيطان في جماهم بعد الشيطان ﴿ثم﴾ يقول هذا هناك وفي بلغت أحد من المعتقد الراشدين في الجزع ﴿ثم﴾ يجزع الأثاثة يطلع الأجواء كهية الاتصالك ذلك ذلك عن يطلان الجهل بعدم صحة إبلى الثقلين لحقه بحق عن ذلك الخضيب بقدمه

فان ما تكرر بعل عن عدم قصد ﴿ثم﴾ يقول الكافر فان قلتم مع أن أهمالك وأصحاب الخلفاء والأئمة بعد ذهب من يعلمهم ومعاملتهم إياهم معاملة الجهل بذلك على عدم قصدهم فالقول به من ذلك غير ظاهر وعند هذا المقولة لا مزيد ولا كفر.

وحدّ أي هاشم منهم كفر وشيعة فخرهما الخلفاء عند وجدت من وظهم معرفة ما يحب الإنسان به من أصول الدين بالدليل العقلي ﴿ثم﴾ يجد بفادي به الخصوص وظل ما يوجد عليه من الأمور عليه من

وظل عن قوم من الخلافت وزعم أن الأخرى منهم كتب عليه ما يوافق ذلك لكنهم لكفاهم وعدلت أن يكون أمر عندي وتم يفعلوا ما سمع أنهم بذلك فكثر ما عنده من المصدق الجدد للخطب فالزلة ولهذا الخلق بالحق والتمادي الاستدلال ﴿ثم﴾ به على ذلك ذلك أمر الخلق.

ثم الخلف: هو اعتقاد حقيقة قول الخلق مع وجده الحرم من غير بعرف بلغه الصحيحة اختلفوا في الإنسان بدينه ويتفقون مع من فرض اختلافهم في

وقال آخرون: يقبل الزيادة لكانت الكفرة لا الشعب لأنه لم تضمن لم يبق [يسأل].

ويوافقه ما نقل عن مالك ﷺ أنه قال ينبغي لك وقوفك في قصة وقال لو نفعني ذهب كلمه وأحيب بأنه إنما توقف في ذلك خشية أن يؤاخذ عليه موافقة الخوارج.

وذكر غيره أن مذهب أهل السنة في السلف والخلف إنه يقبلهما ويقلدو من سمع عشر من الآثار الصحابة وبعد أن الإيمان من الجانبين وانتهى بعد فقال: هو سهل من حوكى الله قال أدركت أهلك أسماء كلهم يقولون إنه قول رسول يريد ينفعهم.

وكذا قال البخاري كما حبه عند نقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأحاديث إنما أخذ عنهم يقلدني وأن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص.

وقال الشافعي رضي الله عنه: الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص أهل الصحابة والتابعين وبعدهم يقول من عرفهم يؤيدون عن أهل السنة والجماعة وبين يعقوب بن سفيان: إن أهل السنة والجماعة على ذلك بمكة والمدينة والبصرة والكوفة وإنما وصدروا من أكابر علماء أهل هذه البلاد قبل الأربعين عشرا.

وقال الإمام الحافظ الحفيظ: وأنه إن أريد به الصحيح لم يقبلهما أو الخاتمات الفقيه فالدلائل على أن الإيمان هو الأول والدلائل على أن الإيمان لا يقبلهما هو الحرج في هذا الحال.

وقال حماد بن المحفظين: الحق أنه يقبلهما باعتبار الجهتان الأن التصديق بالقلب هو الاعتقاد الجازم وهو يقبل الزيادة والنقصان أما التصديق بجميع جهة عندنا أقوى منه بجميع جهة من بعيد وتفاوت الجهتان والشعرات إذا حل

النبهات الخفيات لا يرتعش ولا خلصاها وجوه الأنبياء السانية لغيره، وأما مشاربه وأحل الطبقات وجود الصفاء وجود الصحو مكرر ووجود الهرب لا يبقى زمانين.

وأكل الثمرة والخصاص وجود الصفاء وفي تقلبها تحاكم ولحرن والخصاص وألف ووجود لم يرفعها استرى ليس الشيء إلا وقارا ذمه وظل إهانة، وظل إراهيم عليه السلام ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الشعراء: ٨٢] وفي حديث: «لو وزن إيمان أبي بكر مع إيمان هذه لرجح بإيمان أبي بكر».

وما رد هم وأمر أن نفس الصديق تربه بحجرة النبوة ثم وظائم الأولئك وجعل ذلك الموجود بالمسلمين وأن يحبون أبا بكر ذي إيمان عليه هيبة لا تقربهم الجهة ولا يزلزل إيمانهم مخافة ولا تزلل قلوبهم مشاربه الإيمان، وإن اختلف عليهم الأحوال.

وما يتعلق به هذا الحديث من أكرمه في هجاء أمر ولن أن من حركر كذلك وأنفقه هذا ويتبني على ما تقرر من الأحكام خبره ومن مفهوم الإيمان لسانى أنه يزيد بزيادتها ويتفاضل بتفضيل ويتبين في الزيادة والنقص على هذا التفسير أما عن الخلاف كما هو جلي بما أن الإيمان هو التصديق فهو من الكلمات التصديقية فإن أنبيه مصوصاً باعتبار أنواعها فينبي ألا يحقون كان من خلق الخلاف أنهما يوق هذا والذي قبله فضل الإيمان والأحاديث الكثيرة المصرية بزيادة الإيمان ونقصه أو باعتبار ذات المتكلك وأنفسها عن هذا فيتعلق من هو خلاف والإيمان هو في الأصل الإيمان ما نسب كيفيات أي بحصر مثلا بل يظاهره على أنها في نفسها فيقابلها هذا القائل الأكثرون من السلف والخلف أن الإيمان يقابلها

وقال الموتى عن عقلى المتكلمين أنهما لا يفيدهما وإنما هما فى تمراتهما.

ومن أكثرهم يقر لا يفيدهما بلا ذكر وكفرنا بذلك.

وقد يذكر بأن مال الموتى إلى الجهر، وهو الصوتيون إذ قولهم بلا ذكر كفر وكفرنا لا يأتى إلا فيه دون شرك فإن الله لا يغفر عنه الحقيقيون، واستدل له بأنهما الشيعة باجمع الحق يجمعو كلمة مرة ويقدمه آخرون ويجاب عن قولهم بلا ذكر كفر وكفرنا بذا لقدا يقيدهما فلا بد بالمراد عنه هذا وكفرها الآن أصل المذكة الذى بعقلى وجوده فى الإنسان لا بأن وجوده ذاتك وهذا ليس من أهل الطاقات وإنما الحقيقى أو أنه عن يستعمل فيه أنه لا يعلم بالجهر أحد عنه بنفسه.

ومن قولهم ليست شيئا يجعلوا بأنا لا تقول إنها الجهر، يجعلوا بأنها تقول: إنها قد تقوى فى تمراتهم وقد تضعف عن كونها تعطى فى أصل الإنسان ليجهر أقوم عنها.

وبيان لمثلك قول على: كم أكثر ما وجدت أو كشف الغطاء ما زدت يقينا.

وقيل: أصل الصوتى قول الله عليه وسلم وقول الله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ (الجن:١٩) لكانوا قوله أو زادت عنه الصلات وقلت وقلتها؟ أى ظاهر الأفاق ما عدلوا وحد يستلزم زيادة فيه وقوله ثم وقوله الحقيقى وعدم التعقيل فى ذلك وعدما معى ما رأى وهو صحيح الفعل ما يعرف لفظه عنه: ﴿مَا سَبَقَكُمْ إِلَيْهِ بَشَرٌ وَلَعَلَّ﴾ ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ (لقمان:٢٧) تحقيق الإنسان بالله هل كل من الإخبارات الطاقة فاسقد هذا الحق ولله من العقائق.

ومن طريق ذلك الكلمة الذى الرجعى حيث قال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (الأعراف:١٧٢) وإنما هو بقايا وخاصية نفسه لا تنظر الأنفة الذى لمسلول عليه الله وتستدل بما حل فى بواعرهم فقط، أو أنه قيام فيه الله

ظاهر غير مجاوز حدود العمل فيه إذ كل أحد يعلم أن ما في قلبه باطن محل يخفون فيه الأحوال الباطنة والأخلاق وتزكوا منه ما يحتمل

وكذلك في التصديق والتوبة عقب ظهور الفرض والكراهة وقلما كان يمكن الصديقين أن يعرفوا من أين تصدقوا

وتعقب عقيب الانذار فإن أن نفس التصديق لا يدوم ولا يتعقب وإن الإيمان الشرعي ويتبعه ويتبع الإيمان الذي هو الإيمان ومعظمه يصعب تمييز الفرق بين هذين الوجهين الدالة على الزيادة الدالة على الشك

وأصل وجه الخفي الفاعل به أكثر المتكلمين والفقهي الذي أبيه يدعو والفقهاء قوما واحداً وتفصيلاً ثم تعمداً عمب تعمد الإيمان مع وجود الدلائل ليحصل المحققين.

وفي الفرائض له الخفي وأنحصر ذلك أكثر المتكلمين والمتعلقه أنه من قبل ذلك شك وكفرة وأجابوا عن تلك الأيات بأن الزيادة فيها إنما حدثت من زيادة ما يحب الإيمان به من إنزال الفروض وأما بعد ظهور الفرائض وفلا يجوز لا يصيرون في عصر فقط يوم بأن الاطلاع على تفاصيل الفرائض وأما بعد ذلك العصر انتهى.

وفي بعضه ما يعلم زيد بعد الفرض فقد فأسلمه

مسألة احتجاج الإيمان عقلوي أو غير عقلوي؟

فمن قال بالإيمان الحدث الحسابي وعقلي

وبالقبل أخبر من حيل وعقيد

والحق أنه يمنى الفقاية غير عقلوي ومعنى الإقرار والاعتراف في الأسباب عقلوي والفقاية ظهر احتلامهم في أن حصول العلم بعد الفقاية مكتسب لأسباب أسباب من النظر في الدليل الصحيح والاعتراف لفظي

مسألة: احتلامي في قدرة المنبية لأسباب كما مؤمن إن عاد الله.

فقال أكثر المتكلمين لا به منه.

وقال المحققون كالخطابي وغيرهم: يعني

وقالت الخطابية: يعنى واستدلوا: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ الإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ فَقَدْ عَرَّضَ مَنْ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ أَنَّ مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدْ أَمَرَهُ أَنْ لا يَكُونَ مُؤْمِنًا»[1]

وفي خبر: «الإِيمَانُ نَقْصٌ وَتَمَامُهُ كُفْرٌ»[2] وبرد ذلك بعدة أحاديث كالصبي في الشرح الجارية وجوه رده ذم بعدة أحاديث المذكورين.

(الحديث الأول)

١- [عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ» هو ابن سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ، وَهَاجَرَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَكَانَ مِنْ دُهَاةِ الْعَرَبِ، وَشُجْعَانِهَا، وَأَشْرَافِهَا، وَأَحَدِ الْفَاتِحِينَ لِبِلادِ الشَّامِ، وَمِصْرَ، وَوَلِيَ إِمْرَةَ مِصْرَ، وَتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ ٤٣هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٤٤هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٤٥هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٤٦هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٤٧هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٥٠هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٥٣هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٥٥هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٥٩هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٦٣هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٦٥هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٦٨هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٧٣هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٧٤هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٧٥هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٧٦هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٧٧هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٧٨هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٨٠هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٨٤هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٨٥هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٨٦هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٨٧هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٨٨هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٩٠هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٩٣هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٩٤هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٩٥هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٩٦هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٩٧هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٩٨هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ١٠٠هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ١٠١هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ١٠٢هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ١٠٣هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ١٠٤هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ١٠٥هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ١٠٦هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ١٠٧هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ١٠٨هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ١٠٩هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ١١٠هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ١١١هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ١١٢هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ

(قَدْ عُذِرْتَ فِي الْحَطَبِ ، قَدْ قِيلَ) أصله: يرى حكم كهيأته فترد رمان بعدى المقاصد وأبطلنا وأبطلنا ما يرى أصله وأبطلنا ولا به فما من جهات اختصها معى الفرض ومن ثم افترقت به الفاء في بعض الأحاديث وهو خاصها لن تفرد من كلمى المقاصد أصحى. كالباء بها وأبطلنا أصحابها.

ورزم الأصحى أو الأصحى تجرده منهما، ورد بأن الأصحى الفرائض أحدهما كما سيشكله هذا الرازي الأصحى والأصحى بعطاءه، فقد حضرنا وقد حضرنا عطاءه أحدهما فلفرع ثانيهما الفرض فقد المقدور والفلاح مفعول به بعض، أفوت عن ما يأتي في شيء.

(فَمَنْ شَاءَ رَبَّهُ اللَّهُ ﷺ) في أمر عمر كما صح من حديث أبي هريرة في صح عن عمر ومحكمه لم تأمر عمر فيه لمن لا يعد بإنزال جميع الأحكام فيه تقرير أمور الدين الذي باطنه مفترقة في بعض وما أبعد ليخطبه بأنه كان ذلك الذي صح عمر فيه قول بعضهم فيه كان في البلدة الحادثة فيها فيه أحد الوجوه.

وسبب اختيره ما في مسألة أم (قال الشَّيْخُ) الإمام أبي بكر: فهذا أبي بكر: فهذا أبي أبي أبي

البخاري: «كان يَقُولُ كَثِيرًا بِالْمَاءِ»

وفي أحرى أبي داود: «كان عَلَى بن أصحابه يَقِيسُ الْمَوْتَى، فَلَمَّا يَرَى أَنَّهُمْ مِنْ حَقِّ ذَلِكَ قَالَ فَعَلْتَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، كَمْ أَنْ يَقِيسَ إِلَى بَعْرَةٍ، فَلَمَّا يَرَى أَنَّكَ قَدْ قَلَيْتَنَا، قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ يَقِيسُ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ يَقِيسُ بِهِ»[1]

واستبط منه القرطبي أنه يتم الغطاس بحمل مرتفع عنهم، ولا احتاج إلى التطبيق أو غيره.

(فَإِنْ) مرَّ إلها للمداهنة، وهي طرف زمان أو مكان، أو ظرف مفاجأة أو زائد أقوال، وفي الظرفية.

قال ابن حجر: عاملها الفعل الذي بعدها لأنها غير مضافة، وعامل «بينما» محذوف يفسره الفعل المذكور كما هو ظاهر.

وقال أبو شامة: الذي يظهر أنها مضافة لمحذوف تقديره: بينما الحال المختلف فيه أو بينما الحال الذي نحن فيه لأن الحال الذي نحن فيه أصل فيما قبل المضاف، وما عاملها مقدر على عامله الذي يليه لا يقال: بينما بل من عينه.

(فَلَمْ) أي: مع «إذا» إذا لم يعلمه ونفيها ألاء أحاد من ملامح الغسس.

(فَلَيْنَا رَجُلٌ) في الصورة إذا هو جريل كما عبر به في رواية عن صلى الله عليه وسلم.

وفي رواية: «فَيَجْلُو» وبيد الملك: يأتي صورة ناس.

قال نعمان (فَتَمَثَّلَ) لنا: «فَتَمَثَّلَ لَهُ» (مريم)[2] وقد كان جريل يتمثل لَهُ بصورة دحية، وتمثل رسم برى في صورة أبي خلف عليه خير مرتين، وكرته يتمثل لَهُ

(١) أخرجه البخاري (٤٤٦٦)، ومسلم (٢٤٦٩)، وأبو داود (٣٢٢٦)، وأحمد (٣٤٤٩)، والبيهقي في الدلائل (٣٠٣٠)، ولمن هريرة (٣٤٦٩).

(٢) أخرجه أبو نعيم (٣٤٦٩)، والبيهقي في الدلائل (٣٠٣٠).

بصورة دحية لا يلتفتني أو هذه جاء بصورته ومن رضي أنه ما كان يشتغل إلا بصورته عليه البلية، إن يرد عليه عبد مرضيه فيه إذ لم كان يتوجه دحية أخرجه.

وما وقع في رواية الشامي من أنه جبريل نزل في صورة دحية الكلبي معلول، بأنه وهم من راويه انفرد عن الأئمة الأعلام، وأنه مع ذلك مخالف لما في الصحيحين وأن من الوهم الرد، والتسامح فيه فيه ذلك كما يأتي.

(تَجِدُونَهُ يَأْتِي الْكِتَابَ تَجِدُونَهُ) مكتوب من عزيه الصحيحة ليتبعوا بها لما جاء به نبيهم وبعظمونه وبأمدونا عند أنه جاءت النبي ﷺ وكيفية النزول والخطب والعظم.

(الْتَمَارِيَ) أي الشك والتشديد يعني أن يجعلوا عند ملاكة الأسلاد على أكمل الأحوال الظاهرة التعلم الكتاب وما هو أكمل الأحوال الباطنة، بالأنفاس الأنفاس لا يتعلم أو كرعاه وهو من أكمل الأحوال الباطنة به صورة دحية الكلبي هو أكمل الصور وإنه هذا فيها أن تصدر العلمية عليهم كما مر.

وما في رواية الشامي (فَجَاءَ جِبْرِيلُ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ) فمردود بأنه وهم والأن دحية معروف عندهم.

وقد قال عمر: وَلَا يُعْرِفُ بَنَا عَنْهُمْ، وقد رفعه عند نحو المروي من طريق الشامي، وليس فيه ذلك وهو الحفوظ فواعلمه والله الوريثات.

وروى النسائي: وَلَا أَقُولُ رَجُلٌ أَحْسَنُ مِنْهُ وَأَعْذَبُ مِنْهُ الْمَنْظَرِ وَلَا كَأَنَّ لَيْنَاهُ لَيْسَتْهُ شَيْبٌ.

وابن حبان: فَلَمِيدَ سَوَادُ الْمَغْرِبَ.[1]

وسلبيان الحميد: الْبَيْنِ فَلَيْهِ سَمَاءُ سَمْعٍ، أي: بالحرمات هذه الشعر

---

(١) أخرجه النسائي في الذكرى (٣٠٠).

(٢) أخرجه النسائي في الذكرى (٣٠٠).

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٩٦).

وَلَمَّن مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَلَحَظَى حَتَّى تَرَكَ بِنِي اللَّهِ كَمَا قِيلَ أَعْطَاهُ فِي الْعِلْمِ وَلَمْ يُوضَعْ بَنَدَ لَهُ فِي رُكْنِي بَيْتِهِ[1]

وفي خصوص بياض الطيب الإمارة إن تدب نسب عند زيارة المساجد والمجالس المفاتيد

وبرد الشعر الإمارة إلى أن الاشتغال بالعلوم إنما يفدي ويتبع النتيجة الكاملة إذا وقع في حالة الشباب وفي الأمر الأول إنما يكون على تحمل أعباء الخطة إلا حقيقة وآلة فيتوقف فيه وتقديمه وهذا بكثر الشيخ ما حفظ في صغره ويتبعي ما حفظ في الشيخوخة ثم الشيخ الشيخ عبد السلام — ثلا ما مالي يقبح أن يحظون على كمال الإيمان وأصبهد.

ومن ثم كان مالك ﷺ إذا أراد أن تحدث تجمأ وتطهره، وتبخص من المقلوب على صدر فراشه على عليه الوقار والطيب وإذا قيل له عن ذلك قال: «أحب أن أعظم حديث رسول الله ﷺ»

(لا يُكره) حال من فريعلى أو صفة له

(عَلَى أَنَّ شَاطِئَ) من غير غدر أو تعصب

(وَلَا يَعْرِفُ بِنْ أَحْمَدُ) تعصب من غير أنه علم الشرع بأنه غير إثنين: ولا يكفي أما من الجنيد أو غريبة، فقدم معرفته بصدر الشيخ وما ساهتيهم يصح ما فيها الخلف الأوليه والعدم أثر سفر عليه انتهى الخلاف وعرف عدم أثر لم يعرفه أحد منهم

(وَقَالَ: «خلف الشيخ يعتصم إلى بعض القلوبا ما معرفة»[2]

(وَقَالَ) عليه تعصب بعد علم عليه إن تعصب عليه ما هو بمعنى أبي أي من استأذن أن يأخذ وأخذ وانتهى الأثر بأن تلقاه الشيخ لا يعلم الاستئذان وبرد بأن تلك ما جاء في صورة النسبة جرى على عادتهم بعد زيارة الجنيد أبي أحمد الأعيون

---

[1] أخرجه ابن حبان (٣٣٩٨) وابن خزيمة (٤١٨) والبخاري (٣٠٣٠).

[2] أخرجه أحمد في المسند (٦٠٣٠).

(إِلَى رُكْبَتَيْهِ) تمثيلا لها بالاستعانة في الحركة إلى الجلوس لأنه في الواجهم الى كيفية أداء السلوك وتطبيعه عند مقدوره وبالاعتماد على أن السلال لا يعتمد عليه في التمادك عند الحاجة استعانة بحركة أن يعتمد في الحركة من السقوط لأنه أبلغ في استماع كلامه وحجوده فليه في تمادي المسؤول الى منابعه عليهم ويجعلهم يلاحظه بالتطرف به

(وَوَضَعَ) جبريل (كَفَّهُ فِي فَخِذِهِ) أي فخذي نفسه كما صرح به (وَهُوَ) بعد الإقرار بي بسائل الحديث أيا الرواية (إِلَى جَانِبِهِ) الأيمن والأدب المتصور فيمن تعليمهم بل بعد أن أمره بالقيام سائل وهو ما جرح به تحضيرى أيضا (وَقَالَ: مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ) وهذا هو الأدب فيمن يتلقاه الأمة الصحابة إذا خضرا الأمام وتلاميذه والواسطة بينهم وبين ربه أمر بسنزله بعض أجاباه والاستاذه تحضرا أصحابه وأيضا حضرته فرضا على تعليمهم وتفريحه على هو مزيد اتمام منه لكثرة الأسئلة فى بين الأمام والتلاميذ والأدب والتلقى من طواف الاحتمال

أوردهم ذلك من مزيد التعظيم له والإقبال على التلقي منه واعتقاد أنه أفضل العالمين والملاحظة الفرين ما لا تجرح به المطول ولا يحرم عنده المقول فلذلك مع أن سائلي عليه بالمثل شأن مزيدته على ذلك أيا الرواية (وَقَالَ: فَإِذَا رَأَيْتَ الْعُرَاةَ الْحُفَاةَ) أي الفقراء

ثم رأيت بعضهم اعترض ما قاله وأنكره لم يطلق على ذلك الرواية أو فخذي (وَالْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ) بناء على أن في هذا معنى مدح وجلبه على السنة وفيه ويستدل في الرواية

(٦) أخرجه مسلم (٩٣، ٩٤، وأحمد (٢٧٣٢) وابن ماجه (٦٣) والترمذي (٢٦١٠) وقال حسن صحيح، والنسائي في الكبرى (٢٣٣٦) وابن ماجه (٦٤) وابن خزيمة (٤٠٤) وابن حبان (٦٤) والدارقطني (٢٧٥٣) والبيهقي (٤٠٤، ٤٠٥)

السنى السابقة فإنها صريحة فيه، وهو أولى من الاستدلال له بأنه هو ظاهر قول الراوى حتى إنه دون عدد وبين يديه ما يخالفه ومثلاً ومستدلاً إليه ومن لم تبلغه عنه هو من نسبه إلى يوم قوله، «فقلت: ركبته إلى ركبته» الظل على أنه أعتمد ركبته على ركبتى النبى ﷺ.

«وظاهر كركبته» تداه باسه وقال له: صدقت لقنى تحميها منه كما يأتى، «قد يحصل هيئته كتحية للتبديد بيد كتحية أسلام بيد بين تقبيله ويعبده عليه الأئمة الأحاديث والأعلاب، فاعتبر فعل رُكْبَتِه عن رُكْبَتِه وخفيت هو فخفيت بتقل تقليبه

الأوامر بعد إيقاف عليه واستحالت عليه واستحالت عليه وإنما يتعلق بالمعنى الأحاديث وإنما فى أنه يقال لفيه كلا سمعه منه عن غير زيادة لا أعلم ومن قوله: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَخٍ لَّكُمْ﴾ [يوسف: ٥٩]

وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ قَالَ﴾ [الشعراء: ٣٧]

ويصح أن يوجه هذا بما يريد لى معنى الذى قدمته بأن يقال: وجعله يدع على فخذى النبى ﷺ ليس بمثابة من يخالفه لأن الأحاديث كلها أن يقال فى الشافعة فى نصية أن الهوى شهم بأنه من معناه الأحراب أنهم أسرارها هيئته يقال أبى يدنى السلمون أن يجعلون هذه حديث فوائع بعضه أعلما بيدو من عقله الشافعة، ويستند فيه بعد يعبد وركبتى نفسه أن يوجه بما أنا نبيا يتهيا بل هما الأن عن معنى واحد هو قرينه أن الأحاديث وأنه فى الأحاديث وأنه فى الأحاديث وأنه فى

بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ [النور:٦٣] لأنه خطاب للأميين فلا يليق المكاتبة إلا بمثل هذا.

وقد أمر سلمان صاحبة في الهدية أن تقرأ له. أقر واجب أو مستحب فلم يذكره الزركشي. انتهى.

وقال الزمخشري في روايه حق سلم من طرف البساط، فقال: السلام عليك، يا محمد فرأيته السلام فقال: أتدري أعجمة فقال: اللهُمَّ ما رأيتُ أحَدَ رأى مَرَّةً يعلمُ، اللهُمَّ

وفي أخرى: إنَّ رَسُولَ اللهِ أَتَوْنِي بِالسَّلَامِ فَقَالَ اللهُ ولم يذكر لامعلم من ضرب ذكره مقدم على من سكت عنه ولم يذكر له سبب وقد عدد الزمخشري: اللهُمَّ عَلَيْكَ بَارِئَ الْخَلْقِ،

الأعلى فمن لم ابدأ بالإسلام مع الإيمان ثم الإسلام

فإن قلت كيف يحقون أهل وليس بأهم؟ قلت الأهمية في غيره إنما هو من حيث تعلقه بالمكلف الذي لاحاجة إليه.

وأما الإعلام فهو مقام عظيم عن أكرمهم الله بمرتبة أهل في نفسه وليس أهم من حيث البداية لأنه لا يحتاج إليها إلا الأفلون الذين أنعمهم الله بل إن الإرثي إليه مع قد يحقون بأنه أهم؟ لكونه مدخلا لغيره؟ أو شرط في صحته وتعقل المقدمة متأخر عن معقل المعوضه، وبين الشرط متأخر عن معقل الموضوع، وبين الشرط متأخر عن الموضوع.

وفي رواية الهوشمية الإحسان يقول: [ثم الإحسان] الإحسان هذه الكلمة فكر في القلب، قال علم راسم من الحقظين، وأخذ أن هذا التقديم والتأخير من الرواة لأن القضية واحدة اختلف الرواة في تأليفها، وليس في السياق ترتيب بقال الرواة أحرأ واحدا عن الرواة بعد بأسالب عختلفة

(قال: [الإيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ]) فمن هنا وقيما مر تقدم التقديم بالخصص بالحصر بلا علم واستمر أن الأصل استواء جميع الحكمين في الأحكام كما لا إجرح لمثلي وأنه على تعالى أذن التقديم أبلغ في الإيضاح من حظلق الحاجة وليس ثم لم تقدم نخصت ـ فاعلم جيد التقديم في أدات الشهادة وكذا في الإسلام على عقاب فيه.

(أَنْ) عختصة من التخصيص أنه الشأن (أَنْ) هي الناقية للجنس على سبيل التنصيص على كل فرد من أفراده (تُؤْمِنَ) قال: خبر فلا ناقية وأنه تعدوف (بِاللَّهِ) والباء هنا للصحبة بالمتعدي في الوصول بالأداة (وَمَلَائِكَتِهِ) فيه التنبيه على أن الإيمان به لا بالذات إنما هو بالملائكة يتضمن الجمع بعلم علم من نبيه بالضرورة بعضهم ما بعدت عقيد عطف عاص على ما تقدم أنها في شرفه

(١) أخرجه أبو داود (١٤٦٢)

كما في: ﴿وَلَلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ [البقرة:١١٥].

وفي رواية البخاري: «أَنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا لَا تُقْرَؤُهَا بِشَيْءٍ»[1] أي: لا تقرأها في الدعاء في الجامع مع الجمع الحقيقي كان من عطف الخاص لكنه يعبر بالأمر المرهف من متعلقات الإيمان وأكمل الأسماء الحسنى.

وإن (كَمَا الْمَطَرُ)[2] عم عمومها، كان بما مؤداه قولا أمكرتم الرزق على كذبكم وشكركم أنما وجبت عليكم وجوبا يستعدون أنما شركاؤه.

(فَمَنْ)[3] المعهودة شرط وفي المفتتحة بالفاء للتعجب بالسببية أي: توجبها أو عمل أركانها بعرضها مع الأمر الجزائي مع الإيمان بالمرتبة من هذه الدول لا أنفسه أو الضرورة أو أنها من هذه الدول من هذه الدول.

وفي رواية لمسلم تقييدها بالمكتوبة تنبيها على أن الدفاعة وإن كانت من الإمام لكنها ليست من أركانه.

(وَ) في (الْأُولَى)[4] المعهودة شرط أيضًا، وهي ما تجب في بدن أو مال الأسماء الحسنى [1] البخاري: كتاب الدعوات، باب الدعاء بأسماء الله، ح(٦٣٠٤).

وفي رواية للبخاري ومسلم: «يحصيها» بالضروبات تنبيها على نظم ما مرّ في الصلاة.

وقيل: احترز عن الجعلية لأنها غير مفروضة حال الأداء.

وقيل: تأكيد.

وقيل: بدا له كان عليه العرب من إجمالها إطلاق السخاء والكرم.

وقال الزركشي الجعلية أنها تأكيد.

(وَ) في (الْمَبْدُوءَ)[5] في جواز ذكر بلا كراهة من غير ذكر شعر وهو العقد.

[1] أخرجه البخاري (٢٧٣٦) ومسلم (٢٦٧٧) وأحمد (٩٤٩٨) وابن ماجه (٣٦٠٦) والترمذي (٣٤٨٦).

[2] جاءني في الأصل.

[3] في الأصل.

(أ) أن (أَخُ قَيْسٍ) الخزاعي فالأبه فيه للجهت أو هو اسم جنس غلب على الكعبة وصار علما فلا أن للقصد بعينه كما يعرف بنا على وجهها وهو الأظهر وفي قيس صحّة أصغر كما في حديث (إِنَّ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) بأن وصمت (إذا) ومعلقة كما في حديث صحيحه عن جابر مع بقية الفروط التي ذكرها الأئمة استدلالا من أمثلة أخرى.

وهذا مع ذلك هنا مع اشتراط حظوظ الاستطاعة أي الضمن من الفعل في الأمثلة لأنها في الأمر الواردة مع ما يحتمل بها وإن تحتمل بدونهما. فتكرار الشيطان على العبد وإيا عن الوجه مما يحتمل وهل من يرتكبها وهو خلاف على الخصاء وجعلها بينه بالمعنى.

وفي رواية (فَأَعْلَمَهُ وَتَقَبَّلَ مِنْ الْخَاتَمَ وَيَتْمُ وَيَقُولُ) ذكر الخطيب أنها (رَبَّنَا عن رَبِّهِ)

وفي رواية حدث أو سمعه أن الخير يجعل فرض حينئذ.

وما يرد عليها أيضا من عجز طرق حديث جابر رجل إلى النبي ﷺ في أخير عبد وأنه فكرة الحديث بطوله فيه ذيل على أن معرفه. يعرفنا أيضا كان فيه وقد يقدر بعلم أخير أمير الدين أبي الحسن ابن الحافظ الخزاعي.

فإن قيل: الموال عاجم الأمام على عن هذاية الإسلام والخوارث الحاجي لقوله: قال تَعَلَّمَ قَالَ أَوْ تَعْلَمه

وكذا قال في الإيمان: قَالَ أَوْعَرَفَ

وفي الإحسان: قَالَ أَوْتَعَلَّمَ

وفي الإسلام: قال أنه كانت الخوارث ابن الصبير وابن أو وقعنا ما أن أن أخير بدل على الاستقبال والمستقبل لا بدل على زمان على أن في رواية قال: فَقَالَ أَوْ إِذَا

(١) أخرجه ابن حبان (٣٣٩)، وابن حبان (٣٤٠)، وأبو داود (٢٤٦٢)، والنسائي (٣٣٧).

إلا الله انتهى.

وفي كون هذا الجواب مقتنا نظر، فالأولى في الجواب أن يقال: القصد الجواب، وهذا إنما يحلق بالأمور المستغلقة، فذلك حمل من المتصدر المناسب للسؤال إلى ما يدل على المستغلق، وهو هذا المعنى بطرح فضاحته ﴿أَنَّى الْمَفَرُّ﴾ أي الغايات والكنى المهلكات.

ويوفق في رواية حذف الجمع وأخرى، حذف الضمير

وفي أخرى: الاقتصار على الشهادتين

أما في أولى: عند الضمير في الصلاة والزكاة، لا يخالف أن يعبر الراوي ضمير ما ذكر بجمع ما يصلح منه ويحتمله أو أنه سبق

﴿قَالَ صَدَقْتَ﴾ وفيا تفهم أن السائل لم يوافقه في الجواب، وهم يعجب منه، وخلاف السامعين في حفظ ذلك الجواب لم يوفقه، ويعجبوا أحكمهم في فهمهم.

﴿فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ﴾ إذ السؤال يقتضي الجهل بالمسؤول عنه والتصديق يقتضي العلم به، لأن صدقت إنما يقال لمن أخبر أن السؤال دليل على ما عنده علمه وتصديقاً ورد بزيد العجب لأن ما جاء به ﷺ لا يعرف إلا من جهته، وأنه هذا الرجل غير طارئ بالمكان ﴿فَسَأَلَهُ عَنِ السَّاعَةِ﴾ عن الساعة بعد.

وفي رواية: فلما سمعنا قول الرجل: ﴿صَدَقْتَ أَلْعَرَابِيُّ﴾

وفي أخرى: ﴿قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَعْجَبَنَا صَدَقَ أَعْرَابِيٌّ﴾

أو أخرى: ﴿قَالَ فَأَيْنَ رَجُلٌ مِنْ قَبَلِ الْمَشْرِقِ يَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ صَدَقْتَ صَدَقْتَ﴾

﴿قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ﴾ إعلام من الآن وهو صأنية الخبر وإزالة ما

---

[1] أخرجه البخاري (١٠٤-٥٠)، والبيهقي (٣٧٦٧).

[2] أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٢٨٦).

[3] أخرجه أحمد في المسند (٢٧٣٣).

فهما من حيوان أو دمك.

وفي رواية هذا الإيمان[1] وباستكثاف بأن هذا الإيمان من الحيوان فاعلوبات غير مطابق ورد بأنه [2] هذا مع إنه إنما يكن عن معتقدات الإيمان أن أنها الأخرى بالصلبية والأن الصميمي في صحيحها.

(قال أن لؤمن) أبرد هذا المعنى الذوق وفيه المعنى الشرعي ما لا يضر الذي يفسد له الإيمان ما يضر ما يفسد الإيمان بأنه يفسد وأن يضر الإيمان بأنه يضر الإيمان بأنه يضر ما يفسد الإيمان بأنه يضر ما يفسد الإيمان بأنه يضر

وفي البيالة أحمر فضرته حتى فقعها فصار ماؤه وتاره أقلب الجبع أو مزيد

أقلب معناه أي يجوهم تفصيلاً مع أنها ليست بمنه ضرورة كجبع وبكلبل.

وفي ٥ ٥ ٥ جوهم بيا بلب فهي من الضمة وظرهما، وهو أحمر أنهلبه تورثها، أي

علت عليها حمرة أنها منحمضة منه تتنكى بما تنتك بما تنتك صغرة فيها أحمر

من ٥ الاحمرار في صغرة الظل وتدوم الاحمر من السمد بأن الأجر على ما

سبق به فالمقام يقتضي أن يقول ما تنتك بما تنتك عند وتدوم الاحمار عند

قوله صدق الله تعالى ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ الآية ٢٢

﴿ أَلَا يُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ٢٢

﴿يَسْخَرُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ الآية ١١١ ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوا﴾ ١١١ ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوا﴾ ١١١

فيه الطاعة القديمة الدنيوية التسمح فيه سمرة النفس أما بنفعة الكلف

وتحاسن الشهوات والخطوط منتفعة بنفيه بأن الجبر أنهلبه منهم من حيث

الإيمان، وإن كنا عند الضمل فضل خواصهم كجبع على عوامه وعن عند

الإيمان صلوات الله وسلامه عليه.

﴿وَلَيْلَةٍ﴾ الخزن على رسالته أي يجوهمنا فصيلاً فيها عند مرورة كلقرآن

والخوف والإخلال والإيمان ٥ ٥ ٥

والأربع الباقيات والكتاب صدر بمعنى : اسم الفعل ملاقه من الكتب وهو الجمع

(وَرُسُلِهِ) جمع رسول وهو أيضا أولى الفضلاء أي : يومنون بتصديقهم أصلا ومن جملتهم ، بالضرورة واجماعا في بالغيب وإخفاء خبره ، اما ذكر كفران عامر ضرورة يمس أو توثار ولا ملاء وأسبق للاسلحة فلى في أجود وبالجهر بالمبالغة بعد الكتب فمرما مدا وفي أية : (الم ٢٤٨) الواقعة فقدا التراتيب لا أشخاصهم فى الأمة ، وأما الأنبياء فيجب الايمان بأن الحق في ذلك ما قدمناه بالنظر بعد ذلك كالعبارة بعض الملاحظة وأيضا فقد أفادوا تفضيل البعض

على بعض عند أحمد بالأَنْبِيَاءَ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ

فهم ثلاثمائة وثلاثة عشر ٣١٣

وروى بعضهم بلفظ : وَكَانَتْ وَعَمْرَوْنَ

قول قلت : قد بناه عليه قال : (وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ) (غافر ٧٨)

فلعلنا لا يعلمون أنهم فضلوا بعد ترول هذه الآية الكريمة أو أن الفضل المعنى المتعلق دون الاعلام وبه ذكر عند عدمه

قول قلت: هذا فائدة ذكر ما بعد الرسل وفلهم من الايمان بهم للمتأخر الايمان بصح ما جاؤوا به وعشرة الانبياء الذين ذكرت فقدمه المتصحف على ما هو الأحق الذكر والمنبه على ما يفعل عند ويتلك على الجميع بما هنا وكانت الفقهاء وفلاهل الايمان على من الله وسلوه

(وَنُؤْمِنُ بِالْحَقِّ) أي: يوجد وما انتقل عليه من الأحكام والخطاب والنار والجنة وغيرها من عباداته ، وأنه لا يجوز أن أتوا الله ، الحق ولم أيام الدنيا وأخر الآخرة المحصوفة في رواية البخاري، والمحدث الأخير وتكرار الحق به تأكيد كأمس الذاهب أو زائدا تعدده

---

(١) أصبح الإيمان أحد من (٢٦٧٦)

فالأولى: الإخراج عن الجميع إلى الجميع أو من بعض الأجناس إلى الجنس.

والثانية: وقت الفقير إلى الغني أحق بها على الاستحقار إلى الجنة أحد **وَتَوَقِّيهِ وَإِتْحَفِهِ** وهما كما هما لا تفتر من هذه الخزانة من الإنعام بالجوع الأخرى إلى الفقد الاتصال إلى دار الخلود والجنة حتى فوزهم بعد حسن مآب وحيوة وجنة دائم.

وهو جزء حديث أبي أيوب وفي رواية وقول اللهم اغفر واسقنا، وقيه الله أعني أنها أحق في هذه الأمر بالله عز أنها من ضروريات الحق الذي يقيه الإنسان بعد وقول الدرار بالنعمة بعد الأليم.

(٦) **أن (الوَبَر)** أخبر مع هذا وصف **(بالعفاء)** بعفو وعفو وعفو الشيء فيه وبالله سمعك فيه كثيرون من ذوي الحطب والنكاح وأن لا الاعتقاد بقلبه بالإهمال الأي نعم في الوبلة الوثنيون والعفاء وحكمة إيقاظه وأيقاظه إلى نوع أنه ذوات الوبر من والأنه سوجوه وما قلبه موجوبا وتقديم بذكره لكثرة منكرته وهذا كون ذكر وفي القرآن كثيرا.

(بالقدر) هو غير القدمة إذ هو إرادة الله تعالى إيجاد العالم على نظام العجيب والقدر بالقدر الذي يقدر الله تعالى في أوقاته وسيأتي تفاصيل ذلك بعد في باب خلق الجنة الإيمان بالقدر فراجعه.

(خَيْرٌ وَشَرٌّ) عند الله خيره وشره وخيره وشاكره فله من تصغير الخالق وأصبحت وبين أن فيه في رواية **حُلْوٌ وَمُرٌّ**[1] أي: بين جمع أنعمل الخير حلوه وخيرا طلبوك فله تعالى مرادة الله لأنه لا يجري الخير عبد الله تعالى **فَإِنْ قُلْتَ مِنْ عِنْدِ اللهِ**[2] ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلْ لَّهُ مِنْهُ شَيْئًا خَيْرًا﴾ [الأحقاف/٢٠].

(١) أخرجه ابن حبان (٣٦٦) والطبراني (٥٤٣٦) والبيهقي في الشعب (٧٧٧) والطبراني في الأوسط (٦٩٨٦).

(٢) [illegible]

وجه دلالته في هذه الآية كالتي قبلها أن طرح اختيار في كسبها وإن وجه تلك في الجملة إن إرادته تعالى وخلقه ﴿ مَا يَشَاءُ ﴾ ﴿ لَا يَشَاءُ ﴾ [الإنسان:٣٠].

وهذا أيضاً الخامس والرابعة المتقدمتين لمعنى الجمع بين الحكمة لاتجرية الفاعلين بل الصالح مجبورون على أفعالهم؛ لا يذهبهم الا تعطيف ومن اعترف منهم بهذا اللازم فهو كفر تعلاف من سنّة قدرية الصحب من أسماها بها هو تعظيم قدرة الله تعالى حتى أن يذكره فيها أحد يجيء فإنه منتهى ما عنى عليه رحمه إهاء الله تعالى.

والتعريف بعلق الحكم وبكونها الناقض لقدرة الله ومخترعة القائلين بأن العبد على أفعال نفسه ولأن قدرة الله تعالى لا تؤثر فيها وإيرده لا يعلق بها لاستقلال قدرة العبد بها وإن كان لا يقتضيها لا يلزمهم أن الله شريك في ملكه ومنه الله عنه يقول القائلون والمعاصرين عقلا كيركا وفيهم كمن اعتقد عقيدة الشرك فهو كفر أو الشرك الله عن تعلة القيام فهو منتهى عقل الخاصة الإهاء الجلد.

قال ﴿ مَّقْدُورٌ عَيْنِ هِمْ الْأَنَّهُ ﴾ وقارزهم من يفرقهم الفرقة مثبتو القدرة وهم أثبتو لا يقوم بهم كفر نبيقلد حق الصحابة الذين هم أدرى بحكمل هم بريئاهم من هم فهم المثبت على ما هو أصح فيهما ﴿ أَنَّ الشَّرِكَةَ بالجبر لا يعلق بالا فهم ﴾ الذي أقرا: وأفهر خاص الذر مخالق الخير والمعارفة هم الذين كانت لزجب أن معلق بقدر الخير وهم مقتدين.

قال الزمخشري في الكشاف: كانت على أهل السنة من فرط تعصبه الذي إلى بلية جهله وخاطره وسفاهته.

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٦٧٦) والطبراني (٨٥٦) وقال صحيح على شرط الشيخين، والبيهقي (٢٠٨٠) وابن أبي عاصم في السنة (٣٧٥) والبغوي (٢٠٠٤).

وكذلك قال بعض الأئمة إنه قلد فيما يظهر وظهره إلا في مقام تعميم اعترافه بالجهل وأنه يجازي الكذب والمراءة والمخاصمة والمنازعة القبيحة.

(قال) جواز التقي (مصنفة) ومقتضى تصديق الإسلام بإسلامنا بما ذكر فالجواب رد حادي الإيمان أعم مطلقاً أو من وجه لاشتراكه الإيمان لما أن ما في هجرة التصديق من الإسلام والاعتراف أيضاً بل ما يأتي الأعمال من الإيمان ولا عكس إذ قد يفارقه بعض الأعمال وقد يوجد بدونه بناءه فقط بل يصدق بعض الجمع به أيضاً الإيمان لم يوجد فحقاً فلم تكن من المنفعة.

وهذا ما صححه الشارح بعد توقفه عند في الشأنه إيمانه كيون وأكثر ما يتوقف فيه أبو الفرج في الفرائد وتضعفاً في ذلك ذو فقاً. اعتذاه عند الأسلام الطلاق بعض هذين والإحسان الأول يعم الوقوع أو أحكمهما وأيس كذا إيمانه اعتقاد ترتب وتفصيلاً لما تضمنه أمر الإيمان في وصل وفعل وإعلام. فالمراد في الإحسان الأول الإيمان وهو بخبر خارجاً عن الجوانب الأولين وإيمانه فيه قوله جعل فيها كيف إيمانه انتهى.

وهذا لا يبقى ما صححه أبو الفتحيين الآتي

وقال ابن الصلاح: ما عبر بأن أعمالها من التصديق والإطلاقين بالإيمان بشارة ما فسر به الإسلام من سائر الطاعات لكونها ثمرات التصديق الذي هو أصل الإيمان وهذا معنى ما فسر به الإسلام وأما فسر به الإسلام وهذا الإيمان وبتنازل الإسلام والتصديق وبتنازل الطاعات فتحقق أنهما يجتمعان ويفترقان.

وقول الشيخ الإيمان والإسلام والتصديق والإسلام والعمل لم يرد به إلا تفسير إيمان المقلب والإسلام في الظاهر لا المعنى الشرعي لأن الإيمان شرعاً التصديق والعمل معاً.

أما التصديق وحده خبر مبتدأ لم من الأمر والنقل وحده عقلي والتحقيق أيضاً عقلاني باعتبار الحقيقة وأما التصديق والعمل وحده فظاهر. وقوله: (فقلت الأخيرتان لكن

قُلْ لَّوْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ (الحشر:٥٣) وسبب هذا ما في هذا الحديث.

وقول أحمد بفضيحة وسكلة ابن السماعيل وقوله عليه السلام كيف أنت متعدل في الحديث، وسبب قَالُواْ فَأَخْرَجْنَا مِنْ كُلِّ فَيْهَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ (الذاريات:٣٥ - ٣٦) وسبب حديث الجود الآتي، وما منع جامع الشافعي من ترتيبها.

وسبب قول البيهقي في الخصائص النقلة الحديث الصحابة والتابعون فمن بعدهم من عباد السنة على أن الأعمال من الإيمان.

وقول الشافعي رضي الله عنه والإسلام والإيمان والدين أسامي يسامي بأسماء

وما نقله عن عبد الله بن عمر أن الأخرين أهم سوءا بينهما، ووجه ذلك الاعلام أنه لا يوجد لمن يقول بعد ما يرثاه لا يرى الخلط بالمعاندين، وقال ابن حجر مع القدرة عند هذا في أمثار أخذ أكثر أهل السنة أن يكون على ما يصرح به كلام الخصائص لكنه معترض، فإن هذا من أهل الخلاف الأمة فتأمل، ثانه من أهل الخطأ، ولا يوجد إيمان بعقد به إلا مع الإقرار الذي هو التصديق فالمعاند فاجر فيرثه من أصحابه الأمر، وهذا معنى قول البيهقي وقوله رَبَّنَا على من زعم أن الإيمان غير التصديق أخذا بظاهر هذا الحديث فيه وقوله عليه السلام ما أمرتكم بشيء أخذا الاعلام احترازا عن عدم نسبة للإيمان، والإسلام أسما لما يظن من الاعتقاد احترازا عن عدم نسبة للإسلام فيه ولا يظن تفصيل لمطلق هو كما يسمى واسم وهما يعلمها الله.

وقوله قال مَالِكٌ جَزِيلُ لَأَعْطِهِمْ لَأَسْتَمِرُّ بِهِمْ بِيَدِهِمْ؟ الخ، فلعل من هذا أن ما سبقه تفصيل الحديث فيه وقوله ومع وجود ذلك وجه بينهما أخي التفصيل والإجمال أن الظاهر مقام العلم لأنه واجهوم قد هرجب أن يعطوهن بحضورها واعتبار ذلك يقتضي باعتبار حيث واحتاطوهن فيه سمعوا كلام له أن ما سبقه الأمر بيد الله

قبل صبيا الجواع في السنة العاشرة فيرب القطاع الواقع والسفراز الذكر كما مر

﴿إِلَّا الَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إلى آخر الآية

وخبر ﴿وَإِنَّ لَهُمْ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ رفعوها وهذا يؤكد أن ما عرفوه وأجر

هو اختلافهما مضافا إلى أن الاستثناء متصلا فلا فصل هو نظرا للمفهوم، أو أجلا

بعلمهما شرعا لقدس ومراقبون كما كنا قال عليه أيضا نوعه لعلل ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ

الْإِيمَانَ وَيَنْقُضُ عَلَى الْأَرْضِ﴾ قال في الصراط ص

وعلى من الخالق به بالحسان الفساد فقال وقال عليه بعض

أن الحكم أنه ما هو أنه فوقه. يعلمون به بالحسن الأولاد الأعاديب، فيقول

أراده قائلا هذا في الفساد، وبعض أراده أحلالا وأحلاه وأحلاه.

ثم رأيت بعضهم حرج بما قررته حيث قال الذي يظهر من هذه الآية أن

الله سبحانه خلقه وخلقه وطبيعة وطبيعة فيكون على مؤثر الأمر يعني الحكيم، فما

كمال أن العادل لا يحضن مسائلا كاملا إلا اعتقده، فكذلك المتعلقة لا يحضن

مؤثرا كاملا إلا اعتقد وحيث يطلق الأمر في موضع الإمام، أو الحكم، أو

يطلق أحدهما على إرادتهما معا فهو أجاز وتبين الرد بالسياق، فإن ورد معا وفي

السؤال حلال هو الحقيقة، وإن ورد أحدهما أو لم يطلق في السؤال لمحض لحمل

على الحقيقة أو المجاز بحسب ما يظهر من القرائن. انتهى

وقوله فيمعنى الخالق بحسب هو صحيح وظاهر لا يقبل بناء على ما عند

من أن الإيمان اسم لمجموع الصحيحين والفاسد بالاعتقادين والحسن أن من أصل

الحسن يحتوي الخالق من جزاء الخالق الأول فيمن الحسن جزاء من مفهوم

الإيمان الكفر.

وأما الخطاب بالشدائد مع القدرة عليه فهو نظير من مفهوم الإيمان الناقم من

[1] أخرجه مسلم (٤٦٥) وأبو داود (٦٧٦) والنسائي (٥٣٥) والترمذي (٤٠٥) وابن ماجه (٤٥٧) وأحمد (٦٧٦) والطبراني في الكبير (٤٠٥).

[2] أخرجه مسلم (٤٦٥) والطبراني في الكبير (٤٠٥).

الخلق في الدنيا أو ضرّه في ما مرّ من الأمور بما فيه قبل محل الخلاف إن أقرّه.

وقصد من ذلك الطائفة في قولهم: «لا تعذب كما تعذبون» وليس يصحح إلا أن تأخير التعذيب باختصار المقصود ومبتدئ فاعتبار لا يتوقف على اجتماع ولا اعتراف، بل يجمع مع ذلك ضمنا فيخل بالغرض من أصله.

ويعني على ما تقرر من أن الأهل جزء من مفهوم الإيمان الحالي أي يريد: «وإذا يعذبون يتعذبون» بتعمد وإن كان الأمر بالإيمان لا يتوقف وجوده وتقلبه على

٣٥٣

قال **فَأَمَّرِينِي عن الإِحْسَانِ** المعهود ذكره في الآيات السابقة **غَيْرَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّنْعَ** [يوسف ٢٦]

وقال **مَنْ جَاءَ بِالإِحْسَانِ إِلا الإِحْسَانُ** [الرحمن ٦٠].

و**أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** [البقرة ١٩٥] فذلك أيضا مما بذكره وهو أما لإيمان هي أحسن من الإحسان كما إن الرجاء يكون على نفسه فضلا عن أنه ما أحسن ذلك بملاحظات أيضا.

وأما إجادة العمل وإتقانه من أحسنته أتقنته أي: ما الإجادة والإتقان في حقيقة الإيمان والإخلاص والإحاطة بما ينبغي من الإخلاص وبتوجيه.

قال **بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ** [البقرة ١١٢]

وفي رواية **أَنْ تَخْشَى اللَّهَ**[1] وبالمعنا واحدة إذ الهداية الخاتمة مع حضوع وتذلل **وَكَأَنَّكَ تَرَاهُ** أي: ما كل كونك في هداياتك له مثل حكونك رائيا له أو حال كونك مشاهدا إلى يرفك في حقك الطلب من غير تلك غير تلك هي مفرد التلك وهو الطلب وهذا هو المقصود من تلك المشاهدة إذ هذا هدايا الإشارة إلى ملاك الآيات كما في الآك غير الفاتك الفاتك الفتك وهو الطلب والغرض والانصاب المتوسط بينهما

(١) أخرجه سعيد بن منصور، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب (٣٩٨٣).

التشبيه تشبيه بالمبالغة وفي الهاء تأكيد ما جاء بعد حاله دبيّة وفي الإتيان بصيغة صيغة مستجمعة الأركان والشروط.

وعليا: وفي حالة التجوز والانحراف في غار الكهف انشدنا لبعضهم بقوله:

وَتَجِدُكَ قَرْضَ فِي الْمَكَانِ[1]

ووسطهن: وفي خلوص الجمعة والقرب أي: من مولاه الراقب حركته وسكناته فقعد تشبيه هذه الحالة بحالة ذات الأرض في حصول الاستقامة بالطاعة والسلوك على مسالك الأخلاق إلى الغير وانتهاك أنوار الكشف عليه فإنه هو المراد امتطاء الظهر بحيث تعلم الأرض أنه وتنبيه فيها العلم والحسان والحمول.

ويوم يعظمهم هذا رهنًا فأما هذا هنا كأنك زاحم أي: كأنك زاحم رياضه لذا كأنك زاد عليه وهو غلط تبيح إذ كيف يقبل حركات ربك مع أنه رياضة في كل زمن وسكان وهذا الصوت أن يقلل بعد زماننا في يوم يقال كأن محكم عدم ذكر رؤيته بعد ذكر رؤيته فإنه غير تعريف ويوم وما بعد أنكر في مقام الخضير وهو الأتي كما أشير به [2] وَلَنْ تُسْتَطِيعَ أَنْ تَرَانِي: أنعامه معاملة من تراه.

وفي رؤيته: وَلَنْ تُرَانِيَ: بأن غفلت عن تلك الشاهدة المحصلة لهذه الكمال. فلا تفعل عنا بعلمك الذي أنت عليه أن يجعل أنعامه [3] وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي: فأنت تحركات لتنتبه منه حق لا تغفل عن مراقبته، فمن أن الفناء للتعلق، وإن بعد بصحبة لا يصلح لأجل أن رؤية الأمر الجليل فيه لعلمه حاسوه راه العبد الأول، فى الجوف عذابه اعتقاد عنه بالتكرير إذ هو لازمه.

---

(١) أنعم أبو الحسن (٣٣٣٣)، والبيهقي في الشعب (٩٣٩٦)، وابن سعد (٩٦٨٦)، وأخاطبهم (٣٣٣٦)، وفي صحيح عن عمر صلب رسول الله (٣٣٣٣)، والطبراني (٦٠٨٨).

(٢) [illegible] عن عمر (٦٠٨٦).

وإن هذا من أحكم ما يعلم به الصبيان، ويعتمد عليه العارفون إذا عن عند الله عارفه من بركى الأمة وإن لله في خلقه شئون من الخلق والأخلاق، وحفظ الخلق والخلق، ومراعاة الألف، ماناه في عبادته، تحفظ رتبايات لخلق كله، ولجميعها إنما هو الكريم ترفقه برعايته وعناية موجود إن لم ترفقه حفظتها لا ناقة فإن تجدت الفرائد الطلاقه عاش الخلق في الخلق، وعاش علن أن له حفظاً رفيقاً مدافعاً كفايه وكيلاً وكفاية، إذا ما تجلى له الأمر بشيء لأحسنه طرفه عنه، ولا قلبه خاطر عنه فلبه ثابت على الإخلاص، ولزوم الصمد أو الرقابة عند الجهلة الذي هي من جميع الخلق الخصوص بها ﴿﴾.

وإذا أمر أولوا اختلاق بسيطه الفاحش عنك من الخلائق إذا لا يلح بخصوص احتواك بالتحيات، فكيف من يعلن أن الله سبحانه مطلع عليك في جميع أحواله وأقواله وأعماله، وسكناته وحركاته وخطراته.

ومن تل الظريفي، هذا الحديث يفصل أن يقال إنه أو السنة

قول، وهذه الحالة الذي يعلم الخلق ظاهرتهم وجوهرة ثانية بإشارة الخاران وفاطمة تضمنها عليهم إهداء عظيم بهذا مع ما مرّ ومع ملاحظة أن الإحسان أمر جامع لجميع أبواب الخطابة؛ فإنه:

إذا ما اختلط بهذيبه عقله وإيراده عرفه وتصفيه عكر

وإذا في الأحوال بأن وراءها تعبيرها وتعرفها وبصحبها أهلها.

وإذا في الوقت بأنّ ورائها الشاهدة أيضاً ولا يتعلق عند قبلة، ويجعل صدره إلى الحق سرمدا.

إن هذه الأحوال الخالية مشتملة على شرح جميع وظائف العبادة الظاهرة والباطنة من العقائد والأعمال والأخلاق والأسباب السرائر والأحوال والصفات من آفات الأسباب، وفي بيان جميع الأحوال والمقامات والمقالات والمطالب وشروطها وأركانها ومكملاتها وتفاوتها في وجوه الأحوال والمقامات والمطالب وتنبيه على غايات مطالب

الصبيانيين وصفح بذر العراقين.

فصفح الشريعة بأسرها ظاهرها وباطنها راجعة إلى فيه ومتشعبة منه، بينما مسألة الرؤية التي طلق الزناع والتشنيع من المعتزلة على مدعيها إذ الحديث صحيح بلا ريب لا يشترط فيها خروج محلها إذ انطباع صورة الرؤى في الحدقة، وإلا مواجهها وإلا مقابلة وإلا غير حجب فمن ثم جاءت رؤيته تعالى المؤمنين يوم القيامة بلا مقابلة فيها في الحالة منزهة عن الجهة وعن سائر صفات الأجسام، وإلا كان ذلك الأمر يوم القيامة شرط الرؤية الحادية.

ويوجه الشرع ما أخبر إليه مالك به ﷺ أن البصر في الدنيا حلق للقدمة، فلم يقدر على رؤية البالي خلافه في الآخرة فإنه لا حائل للبقاء الأبدي فوق جزء على البالي بحماله.

و﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ وكلام الرب تعالى الله عن ما تقول ظلمة، ومن ثم روى مسلم ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾.

ورؤيته ﷺ ربه ليلة الإسراء، وإن كان الإسراء بالنص مستقرئ، وبأنا لم نكذب في المكاشفة الآتي الذي ابرزتي إليه فيرد لا يصدق عليه أو لم يقع بالمثل.

وَرَوَىٰ: قال ضيف بن نصاسه وعرت عن قلبك حيرة رسالته وعرت كذلك أنت لست بموجود، فإنك حينئذ ترك تعريف تعلم من لا يتعلق عن قبول وجهل بواقع الحقائق وعلالة إيثارها لرؤيتها إلى ما يتعبه الضلالة عن ما في ذلك من عين الاقرار والاعتساف في رؤية، ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ منتظر الحق على الرؤية إلا في الكون.

---

[١] أخرجه أحمد (٢٤٨٦) وابن داود (٤٧٣) وبنحو من حاد (٤٧٤) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٢٤).

[٢] أخرجه البخاري (٤٤٠) ومسلم (٤٨٤) وأحمد (٢٤٥٩) وابن ماجه (١٤٥٤) والنسائي (١٧٦٦).

[٣] أخرجه أحمد (٢٤٥٩) وابن ماجه (١٤٥٤) والنسائي (١٧٦٦).

[٤] أخرجه البخاري (٤٤٠) ومسلم (٤٨٤) وأحمد (٢٤٥٩).

وفي الأخرى: «قُلْ: لَوْ أَنَّ لِي قُوَّةً بِرَجُلٍ»[1] يبترز من رجلهم حذف أتمت، فلم ره لأنه حين خرجت فإن رؤيته تحتاج في الغيب من جنس الحديث، ولكان أن الخدمة خرجت أنه لا يعود الأول عليه عدم مع أنه خلاف الأن الفوارس حينئذ عقلا السبب وعدف فهذا خاف كيف إذا هذه من عدتها حذف الثبات؟ ويلزمهم أنها لأن خرجت وإنه يحتاج كالفوا أن الخفي إذا كان فإن عرف فيلت فأنت ترنه فالو فائدة لقوله عقبه عليه: إن يرجع فالمال ولكن رَدَّهُ نفر تفلاه.

وفي رواية: إنه قال ما هذا **صَمْتُكَ** أبعلا فلعل حذفه من هذه الرواية سبب وقوفه استفاده عند سماع من الراوي لا يقال فهذا **الإِحْسَانُ** لأن **تَعْبُدَ اللهَ**... إلى آخره؟ لأنهي أن الإحسان لا يحضرن في المعصية والمباحة لأنه سبق ذلك بأن العبادة لمثل الطاعة.

وفيه الطاعة: فواجع ح ٣.

- وأما **الصمت** فيعمه الطاعة والشهوة؛ أما العبد مأمور بأن يتعبد، أن الله يحبس عز أي ما الله كان وأنه **يَتَكَلَّمُ بِالْخَيْرِ أَوْ لِيَصْمُتْ**» (تقدم ٣).

فإذا لاحظ ذلك حق الملاحظة كان عن المعصية كيف إذا لا يجد أحد في معصية إلا لفعله من غالب كيف وهو أو لفعل أن كثيرا إذا فو فعلها لم يمكنه الإقدام عليها بما يقال بزيادة المهم؟

وهذا هو الوجهان الذي يعمه الصمت: صمت الله على شيء إنما وغلبه ويعم وقوع الدليل الواضح المعنى به، وأنه عاقل موجود من ناشر إلى كل خير، وصمت لكل شيء فمن أمر لا تعدل على الوجوه الواضح الخاطئة وغيرهما، فهذه **الْمَوْعِظَةُ الْمُؤَثِّرَةُ وَالْمَنْفَعَةُ**» (موسط).

- وأما المباح فعمله بنية لله كيف أبعلا لحفص عن الله المقام الإحسان؛ إذا

---

[1] تقدم تخريجه.

[2] تقدم تخريجه.

من ذكر له نعال أخمر، فالتمال عليه وعلمه الإعراض عنه لسخفي أن يرشد مشاوراً بالحسن، القائل من الخير وشكره، والإقبال عليه والإعراض عنه سواه، ومن تفكر مطلق الأخرة وعلمه أمر معروض على الناس فيما هلك من رؤوس الأنعام عنها لمنافك الخيرات باستعمال جهده في الخلاصات والإعراض عن الباحثات فيما تعلق به الموافقات، وتعلقا لله تذلك بذكره أحسن.

(قال الشريف علي الشامخي): كم عن قيمة الفتى فسماعاً في رواية لا يجوز وجهاً لأنه مطلوع به كثرة عرفه الفوائد ويرد عليه، إن يجود لله تعالى، وما ذكر مما من معلوم به ما مطلوع به لأنه يقال إنه أخي، يقال إنه أخي، فعلى من قوله السامي، الواقع الإخبار **(قال)** وهل أن يجعل الرسول على من وقفها.

جميعاً، مطلقاً فوقها بعلمها أمر شرعة حسابها، إن ما ذكر من الأفعال كالمعاد الهالك أو تكونها به طوعاً عند الله تعالى كساعة عصبة عند الفقيه، وأصل الساعة مقدار خير محض من الزمان قال تعالى: ﴿مَا تَبْلُغُ فَهَمُ عَشَاءَهُ﴾ [الرعد:٣]

وفي شرعة يوم القيامة

وفي غرف أهل الجنات عزز من أربعة عشر عشرة من أوقات الليل والنهار.

(قال الشيخ أبو الشيخ): أنه ويصح كل الهلاك وما في الرسالة الأسماعيلي كما يأتي.

وفي رواية: **«تَمَكَّنَ قَلْبُهُ فَهُوَ خَبِيثٌ، فَهُوَ أَعْلَمُ قَلْبِ خَبِيثٍ، لَمْ يُلْقِ رَأْسَهُ قَطُّ، إِلَّا تَسْتُولُ عَلَيْهَا»**.

(يأتمنك) الباب مزيده الذكاء معنى الفهم **(من الشاك)** يوقفها

ما أفهمه من أنهما مستولين في العلم به غير حرات وأنما هما مستولين في تلي

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخبره البخاري (٤٣٠٤) ومسلم (٢٤٨٤) وأحمد (٦٩٨٧) وابن ماجه (٤٢٦٠) وأبو داود (٤٦٧٦) والترمذي (٣٣٧٠) والنسائي (٥٠٠٣).

الله بعد أن رفع العلم بأن الله استأثر به فحصر أن المراد استواؤهما في القدر الذي يقتضيه سوء ظن وجودها أو لم لا؟ فمن لم يكن يحتمل صاحبا لك يسأل عن ذاته الا الاستيثق ينفي أن يحضر أعلم من المشاق في الجملة.

ومن ثم قيل الزيغ عمل عن ذلك حتى يتجنب الفاضل وهو لست أعلم ما عنائه؟ والجواب بأن سبب العدول الاهتمام بالضمير تعريضا للمسمى أن كل سؤال ومسؤول عنه فهو كذلك.

(قال: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا) عم أمارته وجهوز حدث هاهنا أي علامتها، وهي الدلائل بأمارتها في الأزمنة الأخرى لا في جميع شرط يقع إذا هو العلامة.

(قال: فَعَدِّدْهَا) عدها.

(قال: أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ) وإنما ذكره من علاماتها السابقة لا الخارقة لأن كمرج الدجال لأن ذلك أول الآيات العظام الدوابة بأفكاك نظام العالم وانفلال وجوده.

ومن فوقه بهل الأمارات: الكعب الذي الشعر برد الطيوف، وقد تخالف هذه الرواية رواية **(مِنْ أَمَارَتِهَا)**.

وفي رواية **(مِنْ أَمَارَتِهَا)** الإيمان هذه أن لم يبتدئه بالسنن عهدها، وتلك له ابتدأ وجوه رب أمة ابنها بفرد، **(مِنْ أَمَارَتِهَا)** فيه السائل مأخوذ في وجدان لفظه وتأويل **(وَتَعْلَمَ)** أن تَلِدَ الْأَمَةُ **(مِنْ أَمَارَتِهَا)** قال فأجاز.

وفي رواية: فحمدتني.

وأخذ من جمع هذه الروايات أن أخر وجنات وأما بعض وجعله وإنما تعلم بعد أهل الحديث اصطلاحا.

(١) أخرجه البخاري (٤٧).
(٢) أخرجه مسلم (٩٤) وابن ماجه (٦٣).
(٣) أخرجه ابن ماجه في صحيحه (٦٣).

(وَإِنْ أَبَتْ إِلَّا أُمُّهُ ثُلُثُ الْبَاقِي)

وفي رواية: (وَإِنْ أَبَتْ الْعَمَّةُ الْعَمَّةُ) وهي أخص من الأولى، أي: علاطاها وإبدا الأمة ملكتها وبينهما، ورواية الخلاف، أي: أمر ما يأتي، وأخبر عن الجمع بالتنين إذا أبت العمة كما جاء عن عمر وابدال التنين من الثلث لا تأكيد لا يتعدوا أن الجمع بالتنين خلافا لمن زعمه وأكثر بهذا خصوصا المعصود كما في مفاهم المعجم: (وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا) في رواية: (وَمَنْ دَخَلَهُ فَهُوَ آمِنٌ) [آل عمران/٩٧]

ومفهومه أن في رواية صحيحة ذكر ثلاث وفي به حق فقد مع كثرة الآيات في الموضوع لقصد حصر الكثرة لقطع الخلاف بالذكر الذي ذراريهم، وظهر فيه أن الحمد لله استعانة والاستيلاء كان أول الإسلام، وفي بعض هذه القلاعة والمنطق يلتحق الحمار عما يرفع إلا أن والحرم الرجال ويرد على كثرة الذي الشاشة عن كثرة فتوح المسلمين واستيلاء الحرم بعض وقلة وقلت القلاقل، وجزم التسري عدم ام لم يجز من جهة الاستيلاء.

ولمن الزيادة إلا الإجبار عن كونه مفهم كثرته من هذه الجهة وهو أمر عادت بعد الحرم الأول، أو أنها عد يعاوضت أو إبدا في الثلث، يفيد أنها يفترقان في الترك دون الجنس.

وقُلْتُ رواية في هذه الرواية، وإن كان في روايات أخرى باعتبار القسمة أو فرازا من حرك لقلة من الشاشة أو حقيقة لمعرف الأمة الأمة بالأمة والأول.

وأصل ابو أخذ الأمة والسيد والمالك، وإلا يقل في غير هذا الحال إلا بالإضافة دون الصريف لأنه أقل استعمالا أو حقيقة لمعرف في هذه المعلاة في الاستيلاء الذي الحق بموت السيد الفائع من البيع بعد جواز أول الإسلام لا بعد الاستيلاء لأن الجواز أول أمة أخذه عامة أسالمها عند أسالمها عند الكافرين عند الكافرين عند الكرار التسري

وأولاهم المثنية عن استعلاء الحب واستيلاء المسلسين.

وسبق ولمعة سيدها أي لأنه يلازمه في حب الله تعالى ذات، أو أنه كسيدها ضرورة مال أنه إليه تلاقيا، وقد يتصرف فيه في حياته أولى، أو هل رجا فتصير أحد تأكيدا أنه.

وقيل معناه أن الإمام تلقت المؤلف فكيف أنه من حقه رعيته فيكون سيد سيد غيرها معنى وأنه يتصرف الأمر بأن رؤساء الأمة كما يستكفون عادة أن يوقد الإمام ويتناصرون في الظرائف، أو المعكس الأمر ولا سيما من أثناء وفيها على العلماء.

قال لحفص ويلها ويلها، أو لا تساعد ذلك الحق.

ويرد ما من أن تأنيثه باعتبار النفسية وقرب أيضا بأن النبي إذا كفر عنه ويلها، صغر صغير لم يحتج ويحتمل ربيئة، لا مثله لم تمسي أنه فيتركها علاقا أو مخلفا بها أو مستحدها، وقد يقولها أو مخلفا ويتزوجها.

وقال حمدة عند الأجمال بحضرة بيع أبعاث الأولاد فتركه في أيدي المتذبين حق يشترها لبعد أو يعلمها، أو يتزوجها وهو لا يعلم.

وعند الأخير عين ربانية قَالَ لَهُ الْأَقْلَفُ تَعْلَمُهَا؟ بعد على أن الزاد به فيرج لا أنسب لحفص قال يعجبهم الأمر الزاد به البيت لأنه إذا تمسكن حق الرؤيتين في التضيف الواحدة مع معنى واحد كان أولى وعليه لا يحتمن ذلك بأم الولد، إذ الأمة قد تلد مثل من عند تعرضها لطيبها حرا أو غيره أو ثلاثة ثم يعتق ثم يعد إلا بيعا مصحيا فيها وتدور في الأحاق حق يشترها أيها أو يتعلها.

قال قلت: الظاهر أن البيع هنا صحيح فيبين فيه فيه من حمله الحال، وكيف يتعلها إذا الخاق على هذا الفرا.

قلت حمدة أنها السنوية في هنا ضرورة فيها واستخدامها ويطلقها، وإن افترق من

(١) أخرجه مسلم (٩٩٠)

جعلا بقلبك الحب لم وصحت عنه.

واحذر أن تجعل الغيبة خلالة لا يستلزم حرمته إذ كثير من الصالحات مفطوح عنها فلا يؤهنا من الخديث حرمة بمع أنهما الأوّاد أيلهد خلالا فى وهم وإنه أخبر حرمة مبروقة من أمثال أخبره. فالمؤمن فى القبور الأوّاد بعد هذا من الإفراط عليه الحقل بحريم بمع أنهات الأوّاد ولا يمكن عليه بيهما فى قول فلا جهل لإمكان حمله على صورة غيبة فى بمعا وأى بيهما حمل حاقبه.

وقيل: معناه الإمارة ذكر الحقوق فى الأوّاد فيعمل الوقد أيه معاملة الذبه أمنه من الأذه وبمعا وأى بيهما حمل حاقبه أيضا لأنهات وبهورن أن يجعلن الوقد أيه فى فكرتن عليه.

قيل وهذا أوجه لأوجه أيصوره بيرد بيهم دالله بى هو أحدهما أيه لأنه إنما هو عند هذا من الإفراط الأيه يكون فيه نظر خارج عن وجه الاعتبار أيه لم وجه دال على فسد أحوال الناس ويؤيده أن هذا كناهد أى عند الإمارة إلى أن الساعة يبلى فيقوله هذه كعكلب الأكوم بحيث يصيبه مرة بالسلق مرة بالسلق وهو مناسب لمقدمة الباب بى بعده.

واستشكل تخصيص الحقوق بذه الواقد وأجيب بأنه فيه أغلب منه فى غيره، والمقابل الحرب على غير الله لمثل ليبان الجواز المقصود عنده من الحصر الصحيح إلا قَالَ أَخَافُكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمُ الْمَوْتُ وَلَا يَأْتِي الْحَرْبُ إِلَّا بِالْمَوْتِ وَلَا يَأْتِي الْمَوْتُ إِلَّا بِالْحَرْبِ وَيُقَلِّلُ الْمَوْتَ وَيُقَلِّلُ الْحَرْبَ.

وقد نقلت هى بعض عليه كما قاله الشراح أو قاله كما يصرح به اللفظ.

قلت: الأولى بذه فوقه الأصل هذا والخصوصية حق بوه بما يمل عليه هذا.

وقوله: وقيل: معناه أن الحرب لا يأتى إلا على ذلك لإبهامه فقوه مقدمه

---

[1] الحديث البخاري (2843) ومسلم (1761) وأحمد (3816) والبيهقي في «ش» (2720) عن أنس.

فتعين أن ذلك إنما هو لبيان الجواز كما قدمناه.

ثم رأيت بعضهم أجاب عن الحديث المذكور بأنه من باب التشديد والمبالغة، وبعضهم اعترضه بأن المنزع إنما هو إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر لمعان بينت الإفادة علاقته معها الكبائر، وإنه بهذه رفع ما أطلق عنه في الحديث هو انتفاء الكفر كراهة انتفاء فيه، لما تكفر أو كفاه الحاصل، والإيمان لا يتعاهد.

وعن ذر رواية الحديث بإثباته على هذه الصورة إشارة إلى تحقق الوقوع والكفر فإنه إذا فاءت الفيئة، كان كأنه ولا يقال: فإنه يلاشيه أو أنه عفاه لأجلهم بالمثلث وفي جزمهم على ذلك بتقدير نظر، وبعضهم زعم: هذا على أن من عرف هذا الحق واعتقده ولا تكفيرا ما يصنعها هؤلاء مع هؤلاء والمكفرين الأغراض بينت في عدم الحلق.

(قال ذي الخُوَيْصِرَة التَّمِيمِيُّ) أي الفقراء الذين هم جلوك على خوجم حق

هذا من باب يعمل إذا اتفقر

وقال بعضهم: هو: على إذا اتفقر، وكثرت عليه

(وقال) مضمر أحبب ذلك حق رجع كالمسلم وكفر (اعْدِلْ) جهم فذلك

وفي رواية الأَنْصَارِيُّ أي: الأنصاري: أنصار جهم الأنصار ورفعوا وصف الأنصار جهم بعيب فيكون كناية عن جهلهم، وكأنه لا يعرف ما أنصار، وبنيه أنهم الأنصار إذا لم يعرف حقيقته.

وقال الفرطبي: الأول هذه على سواء الفيئ: إلى الأمة على أقول العرب: أو الإيمان جهم بما إذا شيء شرعا عندهم وعندهم الحرمين من تجاه في الأحيان: مَقْرُونٌ حَتَّى الثَّدْيُ[1]

---

[1] أخرجه البخاري (٣٤).

[2] أخرجه البخاري [مع رقم الإيمان ٢٤] وأبو داود [في سنن الكبرى ٣٩٨٦].

وفي رواية **الطبراني**[1] يطعن الناس ولا يسمه له مع ذكر الإزار في حد حذفه الذي هو رواية مسلما في الجامع عن وكيع وأبي صفار الطائفي وأشرت ويسحت عند قتله الآن وأنه أعلم أنحصت الغاية بقتله فلاطاب وبالله الإزار فيطعن أهل بحر وفيالله.

(**تفاتلون**) الطائفة هي التي من الدراة المتوصف بالدراة وهي الحيلة وغيرهم عن كلا خزاقا فمثل علاك ان يوهم فيه أنها يتفاخرون (في طول (**الثيّبان**) وبخشترة.

ومعناه أن أهل البانية من أهل الغاية والثانية والثالثة تبسط فيه المنيا بقلة أن تقلة الاتباع الإسلام منهج على الإيمان والشحنة، وبالجهاد بنائك الحياة وفخرا بهذه أن كانوا على غلبه من الشك وقفل والشدة لا يبقر بهم تواتر الإيمان بجنون موالي البحث فيه بقدر أن الناس من الإيمان كما أن الجهاد بالإيمان وبالجهاد بالإيمان وبالجهاد بالإيمان أحقه على بالإيمان وبالجهاد بالإيمان.

كما أخبر **الله** عن ذلك بقوله: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ**﴾ [الحج: ٣٨] وتفاتلون: ﴿**أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾ [الحج: ٣٩-٤٠]

فحصلها الإيمان أن من علامات الساعة قتال المسلمين في المدينة وفي الأمة وفي وقت أن يفرغ الأمر الغاية وفي الثانية والثالثة وفي الغاية الساعة لا تنتهي حتى تقوم الساعة وحتى تقوم الساعة وحتى تقوم الساعة وحتى تقوم الساعة.

من الصحيح والراوة أن لا يدخ حتى يأتي أحد الغاية الأحوال وارتفاع الغاية من الصحيح والراوة أن لا يدخ حتى يأتي أحد الغاية الأحوال وكيف كما أنادته الغاية وقد وفي للشكة عرفة بنت الصحابي أنها لا سبيت وأخبرت بين يدي محمد عن أبي وفاهي قد أخبرت.

---

[1] تقدم تخريجه.

[2] أخرجه مسلم (٢٨٩٨) وأحمد (٢١٤١٤) وأبو داود (٤٣٠٤) والترمذي (٢٢٩٠) وابن حبان (٦٧٣٣) صحيح وابن ماجه (٤٠٨٢) وابن خزيمة (٢٤٧٠) وابن حبان (٦٧٣٣) وابن أبي شيبة (٣٧٣٦٦) وفي الرقائق: وابن أبي شيبة (٣٧٣٦٦) وابن أبي الدنيا في الفتن وغيره وأشرت فيفرحها وبعدها.

فيدنا شيوخ السلف والأمر أمرنا إذا هجس فيها توقف تلفت
فلله أدنينا لا يوم يعينها تلفت تارات بأوقرب

ويرافق ما تقرر قول الخوارج المتعصبة الإهمار على تمدنا الذل بأن يتحول أهل الدولة على الأمر ويتمالكوا الهلاك بالقهر فتكثر أموالهم وتنصرف همهم إلى تثبيت الدين والتعاهر به وقد ذاهمنا ذلك بالحجة والبرهان ولا ريب وهذه الحديث الآخر «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَطْهَرَ أَمْرُ الدِّينِ وَتَثْبُتَ الْحُجَّةُ لَدَى الْكَافِرِ» وحديث «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْعِلْمُ وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ» أخرجه البخاري وغيره وقد ذاهمنا ذلك بالحجة والبرهان ولا ريب وهذه الحديث الآخر «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُ الدِّينِ وَتَثْبُتَ الْحُجَّةُ لَدَى الْكَافِرِ» أخرجه البخاري وغيره وقد ذاهمنا ذلك بالحجة والبرهان ولا ريب وهذه الحديث الآخر

وفي رواية الترمذي: **«فَقِيْهٌ فَقَدْ تَفَلَّهَ»**[1].

وفي أخرى لأبي داود: «ثلاث أَلْبَابٌ»[2].

وفيه: «فَلَمَّا سَمِعَهُ صلى الله عليه وسلم ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ»[3].

وفيه: «فَلَمَّا سَمِعَهُ صلى الله عليه وسلم ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ»[4].

وفيه: «فَلَمَّا سَمِعَهُ صلى الله عليه وسلم ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ»[5].

وفيه: «فَلَمَّا سَمِعَهُ صلى الله عليه وسلم ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ

وفي رواية: «أَوَّلُ أَمْلَحَيْنِ إِلَّا لَمْ تَرَاَّلُوه»[1].

وفي أخرى: «وَثَوْبِي يَمْسَحُ أَعْضَاءَهُ وَالْمَاءُ كَأَنَّهُ رَاهُ يَمْسَحُ بِهِ مِنْ رَمْلِ مَنْحَنَى وَلَهُ جُمَيْرِيلٌ»[2].

وفي أخرى: «ثم مر برجل عليه ثوبان فأتى النبي ﷺ: «أَمْتَعْنَا بِهِ مَرَّتَيْنِ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْمَنْزِلِ وَثَوْبِي الْمَاءُ يَمْسَحُ أَعْضَاءَهُ مِنْ رَمْلِ مَنْحَنَى فَلَمْ أَرَ أَنَّ أَنَّهُ يَمْسَحُ بِهِ مِنْ رَمْلِ مَنْحَنَى»[3].

وفي أخرى: ثم نهض فهل فقال ﷺ: «قَدْ بَارَكْتُهُ فَمَنْبَدَ كَانَ مَسْلَمَةَ قَدْ مَدَّ فَلَمْ تَزَلْ مِنْ هَذَا»[4]. جَبِيْنِيْ الْمَاءُ يَمْسَحُ أَعْضَاءَهُ وَثَوْبِي عَلَيْهِ وَلَهُ جُمَيْرِيلٌ عَلَيْهِ وَلَهُ جُمَيْرِيلٌ عَلَيْهِ وَلَهُ جُمَيْرِيلٌ

تَحْسِبُ خَطَا بِهَا لَدَى مَاءٍ أَوْ تَرَى نُؤْيًا لَهُ عَلَيْهِ عَفِيرٌ تَعْبَى (التعبى: الذي مُتَلَبِّدٌ)[1]

(وَزَوْجَةُ آخَرَ مَرَّةً (أخْبَارُهَا) عند في بعض أنحائه (فيه) إذ هو الرجل قال: ﴿إِنَّهُ مِنْ الرَّجُلِ﴾[2] فأخبارُ وجاءه يقرر بها غيرُ أخبارُها فأخبرهم أنه حبيبها وجميعه لحبيبها من هذه مرة مرّ عن عمرو أنه لم يقرع إلا بعد ثلاثة أيام وإن عمر قد أقام خلف الرجل فأخبرهم بالتساء أم أخبرهم به في عمر وأخبر رجلاً إخبار عمر به إلى بعد ثلاث.

وفيه أيضًا (إذا رَأَيْتَ امْتَلَأَ فَتَرَةً عَلَيْكَ) عن قول (الخطم) من الخطم أو أم عمر كما أنه عن نقلة الخطم والخطل والملاكة فالخطم تفرط جهلهم أصبح مقاصدهم فلم يبق غير جوانبهم عن قول عليه شرك به ما يقول به (فَتَرَةً الأَرْبَعِ) أي: من أمارات الخطاب أن تكون الأرنان اقتداء (فيهن) يمثل الأعراب ويرى الرشاء من لا مصلحة ويتعاطى السائم من لا يصنعها إن ذلك الفقر ممن لا يكون أعلمهم وأعلاهم وأعلمهم وأنزلاه وأنزلاه أنزلاه أعلى الدابة إذ في رواية عنه: الدابة المراتك فإن الفقر ممن

وفي رواية الخطرانى: (فهي الشيطان) [3] مصدر عربيه.

الأَنْصَارُ[4]

(في الخبر) مطلق وأعلام وأبرز المقبول والسائل الاستغراق أي: ما أحد من

[1] أخبر مسلم (٢٠٦) بلفظه، وأبو داود (٢٢٦٥) والنسائي (٣٤٦٤)، والبيهقي في «سننه» (١٥٧٧٧) والطحاوي (٤/٣٤٤) وأحمد (٢٣٦٧) وابن حبان (٤٢٧٤) والبيهقي في «سننه» (١٥٧٧٧).

[2] أخبر مسلم (٢٠٦) وأحمد (٢٣٦٧) والبيهقي في الكلام (٢٠٠٠) والطبراني في الكبير (٢٣٦٧).

[3] أخبر أحمد (٢٣٦٧٦) والطبراني في الكبير (٢٣٦٧).

[4] أخبر الطبراني بلفظ: «من أكلها الدين تجمع الضيف والقادم الخصوص في الأعمار» (٢٣٦٧) الأنصار: أحد أصحاب رسول الله.

المسؤولين بأعلم من أحد من السافلين في علم خبس، فلا ينبغي أحد أن يبذل أحد عمله؛ لأن العلم بهذا هو خبس، وهذا يفيد إفادة ظاهرة لك إبطال الكهانة والتنجيم وغيرهما من كل ما فيه شيء على خبره، كل أو جزئي من هذه الخبس، وإرشادك إلى وغيرهم من الجن إياك به تذى على خبره، وهذا هو سر العمل من الخبث الطالق، وهو ما أنا بأعلم منك في علم هذا إلى الأمر العام المشمل على ذلك الخاص وغيره، وهو ما أنا بأعلم منك في علم هذا الأمر العام المشمل على ذلك الخاص وغيره، وأنه فيها أشمل على أنه كان ينبغي أن الشرل عن الخبس الكثرة وقلته ومظهر عوكنه، فإن الإرسال من ذلك.

وقال: سمعي هو؟ إعلاء إنهما أمر هو في علم خبس من مفعول ما آثرت به أي: تواهم متكبرين في الأمس من فعيل على عادة جهال الفلوك من تعكرهم في الخبس وغيره من الكلمات ما لا يظهر، وهو خير منيناً عندنوب وهو الأول أولية على فعيل من المظهر؛ أي: عدة وقيام السادة سنرجع في هذه خبس كيانت.

﴿ أَنْ يَمْتَنِعُوا ﴾ أي: كما أفاده تعديته بـ «في» الآية الأتية إذا الظرف خبر مقدم لإفادة الحصر ومعطف ويزل وما بعده يفيدون أن المصرية في السماء قد أثبت السامة فاعل الظرف وما بعده يفيدون أن المصرية في السماء وما بعده من هذك ويزل وما بعده مطعوف عليه مع فاعله.

وهذه: قيل: ذكرى للتصور منها إثبات ذلك الشيء عن الغيوب لله تعالى، ومن فوائدهم أن الفعل وما بعده في معنى كالظرف، إذا عطف وتلتو عليه ما هو كالمفعول لفعل الخبس بالذكرة.

ومن ثم قال في الكشاف: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ ﴾ [القمر: ١٧] بعد وصف هو بسد الشرق وتلتو، دون غيره على أن هذا كما إنما يعلم إليه أن يوضع الخبس

(١) تفسير الطوراني في الخبايس (١٤٥٦)

بمفاتيح الغيب في قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ (الأنعام: ٥٩) وبحصر الاختصاص بالأمور نحاها فقط أو أن غيرها رابع الغيب لأن الله تعالى لا يعلم إلا ذاته معلوماته فعلى ما انتهاه هذا.

قلت قلت قد أخبر الأنبياء - عليهم السلام - والأولياء بغيبه، كخبر من ذلك كثيرا نبينا ﷺ بما سيؤل إليه أمر أحمر وكيف انقهر؟

وكخبر أنس بما باعتبار بالأمر الجلي بمرتجاتها لها، ﴿وَلَا يَحُيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦٓ﴾ (فاطر: ٤٣) وكخبر أبي ذر بالأمر الخفي بالمرتجاتها (الأنعام: ٣٩) بناء على اتصال الاستثناء في الآيتين.

وخبر أبي هريرة ﷺ عن أبي سعيد: ﷺ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ٱلْجَنَّةَ ٱلْجَنَّةَ ٱلْمَلِكُ﴾ وأخبره عن ابن عمر بنحوه أيضا موقوفا.

وذكر الفيرقي: «عن ابن عدي عطاء عن أبيه عن عمر سنيته ﷺ كان كلنا في حديقة فلما فرغنا من الغيب قلت يجوز من الجنة وفوره إذا كان عن أمر عادي وذلك ذلك يتعلم

وقد نقل أحد عن الزواجاج عن تفريم أحمد الأجرة والجعل وإعطائهما في ذلك لنبي.

وبهذه ما أخبرته خبر رتبهم به أبعض الصحابة ذكر المعلم بنت الكسوف قبل ظهوره فأخبر عليه فقال: «إنما الغيب خمس» وتلا هذه الآية وما هذا الذي قلت بعلمه فوم وبعلمه فوم وأعلم أن الغواب بنصب زيادة منى الحول الأعلام بنقلك إذ بنقلك إذ هو مرادة به باترب عن معرفة ذلك بنصب الغيب.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ (لقمان: ٣٤) بالخصيب أي أعين أو

(١) ذكر ابن حجر في فتح الباري (٨/٣٦)

أن آمرأة وإلا فهو مذروت أو آخر وهو أضعفهم أي إلى الأباء أي آخرها.

وفي رواية لمسلم إلى (**خَيْبَرَ**).

وأخرجه الخيالي إلى (**أَرْمَنِيَةَ**) وأول أبي أول ما أمره زيادة لفظه ولخلف في الجمع بين الإثبات في الحق والعلم إلى الدراية في (**وَمَنْ تَأَخَّرَ**) للعدل.

٢٦٩ الخطبة والتعليم إلا الدراية الكتاب عنه الشيء عليك فإذا اشتغل ذلك عن كل شيء لم كونه عليه ما لم يقع منه إلا علم على ذلك عند الطلاعها على علم خلو ذلك من ماب الأولى.

وفي رواية (**فَلَمَّا أُتِّرَ قَفَلَ، ثُمَّ قَفَلَ يَرُوحُ قَفَلَ مَبْرُوكَ قَفَلَ**) فكأنه إيما أخرجه بلفظ ليرتفعها إلى آخر ما تقدم.

(**فَقَفَلَ قَفَلَ**) أي: جاء وأول من أمره قبل فيها هذه الزيادة.

وفيه من الفوائد ما لا يحصى وقد مر أثنيته به بعلامة.

ومنها: أنه ينبغي للعالم إذا سئل عما لا يعلم أن يصرح بأنه لا يعلم؛ لا يستنكف من ذلك فإن ذلك يعد من علامته في حال بعد ويقرفه وفيه من كل أكثر السلف يأتون عن السائل الكثير فيجيبون لا آتيري وتلك عند الله وأسأله أن يرزق أحيت مفاتنه.

ومنها: أنه ينبغي سؤال العلماء لعلم السامعين ومن ثم قيل: العلماء خزائن ومفاتيحها الأسئلة.

ومنها: أنه يستحب ذر حضر مجلس معلم ومقام أن لأهل المجلس فائدة وسأله أن مسألة أن مسألة فيهم فيجيب من حاله عليه حق ثم يسأل أنفسهم.

ومنها: أنه يستحب الخلاف أن يرفق بالتعلم ويتنبه بينه فيتعلمن من ثم يزورك عنه وتفاقره عنه وأنه ينبغي الخلاف أن من يرفق.

---

(٦) أخرجه البخاري (٤٩).

ومنها: إنه يبدئ أن يمثل العالم ما لا يفهله الناس على بعلمه السامعون لكونهن ذلك الشيء مثلا المعلوم وفهمهم

ومنها: إحسان السؤال إذا قبل إنه لصعب العلم

ومنها: إن السؤال الحسن يدعو عقلا وتأملا لا جرما إن بمصدر عند جهب السؤال وبع ذلك سمعا ومنه السؤال عن المهمات مبدأ في أصول البداءات لأن ذلك هو الأصل ذلك يدعو عقلا وتأملا بعرف الشرع والتكلف.

ومنها: الإحسان في العلم بعرب ذلك ويجماع العبارة والإطلاق على السائل والمطالب بالعلم وأما مع سوء الأدب من السائل وسوء ذلك فيجب أن لا يجاب.

وفي ذلك آداب لا يحصى من الأفراد والتكلف والمطالب العبرة والقصد فيه. ومن تم يجعل العلم ولا يأكله كجماعة هذا المجيب كالذي يلبه الفضل على ذلك أيضا كالذي تعلمه لكتيمه كما يكون في الأفراد المشتبه على ما يعدها بالعلم إجماعا وراعية الإجماع وعنوانا ماعنا ذلك الكمال

١ - لوعن ابن عُمَرَ - رضي الله عنهما - قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ[1] متفق عليه

(وعن ابن عُمَرَ - رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ابني) شرح الإحاديث الخمس في الأصل الأحاديث بالإسلام به مثبه بما له مثاله فذكر الشبه وأسند إليه ما هو من خواص الشبه به وهبرز أن تصدر الحاديث الشريفة بلي بعل جاء الإخبار مع الأركان الخمسة هذه مما كثير من الأحاديث وتلك الدين عند الله الأركان الشهادتين وبقية خمسه الإيمان الأركان فهنا.

(أن) يعرف الدين

(أن) الهمزة المفتوحة (وفي رواية[2] وأن وفي رواية[3] وأن وأن وأن

أو تعلقه بأن تضر في الهوية والقيرية الإسلام، بأنه ثباته واستقامته على هذه الأركان يبدد الجهل على الأحمدية فتسير في تشريعها الاستمرار من المنصرف للعمل الصالح ومن المقرر أن الاستمرار المتبعة تقع أمراً في الصادر ومعلقات معلق الحروف، ثم تسري في الأعمال والمعلومات والحروف وتكرر طلق هوية المشهرته.

(الإشارة ٥٥) قيل هي بمعنى أمرية فيخلع الجهل جاء بقال الخمس الأرض الأحمدية وتسير في الأعمال والمعلومات لا يتلاقى إلى الجهل الأركان الإسلام بدون سدد.

قال إيمان هو في بمعنى هية أهل عارفين تفريدية ولا قرينة فسمة الخمس مع تعلقها على حقيقتها الأمر فيها من الملائكة كما عرف له تقرير وتبيع الاستمرار بناء بأنها ما يعمر الطلق ويتعلق الخمس.

(تحقيق) أي خبير دخلي كل في ربوبية أو قواعد أو كمال

وفي رواية تسلم بالمالك أي: خمسة أشياء أو أركان أو أصول، وإنما جازا هذا الخلف الصدور (الخلق) بأن يكل ولو بجميع الخيرات المتعلقات المطلقة من كل ولا يصح أن يحظون كل فيها بنبل يعمل لعدم الرابط أو الرفع، حتى مبدأ محذوف وتقرير لخمسة يقدم بالمعرفة.

(أن) فعلمة من الطبقة (ع) هي الدافية للجنس (ع) اسمها رأس معها تركيب خمسة عقد خمسة عشرة لما إجراء عقلة الزامها الزامه أن نسبه له تفكك وهنها هدوض فقلنا تقديره موجود كما قيل وإنما بتبيه إذ أنبه بالأله خصوص الجمع على أنا لم أنبه له موضوعه من حيث فتقديم معبود بحق.

(ع) احث استثناء.

وقيل معنى خبير وهي من ما بعدها معلقة إلى وهبر هدوض وبرأ بأن العمد الأمر الأمر الأمر

عند الأصول، وأما إذا كانت الألفاظ بمعنى ظهوره فهي إنما يفيد إشارة أما لمعان مفهومة، وتلك وتلك مع الأصل والحكم والمناط في حجية المفهوم الموجود فيها، وحتى مع شك أخر بحيث يدل عدمها، ونجيب الكل الا المفهوم إليه في مفهوم الطلب المحتمل أن يحتمل مفهوم صفة مستفاد من مفهوم أخر أيضا وهذا أيضا إنما تقرير لا أيضا على من ذهب جمع تحيث الطلاقة مثلا إلى أن الألفاظ بمعنى ظهوره

وتحريره أمرين على الأول أن الأصل في الأمر هو الوجوب وأما في الكلام المعلم الوجوب فيجوز تحت الاستثناء فيجوز به مطلقا فيجوز به مطلقا وهو من أنواع الأمر فيجوز أيضا أيضا وأن القصور من جهة الدلالة فيما إذا كانت الدلالة في قول لا يحتمله وأن الاستثناء فيه بخصوصه وقدرا الظاهر أن الاستثناء فيه بخصوصه أما أن هذا مع الأولوية في كل حتى الأولوية إنما تعلق فيهما أثر الخبر هنا من باب فيصر الخاص في الموجود لا العكس فإن في الأولى معنى الخاص وأما في الثانية فالاستثناء يثر بقل الاستثناء يثر بقل الا إلا هذا الأولى أن يحكون أثر إلا غير فالله فقد فرع فقد ما سوى الله يستاء كما فرعه يقايه الواجب للناس كالمثل أولى وأحسن منه أن يقال لأن الاستثناء مفهوم التخصيص

(المقدمة) موجودة في الدلالة من جنس الدلالة المستفرغ

وقول فيه بمن من جنس الأمر الأمر بالخبر فقد فيقايه فقد فيقايه الأصل الأول من الأقرب أول كما من الشفيع أولى من من الجمل أو على أخبر على ما وأخبر

جمع

(وَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ) في أن الشهادة مرسالته مرسالته تصديقه في

جميع ما جاء به فيجوز أن يكون الأجل الأجل الأجل الأجل الأجل الأجل فيه وهو من

(1) وربه الحوض من الإنتاج في حتى تبلغه أولا لا إلا بقدر ما لأن تلك تبلغ زينبا تلك وتلك زينبا تلك وتلك زينبا تلك وتلك

قال النووي: ذكر البخاري هنا الحديث في مقتبس كتاب الإيمان، ليبين أن الإسلام يطلق على الأعمال، وأن الإيمان والإسلام إذا جمعتهما يفترق معناه، وافترقا، على وجه الحقيقة، وفي رواية أكملها أن سؤال رجلا من أهل الجبل أن يخبره بما يعمله من الأعمال التي تدخله الجنة، فأجابه بعمل الجوارح، وأما الإيمان فإنما جاء في آخر الرواية أن من آمن به وصدقه، فإنه يدخل الجنة، وأنه جعل في الجنة الخالدة، بحضرة محمد صلى الله عليه وسلم، وبحضرة الله تعالى، وأن الإسلام أعم من الإيمان، وأن الإيمان أخص من الإسلام، وأن الإسلام يطلق على الأعمال الظاهرة، وأن الإيمان يطلق على الأعمال الباطنة، وأن الإيمان يطلق على الأعمال الظاهرة والباطنة، وأن الإسلام يطلق على الأعمال الظاهرة وال

عن الإتيان بشروطها وأركانها أو تصلحاتها.

(وَإِذَا) من الآن بلا انتظار لشيء (أَتَيْتَ) بها حال كونها (مُتَّكِئًا) مستعجلا على الوجه المخصوص كما يأتي بإذن الله تعالى.

(وَأَخْلِ) بالفاء وكسر الهمزة وشرك همه الكعبة للتسلي والتأنيه وفي الباب عن الصحاب ليتم الجيب أيضا قبل، وأتيه أهلها المهمة الغمي.

(وَتَمَّمْ وَتَحَلَّلْ) فهو حذف لمن أخر شهر بلا عذر لمنافاة الأن رمضان أمر شهر. (فَتَحَلَّلْ فَقَدْ) بعد ذكر الأربعة الأجوع من الشهادة - وإن توقف الحنفي في الأخيرة فيما ظهر - الجنب عن الجماع بأنها أخير شعائر الإسلام إذ به يتم الإسلام ويتزك بعلامة

الدين ويتعاملانه بعدم من غير اعتبار للأركان فاثبت بالنظر لصحيحه اثره واحد والزيادات لاتعارضه وهذا الحكم لاعلى أصل أو أركان شرع تعبدية

ويعلل الدين عليه هنا بدل عن أنها نيست مشبهة بعد النيابة لأنها لا تعتبرن إلا أربعة في أعمال الأعمال وأمس أن تعد في حديث: «فَصُومِي وَصَلِّي»[1]

فالحاصل أن الشهادتين هما الشطب الذي تدور عليه تلك الأمة الأربعة

وإن بقية شعب الإيمان بمنزلة أجزاء من الشعب من الشطب هذا عندنا الشعب الأولى بالنيابة فهو هذا لتقديم الإسلام بينه له أصحاء وأوكد ساء وفيها بعد

وأما الشهادتان فلا تحتمل إلا الشطب

ويدعه المصنف في تلك الخمسة إن الصلاة إنما هما أو أوكد الأمور الصوم والأول بما يساوي وهو الشهادتان أو يدل وهو الصلاة أو مال وهو الزكاة أو بدني أو مال وهو الحج وهذا أليست له أو قائم وقائمه وقدمت الشهادتان أنها الأصل، أو الصلاة لأنها العماد الأعظم، أو الزكاة لأنها أوثقها، أو الحج في هذه الزيادة لأن تاركه عمد الحج أو مدرجة خاتمة الدين

كما أفاده الحديث الصحيح بل الصحيح كما في شرح العراقي عن اسْتَقَامَ الْحَجُّ إِلَى الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَلَمْ يَقُلْ مَنْ حَجَّ فَقَدْ تَمَّتْ تَمَامَ الْحَجِّ[2]

والأمر أعدمه من الشهادتين وأما الصلاة فهي الصلاة وأما الزكاة فهي الصلاة وأما الحج فهي الصلاة

وأخرج في رواية أخرى صحيحة أيضًا رتبة لترتيب دون فرضيته فإن الصوم

---

[1] في الأصل: صمت

[2] ذكره ابن الملقن في الخلاصة في مرتبة الفقه ابن الملقن (٢٠٠)

[3] رواه الإمام أحمد

[4] أخرجه البخاري (٣٩٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٣٦) بلفظ: عن أبي ذر يبلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى»

قُرَيْشٍ فِي السنة الثانية والخمس فرض سنة خمس أو ست أو ثمان أو تسع، وقيل فيه غير ذلك كله خلفا، وقال ابن عطية: وهذا الذي ذكر الأكثر في مقابلة ذلك الرواية عن كريمة وابنها، قال ما أكاد أصحح رواية الشيخين، إما لزحم عن الاعتبار بلا علم أو لتسلية للأولى حالة الاحتجاج بالمحاكاة.

وأن بعض الرواة عنه رويه بالمعنى لعدم سماعه لاختلاف ألفاظه أو لسماعه له ويفرض أنه سمعها فيما يظن أنه لا يؤثر تغيير الرواية بالمعنى، وأن الحذف في الآن أو الواقعة الترتيب وتعيين الأولى والأخرى في هذه الآية، وأن الحذف يقل بأن رواية الصحيحة ورجع الوثوق بالأكثر الرواية بل ذلك من الفساد ما لا يخفى.

قيل: ويستفاد من الحديث تخصيص عموم مفهوم الصدقة بتخصيص منطوق القرآن لا بمنطوق صدقة الإسلام من باشر ما ذكر ومفهوم عدم صحته من غير باشر ذلك، وهذا العموم تخصيص بقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَنَائِمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الفتح: ١٤].

وفيه نظر من وجوه كما لا يخفى إذ ليس في الحديث من منع العموم شيء.

والآية لا شك أنها عامة فيما يغنم من الكفار، وبالجملة وبقي قيد الحديث أنه لا يدل على الإسلام من عدد الصدقة بغير ذلك بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الأنفال: ٥٣].

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۝ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ۝ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ۝ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ۝ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ۝ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ۝ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ۝ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ۝ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ۝ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ۝ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ۝ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ۝ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ۝ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ۝ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝ وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ۝ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝ وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ۝ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ۝ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۝ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ۝ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ۝ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ۝ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ۝ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ۝ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ۝ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۝ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ۝ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ۝ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ۝ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ۝ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ۝ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ۝ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ۝ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ۝ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ۝ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ۝ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ۝ إِنَّمَا جَزَاءُ

فرآهما فى كمّه وسبه عند الرحمن بن صخر على الأصح من ثلاثين قولا أنهما الهوى، وأما ساعر غير خالط ويتبعها من الغاوين ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ كما رواه ابن مردويه عن ابن مالك مرفوعا عن عبد الله آمنت حديث وكذلك رأيته ومجيئن رويتى بالمدينة سنة خمس أو ثمان أو سبع وخمسين وثلاثين وماة قيل: لن تقر بقرب ضعفان أبدا ك.

﴿قُلْ قَدْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ﴾

وفى رواية **البخاري**[1] وأمانه مكسورة فهذه ثقيلة، وهما الفعلة لم استعمال فى الحدة ما بين الثلاثة والعشرة

قال الفيض: من واحد إلى تسعة.

وقال الخليل: الخمس الجمع كما حكى ذلك بعض الفراء، والذى فى القاموس: هو ما بين الثلاث إلى التسعة أو إلى الخمس أو ما بين الواحد إلى التسعة أو من جاء أربع إلى تسع أو سبع وإذا جاوز العشر ذهب الجمع لا بقال: جمع وعشرون أو بقال: ذهب انتهى.

وقد يناقبه رواية **البخاري**[2] مع ثابت السبعة إلا أن يجاب بأنه ثابت عند حقيقى فى السبعة بمعنى الجمع

(**وَيَسْئَلُونَكَ**) فى رواية شعبة جرى عليها أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى: **يَسْأَلُونَكَ** أخرى فى **جَمْعٍ وَيَسْئَلُونَ** أو **يَسْأَلُونَ**.

وروايةُ الترمذى: الإيمان، ويرجحه قوله الآتيان.

وصوّب القاضى عياض الأولى بأنها الفى فى سائر الأحاديث وأشار الرواة

---

[1] أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢٠٦٠)

[2] تقدم تخريجه.

[3] أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٧٨٩) وأبو داود (٤٧٧) والنسائى فى السنن (٥٥٩) وأحمد (٦٦٦)

ورجعها حاجات منهم الدنوي، بأن فيها زيادة لذات.

واعترضه الكرماني بأن الزيادة فاضر جدا بل لفظ في الروايتين يأتينا هذا من الحاجات الروايتين عن عدم ثباتها بينهما في المعنى إذ الكر الأول لا يتهي أكاكر أو أنه أكثر أو لا بالشك، فيكون الزيادة فاضر جدا وبهاب ماب بأن هذا متضمن للزيادة كما اعترف به الكرماني فصح ما قاله الجوهري أنه اعترض بأن من زاعمه أنه يشترط في الخبر أن يكون أحسن من المخبر عنه وأن يكون خبر أفعل التفضيل من الأفعال مثل هذا أي من حيث الخاصة أيضا لا مثل أن يقول «شيطان» لفظة مبهمة.

ثم رأيت أعضى قال: فهذا في التجارى من طريق أن ذو الجرى فعلية لا يشكل على الصنعة، ثم هذا العدد.

قيل: المراد به الكثير والمبالغة.

وقال الجوزي: إن المراد بعشرة العدد، ويحقون الضمن وقع أو على الجمع ويستبيح تكونه للقوم ثم أبعدت العشرة الزائدة ضمن عقلية، وبهذا يجاب عن اختلاف الروايات الاختلاف فيقال سبعة وعشرين كما أعلمه، قال بعض: أعلم بأنه مبهمة.

ومكنا (لَمُتَّعُ) في عصى الشجر وفي كل أصل وأبره به هذا المجسات التي الإنسان في جسمك مقصودة.

وفي رواية مسيحة: (مَتَّعَ وَسَمَّدَ بِالْمَاءِ) وفي أخرى: (أَمْرَجَ وَسَمَّدَ بِالْمَاءِ) وفي أخرى: (أَلَاهَ وَالْأَلَاهُ وَالْمَاءُ يَرْبِطُ مَرْبِطَ مَرْبِطَ مَرْبِطَ اللَّهِ) يقرءوها بالمد.

ويروى أنه شاهدت خبر: (إِنَّ اللَّهَ عَلَّقَ مَنْ أَلَّفَ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ)

---

[1] أخرجه الترمذي (٢٦٨٦) وقال: حسن صحيح، وأحمد (٢٨٧٧).

[2] أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٩٩٦) وفي «الأوسط» (١٨٦٠).

[3] أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤٥٦) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٦٦).

[4] أخرجه الطبراني (٤٥٩) وفي «الكبير» (٩٩٨٦).

وتربت يتحد الهاء والراء والتاء والسامع وفيرها من أحلاله تعالى أي: عاشه الجليلة.

(**أفضلُها**) هي جزاء شرط محذوف تقديره: إذا كان الإيمان ذا شعب متفرقة فأفضلها (**قولُ لا إله إلا الله**) لا مانع من التوحيد المتحتم على كل مكلف وقولاً يجمع قوم من الخلص لا بعد صحته فهو الأصل أبقى عليه سائر الشعب.

(**وأدناها**) أي: أدونها مكانة من الدنو بمعنى القرب وهو قلة بعد (**إماطةُ الأذى**) وهو ما يؤذي من جاء بطلبه أخرجهما في رؤية (**والحياءُ**) (**شعبةٌ**) أي: قطعة من الإيمان أي الموتي بها الباب والاستحياء وهو ترك المعرفة لتحقيق عند عدم الأنس بين الترك في بعضه تحقيق نسبة الترك فيها نظير بل التحقيق ما ظهر من أنه تغير. [ج]

وفضيلة الإيمان هو لزومه بالمشيئة بل لله تعالى، وأن الله لا يسأل عن يفعل ما يشاء مثل من عذاب الكافر بغير ذنب لكثير، بفضل خيره لوقوعه في صحيحة لا يسع فيها المناقض، أما سبب من كسب الذنب[1] يكفر في كتابه الباب والمحكمات وأخبرها بذلك كثابة عن الترك.

---

(١) ترك فعله.

(٢) أخرجه أحمد (٩٠٦٠) وأبو داود (٤٦٨٦).

(٣) زيادة الإيمان الحق.

وقوله: ﴿فَيَنْتَهِي مِنْهُمْ وَلِلَّهِ أَنْ يَنْتَهِي مِنْ الْحَقِّ﴾ [الأحزاب:٣٧]، وقوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف:٢٣]، وقوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور:٢٢]، وقوله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٢٤]، وقوله: ﴿وَلَا يَأْتِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور:٢٢].

وقوله: ﴿وَلَا يَأْتِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور:٢٢]، وقوله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٢٤]، وقوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف:٢٣]، وقوله: ﴿فَيَنْتَهِي مِنْهُمْ وَلِلَّهِ أَنْ يَنْتَهِي مِنْ الْحَقِّ﴾ [الأحزاب:٣٧].

(المسألة) تعليق حد الخيار: [في الإيجاب] أنكفه حصول سائر النعمة لأما بحصر صاحبه من الصامتين أو الهزيلة بخلاف فصيحة أشبا ويعاقبه الأخرة فيترجح عن كل مصيبة وعاقبة ولا يتأخر عن الأخرة بالأخرة ولا يتأخر عن الأخرة بالأخرة ولا يتأخر عن الأخرة بالأخر

وإنا أثار ﷺ أن أهل الشعب وأهلنا وأولئك ارتد بيان الذي تقدم به بالمقابلة في أحد هذه الحالات فيما يتعلق بالمسألة فواضح وإن من الواجب الإيمان بأمر العدد وإن لم يعرف جمع أفراده كما يجب الإيمان بالملائكة، وإن جهلت أجناسهم وأسلوبهم على أن قلبي عندما أن يقرأ بالجمع أنه الشيخ على ما مرّ والحسين المذكور لا المفهوم على حد: ﴿إِنَّ لَكُمْ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل: ٧] وكذلك نجد الحسن والحسين في روايتها.

أما الأولى فهي أن العدد إما زائد وهو ما أجازوا أكثره كالنفي عشرة أو ناقص وهو ما أجازوا أقله وهو ما أجازوا أقله وهو ما أجازوا أقله من الأربعين فجعلت أقله أجازوا.

وأما الثاني فهي أن السامة تشتمل على عدد أقسام العدد وهي فرد وزوج وزن وكرب وكلاهما الأول للأقله والأكثر، خمسة والزوج الأقل والأكثر أربعة وكلاهما الأول وأسلم وكلتاه فالأول إرادة المبالغة بعدد أحاد السامة أجازوا أن أربعين الباقية تحتمل أعداد أحادها وأن هذه الكثرة في ترجح إلى أصل واحد هو تحصيل النفس بعلاج الحادث الذي إن تحصل العدد أن يعتقد أخذ وينتفي في الحسل وإنه أثار ﷺ بقوله أسفيان الحادث على سأله قوياً جاعلة قال الشك وقلة من الحسل.

وقول السيدة أكدت لأن السامة عدد إلم يعلم وإنها السبعة إلا يبين بعد السامة سبع الكمال، وإن من أسم الأحد سبعة لكمال فيه.

ثم السبعون فإنه الفيلة إلا الأحاد غايبة الضرورات وإنها يجمع القول إن الزكر الشكل وإنه لو أريد الجمعية لم يجمع بالأحاد فالزكر الجمع للتزكي إلا الأصل لا يفهم إلا لكثرتها أحاد.

---

[١] أخرجه مسلم (٢٨٦٤)، وأحمد (٦٥٨٦)، والطبراني (٢٢٩٤)، والبغوي في التفسير (٤٣٤٦)، والطيالسي (٢٤٣٢).

والإيمان لا دليل لها لاحتمال أنه للاحتمال على نفي الناسخين لا سيما مع ذكر تلك الشرائع الملائم لإثبات الحق بطل الحق في المقابلة بما أثرناه ذلك لكنه حسب الإرفاقه رفيع الحرج.

وما اختلف العلماء في الخلافة فهي أكبرت تلك الشبهة أنها اختلف تعدد قوم من الحامية كيفية تلك الشعب ولم يبالوا بغيرهم غيرها بيان تلك الخلافة الحمل في الخليفة على حق الخليفة والخلافة بالخلافة الخلافة الخلافة ال

وإما أن يجد الغنى فى قلبه من صلاحهم وتمعه نسبة عشرة الإنتظام المطلب والإنتباه والمحافظة والحرص والأمر ومراعاتهم وفى الدنيا وأحبابه عالم الغنى وتشرفه والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ومقابل الحرص والتوبيخ عن الخطر وإحتقار الدنيا والبخل وسبيل الله والحرص عن الغواية وإقامة الفضائل وإعلام الضعيف والبيات ومنطق أمول الخاص بطلب الطلال وأداء الحقوق والجناح فى المطالب وطلبات الأسباب والأعراض والتقاليد والعبيد وصيانة الطلب بالمعنى عن تناول مسألة مر أو هضم بأمر أو التوبيخ وعدم الفخر عن المستحق كالعادة الأذى عن الطريق.

ومنهم الكرماني حيث ضعفها بعد ما ذكر أخذاً من هذه ومن إرتفاع تفتح أو إعتبار وأهد من صنيعهما بعضهم بما أدنى أه أحصر ذكر الأسباب فقال الإيمان الكمال للاحتد تصديق وإقرار وقول.

والأول يدخل فى الاعتقادات وهى ثلاثون الإيمان بالله تعالى وصفاته وتنزيهه بالله تعالى كيف تشبه أفعاله صفات ما سواه الإيمان بالملائكة وتعظيمه والإيمان بالكتب وهى عرب وعجم والإيمان بالرسل وهم أنبياء الله تعالى والإيمان بالقدر خيره وشره الحق الإيمان بالبعث والحشر وعذاب القبر والإيمان بحوادث الدنيا وحوادثها خلقه الله تعالى الله والإيمان بالقبر وفيه ويدخل فى حب الصحابة والإيمان والحب الذى يدخل فى الصلاة والسلام عليه وإتباع سنته والاعتقاد ومن لأزمه ترك الرياء والخفية الدنية بتوبيخها والتوبة ترك الرياء فى الرجوع الشكر الكرام الصبر الجوامع ويدخل فى عدم ترك الأكثر.

الحرمة وهذا الطاعة والإعتقاد فى الأصحاب والمحافظة الموتى ترك الحب والترحم وعدم فى ترك تركه الغضب ترك الحسد ترك الغضب ترك الغش وعدم الظن السوء والتكبر ترك الحب للمال كالمال وعدم ترك أعمال الظلم والحب وما حرج فيه فالمؤمن من الطبقة أو ترك بالمال نعم طبقة.

والعمل أقسام المسلمان وهى ثلاثة الحقوق والوجوب، الفرائض الله تعالى تعليمه

وقالت: أحبك الله وبي أربعون سنة ما يقنعني بالأعمال وفي سنة عشر. الجمع من الخبث والخدث بأنسابهما إقامة الصلاة بأوانها، أداء الزكاة حقها وتفقها بأوانها كالجمع والكراهة الضيف، الصوم فرضًا ونفلًا، الحج والعمرة، الاعتكاف وبعد ذلك فيه السنن ليلة القدر، الفرار بالدين كالجمع إلى دار، الوفاء بالنذر، التصرى في الأمور، الحكومات من الحدود مطلقًا، جمع الصحابة والقيام فيها بما كانت مستورة، الجهر الخيل، الله، الدين، الصدق في المعاملات والاحترار من الريا، أداء الشهادة بالحق وترك الكتمان.

ومنه ما يختص بالآداب وفي سنة. الحفظ في النكح، والمعاشر، والمعاش، والمعاد، والمعاد وفي بالخوف و بالرجاء، وفي الصبر، وفي ثوبه الأوبات سنة الوضوء حالة الخلاء الدوال.

ومنه ما يتعلق بالعامة وهو ثمانية عشر الفرار بالأمر من العدو، عليك الجماعة خاتمة قبل أول الأمر، الاستعداد من الموت، بعد فتال الخوارج والبغاة الاستعداد لدى الأمر الأمير بالمعروف والنهي عن المنكر، إقامة الحدود، الجهود سنة المرابطة، الأمر بالمعروف، الأمر بالمعروف، الخوف من وقائع، الجهر الجهر، الجهاد، ومنها فيه جمع الدين من حفظ إقامة الدال في حفظ، وسنة الدين والأمراء، الملاك، تقديمت الجماعة، الصبر على الجانب، الجانب الجهر، إقامة الأداء بين الطريق.

(مُتَعَلِّقٌ عَلَيْهِ) من رواية حذيفة قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِنَّمَا يَنْتَهِكُ الْأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ) من رواية مسلم فقط، وقول: كلامه على أن أصله من رواية ابن عباس عند البزار، وتسلسلت بهذا المتقدمين، بل الإيمان عن جميع الطاعات والقانون، كله

مركب من الإقرار والتصديق والعمل، وليس كما زعموه أن الظاهر في دين الإسلام لا في ذاته إذ التقدير حينئذ الإسلام حق يجمع الإيمان والعمل فإنه بمعنى ثبت.

وهذا يعلم مما في قول الجوزي: الحديث نص في إطلاق اسم الإيمان الشرعي على الأعمال. انتهى.

إذ يجمع حاصله في الحقيقة إلى أن شعب الإيمان كذا وشعب الشرعي غيره ثم انزاد أن من وجدت فيه هذه الشعب فهو مؤمن كامل، ومن نقص منه بعضها نقص من إيمانه بقدره نعم قد يفيد ما مالة الجوزي رواية الشرعي في باب الجزء: الحقيقة بل ليس كذلك.

أي: لأنه يحصل عملًا واكتسابًا، وإن كان في الأصل غيرية لبعض ما لأنه استعماله على قانون الجزء كما في الملاح ويسمى زكاة، وإن كان بالمثل على فعل الجزء وذلك هو المتبعة بعمل من الإيمان؛ إن من مكملاته في الحقيقة تشبيه الإيمان بشجرة ذات أغصان كثيرة.

فإن الإيمان الشرعي لا يتم إلا بمجموعها من مركبة والتفاعلات والأعمال بأنه كما كثمة من باب إطلاق الأصل وهو الإيمان على الفرع وهو الأعمال، والحقيقة أنه تشبيه بعد أنها لها وهو وفيه إيمان الذي الإيمان الشرعي إذ معناه كما قلنا فطيلي: إن الإيمان الشرعي اسم لعمل في أجزائه أن أصل وأنفق والاسم يعلق بجميعها كما يعلق بعضها.

قال الجوزي وغيره: وقد اتفق أهل السنة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين على أن الذين الذي يدخل به الجنة هو الإيمان بقلبه عند الإسلام اعتقادًا عازمًا خالية عن الشكوك ويتبع بالشهادتين، فإن اقتصر على الثاني فكفر إجماعًا أو على الأول فمنه على الخلو مطلق ولا تكفر.

---

(١) أخرجه البخاري (٤٤)، ومسلم (٣٤)، وأبو داود (٤٦٧٦)، وأحمد (٣٠٣٣)، والنسائي (٥٠٣٤) وابن ماجه (٦٤)، وابن حبان (٢٤٦٦)، وأخرجه في خبر الجزء (٤٦٧٦)، وابن حبان (٢٤٦٠).

واعترض هذا الأخير بأن فيه قولاً لله أنسه من المذاهب الأربعة إنه يتمنى في الآخرة إلى جنبي بإذن الله تعالى.

٦ - [وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنَّا نَرَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ، هَذَا لَفْظُ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ، وَلِمُسْلِمٍ: قَالَ رَجُلٌ: أَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ، ثُمَّ سَكَتَ]

[وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ] ابن الخطاب وكتب بالواو لتيسير خط عمر، عمر ومن لم تعلمت بالنصب لتيسير الخط، وأخو حفصة، وأخو النبي الأمي لأم أيضا، وتوفي سنة ٧٣ الطائف أو مصر سنة تسعين أو ثلاث وسبعين أو اثنتين أو ثلاث وسبعين وبينه وبين أبيه في السن إحدى عشرة سنة على الصحيح.

قال: كنا رأينا من خياره بالكثر غرس الخطر مطلع الاجتهاد في الصلاة عن أمر ضرب وقال أكثر سيئات من أبي هريرة أكان يتعلق بعمل من رواية عنه وهو سيئة حديث قليل بالنسبة لما يروي عن النبي ﷺ.

[قَالَ قُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ] أي: الكامل الإيمان والوضع بفضله.

[فِي سَنَةٍ] من عمر الحد والعمر والعرض والخمر الجمال الأسلام وظلب اللاحاد.

[الْمُسْلِمِينَ] الكاملين أو سائر المسلمين إلا الباقين، والملحق بهم أهل الفتنة عن أمر مرجع بها في رواية ابن حبان: إذا في من سلم الناس ومن والاهم الناس أكثر في الصلاة والصيام والحج والزكاة والجهاد إلا به في الكمال من ترك إيذاء الناس عليه وقوله كما فعل بأن تصور وترجم بعضهم أن الراد بالناس فيه المسلمون لبس في عقله.

(٦) أخرجه البخاري (٣٦٥٥) ومسلم (٢٤٠٧) والترمذي (٣٧٠٦) وأبو داود (٤٦٢٩) وابن ماجه (٩٣) والدارمي (٢٢٧٦) وابن حبان (٦٩٠٣) والطبراني في الأوسط (٤٤٣٣) وأبو نعيم في الحلية (٦٣٣٣) والبغوي (٣٨٥٣).

مِنْ أَذًى فَلَه أجرُه الذي هَيَّأه ربُّه وأَمَّنه على نَفْسِه أَجْرُه وأمنه وقومه من الأهلاك المتوعد بوقوعها في الآية (وَلَيَنصُرَنَّ) بعد نزول الجزية ليشمل ارتفاعها بغيره وقيل لا الإيذاء به أكثر وأسهل وولَّاه الله تعالَيَنصُرَنَّ مَن يَنصُرُهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٤٠) وَلَوْ الإيذاء به يعني إلى الإيذاء به أكثر وأسهل وأمنه وقومه من الأهلاك المتوعد بوقوعها في الآية (وَلَيَنصُرَنَّ) بعد نزول الجزية ليشمل ارتفاعها بغيره وقيل لا الإيذاء به أكثر وأسهل وولَّاه الله تعالَيَنصُرَنَّ مَن يَنصُرُهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٤٠) وَلَوْ الإيذاء به يعني إلى الإيذاء به أكثر وأسهل وولَّاه الله تعالَيَنصُرَنَّ مَن يَنصُرُهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٤٠) وَلَوْ الإيذاء به يعني إلى الإيذاء به أكثر وأسهل وولَّاه الله تعالَيَنصُرَنَّ مَن يَنصُرُهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٤٠) وَلَوْ

(وَيَهْدِيَهُمْ) أي بعد ما سافر إليهم ﴿صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ أي سلكه الأعمال إلى تحقيقه إذ بها الخلص والقطع والوصل والأحد والتنبيه ومن ثم غايته. فقيل في كل عمل هذا بعد عقده أيمهما بعد الإيمان من ذلك عهده وقيل ما احتمله من ذلك عهده الله بعدي إلى نصرهم إليها وأخصه السفاه من تعريف فيها المبالغة والتشديد ﴿وَقَالَ﴾ عز الله تعالى لمن يعبد الإنسان هذا عليه الإنسان الإيمان بالله وأنه لا يكون الإيمان من هذا.

فقد نص سبحيه و الله في الصحيح الخلق على الرسول وبه أنه لم الكمال.

وقال ابن حجر: من عادة العرب أن يوقعوا على ما يصعبونه بالنصر والدعم لمن الميتين.

ومن ثم سميا العلماء الجبت. انتهى.

أي كل سلامة المسلمين من عذاب بالسلم ولا يلزم من انتفاء الخاصة انتفاء ما له الخاصة وجميع أن يعتقدون على حق فوقهم الذاتي الفرقة ولا حصول الكمال بسحره هذا ما جمع على هذا بأن الإيمان وتعطيلاته إليه فيجمع إلى أن الحق ظهر لقد نقل أحاد حقوق المسلمين وحده الكف عن أعراضهم ومن ثم فسروا الصحف التي يدعو الله تعالى الإنسان بالله الكفر تعلقون الله وتقول عباده ضد على بذلك فهو المسلم ومن أهل يقوم معه مع الإيمان به.

كما قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾ ذلك في الآية وقد يقتضي انتظام

[1] أخرجه مسلم (٢٣٦٤)، والطبراني (٣٣٤٤)، وأبو داود (٤٨٩٤).

[2] في الأصل: «الحقد».

والمعنا باللهو نفسا - فقد صرحوا بأن من قال لسامر يا كافر خطير إن قصد بسامر الإسلام حكفر!!

والخامس: إن نفي الشيء: على معنى نفي الكمال عنه وإثباته على معنى إثبات الكمال له مستعينان بالقرائن وحاشا لله أن يأمر من رسمه الكمال عنه وإثباته على معنى إثبات الكمال موجب توقفه عليه وعدم بلا قيد يربط بمعنات أخرى مع ذلك كما هذا أو يحظون هذا الذي يعتبرونه الشيخ الشيخ الشيخ الإيمان الكرك مع نفس الإسلام الكفر فهو عصمي فهو على سبيل الإنكاره وهذا مستبعض في كلامهم الذي

(وَلَيُنْهِيَهُمْ) بالعذاب الذي يستحق كمثل المدح **(مِنْ فَجْرِ)** أي: فرق **(أَنْ قَالَ عَلَيْنَا)** حين مرّ عصبية.

ومن ثم بعد في رؤيته **مِنْ حَرَّةِ قَالَ عَلَيْنَا**[1] لا من انتقل من دار المختلر إلى دار الإسلام ومن ارتحلنا عليها إذا هل الله عند فلا يمكن أسد في حرف فلا الانتقال من الحرّ بل يعني فيه ذلك الفجر الأن الفجر بالذات إنما هو حجر المنافق أو وفق بالذات بعد انقطاع الحجاز عنه وانتقال الحجاز بالذات من لم يدركه.

وبما تقرر تعلم أن الحاجم ليس انقراء به مناوله من انقاعدة كالسامر أو الحاجم فلا فرق بالأمي معنى أكملت الحاجم بالحاجم فلا يعقبنه فلا يعقبنه لأن رغبة الشيء الى الوطن والمصيبة شيخنا فكلكه لما تركها مما هاجرا وهجرا.

والسادس: إن الفجر إنما ظاهرة يوم الغار بالنسبة من الذي.

وما باطنة يوم ترك ما تدعو إليه الشيء الأمارة بالسوء والشهوات فاشتملت هذه الجملة على أنواع من الإيضاح بعضها بالمجاز والأمكام.

(قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ الْمَجَازِ) وجوه ذكرها ذو الله بيان تضمن من التعلب الشيء التصريح على الإيضاح بعضها بقوله الإيضاح.. إلى أخوة وفيه من

---

[1] أخرجه أحمد (٣٣٦٥)، والبخاري (٦٥٦)، وأبو داود (٤٣٠٦)، والنسائي (٢٣٦)، والبيهقي (٦٧٢).

أنواع الجمع يجوز الاشتفاء وهو أن يرجع الشفاء إلى أصل واحد قوله ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [التوبة/١٢٤]

﴿وَتَسْلِيمًا﴾ من التسليم بحضرته يعلم فلم أخرج عليه الأولى على حرفه بقلبه وبسمعه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ﴿إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِمْ﴾ الله ﴿لَمَّا يَلْبَثُوا بِهِمْ﴾ [الأحزاب/٢٠] ﴿مَنْ خَرَّ مِنْ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ﴾ [الحج/٣١]

وروى البخاري بلفظ ﴿إِنَّ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ﴾ [الحج/٣١] ﴿مَنْ يَتَّبِعُ﴾ [الحج/٣١] ولكون الأولية لا تدخل إلا مع متعدد فلم حذف تقديره أي أصحاب الإسلام وفيه رواية مسلم: ﴿إِنَّ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ﴾ [الحج/٣١] بالتخطي ﴿لا يَتَخَلَّى﴾ [الحج/٣١] عن الجماعة أي: تخلفوا عنه تصلبا ﴿لا الانتهاض عن الأفضلية في التسليم بمثل رؤية سيدنا رسول الله وأفضلية من هم سامحاه في عقد الهدنة أي: الدخول إلى الله عليهما من حيث الظهر وبإرادة لا يعلم سره أنه أفضلية باعتبار ذلك المصلحة أو لعلمه الإلهام وأيده الصفة كما يقال العمل وبرد العادل.

وقول بن حجر وأفضل مع أن كلا أفضل من الآخر لأن الأمر من الكيفية إما بحركة المولوب في مقابلة الفتك

في الروايتين جميعا ﴿فَأَتَى﴾ أي التسليم الرواية السابقة الخرج به الكلمن ومن ثم قال المطالبي إن هذا خلا عند قوطم الناس العرب أي: هم أفضل الناس فهو انزاحم الجنس الناس من أجل أنه حضرة على الله أحد حقوق الناس وأنكم عن أجرهم وسرد الرسالة وعلى عدل على الأعمال الظاهرة وهو ﴿وَلَمْ تَرَ الْمُؤْمِنَ وَالْحَجَّ وَلَمْ تَرَ﴾ [الحج/٣١] ﴿وَالْمُؤْمِنَ﴾ [الحج/٣١] وهو اعتقاد الفعل والعادات بالعادات ما يلتبس فيجمع الصبيب الفواطر فإذا الخبر وظهرها.

ومنه إذا قال له رجلا أسلم فإن أسلمت ضعيف المسلمة هذا هو الخطبي

[١٠٣] أخرجه البخاري (رقم: ٢٧٤٩) ومسلم (رقم: ٢٧٩٦) وأبو داود (رقم: ٢٦٦٤) والترمذي (رقم: ٣٠٠٤) والنسائي (رقم: ٣٣٧٦) والطبراني (رقم: ٣٣٧٦) وأحمد (رقم: ٢٧٤٩).

المستمعين لقصائد الله تعالى وذوات فكأنه قال السلام من أسلم وجهه لله وهاش بطلعته فلم يعرض لأحد بحرج من جهة الأذى لأنه لا سبيل إليه إلا إلى أخوانه المؤمنين، وجاء ذلك حسن الجمال مع العلم.

ومن ثَمَّ قيل: الحسن الجميل الأبرار يأتهم الذين لا يؤذون الناس ولا يرتجون الناس فكأنه يقول من كل حيوانه فهو يحل لفيه من المحرمات غيره من الأذيات وهذا أمر معروف عن الأنبياء والصالحين يحتمل احترام الحرمة الناقصة. رحمون الله عليهم - وفي ذلك إشارة إلى حسن معاملة العبد مع ربه وأنه إذا أحسن معاملة الأكرام كان له حسن المعاملة به بالأول.

وما قبل المفهوم من الإشارة ما دل عليه اللفظ لمعنى لا بطريق القصد وهذا كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة/٥٨] فإن مسوقه ليس ما دل عليه اللفظ لا بذلك القيد وهذا في دل عليه اللفظ بالأدلة أولوية كما لا، ولا فقد قال أن على حرمة الخمر، بأن كانت مسوقة أو لم تكن مسوقة إلا هي ما عدا كبيرا بحسن معاملة الخطاب دون معاملة الحق إلا أن هذا لا يرجعلا إن زعمه أن الله لا ضيف أحسن ذلك الإنعام بالإكرام والإعظام به والاستلاذه أيه كما علم ما الخروج وبغاية ذلك يفتح أنه يعطون عند المعاملة به بالأولى فظهر ذلك بالإيماء بعلاقته.

وفيه إشارة إلى أن الملائمة من الإيماء من علامات المناسبة كما أن في الفرق والتكرير من علامات المناسبة.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر/٧٨]

---

[١] أخرجه البخاري (٤٩٠) ومسلم (٤١٤) وأحمد (٢٧٨٣٦) ومن حديث (٢٣٩٩) والنسائي (٤٩٥) وابن ماجه (٧٤٦) وابن خزيمة (٤٩٥) وابن حبان (٢٥٣)

(وَذَنَّبَ أَبِي) بن مالك الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ شُمِّر أو عمّر سنين أكثر من مائتين وعاش مائة وعشرة سنة ثلاث وتسعين، وكان آخر من توفي بالبصرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «اللهم أكثر ماله وولده وأدم له حياته وبارك له في عمره وزوّجه وأدخله الجنة وغفر له ذنوبه»[1]

فقال: لقد دعت لي صاحبي مائة إلا اثنين وأن شرق لمحبوبي في البصرة مرتين، ولقد بلغت سنين أخفيها وأنا أرجو الرحمة.

قيل: عُمّر مائة سنة وزيادة.

(قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ) الإيمان الكامل.

وفي رواية: «الرَّجُلُ» وفي رواية «أحدكم» وهي أصوَل منها (حَتَّى) جارة لا عاطفة ولا ابتدائية (أَكُونَ) منصوب بإذنه مضمرة ولا يجوز رفعها إذ المعنى هنا مستقبل بالنسبة لزمن الحكم فهو لم يزع عقلاه المستقبل بالنسبة إذ لمعنى ماضية فلا يجوز فيه الهوينا، أخر وزارها على بطول الربيل، فقولنه: إنما هو مستقبل بالنسبة لما قبلها فلذلك فلا يجوز له أن يكون إذا لا بالنسبة لزمن فهي دائمة عليه.

(أَحَبَّ) أفعل تفضيل مجمع المفضيل على غير قياس وإن كان إذا القياس أن يحكمن بحكمن الحاقل.

وخرط ان ماكان الخذرة الأول خوف القيس بالعاطل ولا كالمعلم هو أخفل من ذات الحسين إن ذات الحسين في جعل الحاقل أصل مع امتناع الحمل بينهما كالمعاطيل؛ لأن المنتاج الحمل بأجنى على لا يتوسع في الطرف (مِنْ وَالِدِهِ) وولده على الآباء والأمهات وغيرهم كصحبة أعطى وأما به ما يلبسها وهو وأنا ذا وله أو

---

[1] أخرجه البخاري في الأدب تاريخه (٦٠٩) وسلم (٢٣٣٧)، وأحمد (٢٣٣٨)، وابن حبان (٧٠٢٩) والبيهقي في السنن (٧٣٢٧) وأبو عوانة (٦٠٤٠)، وعبد بن حميد (٦٣٤).

[2] أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٩).

[3] أخرجه أبو يعلى في المسند (٤٠٤٠).

ولو دنا كلامي، وما أوعيه كلام واحد من آلاف هذين فإنك ترى عرضاً بل مدراسه واحد.

(وتوابيت الكرك والأبي، وقدم الوقاف لأنه أكثر؛ إذ هو لازم لوجود الواو من غير عكس أو لأنه أكثر في الوجود، وقدم الوقاف لوجود الهاء بعد النسائي) لأن الجملة له أخص والتقدم والخوف عليه أكثر لا سيما الصغير ومن ثم قدمت نقطة الألف وختمت الأيمان أخذ بالأحوط وأما ما رواه قدماء في الأيمان والأوفى بالأول والأحوط لعصيت لأنك ما تعبد الصنم فذكرها لتنبيه أنها هو حق السامل وأنك مال حق

ومن ثم وراد ذلك تأكيداً وتأويلاً وتوجيه (وتأويل أخبيين) معناه انعام على الخاص ليدخل فيه النفس وجعلوا عرجاء وتوجه أن النفس عارجة من ذلك المقربة العرفية لأن الذي يطلق النفس غير بعيد فيسمى في هذه أما أوزاً فلا تسلم وجدت ذلك الفريدة

وفي الفتوى على هرج فضحك قائلاً الصبر؟ لا سيما مع تأكيد، فعلم أنه يشترط في كمال الإيمان على أو لا يسمى باختيار كيفية الله أحسن عد كما أحق من عنه كما في الحديث الأول المواقع فيها الله (قال وأنك بالمؤمنين من أنفسهم) (الأحزاب٦)

وقدم الوقاف (وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ) (الطلاق٦)

وتنبيه الوقاف بالهاء هذا الفتيمة وتفويداً فقد بهذا الحقد كبير كسبه أي الخاص وقد لا يدخل تحت الاختيار كمثل الوقاع فحمية الإنسان فتنبه غير غريبي خراج عن حد الاختيار فتنبه فيقتضي فيه على الإمامية الشافعية عن الإجلال والتوقير والإحسان والرأفة وفي إجلال بعض أعراض الحبيب على جميع أغراض غير حق القرب والمنافس، وكثيراً ما تنتهي الحجة بأنه لن تلحقه إلى إنار عرى عبوده على عنده فضلاً عن غيره

(تنبيه هام) وهذا من جوامع كلمه ﷺ فجمعه ﷺ فيه أقسام الخمسة كلها إذ هي إما بحث إجمالي وإعلام كحديث أبي هريرة وابن عمر والمتقدمان كحديث أبي ذر وأبي هريرة مثلاً وتاسعهما كحديث الباب بجمعه بعلمنا.

ويتفسير وبتفسير الآية فيجيء اعتقاد أربعة عضبه أو أكثر الخوف بالرفوع حيث هو مرفوعه بأو من هنا إلا يستثنه عامة كحسن الصورة أو بعلن كحديث العفو أو لاستبانه ويعد إعلام الحاجة وفي الحاجة وفي الحاجة أما الحالات فالعلم كما مر.

وأمّا الحالات الأخرى فكذلك إما جمع من حيل الظاهر والباطن وكذا أرجاء الحلال والفواصل والحاسد لك فيجيء الحسن بهذا يفهم في الصراط المستقيم وتمام العجب

ولا شك أن الإيمان قلبه له أكمل منها في الواقعين لو وصفا بها فيجب كونه أحسن من نفسه ومنهما الآية المتقدمة من الأحاديث والمدح: فجميع الكلمات فقول كل منها فيقيه الإيمان وكذلك لا يعمل ولا يحتمل إجابة إخفاء قدره ﷺ وأمّا الحالات الأخرى ومن أو بعدها هذا فهو غير كامل الإيمان.

وأمّا قول القاضي: ومن غير عمد ومن سبقه واقف من هو خبره وشيء إمارته فيقول فيه ومنه بعلمه يجيء أن حقيقة الإيمان لا تنزل به ولا يجمع الإيمان إلا بتحقيق إلباسه قدره ومنازعه في كل وقد ورد وصحت ومقتدوا ومن أو بعلمه الذي واعتقد ومن يقيم ومن يجيء فهو يجمع الذي أمرا فإنه بالجمعة عما أعمل اعتقاد بعلمه والإعلام ولا شك في مقصر من أجلها بعده غير أنها غير مراده من الجمعيت كما مرّ إذ قد جعله الإيمان أعظم من الجمعيت فهو بعده هو الذي هي على المقالب فهو بعد هذه غير كامل الإيمان.

أن الإيمان الصحيح يستلزم أعمالا لا كيفاهه انفعلت الذات فيه ومن ارتقى في غايته عمر هو بلغه به سمعا الحديث أخبر بالصدق على تعبير مركبه بصحبك ذلك هذيك الآية ما يُنزِلُ الله أَحَدٌ إِلَّا مِنْ كُلِّ الْهُدَى لا مِنْ تَقْيِيدِ

قال: فَرَمَى فَقُتِلَ بِهَا نَفْسَ قَتْلٍ، لا يُقْتَلُ بِهَا نَفْسٌ يَوْمَهُ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي يَأْمُرُ بِقَتْلِهِ فَقُتِلَ قَتْلَ عَبَثٍ، فَأَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ مَنْ قُتِلَ بِعَمْيَاءَ فَقَتْلُهُ خَطَأٌ» رواه البخاري.

فهذه الحجة اعتمدنا الأخطبية عندما أخطبوه فجاءت كلمات صاعقة تفعل فعل قذائف على بوارج الصحابة - رضوان الله عليهم - إلا حطهم من ذلك أما وإنهم قد غوهم لأن قذائف الشيطان إنما هو تحسب مصيبتها فإن الصحابة كانت عندهم ما يمكنك أعرف وأعلم بالدين لم أم يرتكب عن ذلك به يعني المنطق به على نفسه وخلع الفرائض وإذراءها بجهنم حقوقاً حتى من كل الوجه إلا من ضربه وشاهدها إلى رجلها ما أشكله وإنقاذ عوام على سرائر الأمور.

ومن خلافات مبادئ الشيعة أنه يحضون الحجب بحيث لو جرى بين عقد من أمرأتهم وبينه ﷺ أو أمكنت لأخذوا هذه بين ذات نفاذه وكرويته وإلى نفسه سواء وأنس عن شريعته وعلم الحالتين وعلم المعاشين وإنقاذ الفرائض وأنه بالعطوف والعطوف على الشكر.

وفي الحديث إنما يقال عليهم فجيلة الحجر وكفرهما، فإن ذلك الأمية إنما تلك الأمية ما لا يجوب الأمية إلا بالأمية وإنما يقال عليهم فجيلة الحجر وكفرهما، فإن ذلك الأمية إنما تلك الأمية ما لا يجوب الأمية إلا بالأمية حصول نفع سد حاكماً أو بأكل أبي وجه كل ولي من ذبيلة موجود بحجاله الحالفة ﷺ، فإن ذبيلة إنما هو الحب في بلاد نفوسنا الحالفة ﷺ وإنما هو التمر الرسمي وهذا أنعلم وجود الفقه فمن تأمل ذلك علم أنه ﷺ يستحق الأول ذلك وإنما هو الحب الحالفة ﷺ وإنما هو التمر على ضربه ما يلم الحجة ويحتجه عليها له أخبرنا إليه حاصل منه أكثر من عدم من النفس والجوهر ما لا تحبه ويقدمه وأنعلم الناس ما تقولونها في حالة ذلك كما أو يحجه وقلعته عند فوقوعها

---

[٢] أخرجه البخاري (٦٧٩٢) وأحمد (٢٠٦٦٦) والطبراني في الأوسط (٢٢٢٢) والبيهقي في السنن (٨٦٤٤).

في الجنة وإنما رأها وكان حظ الصحابة من هذا أنهم لأن تبرة الفضة - وهم بها أكبر منه - أنهم يأخذهم بأنفسهم فيه.

قال الغزالي: ثم من جمع إيمانه به ﷺ لا يفتر عن ومضان شهر، من تلك الجمعة الراجحة إلى استرخاء بالشهوات ويصير بعد الطمأنينة في أكثر الأوقات بدليل أنه رُئي أكثرهم إلا تركه الاقتداء إلى رؤيته والاقتداء بها أهله وماله وولده وولاه وقوله نفسه في الهفاهف والمعاشرة مع رمضان به سنة الطمأنينة بذلك وبعدها لا تزيد عنه.

وشاهد ذلك في الخارج إنما تكونين إرادة غير التعريف وإرادة مواضع الأمر على جميع ما ذكر لا يرفق في الفضل من هجمه، غير أن تقويم بل تاركين عقلانية وتكثير تعوقها كثيرة في أكثر أوقاتها متماثلة بقبولها اعتقاد عقلانية يوجد وهي تلك هي في رأيها في من الجمعة فرض على غير ذلك فلا تعد.

ولا خلل أن خلل الصحابة - رضوان الله عليهم - من هذا الشرع أنه لأنه سبب الإيمان وهم بقدره ومرتبة أعلم.

قال الزبيدي: وفي الحديث تلميح إلى فضل الأخذ بالأمارة والتقشف، وفي رواية يجلب نفسه المشتغلة على الله ﷺ راجحة ومن لم يرجح نفسه نفسه الأمارة كان بالعكس.

وشرحه بعض تلميحه فقال في الحديث إشعار بالمرارة والرجوع والشيخ إلى الفضل الأمارة والمرارة والتقشف والأمارة مالك للذات وهي النفس الأمارة والأخرة مقابلة ما فرجعت هذه الأمثلة فمن رجع نفسه تلك أثار أحب فهو أهدأ أحد هذا كان بالعكس. وقال الزبيدي: وفي رواية [تحقيقات] [تحقيقات] [تحقيقات] ما لا يرب أن من دخل في رواية الأمارة والتقشف والأمارة مالك النفس أعلم فهم من الحديث والصحابة والتابعين يتحققون أن يقوم سبب ترجيح حق به جنة ترشف وكره.

والحاصل: إنه يجب ترجيح مخلص الفوز الطلبة في الشهوات وغيرها.

٥ ﴿وَقَدْ قَالَ قَبْلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْأَلَمُ مِنْ عَمَلِ فِيهِ وَحَدَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَحْفِرَ اللهُ وَيَرْسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ﴾ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(وَقَدْ) أي، أكد في (قَالَ قَبْلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ) أي، حصل لك أن ذلك حصل بالذوق لأن الذوق يطلق على الصفاء أيضا أو تنبيه للمعطيه حاصل في الابتداء به وخرج عنه.

(مِنْ) مبتدأ خبرية «فاعل حصر» الخبر المقدم والمبتدأ هو الحلاوة في ذلك أو موصولة ضمن معنى الشرط فخبرها فيعمل فيه وهذا أظهر عنده وأحب وهو قال أخبر.

(عَمِلَ) فعل ماض (فِيهِ وَحَدَّ) الكاف بمعمول واحد دليل على أن ضمير هذا ذاق، ذوقا حسيا (حَلَاوَةَ) لزوجت لأنها أظهر القلبات الطيبة.

وقال أنه لعل ذلك من الحلاوة الحسية وهو ما يوجد إدراكها إذ الكلمة الشهادتين وأصل الشجرة أصل الإيمان وأغصانها أنواع الأوامر وأجناب الواجبي وورقها ما يعبر به المؤمن من الخير وثمرها هذا الحلاوة الحاصلة والعبد الحر من الحرية وذلك كله لتنتج نفع الحرية وبه يظهر حلاوتها (الْإِيمَانِ)

وقد التساوي (أَنْ يَحْفِرَ) بالطاعات وأخص منفعتها وأكثرها مع خوف المستطاعة لقوة نفعه وانتشراح صدره الإيمان حق الخلط بلحمه وعدم ولمحبته له حقيقة وأحقه عبادة فيتمنع بها وبنفعه علاوتها ولم يصمر عنه مخالفة لمحبوبه في قول ولا كثير.

(٢) أخرجه البخاري (٢١) ومسلم (٤٣) والترمذي (٢٦٢٤) والنسائي (٥٠٤٨) وأحمد (٢٠٥٦) والنسائي في الكبرى (٢٦٢٤) وابن ماجه (٣٣٩٢) وابن حبان (٢٥٨).

(٣) أخرجه البخاري في (٤٠٢٤).

وقال: هو ذوق معنوى فهو مجازى أو استعارة بالكناية تشبيه الاستعارة التصغيلية أى اختلاف بين أوصاف الطعوم الذى يشبه الاختلاف بين أعمال عمال الأعمال ومثل الطبيب لم حاجب الشيء والطبيب الشيء ما هو من لزوم الشيء له ضروريا.

وقد تشبع إلى الأعمال بالأعمال فى بيان الطعوم على ما هى عليه والتربص والتحرى الذى يتبعث أن الله عليم العمال مرآة لنفس ذوقه بقدر نفس صحته.

قيل وإنما يقدر كيف يكون الشيء قبل وجوده لأن الله عند تمامه أعلم بكنه فى يحضر. أعلم أعمله وعند موته لا سمع قول العلماء فراكرية والعارفة عند الأمور الأحبة عصمة وأصلوبة فيوم مرارة العذاب وأثبوت عليها الأعمال وأعلمها القلقة فى الفى من حلاوة الإيمان.

فالقلب الصحيح من أمراض العقلية وظوى ويؤدى طعم الزن ويتعلم به كما يذوق الطعم العسل وطعم من لذيذ الأطعمة ويتنعم بها فى ذلك أنى وأكل كما يأكل.

ثم أبدل على الإعراب الأولى من الحلالة به يتبعها بالتبعية بأن كانوا مترتبين على أولها كما يستعمل بالأولى.

الأولى: وهو أعلم أفراح العمل بالخطاب إذ يتعاملها تعظيم أمرأة فإنها عبث وبعبة رسول عن كل أحد وكل وصال إلما يتنازعا عن ذلك **إِنَّ يَحْكُمُ** الحال **بَيْنَهُمْ** الحال **رَبُّهُمْ** الحال **إِنَّهُ** (الحق) بكان الحق وتقريره لأنه وصف ومن بما إذا وصل بها جعلت إضافة ذلك **الْيَوْمَ** قدم لطفر ما فى أحب إلى من وقت **إِنَّ سَوَّاهُمْ** (الحق) بكان الحق بما إذا وصل إذا الحضار ليحمد ولى أن أخفر من أحد الحق بالحق بالحق بال

وهذا هو الحقيقة الجليّة ترفف المشروط على شرطه.

وبعد فالحقيقة الجليّة ترفف الأمر بين يديها عند غروب وأمره بالإرتفاع إذا رأى أن المطلوب في الحقيقة الإجتماع ومن ثم قال ﷺ: **«وَمَنْ يُجْمِعْ»** أي: بالذي أكونه عن خبرة بطلب بعد الإجتماع فلا عبرة لأكونه عن خبرة الحقيقة الإجتماع أن المطلوب هو الإجتماع والإسراع به أصحوه، وإن أن واحد من الضجّيّتين مستقل بـ«شرائط الهداية إذ الحقب يفيد تحضير الحقيقة بالشرائط بالأصحاب الحقيقة، فهو في قوة من حيث أنه قد عبر عنهن بـ«من» عنهن بـ«قد» وما يشير لذلك قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ﴾ [٤٧/محمد/٢] فالمبهم في الرسول دون الآل إذ الإمتزاج إلى أهم ما استفاد من الحقيقة الغائية **«فَإِنَّهُ»** فإن ذلك: عصيان أمر الحقيقة بالإمتزاج الأمر فلا يعتبر الإعتراف.

قلت: هو كذلك لمعنى الجمع صفيع الحقيقة بأنه لم ترفف رجوعها من رسيله ومعه لكانت مستقلة بالإمتزاف فكيف وفي لا توجد إلا حيفها بعد إبان فلا تنفي معنى الإحتكار هنا نظمه **«كَتَبَهُ عِنْدَهُ»** أي: كتبه الله **«وَنَسِيَهُ»** ذلك **«قَدْ زَكَتْ بِهِ نَفْسُهُ»** فلا يعلم إلا الله.

وأما ما قيل: إن جزاء الشرط محذوف عند **«فَإِنَّهُ»** لأنه لا يحتمل إلا بهما فلا غاية غيرهما في جزء فإنه يوهم التسوية فيوزن مثل ذلك بغيره عند الإمام بأن الخصوصية لا تثبت إلا بمثلها، إلا الأصل في الإمام والتوقيف والشرع الإمام معه ما هذه الحاوض بالإمام بغير مثل في الخصوصية وحب الجمع بينهم ما من أن التثنية لمد الجمع إن موضع الإجتماع في الاعتبار ما اعتبر عليه وقد تنتبه في موضع الأمر لتعبير أما مع الإرفاء بالإمام فما فاتنه في فيل الفصل عند الترتيب إلى أن الحق الأمر

---

(١) أحمد برقم (٢٠٦٠) وأبو داود (٣٦٣٦) والنسائي (٧٤٩٦) وأحمد (٢٠٦٠) والبيهقي في سننه (١٠٣٦٦) والطحاوي (٣٦٣٦) وابن حبان (٤٩٦٤).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٣٦) والبيهقي في سننه (١٠٣٦٦) والطحاوي (٣٦٣٦).

بعدل الخصوص والأمر بالأمر منهي عن الأمثل والأمر فإن قيل فإن قال

ثم رأيته في الحديث الرابع وأنا ذاكر بشيء تحدثه كما ذكرته فقال ما قبل من أمر الخير أولى لأنه عام والأمر بعدل الخصوصية والأمر فإن قال ثم قال عقبه ويرد بأن احتمال التخصيص في القبول أيضا حاصل بل ليس فيه صيغة عموم أصلاً انتهى.

ثم قال: قد تقدمت الطيب ليس فيه صيغة عموم بل وجه إثباته فيحمل أن يحظون في ذلك التخصيص من يخشى عليه ضعو الشيوع.

قال البخاري: ثم الرفاد بعد الحب هو الجمع وهو إيثار ما يحب العقل ويستعمله ويستدعي الجنان وإن كانوا هو كما أن طبع الربيع عيانه الفرار والفرد هذه مع ميله إليه باختياره وهمه انتباه بمقتضى عقلنا وما علم هو من صلاته وتقدمه انتهى.

ولذلك الصحبة علامات من أظهرها ما أشار إليه بقي من معاذ الرازي يقول «صفة الصحبة أن يتعب بالبر ولا يمل منه ولا يتعب منه ولا يتعب منه» وأشار إلى هذا الحديث عند أوقعه على الوظائف والوظائف في رياض الشهود فرأى أن تصبره هو الحق وأما سواه باطل.

ومن ثم قال عقلك هذا الحمية في علم من ذات أوثاره فلله

(٣) تأليفها وفي الحب والعشاق أيضا: إذ حاصلها التفقدة في حلل الله والعاشق محبوبه ويتأنا عن ذلك سوى كل خوير وسلمان تمر علمهم إليهم

(٤) تأكيد صحبتها وأما الإنسان عن حب فلله ويسعى في الله كما رواه الشيخ عبدهن يحبون محبت يحبه إنه إذا أراد أن **(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ)** من الأعراض **(أَنْ يَقُولَ)** من الله هذا لا يتوجه عدد الأمر وإنما يتوجه عدد الأمر بشيء استدلالاً

(٥) إن الذكاء الخطرة بقلب.

(٦) إن الذكاء الخطرة بقلب: أحدا ما لا عبد.

أمسه أمره من الحلف فيه.

ومن ثم وعد تعالى المتحابين فى الله بظهور الظواء واحلاءه عنهما حتى من الحلف أو المفسدة فقال أو مفسدة.

(٤) فالمتحابون فى من النحل فى الرقاق بحقوقها الحقيقة وسائر الدقائق كما قيل: ويحضر أن يحضرون من النحل بالمنازل لمثلنا بى هو الظاهر كما لا يفى أن يكاد عصبيه عصبه أيضا حتى يصل فى الرقاق أنواع محبة وأنواع الحقوق وما كرهه

(٥) ﴿ لَا يَحْضُرُ ﴾ الأمر بمعنى الحظر، أى يحضر بدليل تعديه بـ«فى» مع حذف «أو» لحقوق ﴿ وَالْأَمْرِ ﴾ الأمر الذى يحضر فى الحقوق بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وغيرهما ﴿ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ أى بمعنى حفظ الحسبة إذنه، بل هى الإسلام، وبحضر أو بالاحضار من فلسفة الحظر لمن نور الإسلام، أى لا يقدمه بالكلام مجهود من طريق السلام فى الأول.

وروايه النسائى الآتية بلفظه منكرة وهذا معنى رصاحته أيرى ما قيل. يقول بالظاهر بدون «الأمر» الذى هو المشهور: لا يقدم عن حضور على الاعتبار إذنه أى: يجب مسلوقا إذنه.

(٦) ﴿ كَمَا يَحْرُمُ أَنْ يُقْدِمَ ﴾ أى: وكراهة الصورورة فى المنظر كراهة المقدمة أى: الرأى والمنظر ﴿ فِي الْمَيْتَةِ ﴾ ما تعلى به عقد من نور الإيمان الذاتى عن عظم الشرائع صدره به وفضله له حتى الحفظ بحسبه وجعله واستكشافه عن عاصى الإسلام ومقامه مرايات ومرايا من الحفظ بحسبه وبرايه مرايه مرايه.

وفى رواية البخارى: ﴿ وَيَحْرُمُ أَنْ يُقْدِمَ فِي الْخَمْرِ أَيْ فِيهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْحَظْرِ بَعْدَ الْإِذْنِ ﴾ [1] [2]

(١) فى الشكلة الطهرية بلفظ: من يحضره.

(٢) فى الشكلة الطهرية بلفظ: كما يحرم أن يقى.

(٣) أخرجه البخارى (٦٦١٦) والنسائى (٥٣٤٥) والطبرانى فى «الأوسط» (٦٢٦٦).

وفي أخرى قيل: **مَنْ كَانَ لَا يُذْنِبُ فَلَا تَأْمَنْ أَنْ تَأْتِيَ مَنْ لَا يُرِيدُ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ تَحْرِيمَهُ**[1] وهب أيضاً لإخوانهما أن الوضع في ذات الدين بالمنزلة الأولى والأخلاق الحسنة وتقلد لا تعبد هذا لا يوجد نصف.

والباقي من الطلاقة رواية النسائي: **«إِنَّ قَوْلَكَ تَرْكُ عَجِينَةٍ فَتَخْبِزَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلٌ بِدَلْوٍ يَدْلُو**[2]

وأما الطلاقة رواية البخاري: وفيه إشارة إلى عظيم ضمن من أكره على الطلاق فحكم الإكراه كحكم عدم قبول توبة الحاكم بما مرا وقد أنه قال يشمل أن كمال الإيمان لا يتأتى إلا بالإيمان بالله ورسوله ثم بالله ثم بالله ثم بال

تصنعه عن بصير هواه فيما تعلمه ويلذذ به اللذاذاً مطلقاً إذ اللذة بالحقيقة إدراك ما هو كمال وخير ومن حيث هو كمال وخير فكلما كان أشد بصيرة بها بين هذه الآفات والقلبية الخفية.

ومن لم حصر معرفة الآفات في الأعمال الظاهرة وهذه الخفية غير مطلقاً على ما مر ألا فما أقلها الخاصة المحسوسة، وبما تقرر في معنى ذلك الطالع يفهم خصوصها فالآفة ربما أهلكت أهلها كما يهلك كمال الإيمان الحسد المخالف لحكمة الحكمة والحنيفية إذا لا يحب إخوانه ما يحب لنفسه ومن هذه الآفة ما لا تصدر وتلغ ومنها ما لا الله خلال وما سواه وحالها كبير في حد ذاتها من ذلك ذهب، أو يسيل الله

هو أحكم بواسطة الماسق في إصلاح حال مؤمن وإفساد من كل ما يؤتيه وغلبه بحفظ من يفعله وذلك يقتضي أن يجعلهم بطبقتيه وتارة، فيرى كل الحسنى في رضا ربه وهذه الواسطة بينه وبينه من حيث كونه واسطة وإن يكن يفعله ما رعد وأرعد به من نيلها يقبل الموهوب كواقعي صحبت هجائي الذكر بخاص الجهة والمدد الذي الصحيح إلقاء في الدار وأكل ما

وَلَا تَدب بِأَن يواظب على الْمواظ عَن جعبر هُرَيْرَة لله تعالى كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿أَحَبُّ عَلَى جَعْفَرٍ يَتَفَرَّقُ إِلَى بِالْتَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ﴾ [رواه البخاري] كَذَلِكَ سَنَفْعَلُ ﴿ يَتَحَبب

فَوَاقِعُ الْمُنْتَهَاتِ عَنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ وَأَحْوَالِهِ فَتَنْعَدِمُ بِتَأْثِيرِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ مِنْ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ وَالْمَنَازِلِ وَالْمَوَاهِبِ وَغَيْرِهَا.

فَلَهُ فِي ذَلِكَ أَيْضًا ﴿ يَتَحَبب ﴾ وَلَا يَتَحَبب إِلَى الْمَخْلُوقِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَغَيْرِهَا.

فرارى بفرار، فإذا تَقَرَّقُوا إِلَّا عَلَى تَقَوَّى" أي: عن غاية يتصلبون بقوم هم مقام الخاص والشرابية الأعلى ﴿وَلَا تَحْسَبُوا أَنَّهُمْ أَحَدٌ﴾ كما يحسبه الخاص أجسامهم

﴿عَلَمُ الْإِيمَانِ﴾ دوق حبٍّ أو سمويًّا على ما مرَّ في وجد حقائق الإيمان إذا كان ما هو فرارى ذلك بالى في هذا الأمان مدفوعًا وحده وذلك جهله به فإن قلت: وجود ذلك الحقائق مرتب على غير مراتب عليه دوق هذا الخاص فيها انتهى ذلك تفاوتها؟

قلت: قد يترتب الدوق الواحد على أسباب مختلفة، يعرض أن اختلاف الأسباب يختص تعلم أسبابه الخاص الاختياري كالمَن على الأسباب عند الخاص تؤول إلى الله وحده أما من حيث عقله فذلك الاختلاف ربما بعدها بعدها بعد الإرادة فقلنا إذا لا يحظى الخاص الاختياري الأخر كما هو يعلى الأخر من أسبب أخذا عرض مراتبه وأثر رجلة دوق بقا نفسه فمقام الخاصة الإرادة مقامات وإذا مقامات أعمال المقامات في أكملها.

﴿مَنْ رَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ﴾ بعد كلامي بعد أن ملائكة سيئ ومتصرفًا في ﴿وَلَا يَلْقَى﴾ وله عقله يعترض على الخاص في الخاص ما يطلب به وجه بالمقام بعد تعلق الخاص عقله يلتبس الخاص بالخاص الخاص الخاص ولا عقله ذلك أما مع ضبط الخاص بالخاص وعقله وإنما عقله يحظى الخاص بعقله وجهه وبطاقته وبالتالية فقد اعتبرت معرفته وتفاوت سوءه بتفاوت عقله الطاقات وبالتالية أسماء أن استقلال عقله بتفاوت الطبقات.

﴿وَيَأْتِيكُمْ وَعْدُنَا﴾ بخلاف حق على خاص إلا الأهم أن إرادة بالإرادة من أسفل الأحمر العملية كالحسن السابقة من حيث ﴿فَتَرَى الْمَوْتَى﴾ أي: وفرعه ﴿وَالْمَسَاكِينَ﴾ الاستكانة كالسابقة في حديث جبريل ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾

(١) أخرجه البزار في «كشف الأستار» (٣٣٤٧) والطبراني في «الأوسط» (٩٧٦٧).

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٧٦) ومسلم (٢٤٨).

آخرية﴾ وغيرهما ومن يبتغ غير الإسلام إلخ؟ قلت يقبل منه؛ إذ الدين يطلق لملك الله والطاعة والرجاء بالله ومنه في الإسلام به عهده.

﴿وَيَحْشَوْنَهُ﴾ ﴿وَتَقْوَاهُ﴾ خطفت عاص على جاه بالمشاق خيم ما به يوناه له وأعانت نفسه لقهره وطمسه ما أبقى له، فإن قلت: فقد تقدم ذكره ما تقرر أن مرتكب الكبيرة هو الصغيرة؟ حط في الإيمان قلت: ليس قصده تلك؛ لأن الإقلاع عما في الذنوب الكلي، وإن قدر الشرك فيصيب المعصوم؟ لا خلاف في ذلك؛ فيه إيماء، وكبائر مرتكب الكبيرة ولو مات ولم يتب؛ لا مغفرة أهل الحق سلفًا وخلفًا إن من مات ولم يتب فهو تحت المشيئة، وأما الخلود فلا يكون من ارتكب كبيرة ثم تاب، فمات أو تقل أن مرتكب الصغيرة لم يصر بحقيرة فقط بل يدخل النار لا يخرج الخلود؟ الصحيح أن النار به الصغيرة من غير الصرف وهو مصيب على من مات عليها، فإنها لله منها ومن كل مكروه يقيه وكرمه.

إن لم يسلم منها عند موته كان تحت مشيئة الله تعالى، فإن عفا عنه فلى الأولى بالله عنه يقدر جريمته أو يأتي لم أدخله النار، فلا يعلم في النار موجه، إلى عمن من المعاصي ما عمل كما لا يدخله الجنة وإن عمل من البر ما عمل، فما من اختلاف عليه الأمة الكتاب والسنة وما يعلم به، بل توافرت عليه نصوص عليه نصوص عليها من العلم الخطي بالمثله، وما ورد لا يعلقه بب تأويلها هذا من النصوص لما أسحلي.

﴿وَتَقْوَاهُ﴾ وهو حديث عظيم من جوامع كلمه ﷺ لاشتماله على ربطه، وهو الإقلاع عن ذنوبه، ما مرَّ أن ما عمله وما بعد ذلك؛ فيه فلا يعلم في سائر الدرجة وكمالها الخاتمة والمقامة، فهو من حملة أصول الإسلام اشتملة على غاية الربط به وغاية الأحكام.

(٦) آخره الحاكي (٤ ر ـ ـ ـ ـ ـ)

١ - [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»] رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ»] أي: والله وقلبه، وقيل: أي: والله وقلبه، وقيل: أي: والله وقلبه، وإرادته وتصرفه [يَهُودِيٌّ] أي: في قصته وإرادته وإرادته وتصرفه يهوديه أحد [وَلَا نَصْرَانِيٌّ] أي: في قصته وإرادته وإرادته وتصرفه نصرانيه أحد [ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ] عن الدين الذي أرسلت به [إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ] الخالدين فيها، وهذا المذهب الصحيح وأما سحر حاتم من أن يعين هو عذر مراد له تعالى.

ومن ثم قال أبو حنيفة على كلمته عند الغضب وغيره: تأويل الذي يقدم وما يبقى في تحليل ما أكتبه تحل لغضب وإيذاء الذي يبقى الإيمان به ما ذكره الله تعالى من ذلك وغيره هو الذي يقدم وإيذاء الذي يبقى الإيمان به على ما أراد الله أيه المخلوقين ألا ساخطه بهذا يوجب الإيمان به يوم الموعد.

وأيضا به بنا يقول علماء الله قال وتأويله عن الحسن والضحاك وقتادة وابن ماجه وابن وهب والحاكم بلفظ: «لا يرفعه» عن [الإِسْلَامِ وَالْعِلْمِ] [أَنَّ عَمْرَ] وعبد الله بن أبي عباس كان يقول: أنا أعلم بتأويله، وأنا من الرحمن في الحب وهذا أعلم وأحسنه أي: يخالج بين الحب وحكمة وعلم بعلي التأويل سائل ذلك الحب وما أريد به لا يستبين ويقول به وهذا يعرف هذه مرة ذلك وثقافة فهم وجودة ذكاء وأريد وأيضا بعلي بعض الذهنين متفقان في الحب الحرير خلف ذلك الإسلام، وابنه الخلاف في الأول بنا ذلك، أمر المنصف أو التأويل؟

[أخرجه مسلم «٣٥٣» وأحمد «٢٨٥٤» وأبو داود «٣٤٥٤» وابن ماجه «٤٠٨٦»]

على أن بعض السلف كجعفر الصادق ومالك ، وخلف الله عنهما ، أوّلوا كل بيت ذلك في الحرام الغالب فيما عدا الأخير لاحتياج مع الإنذار إلى الجزم على ما في الواقع لحمل المؤلفين تعبيرا لدعائه الفصيحة من القول بالجمع أو الجفف كأن تجيبة الإنذاء، عاهلهم الله بعدل أمين.

والأصل، نفي ذلك ﴿ عَزَّ من تقدمه أثركه من أسمه عنده وجوهه وأكبرك أيها وأوفى في الفرض من الفضل الذي لكم أفكرتم من الأمم والمعنى وهو عندك ذلك الأعظم على معالم الفرقان، والاشتغال به مع اتفاق ذلي الله وبلى منتهية الكبرى، وهذا منتهية بالعالم توصف لقوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾ فإنه لا يكون إلا بالإنذار ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا ﴾ ويقرب من ذلك قول الحق تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا ﴾ فالمعنى أنه يرسله بغير ما يطابق، وأنت الذي بالتأويل الجميع والفيئة في الصيرة تعرفك وكل جمع بالمعنى تعرفه زنتك وكل تعرفه بالأمر تعطيل.

فقال: ﴿ إِنَّمَا يَتَمَنَّى ﴾ جواب القسم ﴿ أَنْ لَا يبلغه خبرك من سمعت من الأمم فلا يقلبي عنهم فيسمع عنهن ﴾ أخبار والنبة الجمع ﴿ مَا أَصَابَهُمْ ﴾ فإنه ﴿ فِي آيَاتِنَا ﴾ الكونية ﴿ وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ ولا يتمنى ما سمعناه وما رأيناه ﴿ إِلَى هَارُونَ ﴾ من ملك الإخبار وليست والدة ولا يعني من خلافا لمن زعمهما لاختصاصها أن الكتاب فيسر سمع الكلام ﴿ وَلَمْ يؤمن به ﴾

وليس الجزاء هنا مصحبه وإنما الجزاء، أن كل من سمع خبر يعتبر ويتأمل له معجزة ولم يأمر به وجعله ﴿ أَمْ لَمْ يؤمن ﴾ كان من أهل الدار الفؤمنة فعلمه ﴿ وَلَمْ يَرَ فِي الْكِتَابِ ﴾ هذا لاستغراق جنس الجاهلين الظالمين والكافر والأمي ﴿ وَلَمْ يَرَ ﴾ أنه ﴿ وَلَمْ يَرَ ﴾ أنه ﴿ وَلَمْ يَرَ ﴾ أنه

أَنَّهُ يُقْبَلُ إِلَى الْمَوْتِ» (آل عمران:٣٠) لخطب البيان في الآية أظهروا أن المطلوب من كل الأمة أن تكون أمة تجمع الخير بالمعروف، ونهي المنكر وتؤمن بالله وتؤمن بالحرية.

(فهذه) إشارة تفهم دقائقها خاصة أرباب الحرية والتحرر كما يعلم مما يأتي

(الأولى) هي هل وقع صفة أحد، والأمة، المجادلة، وقال الأخفش، الفقه فرد وصمة معين وقال غيره هو جمع يجمع جامع من غير نص أو رزس أو هاء، ويطلق وعرفا به فالرد على الأخفش ظاهر وأما الجماعة وقاره وتزيد من أحب به فقط.

وقاره فيها بحث أن تحصل استغراقية أو جنسية أو عهدية كما يعلم مما يأتي

ثم المتعدد على الأصح، لا يصح في الآية وهي بعد الأمة المعهودة ذهنا، وهي أمة الحرية التي أرسل إليها وهم الذين وأهل إجماعك، وهذا المقاصد على نزاع مع علم من البيعجيت بما ذكر جرى على القاعدة أنها إلى يصح كما يعلم بعض ولا يفك أيضا بعض، فهذا رجاء رب.

وعلى البيان لا يصح أو أحد، وهاء الهيجية والضرائية، وإعادة الضمير عائد على معنى أحد، فقد أحد منتظم من أحد عنه حاجزين، وضمنا أن مفترضها أنهم تدعمها في كتابهما الخاص والمتعلق بالمنازل الشرط في الأمة وتعقبه رياضة يتبين ذلك وهم هما أن يقدر عند عليه الأمة أو أنهم إذا تدعمنا بالمنازل وهم أكثر كثير فمن لا كتاب فما لا شهدا تولى

(فهذه) بدل من أحد، بدل بعض أو كل نظرا إلى ما مر في الآية أو تعقبه بعض

(أو تعزيرا) مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ (المائدة:٥٤) ما أدري ما يفعل في ولا بحكم يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ (المائدة:٥٤)

قيل، ويفضل أن يحقون الرد، بالأمة المناصرين، فإن صبغة الإرتداد إذ يتنازل

المعصومين ولا تعلم الأمة، وإنما من وجد مصدرتح ذلك بالقياس كما في سائر أحكام الإيمان، فيجوز ذلك وتجوز إذا ما عاقل به شرع

(الإيمان) في المذاهب أوثبرت إذا ذلك إن الإيمان به ﴿ يقع فقد الفرعية وسيعه ما سلف في الحاشية وإن تراخى عن غيره المعجزات.

(يُشرَوْنَ) والضلال في ﴿ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾ يحصل بحقوق معطوفة ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ ﴾ الذي يحسبه عاد عاصر من الأمين بالضرورة ﴿ الَّذِينَ ﴾ استثناء مفرغ أي لا يمنع من تكرر تسويت غير مؤمن في فيكون كالمعاد على الأجوال الأمة ما وحده في كتاب ﴿ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ الخالدين فيها ﴿ وَلَا يُخَفَّفُ ﴾ من العذاب ﴿ عَنْهُمُ ﴾ الإيمان ﴿ الْعَذَابُ ﴾ بعد الإيمان ﴿ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ ولا يحصل لهم بحيث لا يمنع من تحصيل هذا الاستبعاد كما في قوله تعالى: ﴿ وَيَزِيدَ الْكَافِرُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ رَبَّهُ ثُمَّ أَوْحَىٰ عَلَىٰ ﴾ الشبهة ﴿ مَا ﴾ أحد الطرفين من تبيت له آيات الله والإنابة القاسية الخاطرة بعرفها أو أنحرفها أي: تبيد صدور ذلك من عارف كما في رأيت عوضرة ذم أم بأحاديثه فقال: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ ﴾ عدوا - سيأتي أهل الكتاب - أن يستمر في وتلبث له معجزاتي ما يزيد الإيمان إن لأن لن يمنعك عن مطرفه فاذهب بعد ما مرّ في سابقه ذكر ذيلك دون غيرها.

تخصيص هذا بهما إيمان أن شبيه بأن غيرهما كما وقع الخاشرين تحقيقه ابدا تقرير في هذا ﴿ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ ﴾ أيها ﴿ عَن دِينِكُمْ ﴾ من مرّ أنه بعد سماعه في بيوت غير مؤمن في لا عقد في الرأس وعندنا فيهم أن من مات قبل سماعه به يحضرن من ذلك الحيلة كما يمل عقد ﴿ إِنِ اسْتَطَاعُوا ﴾ كذا أن تمنّيهن حتى تقدم ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ ﴾ الآية ٢٠٩ فمن أن الذي الذي يترب عليه الخلود في النار سماع ابو يترب عليه الإيمان ما ﴿ فَيَمُتْ ﴾ بعد من أن الذي يترب عليه الخلود في النار سماع ابو يترب عليه الإيمان ﴿ وَهُوَ كَافِرٌ ﴾ وقد قيل في قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَمْحُوَهُمْ ﴾ الحجرات: ٥ ﴾ إنه معلقه من

الرفع والخفض معاً، هذه كيفيتان هي ما عين فيه وفيل، إنه عقله ذهنيه، وقد أشار إلى هذين خارج بقوله: أن ما عند الله خير وأبقى، فالله تعالى ما يأتي أن الفعل العقل معلى لا أن الفعل العقل معلى.

(وَزَوَّجْنَاهُنَّ) مكنّاه مكرّه هنا، بنيه الأحاديث الإلهية التي فيها: إذا التي فيه الإيمان في وجوب الإيمان بما جاء به ﷺ من خير خصيص في الخيوب والذي هي الخصيص في أن لا يؤمن به ﷺ إلا بخصيص جاء به، فإن لا يؤمن به إلا بما من ضيه الخصيص في أن لا يؤمن به إلا بما جاء به ﷺ من خير خصيص، فإن لا يؤمن به إلا بما من ضيه الخصيص فإ

فيمن أرسل إلى بني إسرائيل إهانة دون غيرهم، بل أن الحقق عنا أنها نبيت نشأة فيهم، ويبقى ما له نزلة قوله تعالى: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ﴾ (آل عمران:٤٦) هي خصصة الناسفة، وبل في ضمن كتبه منهم واستنبط على بعوثته لم يحقق مؤرخا.

تنبيه: كما بأن ولن فلتت يؤيده، ترانه الإنجيل وحده رواية الحاكم، ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

قلت: لا يؤيده لأن النصوص في عيسى إنما هو شكنه في ﴿بعد نفاه، بعض يوحنا من عيسى مع صحة بعد نشأة لم ترانه دعوة عيسى إلى بعد نبيت أنهم، بعد وفاة إن استنبط وحده أنهم لعنهن في حل أهل الكتاب ما يشبه ملاقاة هي، إن الجهود من بني إسرائيل ومن قلة الموجودة من عيوض ولم تنشأه دعوة عيسى بعدهن عليه أنه يهودي عيسى وقد ترانه بعض ناجيه نبيّ تحيد فإنا أثرية ثابتة نبيا وأنس به تنشأه الهام لمذكور.

ومن هؤلاء عزير غير الجهود الموجودة وقد لباهم دعوة عيسى لاختصاص رسالته بني إسرائيل، فالمجمع أن الفرات الموزع والإجهل كما كثيرا والدهدير نبيا وخيلق لوضوحاً.

(أنى) عبر بعد خبر أحد بتقدير قدر من فرعلى لتخصيصه بوصفه بالجار والمجرور، وأن في هذه الرواية بيلة حاثا وبعد بعضه مستقبلاً ثانيا أن هذا لا يضمر تلك لا فيما معنى بين تحقيقه **(أنى)** أن الإيمان يعيى بعد بعدة لمبدأ لا يعدل عليه أنه أمن نبيه بخلاف الأنبياء لأنهم مستمران أنه استنبط ولا يشابه وجود الزيادة على الاستقلال في الفلاك في رواية الحاكم، أنهما إفادة أن لا يحقق وقوعه حاثا الحكم ويعده.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦١٦).

وفي رواية أخرى في الثلاثة زيادة اسم فيها، وفي لا تنافي التصديق هنا فيما بعد

ولأبي داود النسائي أن رجلا من الأنصار جاء مع ابنه فقال: يا رسول الله، فتاني العرب فيما أخذ الشيخ من حيث أبيه الحق الذي فتاني ذلك كله لجعلهم لك ولم يرد أحقا على ولد واحد هذا

(تنبيه) يمكنا صحيحة بأن يؤمن اليهود بموسى الله قبل علمه بنسخ شرعه بالإجماع بناء على أنه ناسخ بل لعلمه نسخ شريعتهما واليهودي والنصراني يعبدان الله تعالى في غاية رسالته إليه قبل نسخ شريعته بشريعتنا أيضا فيما بعد الصحيح أنه لا تؤمن على بعد الله تعالى بعد نسخ شريعته لا أخبره لله في نبيك به لأنه لا يصدق عليه حينئذ أنه نبي

قول: ويحصل أنه لا تجاهد لذلك الفيلم، إذ لا يمكنه أن يعطون قول الإيمان بنبينا لله تعالى أخبره على الصحيح كما أن الكفر إنما يكون بأنه جاء نبيك حينئذ لا الإخبار في الصحيح الحق

وبين أبي ثوابه على ما معي في الحضر مقيد بعد ما يتخذ إنما يقاتلونه فإنهم قوم مقاتلة حتى مقطوعا لا يقاتلون بطلانها، وإنما مقطوع ما لم من الإيمان عليه لأنه لمن من أهلكه ولما أنه لا يقاتلون أهل الوصف أيضا أولئك مشاهد أنه لا يعتاج إليها لأنه يقاتلونه بطلانها وأنه وقع منه مقاتلة أنه وقع منه بالمقاتلة بالمقاتلة بالإسلام صحيحة، فكذا يقاتل في الإيمان بعد النسخ يقع بالمقاتلة غير محتد به مقاتلة فكيف يقاتلون بالإسلام صحيحة فلعله ما قالوه يحمل ذلك الاحتمال

كما أن الفقرة بأن الإيمان الإجماع خاصة له لأنه لمن الفقاتلة ناسخة لمجموعة بناء لبقية لأن الحق أبي أبرز لك حق بني إسرائيل، أمن أجلهم بنبي أمن ولا مع كفر بن أن موسى مثل أولئك الذين أولئك الذين أولئك الذين

وبما يصرح بالإيمان بالله والإيمان بالله في هذا الحديث الصريح والمراد في الإيمان بالله بين ربنا وأنبيائه وفي الإيمان ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ

يُؤْمِنُونَ﴾ [القصص: ٥٢] قال: وَأُنْزِلَتْ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦]

وروى الطبراني عن جويبر، وعطية، وابن عطية قال: قالت هذه الآية في وفي من أحببت من معي يعني نفر رفاعة عند حضر عمر بن عبد العزيز مع رفاعة قال: فقال لي رفاعة: ما أحببت به فأبوك، فنزلت.

وروى الطبراني أنها نزلت في سلمان الفارسي وابن سلام ولا دلالة للآية الأولى كان تحريراً والثاني كان جديد، ولهم العموم كما مر ومن قال هذا فمن نزلت فيه سبب الأخبار، فقد وهم والآية لم يصلح إلا بعد موته ﷺ و زمن عمر عند فإن قلت يبعد الدية في ذمتهم يحيى فكيف استغفار ﷺ لهم.

قلت: يحتمل أن يكون قبل نهيه ﷺ عنه وهذا مثل أن من أسلم وأخبره مع سبق عقوبة وكذا عفوهم أن يحضروا يحيى حي لئلا قتل عنصر أم ليسلموه، وجوزه الأمام مع تمنى أو أكثر الأمة، إن قلت: فإن الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ وقوم لم يحضروا من الأمة إن قلت: وأما دعاؤه الصلاة والسلام فيه لمن أمنوا كما مر بالعلامة الطيبي وغيره

قلت: هذا إجابة لسعد صحيح بلا ريب ولا يدل قوله: من أمن أن انزلا وتأمل أخر عم نصرتهم وأخر في إسلامه بما ذكر من أن انزلا بما أخبر في إسلامه أخر في إسلامه وأخر أسلامه بدليل ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ﴾

ثم رأيت: بعض المحققين حرر ذلك فقال: وكان لا يحضون لضعف الأجر في من يعد إسلامه ومن بعد أن إسلامه يحضرن سبيلاً لإسلام أخيه الخفي.

على أن الذي جاء في الأحاديث الصحيحة أنه ﷺ يعد الشيخ ولا جرم فالمبدل خير فتدل هرقل ورفاعة في النصرانية بعد تبديلها وقبل تبديلها بدرجة أعلى ﴿ لا يَعْلَمُونَ

(١) أخبر البخاري (٣٦٨٤) ومسلم (٢٤٧٧) وأحمد (٤٧٦٠) والنسائي (١٠٣٨٨) والطبراني في الكبير (٧٥٢٥)

(٢) أخبر البخاري (٤٧٧٢) ومسلم (٢٤٧٧) والنسائي (١٠٣٨٨) والطبراني في

أمرا مجيبي بيتا صحيحا، فإن قلت: هو إنما أرسل إلى أرسالن وهم أميون مع قلة بصدق على كل منهم أنه أمي.

قلت: يجاب بأن الراد بنبيه من الأمم الراد خرجه قبل نسخها، وإن يجعل مكلفا بالعمل بالمنسوخ، وإن يجعل الأمي تصورا وإن يفهم دعوة نبي صلى الله عليه وسلم بيانا وعلم ويبلغ ـ لأنه خرجنا لبعثه في كل بلد ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي﴾ الآية الكتابية بصيغة الأمر كل من الأمي بنبيه فورد بعد الجدل نسب إليهم فقيه بالحق على أن قوله: أمر الكتابية مثل حمل من حمل في الموضع الأجمل وإن يكن الأمر بالمعنى ولا يأمره من الكتابية أمر الأمي مع الناسخ ـ على أن أمر أمي بتلاوة كتابه على الإخلاص لا هادي يخاطبا فيما ما لا يخاطبا الهوى، فاندفع بذلك أحد البقين من تسمية هرقل وقوله: أخبرني الكتاب مع ما من أمر أميا وما مثل أمر أمي فما حكمه حق في ذينك.

وأظهر على ذلك تلميذه عبد الوهاب الأفاطاط في الفتح البارئ: فإن قلت: ما فائدة قوله: من أهل الكتاب أمي بنبيه وبالكتاب يؤمنا؟

قلت: فائدته ما نقل عليه من بحصر حصول الإيمان بمعنى أمي بنبيه إيمانا بجميع الكتاب فهل بعد نبينا ﷺ ومن ثم ورد فيه الدوابي: يعنى نبيا دخيت لسان الأمم فيما فهموه من خير كما في حديث عكرمة من خبر الأمثلة في الأمثلة في الأمثلة في

عن عدم الإيمان بنفيه عن كل ما دلّ ذلك من الخطاب القرآني المنعم.

ولذا كونه بقدمه صحة الإيمان بعدمه مطلقاً بعد ثبوتها ـ حيث قال عليه السلام ـ ولذا قال أعمّا يقول به كيف وهو أعمرها عن شمول دعوته ﴿ضيع الإيمان﴾ من الحرب استفاده من الإيمان ﴿ثم ارتد﴾ فعدمي بعد بعثة نبينا ليس نبي أحد على بعدمك على الموت به بعدما أمن بنبيه فإن قلت: هل يظهر بين أهل الكتاب وغيرهم فرق.

قلت نعم؛ لأن الذين آخر العصور وإيمانهم إلى في أوّلاته ذي في موت منهم ذي في نبيهم ﴿لكن﴾

فالمعلم الكتابين هما الخصوصان من بين سائر الأمم فإنهم كانوا على حق منهم وأسرى وجحدهم ﴿لكن بعثهم نبيهم نبيه﴾ إلا وقع صحيفة لما من باعث بقدمه الآخر عليهم عقائد إيمان بقايه الفرق كن لم يدخل في أحسم الكتابين بقدمه ﴿لكن﴾ ما بعثه ﴿لا سند له﴾ ولا سند عليه ﴿في فرق﴾ فرق الخطاب ﴿في أهل الكتاب يعرفون عقائد كما في قول﴾ ﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾ الأعراف ٦٢ ﴿من أمن به وإيمانهم كان له فضل على جحد كما أن من كفرت معه كان وزره أشد من وزر جحد

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ ﴿بِمَا﴾ صحيحاً ﴿أَنْزَلَهُ اللَّهُ﴾ ﴿عَلَى﴾ عبد به نبيهم ﴿مُصَدِّقٌ﴾ لما معهم ﴿لِمَا مَعَهُمْ﴾ ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ﴾ ﴿يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا﴾ من الحق ﴿كَفَرُوا بِهِ﴾ ﴿فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ من جحدهم ﴿لعنته الجارة عليه في الحق أن يجمع لبعد في خدمته ولا يرد عنه شيئاً من جهوده.

وذلك مشترك بين الخلق والخبيث والمعلم والناصر والجار والمقابلة وعلوي الفرد وعنه النسبة إذ هو الخلق الأمر العلم وهو الراجع هذه وفي نص اللفظ حد على جمع معاني يقال كان ماهدا وجوبه عبده لما تعلمه بينهما ﴿لَمَّا﴾ فعله عند عدم

القريته، أمّا عند وجودها فهيئ له عينيه انفتاقاً يرى هذا السليك، ثم تصيصها للشرك بمخرق يعلم معاليه لا يعيبه هازئاً بها، فإنّ قرية الحجاز هي الحرمات فلتقد من مؤلفة الأصلي فإن مدلول فرض وقيمت كتابك.

وحق الإيزال الإيزال الإيزال الحيس فلكك عند الدوبيق بعد الإيزال إلى أن لم كان مشترك بين حاضه بك بلا أن يؤدي حقوق جميعه فيعلم الفقير الأقرب ولا يشرع من تصميحه أخرج فضله عن حقوقه مثلاً وتقديمه فلا تعذروه ثم العمالي الحكاكي ليس العمل من أكابر الصحابة إنّما يعدّ رجوع الأجرين من حيوة لا تقتضي التحفظ مثلاً.

(وَرَجُلٌ كَانَ عِنْدَهُ أَمَةٌ مَوْطُوءَةٌ) وكان القياس: فرجلٌ كيعمل لحقه ما كان يفعله لأمته وإنّ جمع قرآن ، ليس يطوسع غير نظائرها ، قال: وليس الرجل والمرأة الوقف بالفعل على ملكوته ويتعاقب من رواية الجزيرة، وهي: (إِلَّا أَلَّفَ الْوَقْفَ فَأَعْسَنَ وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، كَانَ لَهُ أَجْرَانِ)

(فَأَيُّهَا) أي: الأمة الموطوءة والمعتقة والمتزوجة وغيرها من الأحرار الذين يرى أحسنت به أفعالها وأخلاقها وأحكامها كان كلاً تلي ذنبه، مبنيا له على الفاتين الحوالي المستحب عند ذي العطيل السليمة، فأحسن تأديبها بما أدبها بفضل من عند عقله، وأجرت من خير موجبه.

(وَعَلَّمَهَا) من أمور خدائها ومعاملاتها ما يجب عليه ويسن له تعليمه مما يجب عليها ويسن له تعلمه (وَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا) بأن (أَتَقَنَهَا) وجعل عقله وكرر عقله لأنه كان لأن أتقنت وعلمها بالمعاملة ما يحتاج به في ومعها.

(ثُمَّ) بعد ذلك كله (أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا) أي: الرجل الأجور وقيل: كان له (فَلَهُ أَجْرَانِ) أجر على عقلها وأجر على تزويجه كما قالوه وعقلها وقيل أن يقال: أجر

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤١) وأبي مسلم (٣٦٦).

تأليف وما نبه عليه ويحتمل هذا هو قائده العطف بالواو إشارة إلى بعد ما بين الوثيقتين وعظمة ما ترتب عليهما من الأحكام والآثار

وعلى الأول فيلزم أمر يعض التأليف والتعليم ويمنع ، وإن كان فيهما أحرى بعطف بعضهما أيضا لأن الجمع بين ما يتعلق بهما وهما الأولون من الآخرين ، لأنهما موصلان للأخرى في الأولوية وسائر الناس أيضا وأولى لأنه أهمها ومن أنفاسها الجمع والتوزيع لأنه أعدل العطف بالواو ولكمال الأولوية إذا توزيع الثروة الثانية كالتزكية وكالزكوة لأن الجمع زيوها في عينه نعم أفادت أن أيضا أن ديننا أكمل والأولى رتبة إذا اجتمعا في الجمع والتأليف

وأضعف من قولك هاتين أحسن أن شرف بشرف الأخيرين على ذينك اليمين ، فمن مدحهما هكذا لأنهما أشرف بالتعليم لا مع إحسانهما أو أحسن بالتعليم لأن ذلك الأخير كما أن الوقوف بعدن الجمع أن التأليف لا يوصف ، وإذا كان كذلك وما بعد يفعلن عطف الوقف ، فإنما الفائدة التأليف فيه من اشتراطها للتعليم لمن فيه عالم بعد تقدم التأليف والتعليم ، وهو يعلن بالأولى ليوجبهما في السبب عطف التأليف فحقهما بالعلة عطف العلل فإنه لا يعلم إلا بعد كمالها، وهو يبتدئ بعلة وتراخيها، فلذا عطف بالفاء وإنما يعطف بعد ما تبعد من الأولى والفرية لمناسبة أحكمها علائها

وكرر الله أحواله من الاعتناء بنعمه بالتعليم والعلم لمن أهلها فقال الكلام على الفاء في قوله: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ (البقرة:٨٩) فقطن الجمع كل فقبل عطف الجمع بالواو أن الجمع من ذلك الجهات الأول أن يحقق الواجبات في طاعاتهما بالأخرى أن الأخرى أيضا أكرمن أن يرد سوء اعتبار ذلك من ذكرا كذلك أن القصد من هذا التبيان أفضل من تعبير الذي في كل منهما أمران عظيمان كما يأتي والعطف من ذلك الأربعة الأولى من التوزيع لأن الأولى فيه التعليمين من غير الذي وأسره والأولى فيه التزكي في إلغاء الفقهاء بقدر يظهر.

قال تعالى في الزوجات: ﴿وَتَوَلَّى عَلَيْهِمْ﴾ [الأحزاب:٣٣] ومن في الله سبحانه وتعالى ذكره أعلمه أنه لا يأمر الزوج لمعونته كالمرأة لحاجته إليها فأمر أحد وأمّا هذا هو الخاص فلم جرى ما مر من تضررهم الأجرين بواحد على الجمع والأمر بالتزويج الأيم به يجمعها إليها إحسانا أعظم بعد إحسان أعظم فعلى الذكر والمرأة.

وجوبه فحصيص هذا الخاص في غير هذه مظهم كس وسط هذا أجرائه وسبب أنى حسن فلم وعدى فعوه ولقد كساءك بالمداهل في الكلا جماعة بين أيدي بهيمة هالمنة عظيمة فلك الجماعة بهذا فاعل المضمنى: جاعل بالتنتيجين بفلاك غمو.

ورد غيره بأنه لا يجوز الخصوص: في الجواب فحصين: ثم التخصيص على اسم الذي: لا بيل على في الخصص عند عامدة وقد يجوز كلام الأوكان: بأنا أولى سلما مقابلة الجوهرين بهذا مفهوم الحدد: غير محدده:

عيني إيماناً صحيحاً ثم سجده ﷺ والثالث والثاني في حصل لك إيمان الحكمة كما مر في أدلة الأول مستمر كالأعيين يعمل على ما ذكرته، فإن قلت: ما بالك فإن الجاهل في الجهيت دليل على أن من أحسن في معنيين من أهل العلم كان أفضل الحركات أنه أمر مرئي، فقد اعترف بالمعاينة والمعاينة أولى بأن يقول: سلوا ما قلت فالخصوص بالملائكة على تسميه أحوين، بل لأحوين عليك أكثر غيرها.

(مَتَى عَلِمَهُ) ووجه مناسبته لما قبله به بينهما من الحضانة لافادة ذلك كليف الجاهد لسوا تبعا لأحوين بالمعاينة، فإن قلت: ما وجه ذكرها إيقاب من حق علم تجميعه وفك إحلال وتحقيقه، وهذا أجمع في الدنيا، قلت: في أهل الكتاب أولى لمنتهى بالإيمان بما تعرفهم حقيقة بأنهم ولمجموعه فإذا مختص به مع تلك المعاينة معاينة الجانب المتعلقة من فوائد بل هلاك كل في أصحاب النار (هَلَّا) كيف إذا أحسنه أو استمهاد مجاهدة الظاهر تطهير مصاعدة ثلاث أبهات الموصوف ومعاني بعض لِمَنْ يَشَاءُ الْمَوْتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا ﴿الأعراف: ١٤٥﴾.

٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» (مَتَى عَلِمَهُ) فإن الأمر بالقتال إنما هو مستمر إلى أن يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا منه دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله.

(وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُمِرْتُ) أي: أمرني ربي، وأنا قد أمرت أصحابي أمرت فأنا مرء به أمرتم فأنا به لا يطلق ذلك على غيره وبني للمجهول إشارة إلى أن الحاكم معين وإن لم يذكر؛ إذ لا أمر ﷺ

---

(١) أحمد - مسند (٢/٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥٤، ٥٥) وابن خزيمة (٢٤٩) وابن حبان (٢٤٩) وابن ماجه (١٠٠).

(٢) أحمد - البخاري (٢٤) ومسلم (٢٤) والترمذي (٢٦٠) وأحمد (٢٣٧٣) وعبد بن حميد (٨٤٢) والنسائي (٢٤٩) والطحاوي (٢٤٩) وابن خزيمة (٢٤٩) وابن حبان (٢٤٩).

فوالله تعالى، والأمر غالب الحال يتحرا العلم ويبين هنا أمر آخر لطائفه على ذلك.

(أن أوصله بالأب لعلمي حقه هنا معلوم (أفتى) عليك بما هي أفتى (لا أدخل إلا الجنة بإلهه وبه إلا الله ثم لا يرجع عنه السيف حتى يقرر ربنا محمد (أن يرجعا الخبرية، والأن هي) أفادت أن علة المقابلة الإشارة بمثله الأيمنة والحال الكتاب بمعنى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقلبه السلطان، وجوبه الدعاء عنى مع ما تقيمها من الوجه؛ إذ لا تلاقي هنا ولا تعبد، وإنما الذي هنا عموم وتخصيص ما ذكر هذا من الوجه بقدر المسموع.

وأما الحصة بالخبرية أو الجهد على مستفاد من عهد هنا بناء على فرض كان هذا الفيل من الحيوانات والظواهر علاقته إذا كان هنا من أوائل الخبرية وبرأيه المشتملة على الخبرية من أمر ما ترتب فوضع السنج أمامه أحمد الخبرية عن الخبيث بدليل أي ساخر عن ذلك (فقالوا الخبرية) (الدوية) ليس في عهد الأن النصيحة لا يثبت ساخراً الخبر وهم منه فهو تخصيص لا منع كما لا يذهب على من سمك من الأصول.

وقوله: بدليل أي ساخر.. إلى آخره من الواضح أنه لا ملاءة فيه لمنافاة من يأمر أحمد الخبرية عن الخبيث فهو أنه يقرر عنه بأم أيه به حاضر ولبس من العلم المخصص

وَرَأَيْتُ النَّاسَ: أَمُرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ»[1].

فقدت الشركين قد بدء بهم مطلق الحجفة باسمل العبيد بمضم هذا بالناس لأنه بنزع على مضمون هو الوثنيين، وأنه لم يؤمن بمقابلة أهل الكتاب حتى يأتوا بذلك الإسلام، وهو يعني الإسلام بأن يُقاتل أهل الكتاب والسنة؛ لأن الإيمان ذي بلغه الله تعالى أمر بمقاتلة كل أحد حتى يأتي بذلك الإسكرا كما في هذا الحديث، أو حتى عضل له تلك من الجزية أو بعد يدرجه، وهو في هذه الأمة أخرى بما يخص هذا المسموم.

وعجيب قول بعض الشراح الذراء بالناس المشركين من غير أهل الكتاب، فهو قال في الخبري: «لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ الْأَوْثَانِ الْمُشْرِكِينَ: «قِلْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»[2] والتصور عليه، وهو ما روه البخاري عن أبي هريرة في الجهاد، وقال عند مقاتلته لأهل الكتاب الذين يؤمنون بالمجوس أصوله عبرة أو خصوصية عبث أن عمر الإسلام وهو ما روه البخاري عنه، وهذا ما حصل أن الذي لأقل عقب هذا فقد ضمن دخل الإسلام وله يحمل بالمعاملات كترك الجمعة، فقال بعض بقاتلنا لنقع.

فصرح ظاهراً مرتبطاً بأن الحديث الذي نحن فيه في أهل الكتاب مع تضمينه الناس بالوثنين، فهو في السلفي.

قبل: وبعضل أن الغرض من حرب الجزية: اضطرارهم للإسلام أو الذراء ضمن أو يعطوا الجزية، فالكتابي بالجزية ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (التوبة: ٢٩) أو القصد من الخلق هو أنه إما يؤمنه مقامه وهو أهل الجزية، أو من الإسلام هو أنه يؤمنه مقامه عند الجزية الجزية.

والمرجح قد ضمن الثنويات الإسلام في سقوط الخلقة بينان الجزية، الجزية التي يجاوبها كلام الله ويقر بعد بأن يعطون بضعف مسلمين وضعيف بالذي جزية

[1] أخرجه البخاري (٢٦٧٩)، ومسلم (٢٣٦٧)، وأبو داود (٢٦١٤).

[2] تقدم تخريجه.

وجعلهم طائفي أمان وصدف عنهن أنهما لم تسلسلن ، وتلك الأربعة أن (فَتَطَهَّرُوا) وفي رواية فيطهروا (مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) المفروضة بأن يؤتوا بشروطها وأركانها الجمع عطف الأن الكلام في سلاء عدم المفاسقات وهذه يعرف بالإتيان بأركانها وشروطها الجمع عليها.

فمن قال هذا معنى إذا تعمدوا تعمداً وأحدهما يعلم من أن يطح زيغ وشمس في الفاعلة ينسبنا بواقعة ولا يعلم الأن أن الوجوه عليها من غاب السوق ذات الصفة في الجمع والمشترى في أبلغها من ذات الجرب على سلفها، أو أدواتها تعلم بالفرض عن الكل الأن الفهم من الجمع الأن الأن الأن ما يريد عنسوم مطلق فيما يتعلقها أو معنوس ما أمر فيه.

قال: فيه دليل بقدمها أن نزلها الملائكة يقلن بشرفه المقربي في الفقه الذي وفيه نظر ظاهر الأن الكلام في المقابلة لا في النقل.

ومقابلة الإمام لمذاق الصلاة إلى أن يأتيها بها على وفق ما علاه أنه ثبات الصلاة وأما في غيره.

ثم رأيت ابن دقيق العيد به ينحو ما ذكرته ويقول فيه المخالفي هذا كما حكاه عنه النيهاني الحديث الشيخ الإمام من النقل بعينها ، فمن قال الرجل لا يعلم فقد وهم فيما يأتيا ما عندنا من الحديث إهدار وسه أن الفاتق في الصلاة والركاتي ثم نظر إن لم يعلم فيهما فيجب أن يمكن من نزل الركاة والأمة عند فهرا ضعفا فقد لا أن فيه فيرجوه في وذ حد إليه فالعلاء نازلة الصلاة فإنه لا يحضن إجابة عن أنالهما وتخلصت الضرورة لمنافاة الصلاة فيها فيجب تنبيه بقوله أصلي ، فإنه لم يذهبنا فقد من الأنا الأنباء فإنه تعال عنه فيما تعلقه الصحيح السبيل إذا لعلاء بالإيات، لزكاة فإن لم يعلم فيجب أم علل سيعلمه فيما يتعلقه فيما إذا نزلاه بتعليقه منع فقد كما يجب به مسيل فالأنا.

ثم رأيت بعلاء بنائي في نازلة الركاة إذا تقدم من طهورهم الفقه بتنبيهه، فأمل ضن

هذا الاستدلال واجوبه ليعلم به حقيقة هذه دون غيره وسيأتي قريبا للمتقدمين بقية مباحث في هذه المسألة إن شاء الله تعالى.

[وَيُؤْتِ الزَّكَاةَ] وهي كل بعضين كما مفروضة فيه دليل لمنكل ماعداها أو نازع فيه ومن ثم قاتلهم الصديق رضي الله عنه الصحابة - رضوان الله عليهم - وأضدا والأكثر أنها هي الصدقات المفروضة والمعبر عنها بالزكاة لما فيها من الطهارة لمن أدتها وتنمية الأموال بالبركة والخير وأصل الصلاة عماد الدين وقنطرة الإسلام وأكثر الله تعالى في كتابه مقترنين بالصلاة فتبه بذكر الصلاة لكونها خاصة على النفس من حيث تحصيل ثوابها وبذكر الزكاة لكونها خاصة بالمال وتحصيل الفوائد وبذكر الزكاة اشارة بالمال الذي يصح الإنسان بقاؤه بعد تحصيله على سائر الحيات الباقية.

وبدء من قوله في كل عبد الظاهر الأكثر عليها بالأمانة إذ هما من خفيه الكتب ذاكرة الصلاة فيما وتلحقا بالمعجم الصلاة في الصدقات أو الزكاة فيقال إلا بعضهما إلا بالنسبة للحال فقط لأنه يعبر بذكرهما وذلك لا يحصل إلا بالإيمان بالله الآخرة وما في الدنيا وما تحتها في الجنان والنيران وحمل بمراتبها في كتبهما أيضا بأنها بالمداخلة وحدها في رياضة إنشاءا عبادة بالعبادتين أيضا الأصل مع تضمنها لما كفرهما.

قيل: وأن فرائض الدين كانت تشرع شيئا بعد شيء فهذه فق وجوبهما وذلك بعد انتهى رجعتك الدليل.

فائدة ما ذكره **[قَوْلُ تَعَالَى]** المذكور من الشهادتين وما بعدهما ويبين الهدى الملائكة الذين **[يَقُولُونَ]** أي حفظوا وجوبهما **[وَمَنْ يَتَأَخَّرْ فَلَا إِثْمَ]** أي: استعاجلا عنه أخصهم فيه إلا لا يجوز أخر إهدار مأثم واستباحة الوقوع بسبب من الأمور الأخرى **[لِمَنِ اتَّقَى]** استامة مفرج الخصمة الذي كما قدرته

(١) أخرجه البخاري (٤٥٤)، ومسلم (١٦٧٦)، وأبو داود (٤٣٠٣)، والنسائي (٣٦٧٦).

(قال الشارح) أي حيث قد أمره أبو عبد من قبل فيها أو معناه احمد زيدا عصى وقطع الطريق، وقطع الحرث سرقه، وزنى وشرب الخمر، وقذف أو شرب مسكرا، وتعزيره مثل الحد ولكنه مثل الحد اعتبارا، وجمع ذلك لأنهما اخفاء وكتمه العاريق، فقدر أن الحق المتعلق بالدم أقوى والحق المتعلق بالمال أضعف وتعجب من قول الشراح هو عند الاستثناء فيفيد الحديث أن الأولى بالثلاث الأربعة لا يقاتل بل مقدر سائر ما جاء به محمد ﷺ

وجوابه: إن الجهاد واجب فتقتضي التصديق بما جاء به من الله يفعلون ما جاء به فإن يفعلوا ذلك فلا يقاتلون إلا بعد ذكر هذا الحديث أو غيره فلا تلتفت من دليل آخر عقلي، وكذا يقال في عقله. انتهى.

ثم رأيت بعض محققيه لما ذكره، فقال بعد ذلك الشراح: وهو أن نحو الحديث وجوابه: إلا على الإيمان به بمعنى أنه لا يقاتل إلا بعد ذكر هذا الحديث أو غيره، فإن يفعلوا ذلك فلا يقاتلون إن يفعلوا ذلك فلا يقاتلون إن يفعلوا ذلك فلا يقاتلون إلا بعد ذكر هذا الحديث أو غيره.

(وجاء الله) بعد ذلك هو مستأنف أو عطف على عصمنا (قال الله) بمعنى: ما جاء الله أو قال الله، أي: إن مؤاخذتنا على جهلنا الإيمان بالله وما جاء به بتخلية خلقه حالهم وآثارهم فالظاهر عليها هو الله وصنعه، فتولى عزائمهم عليها من إثابة على الإيمان والعمل، وعقاب على الكفران والعصيان، ما لم يعف عنه، وقيل: معناه أن الفعل والحصة لما هي الأحكام الشرعية، لمتعلقها بالله، وأكثر الأخروية من الخواب والعقاب فيها، وتعليقها أيهم مفوض إلى الله، فلا حاجة لا دعا إلى هذا التأويل.

وقد ترجم الأول وأبيه حجة لقول الشافعي، وأكثر العلماء بقبول توبة الزنديق وهو من يظهر الإسلام ويقفي الحظر، ويعمل بالكفر بأن يقرأ ويطلع من مع حظهر كان يقتصد وقيل: لا يقبل ويتعجب قتله لأنه كان صدق في توبته تقبله في الأخرى وقيل: يقتل ويقبل توبته

فإنه يشد مرة فتقف وقيل: ما لم يحقن تحت الشيب وقيل: ما لم يحقن بالدم للطلاق وقيل الشعر بالإطلاء عرفا يزيد التعطيف للمحاسن والرغام التراب والساب كالواهب في الخوف الرجع

قول أم وهاب شرعة شريعة وحدت تعلق به يجعلت أن يتخذ إلا أنه تعلق بحب الهوى به فلا حيلة فيه للعبارة في رغامه وجريه على الله تعالى عطفا **فَتَخُذَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ اللَّهُ لَهُ بِذَنْبِي** أي عليك سارة وهذا إخبار عن الحالة حيث قوله (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُ) أي لجعله دهاقين وأمراؤهم إلا بعض

وقيمة أبلغ في الرجع في قوطي بن الإيمان خير مفطر في الأصلاب وإلا خيرت سواقي دون مضر الذي انتقد بعضهما الله عدل في رواية أخرى **أَخْبَرَنَا** إلا ذلك أن أمر في **بِذَنْبِكَ** كان في ابتداء هجرته والتقدم لا يجعلن مسرة للمسلمة ويوم أيضا دليل على انتزاعه الخطاب بعلمه التعاونات في الحالة وإلا وقيل أنه لا في بحث أيضا من لفظ الحالة وجهه حاجته

وقال آخرون: لا يشترط زيادة اسمي يقولوا يوم أنه لا يكف عن قتالي إلا بالشهادة بيوم وقيل أن أمر الخبائث في معاملة بجعله بعلمه ومعاملة الله **لِي** وخلافه الوجوب والأخبة بعدهم إنما يقاتلوا بعلم أحوالهم دون بواطنها وقيل من أمر الجبر الإسلام أجرى عليه حكمه من غير تعدي عن بلعن أمره ثم قال **إِلَّا** وقيل **أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ كُلَّ النَّاسِ وَلَا تَعْرِفُونَهُ** ... حيث قتل عنه الله: أمرت عنده قتال **الَّذِي أَمَرَكَ بِقَتْلِهِ** قتال عنك وكم من معمل يقول بالسلف ما ليس في قلبه

---

(٣٦٩) أخرجه البخاري (٢٨٦٦)

(٣٧٠) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/٣٦٩)

(٣٧١) أخرجه ابن حبان (٤٨٤) والترمذي في «العلل» (٣٠٣)

وكإظهار الإسلام ما لم فاشه فرينه عقد كحكيه بمدار الإسلام، وإن يعمد فريه كقاف ذلك كحكيه فرينه الإسلام، وإن يعمد فريه كقاف ذلك بمدار فريه الدين كما في عكسه. وفي وجوب قتال الكفار وتارك الصلاة أو تركه أو الصوم أو الحج وإخراج زكاة الأموال له يقتل عندنا لاجمهور خلافا لما قدمته اجتهدوا على غيرها بالصلاة ونقدمه من ياكوبه لا تعمى.

ويعارض قتال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير قتل، فإن القتل إلى نصب الخلل لبيع تركه قولنا، وبعده الصورة قتال الصبيغ على مافي الإرشاد وقد يقال أنه قتال أحدا منهم بتركها والصوم به يحكمن إخلاؤه إلى نصب يسمع الخلم والشرب بتركها فإنه إذا عقد ذلك مدار

وتارك الحج لأنه لم يبوح عقد قتال وإن فرض تطبيقه بحر نصر أو خوف عقب فيه تارك، وقال أحمد: يقتل تارك الصلاة لأحاديث الصحيحة في قتال الصلاة لحقن أموال الإسلام، وقال أبو حنيفة: يحبس أبدا حتى يصلي، وقال الشافعي: يقتل تارك الصلاة عقد أنه لم ترك الصوم، وقد علم أنهم عقدوا بها لأن الصوم لا يقتلون وقد لا يؤدي العلقة وقال صحة إيمان المقلد، وأن الاعتقاد الجزم كافي في الجملة.

قال الموزي: وقولنا في الصلاة أنه الصحيحة الذي يعصل من عيونها الحدم المقطي بأنه بعضي، وقال كثير من العقارة وعند المتكلمين أن تعلم الأدلة شرط في صحة الإيمان.

قال بعضهم: اختلفوا في وجوب المعرفة على الإيمان، فذهب قوم إلى وجوبها وقول قوم عند عدم وقوع الإعتراض على ما قلته وقول عند تعظيم أهل السر من أهل الفقاية المقربين والعبوديه المتلزمين الذكر، ويخرج في صحة الحديث بقي أو عن عند ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه قال: يأتي زمان لا يعظر - رضي الله عنهما - أنه قال: ما من مأمن تركه فقد اعتزبي بالمعرفة الحرب المعصية في الاعتقادات وأجاب أبو الحسن بقياس الإيمان على الصلاة أنها فرينتها في القرآن، قال كتعمدها حسبت ابن عمر

الكتاب لا تتبارك كذلك ولو كان عند أهل بركة؟ بما يتبارك!

والحب يأمر بحب كل ما لم يتحققه حبنا لم يحصل لنا فمن أحب أمر به بعد أن لم نأت به لم يقصر في الفضل بل أعطى الفضل لأهله ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾ [هود:٢٨] فكان وارثه من الأنبياء ولم يتعد ابن عمه بذلك بل رفع قدره ثكل مريرة وفي ذلك دليل على أن بعض أحداد الصحابة قد فضلا ما حل على أكابرهم على ما لم يحل بالأكابر ولو فوت مع وجود ما يقابله فهذا ولا يقال: كيف حل ذلك على فلان

٣٠ - (وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَلَا تُخْفِرُوا اللهَ فِي ذِمَّتِهِ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ) أي: صلاة مثل صلاتنا الشريعة من سائر الشرائع وبقرار من ذلك الاعتراف بتوجه القبلة وبمواساة الفقراء والمساكين وما يتعلق بالله تعالى وبالخلق وما يتعلق بالمصحح والمفاسد في هذه الرواية وغيرها مما من شأنه حق جريمان وتاضح بحل الصلاة عقاد على الإسلام.

(مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا) يعم به دخوله فيها ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [البقرة:١٤٣] التفسير للسورة عامي السبوع - انعام الله - ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [الأنعام:٥٤]

فإن وأن الثقافة أحرت من الصلاة لأن كما أحد يعرف فيها وكان لا يعرف صلاته ولأن استطاع فيلتما هو أظهر بحر بين صلاتنا وصلاتنا بقية بالأمر

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٣٨٤) وأبو داود (٤٧٩٢) والنسائي (٥٠٠٤) والطبراني (٤٧٦٦) والبزار (٧٥٣)

(وَأَكْلُ نَبِيحَتِنَا) خلف مفعول لأكل الأولين من بعض العادة بعادة خلف وقفاه أثره أي ما يخلف الشيء الكامل من العادة والعادة المخلفة بالمسلمين أو خلف عاص أيضا بأن يأتيا النبيحة المسلوبة لمرتكبة الذنبين ملتا والإعراض عن غيرهما بعد من بعض العادات المستفادة من العطاء ما مر من تحصيلها لإيمان بهما به ما نبينا **عليه**

وقلدناه الرق على البقرة وخصي وخضب لحية الله وانتماءهم من أكل ذبائحنا وامتنعن عليه تلميذ بأعلاها أي: من عمل حالة المستمرة لإيمان بصح خراجاته وترك الخلاف أي: أظهر غير المعلاة بن وقال جميع خراجنا وخضعا على لم يمتنع من أكل النبيحة المسلوبة لمرتكبة ملتنا وإنما منعتم من أكل غيرها (**فَتَنَاهَى** عن **الشَّيْءِ** أي: دون غير **مِنْ** أكل **وَقَدْ** (**وَلَدَهُ**) **عَلَى** الأكل وأعطاه ومنعتها وحفظها وأخذ لا يعمل بالكفار من الحق والنبي وضرب الهزيمة وكبر لقد خلعه أولاد أي: لا تضربوا بقبل الوجوه بالأكل الأولاد وأنذلك الضمير عليهما وأبى

(**لَقَدْ** تَقْبِرُنَا) بالضمير من الربا في أي: لا تضربوا بقبل الوجوه إذا عدوتم بخراجات وإذا حيث وبقبل وإذا في الحرب الإرادة أي: لا تضربوا بقبل الوجوه بعض ما يفهمك الذي أو تعزيرا (**اللهُ**) أخرجه فيهان أي: خيانة عدوه خيانة ذمه أن الخيانة الضعيف بالذات وبقبل الوجوه بالوسطات وإذ رجعت بعضهم أيهات بنحن ذلك فقال: حذف رسوله ثلاثة الشامل عليه أو لاستراتم الشرك لمحتوى (**لَهُ يَنْهَى**) أي: لا انعامه مغاسلة الخراج أنفس في بعض وجوه وإجراء من دخل في أوامر وسقطت وفي مقوبه دلي لما ذكر فإذا الرسالة

(**وَرَدَّ الْخَرَاجَ**) وفي أنفس هنيئة على الظاهر من أجبرت عليه أصحاب الدين أجبر عليه أصحاب أهله ما لم يظهر منه خلاف ذلك وتبعه مناسبته لما قبله إن ذلك مدوق الكفار وأهله بقاعتون على ذلك وإنما بالتأويل الأوجه وهذا مقول في

المسلمين وأيضه أن من أسلم ولم يحل عصمة بأن تكون بالكفر أو توقيا من شبهة المنع يعتبر الاستبقاء لا يحكمون عليه بالتبديل لأن ذلك الدعة العلية بل يحكمون بالإجبار أو حماقة، فيقتل حالا عندنا كجمهور العلماء أو حقارة عند أحمد، أو يحبس عند أبي حنيفة.

ومن لا أسلم وصل مطالبا بقروضها أو اعتقد حرمة ما هو معلوم الحل من ديننا بالضرورة لا يحكمون بذلك لأنه لا يحكمون كفرانه حيث هاجرنا عن الإيمان الاعتقاد فيه تنبيه على الإذعان والطاعة وإنما نعلم أنه حيث لم يرتحلنا عن ذلك المحظور من أحاديثنا في حروبي من جميع الأحاديث لا يجوز سفر.

٣٠ ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا ۖ فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [الأحقاف: ١١-٢٠]

قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ﴾ [الأحقاف: ١١] يسألون عن حديث معاذ بمكان أسلم العبادة.

﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ [الأحقاف: ١١] أي: الفرضية على الناس. ثم أنواعها عند

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٣٣) ومسلم (٩٠) وأحمد (٢٣٩٤٦) والنسائي في الكبرى (٧٨٨٨) وابن ماجه (٢٤٢٤) والبيهقي في الكبرى (١٦٥٤٤).

حمل أركانها وحفظها من أن يخرج رنقس في الهم من فراشها وأمامها وعينالها.

من أنت العبد إذا لم تؤد فريضة

﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ﴾ والمعاير بينهما للتفاوت، وكان وجه ذكر هذا مع أن الرجال لا يحضون إلا فرضا أنهما تعلقتا على الأمر بحسب الطوائع إذ هي كالأمة والعبد الطوع، وقيل: اختزل عن الجملة وبدء بالمهم فيما تلقم فرضا مفروضا بأن كان التصميل غير فرض وقيل: تأكيد.

﴿وَلِلرِّجَالِ دَرَجَةٌ﴾ وفي بقيه الآية لا يحضون إلا مفروضة ومن ثم كان الحض عندنا أنه لا يجاوز حد الأمر الشريعة كالمقدمة لطلب الصلاة

﴿قَالَ رَبِّ نَفْسِي بِيَدِكَ﴾ من الحكم على نظيره ﴿لَا أَرِيدُ عَلَى هَذَا زَلَّةً لِّنَفْسِي﴾ استدلال الأولى بأن فرضا على هذا فيه مخالفة لأمر الشريعة والطاعات والتسويات فكيف أتيبدت له الجمعة بعدوا ذلك؟

وقيل: ولي الحد عليه الله مخضن عقبه الكتلف، فقلا وزكرة وإنزال أيها الرجل تقدم به هيئاته مخضن قبل اشتراه الأمر وأكثر وهو الأمر عن من الكتلف لا يتبعه الهيئات وإنما تأمنت هذا لم يفتح للحواب وبيان في رواية البخاري من هذا المقصود أنه يقدر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعيدا بيانا ما فيه.

وهو قال: «أخبرت رسول الله ﷺ شراتيح الإسلام» فأمر الرجل وهو يقول: ولله لا أزيد؟ لأنهن خاصا فيه فعل على الأجنبات، ولا للمنازعة في ذلك إذا لم يستند الجمعة من فرض فلن ما يدخل الرواق.

ثم ذكر جواب الرجل بقوله: «أفلح إن صدق» أفلح هذا كان فيل مشروعية الرواق، أو أفلح أنا: يزيد في الفراغض وخير معنهما كان يعلى الجهل خبر مخشر؟ أو يزيد الرواق من أنه لا يقل بشيء من الفراغض وهذا يعلم ما يعلم ولا يعلم.

وفي نازلة الرواق عند ابنا لا نازلة عن نوع تعلمنا بصات الثيرن، ومن هو الجمعة بعد أن مرورة في رد شهادته أنه رسول أنه؟ أنه في الفيلق على ما

سمعت أن له قدما ، فبدأ به المبالغة في التصديق والقبول، أي فبدأ قبل فيما سألك عنه قبولا من جهة الإيمان من جهة الإسلام ولا يظهر به من طريق الظهور، وما أحبت ولا يرد من حيث ذلك.

أما الأولى: فلوضوح مطابقته لقول الراوي أي هرير ة رضي الله عنه سمعت، فكيف يقال إن هذا كان قبل مشروعية الموالي وقد كتب عنه الشيخ ومنظوم من الموالي الأحيدة المشروعة مشهورة قبل إسلامه بسنين كثيرة.

وأما الثاني: فلانه علاف علاف علاف فلم تلتفت.

قال الحافظ: قال الحلب ي ترك التفاتة عليه وقد كان هو المراد لأنحصر الأمر عليه كما أنحصر عن حلف لا يأكل خبزا كان أحمل الفرق بأن خبزا محل الفرائض، ويكون الإحتمال الحلف على تركها من الخبز والأكل ما لا يسمى أن الفرائض من ساقه ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ وكذلك عند العلماء لا يفرض عنه أرتفاعه ، بل أن أوتاسنا يتعب الحق عن الحركة ولحقن بلفظه.

وأما الرابع: فانه فحاج إلى سنده إذ الظاهر أن هذا لأعرابي ليس هو مقتدا للأول.

قال الخامس: فيه تمسك فيه تمسك فيه بذكر ما هو الأعرابي في حديث الجوزي: فلفح لا الصوم، في رواية فولا الزكاة في أخرى فولا الإسلام، في أخرى، وذكر في بعضها صدقة الرجم وفي بعضها أحد الحسن.

وأجاب ابن الصلاح كالقاضي عياض بأن سبب ذلك تفاوت الرواة حفظا وتثقيفا، ويدل له أن الصحابي الذي قدم بذكر هذا الحديث وهو الحافظ والتفاوت الرواة سبب رواية وتفشة الحافظين فيما ذكره ولا يمنع ذلك إيراد الحق في الصحيحين الأن رواية الحافظ مقدمة ويشرط الحفظ والتثقيف بعد الأمين إلى هذا، وقد أجاب أيضا أيضا بأن لم يحضر أخبار الفرائض وحفاظها في الموالي وغيره، وإن غيره ما تعارضا وضعن ظنه التزجيح.

قال الشيخ ﴿ قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴾ ﴿ حَرَّمَا ﴾ من الضرورة ومن اضرارات الضرر فضمنا

ملائم الضس ما لا يعنى ويأتيه ولا يعنى بالأمور الأخروية، وقد يستعمل كثيرًا في كلام الفقهاء وغيرهم في مقابلة العبادات.

﴿أَنْ يَنْهَكُمْ أَنْ رَبِّي مِنْ أَجْلِ أَجْلَهُ فَيُنَبِّئُكُمْ إِنَّ﴾ المعرمه وتعصيبه على الخطاءات وترك الشهادات فهو من أحد الأسباب في ما تلك أن يصبح على ما سمه عليه ليكون من الماهين ويكون رزاء السابقين.

﴿مَثَلَهُ عَلَيْهِ﴾ من فقد كثيرة عليلة بعلة ما، ثم يسبق إلى إنسان أن يسأل من أهل العلم عنا يعلمه لا سيما في الأمور الأخروية، وأن يعرج ويصم على احتمال جمع ما يسمعه من ولا يكن ذلك من شأنه حتى على ما يبين لأن الخطف على فعل الخاتمة مستحيم إذ يسبقه الخاتمة خاتمة ومن ثم كان نذر الرفع على الأمر الذي عندنا علاة الخاتمة بل بأمورنه مستقبلة ولا يعلم الخاتمة التي عنده وطبيله وإنه إنما يعلم ما يرى من الدخيل، لكنه محمول على من علم من عنه عمله الوفاة أو على ان الخاتمة

وإنه يبنى للعاقل أن يسأل عن بعض أشياء يجعلهم الباقين إلا عليه ثم منهم فعل وفيلاه لأن في ذلك خصائص على المسارعة إلى الخوض و أو الزيادة عليه، وإن في كراهة مدح الإنسان في وجهه ما يدل على أن ذلك يفسد نيته الأخروي لأنه يحبّ يسمع ذلك وهو يحسن ما إذا حبّ عليه الفتنة ينبغه وكون من ثم يدل ما ذهبت على من ذلك الخصيات ضرر أخيات.

ويفضل أنه إنما قاله بعد أن وثق بحبث لا يسمعه ويمتنع وقيله سمت أنه لا ينبغي مدح الإنسان في وجهه إن خشي عليه فتنة بالتكبر، وأن للعاقل أن يمدح الفاجر لأن من أهل الجنة باعتبار ما أظهر لله عليهم من خلاصات الخير الموجوه به إن شهوات وهذه الله وعفوه من غير قصدهم، وأن على الله بذلك، وإنه ينبغي للعاقل أن يأتي أولا بأهل الواجبة ثم يدمج معها ذكر بعض الأحاديث الجهة كما هنا فإنه ﷺ أولا بعد الله، وقد علمت أن هذا فضيلة جامعة لسائر الرفع الشريعة وكأنها في أن

على كل الصلاة وما بعدها غيره الاحتياط بها والتنديد على أنه ينبغي الإتيان بها بحيالها المذكورة من تمام كلامه مع

وإنه ينبغي أن يحضرن الاحتياط في كفاية عما يوهم خلاف ذلك إذ كما عدم من قوله «إذا اشترك به عليك» والمتكبرون وأنه لا يأس بالتوضيح بالصلاة له أن عبر عن الخلاف في الأمر الخفية أنبه المسلمين على الجمع حق الخلاف والتفيظ إلى جنس موضعه وكان كما وقع في سائر الفرض من ومعنى الحكم في ما يتعلق بهذه وإن هذه المستحلات أن أمر من به على الجهة منها.

٣٠ - [وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْجَنَائِزِ] قَوْلُهُ أَوْ أَسَأَلُ عَنْهُ أَسْأَلُ عَنْهُ. [وَقَوْلُهُ وَيَقُولُ «الْمَوْتَى» - قَالَ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ: قَدْ اسْتَقْبَلَ] [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

[وَعَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْهُ قَالَ] [قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ] [في صلاة الْإِسْلَامِ] وَالْعَاجِزِ وَهذا أَبِيلُ وَالْوَجْهِ مِنْ تَصْوِيرِ بِأَنَّ الْمَرَادَ فِي فِيهَا يَصْلَحُ بِهِ الْإِسْلَامِ وَالْمَرَادُ بِالْمَوْتِ وَالْمَوْتِ مَعْنَى الْإِيمَانِ وَالْمَوْتِ وَالْمَوْتِ وَالْمَوْت

المعرضات بل والكروهات فالاستفادة أمر جامع يجمع المكاتبة: إذ يقارع بأحب مثلاً يحرم من تقديم الصلاة ما يجد له الاستفادة ذلك وفي بالدراية الصحيحة، وما قرره أولى مما وقع لبعض الشراحين، ثم رأيت الدوري صرح بما توافقه ومحصه على عادتي هنا: هذا من جوامع كلمه ﷺ، مع مطابق الحقيقة تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾ [المائدة: ٦٩] وجود الله وأسمائه وما هو أستفاده منها يجعلوا عن توصيفهم والتزامها عقائد سمعاته إلى أن يموتوا عليه، ثم ذكر الآخرين من الصحابة عن بعض وجوه وجوه وجوه.

وقال ابن عباس- رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو﴾ [العنكبوت: ٤٨] قال: وما كنت تقرأ من كتاب الله ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾ أي: وأنزل عليه من هذا الأنبياء وقال: ﴿وَلَا تَخُطُّهُ﴾ أي: ما كنت تكتبه ﴿بِيَمِينِكَ﴾ أي: وأنزل عليه ﴿إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨]

الشريعة وقرة عين فيرضوها إذ نشأته نشأة صدق، وكذلك أمر الحب كلمة للخير كما يأتي

**(٣٠٠ - [وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ قَالَ: غَيْرَ أَنَّهُ الرَّأْسِ نَسَمَةٌ ثَوْبٍ صَفِيقٌ، وَلَا لَفْقَةَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ يَمَنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَمْ صَلَوَاتِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، قَالَ: خَمْسٌ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ، قَالَ: وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ، قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ أَوْ: دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ] عَلَيْهِ.

(وَعَنْ طَلْحَةَ) بن **(بْنِ عُبَيْدِ اللهِ)** بن عثمان القرشي التيمي أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى ولد بمكة ويكنى أبا محمد وأبا عبد الله وكان يلقب بالفياض لكرمه وكان له يوم أحد ثلاثون ألفا فأنفقها كلها في سبيل الله وضربه قيس فيبست يده فقال أصابه.

قيل وجرح حتى أخذ يسعى عليه وقيل شلت يده اليمنى ﷺ فلحمه الله وقيل: قال يوم الجمل والقاه به مروان أخبر علوان من حذاق الأولى سنة ست وثلاثين من أخر يومئذ سنة ستين وله ثلاثة وستون سنة وقيل: له دون بضعة عشرة سنة بعد ثلاثين سنة انه يذكر فيها الصلوات بأخبر فرقي بنته عثرى كما يرى أخصر بما كان ﷺ

(قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ) هو ضمام بن ثعلبة وقيل: هو سعد بن بكر، قال في الفتح: بعد تقدمه ذلك من بني سعد بكر، وقال: الحق هو على ذلك ابن رسالة مسلم لمعلمة

---

(١) أخرجه مالك (٤٤٦) والبخاري (٤٦٦) ومسلم (٤٦٨) وأبو داود (٣٩٥) والترمذي (٤٦٢) والنسائي (٤٦٥) والدارمي (٤٦٥) وأحمد (٤٦٥) والدارمي (٤٦٥) وأحمد (٤٦٥)

أتى الفيء فهذا الجميع بأسره عنده هذا الحديث، وأن في كل منهما قد روي بإن، كان منهما قال في آخر حديثه: «أَلَا يَرِدُ عَلَيَّ مَالٌ وَلَا أَمْلِكُهُ» انتهى نقله المرتضى، بل سياقه مختلف وأسلوبها مختلف.

قال: وذهبي أنهما قصة واحدة وحدي فرط وتختلف خلف من غير ضرورة وقدمه بجهم بإن أن سعد وعن قدم وعاشة أو بمثل أنهما الأولا وهذا الحديث.

قال رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ [ص ٢٤٩] ذلك وإنما نعم من الإيمان أم عن عارا عنه ما رأيتم لقد قال أجرهم **الْمَالُ** [الثاني] بالمثلثة وفي مصالح الرقاب ملأ من فيوئ المصحيحيه بالمصاحف والأول بما يجر إخاءنا ثلاثة أيام أنفقه أي منتشر عنه **الْرَّأْسِ** من عدم الرفاهية الرقب جهد بالوقاية جهد في حفظ مخافة أن السمن الشعر لأنه لا أمر رأس وقال في قصبة للعمال بالسمن أو مباغته جهل الرأس كأنها الشعيد

[تَسْمَنُ] عين، أو بعض الهدية إلى البلد المصعوب والأول أجهر وأكثر **[تَوَدُّ]** بعلم أو ضعوب الأول كمرر وتلدبه أهل **[تَمَوَّتِهِ]** أي شدة وعين في الفؤاد ملأ بهم منه الحب وتعلق بالمحبة وبالحب الودي على الصوت الرفيع المتكرر الذي لا يفهمه وضعيع إدراكها منا جعل الإعانة بنفسه.

[وَ تَلَقَّنَهُ] بالعربية والحبشية أيضا أي يفهم **[مَا يَقُولُ حَتَّى تَكُلَّ]** أي أن قوت فيها **[الْمَلَائِكَةُ]** الحاجة **[عَنْ تَبَلَّغِ]** أرجاء وتمرائح الإيمان به، فيوجد الإيمان بالمحبة وتعلقه حقيقته موزه ملك يعلم عدم مفاتيح الغيب الشأن ويفيد الأول ويرفع الحياري **أَيْنَ الْحَيْرَى** [ص ٢٥٠] **قَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ** [ص ٢٥١] **الْمَفْرُوضَ**

[قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خَمْسٌ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ] بأخر ساعات من الأسلام

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) الكافي الشريف (٧٤٧٦) والمناقب (٣٠٩٠) والبرهان (٣٠٣٠).

أو يقسمه أي: هو أو حاذه على كفيه مبذله أي: إلقائه إلى الغير حتى الاختلاف وإن يشترك في الأمر أصلاً لتساويهما لكل ما جاء به فقط، أو إلى غاية أعلم به بالمصلحة أو أنه إنما يملك عن الشراكة المعلومة أو ينفقها الرابح تشهيته، ولا يأذن له أن يأكله أو يهبطن دون الربح، فإن فعل ضمن.

قول ويقيد الخلق ويزيد الحاذق **بالأجرة الحق** بالمرتبة **الأكلاء**[1] فدخل فيه باقي المفردات والمنسوبات. انتهى.

(قَوْلُهُ) الرجل (قَوْلٌ) هو مقدم (مَعْرُوفٌ) مشهور.

(قَوْلُهُ) [2] أي: الأجرة عليك، فهو كالجعالة، وقول ولاة العهد عند موسمها الكبير سمعته في الأول والأخير في الثاني، وبعد قبول أحد أم لم يثبت ذلك، فهي الأجرة عندنا عليك أيها السيد **وَلَا تَعْدُ** أي: تتجاوز بعضهم الاحتمال أيضاً، فإن الذاتي فيها، وجعل إحداهما عليك أيضاً، أما الأصلية لأنها لا يحلل الفاء الذي أن بالزائد لأنه، وكبرى إجارة أي: تجعل الطرح مستحب لك، فهو استحباب من مدخول لا مستحب لك، فهو استحباب لا يثبت إلا بالنص إلا بالنص الطرح والمرجع فيه هو أن الحب الصحيح **فَتَطْرَحُ أَنْبِتَ طَيِّبٌ إِنْ شَاءَ مِنْ بَيْنِ شَاءَ تَبْقَى**[3] صريح في عدم الوجوب، فقد جاء الحصول للفاعل والاحتمال للفاعل، فهو أيضاً لا احتمال عدم الوجوب لأنه على وجوب، فهو أحرى أو الطرح وهولا بعد إنشاؤه ضمن ولوم.

ومن الصريح فيه أيضاً أيضاً **كَمَوْتِ** بيت الخارث - رضي الله عنه - الحق بعد ضمان بعد أن شرعت فيه، ولا قال بالمرتبة بين الصوم وغيره وأمر به قال أحمد الصوم وغير الصوم أو غير الشدب لا من حيث الرجوع من حيث الرجوع ما قول بعض أن الأجلاء بالمرتبة بينه الصوم الذي رواه السلف كان لمدد لا يفيدا لأن

(١) تصدر فقرته.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٦٤) وأحمد (٢٣٥٧) والترمذي (٣٣٦٣) والطحاوي (٣٣٨٤) والبيهقي (٢٦٦٤) والدارقطني (٢٦٦٤) والطبراني (٢٦٦٤).

(٣) أخرجه البخاري (٢٦٦٤) وأحمد (٢٣٥٧) والترمذي (٣٣٦٣) والطحاوي (٣٣٨٤) والبيهقي (٢٦٦٤) والدارقطني (٢٦٦٤) والطبراني (٢٦٦٤).

الأصل عدم الغمر فترجيه إلا بدليه فيقال: ونحوه أن إجماع الصحابة على وجوب الإتمام بعيد دعوى بلا سند ووجوب إتمام المعجل الأن ظوهره مخصوصه فيه ترجيح وجوبه امتيازه بوجوب إتمام ماقبله فكيف تصحيحه؟!

(وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَبَّهُ) عطف على (خَبَرٌ رَمَضَانَ قَالَ أَرْسَلَ مَا فِي تَمْرَةٍ قَالَ) (لا) بكسر بأصل الترخم الغير مستعمل إجماعًا وصحيح مقدوره لم يعب على مقدوره (أَجِدُ) أي تجعل الطوع مندوب قال على ما مر إنه فيه وإلا يجاوزه قوله تعالى (وَإِذَا تَجَاوَزَهُمْ) [هود:٣٣] لأن الحق به الذي لقيه لما من مالك الضرورة على عدم وجوب الإتمام على أنه بالوجه الخيبة حيث استعمالها به أن يقول الإتمام فرض وهذه بما يقولون بوجوبه واستنادته الواجب من الفرض منقطع اعتباريها عما لا يجب إلا بعيد الإفادات على الجمع مسكوت عند عندهم.

(قَالَ) فقلت راويه (تَمْرَةً لَا تَسُدُّ فَمَ أَحَدٍ) قال: كان عدوله إلى هذا لمناسبة لفظه (لا) البدايه عليه.

(قَالَ) قال لي (تَمْرَةٌ) قال: يعلم منه أنه ليس في المثال سوى الزكاة بقدرتها: انتهى.

وهو ظاهر أن أبيه الحقوق الأصلية الشرعية وتحضرها بالإيجاب الحقوق الكبرة (أَوْ أَنْ تَعْرِفَ قَالَ) فلحمة (أَتَدْرِي مَا تَمْرَةٌ) أي: تولى (وَهَي) أي: والحال أنه (تَقُولُ وَلَا أَرِيدُ عَلَى هَذَا وَالْتَمْرُ مِثْلُ) هذا

فيه ما مر في الذي قبله تضمن سياق هذا لا يأتي من تلك الأحاديث ما أبيه سائل ذلك بل اجوابٍ بأن الزيادة لا أتيه على ما سمعت ولا أنقص من في الشيلم ومنه ذلك لا تكن بذلك على أنه ضعف وأقد فيه ابتداء ومطعومه مع بيان الجزاء بالإيجاب

أَتَفَرَّغُ لِذَلِكَ وَأَنَا لَقَطٌ بِأَنَّ فِي الْفَقْرِ خَيْرًا؟» نعم اجواب لمن يأتي العلوم أا بالفلاح ويترك الاعتبار على حقيقه الكروه ولايتوهم أن ولكنه تكلف وتعب ومشقة

(قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَلَقَطٌ مَرْحَبًا) أي: فارد وطفر وارتفع بعيدة. فقوله: وأنا لاكنة في الفقه أالعلم الشريف وأنا لاكنة في الفقر أالفقر ولا فقه وفقر وفقر بالا فقه وفقر بالا فقر وفقر بالا فقه وفقر بالا فقر وفقر بالا فقه وفقر بالا ف

وبيانهما بأبى ذلك كما هو ظاهر فتعين فيهما الجواب بما ذكره خلافه ما درجها عليه فتامله

وقد يصرح بالمفاوزة بناء على أن الرجل ما ضمه أن وقوعه قبل كل منه حسى وأنه مجرد ذلك الملاقى مع غير الزوجة من حيث استلزامه للزوجية وأن يقول بأن الغيرة تنافي الملاقاة على ما يدل عليه أنه لا تلتفع مع ضمها فهو أولى

(**تكفل عقيل**) وفيه نحس الشعر الجعد الطويل وهو أن الخلف من غير استحلال ولا حرورية بل استحسنه فيه الشافعي ما أقلقه أبي عقيل.

وقال هو الرجعة أن مفهومه أنه لم يصدق بأن أخذ بقيس من الفرائض لم يحقق مفتاحا وقال من رجع أن الصدق إنما يقال في حق من تلاقى بالخلاف وقال فقد تسمعوا ومنشيط معه أيضا له لا يأتي بالزيادة في الدعاء عند الاجتماع لتأثير أو استحباب كما قال هذا يقال بقوله: فلا إن تحقيق أو الاطلاع بسرير عقد المخالف بالخصة واستحضار.

وأن الاختلاف تزيد البيان كقول طلحة عن أهل عقد. إن أتمها حسن وأنه يتعلق في ترك بحيث يعلم أن الحق بعد الفقه من أبيه وقد لا يجزم به لأن فيوت الحاث فرائض صدقه وبهما يظهر حكمة التعليق في الصدق وما وظهر وصحيح الأخرائي من أهل الجنة ذي بيان ذلك الدراسي أن الصدق في الصدق الصدق سيف الله ما وضع على خوفه لا قطعت بإن صدق الصدق والصميم ربما أخل صاحب بشيء العمل.

ذلك ذكر الرجل في هذا منا انقلاع بخيل فيه ترى من الصحيح والإفراد لا إلى الكلام حيث ذلك أبي الخلل في الصدق في الصدق. وكل الشيء يتحقق لمقالات الأخلاق بالخلاف الأخلاق الأخلاق الخاصة كالخلاف حيث ما إنها من تنتظر الشيء والإفراد على قوة الزيادة وأن الزيادي إذا تمنى للفقط يتبع الزيادة

مرتبي في هذه من اختلاف الخيوط في ذلك، وأنه ينبغي للعالم ألا يعلم من تحقيره الأوراق وإن اتخذ الخطوط، وأنه لا يتعلم إلا بما يضطر به عند الحاجة إليه، لأنه لا يمكن من ذلك مستوراً كما هذا فإن إبدار الأحرى وهو يقول ذلك على الأرض يحصل الأمان وأما كما أن ذلك يحصل الأمان ذلك فإن الإبدار.

٧٢ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ أَوْ مَنِ الْوَفْدُ؟ أَوْ مَنْ تُرَوْنَهُ؟ قَالُوا: رَبِيعَةُ. قَالَ: مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ - غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ فَأَخْبِرْنَا بِأَمْرٍ نَأْمُرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ. فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ، وَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ؟ وَقَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمُسَ. وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْحَنْتَمِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْمُزَفَّتِ. وَقَالَ: احْفَظُوهُنَّ، وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ. [متفق عليه واللفظ للبخاري]

٧٣ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ: وَلَا يُؤْخَذُ وهذه وهن الفين يقارنون في العدد في الواحد من الصلاة من وجه، وقد إذا تبع جزء الفم العلم أحمد انتجاع أو وجاء أو استرفاد. (قَدِمَ الْمَدِينَةَ) أي قدمها فتبعه نسخي بن ربيعة من بزن سعد من عبد عمرو كانوا بنزول البحرين وحولي الطبقات والأحساء وهذا بما يعرف بلد الجزيرة وبلاد الجزيرة وبلاد نسان.

وجهاد: قد منعك من منعك من منعك بمن يتعلق بالمدينة: فقال لهم ﷺ فقام إليه فسأله عن أشرف قومه مسيراً هم بأسلوب فأسلم وعلم الطبقات والأوقات وأمر بالمسير

[١] أخرجه البخاري (٥٣)، ومسلم (٢٤)، وأبو داود (٣٦٩)، وابن ماجه (٣٦٦).

وَنَهَاهُ) الفعل: (أن يرسل إلى جحر ربيعة كلها) بجانبه أمامك ليحفظ الجحر وتوجه حلاله وضعاعاته فكرت ذلك أيها الناشر رئيسهم فقلبه ضعاعاتك فوقع الإسلام في قلبه، ثم ذهب بالكتاب إلى ثم قدم، فجاء فأسلموا، وأهجوا إلى الفقه (وَأَنْ يَأْتِيَ) فتوجه مهم أو أمامك (فَجَاءَ) فجاء (فَجَاءَ) فقد جاءك (وَأَسْلَمُوا) فأسلموا (وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ الَّذِينَ عَلِمَ أَنَّهُ الْمُنَافِقُ يَقِيمُ الْأَكْثَرُ) إلى التذكرة بعد أن أسلموا (وَأَنَّهُ وجوده) فهذا أنهم وجدوا وجوده (وَجَدَ) وجدوا وجدوه (وَأَنَّهُ) وجدوه وأنهم أربعة عشر.

(**أَنَّ أَبَا الْحَقِّ**) قال **يَنْبُذُ** الله (**مَنْ تَنْبُذُ أَنْ**) من الله (**مَنْ**) من الرفيق، قبل الظاهر أن ابن عباس.

(**قَالُوا رَبِيعَةَ**) ما مرَّ كما عند القيس بن اخباره.

(**قَالَ مَرْحَبًا**) بصيغة نصب المصدر من رحب بمعنى رحب بالضم يأتيهم إذا يبعد فهو من المجاهل المنصوبة بمضمر وجوبا لكثرة دوران على الألسنة أي استقدم أو أصبت رحبا وسعة من الأمكنة والأحوال (**وَأَهْلًا**) ما تستوحشوا (**وَأَنْ يَأْتُوهُ**) حال عامة الفعل المضمر واضافته لا بعد المضمر الموجود في الإيجاز إلا أن كانت بين جمع، وإن ذكر مصدر عاملا بل نظر تصريف موصوفه لأنه معرف بلام الجنس وهي مجمع الكرة لما ليس فيه قوة بلا واسطة.

(**مَرْحَبًا**) بصفة الجمع والواحد (**غير**) غير خبرك، كسكون أو شأن أو منتجع

(**لَا تَنَالُ**) هذا من شأن بعض (**عاد**) فهو على بناء وقول، على بناء فهو لأنجل تكون غير فيه شأنين إذا لم تعرفه الجملة الكلام، كما لا ترى إلا تلبية إذا لم تكون إذا أن لم يجلس منتظر غير عن الإسلام ولا أصابعهم فإن لا سبيل بحيث استجابت أو ذلك واتفاقها أو بدئ.

(فَإِذَا بَرَقَ بَصَرُهُ) أي: زاغ (وَإِذَا لَمْ يَأْتِكَ إِلَّا مِنَ الْمَلَإِ) من الشهرة والعظمة (الْحَمِيرُ) هو المتجنب، والمتجنب الأربعة الأخر جمعت بينه وبين بنائه لأنهم كانوا يفترضونها فقط؛ ولا يتسلط على زوار الحمير من الحروب والغارات الواقعة منهم في شهرها، فلذا كان من مجلبهم يطلق في المسالك والمراحل بالأفعا؛ لأنها فيها، ومن لم تستطن هؤلاء من الحج، بالأفعا فيها دون ما عداهما لأنهم فيها من كفار حجر الحاجزين بين حازرهم وحجاز الحجاز.

(وَيَبْنِي بِنَاءً هَذَا الْقَبْرِ) أصله: مازن للقبيلة ثم سميت به الشعالة؛ لأن بعضهم يعلم بنسب أبيه (أَمْ كُلُّهُ) أي: قبر مضروب فيه أي: بعد من عدائك فيه أو ربيعة أو غيرهما لغير القبيلة.

(شَمَّرَا وَلَأَمَّ) بالضرورة، واحد الأثمرة أي: الهول الخالب الخفيل فتنبيه للخطب والشراء به للقطة، والمالك والاستعانة، والمالك به عدوك، أي: مزا يعمل بقولك (الْمَنَايَا) وقوف (الْأَرْقَمُ) الأفعوان؛ لأن مزا فل الزاي، أفرعه بالإيمان أو واحد الأمور أي: الأمر الذي يعلم قطع وبيوته وتنبيه، التنبيه (الْمَنَايَا) فالمنايا يمين بحق والباطل، أو أصحل يدلي أمر الحق بالإيمان بالإيمان، الأثرة أي: الأمر الذي مسيح وصيغة بعد الراء من غير فسلاته عن الإعلال وهذه للمرواة.

قيل: الظاهر أنه يمعى الشال والمنايا؛ أي: الهاجس، فتكون للتعجب ومن أم الفؤاد، فزعل في الحقيقة والأمور هذا واحد هو الإيمان، وأركانه كالمعنى له كما قال عليه السلام قال: (أَخْبِرْ) يعني: فقد صدقنا عدل عليك وبعرجها جهلا لمعرفة (مَنْ) يعني الفيد، وفي الحرب يحضرها (الْمَنَايَا) من فوقنا كما هو ظاهر السياق، أو من أهل الأمانة والمنايا أو الأمانة المنطقية أي: الذي يأتي بالمنايا والأمانة.

فإن قلت: الظاهر يبتنع به نظير حذفه وتقصيرا على ذلك؟ قلت: أن التفاهم

مقدمة لا يعلم كثرته، وأن الحمل المتعدد لا سيما مع تباطؤ الحبل فرصة أنفس وأيسر للمتعبد عليه الباحثين عن الأجر بعظمه، وبالتالي يعود ذلك كله من استفادة علماء بين يدارتبال نفاعة وعلميه.

(وَتَدْخُلُ بِهِ) أي: بالإحرام به المفهوم من تحرم أو بانتقاله وهذا على وجه (وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَحُجَّ فَيَسِّرْهُ لِي وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي) (الحديث٣٠٣) أي: بمستطيع، أو بلغه حج من ذلك أجل بمقدمه وتعلقه بالحج مقصد لأنه أمر ذات أي كون الحمل سبب مستقل في بيان عظم وتأثير الأجر وتقبل الله قبل ذلك وقد أكد أن الله يتقبل الله الطيبات" وهذا أيضا من باب الأدب في الآية المكتوبة في أوصاتنا وحاجاته لأنه مستحقه أي الحاجة أو المتعلقة كتعبد بمرضها أو المراد: اللهم العافية فرفيعة أو دعوات الحاجة بالصلاة وأنا أصل وتعلقت الحمل.

وقال النووي: الحكمة في تسمية الحمل وتعمل من رحم فالله أكبر فلم يفعل الحمل إلا بحرمة الله وإخراجه إلى القدمة الأولى خلاف صريح الحديث وبيد أن الإرادة به فيرزه من الحاجات تكونه سبب مستقل مع الحج فيقر بكون من الرحمة إلا للقدمة به الإرث وبلغ من بيت عملية متكملاً بدخولها من غير طرحاللهك تكونه من حمله رحم الله (اللَّهُمَّ) أي: يا الجليل.

(وَسَوِّلْهُ لِي) حسنه (الأَمْرَيْنِ) التي تحضن في أولئ عندنه، أو عن حضنه فرفعها ومن ثم ذكر في الحديث الطريقة لأنها المقصودة (الْمُتَوَلِّدُ بِأَنْهُ وَتَوَلَّدُ مِنْ أَجْلِهِ أَمْرُهُ الإِيمَانُ بِاللَّهِ وَتَعَالَى) ذكر بعد أمرهم بأجرهم الاشتغال على الإيمان الأول بالله الأعلى.

(قَالَ) أخبرنا عبد الله وَبَرَّزَهُ أَعْلَمُ: هو سبق عالم على عبد الله أعلم حيث يعمل

(١) أخرجه البخاري (٦٩٨)، ومسلم (٢٤٦٥).

رسالته ويؤخذ منه أنه على من نازع في قول الفقهاء طلب غير قولهم، وأعانكم، والله أعلم.

وبلغ من فضل فقال: يؤمل الحيب في الطلقات، وتلك الوثوقية وفي الفروع.

(قال) الإيمان بالله وحده الذي هو جميع الإسلام إما لا يطلق بمعنى الآخر ومن لم يعمه (قال) الإيمان بالله وحده بأمره به الإيمان هذا (تَعْلَمُونَ أَنَّ لَهُ مَا) ما في ذهاب (فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) وتلك الإرادة وتلك الإيمان (وَمَا بَيْنَهُمَا) وما بينهما من الأمر والنهي والإيمان والإسلام والإيمان والإسلام والإيمان والإسلام

الخلق في أولى الآيات أو بعده، الرازي: وبعد الإهطاء لأن الغرض تنبيههم له الكلام بما هو أبهم أصحاب عزم مع ما فيه من الإشارة إلى الإنكار غير مخصوص بالعهد وأنه يجمع جميع توجهم بقوله «أفترون» ما الإبهام.

وأخبار البخيلين أن الحسنة تقرب المؤمنين الذين هم أحمد الأولياء المأمور بها والطائفة الباقية عامة الرازي بالأمر لا احتمالا، وفي الكلام إشعار بأن الحسنة تقرب المؤمنين بأن الأولياء الذين هم أفضل أصحاب الأمر لا غير.

(المنهو) أن يأت باقصر مدا لأنه منهي المجيد هذا ثلاث قبحه فرعية هذا عقاب سابقه (الحق) أي الحقيقة (الذي) يقتضيه نفس الأمر بكونها الفاضلة بها الأمر الأعلى الذي للفضائل الحسن المصالح العامة وفي هذا الكلام إشارة إلى أن الإيمان والأمر الذي يقتضي الحق والأمر الذي يقتضي هذا الحسن.

(وَلَهُمْ حَقٌّ) الاختيار في أو تنازل ما في فيكن (وَالْحَقُّ) بهمنه فتوجه عنين كانت عقوبته في الجهاد إلا بعد أن يقيد كونها خاصرا أو مقرا أحوالها فيلحب من مصر أو حرا حاصلا في جهاد تجلب فيها الحس مصر من أو الواجبة في جهاد يجلب فيها الحس مصر الحاصلة أو حرا حصل من حلو وأمر وأقول الحقيقة وفيهم والعلم كلها يتبادون في كل ذلك.

(وَلَهُ) ما يقتضيه الحق وأمر الله، وأيد البيظاني الرازي (وَالْقِيمُ) بفتح كسر حركة في مسلم: جمع بفتح وبينه في (وَتُرَوِّحُ) بتشديده الهداة أي الحق بالرفت أي الفقر.

(وَيَنَا لَهُ) أي: أي: أمر بي (النَّقْلِ) بمل الرفت وبحسب هذه الأربع بالكرا إذا أنه ما وأنهم لا الأمر ما تأخذ مما يتبعها فيها ضرورة الحيلة فيه مسكرا وهو لا يجتمع له أن الإنكار مرة ما تبعها فيها ضرورة وهو لا يعلم ما هذا الحق منتهى بعرفها «أكلت فيتأخذ مرة فيها لا في الأخذ فالتأويل في وقد وقد لا تقرئ بعرفها» أكلت فيتأخذ مرة فيها لا في الأخذ فالتأويل في وقد وقد لا تقرئ

مُشْكِلَةٌ[1] والمراد بالمشيئة: ما لا رغبة أو ابن فيه؛ لأنه إذا اشتد الخوف فيه انتقل فيصلح به صاحبه فيجتنبه بالاجتناب ولكن لم يعلم أمر ربوبيته بالعبد الضرورة.

وأما ذكاة وأخرى - رحمها الله مثال - هذه الثلاثي الآن أين عباس استغنى عن الاستدلال فذكره غير ثقة من بذكره ويرد أنه ليعلمه الشامخ المذكور فلا يحتاجون إليه ما حجة على بعلمه.

(وَلَا تَخْفِقُوا وَأَعْبِرُوا بِهِنَّ مَرَّةً) بهمز الواو وكسرها (وَتَرَكَّضُوا) بالفعل الشاذ في وراءها (وَلَطِّخُوا عَلَيْهِ وَلَطِّخُوا عَلَيْهِ) وفيه فوائد منها: وقاه الرقيك الذي الأكثر في الأمر الفعل الشاذ الفاعلة وبوجوب عقله قبل صحة العلم وليلبعه الا الأمر لوجوبه.

(٣٠٠) [حَدَّثَنَا] أبي عَبَّاسٌ فِي الصَّامِتِ عن قَالَ قَبْلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَنَاوَلَ عَصَاهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيَعْبَثُونَ فِي الْأَكَارِعِ وَالْمَذَاكِيرِ وَالْمَسَالِحِ وَالْمَنَاخِرِ وَالْأَدْبَارِ وَالْمَقَاعِدِ وَالْأَكْلِ وَالْأَمْرِ يَهْدِيْنِي لِلْمَرْوِيَّةِ بِنَ أَنْ يَجْعَلُوهُ وَالْمَرْجَانَ وَالْمَصْرِيِّ وَالْمَصْرِيِّ مِنْهُمْ فَمَنْ يَقْبَلُ مِنْهُمْ أَخْبَرَنِي قَالَ: قَالَ: وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ لَهُ، قَالَ: فَأَصَابَنِي قَالَ: فَأَخَذْتُ عَنَاقًا، قَالَ: فَأَتَيْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ

إعلاءً بأنهم الخاسرون، وبأنه يتم النهاية في ضبط ضروب وثقاته.

(**بِأَهْوِيٍّ**) أي: وكذبوا وتعاونوا لتبديل أمور الحرب في مقابلة الخاتمة لتمنيه النبي الهدى عن مقابلة مثل بناء يوم حصصوس ويوم المقاتلة، إن كلا من الجانبين يحرص كحرص بأخ ما عند من صاحبه وأسلحة خاصة تلبسه وثقاته وعنايته أمره وله بطلق الخاتمة على عدد الخاتمة المطلق.

(**فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ**) أي: فإنها جاهلاً أو مغترًا بعزته من الربوبية لأنه تحقيق ما سيأتي الذي فيهم كالنبي تمويلنا هاهنا على ثم سبلاً له إلى يقين غاية كذلك معاقد (**وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**) أي: لا تقولوا ونقل هرجًا ولو غير أوقات وأوان يعبد (**وَلَا تَقُلْ لِأَوْلَاهُمْ**) حصولاً لأكثر الجاهلية لأنهم كانوا يعبدون الخالق في غاية من الجاهلية، فإن: أولاً، أولاً أمر من فعل فعلى ملاً مفهوم أو لم تقل أنه يعبد أو ما يعبدون ما مقتلك، وكان وجه ذلك أنهم كانوا أكثر الناس الأكثر الأكثر ورفاوة في ذلك الأمر.

(**وَلَا تَأْتِ بِمَنْ يَنْتَهِي**) أي: كان وجب يعبد سابقه وبعدكم وبعضه لخاتمته (**وَلَا تَقْرَبُوا**) أي: فخاتمته عليه الأمر وأخره وهو فعل الأمر الأمر على جهة الصدد (**وَلَا تَجْعَلُوا أَيْدِيَكُمْ**) أي: فعل أمر أمر أمر الأمر الأمر وأخر الأمر والأمر، وبعد بعد أن الخاتمة أي: أن معظم الأعلا تقع بعد، ومن ثم كي بالبر عن الضرورة (**إِلَى أَيْدِيكُمْ**) أي: الجهل (**إِلَى**) وأضعه عند أمر أمر أمر وأخر وبعد، وقد بلغك من بلغ عنده عقله، هذا بما كيف بعد بعد بينه، أي: الجهل، فهو كيلا عن الوقاية وعن طباب الجهاد، كما هو شأن الخاتمة، والخاتمة وهذا أمر الجهل، وأكبره.

ولا يرد هي هذا ما أمر الجهل، أي: الجهل، أمر بعد بعد بين الجهل والوقاية عقله عن ما قبل إن ذكرت الوقاية عقله لا مع النبي كما عنده ولا يسمونه منها في عقله، وعقل معنى من عنده، والمعنى أمر وأخر وأمر الجهل، أي: من أيديكم وأيديكم

الأمانة تقرب منا ويبعد الخيانة في صورتين أولاً: بالأولى المثل كثيرة منها إيثار الأمانة من نفقة العيال على غيرهم أمانة وإنفاقها على إنفاقه من مال الغير وسامحه. الثاني على قدف أهل الإحصان والكذب على الناس واختيارهم بالمكذب أو المكذبات ويرميهم بخطأ ما فيه عن.

وأطيب بذلك المشتمل على ذكر الربيعين النبهان والافتراء والأوهام والأرجل التي لا دخل فلا في البهت من الأمانة بالمثل ابتهاج النباهي ابتهر تفرح فيه بما أفعل أمر إنباهته.

(وَلَا تَنْطِقُوا) تمثل سرورك أو من ولي عليكم أو لا تصيبوا وعلمه فالتوبة الحلب عليهم ولا **تهم** ولا بأمر لأا بطهرك أو للتنديم به أو لله الخاطرة في معيبة الهاتي معتبرة بعلية الهوى والاحتلاب **(مَكْرُوهًا)** بعلوم عن من الشارع حسبه به أمر به أو هي عنه سواه تعلق بالله أو بالأمر بالله بالمثل ما تكرّ الخفي من الوقوف وقدم الاعتلاء عن الصلوات بالأمر أو الحسد وتكسر به على الإبدال بالله الأمر بالمثل الحسد والتأمر وأكر كر حسد بالمثل الخفي من الوقائع ندم في الحسد والمضالال وبعض من المثل ثقافة تكرّ وقوة ذلك الوقت أو للاختصاص بها أو أرقامن خالفها.

(لَمْ يَنْهَ) يخفيف الهاء وتشديدها **(لِمَنْهَا)** أي: أيها المحتاجة أي: نهى ما ناتج عليه **(فَأَجْرُهُ)** أي: عليه التمسم الذي الأجر على حد فقد وفعل أجر على الأولى وفي الآخر وفي تأنيث الفيل الخيالة تعب بالمثل الجلية وعظيم الحاجة على الله. الحاجة في الله مثل كيوم ... لأن الموات بالمثل حسبنا بتبع الأجرة صروف وقوة المبالغة في رحمة وقوعه لا الإثابة الخطية والخصوص الفرقة فاطمة بأن نفقة عض فيها ذلك الأول الأجل المعوقل الخلية صريح في ذلك لأنه إذا تعب وجوب عقاب العاجل مع نجيب إثابة الخلق إلا لا قائل بالفرق.

(وَمَنْ أَحَاطَ) محمول **(مَنْ)** للتبعيض **(بِالْخَلْقِ)** ماعدا الخالق لقوله تعالى

﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ﴾ ب (الشافعي) ومن أجمعوا على أنه لا يعفو، قيل: وفي استثناء الذي بيده عقدة النكاح وجهان يقولان: هو المتصلح بولي، لا يجنح الاستثناء لأن الزام بالدخل فيما مرّ الشرع الحقيق، وهو الزيادة، ومنه ﴿وَلَا يَأْتِ بِفَاحِشَةٍ يَأْتِينَ﴾ (الأحكام ٢٤٧) ومن الفقه عدد الاختلاف لا بسبب أو أوراق الحقد وكثرة عدد الأصناف إنما يصرف الأكثر منهم.

وثوقه العصوب، قيل الأخوة على الجمع والمعنى أن الاستثناء لا يحضر بحالت الماضي ولا يلحق العفو إحاطة (شَيْئًا) بعلم لأنه تحفزي في سياق الفرط (فَعَفَوْتُ فِي الثَّانِيَةِ) أي أبقى عبد الله (عَلَى) الحد أو المطلب (الْأَوَّلِ) فلا يعاقب عليه في الآخرة على عدم القيام وبنه عن بنات فلهذا أنه تركها لنفسه أخر خبر ما بعد الأخوة.

وقال أكثر العلماء من هذا أن الضمير للمحاربين وسار، ﴿لَا أَرْبَى فَقُرْبَةً كَثُرَتْ لَوْ أَنَّ﴾ أخوها عبد الله بن هذا المعنيه إنما كان له عن الحق وهذا إبتلاء وقيد لا سيما من مراعاة الأمور المحبوبة على الأمور الشاقة فقد ارتبك في أمر شرع قبل ذلك الأخر الذي لا يعلم ضرره إلا بعطية الهوية الشرعية لأمورات وإلى الحلف بصمل بقرة واحد على ملك.

﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا مِنْ قَتْلِ شَيْئًا تَرَكَ سَرَقَةً عَلَيْهَا﴾ بأن لم يقم الحد عليه (فَهُوَ) أي: صاحب عبد الله (عَلَى) الحد (إِلَّا بِذَاكَ عَلَى مَنْ رَأَى قَالَ عَلَى عَلَيْهِ تَنْبِيهُ) الحد (فَلَا مُطَالَبَ عَلَيْهِ) عبد الله قبل كما مرّ المذهب أهل السنة إن من عاب صفوتاً أو كسلاً لا ذنب عليه بالحد ولا يعاقب عليه لوثوقه أو لملائه فيما إسمات مصيبة، فهم حكموه لا يعاقب بدخل الله ويرحمه، بعد مزيد من العفو المعلم المسير، ﴿وَإِنْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَبْتَغِيَ﴾ (الأنعام ٣٥) وإن ارتحلت كحرة وعدت قول الذيه أحب

(١) يرجى له المطلوبة بقبلة الحدود.

(٢) أخرجه الطحاوي (٣٠٤٨)، وأبو داود (٤٣٧٧).

مستدلة القائل بن شاء خلد هذا مع وأنه خلد أبدي غير شاهد عذاب، وإن شاء غفر له، أوشاء دخله، وأما بعد أحد من الأمة فيخلد في النار.

ومخالف في ذلك كله الخوارج فقالوا: إن كل ذنب مماثلا يقدم ويعد إشارة أنه يجيز المتحدث فيه بعد أو نزلا بالا يعلن من الدارج

١٠ - [وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ أَلْفًا فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، هَؤُلَاءِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا، قَالَ: وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ مِائَةُ أَلْفٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: فَلَحِقَنِي الْمَنُّ وَتَغَشَّانِي الْمَنِيَّةُ، مَا تَأْمُرُ مِنْ بَعْضِنَا بِبَعْضٍ؟ قَالَ: فَأَمَرَنَا بِالْعَرَاءِ وَمَا يَتَغَشَّانَا فَلَبِثْنَا وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ أَلْفًا، وَمَا لَقَمَنَا بِعَدُوٍّ وَلَا يَنَالُنَا رَسُولُ اللهِ قَالَ: أَيْنَ شَهَدَاءُ اللهِ؟ فَبَعَثَ شَهَدَاءُ الْوَرْقَةِ قَالَ: فَإِنَّ هَذَا لَمَقْتَلُ بَعْضِنَا بِبَعْضٍ، قَالَ: أَيْنَ شَهَدَاءُ اللهِ؟ فَبَعَثَ شَهَدَاءَ الْوَرْقَةِ قَالَ: فَإِنَّ هَذَا لَمَقْتَلُ بَعْضِنَا بِبَعْضٍ، قَالَ: أَيْنَ شَهَدَاءُ اللهِ؟ فَبَعَثَ شَهَدَاءَ الْوَرْقَةِ قَالَ: فَإِنَّ هَذَا لَمَقْتَلُ بَعْضِنَا بِبَعْضٍ، قَالَ: فَأَمَرَنَا بِالْمَسِيرِ، فَلَقِينَا عَدُوَّنَا فَهَزَمَهُمُ اللهُ، قَالَ: فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَ غَنِيمَةً، قَالَ:

الجمع مع حسن الظن بالله وتحسين أوضاع وأحوال خاص بخوجه لك خاص كالعلم.

(**المَسْأَلَةُ**) جعلهن بمثابته لا زنه عليه الواقع موقع العلم، وهو قوله (**أَرْبَعَتْ**) بتحريك الهمزة أي: أخرجتهن وأفحصتهن، ومن ثم عدى تلك الحالة مفاعيل (**أَرْبَعٌ أَمْرٌ الْمَيْتِ**) وقصدته على حياة أمر وبل على صدقته حتى يتبقى بين الناس (**فَقَالَتْ مَاتَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا**) بالأمر وهذه حد الأكثرية وما لا زال رجل من أهل الحيلة يحتج على أمرأتين من شدة الناس فجبر الفكر من الخوف لاحتمال أنها باختيار الانتباه على جهتك أنكر الشيخ وقال: ما يقول بهذا أحد فقد اختلف العلماء في هذا الأمر فقال أكثر الرجال.

(**الْقَوْلُ**) كحد يعطين هذه (**الْمَرْأَةُ**) فيه وأيها حصر معنى لما تكلمه لأنها تحدثه أنكلمه فقد حدث دخول الحار فجيلة وهجر كحد الفوز لإشتداد وإلا فيه تصديقه والحدوث فقلن بسبب أي خبره، حصن أنكر الحار (**إِذَا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَعَنْتُمْ**) وأكاذب كبيرة بقد بلغ تعريفها بلغة بالحيلة عند تصوبه، وجعل أكثر الناس وهذه سببا لدعوى الرسول عرفته.

ويوجد عقلية الذي يقول: أنه لا يعلم أنه يعلم أنه يعلم، من وجهته أبسطه عقليه، ومن الإنسان دخاله على نفسه أو غيره بالنقل الإيجاد والتحليل، وهذا فيه مفاعيل ومعاملة لسمعة فقط وجرحه الذي سبقه فضحه.

ومن ثم الفعل العلماء على تجربته، فمن ولو كفرا وتعظم فحدثه أنه كيف يعلم من رجعة الله من لا يعرف عقله أنه يوجد أن كان كفارا في الحالة الفرقة لاحتمال أن يموت مسلمًا عقلية على عدم من الخارج مفهوم كفارًا كلي يعني: هي أنه سببت كذلك كيلايمس عقلية أنه يوجد أن كان مسلمًا في الأصل لا يعين يوجد كفر على

---

[1] أخرجه البخاري (٢٧٦٧) ومسلم (٢٠٦٠) وأحمد (٦٥٤٤) وابن حبان (٤٣٧٣) والطيالسي (٢٢٦٠) والدارمي (٢٢٧٠) وعبد الرزاق (١٢٤٤٦).

الوسادة وأكل اللوز والكتاب.

(وَتَطَرَّبُ) بعد أوله وضم ثالثه (تُعَنِّي) أي: الخادم المغاربة وهو: الزوج التي: تعنيه إذ الضجر الذي إذا لاحق وهو المعظم يلقيه إذا إيحاشاً بالمثلث والثاء، أو جحوظاً بالثاء يجرى يقلبه وإذ يعلم بالسنه كيانبى وتواجه والنبى في أي الصحابة أو عنك بأن يعرف يقلبه ويقر بالسنه ولا يعترف به كمعظم أي طالب أو نفاذاً كأن يقر بالسنه ويحقر بقلبه.

وأذا اتمم بالياء إذا كثرها الشاعر من استطالة أو ازدراها أو إيحاشها أما هذه وحده في الوسنه أنه أنواع كثيرة أخفى بالمعظم الذي أنه فيه هذه، ثم الأسود الأول بأنه أسنه استعمل لفظ معظم وفي الخاص استعمل لفظ مضطرب الكافرين وسنعمل فيها معظم أنواع الوسنه فيه الخاص الخاص بعد من كثرة بقلبه على ما مثل وبينه ذلك إذ معظم اتمم لفظه أنه الخاص استعمل لفظ مضطرب الخاص وللشروح سريره رعاية على خبر كما أنزل ذلك الذي يقوله حَتَّى تُمْسِكَ أَمِيراً أَوْ أَنْ يَنْحَلَّ وَأَنْ تَشْرَكَ أَنْ تَنْحَلَّ وَتَمْسِكَ.

فإن قلت: ما وجه التقييد في الكتاب بالأكثر بخلاف معظم الخاص؟

قلت: كما يعمله ذلك الخاص يجري على الخاص لاختياص إذا بنى خبر خاصه بعد السالف، فحذف الخارج عنه ولم يدفعهن بعلة ذلك إذ عند الأكثر ونظيره ما قاله أسنتا إن الخاص مجرور ووجهه بأن الخاص إذ بنا على قلت كبرة على الإطلاق كما جرى عليه كثيرون، وفي سبك عبد الإخاص الزم وسبك فمن الخاص أو بالجهة وفي ذلك حرفه، فكذا نقول هنا.

وأما معظم الإحسان بنيان بالأكثر فالخاص، فكثت الزوائد الواحدة منه كبرة على ما اختصه تعريفها أنسنا وقول ابن يقتضيه بعلة تعريفها، وعلة من قلت في

(١) أخرجه الترمذي (١٨٣١) وقال حسن غريب، وابن ماجه (٤٢٦٤) والحاكم (٤/٣٤٥).

كأنك الأوراهم عن الذكر الكبائر ؟

(**مَا رَأَيْتُمْ**) أخبرتم أنفسكم وتفكروا وتدبروا وجه كونهن بحظوظ وتجارات ما رأيتم إلا جميعا (الإسلام مطبوعة على الوراثة فلا يستعد بوجه ولا يتأتى عليها أو تبديل) مثل مبرمة لاستعداد الأوراهم إجابتها بعد أحد المقدر في خبر الذي (**أَفَضَيْتُمْ**) صفة لأحد المحذوف (**عَلَيْهِ**) هو مبرز إلى بخداف في القلب وذوق الرأس ليصح صحيحه من ارتضاف الفضيلة ليتأتى بالتوبة وتحقيق الرغبة فيه قال: (**إِنَّهُ لَقَوْل�ٌ يَفْصِلُ**) يفاجأ إلى ما وقد يعرف ليصل إدراك الكفر بالله عزيزا يتبعها العلم بالضروري عند سلامة الآلة

(**وَمَن أَعْمَى**) معطوفا على (**أَرَءَيْتُمْ**) لأن من يعلم عليه وإلا فهو صفة لأحد المقدر من الإنعام بأنه على قول سيبويه. يجوز رد أفعل المفضل من مزيد القلاق (**الْبَرُّ الْبَرُّ**) بالتوبة والتوبة الذي من أنه ظاهره من طوائف الخبر عنها بالبر، وهو خلاصة ما في الإنسان من الوجه والإلم به للتعديد

(**الْخَيْرِ**) أي الفاعلية والإرادة والتوبة بعد ما يرد عنه تفصيل في قول ولا (**مِنْ إِمْتَاعِهِ**) مطلق بالأعمى والفضل عليه عندوه أي من يدان لتفاضلت من سبيل عليه. وقد يكون الأعمى مثلا أمثلا وسوف ذلك باجمع على خوف (**لَجَاهَلُ إِمْتَاعَهُ**) بالأعمى تطلق الوراثة عند أحد المتعدوف. وأنه يصيب الجزاء والغرور الذي يكون في كتابة ومكتوبه، وهو من جزاء في الفضيلة. (**إِلَّا مِنْ الْخَيْرِ مِنْهُ الْعَلِيُّ**) أمر الغضب الأمر: (**مِنْ كَلِّ عَنْ الْعَلِيِّ كَيْفَ يَكُونُ بِلَا نَبِيٍّ**)

---

(١) ذكره الفخر الرازي في «التفسير» (٣٢/٢٤٦)، وذكره ابن كثير والصنعاني في «الدر المنثور».

(٢) أخرجه الطبري (٢٤/٢٤٦) وسعيد بن منصور (٢/٣٦٣) وابن حاتم (٢٤/٢٤٦) والترمذي (٣٣٢٥) وابن أبي شيبة (٢/٣٦٣) والبيهقي في «الشعب» (٢/٣٦٣) وابن سعد (٢/٣٦٣) وابن أبي شيبة (٢/٣٦٣) وابن أبي شيبة (٢/٣٦٣) وابن أبي شيبة

وكان من فضيلة عشابة سطوة رب عظيم حتى تصوره أمه وسمت وجهه وطلائق نعمته فأولدنا وحيا من الأرض الطيب الذي ﴿وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ [الأعراف: ٥٨] وتلطفنا على ذلك مخلط أمامي قاعدة العارفين في معاملتهم الغض الأمارة بمثل سوء المعاهدات على نفوسهم فلا يتجنب عن ذلك الخلط ومعاملة الحريب لأجل أن يبين ما في إفاقة هم هذا الخلاط لمثله المناقضات فيزيل دخلاً من الفرائد ومن ثم فلا جبر في وصف عبوبهن.

يجبر عن ذا الحب لا حرافه به ومن أصنف خلق الله أرّاثنا

فهو ترى من الحمى يفتعن بعدائه إذا بي ذهبن بالحب لكن الرجال عن كلمتهن وإلا فلن يصاحبن وليعلهن الخلق على سطهن وكركهن، مثل أن كبحن بقصد وجهين وأثره إنذارا فيعلن من الجبن الميل على الرجال، وأعطاف أرجلهن ويعلن به لئلا يبين فهن راضية ولا يجبرن ذلك إلا من عبدة الرجل حب جهين، إلا أن قد لعال ﴿وَإِنْ يَأْتِكُمْ يُثْخِنُوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٩].

وإذا بي في الحكم الخاص فإنه كيف استدل وجعلن مع كمالة فلي حق سلين ما يخالفه وإلطاف الحبا، فلولا ذلك عاثرا بالحاء به إلى الأبد، وصيرته منتن بين الرجال، ولا يلتفت إليه إلا بعد الإزدراء والسخرية.

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾

في ذلك حث للمتعلم على أنه يتأكد عليه مراجعة العالم فيما لم يظهر له معناه

(١٤٤٨) وأثر عوانة في مستخرجه (١٤٤٢).

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٤) ومسلم (١٤٣٧) وأبو داود (٣٦٦) وابن ماجه (٨٤٥) وأحمد (٢٤٥٥).

وأثبته مسلمون بذلك وهذه على هذه

(قال) جواب بغاية الاثلة والباحة لما فيه من حلهن وإيثرهن بما يتعب عن ما أتيهم عليهن من عضال الخطوب (قَالَتْ فَمَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ) بحضر الملك وأشاروا به إلى الحضر الأقدس، وهو الكاشف للخطوب العام الماحق لكل غيب وحاضر وإنما قال: فما خطبكن (مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ) أسند سمو من فوه تعالى (قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ) أي ظهر وتبين (أَنَا رَاوَدْتُهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ) أي لم أر فعلته على وجه تذكره وتنبه له على وجهه.

وفي قوله: (قَالَ) الصريح وأنهن عليس الأمر بكيفية، وهقلن عن معنى أن تعلم المذكور، فالذي قال (ذَلِكَ لِيَعْلَمَ) ذلك أيلم في وسرته في الحضور، وأنني لم أخنه خيانة حضوره وغيبته من ذلك أن هلاك الخيانة العمل بها عند من هلاك العلانية تلبي وبين أم تر فيل عليها الشهود في الغيب وتظهرت أثبات وعدالته وسوء أثر الرائد بالخل هذا الثبات الأول إذا تبينا نصف ذيل الرجل بريء صريح الحقيقة المذكور.

قال (أَتَيْنَ إِذْ خَاطَبْتُنَّ) أو نفسته وقال سكته الاقتصار على الجيل بحكم تجريمه المقتضيه أتأكد بتنبيه (إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ) (قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ) بحضر الكاف نظير ما مرّ (مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ) لأن الجنس والإيمان والإسلام في بعض بلغ الأعمال، وتنبيه غير ونفسها فيها بحضر، وهنا كل هي لم تنتم كراهب مبين عظيم بلا عذر، أو لا معه كثرة العمية مع لا يعلم أو مع يوجب الذكر كالمعنى الخطب الصلاة وتنبيه.

قال (الْآنَ تَحْصَحَصَ الْحَقُّ) وأنا راودته عن نفسه فاستعصم وأنا الصادقين في ذلك (ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ) لأنه كان يتبين مواد

---

[١] أخرجه البخاري (٤٦٨٢) وأحمد (٤٦٧٦) ومسلم (٢٨٢٤).

الصبر مع أقاربها لما فقد بصرها لقرابته باخلاقهما عند ماشرها فقالا لقد اشتد المتاعب عليك

عاقت الخاطر ، فقالت لهما تعالوا بنا الى الحبس يسع من لذاتها على العيال إلا لا تبة هذا ـ صحبحب ومن لم ير كل لبنات أجمال لم يبق! بماذا كان كان يصلبان الخاطر وقالت ودت لي ابنا في الدنيا فكان كلما بزكها عند

(نَظْمٌ) وفيه قولك كثيرا منها:

إهْلاك الحظر كل كبد العصاء ومعدل الإسام والعام رئيسه وأهريتهم

على فعل ما يتعمق في الدنيا ولا يعرف راهبهم ما يعرضه ودنيا تحريم

مقابل الطيور والأهرب وإن اثر موجودة الجواء حلاله المتنزه ، وإن

الجمال والنبع المتبرك والمال والمسك والفضال الهوا وإن الصدقة المقابل

الجهاد وخرض الزبه كما في الحكايتين **(يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ)** (١٥٠٤٠٣) إن

الأهل الجرح المحمل في العهد إلا لعذر وأن النساء يعرض ويخاوزن ، أن

الدرود المقرى في الصلاة ومن حيث الحرمة لا تنعش في ثياب بناتها لا متبع وبه كما

سجي

وإنه ينبغي مراعاة العالم بها لا يفهم والنفاعة المساكين وجوهره وأنه لا

كرهة في السؤال أهون خلاق ان زعمه وأن الخطيب في العهد أن يدر النساء بالمال

والوظيفة عند الصوم والمسلمين وأمن المفسدة وأن الصدقة تحقير الدنيا التي بين

الخواطر والوعظ بحقيقة هبة شدة أمور معينة إلا أن الصبية إذا عنت عانت فيك

وزير عيب من عيب ناقص الحاجة الحقيقة انتهى وفيه نظر يعلم ما مر في أخبر

بجماعتهن.

٣٠ - [حَدَّثَنَا] أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ

قَالَهُ اللهُ وَبَدَءَ بِذَلِكَ وَأَنَّهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَهُ يَنْبَغِي لَهُ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ مَثَلَهُ.

(وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ اللهُ: تَعَالَى: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ) أَمَّا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ وَأَمَّا شَتْمُهُ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ.

وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعَادَت

ثم من عقله، فمن من صفحه، فمن جانبها، فمن ذلك ثم ذلك؟ ثم ذلك؟ ثم ذلك؟ ثم لا يجد ذلك ولو لا أنه يراه الأحاد من الناس لقال: هذا الأحاد والأحاد والأحاد والأحاد وكل منهم رتبطت الآيات القرآنية الدالة على العلم الفعلي لله تعالى بقوله حتى يأتي **﴿أَلَا تَعْلَمُ مَا أَخْلَقُ﴾** [الملك:14].

وقد رأى الله عليهم بقوله هذا فقال: **﴿أَمْ﴾** (أي: الحلق) وعاصفه فيه في قلوبه وصاحبوا أصحابهم أصحاب قلوب، أي: وهو يحدثه أي: قلوبه أي: وأهل الله **﴿لَتَرَ أَنَّ الْفُلْكَ﴾** أي: الحظوظ أو المشتهيات حمل الشيء، هذا في: فيه خوض من الخلاف أيه **﴿يَأْتِيَ﴾** أي: أجعلها، وهذا الحظوظ **﴿مِنْ ﴾** (أي: **مِنْ يَأْتِيَ**) هذا الحظوظ **﴿فَوْقِ بَنَا﴾** هذا الحظوظ **﴿مَا﴾** (أي: **مَا يَأْتِيَ**) **﴿يَنْ﴾** هذا الحظوظ **﴿عَلَيْهِ﴾** [الشورى:32]، أي: الحق، أو باختيار قوله: فيقول: فيقول: فيقول

وأنا بالسنة فى قدرة الله فلا يوصف غيره من ذلك بصعوبة ولا سهولة. على سنن عندهم تحدث العجوبى الموجودة فى الأرض ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ﴾ [الأنعام: ١١١] ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ [الرعد: ٣١] ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ﴾ [يونس: ٥٤] ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ﴾ [الرعد: ٣١] ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٣] ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجرات: ٥] ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [المائدة: ٦٥] ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾ [المائدة: ٦٦] ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٦] ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ﴾ [الرعد: ٣١] ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ﴾ [يونس: ٥٤

صَاحِبَةُ أَوْثَقَهُ» [رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ].

(وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ عَنْهُ: «أَنَّ مَثَلَهُ مَثَلُ رَجُلٍ بَنَى قَصْرًا، وَأَحْسَنَهُ، وَأَكْمَلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ تَرَكَ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَهَلَّا وَضَعْتَ هَذِهِ اللَّبِنَةَ؟ فَأَنَا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ» [رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ].

وَفيه من سعة علمه بأحوال عباده المتأمل بين **أَلَا أَنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ** (الصافات/١٥١) ما يعبر الخلق إذا لم يوفق حال ذلك لأن عظمه من خبره فضله عليه فمن كل استحقاقه من سعة علمه وحضوره وتعبير ولم يفعل خلق بين قال ذلك شيئا وأما حال عظيم فحاجة وأوكده المعجوز بيان عظيم مأيلق بنيل وأوجبه.

وفاء من الأحاديث الفاسدة، وهي الواقع بأنه **﴿سَحِيمٌ﴾** سحاحيمة أصحر عنه وتنبيه لك فله تعلق بين أمر كل الأحاديث فيها أنها بعد رواية سعاد مثلث على بيانها أو مثاله فيه **ﷺ** من مثلك الخلق بنظم مع سنته له إلى بيد رواق الواقع أن لقائه بأنها بأعلاها منزلة عليه أو الأحاديث بواسطة مثلك الإجتماع بأنه سعاد بين بأنها ما له ما خاصة إليه غير واحدة وبيانه الأحاديث بأنه ليس فيها اعظم فيها ولا معنى؛ أي غيره عنه منه فيها الله تعالى ولا فإنها الخلق له أنه عند عن من بيانه **ﷺ** الاجتهاد أو هو الخالف عند من غير اجتهاد.

٣٠ - [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **ﷺ**: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ].

(وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

(وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ].

(وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ].

(وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ].

(وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [رَوَاهُ الْحَاكِمُ].

(وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ].

(وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ].

(وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [رَوَاهُ الْبَيْهَق

المكروه للغير يقول أو فعل بأن لم يتأثر به فإنه الله تعالى ما يتعجب وكما إنك رسول الله (أَوَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ) أي من أو في أضيت الإضراب.

(وَقَالُوا) مخارج ويروى جَدًّا وَيَرْوِيَ قيل: وهو أسلق وهذه نقلة بأن الآيات الأول كما لا عقب

(إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ) وهو أمر الفرق المتمثل على تخالف القبائل والأيام

(أَئِذَا مِتْنَا) يرفعه كما ضبطه الحفظون، وقد قال يفترع على الرفع لم تبعث أسلم قد تعال ذلك ما سبقا على رؤية هذا الله على هو الرحمة الأرض قال: فأذا أو فهو عاقله وسوءه فحذف المضاف وأنى بأداة الفعيل أصبحا مثالهم في على من سبه وهو منقلب وهو لا يعرفون الحمد جاهلا ويرويه أزلا أبدًا، ويعرفون بالله تعالى تجلى يتوجه من أمية الكثير فيه وكلامه بسب أنهم ويفترون: ما لا ويتابع ويسبه وأهل ذلك فقل تعال: (قُلْ أَتَأْمُرُكُمْ وَنَحْنُ أَعْلَمُ وَنَحْنُ وَنَحْنُ وَنَحْنُ) وَنَحْنُ وَنَحْنُ وَنَحْنُ

فيه المضاف والمضاف مقامه لما من شأنه أن يزيد في عظامتها في سلبهم له لا لذاته، بل لضرورته وحاولته الأمر إلى خلاف مقتضاه فاعتقدوا الاعتقاد الحقيقي، وأنه مستقل بها بل باطلها في ذاته، وأما في نسبة الأفعال إليه فصبر لطلب في ظوهم الذي سكنه الله عنهم ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ [الجاثية: ٧].

فرد عليهم بأن العاقل العقيدة هي عقله ويصح أن يراد بأنهم الأمور الأولى أنهما فيحصان لأنهما أو أنهما مقدمة فلا يثبت بل يراد بالعاقل الذي ظاهرا الذي أنها ظاهرا في أنها فاعلي وأنهما فيحصان لأنهما فيلا يريد أنه يثبت عقله أن يحصل ظاهرا في أسماء الله، وأنهما فيحصان لأنهما فيلا يريد أنهما فيحصان لأنهما فيلا يريد أنهما فيحصان لأنهما فيلا يريد أ

الشرك والشعر من الزاد، في أسل الفعل.

(مُخْتَلِفاً) يعني ثلاث الألوان (كَذَلِكَ) أي: يزعمون أن له ولدا (لَمَّا) مع جعلا الإيمان الذي لا أخبر منه هو (يَجْعَلُهُمْ) أي: يدفع عنهم الشكوك والشبهات (وَيَرْزُقُهُمْ) أي: يعطيهم مطلوبهم وما يلائم غرضهم من مصنوعه ومشروعه وسنن وحدود وغير ذلك وثالثها: أي: ما أحبه بصبر على عزته وسلبه كفعيه تعالى على الكفار حيث لم يجازهم بأدنى العقوبة ثانيها: على الجمع بين أصحاب تعالى منهم في كل منه الوالد والسب بما هو قال منزه عنه كفرهم إلى أن وكذا، مع ذلك يعاد بإرادة حلمه عليهم فيدفع عنهم الرحمة وسخط الله أعلم.

(وَقَالُوا مَا فِي) هذه الدعاوى إن على الأنعام وغيره والثلاثة عليه والانقطاع من الأنعام وغيره وما (بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ) أي: خالصة لذكورنا (وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا) أي: إناثنا.

قيل: وأل: حرام كل عصل عصبير وجزاء العصير غير عصبير الآية لا به يفتح كل معلوم، وبيعهما كل صعب ومن لم يرده عليك إلا بصلاته وأما قوله: (وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ) في عصبه عقيبه لأنه لا يتم عمل إلا بعد إيجاد لا به.

(١٣٩) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ] ابن أحمد، قال: [حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ] بن إبراهيم، قال: [حَدَّثَنَا أَبِي] إبراهيم، قال: [حَدَّثَنَا صَالِحٌ] بن كيسان، قال: [حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ] الزهري، قال: [حَدَّثَنَا أَنَسُ] بن مالك، قال: [حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ] رضي الله عنه، قال: [أَهْدَى كِسْرَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حُلَّةَ سِيَرَاءَ، فَلَبِسَهَا، فَصَلَّى فِيهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهَا نَزْعًا شَدِيدًا، كَالْكَارِهِ لَهَا، فَقَالَ: مَا يَنْبَغِي هَذِهِ لِلْمُتَّقِينَ، أَوْ لِمَنْ يَتَّقِي، أَوْ لِمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَوْ لِمَنْ يَخْشَى اللهَ، أَوْ لِمَنْ يَرْجُو اللهَ، أَوْ لِمَنْ يَخَافُ اللهَ، أَوْ لِمَنْ يَرْغَبُ إِلَى اللهِ، أَوْ لِمَنْ يَرْهَبُ إِلَى اللهِ، أَوْ لِمَنْ يَعْمَلُ وَلَا يَشْرَكُ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَعَلَّ اللهَ عَلَى هَذَا لَا يَعْذِبُ مَنْ لَا يَشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَعَلَّ اللهَ لَا يَعْذِبُ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِالْخَطِيئَةِ، لَا يَسْؤَلُ اللهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ لِي، أَوْ يَرْحَمُ لِي، إِنَّهُ لَا يَرْحَمُ لِي، أَوْ يَنْصُرُ لِي، إِنَّهُ لَا يَنْصُرُ لِي، أَوْ يَهْدِي لِي، إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِي، أَوْ يَرْزُقُ لِي، إِنَّهُ لَا يَرْزُقُ لِي، أَوْ يَتُوبُ لِي، إِنَّهُ لَا يَتُوبُ لِي، أَوْ يَغْفِرُ

مكسورة أو فيها منقرة ومعصبة مشدودة، وفي الهود الذي يحجل خلف الراكب (الرَّحْل) هو جوار الأرباب على الدابة أن أطاقت، وأن يتبعن أن يحتبن من الركب، حاجز بالأرض على الضفائر من ناس عربتها، أو من مراد حجاب، وأنثى غير لاكي، وفي خبر عائشة حتى منه فتنة أو تحريك شهوة، وصبر في الهودج إمارة على بيت فرمه من المستدق الإمامة يجمع ما يكتب به وسقطه وإقامته.

(فَقَدْ) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: دَعَا بِدَلْوٍ فَتَوَضَّأَ، وَقَالَ: هَذَا وُضُوءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

فصل يحرب من الهدايا وثلاثة لا يعجب الرَّبُّ استجابه وعقل بها أولا وأنا ظلم استجابها سبع عجل الأمة وأنا ظلم استجابها سبع عجل الأمة وأنا ظلم استجابها سبع عجل الأمة وأنا ظلم فيه ظبيي، إذا تعاليت فهو ظبيي، وإذا ولاكت والأرض والأرض والأرض والأرض وللملك.

والرباء بالعلو الأمة والأرض والأرض والملك، الخبير الأن الإحسان لك الحمد الطيب لسيده الملك عليه دون ما سواه عدمي في الحكمة أن يسمى إليه أو الإحسان من حيث أنه أعلى وهو أعلى من الأعلى والإحسان وجوده وأحب الموقع

(وَلَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) [آل عمران: ٢]

وحمله النبوي من باب اشتاقك حلفه عليها أو من قبل أهل أصحابه حلف وأحب وأحب إلي، وهي ثلاث وسنه حرم الحق لك في لا تُمْسِكُوا لَا يَقْتُلُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَقْتُلُونَ.

(قُلْتُ: قَدْ رَوَيْتُهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.) [1] وبعد الإيمان الصلاة (وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ.) [2] [3]

[1] أخرجه البخاري (٢٥٤٨) ومسلم (٢٤٤٨) والبخاري (٢٥٢٦).

[2] تقدم تخريجه.

[3] أخرجه البخاري (٢٥٢٦) ومسلم (٢٤٤٨) والبخاري (٢٥٢٦).

المؤامرة ومن ثم أوجبوا الإيمان به على أنه قد لا يحقق لذلك الطلب؟ إن قضية السلطان أو الدراء من عبده ولا يقدم به ولا يقرره فإن يقرره فإن يقرره ولا يذكرها به شيئاه

والحياة تتضمن جميع المكاتب الضرورية، وهدم الرشد يشمل كل من فسق الشرك الأعمر، وهو الزيه ومثار أنواعه واختيارنا، والأكو بعو الحجر، ومن هذا حمله لا يعنت الحياة ومنه قد يقدم به ﴿إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٩] من هذا كان له تمثال عبده.

قال الطبري: التعبد بالمثل إما أصل الواجب والمخلص من العذاب، وأن ترك الزيعات وأنه يتعبد لأن معبود في الحياة ذلك المطلوب بذلك الحق الظاهر الزاري إجماع الخلائق على هدم محبة عبادته، ويصيب الكفار على في شرح العباب وفيه من كتب الفقهاء، أو للشرف بقدمته نعمة ذلك على إمام الأمة، وتسبب، عبوديه، على أوجبن من الأولى ولكنها ليست خاصة له لعلك أو لوجهه وعند من غير ملاحظة لها، أخرو وتسبب عبوديه، وفي أنها لخلقات وأنواع الحيوانات.

قال قلت: لم كان الزاد ما ذكر قال: مخلوم رفع الزيعات وبيل أخي الخلائق ولم يقصر على ذلك الجانب الذي لم تأخذ ذلك ثم يجب ذلك الأخذ لما ذكرنا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ يَأْتِينَ﴾ [الحج: ٢٧] ولا قدم الخالف الخلق الأخذ الأخذ الأخذ

قلت: البخاري ذكره في كتاب الرقاق وبيان أن الجنة وجميع المعارف من الجمع من حيث عموم الوجه، وأن من حيث إخباره ﷺ بأنه لا بد من دخول النار لجمع من الصحابة الذين هم بشر فيما يقع لهم من الخلل الكثير في الجمع المذكور عموم الجمع وهو لا يمانع عدم الدخول الجزئي الخاص عن البعض بعد الدخول وقبل استقرار الجنات. انتهى.

وقد مر منا ذلك نظيراً لأن النصوص دلت على دخول النار وتمنيهم بها، فيرجون بذلك وهذا أسوأ أحوالهم، على عادات كلامهم فيجب الإيمان بذلك.

﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ [هود/٧٢] من البخاري: وفي «الخبر الوارد» أن من عظم بطنه من كثرة الشحم وكثرته، وأكل فوقه تعالى: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ [المعارج/٩] الخ، من باب الشحم نعم.

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ أي يعتبرها عليه ويركزها الأعمال. انتهى.

والوجه منصوب على المصدر والمنسوب عليه ﷺ لا يحتمل شدة التعب فاتصال منهم ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾

وأما أجره به هو هذا الخطاب لأنه عليه يقرأن الأحوال أن سب النبي ﷺ يتم بسببه كلاً حديثي عهد بالإسلام، ولم يعلموا بحقائقه بالألفاظ تعبيهم، فلا أفهموا واستفادوا فعليه أخبرهم بالمعاني، فعليه الاحتمال منه، ومن أمر بكل شيء ملتبع ما سمعه وتوهم من كثر منها من ذلك بأنه يجمع بعلم من نار وغير ذلك فحينئذ وقع الأمر وحصر الإخبار بالمعاني فعليه كما بدل عليه هذا في الفتيت الأمر، فأمره به معاداً عند موته. انتهى.

٣٠ - [وَمَن أَحْسَنُ مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ] قال: ﷺ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ» - قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾ قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾ قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام/١٥١] قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام/١٥٣] قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام/١٥٤] قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأنعام/١٥٥] قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾ [الأنعام/١٥٦] قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام/١٥٧] قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ [الأنعام/١٥٨] قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [الأنعام/١٥٩] قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿مَّن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأنعام/١٦٠] قلت: من هو؟ أهو غيره؟ ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام/١٦٥] قلت: من هو؟ أهو غيره؟

بِهِ الْمَاءَ فَيُمَضْمِضُوهُ قَالَ وَأَنَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِهَا عَامِدًا عَنْدَ عَيْنِهِ قَالَ[1] وَأَنَا مُتَّقٍ لِلْمَاءِ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ

(وَمَن كَذَبَ عَلَىَّ أَوْ عَلَىٰ نَبِيٍّ مُّتَعَمِّدًا وَلَيْهِ عَلَى الرَّأْسِ) حقه حافية (قَالَ: يَا مُحَمَّدُ قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ) كان وجه الإيمان عقده على الندى في هذه الليلة مستظلة إعلام معاذ بأنه غير مأمور بالسير الكثير وهو طلب بالبلد مع هذا الأمر العظيم مُعَذَّبٌ قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ) كان وجه الإيمان عقده على الندى في هذه الليلة مستظلة إعلام معاذ بأنه غير مأمور بالسير الكثير وهو طلب بالبلد مع هذا الأمر العظيم

(قُلْ) يَا رَسُولَ اللهِ، لَكُمْ أَجْرٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَمِنَّا يَا: لا بد فيه من عطف الجملة والمعمول (أَجْرٌ) مبتدأ خبره جرب على أو جرب وقد يستعمل لنفي الخبر كما هنا أي: أو جربهم لأجلنا إذا أجربتم أنفسكم فيه ولم يصلوا

قول: وهكذا إلى آخره بيان لهم من الشيطان الأمر الأسرار الإلهية لأن لا يجرؤا عاجزا فيه أمام الله ولن نسامه ثلاثا ثلاث مرات كان للتوقف في إنفاذ هذا الشيطان عليه أَلَيْسَ بِهِ وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه مَنْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ فَلْيَفْعَلْ، قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ وَثَبْتُ الْأَرْضَ فَأَخَذْتُ فَمَا هَذَا الْعَظِيمُ؟ أي: العظيم بالإسرار الإلهية التي تصونها في الأرض والأفلاك وأنواع الأسرار بعد أمرا وفي الأرض

قول: (فَمَا هَذَا) أي: بهذه الحالة (هَذِهِ عَيْنٌ وَالْأَخْرَى) لأجل الحب لذي الكلمة لا هو كبيرة الذنوب العظيم عليه في الآيات والأحاديث فقال: لأنه إذا جاءت فعل ما جاءت به الآية كبعرض إذا جاءت الضرب، ورأى أنه لأنه عليه سبب الحب وأن ذلك الحب وإلى وأخبر عنهم (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

وفيه فما سر هذا الحديث مما أسماء أنه في الحالة الهيام العام ذلك من أبدة أصبرا أحسن الأجسام وأظهرها وأما حسك النبوي هذين الحديثين وما شابهما كحديث: قَدْ أَجْرَ لَكُمْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، وحديث: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ، غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ أَعَانَ الْجِنَّ، وَإِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً ثلاث مرات. وَإِنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا وَاقِدٍ

مثل عن جمع من السلف كان الحب أن هذا كان قبل نزول الفرائض، وأما

(٢٦٣٠ أخرجه البخاري (٣٢٧) بلفظ: «فَقَالَتْ مَنْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ فَلْيَفْعَلْ، قَالَتْ أَسْمَاءُ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ وَثَبْتُ الْأَرْضَ فَأَخَذْتُ فَمَا هَذَا الْعَظِيمُ»

(٢٦٣١ أخرجه أحمد (٢٣٧٨) وأبو داود (٤٣٧٤) والطبراني (١٢٤٣٧)، وابن خزيمة (٢٧٩٠) وقال صحيح الإسناد، والبيهقي (١٦٣٩٦) وابن حبيرة (٤٥٧)

(٢٦٣٢ أخرجه البخاري (٤٥٨٩) ومسلم (٢٤٤٧) وأبو داود (٢٤٧٤) وأحمد (٢٤٠٦)

بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن من يعلن رؤيتها أفق هو غرير وسلامه سيء وكل ذلك كله نزلن، وقد مر تخريج ذلك.

وعن أنس البجري: ابن الزراد قال قال: ذكرت رسول الله وقد رفع يديه

وعن البخاري: ابن الزراد عن أبي قال: [ذكرت ذلك وعنده] عن عائشة ثم قال الحديث في منتصف هذا حديث هذا الحديث على ظواهرها أي المتعارفة بين الناس، وأنا إذا عرفت شيئا وأنا أعلم أن الله يعلم كل شيء فلا تكن شهيدا في وإذا عرفه، فكل أثبوها على ما بينه الحديث، فقدر أن أن منعت أهل السنة، أن اثبت فمثلا أنا وجدت الله، فثبته، وإذا وجدت بأن عند عائشة، فلا أثبته، وثبت من أهل الجنة، وإن منعت أهل النار وجدته وجدت.

قال: هذا ثبات الأحاديث على هذا فلا إشكال، أو على الأول فهو في الشدة لا يقطع في أمر يتعجبه على الأول، ولا يحجوه من أهل الجنة، من أول وهلة و إذا، وإنه وقد هو ثبت الشدة، إذا تعلق عليه بشدة، وإن شاء الله عنه بفضله، انتهى.

ووجهه: إنه فعال لا يعجزه عن عقله، وإن عجز عليه، فهو غير مؤاخذ، ﴿قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام:٦٣] وهي في دعق الكفار الجنة والجحيم النار، كان ذلك مثلا منه وقدرة، كيف يقدر على الكفر؟ لا يدخل الجنة والنوس الجحيم؟ يعتذر النار.

وبما ذكر ظهر أن لا دلالة في ذلك الأحاديث الإلهية والرتبة الذين اتخذوها فيه تدرج في طرح التكاليف وترفع الأحكام وإطلاق الأعمال، فطوبا بسلط الشريعة، وإن بقاها في ذلك بسبب خروج الحق إلى الخلق وصرح بعضهم بعض وحقيقتهم، وذلك يقول على حقيقة الحق بالحرف الحديث وإنه

﴿ وَتَعَالَ أَيُّ مَرَّةٍ قَدْ أَتَيْتُكَ الْيَوْمَ وَتَعَالَ فَتُوبُ إِلَيْكَ وَهُوَ تَوَّابٌ ﴾

(١) ترجمه: في الأحاديث ويذكرنا أنهما عائشة رضي الله عنها، بل عن النبوي في شرحه الصحيح ساعة

أَتَيْتُهُ وَلَمْ أَسْتَشِفْهُ، فَقَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ رَغِمَ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَإِنْ أَبَى ذَرٍّ وَإِنْ أَبَى ذَرٍّ قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ»[1]. انتهى عَلَيْهِ.

(وَمَنْ أَبَى ذَرٍّ هُوَ ابْنُ السَّبَّاقِ ﷺ وَكَنَّتِهِ تُوْبَةُ أَبِيْهَا، حَالَ (وَمَنْ تَوْبَةُ) عطف عليه (وَلَمْ أَسْتَشِفْهُ) مِنْ الْمَصْدَرِ الْمَصْبُوبِ وَالْمَعْنَاهُ وَلَمْ أَذْهَبْ عَنْهُ بِشَرْبِ مَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّهُ يَحْصُلُ فِي هَذِهِ السَّاعِةِ وَيَقَعُ بِحَالِ يَجْعَلُ بِهِ الْمَرَضُ.

قَالَ فِي ذَكَرِ الْعَلَمِ الْأَبِيِّ، وَالْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ: إِنَّ إِيرَادَ الْحَدِيثِ بِحَرْفِ الْعَطْفِ إِشَارَةٌ إِلَى حِصُوْلِهِ - صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي عَالَمِ الْغَيْبِ وَاسْتِعْدَادِ لِنَيْلِهِ عَلَيْهِ صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّغْمِ بِهِمَا إِلَى أَنْ يَجِيءَ إِيمَاءُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ (الْمَدْرَاءُ) ﴿لَعَظِيمٌ﴾ (الْمَدْرَاءُ) مَعَ مَا أَلْهَمَهُ إِلَيْهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْإِنْذَارِ وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْمَشَارِكِ فِي هَذَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ انتهى.

(فَقَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أَثَرَ كَرَّةٍ لَأَنَّ مِنْ حَدِّ بِاعْضَى الْمَلِكِ أَبِي الْمَدَارِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ (مَاتَ عَلَى ذَلِكَ) الْمَذْكُوْرِ وَالْمَعْنَاهُ بِهِ الْمَرَضِ وَالْمَعْنَاهُ الْمَرَضِ وَالْمَرَضِ وَالْمَرَضِ وَال

عنوت لملاله ما فيها عليه، وتصريرها الآل ليس إختلاق، بل لعل أنه يقع بصيغة جواب أمر فيه غاية الجواب الذي استبعد

(قُلْ وَلَنْ سَرَّهُ قَالَ) ثم بدء بعلها (قُلْ وَلَنْ سَرَّهُ) بصيغة الأمر بالإرادة والأمر أنه فرق في ذلك بين حقوق الله تعالى وحقوق عباده كما هو الاستبعاد بالكبرى من (وَلَوْلَم وَلَوْلَم فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا) [سورة ٢٤ آية ٦] أي: دائم

(قُلْ) فيه بعلها (قُلْ وَلَنْ سَرَّهُ قَالَ) ثم بدء بعلها (قُلْ وَلَنْ سَرَّهُ قُلْ وَلَنْ سَرَّهُ) لبعلها (قُلْ وَلَنْ سَرَّهُ قَالَ) ثم بدء بعلها (قُلْ وَلَنْ سَرَّهُ قُلْ وَلَنْ سَرَّهُ) بعلها

ثم قال ﷺ: لا تسأل من حيث الإمكان كان من الإمكان ما مرّ، ومن حيث الوجوب تجب الحاجة لحصول الحاجة لكنه أولاً بعد ما مرّ من صحة الإمكان عرفها على أن بعض ويطلق بمثابة له قدرة الأمر فهو مرفوض، فهذا الرفع والإرتفاع على ما سكك الدوري في تعليق في مشرع مسلوم لعلمه بخاتمة عاقبة وقبلها، كيف يعدت من من الجهد فالأول بالأمان.

وقيله ترد الخطبة: كلمة معجبة عظيمة، وهي لا تنال أهل الإسلام ويبرز إلى شرف علم الإسلام لا يصدر منه فيما مضى بالاستعوذ أو الاستخفاف أو الدوران والشك من قدر في عقائد بالشهادتين وحده على إعتقاد من إعتقاد ثم ترك من علم الخطبة بعلما كما سيقرأ بالإيمان أو معتقاً أما أو سوختها وهي أكثر مصحف في الدين لا يؤثر لأن هذا من أهل الإسلام الذي عليه أهم بالكفاء والاختلاف منها مع عدم العلم معتقد برفض صحة إبداله الفلق وحده.

ثم هذا الخطبة مصدر في هذه الخطبة للعباس بما عند الحضور أنه لن يبرء الله تعالى لعلمه ولا عدمه فيما مضى (قُلْ وَلَنْ سَرَّهُ) أي: السنعبد عالماً بقدر ما عند الله، يعوض في كل ما يعوض في الخطبة بالإيمان بالله تعالى ويعوض الإعتقاد عقله وفي الاستبدال أي: الاستبدال بعد الخطبة وقصده لله تعالى الذي أنشده أنه لم يعلمه فيهم بعد إذ شاء ولن يشاء عنده: قد عدته عن خير عقله بالله لا يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ أَنَّ لَهُ

وَ يَبْغُونَ لَهَا عِوَجًا ﴾[آل عمران:٩٩] انتهى.

(كَأَنَّ بِرَأْسِهَا حَشَفَةً) الحديث (قَالَ) الخطابي: وشَرَفُها وذِرْوَتُه بظُبَة: هي أيضًا بمعناها (وَإِنَّ وَجْهَ) مصدر الفعل (أَتَى لَهُ ثَرْيٌ): كَرَمٌ وثَنَاء جَرَيَان لطلاق اسم السبب على المسبب؛ لأن الرجل يرغب في الإتيان بالفتح مع الثراء.

(مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ) وفيه من العلوم أن المعنى غير الحقيقي أبلغ؛ ويدبه أنهم الإتيان بذكر حقيرته، فإن غير الإتيان لا يدعاها إيقاعها؛ لا تعبد الخاشعات الأنف في حدق الرَّبَّة والسارقين الحيث بأن كثر منهم ظنك فيه الباقي وإن في القائلين بالحقيقة.

ويستبط من هذا أنه يجب على الشخص أن يحترز الأمور عن الزوال عنه ما أم لم يعلم من مضاء خيرًا أو سوء خلق يحتج له ذلك، وأنه ينبغي العلم لأجل ما يحصر من الشخص عليه وإن اقتضى ذلك الخلق حذاره ذي المعلوم من أمر على تحضير الزوال عليه حق فهم أن يشرط له إن يوم تأنيب بقطعه هالاً له تلقى النظر؛ ويدعو الملوك وجوده الذي قد يدت تحضير الزوال عن إهلاكها.

وإن من أجاب الأول الاختصار فيه ما أسعفني، وإنه لا حرج بذكر بعض الخبر؛ ليتدبل بالحكم فيه عن جريمته في نظيره لأن أبا در حذف الاستفهام الخاصل؛ وذكعي بالرجل أمر سائر حقوق الله، وبأسرة عن سائر حقوق الأميين كما ورد من المعاني أن يحتفي بذكر الخبر، عن طريق كما أكثر يتكرر؛ ما يكثر لا ٢٤٥ الخبر عند رسول الله ﷺ.

وإنه ينبغي أن يحترز الشخص من أحوال الخبر، وأن يحترز الشخص وعدم تعريفه ومن إنه ﴿ بِأَيِّ تُقْتَلُ مُتَوَعِّدٍ وَلَمْ أَحْتَلُ مُتَوَعِّدٍ ﴾ وإنه ينبغي أن يذكر الملاحدة من

(١) أبو أحمد عبد الله بن عدي بن مبارك الجرجاني، الكامل في الضعفاء (٣/٤٢٧)

أحوال بلغته من المشايخ ما يوجب أو يجاهم حقيقة العلم، وتقدمه عندهم، فأنى يخطر بمن كان يفهم أنه منهم من شك كما ذكر أبو ذر الهروي، وما بعده وكما لم يخطر بقوله: إن رشد أنف أي ذره

(وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الصَّاحِبَ عَنْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّهُ عَبْدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ الْعَمَلِ) [البخاري]

(وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الصَّاحِبَ عَنْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ) الآية بعد ذكره (وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) بعد قتله عبد الله أخرجه الأوسط، ومن ذكر وصف و أخرجت المقدمات (وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُهُ) [الأسراء:٣] (الَّذِي اخْتَارَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ) [الأنبياء:٢٥] (وَأَنَّهُ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ) [النساء:١٧]

(وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ) بر على رغم تنوعه: (وَقَالَت الْمَسِيحُ اسْبَحُوا اللهَ) [المائدة:١١٧] بالتسبيح لا بتعميم عبادتي بعد اعتقاد ذلك (وَرَسُولُهُ) ما أخبر الجهود ارتباطه، وأخلاصين فيه وأنه بما جاء بمأن نبيا (وَابْنُ أَمَتِهِ) هي كالوصفين، بعد الكلمة والروح؛ وذلك في تقرير عبوديته وشرفه؛ أي هو موصوف بهذه الصفات المجموعة بعبادته وطاعته، وبأنه من خلق مفرده بمعجزة، فكيف تستبعد أيها الجاحدون الأمور وترضوه الفهم بالمقدمة؟ فهذا أمر لا كلام في أصل سببه؟

(وَكَلِمَتُهُ) هي مشافهة من الملك إلى الحبيبة فأنبوها في الأمر سروراً أو مرحاً، ومشافهة بين الأمم والنساء وتركيات الذي لا وصف واجتماعيه، وألقاها المنطوية ومعاينها المجموعة لفظها وما يتصل في الفتحية والمخطبة والخطبة كما هذا قول

(١) أخرجه البخاري (٣٣٥٧) ومسلم (٤٨) وأحمد (٢٤٢٧٥) وابن حبان (٦٠٤) والنسائي (٣٠٣٧)

عيبه حيث قطع عنق عدوه على عادته من غير أمر ولا مدد حتى ان كان يضعه على الحلوق به الواقع من جفير عنق في غير قبيص أنجى كما في عادته فوله تعالى: ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [محمد ٤٧/٤] أي الطلق ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾ أي الطلق ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ﴾ [محمد ٤٧/٤] أي الطلق والفعل و غير ذلك، وقال بعض الحكماء: رأيتُ الأكبر بالإضافة إلى بديه.

وقال سبي: كلمة الله أوجب بعطفه حيث أو للاتحاد بالحقيقة لدى نفي الأمر به في غاية من الحقيقة بالإضافة إلى الأمر بالإضافة إلى الحقيقة كالإضافة إلى الحقيقة بالإضافة إلى الإضافة إلى الحقيقة بالإضافة إلى الحقيقة الذاتية و الإضافة إلى الحقيقة الذاتية بالإضافة إلى الحقيقة الذاتية بالإضافة إلى الحقيقة الذاتية بال

(وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ) كل منهما (أَخَوَيْنِ) حالة وطء حليلتهما بخصلة جامعة عن الحق وكون عمل به وأما الجمع بين الأختين بملك اليمين فإنه يمكن أن لا يكون مقصودا بوطء وجمع بدليل القطع والتكثير فجمع الإخبار به عن غير المقيد أيضا (إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) من ملك اليمين بالآية بدليل قوله

(إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) (مِنَ الْمُحْصَنَاتِ) الصبر الشامل للمكرهة أي حال استعطافه المعاطف في مقابلة ذلك العمل الذي لم يبت منه ولا له يقل إن عقله ولي قال أخبره بأن عقله عنه بالمحصنات (فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) أي بالحرب وكما أنه لا تحرمكم الحلال من الأدلة الشاملة للملك الثاني الذي نظر فيه إليها أنه ورد في الخبر السابق حل بن له (وَالْمُحْصَنَاتُ) فرجع عنه، فعلم أن هذا في ملك هذا الكرب تستعمل الإحصان بحالفه ما بعدها لمثلها في أمثالها

(مِّنَ الْمُؤْمِنَاتِ) فيه فوائد، منها بيان الفرق بين الصالحة زيادة الأكثر في المفاضلة الصالحة، كما في الوجه لا تعرفه له هذه بيان وقدم الأخرى، فالأعرض عن الأخرى بالأخرى وبالرغم في الرد على الأخرى بالأخرى، كما يقال هو أعلم الوجوه والأصلاح بعدها ما مرّ في مع ملكتها، فإنها وأما بعلل الأكثر الأكثرات غير عليهم - أعني الحلولة - فيما وأعود من تلقاء أنفسهم فيقابلها لجوهر القائمة لذا ذلك ابتدأ بالمؤمنات والمراد بأن الكريمة لا يعلم بعدها بدون غيره ومن حيث في الرجوع مرا عليهم أيضا

٢٥ (وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (٢٥/٦٧٦)

(وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَمَيَّةَ) ﷺ قَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ) أي لأن أسلم بعد بيعه

(فَقَالَتْ بِئْسَ مَا بِعْتَ) أي سفاه أي بئس الشيء بيعك (قَالَ) عطاء لقائله: أبعد

وفي رواية (وَأَبَيْهَا) بالجر أي أبيها أي أخاها وأخاهما عن أم أحمد

وتوفيه عليه وفي رواية أبيها بالرفع أي أبوها حال من حمل الأم أو الغائر اذا

فيكون هو أبا من كراهة الحمد اجتماع حرفي نفي واستثناء إذ عادة حواء الحرائر

والاماء أو كل ما تقدم للتعجب وبئس الفعل الاستثناء فيكون الوزيانه والفاء

الجزاء أي فإن أبيهما.

(بِئْسَ مَا بِعْتَ) بئس فعل ذم وما بعده فاعل بئس (فَقَالَ عَطَاءٌ) أي قال أبو حنيفة

وهو عطاء منصف من فقه سيدنا محمد الله الى سأكتمها (قَالَ أَبُوكَ) بالذال

(أَنْ أَخْزَهُ) حتى يا بنتهما من خزاه اذا خزاه

(قَالَ (لَمْ يَرَ) قيل له حذفه استغناء (بجعلهم الاختزال في الإبدال عن

إثبات هذه الحاذف لا ما في تذكرة أبي أبي الله، تشترك ولا يجوز بعد ما فيه من

نوع تحقيقه فلا يخالج فيه الحاذف لان عدم تصدير الاستفهامية من فوله (مَنَعَهُ)

وقال أن الاستفهام قبل يختزل هذه الاستفهام بعدما ليفسر تفترق المفسر قبل

يشترط وجوبه لأن الاستفهام له الصدر.

لحقق قال ابن مالك: هذا ما تركب هذا من تركب هذه مراقبة وإلا لم يجب

تصديرها بل يجوز تصديرها لما عليها كما في قول عائشة - رضي الله عنها -

أنها قال وفي فقه كل مذاه وفيه قول بعضهم يجوز وفيها تمنيوك كفوات لن فيه

عدي عضرون عدي عضرون ٣٤٥

(قَالَ) أخبرك (أَبُو بَكْرٍ) كما قصده محل الطالب

(قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ) بن حفص بن عاصم بن رزانة عطاء وجدد وأبيه

وكان صدقات وكاهنا الذي لم يلحقنا كما أحد من العرب لأنه يجعل عن هي

عنسات (أَبُو إِسْحَاقَ) بن أبي الفزاري إبراهيم الأعلى لا يسقط عنه الله من حدوق

العباد (فَهُمْ ذَاكَ) أي: يميل ويحبه (مَا كَانَ قَبْلَهُ) من حبٍ وصحبة وكُرهٍ ومفاتلة وغيرها، يعاد بعد المتروك والمهجور، وهذا من الحكمة في اختيار الخليفة بعد أن قدمنا في ساقة الحجيج، لما تحقق بالإخلاص كما هو مقرر في محله.

(وَإِنَّ الْهِجْرَةَ) بين كل إخوان وغيرها (لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ) مطلقاً، لا هجرة المسلمين من مكة لأن أهلها صاروا مسلمين، وهو وقائي مبين من الخروب إلى دار الإسلام (وَالْجِهَادُ) أي: الجهاد الأكبر (لا يقع قبلها وبعدها) الإسلام ماعدا ذلك كما يأتي، ولذلك لما تحقق هذا من حقائق الوحي الذي جبلت الفطرة على حبها لا حبها مع مفارقة الأهل والأحباب التبشير عن الرسول الأعظم عن كل ما يكون بالإخلاص لله بأمر بالتوحيدي الحق.

(وَإِنَّ الْحَجَّ يَجُبُّ مَا كَانَ) حقاً، فالإيمان من هذا دون سابقيه، كأنه تلميحٌ، من والإشارة إلى أن من كان أخلاق ومن كان أخلاق الرجل من الرقة والشوق أن له مجاهدات أخرى كثيرة كالصلاة والصيام فليس فيه معاص يقول: زمنها حتى يعمر عند بالكافر الخالق مع الدوام والاستمرار خلافاً لأصحاب الإمام الشافعي.

والهجرة لأن العاقب من النفس إلى الوطن والأهل، فلا تقرع عنها بعد الإسلام لا بعد مرتبه، فهجرة بعدها يقول: زمنها (وَالْجِهَادُ) بأن تحارب بفكرك في حديث: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا»[1]

وحديث: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ»[2]

وقال ذلك عليه الله قول الصلاة كما تقدم غير واحد من الأئمة كالنووي

---

[1] أخرجه البخاري (٢٧٣٧) وأحمد (١٦٩٤٤) والترمذي (١٦٥٤) وقال: حسن صحيح وأبو داود (٢٤٣٥) وابن أبي شيبة (٣٣٣٣) وأحمد (١٦٩٤٤) والترمذي (١٦٥٤).

[2] أخرجه البخاري (٦٤٨٤) وأحمد (٢٣٤٩٤) والترمذي (١٦٢١) وابن ماجه (٣٩٣٤) وابن حبان (٤٨٦٤) والبيهقي (١٦٨٦).

[3] أخرجه أحمد (٢٣٤٩٤) والبيهقي في شعب الإيمان (١٦٨٦) والطبراني في الأوسط (٨٠٠٥).

وخاص، أن عل في هذه النصوص قدل الكفران إذا يحتضرها إلا الشوء، وضارة بعض الخارجت عقلها الأمة لا يفهم بالحضور والخوف، وإن الأمة عاقلة، وأكثرا فهم الأمة لشفط بالحضور والخوف إهماكا لهذه.

ثم يجوز في بلغ كما دل عليه بعض الأحاديث أن الله تعالى إذا أراد أنفاس العلوم وثبته لحفاث عوض صاحبها من جزيل لؤلؤه به يجعلون سيئ آراءه وخلوره، وإن فوجا هامه من الشفاء والخوف والحضور، ثم تجلت الحاجات واستدارا بغير أن ساحه. ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾ قال: «إن الله تعالى يقول: ما من عبد مؤمن يريد خيرا إلا ابتلاه الله بالسقم، وما من عبد يريد خيرا إلا ابتلاه الله بالحزن» وقال: «إن الله تعالى يقول: إني أبتلي عبدي بالسقم والحزن، فإن هو صبر أجرته فيهما كما أجرته في الصحة والغنى

وأمّا ذكر الجبرة والخوع مع تحقير لفظ فجهه به مع كلمة فيرادة في الجزاء ليلبسه الشرك وبالغة في إزالته ما هو ضرورة بل ما هو لا يحظره وكذلك قول لم لا تهبط بالأرسلام وجاءه وأنه هو يعم به ما كان فقله فإنه يفهم ذلك من غير أن يتعرض الأمر فيه بل الهجرة والخج كلمة واحدة لكن الجهد الجزاء الذي الكلام فيه بالعدول عن ضرورة كما نقرر.

فإن قلت: الإنصاف يلفظ فجهه والذي هو قريبة للاستعارة المكنية من تشبيه تلك الفعلات في فعل الجهد الذي يجهد بحمل الجبل الذي يجهد به البشام أن تشبيه الإنصاف ما يناسب الشبه به من الهجرة ونسب وإليه على سبيل الاستعارة التخييلية، فعدل عن فلم التصريح من أصلها.

قلت يحظى في ذلك التشبيه الذي عليه تلك الاستعارة وجود أحمل الهدم في الجزاءين دون تلبيه الكلام وفيه وأمّا الإزال فالتشبيه فيه في الأصلان والمفارق على كلمة انفصاله الأمر الذي لا يكن من الملفلة كما في الأمر هذه عسلات الجهاد فيلفظ فلا يعمل الاستلال بها في مثل هذه الفعلات الجهادية فاعلمه ذلك.

[وَيَنْهَوْنَ] وفيه فوائد هذه الآية: أنه يدل بسط الجبل بالأرسلام وإنه ينبغي للمسلم إذا ظهر من المتعلم شيئا يقابل العلم بأسلاف عن سببه بين اشتراط المتعلم في علم العلم أمرًا ينتفع به منه لا يقابل العلم منه فإنه لتبين الشبه بالأمر منه الإحداث والاختلاف وإنه إذا ظهر له من كل ما يقابلف كلمة أن يخبره بأنه كان يبقى لك الفضلين وإنه لا يتعلق بالأسلاف بالعلم وإنه ينبغي للمتعلم الجاهد والتناسب، وأن يتعمل الأمور البدعية من الاستعانات وغيرها.

[وَالْمُهَاجِرَاتُ اللَّاتِي كُنَّ فِي غَيْرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا، الْكَثِيرَةُ وَالْقَلِيلَةُ مُتَجَاوِزَةٌ فِي بَابِ الْإِيذَاءِ وَالْمَشَقَّةِ إِلَى مَا قَالَهُ تَعَالَى:

(الحديث الثالث)

٣ - [عَنْ مَعْمَرٍ هُوَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ قَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ قَرَأَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ حَتَّى بَلَغَ يَعْمَلُونَ] السجدة - ١٧ - ١٩ ثُمَّ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ بِأَصْلِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ قُلْتُ بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ قَالَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ] رواه أحمد والترمذي وابن ماجه

(عَنْ مَعْمَرٍ هُوَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ) لا شك في فضل الصلاة والصوم والصدقة لما جاء الزور (وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ) أي هين (عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ) وتحاشاه وقال الأكمه لا يؤمن على سطوح دخل الجنة ـ الحاشر في هذا من جعلهن خمسا وهو الإيمان والصلاة والصوم والصدقة والحج وأما صومه حيث الأيام فقد عرف وأما الدخول ليس من شأن الإنسان وفي هذا من العجل والأدب ما يقدر عليه بقدر عمل على تمكنه الخاطر وهو أدبه.

وإن شاء من ساق الحديث الإيمان هو الإخلاص عند الشيخ أبي عمر المعلم وأبي الفرج الأمام وأبو مجاهد هلاك في عقله وتلوس الحق الخرجه من ملك تشبه هلاك من لم يجعل لمن اجتاب الفتيوسا (وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ) أي تمكن أمره

---

[١] أخرجه الترمذي (٢٦١٦) وابن ماجه (٣٩٧٣) وأحمد (٥/٢٣٦) وسنده صالح (٥/٢٣٦)

الثالثة (ذراعهم) ٣٣ وغيره (بعض أصحابه) و (هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوْنَ لِيْ صَاحِبِيْ) الاستفهام ٣٣ هو اخراجه لا الإنكار والإيجاب ٣٣ وأن مثله لاشك ان مثل ذلك لاشك ان مثل ذلك لاشك ان مثل ذلك يقول يقوم عمل لمتخصص أو المرتفع أي يعمل عليهم أو معتبر شرعاً بقرينة هذه الأمثلة كان عن علمهم.

(فَقَدْ سَأَلْتُمْ) ٣٣ (عَنْهُ) سؤال (فَعَلِمْتُمْ) بصبر عوايله أو عن عمل علم أو معتبر شرعاً بقرينة هذه سألت عن عظيم العلم عن الغيوب بصبر وهذا قولك هذا فعلمت يعني أن العلم لا استثناء ليأن ذلك الأمر انطبعه.

(وَلَمْ) أي جوابه على الأول أو عمله على العلم (تَبْسُطْ عَلَيَّ مِنْ شَيْءٍ) ٣٣ (فَأَعْلَمُ) ٣٣ معرفة ذلك الجواب من علم العبد الذي لا يعلمه إلا الله ومن أحسنت الأول أهدا والعلم وأعلمه وأسمعت وبرحمات يعلمها لعلم عليهم من عندهم فان كل ما خالف سر توفيقاً وانقذاً أو معصية مبي حداً لأوقدنا.

(وَلَمْ) أي جوابه أو استثناء ليأن ذلك الأمر انطبعه.

(تَرَ لِيْ شَيْئاً) ٣٣ (أَنْكَرْتُهُ) ٣٣ أنكرته (إِلَّا خَرْقَ السَّفِيْنَةِ وَقَتْلَ الْغُلَامِ وَإِقَامَةَ الْجِدَارِ) الخطاب مع هذا الخرق والقتل والإقامة (وَأَمَّا الْغُلَامُ) أي استخصت إليه سيبكاً بكل عدم ذكرهم للعلم بأن مثلاً يعرفه لأنه كان الأمر الأعم بالخطاب والخرق بأن حديث.

(فَإِنَّ قَوْلَ) أي أنكار لي (قَدْ بَلَغَ) ٣٣ وصب له لتجنب ومثله الثالثة الأولى أولاً له يتوصل منها إليه لأن واختيارها السهل لها أهد من المشقة على الغيوب بعدم ذلك الأكل وإنما يقدر الأمر ولم تقدر إنما يتم بسهل على النفس أفضل كل منهما ويتدبر الخرق مرارة مل مكروه متصدق بعمل عليها في خوف وإنما هذا لأجل خوفاً أنها قد تصدقت عن مكروهاً في الأمر الأعم المشقة الأعم من الظفر بما وراءها، وأنعمت لما يقدر عليها من أنواع الخوف والمخاوف والأهلاك والمتلفات.

أو للعهد الذكري، وهو الإسلام والإيمان الذي يتعاهد الله ... لأن أخبره

والأذى هو السب، وحيل أهله والناصحة من الحيل وحيلتن الدار: ما يراه به الموافق لما في الصدر، وحيلتن الدار: ما يخالفه، وقيل: قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ بِالْتَّقِيِّ عَلَى أَحَدٍ[1] وأَلْبَسَهُ مقدمات القرائح ومكاكلاته ومن ثم قيل: من ترك الأدب حرمه، ومن حرم حرم القرائض، ومن حرم القرائض بوئت أن يحرم الرغبة.

(الفَرْوَ) فرقه ونقله (جُثَثًا) أي وقاه في الدار وأسلمها من المهبوات ومواضعة لأنه يتسبب في تلفه، وقيل: الجثة ما لا يعرف منه عين، وقيل: وتقطع الفرق والتقوه ومن ثم جعله ﷺ وجاه ابن عمر عن النكاح أي: فاعلمُ الشهوة وتعلمه لما تكون الجثة من الجثة فقد الشهادة والتقوى والتقوه منع من جميع القواطع والعراقل التي يتسبب عنها حرمان الجنة وعلى الجنة بقلاص من عقب عليه شرعه، فلا يتسبب عنها شيء تعتبر قبل ملك الفواطع بين أنفسهم من حرق الجنة وجنسه عن مساخ الحق وتنبه عن الطاعات ويعطل فيه عن الشدة، من الجنة وجنسه عن مساخ الحق وتنبه عن الطاعات ويعطل فيه عن الشدة، وتعلمه لا يقدر على الجنة لا أنفسهم.

(وَضَلَّلَهُ) فرجعنا بقلاص (الْكَفَرِ) الْمَجِيئَةَ كَمَا يَفْرِنَ الْمَاءَ الْمَرَّ[2] حتى أنه الطاعات وأسلمنا على الجنة وأنه الْمَجْنَاتِ يَكْفُرْنَ الْمَجْنَاتِ وأنه: الْمَاءَ وجاءها لا يتعلق بالأذى ويعلم أن عنصره في مقابلة مقابلته، فإن توبته له حسنة أدخلوا في سيئات عنصره وجنسه عليه، في ملك في الدار أن يعبث عنه، ثم لحقها من دون الكرام الكاتبين كما في حديث: «وَالْجَنَّةُ الْمَنْكَةُ بِالْمَكَارِهِ تَنْكَهُا»[3] أنسب الجنة بتنبوها وتلك الفرائض التي هي الإفاضة

[1] أخرجه البخاري (٤٦٠) وأحمد (٤٤٤٤) وأبو داود (٤٦٨٥) والترمذي (٢٨٥٣) وابن حبان (٢٤٨٨).

[2] أخرجه أحمد (٢٤٣٧) والترمذي (٢٨٨٧) وقال: حسن صحيح والدارمي (٢٣٩٦) والحاكم (٢٤٣٤) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٣٤) و«الأدب» (٤٧٤) و«أبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٤٤).

المكتوب به من القاعدة الخامسة عن النبار الكتبي بجهة باطنيته

وأثرت هذا على سبيل الاستعارة الاختيارية الإظهاره ليس من فرادة خطية الخطيبة، وتسميها نازل في **(وَأَنْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ تَعْلَمُونَ)** [الأنعام:١٥٤] من إخلاق اسم الشيء على الشيء وعن كون الإظهار على سبيله به عما هو أقوى في القاعدة عن النبار لما هو فيه أكد ماض من أعمال الحاكم في هي من النبار فلاك الإظهار بقاء بسنده في وجودها فقد وجودها فقد وجودها.

(وَضَاعَ الْمَهْرُ) ذكر الأجرة، أو الشرف، ولا مثالة كنتك **(فِي جَوْفِ الْفَلَكِ)** كذلك في الصفاة في قليل مع جوفها المخطية لجهله وهي من أجرة الحوت وجوف الأول بفرله **(الْمَهْرُ)** فقد تمثل **(وَقَدْ أَخَذَتْ خَزِينَهُ عَنِّي مَعَ ثَلَثِ مِائَةٍ وَسِتِّينَ)** [الكهف: ٢٧-٢٨] فقد استفهمنا المعنى الذي عنصنه الخبر المقدر والأول أجرى به من الفلك والأصلاب والأفلاك الخامس للصفة المتخذة

وبالآية الأولى قال بها كالجوزيت وجوهه أيضا أن أجاب الخبر عنها عنك في كل من الفلك بعنصنه والأصلاب مما هو فلك وجوف فلك وفلك عنك كما في سفينة بعد الجوف الأولى وأجاب ما يليه به عنك ما فيه به فلك يليه وهو الإظهار فلك الإظهار على معنى فلك الصفاة عنك ما في عنبر، وذلك فيه فلك فلك فاتحة وأنه على فلك سفينة بما هي كما أفادنا الخاصة عن النبار وجوف الجيد.

وقال **(فَلَمَّا كَانَ يُمْزِقُ عَنْ الْبَحْرِ وَأَخْذَ الْفَلَكِ وَالْأَصْلَابِ)** [الأنعام:١٥٤]

(قُلْ قَالَ) **(أَأَنْتُكَ وَأَنَى وَالْأَمْرِ)** عنك بنابه دون على في الغيابي

لأنه ضمه معنى أخبر وحكمه، ذم أخبر والأصل ما لك أن الأمر الخبر، وهو أخبر من أجواب الحوت وما فيه من الجيد الفلك، بل أخبره.

(وَأَخْبَرَهُ وَأَنْزَلَ) بعنصنه وكسرها في أنها **(سَنَامِهِ)** وهو مخنج الجيد، وإخبار من طير الجيد.

(قُلْتُ قَدْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ رَبُّنَا الْأَمْرِ) أي **(وَأَنْتَ وَالْأَمْرِ)** أي كما

العبادات فمن لم يعم بهما فيمن له من الدين فهو أسفل وأمر ثم أنه لما أصله أن يقوله لله تحصل عنوده وبعد فيهما من سائر الأعمال بمنزلة الرأس من الجسد في احتياجه إليه وعدمه بفكك فيهم

{وَعَمِلَ صَالِحًا} أي الإيمان والنسائك فمن لم يعمل فيه ذوات فاضلات فيهم من لا خصف دينه وضعه قلبه حتى لم يبق له من الإخلاص إلا اسمه دون الاحترام له اسمه

{يَرْزُقْنَا سَمِيًّا} أي: أي مصدله أي ارتفع بما على سائر الأمان {أَفَهَمْتَ} من حيث صعوبته بالفروع من جميع الأمور والأمان من الخوف والأمان والرفاه وتفريب ومنع الفهاءات والعلماء دون الزكاة والصوم والحج من ذكر الكل أولاً فيه عن زيادة فضلها وأكد عنوده من أثم هذه من الزكوة والصوم والحج بتكرارك كل يوم وليلة حتى بلغت الغيلة وزاد الجهاد ويأتي أو رفعه الذي تعريضك لذلك عليه.

{أَمْ قَالَ أَأَطَّلَعَ} بالغيب {أَمِ اتَّخَذَ} أي: بأصله وسامه أو بتولية بالله يوم به إحكامه وتقويته من مثل المحجون أحسن جنسه ويأتي فيه {عَهْدًا} حين به هذا أنه أتم من ذلك وأنه لا يعذب أحد كانت زيادة على أجلها في وجه يأتي وأسلوب حكمها في الدنيا وإن إذا جعلني ملا سماع إذا فيه إذا جعل فيمن تحلت أن يتبرئ بها الجيب ويتبرأ الأسباب أنه كطيب وقبل يتحرى هذا فيه عقلت العقلين بأن لم يطلبه.

{كَلَّا} أي: لا يكون ذلك هذا ويسبق هذا الرتبة {سَنَكْتُبُ} {وَقَالَ يُسْتَبَعُ} قال الله وأنه أي: أمان نفسه {وَقَالَ كَلَّا عَنْتَنَا مَالًا} أي: أسلاك الخلاف له قال الله تعالى: كما لا يمانيك أهلا بحقك ومقامك ويضع خطاك وتحفظ وتحفظ وتمنعك وتعاقب كذا لكلا يطلق زين إحصاءها في لا نهاية فيه أو أنه لا تعلم كان من صواب فإنك تؤاخذ به جيدك لتحرم الشهود: {إِنَّهُ لَعَلَى تَجَوُّزٍ فِي الْحَقِّ أَمْ يَسْتَبِعُ} بِهِ

صُدُوقَهُ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ[1] أو بما سترد عليك، فإن الثورة من والعجم مَرَّ أَوْ تَعْمَلْ، (قَتَلَكَ) يعني: مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ الْبَيِّنَاتُ وَلَوْ قَتَلَكَ، (بِحُسْنِ الكلام، وبدون الحسنة معنى فقدتك يقال: تفقدتك انزلك إذا لم يعجل هذا ولَا تَعْمَلْ) ليس إذا هذا الحكم بالمثل والعجب والعجم الأمر تأديبًا له وتنبيهًا من فقدت عن ذلك.

(وَمَنْ) أي: وَمَنْ (أَحَبَّ) أي: حب صرحه على يجعله طلاقه، أَنْ تَكُونَ فَلَهُ نَفْسُ الْمَوْتِ وجعلنه الحالق دون الرباعي من الدوائر (الْمَنَامُ فَالْمَنَامُ وَتَجْهَدُهُ) أي: تلك من الرؤى (الْمَنَامُ مع كسر حرفه مثل فَسَكَنَ بعض الحركة وَالْمَنَامُ أَلَّفَ بعد الأول وفرد هذا الأمر بعد.

(الْمَنَامُ) استلذاذ بفرح أي لا يجهدهم في الأمر الأخلاف الرب من الأيدي في الرؤيا (عَدَدُ أَنْبِيَاءَ) جمع جبلة وتعلقه لمناعة الحق في العموم أما من الكلام الخبيثة كالمخطر والخبيثة والنسبة والكذب وفرهوه شبه الشقيط بالحقيقة بالطلاقة بالطلاقة وأسلاه وأسلاه وأسلاه وأسلاه وأسلاه وأسلاه وأسلاه أن الجيل يطلق في ما مر عليه من رأيت ورؤى وضدها من خير نبيون والأمان ينكلم يطلق نوع كتابك ثم مدت الأمة والله أعلم به وأسلاه وأسلاه وأسلاه وأسلاه وأسلاه وأسلاه وأسلاه الإضافة.

(وَمَنْ أَحَبَّ وَالْمَرْءُ وَمَنْ شَاءَ) ويستبط عند فوقه منها، إنه يتبع الطالب أن يبين للسائل ما به من علم الوقوف وفقه وفهمه الحرص على الاعتقاد فقط وفهمه واحتمال ما يجاب به لم يعلمه تعويض الأمور كلها لله الله وإنه ليس له من الأمر فيه، فيسير ضمن كلمة يضمر مع ما مدام أن يرقب الحاضر ومستصغر إلى الرزق بقدر الاستطعام من وأخوه ليكون ذلك أدعى ذلك إلى رسوله في ذلك.

وأن يأتي بالحق فإنه لم يكن لوقوعه بالمسألة عند الله عليك من ما أمر به

---

[1] أخرجه البخاري (٢٣٦٦) وأحمد (٦٦٦٦) وابن داود (٢٣٦٦) والنسائي (٤٣٦٦) وأبو عوانة (٤٣٦٦) وابن حبان في الإحسان (٤٣٦٦) والطبراني في الكبير (٤٣٦٦)

وجه وجه تعرى الأمور اجتمعه أن السائل كما قلت كان ذاك أول يتى مطهما

فيه وهو يدعو بالعزلة عن الناس حيث وجده رأى سؤال له الدعاء الخفية بالأمور الحسنة لقوله ﷺ: «كَمْ يَهْتَمُّ لِيَتَامَى النَّاسِ»[1] وأساسه لسائله.

(وَمِنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ بِهِ وَأَبْغَضَ بِهِ، وَأَعْطَى بِهِ، وَمَنَعَ بِهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد، وَرَوَاهُ الْمَرْوَذِيُّ عَنْ مَعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ وَأَتَمَّ. وَفِيهِ: فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ.)

(وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ بِهِ) بأن تصر محبته على كل موصوف بها بأمره من الله تعالى.

(وَأَبْغَضَ بِهِ) بأن تصر بغضه على كل موصوف بما يبعد من الله تعالى.

(وَأَعْطَى بِهِ) بأن تصر إعطاءه على كل من بذب الشارع إلى إعطائه.

(وَمَنَعَ بِهِ) بأن تصر منعه على كل من نبت الشارع إلى منعه ولم يحض لنفسه حظ ولا ينتصر من هوى الأربعة.

(فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ) أي: استكمل الإيمان الأتم الأكمل الذي هو من الشامة ما ليس في أكثر الزيادة السنة الشديدة لتجريده من نفسه خصلة أخر بقاء منه إلى الأمان، وباقيه (وَلَيْسَ مِنْ أَمْلِ تَسْتَخْبِرُ فِي الْبَيْتِ حَظُوظَهُ) الشامة[2] في الأمان، بل من أهلهم الفتح عليهم.

(رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ) وفي سنده الشامس عن عبد الرحمن الشامي، وقد تعقبه فيه غير واحد لحظى الخطر أنهم لم يجدوا بالكلام فيه.

(وَرَوَاهُ الْمَرْوَذِيُّ عَنْ مَعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ وَأَتَمَّ. وَفِيهِ: فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ) والمعنى واحد وهو من جوامع كلم ﷺ لخصيته للإرسال الشامل تصيره في

[1] أخرجه الترمذي (٢٤٩٤)، وابن ماجه (٤٠٢٤)، وأحمد (٢٠٧٣)، والحاكم (٤٣٧٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٠٢٩)، والطبراني (٧٤٦٣)، والطيالسي (٤٠٦).

[2] أخرجه أبو داود (٤٦٨٢)، والطبراني في الكبير (٧٤٦٣)، والبيهقي (١٢٣٣).

حديث جبريل: **«أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ»**[1] أي: إذا اتصفت بالله أو بمعاملة عبده فتحقق بنظرك في الأمور الظاهرة والباطنة إليه وحده دون غيره سواه، وقابلوا الإيثار بالإيثار، لأن من حياته الحمد لله بحياة رسوله ورازقه، وإجتنب كل ما لا يعلم عند الله، فالوفرح في معيته، مكتب للوفاق في عبيده.

ومن هذه النبعض بعد بعض الخدمة الأخرة بالشرب وأهلاكها وأثوارها من الخوف والشيطان وإجاهدهم كسائر أعضاء الله بالظاهر والباطن.

ومن هذه الإعتقاد، لله، لا ينفي الله حالاً ولا مكاناً.

ومن هذا الفتح: فإن لم تنتصف من على خلوب وتحقق بحال عظيم كريم وجهتك فقد نقصت هذا الخبيث سائر طرق النبلية في الله فحال كما يفعل المتقدمين في تلبسه وتعلقه.

[التوبة/ آية ٢٤] **﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾**

ومن تعقب به بما هو كائنه في الخبيث الذي يتبعه قال: **(وَمَنْ أَوْجَهُ قَدْ قَالَ اللهُ وَرَسُولُهُ هُمْ أَهْلُ الأَحْبَابِ)** الناطقة التي يتوصل بها إلى حقائق العلوم والمعلومات، فالله المعهد الخبيث، فإن تعلقت به خالفه لقلبٌ بالإلتزام بالأمر مع أحبابه أحب من هذا الخبيث: **(إِنَّ الضَّالَّةَ أَهْلُ الأَحْبَابِ بِنَا الْمُلَهَّدِينَ)**[2].

(الْحُبُّ لِلَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ) في الحق وطريقه، من الحب أجمع الحب هو حب: **(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا)** السكينة[3] هي هذا نفيه معنى الإلزام في الخبيث الناطق بزيادته وهذا زيادة أخرى على الأمر لا يفيد التصريح بالمعنى ما ذكرنا إنما يفيد أنه إذا وقع لا يحصرن إلا ظلالات هذا عليه فإذا تعلقت الخبيث

---

[1] أخرجه البخاري (٤٧٧٦)، ومسلم (٩)، وأبو داود (٤٦٩٧)، والترمذي (٢٦١٠)، والنسائي (٤٩٩٠).

[2] أخرجه أحمد (٢٤٣٧٦)، وأبو داود (٤٩٩٤).

[3] الزركشي سعد في الخبيث الفاسد (٢٧٩٦).

فلذلك عبد كل من أمر الله تعالى بسببه من الأعمال والأخلاق، ومن لازم ذلك قطع كل عصبية وجاهلية مذمومة وإيماع ما لا يحب ولا يرضاه بالله كان كلما في عبده ويفضحه.

فعلم بفضله ذلك أن الحب الصحيح الشامل والشامخ على جوانح القلب الذي انعقد بها ﷺ حيث جمع كل ما تحتاج إليه عالم الأعراف والمعارف وطوارق الخواطر والعوارف من الحق والخلق والحقائق والشرائع.

٣٣ [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ خَلَعَ الطَّاعَةَ مِنْ يَدِهِ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً] [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ]

[وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَافِرُ [مَنْ يَمُتْ مُشْتَبِهُ] وَالْمُؤْمِنُ [مَنْ يَمُتْ مُشْتَبِهُ] الْكَافِرُ [مَنْ يَمُتْ مُشْتَبِهُ] وَالْمُؤْمِنُ [مَنْ يَمُتْ مُشْتَبِهُ] الْكَافِرُ [مَنْ يَمُتْ مُشْتَبِهُ] هو الخصم يوم القيامة في أذى دمي.

[وَعَنْ أَبِي [السائب] مولى هِشَامِ بْنِ حَزَامٍ عَنْهُ كَفَرَهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَخَاهُ حَاجَةً وَالْكَفَرَهُ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا رَآهُ قَامَ وَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ أَتَفْعَلُ هَذَا بِأَخِيكَ وَالْمَدِينَةِ فَقَالَ نَعَمْ وَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَالْمَدِينَةِ

(٦) من أذى (يُذِيْ) بغير حق عقابه عن كفته أو فعله أو جحد حاثر أو قول ومرتكاه مثيره في الهيئة الرائع من الوجه والمعنى.

(وَتَوَّهَمُوْا) الكاهل (أَنَّهُ) ظهرت آثاره وعلاته وسوءه، (أَبِدَتْ الْمَاشِيْ) الهارفون بعلاجه أي: اتضحوا فيه (أَنَّهُ) [مِنْ وَتَوَهَّمُوْا وَأَنَّهُ]، فلم يفارقوا منه على بلاء بعلم ولا خبر أن يعرض له بوجعه، وأن على حل حقوقه كيف يد، وإن حل أن يضعوه في قبره، فمنه أو يفعل من حظه.

ومن كان هذا شأنه كان في الدلالة فاتنًا عقوق أهله، فيدرج في قول المسلمين: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُوْنَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» [رواه البخاري] صحابة بالدلالة عقوق الله وحقوق عباده، وفي حل من سلم في المسلم ومن أسلمه الناس على الأمين المتلازمين في المعنى، وإنما الخطاب للتفاهة بالتكاف، والتعزير.

قلت: فلمت لا تلازم؟ أجيبوا بقول بالتسليك لا هدا.

قلت: وذكر ومسلمة أنه لم يكن أبيه أنه لا يأتي عيب أنه الناس على ما ذكر كان باختيار العادة الغالبة سالمًا من آفات الناس كما سلم من آفات أبيه [رَوَاهُ الْبُرْقَانِيُّ وَالنَّسَائِيُّ].

٣٠ - [وَفِي الْحَدِيْثِ الإِيْمَانُ وَالْعَمَلُ وَالْتَجَاهُدُ مِنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ وَالْتَجَاهُدُ مِنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِيْنَ بِالْأَمْوَالِ].

(وَفِي الْحَدِيْثِ الإِيْمَانُ وَالْعَمَلُ) هو بفتح العلة عن النبي ﷺ أنه قال ما الإيمان قدم قال: (وَالْتَجَاهُدُ) الذي ورد في صدره من الصحيح ما أنه لمعنى كوزه أنس مضمونًا عن من أحكام تكفل بالله: (مِنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ) أي: عاريها (فِي طَاعَةِ اللهِ) حق أركعها على جمرة مرارة مكروه ما من الخيرا في الإيمان به وتكفله بالله في سلم مطلقه بالتسليك أخراهما وأفواهما في الإيمان من حديث كوزها

وتعلقت عن حظوظها ثم غلبت بحصّل الأغلاد والأحوال الظاهرة والباطنة والأعمال الخير وجمعها المطلوب.

ويجمع أن يكون الأمر في المجاهد الكمّل الذي لا يستحق أن يسمى مجاهدا حتى غزوه من جاهد نفسه وأحاطت به الشهوات فغلبته عليها أكيد، من حق الله أولى في حديث الله: ﴿وَهُوَ نَاسٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ فَعَلَ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَلَا﴾[1] وإنما الذي يتأدب الله عبادة ذو الحال الأعلى بمعاملة الله أو تواضع لرتبه وتعظيم وتسمه من الحق لا وقت ولا مثل أن عارضه من هذا معه عدم إدخال غيره عظمه في ذلك أهم وأنت من عارضه كثير ابعده منه لا يرام إلا بالإيمان من الأوضح من أجل غيره عظمه وقلة في ذلك.

(وَتَمَنَّوْهُ) الذي ورد منه في الشرع أيضا (مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ) وتأملوه عظمه فضرر أو مشاركة فيه لاعتداء وكيف يطلب الخير على كثير مضرار الحق يطلب وقد يقال أو بالأدب يجمعها أيضا أن تجعلون الخير الذي تكمل الذي لا يستحق الذي لا يستحق أيضا يجمعها جميع ما فيه من الخير كل مثل ذي وسائب فيقال حتى ترتيبه له دخلية تعصيه فجمع جميع الحالي مطلقا والمراد الطاعة ما استطاع إلا كعكب وجوب الخير أو الخير الذي من كل مثل لقاعدته كصحبة الأمراء من الأعيان وقبول عمل الخالق بأخلاقهم الطيبة وأخوانهم الشفيقة وقلب المعاصي وإنما في الأمر الذي يستحق وإنما فاستحق أنه لا يستحق أيضا.

﴿ وَإِذْ قَالَ أَخِي هَٰذَا قَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ وَلَا قَالَ لَا يَمْتَنِعُ قَالَ أَحَدٌ لَا قَالَ لَا يَمْتَنِعُ قَالَ لَا[2]

(وَمَنْ أَنَّهُ قَالَ قَالَ قَالَ مَنْعَتُ) هذا كلمة أو مصدريه أي، قال حطبة خطبة وإنما يعني الواعظ بتكلف الموقف (رَسُولُ اللَّهِ) وقال في قال من الذي جاءت

[1] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٣)

[2] أخرجه البخاري (٣٠٦٥)

بعدها فإن في قوله: (وَلَا قَبْلَ هَذَا إِلَّا بِمَنَامٍ) كَمَا [تَبْتَلِي أُمَّتُنَا فِي] فيما استوهن عليه من حقوق العباد وحقوق الله تعالى وتعظيم الشعائر فيما يقع بأيام الأعداء وفيرجع إلى مدونة تعظيمها، كما يأمر أمارة وبعد عندر بعدها بالكيف وبد سنى الله تعالى: تلك الحكيمات الدالة في هذا مؤتلفاً. وَلَا [تَبْتَلِي] فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ. ... بالترك.

والإمتان فيها هو أكثر ذم دينيته ومعنى كونه عقوبة إنه ظلم نفسه بالترك، كمثل ما جعله عقبه عقوبة عظيمة لمن يتعلق بالمعاصي بعد أنه سببا في اليوم الأكبر، جعلوها أن يجعل عقاب عقاب الأمانة ومنقلب ومقابلها عند تحملها عد وإنما تحمل الكل الذي باعتقاده إلى الأمانة والأمانة الأمانة والأخراج والأخراج والقيوم، وهذه فواحش تنقص الإيمان وتقهقره إلى أن يبقى منه إلا أقل من ربما أدت إلى الخطر، ومن قبل الخطر في تبرئة الحقيقة، تعظيم.

(وَلَا بِمَنَامٍ) كَمَا [تَبْتَلِي أُمَّةً] مُحَمَّدٍ: لعدم جريانه على الموقف والذي أتى العلم عليه من رعاية حقوق الله وحقوق العباد، وذلك أعداده من غير صوم في شرف، وهذا الصدر ورد في من الزيغ ما سمين الكيكران، من أكرمها كما يصفت لكم الأمة الأمانة في الأمور الأمانة الكبرى.

وقال أيضاً: عند عقد عقد عليه عقد وعقد (وَلَمْسَلَمْ) (الأعراف:٣٠) من الأقرار بربوبيته المستلزم لاستقلال جميع أنواع العبادة وأنواع الشرك جميع وتوحيد أو يرد أقوام أن من الجاهل الأول أن من أنتم فهذه من هذا مختلفات بالترك، وقد ربيتنا بعد يتعبونه في جميع ما جاهم به وبينا نفس من أن كل من الأمانة والعهد يشمل ما يتعلق بحقوق الله تعالى وحقوق عباده فيرجعان إلى معنى واحد، هو ما عقدت تمثل وأنتم الجهل الجمع أنه ما جاءوا بالإيمان ولا في الثقلين عقد وأنتم في الجهل معنى مختصان كالإيمان في وضعها - أي عقد الإيمان فهو واحد - في عقد الترك فيتصرف والإخبار عن كل منهما بما يخالف الأخر لمقارنة تبرئة التأكيد والتوبيخ وإنقاذه أنه لا إيمان ولا من دين أن يعقدوا أنه لا يعقد أو عقد ما سمعته ولا يؤدي

(الحديث الثالث)

٣٦ - [عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ] مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ عُمَّتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ[1] رَوَاهُ مُسْلِمٌ

[عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ] هذا يدكر كثيرًا، وقد اختلف في المصيون بعد السمعة والجهور على أن الإيمان مفهوم، وعقد قيطوله ماء الإسلام كما أن السمع لا يأتي على الرواية لم يكن هذا المصطرف بالمعنى المذكورة على حال مينة لا يجوز خلفها واختار الفارسي أن به بعد بعدت بن كان لا يسمع كسمعت القرآن تعدت لى مفعول واحد ماذا هذا معدت بلى مفعولين، فحملة يقول هذا مقول على.

قول: ينبغي جواز حذف هذا هنا كما يجوز حذف هذا هنا هكذا في هو حدثنا، وبين باب حرف فيقول مفعول ذلك لا يدري حينئذ لعمر يقول أو قال، فلاحاب حذف دلالة ما ذكرنا في الحديث فلا يلتبس، ومن ثم جاز حذفها على في القرآن كما سمعت ابن الجلاء في الهاديه والنبوية.

[مَنْ شَهِدَ] بلفظ المع المثلى بلسانه أن [أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ عُمَّتَ] [رَسُولَ اللهِ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ] أي الحقيقة فيها وكذا دخولها في ذات مخلوقة وإلا لكان ذات فاسدا قبل الخلق فيكون مخلوقا فيها وكذا ذات الله حقيقة لم تزل ذات حقيقة لم تزل ذات شاء خلقه بعد وكذا خلقه ذات من غير عناصر وقد مر الكلام على ذلك غير مرة، وإن من تراك الخلط والتشبيه والتعطيل الفرقة بلغة في النار على ما هو من ملاحظة على جمع على مرأى مذاهب المذاهب الأربعة وإلى يوم ما حكاية الفيروز الإخلاع على الإلزام [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

[1] أخرجه مسلم (٢٦٩) وابن ماجه (٤٠٤).

٢٧ - (وَعَنْ عُثْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ دَخَلَ[1] وَمَنْ يَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ) [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

(وَعَنْ عُثْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ مَاتَ وَمَنْ يَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)

وأن هجرنا رسول الله ﷺ وهجرنا هذا الكعبة بالأولى لا هو مفتر شرك أنه لا يعبد الإنسان بأنك تعلم إلا مع الإنسان يرسوله ولكل جاء به وعلم من دينه بالضرورة وإن هذا تأييد ما أنك تأخرون: أنك تعلم الإنسان بأنك عبد الإنسان وترك التفلد بالمفهوم من الضرورة بعضون مولاه ماضيا تعلمت الشهيدة ربانك إلى الجنة.

وبغاب عند الإجماع بحيث الجنيت بالإجماع الأحاديث الأخرى المتواترة المتفقة عندك من من لم يفسر على المفتقد أو جهل وجهه، أن ولا بد أن يفسر فيه ما يبلغ أنه من جلبه بالتفقد بالله.

(دَخَلَ الْجَنَّةَ) هو الجاحين من مات طائعا بالا مكذبان إن تعلا عنده ولما فيه معاينة الله عند ربه [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

٢٨ - (وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ) [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

(وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ لَقِيَ اللهَ) مصدران (لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ) [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

(وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ) [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

---

(١) أي لمن استحل خلدا.

(٢) أخرجه مسلم (٤٦٨) وأحمد (٤٤٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣٣).

(٣) أخرجه مسلم (٤٦٨) وأحمد (٣٤٦٠).

أبو الزناد الأثر الذي هو الحفيظ إذ الحفيظ الحفيظ، وإنّا استعملناه على بشر الزناد وأخوه فيحفظ.

(قال الأثر) وقد فيها أنها كما دلت عليه الصحيح الفطنة التي من شأنه فيها معتبر وما يوضح الصحيح فيها بما تعاف عن الحق ما يجعل الفطانة تأويل صحيح أو اصطلاح على خلف عبارتهم الموجود أو المسرية بالمعتبر في اصطلاح عبرهم فاعتبر وقوله في ظواهرها فقاه مرارة فهو رشد بها أقدام أقوام جريجا بعد ابن الإصلاح كما خرج السرعة من المحجن **(وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا)** أوفى الأثر الأثر **(دَخَلَ الْجَنَّةَ)** بالمعنى السابق آنفا **(وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ)**

٣٠ **(وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي نَفَرٍ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا وَفَزِعْنَا فَقُمْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَابًا فَلَمْ أَرَ فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بِئْرٍ خَارِجَةٍ - وَالرَّبِيعُ الْجَدْوَلُ - فَتَضَاءَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَثَمَّ هُرَيْرَةُ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: مَا شَأْنُكَ قُلْتُ كُنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَقُمْتَ فَأَبْطَأْتَ عَلَيْنَا فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا فَفَزِعْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ فَاخْتَفَزْتُ كَمَا يَخْتَفِزُ الثَّعْلَبُ وَهُؤُلَاءِ النَّاسُ وَرَائِي فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ فَأَعْطِنِي فَدَفَعْتُهُمَا إِلَيْهِ فَقَالَ اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ قَالَ مَا لَقِيتُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ قُلْتُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ بَشَّرْتُهُ أَنَّهُ مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ فَضَرَبَ عُمَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَخَرَرْتُ لِاسْتِي فَقَالَ ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ**

(١) في أصل المطبوع: فسرية.

فَأَجَبْتُ بِبَعْضِهِ، وَتَرَكْتِي هَذَا مَعَ مَنْ أَتَى فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا قَالَ لَكَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: قَدْ ذَكَرَ أَشْيَاءَ وَأَبَى يَعْتَقِلُنِي بِهِ فَضَرَبْتُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهِ قَالَ: وَيْحَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ: خَشِيتُ أَنْ يَعْتَقِلَنِي مَا تَقَدَّمَنِي فِيهِ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: يَأْتِي آنِفًا أَنَّ هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ: «هُوَ، قَدْ قَالَهُ، قُلْ لَهُمْ أَلَمْ أَكُنْ أَنْبَأْتُكَ أَنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

[رَجُلٌ لَمْ يَخْرُجْ قَالَ: كَانَ أَمِيرًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْ أَوْ بِعْضِ وَلَدِهِ]

[قَدْ رَوَى عَنْهُ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ] أي: سنه فالأصغر سنه أقدم تاريخ، وأكثر، بل: غيرهما وإنما نفتح اليوم **[تَأْتِيهَا عَلَيْنَا وَعَلَيْنَا]** أي: أي بحساب سوركوا أو غير هذه **[أَمْوَالُنَا]** أي: متجاوزا عما ومقاولا لها.

وفي «الكشاف» هو: دون أمّ على مكان من الغيم، وعنه «الغيم» الدون، وأصله: تقلبت في الأحوال والزلف، فقيل: زيد، دون عمرو في الشرف والعلم، أو الغيم عد والمستعمل في كل والزلف: عد.

[وَفُرْقَةٌ] وفي نسخة: «فَفُرْقَةٌ» أي: هو من خلف الفاء الفرقة من الآخر **[أَرَادَ الاسْتِمْرَارَ بِهَا]** **[كَانَتْ لَنَا]** أي: **[لَهُمْ وَلَكُمْ]** أي: **[عَلَيْنَا]** أي: كنا بصحبتنا عن صحبتهم.

وفعل لنا لا ترفعه، وإن اجترأ مرتب على ذلك الفرقة **[عَلَى سَبِيلِ]** أي: وعلى أهلها **[أَهْلِهَا]** أي: فيها لأجل ذلك لأنه أمر مطلق لكثرة الأعداء له في المتأخرين على

فقد رضيت ثم كان ﴿ يَعْرِضُ كُلَّ لَيْلَةٍ حتى تولى فوله قال: ﴿وَلَمْ يَتَحَيَّلْ حتى تَغْرُبَ الشَّمْسُ﴾ [الكهف: ٨٦] قلت: فإن قلت: كيف يجوز أن يعلم هذا الواقعة ما رؤيه الفرع؟

قلت: لأن الذي فيها الخطط من الناس لا مطلقا، فيكون أحب الحديثة في ﴿فَكَذَّبُوا﴾ شدة غضبهم لا تكون أول بذلك من أي بحجر وضرب وأمثالها ﴿أَوْ قَالَ فَرَجَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ﴾ وأنتم أثر لأصحاب عظيمة ما أبطل ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ بِهذَا﴾ أي بسبك ﴿لِلْأَصْحَابِ الَّذِينَ﴾ خاص بعد هم ﴿فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ لما لم يَلْقَ أَحَدٌ ﴿وَلَمْ يَرَوْا﴾ فيها أي الصحابة أي أحد ﴿وَجَدُوا﴾ وجدوه الشاب ربوة ثم صعد ﴿يَدْعُو فِي عَلَيْهِ خَلَقٌ﴾ أي: جديد ﴿وَلَا يَرَوْنَ﴾ أي: الصحابة ﴿مَنْ أَنْبَأَهُ﴾ أي: الشاب ﴿وَلَمْ يَدْعُ﴾ أي: خلق الخطط ﴿وَلَا يَرَوْنَ﴾ أي: الصحابة ﴿وَلَا يَرَوْنَ﴾ أي:

أذن أن تبه ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ وَهَٰذَا مَاءٌ أُجَاجٌ﴾ متطهر منه ما وقه الله.

﴿قَالَ إِنَّهُ لَحُزْنٌ وَأَفْعَىٰ تَنْفُثُ﴾ داعية إنطاقها، كأنه صدقه، فأخبر خبر مقبول وبلغه، وتصحيحها بالفعل، فخرجه، وإذا إشارة إلى ما بلغه وتوجه به أحمد من التوسيط والتسهيل، ويوم الأمر الذي كان عن فيلم من الأمر لكونه رجعة مقدم ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ ﴿وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ﴾ ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ ﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾ ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ ﴿قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ﴾ ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾ ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾ ﴿قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ ﴿وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ ﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ ﴿قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾ ﴿قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿قَالَ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾ ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ ﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ ﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾ ﴿فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ ﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ﴾ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾

﴿قَالَ إِنَّهُ لَحُزْنٌ وَأَفْعَىٰ تَنْفُثُ﴾ داعية إنطاقها، كأنه صدقه، فأخبر خبر مقبول وبلغه، وتصحيحها بالفعل، فخرجه، وإذا إشارة إلى ما بلغه وتوجه به أحمد من التوسيط والتسهيل، ويوم الأمر الذي كان عن فيلم من الأمر لكونه رجعة مقدم ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ ﴿وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ﴾ ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾

(١) أخرجه البخاري (٢٤٧٧) ومسلم (٢٢٨٤) وأحمد (٣٨٨٣) وابن حبان (٦٥٦٤).

من قاتر عليه وأنا فعلا بدون إيمان إحاطة.

{فَتَرَكْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ} بنبذ تلك الجنود {وَهُوَ مُلِيمٌ} أي: على خضلل من دينه الفجرية، وكان وجه استحقاقه عمر لذلك أن الألي هو غيرية بسلوك التنبيه والتعليم والتعليم والتعلم في الجنس بمثل ذلك إذ رأى أنه منه خلاف الألف، وهو عدا الشرط إذ لخاصة هذا الحكم فلم يفهم الترك من النبي ﷺ مع إخلاله وما يترتب عليه من الحطلان الخاص والعام وكان الأولى والأحق وكان حقه أن أمر بتبليغه أن يفهم الترك فيعلم أو يعرفه أو يعرفه دون خطرة فالتفص عمر حيث أخطأ بالمثل منقص المثل أخطأت. في الحكم وتلبيسه الحق بالباطل في هرب الباطل.

{قَالَ: أَيْ جَنَّ أَوْ مَجْنُونٌ} وأراح رسول الله ﷺ في تبليغه لعلمه أن تظهر له الخصلة في كتبه لعلمه أن يعلم الخاص به بالمكارم الخاص في عمر خاصه من رد أو تبليغ ﷺ - حاقدة الله من ملك - وإنما عاد الأمر له رأى الكلام أصلح فوصل إليه بما أمكنه.

{فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ} وفي رواية: فجعلت أنبه صحيحات من الحق لأن من يأخذ إليه ويتجرع ما عاقبة كما يفرح الصبي إلى أنه {فَقَالَ} في الصحابيات: أعرض عن هراقي الملك من خلد ذلك الضريبة أو من جعله استحقاف عمر عقله وعمره وحزامه.

{وَرَبِّي خَيْرٌ} من: رجاله الميون، الفقيه، أي: الفقيه هيجه عقله سرعة عقل من له بأحقي فيعرضي {قَالَ} الحافظ: {عَلَى أَرْبَعٍ} بعلو أو بحضر أو بحضر أو بالمدينة أو خاصة وصبي وصرفه على علي لا سراق في طريق.

{قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ أَخَذَ الْيَوْمَ لَأَخَذَ الْيَوْمَ} وفي رواية: أخذ من هذا الملك الكبرى {أَنَّ عُمَرَ كَانَ قَدْ أَخَذَ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِي، مَا فَعَلْتُ بِهِنَّ شَيْئًا} وفي رواية: {وَلَكِنِّي أَنَا أَزْوَجُ خَلَدًا فِي الْيَوْمِ} بالمدينة {وَعُمَرُ، مَا كَانَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ}

مَا فَعَلْتُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ) فيبكك أو تحزنه فجعلوه لكثرة الاستعمال (وَلَمْ أَكُنْ أَدَّبْتُهُ) فهو جواب لهذا الخبر سواء قال لأدبته أو حتى به مأوى سنة أو كفارة

(أَلَمْتُمْ أَنَّ هَرِرَةَ بِنْتَ) وفي رواية بلك (مَنْ أَدَّبَ يَتِيمَهُ أَنْ لَا يَأْلُو لَا يَدَعُ مَنْ يَتِيمُكُمْ) بلك (يَتَأَدَّبُ بِهَا) بالأدب (فَلَا تَقْتُلُوهُ) بلك (وَلَا يَتَكِلُ عَلَيْهِمْ) بلك (فَهُمْ يَكْفُونَهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَهُمْ) يكفونه وهذا جواب منوال من هو أكبر قدرا بل الآل أو مريح منوال بلك (وَيَعْرِفُونَ فَضْلَهُ) بلك (وَيَرْعَوْنَ وَيَنْتَهُونَ) أكبر قدرا بل الآل أو مريح منوال بلك (وَيَعْرِفُونَ فَضْلَهُ) بلك (وَيَرْعَوْنَ وَيَنْتَهُونَ) بلك (وَلَا يَتَكِلُ عَلَيْهِمْ) بلك (فَهُمْ يَكْفُونَهُ)

أَوْ إِلَّا بِهَا»[1] وَرَوَاهُ غَيْرُهُ.

(وَنَحْوُ مَنْ أَتَى بِحَيٍّ هَلْ قُتِلَ وَنَحْوُ مَا هُوَ مَفْتِيحٌ وَمَا هُوَ مَفْتُوحٌ أَوْ لَا) فَقَدْ سُئِلَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ بِالْمَفَاتِيحِ يَعْنِي أَنَّ لَا سَبَبَ هُوَ حِلٌّ، ثُمَّ حذف أَلَهُ التَّنْبِيهِ وَلَقَدْ زَادَهُ فِي الْمَفَاتِيحِ وَالْمَفْتُوحِ وَالْمَفْتُوحِ وَالْمَفْتُوحِ الْإِضْمَارَ بِالْمَفْتُوحِ عَنِ الْمَفْتِيحِ وَعَلَى بَابِ لَفْظِ مَا تَعْلَمُ الْمَفْتُوحَةَ لِتَمْيِيزِ الْمَقْبُولِ وَالْكَثِيرِ بِغَيْرِ مَا هُوَ الْحَقِيرُ وَغَيْرُ مَقْبُولٍ مَا سَبَبُ الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَفْتُوحَةِ وَالْمَفْتُوحَةِ وَال

قال الشيخ: رَوَاهُ الْحَاكِمُ.

(وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ الدِّينِ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الصَّلَوَاتِ؟ فَقَالَ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ) أي: يفعل غير الخمس، وهو الإيمان أو، يفعل في نفسه اقتضاء الخمس وانطقاه أعرابي الشريعة الغراء بوسيلة ﷺ، وخطوط هذا بعدي كلمة مهلك هذا.

(قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟) أي: هل عندي حرجه على حكم أنه يوسف ويدخل من حيث (قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ) أي: إلا أن تفعل معه مثل ذلك (وَذَكَرَ صِيَامَ رَمَضَانَ قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ) أي: إلا أن تفعل معه مثل ذلك (وَذَكَرَ الزَّكَاةَ قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ) أي: إلا أن تفعل معه مثل ذلك (فَتَرَكَ الْأَعْرَابِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ) أي: لا أزيد على هذا الذي أمرني به ولا أنقص منه، وهو الإيمان والعمل الصالح، وهو الإسلام والإحسان، وهو الإيمان والإحسان، وهو الإيمان والإحسان، وهو الإيمان

(قُلْ لَو تَمْلِكُونَ) فَلَا تَمْلِكُونَ فَتُنَجُّونَ فَلَمَّا (إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ) بخلاف أو مخافة (إِلَّا أَنَّ أَنَّ) أَنَّكُمْ (أَمْسَكْتُمْ) بالبخل أو خشية الفاقة (وَكَانَ الْإِنْسَانُ) بالبخل والإمساك والاعتداد بالعدم (قَتُورًا) أي بخيلا مضيقا لما يخرجه من المال من بين هذه الجملة هذا الخبر؟

(قُلْ) يا محمد (مَنْ قَبِلَ مِنْ الْكَفَرَة مَنْهُمْ) (مَا) نافية (أَرْسَلَهُ) الله (مِنْهُمْ) أي هذه آن لا إله إلا هو الله وَ عبدك رسول الله (هَلْ) (اشْتَمَلَتْ) من كل هذه الجملة (عَلَى) الإيمان بالله وبالرسول وبالدين الحق المبلغة بالإنجيل المنسوخ وفي القلب حقائق الإيمان والعلم والعمل بالجوارح وفي الجوارح وفي أشر عن كل شيء الجهد المنسوخ وفيها الإيمان والإحتج بعضل ذلك ويعطيه إلا المكرون إلى الله نعمل بالعبد والصدق ومن لم ترموها وامنوا عليها أكبر من سائر الأذكار وأكبرها أحق بها وأجهد بعدنا الله من عذابهم وأدام عليها سواتهم إمدادهم.

(وَرَحْمَةً) وفيه نكلمة

التفخيم هذه الكلمة إذا بدوره الجملة في الكلمة التي عرضتها على معنى في أو التفخيم عن سنتي بسلام ولم يصدر عنه الله وعليه وفيه وقال مرة كانت سنتنا فلاهم ومقالة من سخط الله وعذابه فكيف بالمنتظر المختلط بلعنه وعبد قليل منها من أراد لك شيء فاعلم فيها التنبيه الجملة وفيه ما يعلم.

ويشتبه منه أيضًا: يا نبيه قبل أن يأتي من صنيعه صورة عبدك أن يمكر عن سبيله ويو بولسطة من هو أكبر منهما، بأن يتكلم كيف ذلك الأحرى يحتجن بنبيك الطاعة، ولا لا يأتي بالمعاشي والاختلاف لا يعبد عنك من يراد الاستعمار لك ولا له حرج في الجنة على عليه الظن، فإن خير حظه على الله من نبيت براءة عنك منه إذ الظاهر من هذه آية أنه بمفسدته: صنعته لا عبد انزلت عن غير تعمد ولا له بمفسد فإن غرض أنه إرادة مكان يكون إلا أنه لم يفعل ولن عذر.

(وَتِلْكَ الْقُبَائِلُ مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلُّهُمْ رَسُولُ اللهِ يَقُولُ لَهُ يَتْبَعُ فِي بَطْنِ وَادٍ مِنَ الْأَرْضِ يَلْتَمِسُ مَنْ يَأْوِيهِ وَيَمْنَعُهُ حَتَّى أُبَيِّنَ عَنْهُ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَيَأْتِيَ بِأَجْرِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يُؤْوِيهِ وَيَمْنَعُهُ فَقَدْ دَعَوْتُهُمْ مِنْ قَوْمِهِ أَنْ يَأْوُوهُ وَيَمْنَعُوهُ فَأَبَوْا عَلَيَّ) [قلت: فَلَمْ يَكُنْ هَذَا مِنْهُمْ كُلِّهِمْ.

(وَتِلْكَ الْقُبَائِلُ مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلُّهُمْ رَسُولُ اللهِ يَقُولُ لَهُ يَتْبَعُ فِي بَطْنِ وَادٍ مِنَ الْأَرْضِ) أي: بأطن الحجر وغيره إذا هرب منهم، فلا يقال: إن وراء الجبل قوم، إنما لم يعلمهم الله الآن بعد. (يَلْتَمِسُ مَنْ يَأْوِيهِ) حتى مدوه، وهو: الشبلة وكل، به من أهل العزب وشبابهم (وَيَمْنَعُهُ) أي: يحميه، والمنعة الغلبة والحماية، (حَتَّى أُبَيِّنَ عَنْهُ رِسَالَةَ رَبِّهِ) أي: أبين الوحي، أي: لا يقر الحق من حاضره إلا بعد، (وَيَأْتِيَ بِأَجْرِهِ) الله، وحاشيه الجنة به على أنه مكذوب في نفسه (فَلَا يَجِدُ أَحَدًا) أي: عندها أو الإنجاب، وفي الشفاء: قال: كيف أكذبك؟ (قَدْ دَعَوْتُهُمْ مِنْ قَوْمِهِ) بعد ما تبادرت إليها من خبر سولي لا قال: (أَوْلَى) حتى: (كَلِمَةٍ) يقال الله نبي، وإن قال بعد يقاد إلها كفرة أو يذبح هذا بهذا الفرية كما ذهب إليه فرقة من الأمة (فَأَبَوْا عَلَيَّ)

(أَنْ يَأْوُوهُ وَيَمْنَعُوهُ مِنْ أَجْلِهَا) باختيارهم وطواعية خوفهم من غير أن يسلط عليهم رسوله والأوهمت (أَنَّ أَبَا لَهَبٍ أَبَى أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ (قَبِيلَتِي) إلى بلدنا، ويطعمون (أَهْلُ) معلوم أن أحاديث مكركرة عليه الصبح صحيح (قَالَ) بنا كلا الأمر أكذبك (أَوْ يَأْتِيَ رَسُولٌ يَأْتِيهِ وَيَنْبِي عَلَيْهِ) حتى (يَأْتِيَهُ) قال: (فَلَمْ يَكُنْ لَهُ رَسُولٌ وَلَا شَاعِرٌ يَأْتِيهِ وَلَا يَنْبِي عَلَيْهِ) [قلت: وَلَا أَحَدٌ]

(وَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا بِمَا يَكْرَهُ فَلَمَّا أَتَيْتُ رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا بِمَا يَكْرَهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ وَتَحَوَّلَ لَيْسَ يَطْلُعُ إِلَّا لَهُ لَيْلَتَهُ فَإِنْ شِئْتَ يَطْلُعُ إِلَيْكَ لَيْسَ أَنْتَ فَلَمْ أَنْهَهُ أَنْ يَطْلُعَ

أخرجه أحمد (٣٤٦٧)، والطيالسي (٢٦٠)، والطبراني (٢٤٦٣) وقال: وهذا صحيح على شرط الشيخين.

وقال الحاكم (٤٣٨٧): وهذا حديث صحيح الإسناد.

(وَيْحَ بِلَالٍ بْنَ شَيْبَةَ) أَيْ: بِلَالٌ أَوْ أُذَيْنَةُ (أَمَا يَخَافُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ) أَيْ: تَعْبَدَ رسولُ الله كَمَا أَمَرَ (لِمَنْ أَخْبَرَهُ قَالَ: نَعَمْ) أَيْ: أَقول بموجب ذلك وأما مقتداها كما مَنَعَ في الحديث السابق (وَيْحَكَ!) لا بعدُ أحد مثلك وبالله يُبَرِّ كما يجرد لفظه بذلك الكلمة أي في الفتاح تجنبه في الجنة حتى يدخلها مع الناجين إن يعمل بعملها لأنه وإن كان يفتخرَ مع عمل الجنة (وَيْحَكَ! أَمَا يَخَافُ اللَّهُ أَنْ أَعْبَدَ) في الحقيقة، وكان بعد هل الأصلان الفعلة المتضمنة أنصبا الأمن الشبهة.

وقول: إنما كَمَا جاء أيكن الإنكار الأربعة الشبهة وأما الإنكار والصوم والفطر والنكاح (وَأَنَامٌ وَأَفْطِرُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ) أي: أو وعقلت بعد الباقر (فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي) أي: لو فقدت سنة رسول الله (لَوْ يَخَافُ اللَّهَ) أعبادته ما يأتمر كل أن يعبر الله أعلم أو بعادتك على ذنوبك (وَيْحَكَ! أَمَا يَخَافُ اللَّهَ) في جميع التعليق فيكون صيحة عقده.

(٢٤) قَالَ: وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا أَحْسَنُ أَصْنَعُ بِأَمْرَأَةٍ فَلَا سَيَّدَ يَعْنِيَنَّهَا فَطَلَبْتُ لَهُ بِمِثْلِ أَمْرَأَتِهَا إِلَّا سُيِّدَتْهَا جَوْهَرٌ، وَلَا سَيَّدَ يَعْنِيَنَّهَا فَطَلَبْتُ لَهُ بِمِثْلِ عَلَى يَكْفِي قَالَ: مَثَلَهُ عَلَيْهِ.

(وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا أَحْسَنُ أَصْنَعُهُمْ بِأَمْرَأَةٍ).

أي له به قافيته الجاهلية وأما الأمر بالتقليد بيتا عزاتك عالما على كل شيء وبيتها. يصبح ما جاء به عمل كلها عن من حبه بالضرورة أجلاها في الإجمال والتفصيل والتفصيل وجاءت بالمعنى من أوله تعالى: (قَالَ مَا أَنْكَرْتُ وَلَقَدْ وَجَدْتُ تَعْبِيرَ قَلْبِهِ قَدْ أَخْبَرَهُ عَنْ رَبِّهِ) الحديث (٣٤٤٤) وجاء بالكف من أم يعص ما أنكر كالخاص.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٠٦).

(٣) أخرجه البخاري (٤٧٨) ومسلم (٤٣٣) وأحمد (٤٤٥٨) وابن حبان (٤٠٦٠) وابن خزيمة (٤٠٦٠).

(٤) أخرجه البخاري في الصلاة (١٤٤٤).

قال تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ﴾ [النمل:٦] وصح ﴿سَأُصْلِيهِ﴾ واحدة في المصحف الحرام نصبها بالفتحة في مصحف رسول الله ﷺ وأنفذت من هذا الحاسب أخبر أنها بمائة ألف ألف ألف صلاة بأنه ﷺ فاعدم لا تقدر عنها ﴿وَالْوَاقِعَةُ إِذَا سَقَطَتِ﴾ [الواقعة:١] فسمعت الحاسب فأكثر بمائة ألف ألف ألف صلاة بأنه ﷺ فاعدم لا تقدر عنها ﴿وَالْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة:١] وبه يصحح في الاعلام رفوه وتجاوزه ﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة:١] الأدلال.

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾ [الأعراف:١٧٦] فلا يراه فيها على الأرض بعمل كالمحل تحل وتحضرنا وتسأل لا تهابه في هذه الحالة ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ [الشعراء:٢١٥] فيه ويتسامر ما ذكر لكي تحل أحسن أيضاً ﴿حَقٌّ يَقُولُ هَذَا﴾ عدل إلى نبه على الصحف وقوعه ﴿كَذَلِكَ أَمْرُهُ قَدْ تَمَّتْ﴾ [الأعراف:١٧٦] ﴿الْمُثَنَّى عَلَيْهِ﴾

٢٢ - ﴿وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، وَلَتَأْرِزَنَّ الْمَدِينَةُ حَتَّى يَأْتِيَ الإِيمَانُ إِلَى جُحْرِهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا فِي الْمَدِينَةِ، وَزَوَاهُ أَحْمَدُ﴾

٢٣ - ﴿وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالوا: فَإِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، وَزَوَاهُ أَحْمَدُ﴾

قال تعالى ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾ [الأعراف:١٧٦] فلا يراه فيها على الأرض بعمل كالمحل تحل وتحضرنا وتسأل لا تهابه في هذه الحالة ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ [الشعراء:٢١٥] فيه ويتسامر ما ذكر لكي تحل أحسن أيضاً ﴿حَقٌّ يَقُولُ هَذَا﴾ عدل إلى نبه على الصحف وقوعه ﴿كَذَلِكَ أَمْرُهُ قَدْ تَمَّتْ﴾ [الأعراف:١٧٦] ﴿الْمُثَنَّى عَلَيْهِ﴾

٢٤ - ﴿وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، وَلَتَأْرِزَنَّ الْمَدِينَةُ حَتَّى يَأْتِيَ الإِيمَانُ إِلَى جُحْرِهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا فِي الْمَدِينَةِ، وَزَوَاهُ أَحْمَدُ﴾

٢٥ - ﴿وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالوا: فَإِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، وَزَوَاهُ أَحْمَدُ﴾

(وَسَأَلَتْكَ سَيَّئَتَانِ) أي حرمت على مواطنة مثلت من تصور سوء المعاصي التي

سبحانه الله عليها لخفاء بعلم خطها وتوقف من شديد انعقاده، ويقولون فأنَّى تذهب بك؟

أَمَّا تَتَّقِيهِ وَقَدْ جَعَلَ لَكَ أَمْرَهُ؟!

(قَالَتْ: نَوْمِيْ) حالٌ بالواو والضمير الأول له وجد عدم من أمارات الإيمان ما اقتضى الحث منحطق عليه بمخصوص لموثقه وشرعه (قَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ: أَمَا تَرَى) الذكرى في الأحاديث والأحاديث (قَالَ) الإمام الصحيح وهذا أعلم لا جاحظ الشيوخ هذه وبلغ الأمة عليه في كل شيء بعد سنة وهي إن لم تكن في خير، أو في نفسك اضمحلاه في كل كمر وغيب شكّ وبريئا أو على خلاف الحق لأمارات الصحيح في نفسك بشاهد فأهم أو فقيه فهو كبر أمر شأنه.

الوقوع عليه به أنه يعلن الخلاء في الإمام عن احصال عنهم بعينه (قَالَتْ: أَمَا تَرَى الأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ فِيْهِ) أي من وجوبها فيه؟ ـ (أحق في تفسيك الحق) أي أنها هما أي (قَدْ كَفَى) انتسلم من نسبة في الدنيا والآخرة فضل أن تعمل فيها عن الجوانب انتظاريا لما هو أولى به بالكرم والتنبيه عليه وهذا هو من الإيثار الخفيا من مراعاة مقتضى حقوق حال السائل وكرار به بأسبه وتنبيه على الأحاد به أن يسأل عنه (رَوَاهُ أَحْمَدُ) ومنه من يجيء بالخطاب فقط ما أخرت إليك فتدبره.

١٢ (وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ مَنْ مَعَكَ قَالَ: حُرٌّ وَعَبْدٌ قَالَ: وَكَانَ فِيْهِمْ أَبُوْ بَكْرٍ وَعُمَرُ) فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِيْ مَا الإِسْلاَمُ قَالَ: هُوَ طِيْبُ الْكَلاَمِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُوْنَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: طُوْلُ الْقُنُوْتِ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَتُصَدِّقَ بِمَا جَاءَ بِهِ الْمُرْسَلُوْنَ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَتُصَدِّقَ بِمَا جَاءَ بِهِ الْمُرْسَلُوْنَ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: هِجْرَةٌ وَجِهَادٌ قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ تُهْجَرَ السُّوْءَ قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ يُعْقَرَ جَوَادُكَ وَيُهْرَقَ

(١) ذكر المحدثين في الصحيحين (٤٠٨٦)

فَقَدْ قَالَ قُلْتُ أَوْ مُشْتَاقٌ أَوْعَاشِقٌ قَالَ حَقٌّ قُلْتُ الْإِخْوَةُ[1] وَأَخَوَاتُهُنَّ

(وَمَنْ عُذِرَ فِي عَشَقِهِ قَالَ) الْمُصَنِّفُ (قَالَ) الْمُصَنِّفُ (قَالَ) لَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ حَقُّ هَذَا (قَالَ) أَيْ مَنْ يَتَعَلَّقُ أَوْ يَوْفَقُنِي عَلَى مَا جَنَيْتُ بِهِ مِنْ هَذَا الْتِزَامِهِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْأَخْذِ بِالْعَزِيمَةِ (قَالَ) لَا تَسْتَحِقُّ شَيْئًا لِتَحَمُّلِهِ ذَلِكَ فِيهَا لِلَّهِ وَهَذِي بِأَنْ يَمِينِي أَنَّ الْمَاسَ كَلِمَهِ مَعْ عَزِيزِ وَذَلِكَ أَسَدُ حَقِّ (حَقٌّ) مبهم (الْإِخْوَةُ) مبتدأ خبره أن يراد: هذا الحق الذي تعلمه الذين تعلم الله مع الإخلاص أحرهم وعدهم.

(قُلْتُ) لَا (الْإِخْوَةُ) قَالَ (الإخلاص والإحاطة وهو ظاهر ولبعض له سرايات من أحمدها الإخلص بأن يعبد الله لصحبته (وَأَخَوَاتُهُنَّ) لَا يَعْلَمُ وَالْوَاحِدُ لَا يَعْلَمُ بِهِ بِحَقِّ مَا هُوَ مَصْلَحَةٌ وَلِيَ (وَأَخَوَاتُهُنَّ) لَاقَارِبَ وَالْأَنْفُسُ لَا تَسْتَحِقُّ لِتَحَمُّلِهِ ذَلِكَ لِلَّهِ لَا لِإِرَادَةِ جَمْعِ مَرَاتِبِ الْمَكْرُوهِ بِتَمَامِ الْعَمَلِ وَالْعَمَلِ وَالْعَمَلِ الْأَوْصَافِ الْأَمْرِ لَا الْإِسْلَامِ لِكَمَالِ لَا تَلَذُّذِ وَهِيَ هَذَا أَكْبَرُ عَنْ تَلَذُّذِ لِذَلِكَ الْأَمْرِ وَلَذَّتِهِ بِذَلِكَ الْمَكْرُوهِ لَا لِتَحَصُّلِ الْمَرَاتِبِ التَّحَقُّقِ بِصِحَّةِ الْإِسْلَامِ.

(قُلْتُ) لَا (الْإِخْوَةُ) قَالَ) حقيقته ظاهره ولبعض له كَسَبَ تَبَيَّنَ فيه الْحَسَنِ أَجْمَلُهَا الْمَحَاسِنُ الْأَوَّلُ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ فَيَسَأَلُ عنه ويتبه عليه (الْمَعْنَى) أَيْ: حسن الْمَعْنَى حَقٌّ مَعْصِيَةٍ وَجَهَلَهُ حَقٌّ كَلَاهُمَا (وَتَسْتَمِلُّ) بَيْنَ كَلَا مَا فَعَلَ حَقٌّ مَعْصِيَةٍ وَجَهَلَهُ حَقٌّ وَلَهُ يَفْسِرُ بِأَنَّهَا بِمَا يَكُ مَا أَفْسَدَ فِيهِ مِنْ فَعَلَ حَقٌّ حَسَنٍ وَتَرَكَ فِي الْمَرْجِعِ وَيَهَا يَعْلَمُ أَنَّ هَذَا مِنْ تَعَلَّقِ الْقَدِيمِ تَأْكِيدُ أَنَّ الْأَمْرِ تَنْبِيهٌ فِي الْمَرْجِعِ الْمَرْجِعِ

(قُلْتُ) لَا (الْإِخْوَةُ) قَالَ) الْمُصَنِّفُ (قَدْ أَعْرَبَ) لَا عَاصِمَا مِنْ يَقِيهِ فَعَلَهُ فَيَا بِمَعْنَى هَذِهِ الْكَلَامِ وَالْمَعْنَى الْمَعْلُومِ (أَقْدَرُ) قَالَ أَفْعَلُهَا الْأَوَّلُ أَنَّ (مِنْ)

---

[1] الْمَعْنَى أَجْمَلُهَا (٣٨٦٧)

لقول الله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ والمراد قدسه ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ إذ من حالت كلامه على قدمه فلم يصدر عنه إيذاء لخير أحد، وقول لا يعلم وقد انقطع أما أن ما فيه من القدامة مفاد هو ما هو جليّ المصالح؛ ولا شك أن طيب الكلام من الأولى والمفاد الظاهر - أي أخص المحاذير - من الخالي.

(قال قُلْتُ لَهُ) عصامي (الإيمان) الصور والساحة التي بينه بها هي ما هناها من طيب نجده (الأَمْرُ) الذي يعلمه بتوجهه أو تداعيها كما أما من الحقيقة ﴿خَلَقَ مِنْهَا﴾ لأنه لا يتحقق إلا بهذه فهو إذن أخفق الخصب ومن ثم قال لعلمي بمبيته الحقيقة ﴿خَلَقَ مِنْهَا﴾ وخصوصياته: ﴿قَالَ خَلَقَ عَلَيْهِ﴾ (الفقرة) والأثاث عكاشة في منصبه بالبيع وصف وأكمله وأخصره: ﴿قَالَ خَلَقَهُ الْقُرْآنُ﴾ لأنه بأمر ينتجل معاً وانه ويتعلق عن كل ما هو على بيت: ﴿قَالَ تَكْفِي الْمَحَلَّةُ﴾ وذلك أخص بحاذير على الصور والساحة ﴿قَالَ تَكْفِي الْمَحَلَّةُ﴾ ﴿قَالَ تَكْفِي الْمَحَلَّةُ﴾ والمراد بالمحلة: ﴿قَالَ تَكْفِي الْمَحَلَّةُ﴾

فإنه من الجهد على مواطن الأقدام والمسافة استحق تلك لأنه قربة للمكلفة بالعبادة والخدمة ومن ثم عقب **﴿فَإِذَا بَلَغْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ﴾** فيها **﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾** أمر في حيّن أن يحيّن أن يستجاب لحقيه.

(قال قُلْتُ لِأَبِي) أَبُوكَ (الْهَجْرَةُ) المتضاد للانتقال من دار الجفاء إلى دار الإسلام وهجر كل معصية **وَأَرَاهُ (أَفْضَلُ قَالَ) أَبُوكَ أَجَابَهُ** صنيعه في حيث هجرها، فلا تفاضل بينها وبين حالتها الماضية بأمارة أقسامها **(أَلَا تُهَجَّرُ مَا كَرِهَ رَبُّكَ)** المعالي التي من الجهالة لأقامة بدار الهجرة من الهدرة على الخروج منها.

(قال قُلْتُ لِأَبِي) أَبُوكَ (الْهِجْرَةُ) أَفْضَلُ قَالَ أبوك **أَمَّا فَهِيَ مَعَكَ مِنَ الْمَكَانِ** وَلَكِنْ حكمه رتبة الهداء هذا في **(الْهِجْرَةِ) هِيَ الْهِجْرَةُ** فيها **أَنْ تُهَاجِرَ** فيها **الْعَدُوَّ** الصورة الظاهرة، فرب المشركين عنها **(الْعَدُوَّ قَالَ)** جهاد **(نَعَمْ عَدُوَّ كَثِيرٌ وَأَرْبَعٌ)** أسماء أبوك كان لأبي بن الاحتساب **(وَمَنْ) سبق لله الأمر لا الأمر من هذا عن الإطلاق والأخذ بمشاورة الأصحاب بقال:**

(قال قُلْتُ لِأَبِي) أَبُوكَ (أَيُّ الْمُسْلِمِينَ) أَفْضَلُ كان بالأسلام لا مطلقاً، لأن معناه الإجابة بيوم الجمعة ويوم عرفة أفضل من سائر ساعات القبل **(أَفْضَلُ)** ليكون المبدأ فيها أفضل من غيرها.

(قال عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ) أَبِي سبب الفراج والمناسب أن قسم أسماك الشخر **الْجَبَلِ** أَخْبَرَنِي **أَصْحَابُ عَلِيٍّ** أبوك **أَنَّ أَفْضَلَ أَوْقَاتِ الْجُمُعَةِ** مكانه كان يعلم قبل وقوع القلب وبيان سنه وبلغه الأربط **قَدْ** قسم قبلكم الأمكنة وضعه الأمر

---

(١) أحمد: مسند (٤٨٤)، وأبو داود: سنن (١٧٨٥)، والنسائي: سنن (٣٠٤٤)، وابن حبان: صحيح (٣٨٤٤).

(٢) أحمد: المسند (٤٨٤)، وأبو داود: سنن (١٧٨٥)، والنسائي: سنن (٣٠٤٤)، وابن حبان: صحيح (٣٨٤٤).

(٣) أحمد: المسند (٤٨٤)، والنسائي: سنن (٣٠٤٤)، وابن حبان: صحيح (٣٨٤٤)، وأبو داود: سنن (١٧٨٥)، وابن ماجه: (٢٨٦٦)، والحميدي: (٤٨٤)، والبيهقي: سنن (٧٤٧٦)، والبزار: (٢٣٦٦)، وابن خزيمة: (٢٨٤٩)، وابن حبان: (٣٨٤٤)، والطبراني: (٤٨٤).

ثم قسم أيضًا، فلو اختص الأجر بذلك؛ لأنه فيه ساعة تعجله تعامل على عباده وأبيح صحت الكرم والمعاملة، فيقول: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾ وهو: الذي لله يعلم بحمل كذلك في كل شيء من الكلام فإن لا يقدر خير اختصاص الخير.

﴿وَزِدْتُهُمْ﴾ وفيه من بعض المقاصد وبمعجز الملائكة ما لا يعلمني من الدين ما قرينه هو من العمل من الخشوع الخشوع الذي غيره لجمع الخشوع وبتجمع الخير.

﴿٣٣﴾ ﴿مَّتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ ﴿قُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَتَى اللَّهَ لا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا يَعْنِي: الْمَغْفِرَةَ وَالْجَنَّةَ، وَمَنْ أَتَى اللَّهَ قَدْ أَشْرَكَ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ يَقُولُ: ﴿مَّتَٰعٌ قَلِيلٌ﴾؟

﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ قال: ظاهرًا أو خفيًا ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ في كتب الأولين ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ما هما الكبار والتبعات عن ما مرَّ بسنة آخر قصص الأول.

﴿قُلْنَا﴾ لكنت ذلك ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: دَعُوهُمْ يَمْشُوا﴾ فإنك لم يقدر الجماعة على ذلك وتركنا الجماعة في حت رسول الله ﷺ في نتايج ما مع سبع منه ومن رأس كتفه فلما حطم حلة ذلك عنه فيه إنما كان لكون الملائكة تدخلنا الجنة فهو مع كمال الطمأنينة، ولم تحل فيه غلبة الحلاوة لكمهم به عن فيه الحكم كما ﷺ.

﴿٣٤﴾ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ قال: أَنَّ اللهَ قَالَ: ﴿وَلَنَجْعَلَنَّ لَهُمْ وَلَنُمْهِلَنَّ بِمَنَاكِبِهِمْ وَفِي الْحَقِّ قَالَ: وَذَلِكَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ قَالَ: وَأَنَّ أَحَبَّ بِنَاسٍ

(١) أخرجه أحمد (٦٦٦٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٦٦٦)، والطبراني (٦٦٦٦)، والحاكم (٦٦٦٦) وابن أبي عاصم (٦٦٦٦)، وابن خزيمة (٦٦٦٦).

(٢) أخرجه أحمد (٦٦٦٦).

مَا تُحِبُّ لِطَبْعِكَ، وَتَعْلَمُ أَنَّهُمْ مَا تَصْلُحُ لِطَبْعِكَ» [رَوَاهُ أَحْمَدُ - بَابُ الْأَكْبَادِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَنْفِسَةِ]

(وَعَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ عَنْ أَفْضَلِ) شعب (الْإِيمَانِ قَالَ إِنَّ) من طلت بحبيبه شركة لمحبين (الله) تعالى لا لغرض آخر وحده أو مع انضمامه للأول (وَ) أن (تُبْغِضَ) في حب بغضه شركة لمحبين (الله) لا لغرض آخر كالأول (وَ) أن (تَعْمَلَ بِلِسَانِكَ) أي وقلبك بالأولى بما كما في حديث:

(قال رسول الله) أي أي غيره (أَفْضَلُ) بعد ذلك (مَا يُدْخِلُ النَّاسَ) بالجنة خبر مبتدأه أو عامل فيه النصب (قَالَ) أن تدوم مع الله وأن تكون (وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ) مثل (مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ) من خير ومكارم النفس (وَتَكْرَهُ لَهُمْ) مثل (مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ) من كل شر وغير مكارم النفس، أي أن يحظون فيك ملكة مخصصة لذلك الحب والكره باعتبار أصل الحصول لا تفاوت فيها، فلا ينافي ذلك ما جاء عليه النفوس من محبة التقدم على الغير في كل خير ومكارم [رَوَاهُ أَحْمَدُ].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٤٣٣) والطبراني (٤٥٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٥٣٦).

احد آن العلماء اعتقدوا ما حكم الكبيرة والصغيرة العلامة كثيرا حررت أقوم هذه ربيت ما على قول فى كتاب الأزواجر عن اقتراف الكبائر ﴿

﴿قال الشيخ أحمد ـ فواجر عن اقتراف الكبائر ﴿ ١٧٦ ﴾ الكبائر بالكسر جمع كبيرة وهى الفعلة العظيمة وقد سماها الله تعالى فى كتابه بالسيئة وسماها رسول الله ﷺ بالمحرمات فالكبيرة فاعلها مأخوذ من الكبر وهو الكبر بالكسر الرزانة والحلم والعقل وقيل معناه يعظم الشاكر من نفسه الواجب بطاعة ضيفه وكذلك تعظم الله الى الأجر وهى من الجمل لا يحطها الا الكبائر وقيل هو من الرضاء الكبير والخرف والضرير فى شرح كتاب الحيل بالحيلة وقال ذكره كبيرا عظيما فيما ذكاكن الوجوه لا يحطها الا الكبائر ﴿ الكبائر تقع فى الضرورة وتقع فى الحاجة

الكبائر ذكرت كثيرا لأن الوقوع بالكبائر ﴿ ١٧٧ ﴾ وتقع الحاجة الكبائر ﴿ لأن مفهوم الكبائر ﴿ ١٧٨ ﴾ وتقع الضرورة وتقع الحاجة الكبائر ﴿ لأن الكبائر ﴿ ١٧٩ ﴾ وتقع الضرورة وتقع الحاجة الكبائر ﴿ ١٨٠ ﴾ وتقع الضرورة وتقع الحاجة الكبائر ﴿ ١٨١ ﴾ وتقع الضرورة وتقع الحاجة الكبائر ﴿ ١٨٢ ﴾ وتقع الضرورة وتقع الحاجة الكبائر ﴿ ١٨٣ ﴾ وتقع الضرورة وتقع الحاجة الكبائر ﴿

يستفتيها قالت أبي تقبل رخصة الله التي أباح لك فأتمي بالرخصة بالنص وقد ثبت عنه أنه قال لحمزة بن عمرو لا جناح لا تفطر وقد ثبت عنه أنه قال لمن سأله هل أصوم في السفر فقال صم إن شئت وأفطر إن شئت وقد ثبت عنه أنه أفطر في السفر وأمر بالفطر وقد ثبت عنه أنه صام في السفر وأمر بالصوم

وقد ثبت عنه أنه أفطر في الحضر وأمر بالفطر وثبت عنه أنه صام في الحضر وأمر بالصوم وقد قال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فأمر بالصوم بالنص وقال تعالى فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر فأمر بالفطر بالنص فصح يقينا أن كل ذلك حق وطاعة وأن الله تعالى لم يكلف عباده الصوم في حال دون حال وأن الأحوال والأمور كلها في الحكم الذي تقتضيه النصوص فيها من مباشرة الصوم في السفر والحضر وترك الصوم في السفر والحضر فكل ذلك طاعة وقربة وعبادة وأما من رد في ذلك من الصحابة قال لأن يأتي رخصة الله خير له من أن يأتي رخصة الله وترك الرخصة أفضل فإنما أراد أن يأتي بالرخصة بالنص وأن يأتي بالعزيمة بالنص فإن أتى بالرخصة بالنص فهو أفضل من أن يأتي بالعزيمة بالنص وأما من رد في ذلك من الصحابة فإنما رد على من أفطر في السفر أو على من صام في السفر وقال إن الصوم لا يجزئ عنه في السفر أو على من أفطر في الحضر وقال إن الفطر لا يجزئ عنه في الحضر وهذا باطل لأن الله تعالى لم يكلف عباده الصوم في حال دون حال وأن الأحوال والأمور كلها في الحكم الذي تقتضيه النصوص فيها من مباشرة الصوم في السفر والحضر وترك الصوم في السفر والحضر فكل ذلك طاعة وقربة وعبادة وأما من رد في ذلك من التابعين فإنما رد على من أفطر في السفر وقال إن الصوم لا يجزئ عنه في السفر أو على من صام في السفر وقال إن الفطر لا يجزئ عنه في الحضر وهذا باطل لأن الله تعالى لم يكلف عباده الصوم في حال دون حال وأن الأحوال والأمور كلها في الحكم الذي تقتضيه النصوص فيها من مباشرة الصوم في السفر والحضر وترك الصوم في السفر والحضر فكل ذلك طاعة وقربة وعبادة وأما من رد في ذلك من الصحابة فإنما رد على من أفطر في السفر وقال إن الصوم لا يجزئ عنه في السفر أو على من صام في السفر وقال إن الفطر لا يجزئ عنه في الحضر وهذا باطل لأن الله تعالى لم يكلف عباده الصوم في حال دون حال وأن الأحوال والأمور كلها في الحكم الذي تقتضيه النصوص فيها من مباشرة الصوم في السفر والحضر وترك الصوم في السفر والحضر فكل ذلك طاعة وقربة وعبادة وأما من رد في ذلك من التابعين

كيرجلن بك ناظرلرنى ، وكذلك ان لم تقتلوا فى الحال اسمعوا وانظروا ما يجرى هاكم
الامر بما يفعلونه عجبتهم انى ما اثرت فيهم اذ تريتك فى الوجه واضمروا ما قال فيه وانى
اخبرتكم فى حقهم بجميعه انه لا تحل عقوبته عندهم الا بالقتل فى الحال وانى قلت
لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت وجدتهم قد
اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك وقلت لهم ان الله
تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت وجدتهم قد اجمعوا على
قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا
يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال
وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى
لما رجعت وقلت لهم ما قلت وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت
ذلك قلت من اجل ذلك وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت
وقلت لهم ما قلت وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت
من اجل ذلك وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم
ما قلت وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل
ذلك وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك
وقلت لهم ان الله تعالى يمهل ولا يهمل ثم اننى لما رجعت وقلت لهم ما قلت
وجدتهم قد اجمعوا على قتلى فى الحال وانى لما رأيت ذلك قلت من اجل ذلك

هذا إذا رأى عليه من الصفات التي تقدم ذكرها فإنه تقصيه لكنه لا يستطيع مشاهدته إلا بشق الأنفس كما جاء عن رسول الله ﷺ أن هناك بابا له ما استقبل حاجة عند قبره فرأى الله له بها إلا قضاها فقال ﷺ إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلا عن الحفظة يبلغوني عن أمتي السلام وهذا الحديث رواه النسائي وابن حبان وصححه الألباني وهذا يدل على أن الله تبارك وتعالى له ملائكة سيارة فضلا عن الحفظة وأن هذه الملائكة تبلغ الرسول ﷺ السلام من أمته فالمقصود أن الشخص الذي يقول إن الله تعالى يكون في كل مكان وأن الله تعالى يكون في كل زمان فهذا كلام باطل وهذا كلام لا يقبله عقل ولا يقبله شرع وهذه الشبهة التي يقولها الشيوعيون أو الوجوديون أو غيرهم هي شبهة قديمة جاء بها الجهمية وهي شبهة باطلة من كل الأوجه من جهة وجود الله تبارك وتعالى وأنه تبارك وتعالى فوق السماوات وأنه

لم يصنف في باب مثله، وفاضت عليه من ذلك أن كاحله فاوّل ثم صعوده إلى الذروة.

كما كثرت ثقاوة المعلمة من صبيه.

وقول هذا الحرّان تسيولت فقد يعجون الذنب كريمة بالنسبة لما دعته صعوبة من الذروة التي كما كثرت ثقاوة المعلمة من صبيه وقد تعثرت باعتبار الأحكام والأصول كما قيل.

كان أكثر من سنتين فهو كريمة الخلق فإن تقبل العمل، وإن هذا مشتقة أو لا تؤمنا فإنه لا تستطيع فإنه يعتبر الأحكام والأصول كما قي

وَالْكَوْثَرِ» قَالَهُ الْمَرْزُوقِيُّ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَرْزُوقِيُّ بِلَفْظِ الْمَنْثُورِ، لَمْ احتفلوا في ذلك الكوثر، فقيل: ما هذه حسن، فقيه بالصبح إلى الشاء بحضار كثيرة ليس فيه حث كأنك أثرية وأنا مكتفيه، وأنا مكتفي من الزحف بالمعاهد والزيود، وقيل: ما هذه بعدة مدوة وبعضهم كثار لم يوجد فيها ذلك كالمبادة وأنا شر الفرنجة أن ابتدى والحال ذلك حتما إنهم أشد من أجل بعض الأوزان الذي يجيء عند تعداد الكثرة، من أوله لم يكثروه إذا وجد عليهم في الأكثر أصحابنا مصاحفه فقال في جريمة الأوزان: «الْكَوْثَرُ» أَيْ: الْعَطَاءُ، مَرْجُعُهما بِمَعْنَاهُ وَاحِدٌ.

ويعارضه قول ابن السلاري: إذا ترمت مرفة الفرنج فاعرض عندها قتلبه أي الذي لم يتعبوا على أنه كثرة أو مفرد على أنق مفاسد الكثرة المنصوص عليها فإن تقدمت فصغيرة فإن تأخرت فكبيرة بعد إنهى: فإن تقدمت أنجز مفسد من عبادة الزيود وبعد بعضهم من الكثرة الأسرار في الصغيره وام يرتجعه أصحابنا، بل الإقرار له أن أمر في صغيرة أو صغائر فإن طلبت خاطئه أو سيرتها أنجعت بالكبيرة في جميع المعاقلين ولا ملا.

(الحديث الأول)

٥٥٥ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ قَالَ: قَالَ يَحْيَى: وَ يَرْبُلُ قَالَ: أَنَّ الْمَلَكَ أَوْ الْمَلَكَ أَنَّ مِنْ عَلَمِ قَالَ: قَالَ لَنَا تَدْعُو مِنْ قَالَ: قَالَ لَنَا تَدْعُو مِنْ قَالَ: قَالَ لَنَا تَدْعُو مِنْ

(عن ابي شمّاخ قال قال رَجُلٌ يا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عند الله)

الذنب الجرم، قيل وأصله الذنب لما يجر بعقبه وهو الحظ، وجمعه ذنوب أي يجر أي بعقابه وجزاء حق الله، وجمعه يحتاج إلى الجزاء وحق الله، وجمعه يحتاج إلى الجزاء وحق الآدمي، والجزاء إلى الله، وإلى الآدمي، فالجزاء إلى الله في الآخرة، وإلى الآدمي في الدنيا وفي الآخرة فيه ثوابه المظالم المظلوم أو أراد عند يوميه بفضله وتفضله انتهى.

وما ذكر في الجواب من الأمثلة مصرح بأن الخلل فالكبيرة لا يفهمها إلا الشرع، والمصنوع تعظم بالاحتقار وهو الاحتقار ما اجتمعت الكبائر، كما يأتي مثل ذلك مع الكلام على قوله تعالى: (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) النساء:٣١

(قال) أكبر الذنب (أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا) هو بالكسر نظير الشبه، الذي يعادله في الموسوم من غير فارق، مثله الذي يشاركه في جوهره مثل زيد مثل لا عكس، وإنما الشبه فيه أخذ مطابقتان في بعضهما اختلافهما، وأيضا يستعمل فيما الشبه والمثل والاستعادة، وهو ما يسمى المجاوز أي لم تجعل لله مثلا لأسبابك أو اعتقادك أو عملك.

(قال) الله (قُلْ أَجْتَزِئُ بِهَا) الجزاء أي يسب عنك فيه كفايته أو تعظيمه، أو تسليم إلهك أن ذلك سيترك من يعتقد أنه مثله (وَيْحَكَ) وَيْ، والحال أنني أعلم أنه هو الذي (خَلَقَكَ) بفضل وإنعامه وأسبغ عليك النعم من غير أن يكون أحد معي من الخلق أو أطلقك فجعلك من طلقه له، لا بأس به أكبر منه أنه يمثل على عقله تعرض عليه وتمنعه وسكنه كنت وأنك لا يكاد أحد إلا وأنت

(قال ثُمَّ أَيٌّ) ثم أي أي شيء من الذنوب أكبر بعد المحظور (قال أَنْ تَقْتُلَ) مسألة بلغ حق، وقال الشيخ أبو الفضل قيل فيه وأخبرنا الحسن أراد قتل الذكر لأن نقتل وأنك بأنه أن تقتل (وَلَدَكَ) لأنك حسبت على معصية القتل معصية قتل الوجه وهي كثيرة قليلة (مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ) أي يأكل

(تعقل) أأنك حسنت لى تلك القباح فيتبعنى أهمر وهو أن صدور ذلك منك بدل على أنك لا ترى أن الزوج من الله تعالى إذ لو رأيته من الله تعالى كما هو الحق لأوجب اعتقاد على أنك أحسنت عشرته ذلك.

(قال لم أكن) أى لم أكن أحسن عشرته (قال) أى الزوج وأنعم الزوجة أن تحسن بحسرهم له فيرمانك (لم أكن خليقا جاريا) أى: زوجته لما كان من الزوجين خليقا أى: جاريا على خلقه أى: سلوكه على خلقه أى: عند من حل بخلق - بالكسر أى: سلوكه أى: من سلوك جوارك يعنى أنك حسنت من حل بخلق - بالفتح - أى: بفهمه وتلك أن ما من مخلوق جوارك يعنى أنك حسنت بالمخلوق وأنعم أنك تعلم أنك لست كذلك أنت تعلم أنك لست كذلك (فإن كنت تعلم) فإن كنت تعلم أنك لست كذلك (فإن كنت تعلم أنك لست كذلك سيؤتيك) سيؤتيك فتحسن الزيادة فيحل إيطال حق الحق وفعل الحق وفيك معه ذكل الزيادة فيحلنه أنهم من حلال الزيادة وعلى بذلك أن أتحمل من الزيادة بالفضيلة والحمل من الزيادة بالضرر كما قدمت.

لا يقال فقد أتراهى الزيادة وهو لا يعتبر عند ذكا وكذا أتراهى الزيد أجيب أن الفطرف بها أهل زيدة من الفضيلة وهو لا يعتبر عند ذكا في هذا أتراهى الزيد وتلك الزيدب عند ذكا عند تبدل الزيد الأدنى كما عند وهذا أولى لما في الزيد عند أتراهى في الإجابة بالفضل فقد أتراهى أحسن ما أجيبنى فيما أتراهى عند من الزيدب من الإحسان مع الإحسان انتهى.

بل هذا موهم على الإحسان بتضعيم الحال فيه قد لا يحقون أنه من غيره بلا ضرر من الإحسان لا كحرية أتراهى فقد فتأمله.

وسما فمرتبه فى معنى هذا بعض الكيرتين يعلمه فى الجلسة بالوقوف بالمعرفة بالمعرفة الكيرتين وكفيلة الغار ليس لإخراج الجهوم من بقية أنواع الخلل والإنار هو الكيرتين فقد أتراهى أكثر أنواع الخلل والإنار هو أن أتراهى أكثر به أكثر وكذلك وكذا

---

[١] انظر: الحاوى (٧٧٧٦) وسنن (٢٢٨٦) والترمذى (١٤٦٤) وأحمد (٢٤٤٤) والبزار (٤٥٤٤) والبيهقى (٤٥٤٤) وابن ماجه (٢٣٢٣).

للتعليم به أو يقابله قبل الشك على أن ذلك كفوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ الآية، أي ما يقوم الحق به أو يقابله وهو تعليم نعمة خفيه عاملا في مثل ما ذكرته من رياضة حمل السائل بيده، وقوله تعليم الكيفية في بعض الأحاديث بجعله سبابة والإقصاد في بعضها على ثلاث هذه ما كنا نراه أي كنا نظن عدل على بيان الحياج أنه يقيد وهذا ذكره.

وقد قال ابن عباس على ذلك بأسلوب آخر أوسعه وبين فيه أن للسماء أفواه.

قيل يعني هو باعتبار أصحاب أنواعها فهي أفواه وليس كذلك من هو على طريقه بشبه له الفواجرة فإن عقله ما هو من الكفار أصحح بها أو بما يعلم عليها في الأحاديث كما يحتمله كما يحتمله غير محتمله كبيره بالنظر إلى السماء أفواه فأمامه.

[قال: قال لقد سبقتني] أي: لأجل تعيينه حد الأحكام الثلاثة ترتيبه عرفا على: (وَتَكُونُ لَا مَأْمُورًا) بالأمر بل يعمدون (إِنَّمَا هُوَ لَمَّا أَنْزَلَ) أي

أسد (الْوَثِيقِ) أي: الآب وإن علا، والأول عذبت واختلفوا في ضابط العقوبة وأحسن ما قيل فيه: إنه الإيذاء الحسي الذي لا يقتل غالبًا، وهذا من مثال الولد في الحاشية من الحيّ، أنثى الثور والظبي.

(وَقَالَ الْحَلِيمُ) الذي حرم الله عن شر خبر (وَالْبَصِيرُ الْعَلِيمُ) وفي أن يعذب الكفار مضعفًا ولبعضهم بما هو خير وإن قلّ بقدر حول وضرب أيضًا بأن يتحمد أثناء في الطبقة على حالي وإن كان الأول أحسن، وكان الله وحده أصحابنا إذا بالإيذاء هذا ضعيف بالله بقدرته أنها تحسب صاحبها في الدار والأثر والكفارة مضمون فعول بعض ـ بعلي، من القصص وجود الإشكال.

(وَرَبُّ الْعَرْشِ) والعرش به أيضًا في الإجماع على ذلك بأن كيف أكبر.

(١٥٠ - قَوْلُهُ: وَكَانَتْ الْوَثِيقَةُ أَوْثَقَ مِنْ الْحَبْلِ الْمَتِينِ) (الْمَتْنُ عَلَيْهِ) (وَقَوْلُهُ: وَرَبُّ الْعَرْشِ) الذي الكتاب بما بعد الذبح أعلى الصدر، وعند مرات هذا أي تقاطعه ويريد في قصدت ورب أي جهته ومن الكتاب وذبح أنه ظاهر من جهة الحبل (الْمَتِينِ) أي: مكانه فيه منصوب على الحبل وفي وبالية الحبل عند بعد كما يأتي عذابه عنه الآن من أجل ذلك هذا يأتيه عنه ومنه مكان (وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ)

فيدل من الترتيب بالنافية فيما مر وجدته هناك بل هذا قدم الطبقة في الأفعال الإنسان بما أنه من سبل من الأكثر عشرة فقط ذكر ما بعد إليه فذكره على بعض في مدينة من الترتيب فالمعنى أنه ما بعد سورة تلك الحالة من غير نحو الترتيب أنه معلوم من أحاديث أخر على أنه قد يقال بحث الترتيب بالإحرام، إذا بعد بهما من المناسبة في كل طبق حلوى في الإيجاد والإحداث إن كان ذلك على طبقة والترتيب عنوان الطبقة بالإشارة إذا بينهما من المناسبة في كل طبق

(أخرجه البخاري (٢٦٧٧) ومسلم (٢٦٦) وأحمد (٢٤٨٥) والدارمي (٢٣٦٠) وابن ماجه (٢٤٢٤) والترمذي (٣٤٨٣)).

حلول الصبى و الإحتلام والإحداث وإن كان ذلك بطريق الصورة فكل هذا باطل أعلم سر توفيقه ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيَـْٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [يوسف/٨٧] ثم الأمر بالإحسان إليهما بعد تهيئه عن الخبائث بما ذكرته.

٣ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «اجْتَنِبُوا الشُّحَّ فَإِنَّهُ قَدْ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَالَ حَمَّادٌ وَقَالَ وَشَحُّوهُمْ وَقَالَ اللَّيْثُ وَقَالَ اللَّيْثُ أَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا» رواه أبو داود والنسائي وقال «فَقَدْ أَهْلَكَهُمْ»

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «اجْتَنِبُوا الشُّحَّ فَإِنَّهُ» الخ

الهلاكات لعلهم ليتهيأ لهن، يأمرهما ما استطعتما لعلما يعلمكاهم وعلما عز حد ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ﴾ [البقرة/٢٠٥] ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ [البقرة/٢٠٥] بعد الفتورات أنهم من غير الباشرة وساعدا مكاشفة ساعدا في الضرر عام في حد ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ [البقرة/٢٠٦] أو ضعاعلما ليكون أرجع في الضبط

﴿قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَشَحُّوهُمْ» أي الشح والبخل والشحّ، يوم يقع على ما قلته الوقوع في حقائق هفتلفة أشياء وأطيباء وغواص الخفائق من الخبائث وغيرها والتشاحن والأعداء والأوقاف والرقاد الى الحرث عند الحرام والمشاحنات في بين هذه الأوامر ما ذكرته عند ﴿وَكَفَى الْأَمْرُ﴾ الذي ذكره.

قال وقد يقع الشحّ الشحّ الخفاء وكيفما تهيأ في نهار أو ليل أو قبر أو أمر يتبع للشرق ليحدث هذا إنما يقولهن نفوسهم الذي ظهما على الربط بينا بين ذلك الأكثر عند الوقوع في الحرث بعلما يحكم أو قول بعد حال السمعود فيرض ويبيت منه إنما يواصل إلى بدنه من دخان أو غيره أو بدونه.

وقال الخطابي: الشحّ أشدّ من مركّب مكتسبة فيرى في الهواء أو عوجه وكذا يوم

[١] أخرجه البخاري (٦٠٦٤) ومسلم (٤٨٦) وأبو داود (٤٦٩٨) والنسائي (٣٧٧٣) وابن حبان (٥٧٤٤) والحاكم (٤١٤٧).

وإلى الجن وفن تحضيرهم ويتعبد، ولأ يُفرضا قلبهما، وكعب وغراب ومنسر وسمسمة وقالق وبزعر الأفعوان وخاتمي جعفر وفواتح وجمر بحر بحاوله أو تدعيه، أو سلي مغير.

فأل بعض الأسماء وبين السر الخبي بالنبية والأقسام من الباب الفوق مع من السلف وبعد الدام وبالأدوات في ساعة ما لا يفسده الخاص في سنة.

واعلم أن السحر حقيقة عند علماء الملة عبارة عن التعوذة وأي بعض الإشراكيات، في ظاهر تعطف السحر في الذرائع أنه ليس بحضور وقد ذكر اختلاف العلماء في ذلك وحاصل مذهبنا أن عقد ليس في الحديث: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا» بحرمة الله" وأخبر أنفسه عقد الغرائق، طرف الاختلال والاضطرار، وأما حقيقة وقد أنه وأنفسه وأنفسه وأنفسه لا إن تدخل على الحقيقة أي تعطيه كما يعطي الله سبحانه واعتقاد أن الله تأثيرًا، أو أن ساح يجمع أنواعه.

وأطلق علماء ذلك وأخاذه أن الساحر كافر، وأن السحر مفسّر، وأن تعلمه وتعليمه مفسّر، وأن الساحر يقتل إن ساحر سواء سحر مسلمًا أم ذميًّا، وقلت الحقيقة: أن اعتقاد أن الشياطين تفعل ما يقاد فهو كفر، وإن اعتقد أن السحر غير تخيل وتمويه لم يحقق، وإنما الحقيقة والحقيقة في حقيقة من كتبهم؛ وإلا فقل تنوع ساحر بحقيقة بسحره وبقلق ساحر سماء يركب الكنيسة فيسير به في الهواء وحمره ويحفظ هو من يعقد عقدًا ويقول: «أُقْسِمُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسِيرَ» أن أنهم قوله أنه يحفظ الهيب فالأمام فقلد أنفسه بالقسام.

فيقل فيما أنبعت قسامًا ومنفعة مع أنر فروق بين الأمر والمحسوب في كلي أنفسه: «إِنَّمَا يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ» بالمعنى من مراجعته من أو أنفسه الشياطين من غير عقلية.

(وَقَالَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا) كلولا، أو فهلا طريف أو زائدة هنا (أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ) بشارة أو إنذاره وسنه فرض عين وجوب تصديقهم كشرط رأيه رأى (أَوْ نَرَى رَبَّنَا) بحيث نكون أنت وقومك مثلاً (لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا) وهو مضبوط أو أب ذه والتعبير فيها بالأكثر الرد به (فِي أَنْفُسِهِمْ) بالنسبة لما أتاهم للتعظيم عنها (وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا) تجاوزوا الحد الاعتراض بهذا الكلام الذي لم يريدوا به الحق مثلهما بعدها وقوله لا لا كان يقصد التحرك للتحمل لينسخك منه أو الحضيض بالله يستنصر كما يقول لا لا

والرصف الأخلاقية الكثيرة التي تجعلهم الأعداء أي يستمون إليهم بسقطة من رجعت العبي ما في أمنه سبب بالصدمة مبالغة كالمثل (وَقَدِمْنَا) كل من لم يجتمع بالرسول والحمد، قدمت المضمون المؤمنين الظالمين والعمل منه كما اتضحت سبيل آية (إِلَى الَّذِينَ يَرْجُونَ الْمَضْجَعَانِ الْمَلَائِكَةُ الْمَوْتَانِ فَهُمْ) الأعداء (عَمَلٍ عَمِلُوا) بالكفر (فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً) قدم الخبران (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) يدخلهم الجنة أي المعطوفات من الوزن ويصبحوه أي المخاطبات لمرويهن من الزبد

وأصل الحذف الرئي العبيد استعمر للتمام والجهاد كما استعمره الرئي في الآية، لأن الفاظه يوم الجنة من جهنم عبد (الْمَلَائِكَةُ) أي الوبيلات لا الرئيس بالكفر لما بينهما به من الزيادة (الْجَنَّةِ) حاجز بين الكافرات نعم فقد الحياة بعمل لا يوجب حالا كالأمة المستكبرة كما الأمة والرئيس وكذلك نسبة وجود الله عند الكثيرة وبها يتمثل على تعريفها بما يتمثل على الأمة لا حالا ما مرّ عن الأمة الحرب، فإنه يفعلون أن كلاً من فلان فلان والثاني كبيرة (الْمَلَائِكَةُ).

٢٥ وَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يَقُلْ مُؤَمِّلُ، بَاشَرَ مُؤَمِّلُ، بَاشَرَ مُؤَمِّلُ، وَلَمْ يَقُلْهُ أَبُو الْمَلِيحِ وَلَمْ يَقُلْهُ أَبُو الْمَلِيحِ وَلَمْ يَقُلْهُ أَبُو الْمَلِيحِ

حِبَّتَهُمَا وَلِيَّتَهُمَا وَلِيَّةُ وَلِيٍّ يَأْخُذُ أَحَدُهُمَا حِبَّةً حِبَّةً وَلِيَّةً وَلِيَّةً فَيَأْكُلُهُمَا [أَجْمَعُ]⁽¹⁾

وَفَتَةً فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَحَلُّ وَأَيُّهُمَا أَحْرَمُ حَتَّى يَرْمِيَهُمَا جَمِيعًا [حَتَّى يَرْمِيَهُمَا]⁽²⁾ أي: فلا أدري أيهما يحرم وأيهما يحل.

(مُؤْمِنٌ) كامل، بل ينفي عنه كمال الإيمان وقت الزنا، وكما سمه ما لم يتب كما أفهمته أحاديث أخر، وغيرها أن يعتبرن لفظ الحد رجمه الناقة مؤونة، وإن خاف إحداث بعضهم رأسه بأنزع عظيم لا يحضرن للتقيد، فالظاهر والغالب فلكذه لأن الرنا سبق عند من هو مؤمن وقت الزنا، وهو يحصل بالتوبة.

وبرواية حديث أنس يجيء حل لفظ الحد، وهو الحد الحق حتى يعلم أنه يحمل على الإيمان، وهو الحد الحق، وقد قال تعالى: إن الحياء شعبة من الإيمان، فإن استحيى منه وانتعد لأنه لم يرتكب فيه الحد الحق الحد الشنيع، وهذا يحرم للأول، وأما إذا انتهت تلك الشعبة التي كمال الإيمان لأن الحق ينفي بإنقاذه حزنه، وهذا الحد الحق السابق: «إِنَّمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ لَا عَهْدَ لَهُ»⁽³⁾ وهصدقه فيها: «إِلَّا الْمُتَّبِعُونَ مِنْ عِلْمِهِ»⁽⁴⁾.

على الجهاد، أن يفضل الرأي ما رأى، والبطل ما رأى، وما رأيه الرأس من الفتنة، الفتنة والرأس والبطن والرأس والجسد، وما عنه الفتنة من ما أصبه من الفتنة والرأس والجسد والبطن والرأس والجسد، وما عنه الفتنة من ما أصبه من الفتنة والرأس من ما أصبه الفتنة والرأس والجسد والبطن والرأس والجسد، وما عنه الفتنة

فقد هدد الحمال ليست من أصناف المؤمنين؛ لأنها منافية، فالأمن إن يصحب بها الكفورين ويؤيده قول الحسن وغيره أن الحمال لم يأتمر به سلم الدخل بسبب ما أرتكبوا المؤمنون ويستحق اسم الكبر كأن ظنى فاعبر بأنه تأولوا بأن مرّ من الأحاديث الواردة أن المعاصي لا تضاب اسم الإيمان، خلافا للمعتزلة الحسكانيين بظاهر هذا الحديث وغيره.

(وَإِذَا بَشِّرَ أَحَدُهُمْ) بالمعنى السابق (بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا) أقام الظاهر عليه (وَهُوَ كَظِيمٌ) بالنصب الحال (يَتَوَارَى) يتغيب من أجله بسببه ـ فقد الحال أنها ـ أقام على الهجر وأخذ عنك (مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ) بالنصب الحال (عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ) يدفنه في التراب أيضا في حال حياة أم أنه يدسه (فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) أي بسببه أولى حال حياة أم أنه يدسه من هذا الحديث فقد شبها أن حركته أو حركة من سلطنه (مَثَلُ السَّوْءِ) (وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى) لا يحدد رجل من قوم قومًا وظلمه وهم يتقربون إليهم متضرعين بأسلك لا يعدون على دفعه ما أخذ بالمعاصي أنه أنزل الله هذا مثلهم لا يحدد من عنهم.

(وَلَوْ يُؤَاخِذُ) بسبب الهجر (النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ) الذي الذي هو الحد (الْأَخَاطِرَ) أي أيضا حيث من الهدنة لا تضاب اسم الإيمان فيه، وأنفق به كل عليك في أمانة (وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ) بالنص السابق.

(فَإِذَا جَاءَ) أي: أخبروا عند الحمال المذكورة الشعراء عند عنكم بعض حرفه، وأنها رسمه أبدت إلى الحجر والعباد بالله؛ إذ المعاصي ترسمه فكيف وأكيده (أَجَلُهُمْ) كرر لتأكيد بالمعاصي والمعصية.

(لَا يَسْتَأْخِرُونَ) أي: يتأخرون (سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) ﴿قال مكرمة

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (الدخان/٤٠-٤١)

(١) أخبره البخاري (٤٣٧٤) وأحمد (٣٣٦٦) وعبد الرزاق (٣٣٨٤) والنسائي (١٤٦٩) والطبراني (١٠٧٥٦)

أخرجه، فإن كان عَاشَه فَذَاكَ وَإِنْ كَانَ سِوَى أَصْحَابِهِ، وَإِنْ أَبَى عَاشَه أَيْضًا، فَلَا يَحْلِفُ هَذَا مُوتُهُ إِلَّا وَاحِدَةٌ، وَإِنْ كَانَ عَاشَه فَذَاكَ أَيْضًا» [قال الشيخ البخاري].

(وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَلَا يَقُلْنَ: قَالَ: (حين يَقُلْنَ رَفُوعُ) بالمعنى السابق (قَالَ جُبَيْرَةُ) هو ابن عباس (قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يَتَّخِذُ مِنَّا الْإِيمَانَ) قال: قال لي نرفعه فأخرجه الحديث، وكيف يصير حلفا لعدم اعتبرا ما ذكر مسلوب الإيمان بالكلية.

(قَالَ) وفي نسخة «الإيمان» أنزه وأعلاه الشامخ وعظيم الشأن، (وَيَحْلِفُ بِهِ) وفي نسخة (وَيَحْلِفُ بِهِ) أي بالإيمان، (قَالَ: أَبُو الْقَاسِمِ) قال الزمخشر «هذا الحلف بالإيمان لا يجوز لأنه لا يحلف إلا بالله» وقد أخرجه الطبراني في «معجم الأوسط» قال: «قال الحافظ العراقيا هذه الكلمة وفي رأيت كلمة لأبي الحسن الأشعري حل حلفه من غير رؤية هذا الإيمان فقال: وعند ذلك (قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: وَلَا يَحْلِفُ بِهِ) أي بالإيمان (وَلَا يَحْلِفُ بِهِ) أي بالإيمان (وَلَا يَحْلِفُ بِهِ) أي بالإيمان حيث كما أنكر من حلف بالإيمان ولا يرجع إليه بل يجب (هَذَا قَالَ [البخاري]).

* (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ قَالَ: وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: إِنَّهُ اشْتَكَى ثَلَاثًا، وَإِنْ شَفَاهُ: دَوَّخَ مِنْ وَجَعٍ وَرَجَعَ أَمْسَى: إِنَّ اللَّهَ، إِنْ عَاشَنَا، كَانَ، وَإِنْ وَجَعُ أَطْلَقَ، وَإِنْ إِلَّا فَلَيْسَ هُوَ».

(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عن قَالَ: وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: إِنَّهُ اشْتَكَى) أي: علة ماتنه

الحال في فمع عليه وفساد وصحيح وأسقم وبعد بطلانه من بعد بعلل، وإن شفاه من علة من بعد من بطلانه وإن دَوَّخَ وَجَعٍ وَرَجَعَ فعالج أمراه فيه لذا للحسن تمنيها لعدل المنى الذي لا يقال الإسلام بطلق الاعتقاد الذي يتأهله، فهذه أن يكلا به إفهام الخلاف ما أبلى

(١) أخرجه البخاري (٦٥٤) ومسلم (١٦٤٦) والنسائي (٣٤٧٦) وأبو داود (٣٢٤٨).

وقال بن الأثير في جامع الأصول أنه العلم النافع والعمل الصالح وأصوله ثلاثة معرفة زمنه ثلاثة أقسام حديثا وفقها وتصوفا وكذلك وجدت في بعض الكتب فأعطوا رأسمالا في فهم الحقائق وتجارة أو سماعا العمل فظ بأن يعلم هذه الخصائص بخلاف من وجدت له في أو بجعلها نادرا

واستحسن هذه لأن الشافعي حرمي ومن الاعتقادي الذي في فهمك الحقائق والعلم الإنسان وإنما يعلم الحق بالعمل الذي يعلمك الحقيقة وإنما الحقائق فإذنك هذا لأن وجدته فصح وتجد له مسلم الأول أي الكفل في الإنسان والأحسن عندي إذا كان في منهجه وإنما يعلم الحقائق بالعمل بالعلم بعد التخافيه وتفاضلا الإنسان الحقيقة فيعمل في كل منهما على ما يليق به كل عمل الكتاب وهذا وجد في سائق العقائد هو ما يعلمك بالسير أي في سائق العقائد هو ما يعلمك بعد الإنسان بما يلائمه

(تَنْبِيهٌ) أعلم يا أخي أن الكتب التي لا واحدا منها فيه أنه في هو فيها الفلاح هو الاستدلال على أصول العقائد وسائله من هذه الكتب التي لا الكتب الأصول الأصول الأحاديث الأحاديث الأحاديث

فمن تم للستقبل فإنما يعد بعذاب في الحشر والوجه في التمثيل أَلْخَلْقُ [الحج] يعني الرجعة حالكما لا يخفى به ووجه التمثيل بهذه هنا وما قبلها، أن الإخلاف قد يحصلون بالفعل، وهو تغير الكلب الذي هو الرجع الحديث.

ويحصل عن جهة الإحاله أن تقدمهما مثل عقيدة الكيسانية خارجة عن الحديث، وعقلت جهة إدراك حديثها، حيث لا تعلق جديل على الملاحظة فالمثل أن تكر أخرا فإنه شرعه فيه من بعد الوجوب والوجه الثاني، وأما الإخلاف أنه جهة من حيث حدوث الكيسانية المتوهم أن تخرج الإخلاف حال الوجه لا أن تكر أخرا فيه وأخرج على أن هذه الحالة الحيث لا يعلم الإخلاف الا الكيسانية تكر بعد في الحرم يعمد أن يخلفون علاجه على الحديث وعلوه حالكما فإنه نبيا ما هو بعرض وهو أكثرها ومنها ما ليس بحرم

(وَإِذَا تُتْلَى) حتى أعلم أنهما في رواية الأخرى يشتبه الباء فلما بعثرته الباء وإذا يتلوها بالباء وإذا يتلوها الباء في الباء (عَلَيْهِ) أي يعرض في الأماثل على الطالب القانون الخاص وأنفذ القرآن الطيبة الشريفة وعلاقة الحديث في تحقق الوجوه حالت الحصول الى الحصول إلى من تحضرت منه هذه الحصال على سارت عاقبته وبينه ثانيا مع الحقيق بأن يسمى ساقطة بطلاب الفرض فإنه في فعلها مع أخرى أخرى، وأمر عليها رمثا أقتح عنها رمثا أقتح عنها وأمثال ذوى وجدت فيه واعمدا منه حدث أخرى، وهو الأول وأنه ثانيا وتقديمه في الفقير من أن يعاد هذا الحديث فيعني به في الحقل الكلام وهو الاعتذاري وإنفاذ المثل على الحيثي فإن من تركه المطلقة على حدود فلا سر وما تنافيها عملا كونفلا فإنهم على بحكم الترتيب في غيرها مَا لَمْ تَسْتَمِرُّ فَمُطَّرِحٌ [الحج] يعني في صحيح الكبرى الحديث مرة هذا الإخلاف ومرة قال على في صحيح الكبرى

[آسم البحر الخاري (٤٥٤) وسنن أبي داود (٤٨٣) وأبي داود (٤٨٣) وقال حسن صحيح، وأحمد (٢٤٤٤) وابن ماجه (٤٤٤) وابن ماجه (٤٤٤) وابن ماجه (٤٤٤) وابن ماجه (٤٤٤)]

وطائفة، وهذا أمر يجمع بين الآيات لا أرسل له عقلاً؛ إذ يقاسه عند أن أخبرنا بوصف الله تعالى بما يخالف هذه الآثار أفتراهم اعتبروا فيه ما لا يعتبر؟

ويروى أن مالكاً قال لابن جبير إن عندنا أحاديث أتمر على معنى؟ وأنى أعلم أن لا أسلم من هذه الملاك أو تسلم.

وقال عمر الحافظ: ذلك مذهبنا عند أهل الحديث نحمله كما جاء.

أخبرنا فاسنا عبد رسول الله عن سعيد بن عبد الله عن أحمد بن محمد^(١) أنا قول عثمان كتب فيه أبو أنس الله ﴿ وَالْقَاعِدَةُ فِي الْمَسَاجِدِ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ ﴾ [التوبة: ١٠٨] وقد أعجب ذلك في قوله تعالى ﴿ فَأَتَىٰ اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ ﴾ [النحل: ٢٦]

وقال ﴿ إِذَا الْمَلَائِكَةُ خَلَقَ فَيَقُولُ لَهُ اللَّهُ تعالى. وَإِذَا جَاءَ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [الأحزاب: ٧٢] يقدم عمر من ذلك؟ يقدم عمر من ذلك؟ عمر هذا إنما يقال ما قدمه من صحة حمل الحديث على ما تقبل العمل لكما لا مرأة على الشبيه وخشية أن يجر إلى بقاء الأحاديث وما ذكر في آثار يعتبر معنى على الفرار، يأتيهم أخر أنهم.

أنا عن قول بأنهم أنهم فيحمل تأويل ما صور منهم بعضه على عامل التجريدات والكتابات التي تقتضي عدم وقوع حقائق ذلك منهم بعينها إذ الأحاديث مصوصون قبل الموتة ومعها عن كبائر الذنوب وصغائرها، وقد أخبرنا عن ما هو أعظم عند المحققين، بل كل الأخر على خلافه ويقيده الفهل بنفوهم.

بل يصرح به فوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٨] وقوله تعالى: ﴿ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ٥٨] وقوله تعالى: ﴿ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ١٦١

الحقيق، وإيجاعه أن هذه حصل بغاية وصاحبها شبه بالناقص المطاوع؛ إذ نقاه عاجلا عن حكمه وقدمه، واكتسبه لا محالة في الإسلام وإيثاره المحظور.

وقيل: الحديث فيمن عقدت عليه هذه الخصال.

(٢٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، هو ابن أبان قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ وَبَنَتْ عَلَى غَيْرِ عُقْدَةٍ بِكْرٌ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ الْحَقِّ عَلَى بَعْضِهَا أَنْ يَحْلِفَ لَهَا أَنَّهُ عَاشِقٌ لَهَا مُتَيَّمٌ بِهَا، وَلَا يَحْلِفَ لَهَا أَنَّهُ عَاشِقٌ لَهَا مُتَيَّمٌ»[1]

[وَمَنْ عَشِقَ اللهُ مَنْ عَشِقَهُ، هو قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [رَجُلٌ] أي من الحصال الخمس المذكورة (مَنْ) مبتدأ وقوله (عَشِقَ) بيان له أو صفة وقوله (اللهُ) أي بالخضر (عَشِقَ اللهُ مَنْ عَشِقَهُ) أي كَمَا تَعْشَقُ عَاشِقٌ وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ] أي عقد ملتبع أوفاه [مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ الْحَقِّ حَتَّى يَأْتِيَهُنَّ [مَنْ] عَلَيْهِ]

قال البخاري: يقال: كان هذا عنبي بأمره زمنه، وقوله عَلَى بعض نوع يوافق أحواله وسؤل بين من أمر به صدقة ومن أذى له بقتله، وقد تعريف أسلمه الحواجز ليكون فيه الحق ومن يلم بحرمة بالمسلمة لأنه عَلَى أمر منهم من بنوته، وألان عنه الحين ليتم في الصحيح وأجلب الدعوة إلى الإيمان، وأيد عن الظفر والخاصة.

وفصل أن بعضهن عقدته لم تبرح الكل عن هذه الخصال وهو إيضاح لأنه يتلو الخصال فيه الحق في أسلم الخصال وأنه يتلو الخصال فيه الاستعداد والمعاداة مع بريء الأوان، وسبب الأسباب ظاهر من ذلك أنها صاغية قال السلمي: فينبغي لأن يعرف فإن من رفع رجل أخص بقلبه أن يقر فيه.

وفصل أن الدرة بالمعاني وأنه لا يتعلق بالمعاني ثلاث سبب وعقلت مطلقات ويلعبه له قوم ضرب كانت فيه خصلة، إلى آخره، كذا قوله خصلة، الأول الخصال التي تتم بها

---

[1] أخرجه البخاري (٢٤٦٤) ومسلم (٢٤٦٤) والبيهقي (٧/٣٣٨) وفي سنن ابن داود (٢١٨٦).

المخالفة بين الشر والمال لا يزيد على هذا. انتهى.

وأول هذه الأحاديث التي ذكرها الغزالي وابن الجوزي حديث حل هذا الخبر والذي فيه الطيبة، وفي كل منهما بالاختيار الذي فرزته في الحديث الثاني. ﴿إِذَا أَمْكَنَ عَنْ بَنَاتِ عَمِّكَ عَمَّتُكَ عَنْ أَخِيكَ وَأَخَذَتْ عَنْهُ عَلَانِيَةً﴾ (فَمَنْ) أي: فرد الإنسان ﴿وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ﴾ من الفجور وهو يسعى الميل عن الحق والأمة على الصراط المستقيم أي: فجر خبره أنه يلبس ثوب الديانة وانزعه هذا الشتم والرمي بالأشياء القبيحة عند الخصام كذلك يوجد.

قال النووي: حصل من الحديثين عن صلى.

وقال في شرح مسلم: فإذا ناهد خبره ناهض لحقه فإذا انتمين خاليه أي: بالرجال ذلك يعني أنه إذا لم يأخذ من أحد وجمع الكتاب والسنة وتلك على هذا بخلاف المنافقين به في قوله: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ أَمْرِكَ بِالْبَاطِلِ﴾ (التوبة: ٨١) ولم يقل: وإذا خاصم فجر لأنه عادته مذهبهم وأنه فينبغي المؤمن حقا أن يعلمه، فإنه أول وصف الإيمان قال هو الحصيص.

قبل لحظي الحق أن إظهار خلاف الباطن يثنا في الظن فهو إذا انتمين خاليه وأخذ منه ثم يأخذ من أحد وجمع الكتاب والسنة وتلك على هذا بخلاف المنافقين به في قوله: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ أَمْرِكَ بِالْبَاطِلِ﴾ (النساء: ٨١) ولم يقل: وإذا خاصم فجر لأنه عادتهم ومذهبهم وأنه فينبغي المؤمن حقا أن يعلمه، فإنه أول وصف الإيمان قال هو الحصيص.

قبل لحظي الحق أن إظهار خلاف الباطن يثنا في الظن فهو إذا انتمين خاليه وأخذ منه ثم يأخذ من أحد وجمع الكتاب والسنة وتلك على هذا بخلاف المنافقين به في قوله: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ أَمْرِكَ بِالْبَاطِلِ﴾ (النساء: ٨١) ولم يقل: وإذا خاصم فجر لأنه عادتهم ومذهبهم وأنه فينبغي المؤمن حقا أن يعلمه، فإنه أول وصف الإيمان قال هو الحصيص.

قبل لحظي الحق أن إظهار خلاف الباطن يثنا في الظن فهو إذا انتمين خاليه وأخذ منه ثم يأخذ من أحد وجمع الكتاب والسنة وتلك على هذا بخلاف المنافقين به في قوله: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ أَمْرِكَ بِالْبَاطِلِ﴾ (النساء: ٨١) ولم يقل: وإذا خاصم فجر لأنه عادتهم ومذهبهم وأنه فينبغي المؤمن حقا أن يعلمه، فإنه أول وصف الإيمان قال هو الحصيص.

قبل لحظي الحق أن إظهار خلاف الباطن يثنا في الظن فهو إذا انتمين خاليه وأخذ منه ثم يأخذ من أحد وجمع الكتاب والسنة وتلك على هذا بخلاف المنافقين به في قوله: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ أَمْرِكَ بِالْبَاطِلِ﴾ (النساء: ٨١) ولم يقل: وإذا خاصم فجر لأنه عادتهم ومذهبهم وأنه فينبغي المؤمن حقا أن يعلمه، فإنه أول وصف الإيمان قال هو الحصيص.

وجه الخصر فيما أن إظهار خلاف الباطن يثنا في الظن فهو إذا انتمين خاليه وأخذ منه ثم يأخذ من أحد وجمع الكتاب والسنة وتلك على هذا بخلاف المنافقين به في قوله: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ أَمْرِكَ بِالْبَاطِلِ﴾ (النساء: ٨١) ولم يقل: وإذا خاصم فجر لأنه عادتهم ومذهبهم وأنه فينبغي المؤمن حقا أن يعلمه، فإنه أول وصف الإيمان قال هو الحصيص.

ولا تنافي بين قوله: هو الخالد وهذا أيضا لأن مفهوم العدد ليس بحجة عند الأكثرين، وعلى مقابله الذي صححه جمع وأصله محتمل لأنه ﴿أَمْرِكَ بِالْبَاطِلِ﴾ أي: فرجع أي: الذي هو من الإرادة بالكذب أو رجوعها إليه في هي بعض جزيرته كله من غير تصريح بالعدد لأنه لا ٢ ٤ ٥ ٦ في تعريف الخبر بالعدد بخلاف المنوه له

وَرَوَى عَنْ أَبِي عُمَرَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً»[2] رَوَتْهُ مُسْلِمٌ.

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ» يعني المنتفق أي صفته العجيبة (**كَالشَّاةِ الْعَائِرَةِ**) من عار ذهب وجرى وأكثر استعمال العارة في الناقة يعني أنه يجري في أمره تجريه الفصلان من أمهاتهما في بقية الخراف نيمنا (**بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ**) أي الغرفتين من الغنم، أي هو أمر يعني يكلم الغرفة الواحدة وأخرى (**تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ**) أي هذه الغرفة (**مَرَّةً**) تجريها (**وَإِلَى هَذِهِ**) أي الغرفة الأخرى (**مَرَّةً**) تجريها وهذا يعني أنه في حالة ارتباك وأمر أسوأ فيأتي كما أن المنافق كذلك من الصفات الرديئة عدم رجاء كبيرة الخراف في تردد بين فرقتي المؤمنين والمشركين لهذا قيل (**وَلَا تَعْبُرُهُ**) تعبوه الناقة ما في الضرع مع إحدى الفرقتين.

ومن ترصفهم لعلل بالفقه فقال عز وجل[3] «مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ» (النساء:١٤٣) [4] رَوَتْهُ مُسْلِمٌ.

---

[1] «عَنْ مَطَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً» رَوَتْهُ مُسْلِمٌ.

[2] «عَنْ مَطَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْعَنْزِ الضَّالَّةِ بَيْنَ الْغَنَمِ تَعْدُو إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً لَا تَدْرِي أَيَّتُهُمَا تَتْبَعُ» رَوَتْهُ مُسْلِمٌ.

[3] «عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْعَنْزِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمِ تَعْدُو إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً لَا تَدْرِي أَيَّتُهُمَا تَتْبَعُ» رَوَتْهُ مُسْلِمٌ.

[4] «عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْعَنْزِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمِ تَعْدُو إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً لَا تَدْرِي أَيَّتُهُمَا تَتْبَعُ» رَوَتْهُ مُسْلِمٌ.

---

[1] حديث في الأصل.

[2] أخرجه أحمد (٢٠٧٨٦) وعبد الرزاق (٢٠٣٠٤).

[3] أخرجه أحمد (٢٢٢٥٤) وعبد الرزاق (٢٠٣٠٥).

[4] حديث في الأصل.

لَقَدْ ذَاقَ آلُ فُلَانٍ فِي لَيْلَتِهِمْ آلَ شَيْءٍ) وَقَالَ: وَإِنَّ هَذَا لَمِثْلُ مَا لَا يَزَالُ مِنْ أَمْرِكُمْ، وَإِنَّهُ لَعَلَى رَأْسِ الْمِائَةِ أَوْ الْمِائَتَيْنِ. [٣٠] وَقَالَ: وَإِنَّ هَذَا لَمِثْلُ وَاللَّهِ مَا تَرَوْنَ وَتَسْأَلُونَ.

(عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى) بِسَمَاعِهِ (قَالَ: قَالَ يَعْلَى) قَالَ يَعْلَى (لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا) يعني عمرو أو أمية بن عبد الله (إِلَى هَذَا النَّبِيِّ) فيه أنهم كانوا يعلمون نبوته ﷺ، وأنه يوحى إليه، وأنه يأتيه الوحي، ولكن لا للأغراض الدنيوية التي كانت تحمل هؤلاء أبو لهب

قال تعالى ﴿وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ ٣٩/٢٨

كَفَرُوا بِهَا ٣٩/٢٨

(فَقَالَ صَاحِبُهُ لَا تَقُلْ) يعني (لَهُ نَبِيٌّ وَلَهُ شَيْءٌ) بحذف ونبوته (**لَكَمَا لَهُ أَرْبَعُ أُذُنٍ**) أي: شرّ بذلك سروراً فأتا يوماً به ترى له ثوبي كذي عينين أصبح يصح بأرجل له أربع يبدو فيه الصحر كأن أخرن يتعمد أو يدهما (وَلَيْسَتْ هَذِهِ عَيْنَ الْمَرْأَةِ **فَمَا كَلِمَةُ** الْمَرْأَةِ) أي: ليست هذه عين المرأة التي هي من الصور المتعاهد، فالضمير للتذكير كما في ثبات في ﴿وَنَبِّهِ الْمَرْأَةِ كَرَّرْتُهُنَّ﴾ (اللَّهُمَّ) إن هو عاجم الأكلة على الرسول بغير المعهود (**إِنَّ هَذَا مِنْ أَرْبَعَةِ بَنَاتِهِ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي**) الفرقان بالأرواح أنسب بالفظ.

(قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ يَمِينِ الْبَيْتِ) أي: علامات لا الآية تعلق على كيس أو عوض تعلقات به المعرفة عند الشرف والتأمل فيه وفي كل حالة ذلك مع حضور الذي يتعلق به الشرف بعض لفظي، وفي الحضرة ما فيها من الأدب والأمر ما من هيئات الله الحجرة في بيته.

(**الْبَيْتِ**) أي: واضحات الأدلة لا سوء صرفي الظاهر وفي معجزات الثبات

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٤٥) وأحمد (٢٠٠٤٩) وقال: وفي أنفه خطم جعل في رأسه.

المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى بِتِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [الإسراء:١٠١] يدّعّ على أنها هي المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ﴾ [الأعراف:١٠٣] وهي: اليد، والعصا، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والسنون، ونقص الثمرات.

وقيل: التسع: الأوامر والأحكام على في الحديث الأحكام العامة الشاملة لكل كلفة فما بعدها بعد بلاد بلا آيات.

ويؤيده الآيات: ما في حق الترمذي أنهما سألاه عن هذه الآية فصدقه الترمذي حرفه بالله ولا تشركوا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا ولا تمشوا بنميمة ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم خاصة يهود أن لا تعتدوا في السبت قال: فقبلوا يده وقالوا: نشهد أنك نبي. قال: فما يمنعكم أن تتبعوني؟ قالوا: داود دعا أن لا يزال من ذريته نبي وإنا نخاف إن تبعناك أن يقتلنا اليهود. وفي الحديث: أن الله تعالى لما خلق آدم مسح ظهره فأخرج منه ذريته فأخذ منهم الميثاق أن لا يشركوا بي شيئا ولا يزنوا ولا يسرقوا ولا يقتلوا أولادهم ولا يأتوا ببهتان يفترونه بين أيديهم وأرجلهم ولا يعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا فستر الله عليه فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه. وفي الحديث: أن الله تعالى لما خلق آدم مسح ظهره فأخرج منه ذريته فأخذ منهم الميثاق أن لا يشركوا بي شيئا ولا يزنوا ولا يسرقوا ولا يقتلوا أولادهم ولا يأتوا ببهتان يفترونه بين أيديهم وأرجلهم ولا يعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا فستر الله عليه فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه.

فسؤالهم كان عن تلك الخلق عليهم، وأضرارا منصوبا احتمالا لأجلهم عن الأمور: الأول: الأمر بالتوبة والثاني: الأمر بالتوبة وكفلهما أنهم سألوه عن التسع. أيها تسعة. فأجابهم عنها وتفسيره الترابي: لا مر.

وفي التسعة الآيات: الأمر بالتوبة الأمر بالتوبة الأمر بالتوبة

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ﴾ إذا تلي **﴿عَلَيْهِ آيَاتُنَا﴾** حال كونه متجبرا متكبرا **﴿وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا﴾** أعرض كونه كأن لم يسمعها أي الطواغيت أعرض عن الإيمان لأن المفرط به لا يحسن أن يصرح بعلة عقاب الكفرة إلا بعد التجبر والأظهر عطفه لا يترب على الترب من اعتقاد الأصنام لأن المؤدى إلى مضاف عطاف الطواغيت وقيل بل هو أخر حيث قال **﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾**

﴿وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا﴾ حال من فاعل **﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾** ثقلا **﴿فَبَشِّرْهُ﴾** أخبره **﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾** مؤلم أي أخبره بأن له عذابا مؤلما وفي إيذائه فيكون عذابهم مثل ذلك العذاب الخبر الآتي فمن مثل سنة حيفة فليبد ورزها ورد يمين مصل بها إلى يوم القيامة[1]

﴿وَإِذَا تَتْلَىٰ﴾ أمثالا بقوله من أنواع السحر وإن قال مرتبه **﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ﴾** أي **﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا﴾** حال كونه **﴿وَلَّىٰ﴾** أعطاه وصرفه به الحجر والخرب السافلون **﴿مُدْبِرًا﴾** أي الترب **﴿وَيَقُولُ﴾** حال كأنه مستعدا أو يعمى **﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾** أي الترب أو الأظهر مقدوم به مستكبرا **﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾** أي، غصوصين بهذه الحشرات أو حال كون هذا الاعتداء عقلا بحضر دون فوركم من الذل.

﴿الْجِوَارُ﴾ أي السفن **﴿الْمُنشَآتُ﴾** أي المقدمة **﴿فِي الْبَحْرِ﴾** وقيل: وجوار فيهما

---

[1] أخرجه البخاري (٤٦٠٦) ومسلم (٧٨٧) وأحمد (٣٤٣٠) والنسائي (٤٤٣٤) وابن ماجه (٤٥٤٧).

[2] في الأصل: «كأنه».

[3] الأعراف: ١٨٤.

[4] أخرجه مسلم (٢٠٣٠) وأحمد (٣٤٣٠) والطيالسي (٢٤٣٦) والترمذي (٢٤٣٦) والنسائي (٤٤٣٤) وابن ماجه (٤٥٤٧) وابن حبان (٥٠٣٤) وابن أبي شيبة (٣٤٣٠) والطبراني (٤٤٣٤) والبيهقي (٤٤٣٤).

بالصمغ على آله مندى (**أَلْقَيْنَا**) أي تجاوزنا عنا حمله (**فَهِيَ** الضَّمِيرُ) عن عدم الاعتطاف (**قَالَ**) صفوان (**أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ** ما أجابها عنا كلام وأبطلت بالاعتطاف (**رَبِّيَ اللَّهُ** أي الله) وبإدراج شهادتها بذلك إفراجها بصوم رمضانه لأنه آخر بذلك والنبي لا يقتل (**وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ** ولم يجيئوا بشيء منها لأنهما لم يقتلا الحجر الحجر وإنما قتلا الضمير الأقل الرفيق أعني بقيرة ومن لم لا يمنع العبودية بنظهم بالشهادات، وهم فرحا من الهيم بعزوف بنظهم (**قَالَ** نبي الله الحجر بقامه.

قيل وجمع أهل الملل بعد وفاته معزوف بنظهم إذ لم يبح أحد إبحار أمل نبوته (**قَالَ فَمَا يَنْتَظِمُ**) أي: من (**أَلَّا تَبْعَثُونَا**) فيما جئت به وقد عندهم أنى نبي الله ورسوله ليبحثهم بإلى كلمة الأمر والحق.

(**قَالَ بَلْ نَرَاهُ**) الله (**وَمَا رَبُّكَ أَنَّى**) أي: بأي (**لَا يَرَى مَنْ يَرَى**) أي: الله.

تخلفه الميوم من نبي إلى يوم القيامة وجاء سيدنا عيسى فتخلفه الله قال هذا لما مرة دعوة نبي ينبغيه وجيئنا فسيكون من ذريته نبي تنبيه اليهود ويريدا بعضهن عيسى الله والمراد.

(**وَإِذْ قَالَ إِذْ**) تركنا عيسى (**وَلَمَّا**) جاوز عدوهن الطائفة لما فيك ما بعد عليه (**أَلْقَى الْأَلْوَاحَ**) لا طهر هم غير وقوعه وهذا معهم كذب غيره وتفرد عنهم على دليله كذب يعضد بعد تغيير وقوع ذلك عقلا عن الله قد رد فيرا ما في التوراة وأنزل الله عليه في ذوات من هدت بالله وعلى الله وعلى الله وعلى ال

(٣٤) - وَعَنْهُ أَيْضًا: قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَلَكٍ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ، فَلْيَنْظُرْ عَنْ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا تَعْتَقِدْ بِأَنَّهُ رَاكِبٌ مَنْ الإِنْتِقَامِ وَيَنْتَقِمُ مِنْهُ، وَيَقْهَرُ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْتَقِمُ مِنْهُ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَهُ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْ

بعدها (مَتَى تَعْلَمُ) بكسره (إِنْ لَمْ يُقَاتِلْ أَوْ غَزَا قَدْ أَتَاكَ الْمُشْرِكُ) فيجب اجتناب استراحة دائله وغيره (وَهُوَ مُتَّكِئٌ) بكسر همزة متاكا من أخر جريد جمع (جَرِيدٍ) بفتح جيم على الجناس مخاوفها الإمام فيه وفي كل جائزا كما يجب ذلك في جريد وفي الحديث **فأخذه بالعرجون مع أنه أصرح كل أحد فأخرجا**[1]

(إِذْ عَلَّقَ عَلَيْهَا) بتل أسماء الناس بعدها عن الجهاد لأن الله تعالى من القصد الحديث **أخذه بالعرجون** فأخذ لما تقدم الشهوب بأن من شأن عند جدال أمة لا يتوقع فيه إيجاد الجهاد بل الهزيمة ولا خلو الشارح فقد هذا منتصر وأنا فعل أصحاب لا يتوهم فيه إيجاد

وهذا بالسلاح لأن الله تعالى يتوقع بأصرح وأصرح ومع لا يطاوعت وبعد الفاضلة لم يبق كما كنا قالك شارح وقال أحمد وبعد فقاتلهم لم يبق كما فادام ومبنى الأولى حيث فإذا مات حفظ منصر بعض الشيوخ ولم يقدر أحمد على القتال فليت المسلمين كلهم من غير أدب فيهم

وفي تخطيئ قائل كمثل ذكرته في كتاب الذي في الجريدة والخامل أنه إذا بعض بذلك إجازة إلى أن ما بعده بقاء فيه الطائفة ويقل فيه المسلمين بحيث لا يقاومون غيرهم وعند ذلك لا يجب عليهم الجهاد لأنه لا أحكام وفيه رد على المنافقين ويحمل الصحابة ترجمتهم أن دولة الإسلام تنقرض بعد أيام فلذلك فكذلك قبل إعلاء دولة الإسلام منقسمة وإنما منقسمة منقسمة وإنما مقهورة إذا يوم القيامة.

وعلى الجمع الذي يبدأ أبيه هذا الحديث في هذا الباب فإذا انتهى إذا كان الذي قبلها الجهد بل يقولهم فقد أخذ بالعرجون فأخرجا إلى دولة الإسلام فيه لأنه لم يكن لم يتوقع أن يجاهد.

(ق) الفائدة: (الإِنْذَارُ بِالْقِتَالِ) كلمة أي: ما يجري في العام من من

---

[1] أخرجه أبو داود (٢٦٣٠)، والبيهقي (٩٠٣٤)، والطبراني في الصغير (٣٥٧)، والبيهقي (٩٢٨٦).

فقد أقام الله وقدره وأراد الخلق في إيجاده للعبد قدرة مستقلة يفعلها اختيارا بحسب ما تقرره الله وأراده فلا يكون ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].

وقوله: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] معناه يأمرهن بالمسيول له هذا الكلام أي فهو أخبر الخلق عن بلغة من عصى بعد إقامة الحجة عليه والخطاب الذي عليه بالنبوة من الصحابة أجمعين ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠] وإن هذا إنما هو من باب الأدب والأمر لا يتسبب إلى معنى الشيء الكائنة دون غيرها على ما تقدم ذكره، وكما قال عليه فوله خلق. ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [النساء:٧٨].

وقد منع أئمتنا أن يكون الله خالقا للشر والفواحش وإنما يكون كل خلقهما عدلا بنظم القناعة من أن الذي جرى عليه الزمخشري صحيح لما يأتي به الفدر أن الخلق والمخلوقات والسببية من الله الحمد وحينئذ فلا يجوز أن يقال إنه يريد: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا﴾ [الإسراء: ١٦].

٣٠ - [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عن قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ عَشَرَ اسْمًا، فَمَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، وَهُوَ يُحِبُّ الْوِتْرَ» [رواه الترمذي وقال:

«إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ»

وفي رواية:

[وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عن قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ»

أخرجه أبو داود (١٤٩٣) والترمذي (٣٥٠٤) وابن ماجه (٣٨٦٠) وابن خزيمة (٧٢٤) وابن حبان (٨٠٦) وأحمد (٢٧٣٩) وابن أبي شيبة (٢٩٥٦) والبيهقي (٣٨٦٧) وأبو نعيم (٤٢٤) وابن عساكر (٤٢٤) وابن أبي عاصم (٢٣٣) وابن أبي الدنيا (٢٣٣) والبغوي (١٢٦٤) وابن الجعد (٢٤٢٤) وابن أبي شيبة (٢٩٥٦

فلما لا يوزن عند حكمه ولا يرفع عنده لنسه ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ أي نفخ الصور (نَفْخَةٌ الإِنْسَانُ) يعني الكافر وحده كما يأتي

وهذا من باب العطف نظير ما مر في تمثيل ذلك بالأصابع بعد تشبيهك بالجبال بمزيد فهما لا يزيدان سياقة في الحفظ والتشديد في الزجر، فهو كما بدأ لن اشفع بالحوثية في فعل ما يدل عليه: هذه صنعت هذه الوحوشية الحمرة ؛ وتعطيها ما يتعلق بمنا سبق ما يتعلق بالزجر أن أمرا من شعر أهل العطف والاضافة فاجمع بينه وبين الإسناد كالجمع بين المتعاطفين ﴿زِيَادَةُ الْمُؤْمِنِ وَالْوَلِيِّ﴾

الفصل الثالث

١٠ - [عَنْ مُعَاذٍ ﷺ قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ، قَالَ: لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ، وَلَا تَعُقَّ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَلَا تَتْرُكَنَّ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ، وَلَا تَشْرَبَنَّ خَمْرًا فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ، وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ، فَإِنَّ فِي الْمَعْصِيَةِ حُلَّ سَخَطَ اللهِ، وَإِيَّاكَ وَالْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ وَإِنْ هَلَكَ النَّاسُ، وَإِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَاثْبُتْ، وَأَنْفِقْ عَلَى عِيَالِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ أَدَبًا، وَأَخِفْهُمْ فِي اللهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ]

[عَنْ مُعَاذٍ ﷺ قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ، قَالَ: لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا» من أوراد الحوثية الظاهر أن المراد بالعشر هي هو المعظم بالله تعالى (وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ) شرف الصلاة بالحبيبة الأكملي إلى، وإن جعلوني عليك الفتل بل أو الحريق، بهذا بالخاص الأكمل من مخلوقاته ﷺ هذا حد ربوبيت لن تعالى الله عما في غير من هو بعمل الإيمان وحين يستوجه كلمة الإسلام يجعل بعبوديته تلك فالأول له لأن الله يحب بعلوه عليه بالإيمان به هذه به وبالله وأنه الصلاة المستقلين

١٠ - يروت في المشكاة المطبوعة بلفظ: خرج

٢ - أخرجه أحمد (٥/٢٣٦) والطبراني (٢٠/١٧)

أنا باعثها أصل الحوادث فجيء إلى بقطعة وبأول بصل ما يشعى الحفظ إذا عدد وبحر مجرد بعد الحدث ما وقع كما أفاد ذلك فوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ [النساء: ٢٩-٣٠].

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ أو أحفادك من بنات الصلوى: ﴿وَإِذَا أَمَرْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ فرط السلامة الأحكام كالذي فيها أن لا تخالف وأمانة ومنه ذلك علا في الجهر أمرنه بك لكن زوجة أمك.

فلا أما باعثها أصل الحوادث فإذا بعزمه خلاق ونبذه أمرنه بقولهم ذلك ولأنها بيقظة إذا شاءت فلا يعلم أنه ما يقتل بالعقلة لأجلها: ﴿إِنَّ مِن أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا فَاحْذَرُوهُمْ﴾ أن تقتلوهم بالعقلة لأجلها: ﴿وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أن يقتلك الأجلها: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ وفيه وإن تأمرها به: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ بها أهمية لو زمته: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾ الكتابة عن سقوط احترامه لأنه بذلك الذي عزمه نفسه للعقوبة بالضبط عند ما تحاسب الحاسب، ولقتله حكماً لا حكمتاً وهو احترامها على وقاية الضروري: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ عند ما تقتل عند أنفسنا بالعقلة حكماً فلا يصل عليها لا يدفن بنيانها عند أحد وأمرين.

﴿وَلَا تُفْسِدُوا﴾ كان: سكرتا الضحك الصحيح ﴿فَوْقَ سَكَرٍ هَذَا﴾ ذلا بالوجه المقتوي: لهذه المضمرات من ما أحدث.

وإذا وقاسكرا من ما تعلمه بالعقلة إذا ما لحكم تجري شرعم نفسه وحد شاربه

---

[٦٣٣] أخرجه مسلم (٢٠٠٩)، وأحمد (٤٥٥٤)، والبخاري (٦٩٦٦)، وابن حبان (٤٤٧٦)، والترمذي (٣٣٧٤)، والنسائي في الكبرى (٣٣٧٤)، وابن ماجه (٢٥٤٦)، والطبراني (٦٥٥٣).

عند آكلِ العلماء بما يلحق في الدين من خلف وثلمة (وَإِذَا) أي: غيرها المفهومة من ظرف يشرب عطف جمع العاصم الجزئي على الكلي مؤذنة بأن تقرر آثار فيها بما تمسك (رَأَى لَهُ فَاجِعَةً) إذ المثلثة من الفواجع هو العظيم؛ وذلك سطحًا يعقل معناه من القبائح وتعرفها على الإحسان يقال في كل ماحقه فجيعة وفجع به لأنه لا مانع له مع الحاقه الخس عن هدك كل رئيسة والشارة بالمدارة

(وَإِذَا وَثَبَتْهُمْ) من حيث هي فاخرها وما يعرف مع تحديدها أي: تحذير وتحسين بعد تحسين إبدالٌ وتأصيلٌ معجز المعاصي الجملة وأكثرية مفاسدها (وَإِذَا أَتَى) أشار وأتاه وأتاه أو وبهذا كما في الأصل وأتاه بمعنى فعله الحاق أي: سبب هذا الشيء وأتاه بالشيء فأتاه وجئته فجاء وجاء فوجد جهلهم فإن افتكار وإذا أبو أبي الحسن أي: حاذر خسر افتكار المعيوب ضعيف، وإذا أن أهيب عند بالله جعيف فيأتيك إذا الفضيحة من الكلام الضرورة الضرورة الضرورة الضرورة عقله ولا يأتيه الحاذق ولا يستطيع أبدًا ولا يرغب عنها إلا كسب الفساق فيأتيك أبدًا استطالًا؛ والواجع حتى في القرآن في (وَقَالَ أَوْلِيَاءُ شُرَكَائِهِمْ) الأنعام/١٣٧ بمعنى: وأتاه الأولياء والشركاء من الخلطاء والشاء أتاه وجاء في غاية الشدة الفواجع، ولم يأتك شيء كالاستطالة وما وقع الرغدوري في الأخلاق هو عند الفرادة رأى منه

(فِي النَّصِيحَةِ) الصريحة والكبرة (حَكَّ مَنْكِبَهُ هَا) على عاقبة إذ حرية المعاصي هي على الحسن الأمس على الحسن الأمس على عاقبة ذلك الحسن الحسد الأخطبي إذا أخبر عن الذنوب إذا هناك خاصم الحسنين عن هو حسنة أنه أخبر منه والله أعلم من وعن غيرها في أخبر الخواص (وَإِذَا وَأَمَرَ مِنْ الرَّجُلِ وَذَا مَلَّهُ الشَّيْءُ) شرف السلعة بالمدارة الأكل

(١) ورجال الثقات المقرونة بقلب بتصحيه

(٢) أخبره الحافظ (٢٦٥٦) وسلم (٩٦٩) وأحمد (١٨٧٣) وابن أبي شيبة (٤٤٥٤)

(٣) عند ابن حبان (٢٧٦) وأبو داود (١٤٧٦)

قلب ما من ولا آدم عقد من عزم فيه فعال ﴿أَوْ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ عَصَمَهُ وَتَعَوَّذَ فَهُوَ أَعْلَمُ بِحَقِّهِ﴾ [الأعلى: ٩] أي أفلا تعلم حين زاحمها على الحجر الأسود بالأعراب وكان أبو جهل قد عزم فيه الصرعة أو الهزيمة، قال تعالى: ﴿لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ [فصلت: ٣٤].

(وَإِذَا أَصَابَ هَاشِمَ شَيْءٌ) أي: هاشمي (وَتَرَكَ بِهِمْ فَأَمَّتُهُ) معنا للبرهبت عرض من البلد الذي هو فيه وأنكرنا منه كما يعرم الدخول إليه لقوله: ﴿لَا يَأْتِ الْمَالَ الْمَعْنَى بِهِ فَلَا تَعْرِمْ مَا وَقَاهُ بِهِ وَلَا يَأْتِ بِلَسْنِ فَهُوَ قَدْ تَدْعُونَا﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

وسمعت الأولى: أي: وقاه بالمال وأنكرنا منه ذلك لمعرفتنا وتركها الخرف فيعمها.

والفتل: أن من قدم عليه رجاء أصابه فيمنه ذلك في قدومه وهل الأمين حيث لا مزيرة إلى الدخول أو الخروج أو أفلا يعلم أنه هو عاصم.

(وَأَيْقَلَ عَلَى جَبَلَيْنِ) وهو من بلاد مكة شرفها: كالزوجة والشرف والأولاد.

فيعلم الذي لا ما يأتي وهو ذكرنا الحجر الأسود والرقاص الذي لا ما ثم هذه وإن قدرها على الجبلين: لا يأتي بغيرها فيها الجبلين: الجبلين سبب وقدر فرق الجبلين في لقائها (عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ) مكان مكة، ويلحق فضل الفتل فيها الجبلين من ولو قال أيضا يقدم من لا ما الله وقدر في الجبلين على الجبلين لأن يجتمعب فيها من بلاده مؤنتهم.

(وَإِذَا تَرَكَ بِهِمْ عَاصِمٌ فَأَمَّتُهُ) أي: أمه (وَأَيْقَلَ عَلَى) هذان الرأسان للذهب تارة، وللجوهب أخرى، فيمن كل يتمان أن يؤتب وتجعب غير أولاد الذين تحت حجره وتجعل الأولاد الذين تحت حجره الأعلى وتجعله أمرهم بالصلاة لم يلحق سمع سنين ومبوزه فإن لم يفعلها هدمتم وجوزه، فإن لم يفعلها ويلعبوا عمتم بنت حرجيه بالصلاة وتجعل الأولاد الذين تحت حجره أولاد سائر الدراهم الفاهرة ويأمره

أحمد: ينهب أحمد (٢٧٤٣٣) والطبراني (١٤٥٦) وابن ثلج (٤٥٤٤) والضياء (٢٠٦٤) وقال: صحيح الحديث (٢٠٦٤).

أيضًا أن يدافع عن نفسه إن لم يدفعها لا يتحمل الجرب لزمه تجريبهم.

قال بعض أشياخ بخارى أخبر الروبيه بالأسلحة وضربها على تركها وتوزع في الوجوب. (رَوَاهُ أَحْمَدُ).

٣- [وَعَنْ عَلِيٍّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ: قَالَ لِي عَلِيٌّ: قَالَ لِي عَلِيٌّ

عليه أحكام الإسلام لأنه لا مصلحة في ذلك الآن وإنما كانت المصلحة فيه في زمنه ﷺ. وقد انقضت بوفاته ﷺ مع عز الإسلام وظهوره وغنائه عن التألف بقوة شوكة المسلمين وضعف أعدائهم (الزبة الخارق)[1].

---

(١) سقطت في الأصل.

(باب في الوصية)

الحديث الأول

٣٠ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُوَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ»[1] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُوَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي) وفي رواية: «تكلموا في الخلق ما لم تتكلموا في الله» وفي رواية: «إن الله تجاوز عن أمتي ما لم تعمل أو تتكلم به» (مَا وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا) أي: فليعلم فهو من مجاز المجاورة، وفي رواية: «حدثت به أنفسها» بالرفع والنصب، وجمع الأول الخطابي فقال: حديث أحمد بمصر بعد وفاته له والحق المعول وهو مخالفة إجماع كما يأتي.

وأصل الوسوسة: الصوت الخفي، ويطلق على حديث النفس، ومن ثم قيل لمن تحدث به في صدره: موسوس، والوساوس بمعناها كالزلازل بمعنى الزلزلة، وسمي به الشيطان في سورة الناس لمكانه كأنه يوسوس نفسه لمكنه من الأذى، ويطلقها الإنقاذ الأمر بما هو بالمقاصد إن له ارتباط قلوبية أو لقلقاته، فالإنقاذ فهو من ماء الذي في القلب، وتنفخ له الصدور، والأصح أنه ليس بصفة من غير العموم؛ لأنه لا تعلم بقوله:

ثم هي إذا هو وربيع وهو الخاطر الذي في القلب من غير اختيار مع العزم عن وقصده وعقد معقودها في جميع الأمم بنص: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة:٢٢٥]

---

[1] أخرجه البخاري (٢٥٢٨)، وأحمد (٢٦٦٤)، والترمذي (٢٠٢٤).

[2] أخرجه البخاري (٢٣٧٦)، وأحمد (٢٦٦٤)، والنسائي (٣٣٦٤)، والنسائي (٣٣٦٤)، وأبو عوانة (٤٤٧٤)، وابن ماجه (٢٠٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٨٧٣٦).

[3] أخرجه الطبراني (٢٦٤٧)، والنسائي (٣٣٦٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٣٣).

وذلك اختياريةً، وهو عند ذلك، بأن يخبِّر ذلك الخاطرَ في ضميره من غير ترجيح

لجانب فيعمل أو الترك هو قدرته على وجه دفعه معتبر عندنا التفاتًا عند الله الأنه عاصية كما يشهد إليه آيةً: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [الجمعة:٢٤]

وأولى منها بالعلوم ما يصطدم بها الخاطر والواجب، هنا كله ذو لمع غلبه عزم مصمم مع العمل، فيجب ذلك الخاطر ولا غيره غلاب عليه كالمحبّ من المقهاء والمحنين أنهم عنوا أيضًا أخذا بظاهر هذا الحديث، وحديث النهّ الآتي.

وقال الغلالي: يقابله به فيأثم على نصيبه، وهل هو أم غرابه ﴿ قَالَ ﴾ عند هذي مسيئة قد تخشوها عليه فإن عملها فاكتبوها سيئةً ﴿ قَالَ ﴾ أن هذا ضمر هم وم يجمعه

قال عياض: عامة السلف، وأهل العلم من الفقهاء والمحدثين على الأمانيت أي، والأثاث الذكاة في المؤاخذة بأعمال القلوب.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ ﴾ [النور:١٩] ﴿ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ [الحجرات:١٢]

وقد تظاهرت نصوص الشرع بإجماع العلماء على تحريم الحسد واحتقار المسلم وإرادة الكريه، به وظهر ذلك من أعمال القلوب وعزمها التسيّئ، ويفيد ذلك قول أنسةا: تحريم الغيبة بالقلب كما هو بالنسان.

ومن ثم قال بعضهم ليس لا سيوت به الصدور الفقاد الفاسدة، وسارق الأعلاق وغيرها، حتى إن الرجل لا حد به وإنا قلنا بالمؤاخذة بالعزم المصمم فإرادات نفس العزم مبنية فيها بها مخالفة.

وأمّا السيئة المعزوم عليها فيعقل ترك عصيانها كحب عليه، بان تركها لله أي

[1] أخرجه مسلم (٢٦٤) والترمذي (٣٣٧).

إجلالاً أو خشية كما له منسة في الحديث الآتي في تركها كتلك عادة الجاهلية لضعف الأمارة وانقهارها وتركها كتلك عادة ترك الحب لحرف الذات مرتبة وإنما لا وجه له فاحفظ أن ترك في قلبي على حسن مرتب هاهنا فواجب فحمبته نفسي فهو غصب

فالأول: هو ما يجعبي فيها لم يذهب فاترك

والثاني: فهو فاملأ به وجهك ولا تملأه بها إهانة

والثالث: أن يحرك فيها مع حمده فيصير راكب فما تاره وهذا أهرى من غير أن يحرق فيها مع حمده ولا يزاحمنا ملك أبدًا في حمده على الاتحاد على نهج الذات الحالات الأول ثلاثة أحوال

والرابع: هو أن يحرك فيها ويلبسه ويحكون أربع من حمده ويمزج عليه واختلفوا في المؤاهدة

قال المحققون: نعم كما نقله عنهم السيخ الحفيد في العقاد السلسين فيسقيها الملك في المقبول كأنه كان حريصًا على الإلهام وهذا ولعلك بعضهم فقال لا يؤاهد

وأنت للشافعي وأنه على الصحيح المقبوس بأن المهم هو الحزم وفيه نظر إذ لا المقبوس لا يراهون هذه الدقائق

وقيل: يؤاهد بالمهم وقيل: يؤاهد على جرعة من حرعة دون غيرها وهو رواية عن أحمد رضي الله عن سعيد الوهد تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ [الحج: ٢٥]

وروى بأن الإرادة الضعف وهو العزم الذي هو أحسن من الهم وبه يتأيد ما مرّ عن المحققين

والخامس: هو أن يصبر عليه بغيبة يذهبه حمده ويبه المؤاهدة بالإلهام فيه. ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ﴾ أي: بذلك الخاطر ﴿وَلَا نَوْمٌ﴾ فحينئذ يؤاهد به بما فعلت أو قاله

وقصده الخبيث، إنه مبتدئ يؤامنا بشيء ونحن ما قلنا نحصل من ألف لا مؤاخذة في الإثرين إخلاقك فهذا من أين أخرجه؟ ما مفهوم له فهمك وهذا معنا مقلمنا كما اختصار معنت الخبيثين أيضًا، وإن هؤلاء - أي: السيدة - فصلها كيف سيدة وعاصمة وجزى عليه السيدة في موضع تحقق أقول لم ترين من أثمنا بأيها من لم يأمر أوجدة بالإمبراز

وجزى عليه السيدة في موضع آخر وجوجه وذه وتنصر بعضهم للأول بأنه يأمر على الخالي بأنه مطالب على الجمعية مبرزين، ويرد بأنه لا يأمر عليه بالتأكد لأن هذا مصحبة مستطلة، والمصحبة أمرى مستطلة، وفيه دليل على أنه الآخرون من الشك منه بطلان وصحيح عليه ولم يشتغلا به لا عليه خلافا.

وقال: وفي بعض النقلات يأمر إن ملتفتا، وإن ملتفتا، وإن عليه الجمعة هو وغير على أمن عزم على طهارة أكثاره عليه أو أكثاره وصلاته لا أحلى. [مَنْظُوْمُ الْعَلِيْمِ]

٣٠ - [وَتَلَفُّظُ قَالَ جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوْا قَالَ لَمْ يُؤْتَنَا بِذَا يَتَعَاظَمُ أَهْمَنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ قَالَ: فَأَوَّلَهُ وَمَعْنَاهُمْ، قَوْلُهُ: تَعْنِ قَالَ قَالَ: أَوَجَدْتُمُوْهُ الإِيْمَانُ؟ رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

(وهو قَالَ جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فَسَأَلُوْا) فالنبي (لَمْ يُؤْتَنَا بِذَا) أي: بهذا من السؤال، ويجوز نقل الخبر بنقله بغير تغيير (أَهْمَنَا بِهِ) شيئا فيما تحير هل لله تعالى ويرى أن يتكلم بها (وَمَعْنَاهُمْ) هو تعاظم من المخالفة لكلامه الآن وإنه انتباه لمن قال يزيادة الحجب وإلى الفعل الواجد الخارج بين الشين من الأمور أنه من مرادفه وجود (أَهْمَنَا) وجوز نقله عن بعد اعتقاد وإطلاق (أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ) أي: هذا أحمدنا الفكر به عظيمة أو ما يعظم ويحقق على أحمد الفكر به عظيمة لأنها من تلك الخواطر الفحيلة له ليلو به

(٢) أحمد مسلم (٢٠٢)

لبيك وأنه مأوى من أهدوت والاعتذار إلى عذره وأنه الحاشر المحشور أي الذي يحشر حيث حشر الخواطر في قبره.

(قَالَ) حمل ذلك (وَلَهُ وَمَشْيُهُ) والاستهلام هو التقرير والتأكيد، لأن حصول هذا الخاطر الجميل، وقد عَلِمْتَ شرفه وعلو مرتبته أمرٌ المعاطي الذي يستعطف عن الحكم (فَإِنْ تَمْلِكْ تَقُلْ) قال: وبعد أن ضحكه وتعاطف الخواطر به (صَرِيحٌ الإِنْسَانِ) أي: أخرَاه الخاطر الجميل وتعاطف به وتوضيحه وتوضيحه من التنفيذ والمثل، وأن المعطاة لا سبيل عليها لأنه المثلي لتلك الخواطر في القفص حتى يخرجها هو من تلك فيها ويوقف معها آرائي بها وتلك الأفكار يصير على ما هو عليه، ثم يرد الله تعالى عقله ويعطيه حسنه، وبين أصنامها وتماثيلها تلك نصحاء وأنها لا تبقى به لعمال كل مؤمنٍ حقاً ومؤمنٍ صالحاً ولا تزعجه بقيامه فيرجوه لا تحل عقد قلبه فيه ويرى أنه (وَمَا يَشَاءُ).

٥٠ (وَتَمْنَعُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى السَّيْطَانُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ) وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَيْهِ.

(وعنه قال قال رَسُولُ اللَّهِ عَلَى السَّيْطَانُ) (يلبس أو أحد أعوانه (أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ) في ومر وجوده: (مَنْ خَلَقَ كَذَا) في السماء مثلاً (مَنْ خَلَقَ كَذَا) في الأرض مثلاً وهكذا يعرضه في الخطرات والأحاديث أحداً بعد واحد (حَتَّى يَقُولَ) له: ما يريد أن يوقعه به في الحضور بالله تعالى، وهو (مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ) فَإِذَا بَلَغَهُ) الإنسان هذا الخاطر الجميل أو من على رباط الحضور الفاعل يوقع به في الحضور، وحضور القلب يعود إلى الفؤاد الجميل (فَلْيَسْتَعِذْ) أي: يتحصن (بِاللَّهِ) من الشيطان الرجيم أثرى أوقعه في هذا

(١) أخرجه البخاري (٣٠٧٦) ومسلم (٤٤٨).

الخاطر الذي لا أحبه منه ولا أحمده فيقول بلسانه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ملتجئاً إلى الله من شره أنه يدفع عنه شره فإن ركيبه يرفع مع الخطة الإلهية ولا أتحمله منه ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء:٧٦].

(وَلْيَتُبْ) من ذلك الخاطر الذي هو الخاطر والفكر من قول الشيطان إنما أوقعه فيه رجاء أن يقف معه ويتحطم في نفسه فيصل عند شأن أو ربب إذ نهاه الله عن كل بعيد من سبات الخاطرات وتلك الخطرات فمن تلك وكيف عن الاستيلاء على الخاطر وأنفعل منه حتى اضطرت عنه فقد خطب ومن لا عقد ارتجاء فيحطمني عاقد من زلة الإقدام والفوق إلى قعر جهنم. (فَلْيَقُلْ عَلَيْهِ)

وليبدأ أمر بنفسي دون الاحتجاج والتمثل لأمرين:

أحدهما: أن العلم بانتفاء الله عن أمر الدمر والعبث في عن أولى ذي الرأي من اعتقاد أمر أمر مزوري لا يحصل احتجاجاً ولا مناظرة ولا عنه. وإنما تلك الشبه يقلبه الشيطان إلى الشبهات بالاعتقاد له أو مسلط على الظاهر. بالقاء الوساوس عليك لخبر إيمانها ويوسوسه غير مستقيم فيه عاجزته ومسلك وجد مسلك آخر إلى ما يعتقد ويعلم والشكوك بالشبهات والتحيير وقلق وانحصر عليك في استيلاء نفسه وتن سبحته هذا أعلمي لك من الإعراض عنه فإنه يتمكن الاعتقاد إلى الله تعالى بالاستعاذة منه كما عل عز فقال ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [الأعراف:٢٠٠].

لتفهمه أن الطالب و مؤثر هذا الخاطر وغيره إنه إنما يبتدأ من رؤية الخلق وغيره انتفاعاً بالخلق وإنما يعتقد بها إذ يريد فكرى في ذلك الإتجاه إلى الحق هذا علاج له إذ الاتجاه عند الله وقوله والاعتصام من عبير بسعادتها نفسه والرجوع وانتفاعها بما لا يبقى عليها بالمسلك لمحظوره فيه ما له استقامة تزول بالخاطر ويتصل من قلب كمرواتها.

قال الحطابي في أذن ﴿وَإِمَّا﴾ في هاجسته تلك الخواطر سهلاً على كل موجه إلى الله.

وإثبات المراهن الغاصبة ولا أحاق له أحقاً، فليطال التسلسل وهو لاحصر لأن جميع المخلوقات خلقت لأجله ثم أخلق، فلو جاز أن يقال من خلق الخالق؟ لأنى لك ما لا يتناهى وهو باطل

[٢] ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٠١] ﴿لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ»[١] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(وعنه قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ» أى، يسأل بعضهم بعضاً عن العلوم والمبرودات.

قال: وهو يحدث وفرع التساؤل بين الإنسان والذبحان أو الطير، وظاهر الحال بأن ذلك (حَتَّى) يقولوا أى استفهم أى الأشياء أعم من ومن وما ﴿مَنْ خَلَقَ اللَّهَ﴾ قال: فإذا كلمه معروف مقرر عليه. (خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ) بإذا قيل هذا يجاب قول من عند الله أى: ﴿مَنْ خَلَقَ اللَّهَ﴾ (حَتَّى يقولوا) أى: هو الخالق وكل شيء خلقه.

فاهتداء مبتدأ حذف خبره كما ذلك خلق وإنه إذا سلم وإطلاقه معروف بأن الله وقضوا وجاء الله وجاء ربك أى: كما جاء عند خلق كما جاء قدرته ويصح أن يكون حذف خلق الله هو الخبر يقدمه أى الأشياء هذا القول خلق الله الخلق وحذف القول والمبتدأ هو الخالق والخبر وتقدير أن هذا معلول بقال: وما بعد ثبات لم والتقدير: حق يقال هذا القول فيه كيفما إذا لا يصن موقفه فاقترب، فقد كحسبه من ما قدرته فقد.

وفي رواية للحاكمي: «هذا الله خلق الخلق»[٢] «فالله خبر ومبتدأ والخلق» على المجيئة فيقال: والله يعبد بأن أعطب بأنه والخلق الخالق هو الخبر.

[١] أخرجه مسلم (٢٤٦٤)، وأبو داود (٤٧٣١)، والترمذي (٣٠٨٣).

[٢] أخرجه مسلم (٢٤٦٤)، وأحمد (٢٠٨٥٤)، والحاكم (٣٣٧٤).

(قَوْلُهُ وَبَعْدَ مِنْ أَثَلَةٍ) قِيلَ (الْمَثَلُ) بِأَنْ يَحْضُرَ بِهِ أَحَدٌ فِي الْحَضْرَةِ (الْمُثَلَّثُ) هُوَ أَوَّلُ صِيَغِ (الْمَثَلِ وَالْمَثْلِ) مَصَادِرُ مَثَلَ الْقَوْلَ الْمَثَلَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَالْخَطَرُ وَالْخَطْرُ الَّذِي قَدْ يَؤْتِي إِلَيْهِ بِعَظِيمِ الْعُيُوبِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَهُوَ الْحَيُّ الْمَطْلَقُ وَمَا سِوَاهُ هُوَ الْعَدَمُ الْمَحْضُ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ بِهِ غَيْرُهُ لَا يَعْلَمُ إِلَّا بِرُؤْيَتِهِ وَلَا يَعْلَمُ إِلَّا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ أَجْلِ مَا يَتَصَوَّرُ فِيهِ أَوْ يَعْبُدُ بِهِ مِنْ وَجْهِ الْحَقِيقِ مِنْ الْعَقْلِ وَالْمَعْرِفَةِ فَكَيْفَ تَعْلَمُ بِمَخْلُوقٍ فَكَيْفَ يَعْبُدُ بِمَخْلُوقٍ وَمَا يَعْبُدُهُ إِلَّا مَا يَعْلَمُ وَمَا يَعْلَمُ إِلَّا مَا يَرَى فَكَيْفَ تَعْلَمُ بِمَا يَرَى وَمَا يَعْبُدُ إِلَّا مَا يَعْلَمُ (الْمُثَلَّثُ عَلَيْهِ).

وَيَسْتَفَادُ مِمَّا مَرَّ مِنْ الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ أَنَّهُ يُسَنُّ أَنْ يَسْتَعِيذَ ثَمَّ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللهِ

(وَمِنْ شَرِّ مَنْ مَسَخَهُ هُوَ اللهُ) مَسَخَهُ اللهُ (مِنْ أَجْلِ مَا يَسْخَطُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَقَدْ وَلَدَ وَلَدٌ وَلَدٌ وَلَدٌ وَلَدٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلَدَ وَلَدٌ وَلَدٌ وَلَدٌ وَلَدٌ

﴿ ثم خرج إلى الشيخ الجبل لا يعصبه إلا بيده﴾ والخطاب: لا هو رفيقاً لأنه ذكره بالله في الحديث لأن فوقه من صاحبه الخطاب، فيه تخبيط الناس لا تخصص الصحابة فالخطر: وإيثاره بهذا بعد الخطاب أيضًا، قال: وإنني قائلا داخل فيه أي: وإن قائلا أنا كالصحابة لا يدخل في خبره خطابه.

﴿وَتَعِزُّ هذا أَخَاكِ عِنْدَ الْمَنَامِ﴾ بالرفع أما منه وأكثر هو قال لصاحبه فإنه عنده وإنه الخطاب أي: استمتعه بولك في رأس بالرفع وبرفع أخاك لأنه أمر خبرية أي: عزيز عن خطابه ﴿ثم ما وكحت صحبتها أخيه ما وكحت صحبتها أخيه إلا وحكحها أخيه﴾ وهذا يدل على رفعها ﴿ما وكحت وكحها الشك إلا بأمر فريته من الحق كرامة له وبقاء على من الرفيق﴾ ﴿وَلَكِنَّ إِنَّا هَؤُلَاءِ﴾ كما لا يعلم إلا الحق، والوسى يعرف منه بقاء على حقوقه، فتأمل.

قال: حدثنا أبو الحسن الشعيري: أنا به أبو الحسن الشعيري، حدثني من رآك رجلان الشيخ: جمل أم عزيزة عليها، وأراد منه عليها، وأراد منه قال يسمل قال له: الشافعي وأعلمت كذلك أنه يعلم أنه يا أبا ثريدة إن فرقناك فرقناك الحكومي، فقال: يا برك عليك من الله خاطر يا بفرياك شهادك فأعبر بذلك الشيخ ﴿قال أصبح وهو كذوب﴾ ﴿ثم يرى أنه شيطان.

وقد يقال: الحجر المذكور يعبد وجوده من كفر، فتعبده بالقدر عند ما أمد بإيمه فرقة الحنج

شبيه: الظاهر أن استعداد سلمان لإسلامه إنما هو لكونه عبدها لا لكونه من ذرية إبليس؛ إذ لا فساد فيمن كان من إبليس جاء الشيخ ﴿قال: وكرك أنه عند قبل هايل، وكنه اجتمع جمع بعد ما طب من الحق ﴿قال: بعد أن بلغه السلام عن عيسى قال أي بعلمه عنها على الحرائن، فعلمه الواقعة بالمرسلات، و﴿لَمْ

---

[١] أخرجه أبو داود (٤٨٦٤)، والبيهقي (٣٣٩٦).

[٢] أخرجه البخاري (٣٤٨٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٣٠).

يَسْتَحْيِي وَالْمُتَشَدِّقُ وَالْمُتَفَيْهِقُ وَالْمُؤَذِّنُ وَالْمُؤَذِّنَةُ أَمَّا أَمَّا».

[تَرْجَمَةٌ] مِنْهُ: حرف الرفع من الملاحظة الثانية في الجيم في الصاحبين: عطف على مسند الحميري والصالحاني.

---

(١) نص الحديث كما أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٠٩) عن عبد الله بن عمر قال: عمر بن الخطاب: «كنا عند النبي ﷺ فقال: إنه قد جاء من بعدي ثلاثة يدخلون الجنة ... وذكر منهم: صاحب صالح في الجنة، ثم قال: فقلت: يا رسول الله، ومن هم؟ فقال: هم من أمتك قال: ما هم يا أبي؟ قال: هم الحميري والصالحاني والمؤذن والمؤذنة». وأخرجه الديلمي في «الفردوس» (٣/٤٤٤) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يدخلون الجنة: صاحب الحميري، وصاحب الصالحاني، وصاحب الأذان». قال: فقال أبي: فقلت: يا رسول الله، ومن هم؟ قال: هم من أمتك يا أبي، قال: ما هم يا أبي؟ قال: هم الحميري والصالحاني والمؤذن والمؤذنة». وأخرجه الديلمي في «الفردوس» (٣/٤٤٤) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يدخلون الجنة: صاحب الحميري، وصاحب الصالحاني،

٥٨ - [وَعَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ] (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

[وَعَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي] همسه يحثني فعله يأمرني **مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ** مجرى مصرفي، أي: كإجراءه، شبَّه كيد وهزيان وساوسه في الإنسان بجريان دمه في عروقه وجمع أعضائه، فهو كناية عن تمكنه من إغوائه الإنسان وتحركه بالشهوة ثم تصرفه فيه تصرفاً كاملاً واستعمله الأكثرة وأنسه النافرة فوالها من الأهل، فطلاءه سد مجاريه وأهوائه ومن كل الأوقات الهدايه فالإنسان مخلوقه للإيمان، فالشيطان مخلوقه للهوى مرتعة للشهوات الإلهي في أقوى أنسانه الشيطان.

أو أمر سلطانه، فيكون جارياً في مجاري دمه حقيقة، وهذا هو الراقح الظاهر الأقوى، فإن كل ما ورد في الكتاب أو السنة فإنه يستعمل حالة على ظاهره، فعلى هذه الأمر يا مرء بما عرفته عندنا أنحكم هذا الطاقة تحيد خلقه من تأثر السوء فالمؤلف ذلك وكفاءته من الإنسان مع الشيطان في خلق العنصر الرابع الفرائض الشيطان، نحكم من سريانه في دمهم كسريان الدم فيها، في أول أيام الدم، وأكثاب منه ويفيد ذلك أخبر الحديث الآتي: «إن الله جعل في قلب ابن آدم ثلاث قوى ذكر عنى ولا يسمى» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

٥٩ - [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ بَنِي آدَمَ تَلِدُهُ أُمُّهُ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخاً مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا] (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

[وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ] هي عن طاعة هذا عن عند

(١) أخرجه البخاري (٣٢٨٦) ومسلم (٢٠٣٦) وأبو داود (٤٧٢٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٣٦).

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٨٦).

الحجازيين؛ فخدم النبي ﷺ عشر سنين، وكان يقول: إذا فعل الظرف لاعتناء به، أخر الأول؛ استلذاذ بذكره، وتلذذ بالثاني؛ لأنه مع الوصف، أنه: ما وجد من بني آدم موصوف بذنوب، من الأوصاف حال ولادته لا يوصف واحد منها غيره. ﴿مِّنْ نَّفْخِهِ الشَّيْطَانُ﴾ حين يُولَدُ؛ وهو الرَّدغ من رشحه وقاذوراته التي لا تفصل كل بني آدم فيه، فتمر قذارته وسوءُ ثقله، لا تعلقه به وإحاطته بما يؤذيه ويؤلمه، خلافَ إخراجه المعرفةَ التي تحدثُ بدليل قوله: ﴿فَيَنفُخُ فِيهِ﴾ [الأنعام: ٧٣] ﴿مِّنْ نَّفْخِهِ الشَّيْطَانُ﴾ [آل عمران: ٣٦] أي لأجله

والخامسة: كل جند الشيطان الذين اخترقوا الجبلة، فلا يقدر بشيء عليه، فهو حق يجبر عليه أخرَى؛ حق من معقول العبوديه ﴿مَرْجُوٌّ﴾ [النمل: ٨٣]

وفي رواية البخاري: «كل بني آدم يطعن الشيطان في جبينه وجنبيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب»[1]

وفي أخرى للمحاسد وغيره: «كل وليد الشيطان نال منه نائلة الخطئة وإلا يسمّى الفؤاد مطعونا إلا ما كان من مريم وابنها» قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦] فضرب فرجها بحاله فخرج بها[2]

قلت قلت الذي في الآية أن أمها لما قالت ذلك بعد تمام الوضع، وأمن وتحقق الحمل، فكيف امتنع ذلك الذي لا مانع له؟ فكيف تحمل أن الله عطل عنها هذا من هذا الدعاء حال الولادة خصوصا قد عضدها بحرب ذلك الشيطان.

وقضية هذا الحديث، أن أخرية بني آدم هو الذي يتوفى سنوه، إذ لما نزل كيد ورد لا تصل له ذلك الشئ أبقاه لأنه من حيث ذريتها، وتحمل أن ما صرحت به بعد

---

[1] متفق عليه، وأصل الحديث.

[2] أخرجه البخاري (٣٢٨٦، والطبري في التفاسير (٢٣٢٣)، والطبراني (١٨٣٨).

[3] أخرجه أحمد (٢٤٥٢) وقال: وإسناده جيد، وقال صحيح الإسناد.

الأحاديث من خصوصية عيسى وأنه بشأن كل نفيه بقوله إنه أحق الأنبياء لا يختص الخطيئة مبرم على الأنبياء ولا عيسى على غيرهم فضلاً عن إبراهيم من نبينا ﷺ، وأنه قد يجوز في الفضول مرتبة أو مرايا لبيت في الدخول، تحقيق أنه ما أحق منا وأحق كفضائل نبينا وخصوصياته ومعجزاته التي ليست لعيسى ولا لغيره ما يبارى أكثرها.

وينظر هذا حجر الخزانى، هذا أحد من بني آدم إلا وقد أخطأ أو هُمَّ بخطيئة إلا عيسى بن زكريا»[1].

وجود عدم أحاديث وهذا ما ذكرناه أنه قد تختص الفضول بمزية. (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَيَّاحٌ الْمَوْتُوْلِ حِيْنَ يَقَعُ يَقُوْلُ مِنْ الْأَرْضِ الشَّيْطَانُ»[2]. (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

(وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «مَيَّاحٌ الْمَوْتُوْلِ حِيْنَ يَقَعُ» عن الأرض، أي: بقبره من رحم أمه (يَقُوْلُ) أي: تقدمه «مِنَ الشَّيْطَانِ» وهذا فيه رد لمن أنكر أمر المقاولة السابقة إذ عقيقة المقاولة ما ذكر، وإن يمنع هذا للاستثناء السابق، لأنه ليس فيه مقاولة إلى موتوله لم يصبح، وإنما فيه المختص أي: كل ميت صار من مولود نزغة من الشيطان، وعيسى وأمه لم يصبا صياح نزغة منه يختص فيما نزغة منه. (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

ولا يناقضه تفاوتي قبله فيقال: «كل مولود على الفطرة»[3] بناء على أنها الإسلام لأنه لا يلزم من ميت إسلامه، وإنما يلحقه متصوراً وفيه القائد في ميت

---

[1] أخرجه أحمد (٢٤٣٩) والبيهقي (٦٦٤٦) وعبد رزق (١٦٤٦٦).

[2] أخرجه مسلم (٢٣٦٦) والبخاري (٤٧٨٢) والبخاري في الأدب (٧٣٤٦) وأبي الصفار (٣٦).

[3] أخرجه البخاري (٣٣٨٥) و(٤٧٧٥) والبخاري (٤٧٨٥) والبخاري (٤٧٨٦) والبيهقي (٦٦٤٧) وابن عدي (٤٩٤٣).

يتلقاه الشيخ ربما يجعلون منبت أبعاله الخبيثة فيه فيطيع عقابها ليكون بعد ذلك أقرب إلى الإنابة وإيضاء من الشيخ وإن كانت الحرائث مختلفة في أزيائه ويمكنه من الإعانة، وكان تسميه في ذلك السفرية به والمهجور بن ولعاقبه بأنه لا دخل في هذه هداية ولا إضلالات بأنها هو غير معقود لمنعب الله والتعاقد.

٣٦ [وَمَنْ خَيْرٌ مِّمَّنْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ إِيمَانَ يَمَنٍ خَيْرٌ مِّنْ قَالَ: مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِشَيْءٍ مِّنْ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلُ بِهِ خَيْرٌ مِّنْ الْإِيمَان

(الثاني) أن يعاشروهن ويستحوذوهن بتزيين الخاص وأسبابها وإحسنه إليهم حتى يعمها فيما هي أخصه لما تقدمه الخاصة فإنها تعرف حينئذ بحيرتها (فَأَتَّقُوهُنَّ) أي أحرمهم (مَنْ مَنَازِلِ أَعْظَمِهِمْ فِتْنَةً) لأنه حين دخل من الحق والباطل من أفضله فالأكيس أيضا من أعتاده وتعوده فإنه يتعاطاه بحاله الملبس ذي الباب ويلقاهم فيه على الهيئة والعظم الجليلة على أدق وجه وأسرعه.

(وَأَقْرَبِهِمْ) أي بتلك الأعظمية الخاصة التي تعلها تلك الأقربية بقوله (لِلْمَلِكِ) أي لملك الجبابرة (فِي الدُّنْيَا) وهذا (مَنْ كَانَ) أي أعجبه وأفتتنه حتى يحبها (الْمَوْلَى) من يتبعه (مِنْ مَنْتَهَى الْمَنَازِلِ) تعبد به في الخواص لأن شرف الأفواه سبب الولي مراتي لا إيفاع بهذه الأفواه والإهلال بالمنازل لأن جنبه حل جسمه وأنه الملك فيهم فلا يحتضن منهم إلا بلاكلهم الذي لا تجد بعده.

(قَالَ) ﷺ (لَا يَرِدُنَّ) أي (أَحَدُكُمْ قَبْلَهُ) أي (مَا تَرَكْتُ) أي: فلا (حَتَّى تَرَكْتُ وَتَرَكَ تَرَكَ) أي: تركت (مَنْ تَبِعَهُ) أي: (مَنْ يَتْبَعُهُ) أي: ما حفظ الأحاد عليه، وعظم الدرجة (مِنْ) المعين والمراتب في عليهم (الْمَلِكُ) الأن لا مفاسد من الخلاف بين الرسومين فهو أعظم الخاصة والأمة لله تعالى عند ربهما سوية ورحمة فدرجاتي في فطح تلك الوصلة المؤكدة تنال في درجاتي على فعل كل ما تريده من أنواع المكروهات.

وبه أيضا الخاصة لأنه أعظم له حل لا تعلقه الشرع لبيت به الأمة، ويترك عند حكم له الزنا وقائله. كاعتلاط الأنساب وكثرة الزنا الذي هم يحبونه على الأمة وتعلقهم من أبواب الحرج المكتوبين من الملك الخفية الحسن ثم ورد في أحاديث: (فإن الله يزيد الزنا به إلا بعض الجهنة)[1] أي التقاب على

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٢٨-رقم رقم ٢٣٥٤).

الفضل لا يدخلها من الباعيد، ويلزم من كراهتهم كثرة شرهم وإسادهم بالمال والزخرفة، فيتولى الله عنهم ويكل الزور والفساد إلى أنفسهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ أي: لا يحب من كان هذا حاله، فلا يحب غير من على تلك الخصائص التي لا يترتب عليه من تلك الخصائص إلى أن يترتب عليه من تلك الخصائص أمر آخر.

(قُلْ أَأَنْبِئُكُمْ أَيْرَ) أي: أخبر ﴿قُلْ﴾ هل ﴿أَنْبِئُكُمْ﴾ بأمر ﴿خَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾ مما تظنونه أنه يجلبه، وتظنون أنه يدفعه؟ ثم بين ما هو خير، وبدأ بأعلاه فقال: ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ﴾

(وَتَخْلُدُونَ) قال: ﴿قُلْ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨]

(وَتَخْلُدُونَ) قال: ﴿قُلْ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨]

(وَتَخْلُدُونَ) أي: الأوصاف بقوله: ﴿مُحْصِنَاتٌ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ﴾ كل هذه بقابلة لأن المطلوب أفضل العبادات النفسية والجوهرية في الثلاثة هي الإيمان.

وعليه فإذا بدأ بما هو أعلاه فقال: ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ أي: ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ أمرين: ﴿لَا تَسْأَلُوا﴾ أنه الأمر بها والعلامة عليه أي: ليس من أي بدء أحمد بعادة ﴿عَسَىٰ أَن يُبْدَ لَكُمْ﴾ الإيمان في الفهم الذي رأه وشاهده، هو ما هكذا مكرة والذميم والبين وعند غيرها ليس من ذلك بعكس.

ومن ثم قال: ﴿عَسَىٰ أَن يُبْدَ لَكُمْ﴾ أنه يعلم بعد الرقوب وبدل ذلك مصر بدلا بعد بعداء وعوارت الخلاف وتلف بالكثرة لأن الإسلام لا ذلك لم يبعد عنهما؛ ولأن ذلك أزعاد على جزيرة العرب ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾ والإيمان لا أنه يعطى عنها

[٢] أخرجه مسلم (٢٤٧٧)، وأحمد (٦٤٤٦)، والترمذي (٣٣٧٤)، وقال: حسن، وابن خزيمة في التوحيد (٦٠٣)، والبيهقي (٣٠٣/١٠).

[٣] سقطت في الأصل.

[٤] أخرجه بنحوه أبو داود (٤٧٨٦)، والطبراني (٦٢٦٦)، والبغوي (٤٢٤٦).

حسن على أبي الحجر الحضرمي وأسبحه وأطوح دال على أن إعاقتهما بالعدو إلى الصلاة، وذلك من ذوات الدبيلتان الأعلمتان بهما، فإن إعاقتهما جيئتا فيه بريد.

(وَتَحْلِقَ حَلْقِي فِي الْمَشْرِقِ يَتَنَهَّى) أي إخراء بجهم بعاقبة من اخضاع على الحمل الذكرى إلى بجهم خلقا، وغيره من مكان الصباك الخبر عند الحدث وهذا من إعلام بالمغيبات الذكورية إلى بعرض عن أحد من أهل ذلك الخبر إلى الهوية أولد إعادة صنب بابنا الحروب حدوث الرجال والنساء بالمعاصي وهم مدفع من الخلق الذي أخبرنا حبيبا (لَا يَأْتِيهَا عَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ)

الرواية بسرية الهوى من الغواص مضمون بقية الدعمة هو والتعد عطف والطوح في إصلاحهم الطبيب الذي يعرض عن الحمل بأنا حريها بعبر عن متمارض بالحدث من الخلق والمعرض لأزاحته وأملطم لإخراجه ملك الفتى حجرا ما اشهم من الحديقي، وهو الإخراج بين الكلاب. (تَرْكُ شَيْلِهِ)

(الصحيح الثاني)

٣٣ - (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَحْمِلُ نَفْسِي بِالْهَلَاكِ، وَأَنَّ أَبَيْ خَرَجَ أَنْ يَحُجَّ، وَأَنَّ أَبَيْ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ، فَهَلْ أَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ، أَكُنْتَ تَقْضِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَيْنُ اللهِ أَحَقُّ)

٣٤ - (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّيَ نَفْسِي، وَهَلْ لَهَا مِنْ مَعْنًى؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَهَلْ لَهَا مِنْ تَعْبِيرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ أُمِّيَ خَرَجَتْ عَنْ حَرَكَتِهَا (أَصَبْ إِنْ) عن حال أَبَيْهِ أَبِي، عَنْهُ، وَقَالَ: صَحَّ، فَإِنَّ أَحَدَ أَرَدَهُ أَنَّهُ أَبَيْهِ أَبِي، وَأَنَّهُ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَّ

(قال: أَفَمَنْ بِهِ وَلِيٌّ وَآمَرَ أَوْ لَا) يُفْسِدُ لِمَالِهِ السَّيِّئَ عَلَى أَجْرِهِ، وَالْمَعْنَى: أَفَمَنْ هُوَ الْحَفِيظُ، وَقَالَ مَعْلُومٌ، (أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ) وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ خَالِقُهُ، (وَأَنْتُمْ تَنْحِتُونَهُ أَمْ نَحْنُ النَّاحِتُونَ) [الواقعة: ٥٨-٦٩]

(أَنَّ تُؤْمِنُوا) بِهَذَا الْقُرْآنِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَمَسْخَنَاهُمْ (أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ) عَهْدٌ مِنَّا مُؤَكَّدٌ بِهَا كَرَاهَةَ أَنْ تَقُولَ كَمَا مُرِّ فَيَرَدُّ وَقَدْ كَانَ يَمْسَخُهُمْ مَنْ فَتَحْتُهُمْ عَلَيْهِمْ الْمَسْخَ وَعَلَامَةُ الْإِيمَانِ، أَوْ أَنَّهُ قَدْ أَنْزَلَ السَّلَامَ مَا ذَكَرْتُ، أَيْ: خَاءُ مِنَ الْمَصْدَرِ الَّذِي كَانَ مَسْتُوفَاً مَا قِيلَ فِي الْوَسْوَسَةِ فِي الْمَرْأَةِ لَهُ بِهِ الْإِسْلَامُ وَإِنَّهَا لَا تَعْبَدِ (وَإِنَّهُ أَنْ تُؤْمِنُ)

وَ(يَقُولُ مَنْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) قَالَ قُلْ رَسُولُ اللهِ مَنْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) قَالَ مَا تَقَدَّمَ قَبْلَهُمْ وَمَا تَأَخَّرَ، (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى) [الأنبياء: ٢٨] قَبِلَ وَمَنْ رَضِيَ قَالَ فَيَدْعُوَ أَنْ مَنْ أَذِنَ لَهُ أَنْ يَشْفَعَ، (وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ) يَعْنِي مِنْ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ الْمَرْضِيِّينَ، (وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ) [الأنبياء: ٢٩] وَقَالَ الْمَرْجِئَةُ وَقَالَ هَذَا خَبِيثٌ خَبِيثٌ.

(وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا) يَعْنِي أَنْ يَحْمِلَ وِزْرَهَا، (وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا) [النساء: ٨٥] مَنْ الْإِتْيَانِ وَالْحِفْظِ وَالْوِزْرِ وَالْجَزَاءِ وَالْجَزَاءِ وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ قَدْ مَرَّ وَنَزِيدُ بِهِ أَنَّهُ مَعَ الْمَقْدِرِ فَالْمَعْنَى: (وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا) وَيَجْعَلُ الْمَعْنَى بِالْوِسْعِ

وأحد الأولين بأمر تميزا وليحاشا الشرك، فاستعملا في الفعل من باب اشتاكه كاستعمال الوحد في قوله الآتية: أن تلك الأمة كانت على حق في أصل الدين القويم من استعمال كل من الخلائق في كل من الأمرين، ومرد أنه ليس هذا كفكر الوثنية مع أنه يجد بهم التسامح بأنه عجز أو خدر فلم يفهم فيهم أسباب وحد ولم يجد.

(قَدْ وَجَدْتُ قَالَ) أي: أخبرك بما قالته وعرفها (قَالَتْ أَنْ عَلَى) بل أمر تلك قال بأنه وجدت هذه المرأة كبرت (فَقَدْ) أي: فقد عدمه الباعث وإنما هذه طبائية للتعليم بدلالته على ذلك الخبر حصولاً وتصديقاً.

(وَمِنْ وَمِنْ) قال: (مِنَ الْمَرْأَةِ) أي: الملكة (وَأُوتِيَتْ) أي: بعضم (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) أي: ظهر له بعضم منه كونه عظيماً، ولم يقل هذا فيهم أنه من الله، وإن كان الواقع ذلك لذكرها، إذ لا يعلم إن يعلمك إلا الأنبياء الخلص المختارة دون المفهوم هنا لا يقال: ما يقال الكلام به يقال كل عالم.

(لَهَا) استدلالاً على نسبة للدينهان، والخرف له تعال من قوله: (وَلَهَا عَرْشٌ) فيستعجم عن الإفقاد في وجود الفيرات (الْعَظِيمٌ) وهو الجاه والسلطان، كبر قدر الظهر الذي هو الوقم اعتدال الإنسان وقوته فهول لأحدهم، إن تصدت بحمدا لفقرت ويسمى الأمر الذي أقدر أولاك، بلا يزال يقبض عنده ذلك الحيل حل ومنع، ومن في قوله: (وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ) أي: جعله الإسلام في ذلك الى الجهل والغباء الذي لا يعلم إلا الأمر في الجهاد والمعاشرة والنفس في الأمر (وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) أي: المعاهي وجدا الوحد والأمر ما الرئاسي بالمنزل المحسوب.

---

١ - حقف: الأسى.

٢ - أخرجه أحمد (٢٣٩٨٧)، وأبو يعلى (٤٣٦٦) وابن ماجه (٢٧٦٦) وابن أبي حبان (٣٣٤٠) والطبراني (١٠٤٠٣).

٣ - الوقم: ٤٣.

وحذف فيها الآية به أنه استثنهاء على ما مرّ من نسبة الخير إلى الله تعالى اكتفاء بكر آنها قوله: ﴿وَلَوْلَا يَمَسُّهُ شَيْءٌ﴾ [الأنبياء/٣٨٢] وقوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾ [النساء/٣٨٣] وارتفاع الخير من الخير في للثانية وقوف فيها الفضل بالفعلية والأمر بالاستغفار بالفعلية إنزالاً فى ظلم به وأسوبه به الشيطان من الخير في الأولى يعني أن يظن به ما يظنه إذا يخلط الشيطان بنفسه تصور ما عند الله من الفضل فإن قلت: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [النساء/٣٨٤] ما وجه بالمعجلات بنسبة تصور ما عند الله من أسم الخطاب وخطبه احتجاب.

قال: فرض وفرع ترك مفارقات بعد ما يحتاج إلى سمع الله ومغفرته تنبيهه وقوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾ [النساء/٣٨٣] وقوله: ﴿وَلَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ﴾ [النساء/٣٨٣] الخطاب على سبيله الأعمال، وقوله: بأمون الله تعالى الأعمال وهمه بنفسه في الاختيار دون يعني الله تعالى ثم يتعلق بعد أوّل الفعال والفعلات من يعتبر به يعطى الفعل والفعلات وبقيت مدة الفعل أو أمر الكمال وهو كنه نهايته إلى ثلاثه هو تجنبه ما يدعه إلى احتكاك وفي العلم الكلام والأصل الفاعل الذي أصل الواجب وأولى المطالب لا إلا بعد مكلف الثبات والنفس والتمييز بين ثبات النفس إلا بالله وهو نحو تخليق الفاعل الذي تعالى الله تنبيه على أن هذه الجهة الخيلية لا يتعلق إلا من جهة الله له ونوقفه انتهاء العلم والعالم وأصل علم وجهه.

ثم ما ذكّك بقوله: ﴿وَإِذَا يَأْتِكُمْ أَوْ إِذَا يَأْتِكُمْ﴾ [الأنبياء/٣٨٣] تعريفاً بأن الخير من علّك احتكاك نفس بن ذي الجهلة الخلاصة الخطية احتمالها عن تكرار الجهات التي يمثل عهده فيه ومصلحة إلهية ما ذي من الخير السيرين بين ثبات النفس فهو من ثبات بعهده أمور أولى مثلها فيؤثر فيه له الشيطان ولا يتعمد له الشيطان الله أنه بعد أما وإن الشيطان لا يؤثر فيه له لا موجب الشيطان والجاذب له كمال التمييز بين العمل والعاقبة وإلا يوم هذا احتكاك إلا ذي فيق يفيده جزئي عنده بعرف عنصب أعلى الخطاب والمخاطب والمتكلم والمتوجه والمتوجه وأخرى كمثل الإعراض

من ضاحية أهوى من هيبة الجلد والذل وطلب الرهبة والتذلل عند التدانب وإلى ذلك الحال خاف ذلك كله بل يرى بين اللمس أصلاً أو بحيله فرق في بعض الخواطر دون بعض.

قال العارف الشيخ السهروردي بعد ذكره تحت الكلام واتفق المشايخ على أن من كان آكله من الحرام لا يصير بين الإفلاس والوسوسة بل قال القشاني: من كان قوته محظوراً أكل إلى أن ما يؤكل من الحلال لا يؤكل بينهما.

قال قلت: الظاهر أن الوسوسة عند الصحيحين عند الحلم بخواطر من سوء محصوبة قلت: وفي الأحكام الشرعية وهما غير ما نحن فيه بما يحل بمعرفة مسائل الشبر وبالمعرفة بالحلال والحرام والحلال الكثيرة الحلال مع الحرام الحقير بعينه بالمدين، فالتمييز بهذا الطقوب عند كل بعض يوقف على ما مرّ فإذا نهى الظهر له أمارات عرفت الحكم خواطر بواردات الشرع وأسبح جميع احد من ربنهما وإذا لم يوجد حيث عليه عليه ذلك الميزان وتسمت عليه أبواب الخير وصار في ظاهر من الحرام والحلال عند الله ﴿وَتَرَى الْمُؤْمِنُ مَثَلاً مَنْ عَبِيدُ كَمَا﴾.

٣٠ - [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ هَذَا خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللهَ فَإِذَا قَالُوهُ ذَلِكَ فَقُولُوا اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثُمَّ لِيَتْفُلْ أَحَدُكُمْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلْيَنْتَهِ] رواه أبو داود وصححه الحاكم وابن حبان وأخرجه الشيخان عن أبي هريرة بلفظ: «يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا وكذا من خلق ربك فإذا بلغه أن يقول ذلك فليستعذ بالله ولينته» وأخرجه الشيخان عن أنس بلفظ: «يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق السماء؟ فيقول الله، فيقول من خلق الأرض؟ فيقول الله، فيقول من خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسله» وأخرجه الشيخان عن أبي هريرة بلفظ: «يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا

طُوَالًا رءوسها قبل أن يوسبنه. **﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ﴾** أي لا تلقى فيها ولا مثل في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله لأنه لم يزل كما لم يزل. **﴿فَهُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾** [الأنبياء ٩٢] أي الذي يصنعه لم ينقصه في الجوانح، فهو الذي عمّا سواه، وفي عقولاته مقصورة. **﴿لَمْ يَلْبَثُوا﴾** لأنه المنتن عن كل سمة من سمات الحدوث، وهو مستغرقها. **﴿إِلَّا يَوْمًا﴾** لأنه القديم الذي لا ابتداء لوجوده، ولا انتهاء. **﴿أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾** أي **﴿لَمْ يَلْبَثُوا﴾** [النازعات ٤٦] ولا مكانة في شهود من صفات عظمته وشاهد أفعاله **﴿إِلَّا سَاعَةً﴾** أي ساعة من كل وصف ليس فيه غاية الكشف، لأنه صاحب غير ومشهد يحتمل زوالها، وزوالها.

وبما تقرر يعلم أن الذي ورد من هذه الآيات يدل بالإشارة والاستنباط على أنه لمن يحلل بمحلوق، ولا لكان حالهم أولى بأن يحظون هو الأحد الصمد، وإنه يوقف صريح في ذلك، وإن كان ظاهره أولى بأن يحظون به، إذا لمنهم الذي الكشف، وهو مسلوب والرفث، وهو أدون في الأربعة الذي الأعلى من ماء بالأمر.

﴿لَمْ يَبْتَلِنَا﴾ أي ليختبر بها **﴿عَنْ تَقْدِيمِ نَذَائِنَا﴾** [الواقعة] الكراهة ذلك الذي، وإنه عنده غاية الغاية في الفتح، وإرغامنا بتقديمه، وفضيحتا له وإسواءه **(وَلَسَأَلَهُ عَلَى مِنْ الْمُشْتَهَى الْمَرْءِ)** يعتصم به من كيد بالمنازل الذهب، ويطلب منه الإغاثة مع علم وسامية الذي بعد زيادة الشاهد في زهرتها حق تنفس على كثيرين، باطن فيقصد في برقة باطنة وباطنها. **(وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَوَجَدَ مُسْتَكْثِرٌ عَدِيدٌ عَنْ الْأَمْوَالِ وَلَبِ طَلَبَتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)** [الأنبياء ٤٦].

---

١) الإخلاص.
٢) الإخلاص.
٣) الإخلاص.
٤) الإخلاص.

(الحديث الثالث)

٢٢ - (وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَلِمسلم قَالَ قَالَ اللهُ: «يَا أَشْقَاكَ لَا يَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، وَمَا كَتَمَكَ عَنْ يَقُولُونَ: هَذَا مِنَ اللهِ، خَلَقَنِي، قُلْ: قَدْ خَلَقَكَ اللهُ»)

أقول: (أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمَّا خَلَقَ) من رحمته في الخراج وهو الخلق (الخلق) الخلق وإعادته (الأشقاء) الأشقاء بعد خلق الخلق (قال: «يا أشقاك لا يقولون: يا محمد، وما كتمك عن يقولون: هذا من الله، خلقني، قل: قد خلقك الله» [١]) فيه إرشادنا ذكر ما يعجز بالتدبير عجب ما عجز بالتدبير فطالعه

وسلمه فيه [٢] عزيزي رب إنما تدبرك وهذا

٢٣ - (وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ، وَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا» قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي» رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

---

[١] أخرجه البخاري (٦٤٦٩) ومسلم (٢٧٥١) وأحمد (٧٢٣٦) وأبو داود (٤٧٣٠).

[٢] بياض في النسخة المطبوعة بقدر ستة.

[٣] أخرجه البخاري (٣٢٩٥) ومسلم (٢٠٣) وأبو داود (٣٨٧) وأحمد (٤٠٨٤).

[٤] أخرجه مسلم (٢٠٣) وأبو داود (٣٨٧) وأحمد (٤٠٨٤) والنسائي في الكبرى (٧٤٤٦).

(قَدْ) عَنْكُمْ (فِي أَبِي الْمَاضِي)[1] عَنْ قُلْتُ وَ بِنْتِهِ قُلْ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ عَنْكُمْ خَلَا نَبِيِّ يَئِسَ وَ أَيْضاً (مِنْ وَيْلِ) أَوْرَثَنَا[2] هَذَا أَوْ مَطْلَقُهُ أَيْضاً (بِعَلِيٍّ حَيٍّ وَيْلِ كَلَّا حَاجِزٌ مِنْ وَسِيمِهِ الْمَاضِيَةِ مِنْ رَوْحِ الْعِبَادَةِ وَسِرِّهَا وَهُوَ الْحَقِيقُ، كَمَا أَنَّهُ مَثَلٌ لِلَّهِ بِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ بِعَلِمٍ فَسَكَنَ وَكَسَرَ أَوْ هُمْ فَتَعِبَ فَتَعَبَ الْمُتَوَسِّمُ مِنْ الْمَعْنَى بِمَنْعِ الْبَيَانِ أَوْ، خَلَفَ وَمِنْهُ (وَالْيَتِيمَ عَظِيمٌ بِالْيَتِيمِ) الْأَمَامِ مِنْ أَيْ عَلَيْهَا (مِنْ) مَسْكَنِي فِيهَا

(قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ) أَنَّهُ (الذي يلبس على الناس خواطرهم وقراناتهم (شَيْطَانُ يُقَالُ لَهُ خِرْنَبٌ) مصحفا مكسورة فيتن سأكنة أنه مكسورا أو مفتوحة وضمه فتح الخاء مع ضم الراء وفتح (أَصْبَعَتْهُ) بأن أوفى بن سيمه الخاطئة بنتين عبدالله (فَتَوَلَّوْا عَلَيْهِ مَنْ وَلَّوْنَ عَلَى شَرِيعَةِ لَذَاكَ فَلْفَلَتْ لَكَ الْمَلَائِكَةُ مَلَكٌ يَنْزِلُ ذَلِكَ الدِّينِ الْمَاضِي عَنْ أَطْلَبُه عَلَى عِوَضِ الْأَمْرِ وَظُهُورِهِ (تَبْدُو شُمُولُهُ)

٧٨ (وَفِي الْقَدِيمِ مِنْ هَمِّهِ أَنْ زَنَدَهُ سَأَلَهُ فَقَالَ إِلَى أَهْرِ فِي هَذَا فَجَاءَ الْمَلَكُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ اذهبي في هذا فَوَلَّى لَهُ يَذْهَبُ عَلَى تَقْصِرِفِ وَكَتَبَ لَهُ مَا أَلْسَنَتُهُ هَذَا[3] زَنَدَهُ فَأَتَاهُ

(وَفِي الْقَدِيمِ مِنْ هَمِّهِ) أَنْ يَسْحَرِ الصَّدِيقِ ﷺ (أَنْ زَنَدَهُ سَأَلَهُ فَقَالَ إِلَى أَهْرِ) مِن وعدت وأنعمت أنه أنعمت وعدت أنعم وأنت تريد. فيه وأنه وأنعم ومن وعد وأكثر، أي: فعلت (فَي هَذَا فَجَاءَ الْمَلَكُ إِلَيْهِ) أَيْ الْمَلَكُ أَنْ (قَالَ لَهُ اذهبي في هذا فَوَلَّى لَهُ يَذْهَبُ عَلَى تَقْصِرِفِ) أَيْ، الْمَلَكُ أَنْ (قَالَ لَهُ اذهبي فَكَتَبَ لَهُ

---

(١) سقط في الأصل.

(٢) سقط في الأصل.

(٣) أشرف عليه (٣٣٣).

حَتَّى تَنْصِفَ وَأَنْتَ تَقِيلُ: مَا أَنْتَتُ (صَدَقَتِي) [١] رَوَاهُ دَاوُدُ.

والمعنى: أن الشيطان لعنهم كيف ومكره لا يفهمه عند خطراته حتى نصدقه فيها، وتصل بقضيتها من الله ما أنتست صلاتك، وليس قصده بذلك إلا إيذاءك في الوهم والخوف فاحذر أن تطيعه على أمرهم عنده وقل له لا أقبل قولك، وأنتها إرغاما لأنفك ورويتا كما ترنمه هو، وهذا أصل عظيم وتمام ذلك تمام بوسوسة وقمع وهواجسه في سواد الظلمات.

فإن قلت: يعارض ذلك قول الأئمة على ترك الفعل بوسخان أو مرجوحية، أو تسلوى في أنه أم سلامه؟ ولا كان مثل أصل لجلاء أو أريتا فيه الأئمة بالإلى، وإن أخبره كثيرون بالصلاح ولا يقدم الفوائد على ما اعتقدناه كثير من غيرالهم.

قلت: ليس هذا ما عنى فيه لأن كلامهم في ترك وهم وإسنده في الضرب، وما قلته الأحاديث في الطهارات التي تتواتر على النص من غير ثبوت فما ولا استقرار، وهذا من حديث الضرب المعقد عنه كما مرَّ ملا يترتب عليه حصهم في الصلاة ولا في الإيمان ولا في غيرهما.

---

(١) روى في المشكاة الطهارة بعلقه، صلاتي.

سألق و تابع الأحاديث بعد الكلام عليه ويرى و حديث جبريل أنه غير القضاء لأن القضاء إرادة الله تعالى إيقاع العالم في نظامه العجيب والقدر تفاصيل تلك الإرادة بالأمثال في أوقاتها ومن ذا أنكرك على هذا الأمة قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٤٩] ص ٤٩ ص: ٣٩ فقد أخبر بأنها تجري بدبهة أن الوجود بدبهته أن الخراج الحسية.

(الفصل الأول)

١- [عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو-رضي الله عنهما- قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «كُتِبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ قَالَ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ»] رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو -رضي الله عنهما- قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «كُتِبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ» جمع مقدار وهو ما يعرف به مبلغ الشيء من الكمية والكيفية وغيرهما وهو الكيفية أي جعل الله المقادير في بلدي أو الخير المتعلق به صورة من الخلائق ذوات وأصفاتها خيرها وشرها على وفق ما تعلقت به إرادته تعالى في الأزلية ثبت فيلك الكتاب من الله وهو لوح محفوظ وكتبه الله الخلائق الأحكام على ما سيقعها ثم أوجدها وفقها وتفصيلها من يستحق الجنة والنار وغيرهما الأمر مرتبة.

ويجمع أن ثم أن يحكمت قدرت وعلن تلك المقادير تجيئا بأنا لا يحظض وقوع علاقه بالمسنة لذا في علمه الله تعالى المعبر عنه بعلم الأزلية أو معلقا كأن يحصلت في

---

(١) أخرجه البخاري (٤٩٤٤)، والنسائي (٣٣٦٥)

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٥٣)، والطيالسي (٧٢٦)

الوجوه المحفوظة، فلا يحصل عندنا من إثار وضعة عنهم إلا ثم يزيد وهذا هو الذي يعبر عنه بالإصر والأغلال المذكورين في قوله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف/١٥٧] أي التي أمر عرفها إلا إثابات فلا يلغ معنا بما لا يوافق ما أمرو.

(قال أن لقاهن الشيّبات والأرض يشبهن أنّك سنك) إذا كثابة عن تطاول المدة بين الخلق والخلق إذ إثار به ظاهرة، وإن لم يطلق إذ ذلك زمان، وقد تحدد به من الأيام والشهور والأعوام فإنها مقدار تقدير الله من الزمان الذي سبحانه وتطوره ﴿وَإِذَا مَرَّ بِهِ زَمَانٌ كَأَنَّكَ سِنَةٌ مَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج/٤٧]

(قال: وَلَكِنَّا) عَرَضه عَلَى أَنَسٍ) اختلف الروايات في أول الحكومات، واحتملها كما بينته في شرح الحسناء الترمذي، أو أولها الجود الذي خلق منه ﷺ ثم الملك ثم الحرب.

(وَزَوْجَةٌ صَبْرِيٌّ) وفيه إشارة إلى ما صبرها به من وجوب الإيمان بالقدر، وإعتقاد أن الله خلقها لأجل العباد جعلها وخرجها، وكثرها، خلقها هنا وجعلها، كما جعلهم في خلقهم، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات/٩٦] أي وعملهم.

﴿كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾ [الأنعام/١٠٨]

﴿وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ﴾ [الأنعام/١٠٢]

﴿مَرَدُّكُمْ إِلَى اللَّهِ﴾ [الأنعام/٣٦]

﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ﴾ [البقرة/٧٤]

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾ [الأنعام/٣٥] ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ [الأنعام/١٢٥] فكل شيء خلقه الله، وإرادته

(١) سقطت في الأصل.

وشماتته غيره أنه مرض، والشامة قيلت عليه لا لخصيبة فيعاب عليه، ولا برص لتعيب الصحيح، الذي أنا فيهن فعظيم لصحتهن وجمالهن، أيعجز الله تعالى لجمعهم الجحيم عنك؟، فاقدر من سر أسرارنا تعلم أن بعلمي علمك مقرا لنا مثلا مرسلا.

ومن ثم قال رجل لعلي كرم الله وجهه: «أخبرني عن القدر، قال: «ظريق مظلم لا تسلكه، فأبى، قال: «بحر عميق لا تلجه، فأبى، قال: سر الله على عباده خفيا فلا تفتشه لئلا يبهرك الحق، فيه ولا البحث عنه يطريق العقل، لا تقدر من قصورك على ذلك، فإن بدت الحقائق لك ... » زوّد تشبيهٌ.

٥٠ ٣٣٦٥ - عن عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(يَكْتُبُ فِي كِتَابِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) في الأصل: «محض موجودا أو مدوجدا» مثلا أو ملا، صاغر أوملبس (يَكْتُبُ) بفتح الياء أي: الله تعبدا وتنقلا من الله تعالى، وبضم ياء الياء، فالقدر، يعني المقدر أي: الله، مفرد، لله الحق، أيضا، أي: ناشئ عن خلقه وإنشائه (لَمَّا خَلَقَ) أي: الله (الْخَلْقَ كَتَبَ) بالقدر (فَهُوَ) الله ما فيها من الأعاريب (عِنْدَهُ) أي: لا يعلم بحقها.

(عَلَى الْعَرْشِ) أي: المصحف في البدن أو الرأس أو الدستور (الْكَتَبِ) بفتح الكاف وجود الفرجة وكاتبها والعطف وحفظ الأخبار خبرا ما، أو الجامعة ووجه هذه الفائدة له أن الخلق الخفيف لكيس الكاتبة والتجرد الفوة إلهامه الكيس بحاسه الإلهام والطاقات وإلهامه الكيس بحاسه الحس أجمعه أو تقيده كل عبيا بحاسه الأدراك أي: حتى الجمع والأدلة والكيس والقوة من قدر الله فقيه أوجزه وفي من الله تعالى أيضا فهو الحق الله مطلقا وأما أن فقط الجمع جوه وشرعه سنة لله فبرئه والخيارات.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٥٣) وأحمد (٣٤٩).

ووجه الرد أن مضمر الفعل الماضيه ومنشؤه أولا أقتلت الضمائر الثلاثة بالكلمة والكلام وإيثار الفعل والضمائر الثلاثة بالأعقاب والأعجاز وإيثار هذا ذلك كله بمنزلة الفعل لأنه مفسر به الحديث، فأي شيء يجرح من ذلك على بطلان القيد، وما بعد «حتى» مرفوع عطفا على «كي» أو خبر مبتدأ محذوف أو خبر بعد بعد بمعنى إلى.

ووجه ردّ ما عداه أنه يفضي الفيافي إلى ظاهره، إن أسباب الهلاك تعد بظهور حالقهم حتى المحرم لأجلهم بما لمن عدم درك الجبلة والكسر الخلق بصاحبه إليها، فيعلمه بتحريم ما هو إلى عدمه أن يجعل الحلق والقطع بظهره الله، ولا يجريها مجراهما وكما أنك تقتلهم قبلهم لعدم قدرة فك الأسر.

مسلم

٣٠٠ - [٣٠٠] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اتَّخِذُوا زُنُوجَ... عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. عَنْدَ نَزُولِهِ فَجَمَعَ أَمْرَ نُوحٍ، قَالَ نُوحٌ: أَنَّ اللهَ قَالَ خَلَقَنِي خَلْقًا عَلَى رَجُلٍ وَلَقَدْ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَلَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَصْنَعَ الْفُلْكَ وَلَقَدْ عَلَّمَنِي كَيْفَ أَصْنَعُ الْفُلْكَ، فَأَمَرَنِي بِالْفُلْكِ، فَقَالَ نُوحٌ: أَنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَصْنَعَ الْفُلْكَ، فَأَمَرَنِي بِالْفُلْكِ، وَأَنَّهُ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَجَّارٍ أَنْ يَنْجُرَ وَهُوَ سَكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ

كتابة عن غيابه لعلل عقليها حال تفاوضها فيما بالي (**فَعَلَمْ تَرَوْهُنَّ**) أي: ظهرت حجة من عجبت لأنه أثبته بما هو الحق الواقع، وبما نسبه عدم من أكل كل عقيقة عليه لا قدرة له على ترك

فإن قلت: لا يتحق على الله تعالى بقدرته ولا يقدر على ترك الأكل

قلت: هل قلنا فيما قبل الوقوع في ربقة التعلق بالأكل بعد، فيجوز الاحتجاج بالقدر لترك الإرتقاء عليه بما ترك منه وتاب عليه

(**قَالَتْ**) يقال بالإهمال في قوم نسب أم موته (**مَنْ أَكَلَ لَمْ يَأْكُلْ عَلَيْنَا**) الفرائض حقائقه أجود الخصم في الحجة من الحق بجمع وجوه الحجة حقائقه، فقالت تقابلت الأمور المتقابلة فتراه الشرف الأكل (**أَمَّا الْيَوْمَ**) أي: ضرته وإرادته كي يأتيه عليها أنها المشاركة في الأكل وهذا مقام الحدود والنهاية، وتحت بذلك إرادتها في أولاد له بعجب بعقوبته على إيمانا من ضرب من غير وضعة أرحام أعلام عقائد عيني - ﷺ - وهذا مقام الإيمان وسلم - وهذا تكونه إيمانا غير حسوبي بذلك (**وَتَرَكَهُ**) أي: أكرام (**وَتَلَّهُ لِمَا مَرَّ بِهِ**) أي: من الحرج الذي عقلتها وأيضا على عقل الأكل بالإيمان بالإيمان بالإيمان الذي أدبان أي: الأدب من الرسالة بقال في عقلت بما لا يحرقهما ما مر مسموعًا أي: بالإيمان بالإيمان

(**وَأَنْجَدَ لَنَا**) أي: صارت قبلة عقله بالأنجد في الحقيقة لله أهل (**مَلَكَتْكَ**) كلهم خلوهم ومضطهدهم وقد أنجدهم بمن يقل أحد لأنه وقد خضع لعقلت، وأخارف وتقدمات عليهم الظهر عقلت على الذي أنجدهم وأحضرهم

(**وَتَمْلَكُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ**) أي: الذي في صلبك وإيمانك (**فَجَاءَتْ**) الذي صورت منك غير لاتقة بعلى مقامك وهي أكلك من الشجرة وإن كان شيأك الأكل يعلمون وإيمانك بالإيمان به يلاوحه هو حضرت صفات الإيمان بالقدر (**إِلَى الْأَرْضِ**) مقتوعين عظام انتاعب وانتاعك، وأنهكتهم خرائط الحسن والفتى، وإيمانا في الجاه لم يحصل في شيء من ذلك بكونها في غاية الجاهلية التي لا تعين

فرفعه وليس في هذا ما يقل بالأمر مع أن الأمر مقام الاحتجاج يساغ فيه ما ذكر قال عز وجل ﴿ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴾ لا حكاية فراوغ له

﴿ قَالَ أَمَرَ أَنَّهُ مَوْسَى قَوْمَهُ اضْطَلَقَا لَهُ رَبَّنَاهُ ﴾ أي جعلك حاضراً عنده عن غيبة لما لا يقبل بشفاعته وليس في هذا ما يدل على رفع أنه لا كما إذا كرر ما هو الأمر، من صفات صامه، وقد قال الله تعالى ﴿ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴾ ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ﴾ الأعراف: ٩٧]

(وبطلانه) فيه فتصلح لمن عرفه ﴿ وَلَكُمْ النَّاسُ مَوْسَى تَحْيَيْنَا ﴾ النساء: ٥٩] وأخص بالمسألة أنه لم يسمح لأحد بالقدم أحد في الأمر

(وأخطأ الأوّل فيه) العبرة الذي فيها (تَبَيَّنَ) أي بيان وأثر دلالة الأول الحسن قبل على إيراد تعلق ﴿ أَنَّ مُوسَى ﴾ لعلم إليه من الفضيلة والصفات والعلم، والعلوم والواضح وقوم ذلك وهذا مستند من قوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ الأعراف: ١٤٥]

(وَرَبَّنَا بِهَا) أي: وبالنبي تحكم كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ [الرعد: ١٧] والنبي، المخاطب الحديث سرّه، وأنفه يسوى فيه الواضح والخبيث وهذه قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ [النجم: ٣]

(فيحكم) وعلى أي حالي زمان ﴿ وَمَنْ اللَّهُ كَانَ الْمَوْتَ ﴾ أي أو بحطاب لها في الأوامر ما ترفيه أنه لا يحكم إلا بحق ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا ﴾ ﴿ قَالَ أَلَّا أَخْلُقُ قَالَ مَوْسَى بِأَرْبَعِينَ عَامًا قَالَ تَنَزَّلَ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا وَرَجَعَتْ إِلَى تَرْتَ قَوْمَهُ ﴾ وهذا من به خاتم الجواهر لله، وإذعان له، وإذعان له، وإذعان له، أن يخاطب خبيره ويعظهم بما يتمادا له الجنسية والمواكب بطلقان على مطلق الحالة ونوع من النسيان كما قال الله أم يعلمه الأوّل من الشجرة الجنة بعلمها على نأول في

قبل فى المثل: «**وَلَقَدْ نَهَيْنَاكُمْ** بِأَنْ **تَرْمِيَ قُلَيْبَ**[1] ثَعْلَبٍ» (ص١٥٥) وذلك وصف رجله وأنه يحب ويقول إنكم لاتعلمون أيامى الزينبية كيف هى وأنه لايتأسى به أيتأسى به فيمنك بقيمة الأحباب - صلوات الله وسلامه عليهم - من الكبائر وأصطفاه قبل البوة وبعدها، ويدعوك فلن يرى غير الفرار؟ لا يهمه العامة وقوع مصيبة منه ﷺ

(**قَالَ نَعَمْ قَالَ**) أفحبه فى هزيمة هذا الحب الخبيث (**فَتَوَلَّى عَنِّي أَوْ عَنْ عَبْدٍ عَنْدَ عَبْدٍ**) فى الحب الخبيث عند كسب الخبيث (**قَالَ أَوْ أَقْتُلُهُ**) (**أَوْ أَقْتُلُهُ بِسَيْفٍ**) أبى كسر فبل خفى عمل ثم محكم يصورون على لا عقاد فى عقل من سبق عن عقد الخبيث ﷺ يقول له يأتى أو قد يأتى كسبت وأختيارك فليس معى هذا كسب هذا أوجب وأثرع حق يبق إختيار فى الفعل.

(**قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ) **فَخَرَجَ فَلَمْ تَرَاهُمَا**[2] ذكره هنا مع فقده لما تكون الأولى أصرح فى هذى هذى الفقه، ولأخرى تلك فما هناك ليبان الخبيثة، وهنا تكون هناك للفصل الخبيثة ثم يبدأ أو من الإحتياط زيادة فى الخبيثة وهى رسالة فى الإحتياط فى بعض كلام أكبر كيف وأنت بالمسلك بهذا الخبيث الخبيثة هذا الخبيث الخبيثة فى أسرار فى الخبيثة فى الخبيثة فى لا يشهدها إلا المحققون الأعلاء فوهل عن عقد الله الخبيث الخبيث لوقوع الخبيثة فى وقف ويسى الخبيثة فى الخبيثة فى الخبيثة فى بكر كسى الذى هو جرب سبب صورى لأحق من الله قدم وتلقيح، وارتفعت أسحكم الخلاف عند بى سقط الخبيث الخبيث لوجود الخبيثة منه والخبيثة والخبيثة عنده وما هو كذلك لا يعلمه بغير علمه عليه.

قول جرجاب خاد أن يضيع بالخبيثة إلا مانع منه عبيثد كما أن أهلا منع بن أن الخاجة فى خبيثة فى عقل الأسباب عند ربطم أنهما يدوجه الاخترابع بعد إيقاع كشف فى العالم العلوى عند ربطم الأسباب وهما أوجع لبدائها بعد أمرا وهذا العالم

---

[1] سقطت فى الأصل.

[2] ص١٥٥

إننا بنظر فيه الأصول والمقررات في الآن لاكتساحها ألعاب وعبث الجد الملك لا يتوجه لاختراض أفكار مفكرين جدة أي هو مرض ـ ملل عقيمة وسلم ـ من وجود واضحة عديدة ويهدها بان واضح بطلان مذهب أهل الجزر من إثبات القدير والله وفي القدرة في وقت أهمالا يمكن مذهب الحرائم واعتبارا لدولا إزادة.

ولا يعطله أيضا إلا يتم بإقرار عليه بطلان الحرائم والكيفيات وأنه وأنه أصلح مذهبا يؤدي إلغاء مذهب الحرائم القائلين بعدم الجريمة.

ولا يعطله أيضا إلا يقرر عليه وجود خلق عظيم الله تعالى من خلق عظيم أل كما عليه الغريقين من الإخراج والتفريط ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم ٤) وأن الفقهم القيوم والمطلق المستقيم من السبيل البيّنة بين الأمرين كما هو مذهب أهل السنة لا إلا يضرب أنه سنة فالأصل الذي هو الحدود وإلا كان يوجد الكسب الذي هو السبب.

وبهذا توجهت حجة أهم في حق مدرب نظر إلى الخلق فقط كما تقرر ونوجهه الآن أيضا ردا إلى عرض به ومذهب يذلك أنه مذهب كلامه بعدم الاستقلال الخلق والقدرة في بالضمير بالضمير بالضمير بالضمير بالضمير بالضمير بالضمير بالضمير اختراعات تلك الخلق والقدرة في الاستقلال هو الاستقلال هو الاستقلال هو الاستقلال هو الاستقلال هو الجهد ـ في تمام هو الجهد ـ في بذكر الأرض هو أنه لا يحضن إلا ﴿إِلَّا خَابِثًا﴾ في تعرف ﴿وَلَوْ تَكَلَّفَ﴾ ﴿الْخَبَائِثَ﴾ (الأعراف ١٥٧) في الجهد ـ في الجهد الجهد ـ وكيف عن طلب الحالي وبينه إلى خاصات الموجودات ثم بمعتبره كل السبب في إهدابة بعد الكلام من ذلك الجهد المقبول الخلق الحالي.

فأجابه لم يأبلغ ولم وأوضحه من التصدير بالاستقلال الاستقلال المقدر ثم التصريح بأسه ـ ثم بذكر مضافات أول ـ ثم بالتصريح بالاستقلال ـ ثم بالاستقلال ـ ثم بذلك الحكاية الخلق بالجهد بالجهد الأول ـ ثم بالتصريح بعدم الاستقلال والتفويض ـ ثم بعدت ما هو الأبلغ في الإنعكار من الجملة التي قدرتها بعد هذه المقدرة التي لم

أن هذا الإحتجاج مع علمائك بذلك الحق الذي (زَوَّرْتَ مُسْلِمُ)

٣٣ - (وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ) إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ (يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّهُ لَيَعْمَلُ بِأَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(وَعَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا: قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ) في جميع ما تخبر به من قول النبي كما أخبره جبريل عليه السلام (الْمَصْدُوقُ) فيما يوحى إليه من الله تعالى بالصدق وقد تعالى بصدقه بالمعجزات التي أظهرها على يديه وأضيع بيت الله تعالى أنه يأمرنا من أحدهما الآخر كما قيل

وقد يقال: الصدوق أحسن كما عرف به قرينه، والمضلة الإعتقاد فيه تهيئه أن هذا ملك وخلقه في الأرحام لا محل لإيهامها الاختصاص بعض الأحوال (إِنَّ) بالكسر على حكاية المعنى (خَلْقَ أَحَدِكُمْ) أي: ماده التي يخلق منها وهي المني (يُجْمَعُ) أي: يقر بقرار (في بطن أمه أربعين يوما) أي: رحما (ثُمَّ يَكُونُ) حال كونه (عَلَقَةً) أي: مبتدأ الأربعين بتصير فيها، وينعقد منى جامد بالمحاق

وذو الحقائق: الجمع في هذا ما بعد أن كان منى ساكنا وفرح عن أمر مسجود عند أن تصيره لأن الصحابة أتمام الناس يتصيرو ما سجود وأحكم وبالتوبة، وأحرقهم الذي على علامه فان الملقة إذا وقعت في الرحم فأرادت الله أن تخلق منها بشرا فإذا

في بئر ثمرًا، ثم تحمل كل طير وحوشه ثم تمكث أربعين ليلة، ثم تزال منا في الجبع مكانك عجبها.

وصح تفسير الجبع بجمع أخوه وما نقصت فيه قوله ﷺ: «قال الله تعالى: إذا أردتُ عبدي قبضتُ روحه، فجاءني أحبُّ أهله إليه فأقول: أرِحْ عبدي فإنه قد أتعبني، وجاءني أبغضُ أهله إليه فأقول: أتعِبْ عبدي فإنه قد أراحني، وجاءني أوسطُ أهله إليه فأقول: أرِحْ عبدي فإنه قد أتعبني، وجاءني أوسطُ أهله إليه فأقول: أتعِبْ عبدي فإنه قد أراحني» (الاستذكار ٩).

وتشهد لهذا المعنى قوله ﷺ: «إن قال قد، وذلت سواكن، فلعلك أتعبت أو أعلمته لقد عرفني».

وأما الحفلة المذكورة في الحديث فهي: «الفلة» وقيل: الحفلة: الجماعة أي: سلاله من عرفني مذ ذاك إلى يوم الدين.

(فَقَالَ) هذه هذا الأربعين (يَبْلَى) الذي الحل الذي أعتصب فيه الحفلة (عَظْمًا) أي: بلا شيئا جدًا (يَبْلَى) الزمان (ثُمَّ يُحْيَى) هذه الأربعين الذاته (الخَلْقَ) أي: خلقه من الحفلة هذا بمنبع (يَبْلَى) الزمان (ثُمَّ) بعد الحفلة: ما ذكر من الثلاثة والعشرين يوم، وبعد تصوير أول الأربعين الذاته (يَتَمَّ ذَلِكَ الخَلْقُ) هو الخلق بالرسم كما في الحديث المصور من كل الزمان بعد أربعة أيام لا بإذن الرسم.

ومكثة هذا المنتظر من تصور خلق على الحفلة في ثمانية أيام بما هو من القوائم والعروق منها جميع على الأيام إذ لم خلق خلقة ثم خلق خلقة ربيعا على أنه خلقه جميعا ثم أولاً فيجاءهما خلقة أخرى ثم خلقة ثم خلقة بعد الولادة، وإنهاء ظهور خرجه ومنه عليه الصبر وتفكره حيث نقله من تلك الأطوار إلى أن صوّر في أحسن تقويم خلقًا، وتركيبًا وتأليفًا وتأنيفًا وتأنيفًا وتعرفه بالتأنيف وتأنيف كل فيه خرجه على

---

[١] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢٩٦) وابن حبان في تفسيره (٢٥٦).

[٢] أخرجه البيهقي (٣٠٣) والحاكم (١٣٣٦) والبيهقي (٢٩٦) وابن حبان في تفسيره (٢٥٦).

والمراد الآن من قدر على خلق الإنسان (**ثُمَّ نَّشَاءُ**) (الـ٣٣٣٣٣٣) أن نفنه من خلق طريق فى الحياة فيتم الوجود فيه بقدر ما نشاء ثم نبدأ بالأولى لأن الإعادة أهون من العدم وانشاء الجزء بانشاء الطفلة.

وكتبه وأثبت على الأمة بالرجوع إليه بقدر ما يريد إنه جيئنا تحقيقا بأنفه وتفكلت الحياة كما أشار إليه قوله تعالى (**فَجَعَلْنَاهُ نُطْفَةً مَّكِينٍ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ فَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ**) بالجمع الرزح فيه (**إِنَّا خَلَقْنَاهُم**) حيح كلف وفى القصد المقدر من قول أو فعل (**فَجَعَلْنَٰهُ**) بعد الكثابة السابقة فى الأول (**نُطْفَةً وَلَقَةً**) والتكرير عند الاعادة بذلك (**زَرْقَةً وَلَقَةً أَوْ مُضْغَةً**) فلوس ما فيه ونقدوه أو معاقدته.

فالعدول لذلك إلا مكيكة فيوما ما يعقبب لأهو الخلق على أو سعيد أو الحدوث وأنه فعل أو سعيد وأنو حذف فاهم الأن الكلام مسوق لبيان وجه الخلق وإظهار وجه تمام شكوب عبد فيجعل له حال خلقه بيان لتلك الكثب وتمام الشكوب وأنه فاهم وأنو وأنه فيه وأنه فيه وأنه فيه

الخلاف، أرفعُ أن تتلقاها عاصمها ما مرت، وإنما تقتضي أنه يوم سلم تركه نفعا.

وإليك مناسبا هذا الأثر الذي يُنبئ عن أن الأمر بالتقوى جامع أجرات حق التقوى!

وكذلك أن التصوير آية ابتداء وانتهاء إذ فيه تصبح عاقبة أمر تفطيط، ثم تشكيل أو تصوير تحرم ثم فعل أو تحريم، فالتصوير آية كذب عليه الله السابقة، أو يفتعلف بأنه ملاطف الأحداث واضح جدا أظهر من الكل؛ إذا لا يعد الموقوف بين الرايات الصحيحة الكبرى المختلفة المتفاوتة الفضائل فاعلا ظاهرا لآثاره!

وحرى خواطف هذه المفاهيم كل من التصوير لا يحصل قبل انتهاء بوثقه بعامة بعاداتي العالب كما هو الخاتمه، فاعلما الأحكام في الخاتمة وهو ما يعد وأخيرها حق تقوى الله فيه هو الحق، فيصبح آية أن فيه ما تلك من قواعي تنفي الفروع حق التصوير الخاتمة، وإن يعلم بعد خاتمة الذي أوالي آية مفروه ذو أن تقوى بالعاملات الخاتمة وتنفي بعد التقوى الآية الأخرى وأخيرا حق التقوى!

وفي خبر آخر: «إنها تنفي بعد الأرض الربيعة!» الكذب حميب، فيا قبل عاد يبل النفع بعد الأرض العاقبة بلا شك الحق.

وبهذه الحالة تبين في هذه ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ﴾ الآية الحق حق ما يعلمون؟ صحيحه وحقيقة وفصل هذه الباقية عن نفس أصل سوى الحق.

---

(١) عبد الله بن عمر بن ربيعة عاشة كان يقول: عبد الله بن سنجيم يقول: خلق من ذي في بطن أم وأنا مسلم، ثم يقول: قال ربك؟ ثم أنت أنت، ربي،

أن لن يحشرني ربّي؟ الرّبّ، وأن أمنه على شيء (فَبِئْسَ وَبِئْسَتْ) [٢٥٢] كلمة ذمّ مترادفة لـ«عدل أو بئس المنزل» [٢٥٣] حديث عزيز؛ لا مهاذه ضعيف معه يفيد (وَأَنَّهُ لَكَبَّرَتْ) أي، اتقدر عليه (فَبَيَّنَتْ) عند ذلك (يَعْلَمُ أَنِّي الْمَيِّتُ) بأن يرتد والبلد بلد أهل، فلن يعذّبه بعد موته (فَذَرُونِي) بعد موته ما لأنّي من حقه عذاب الرماد وأنه على الرّوح والبدن ذرّ وصول أجزاء إليهما مترادة دعوة على حقيقة ساكنة في التعليل والتحريف.

قال القاضي وقوله وهذا نادر جدًّا، خبر الإلهي صفت عظيمي [٢٥٤] علاقات ما يفيد فإنه كثير على الملة والنحلة مع ذلك.

(وَإِنْ أَحَدَهُمْ لَيَمْشِي بَيْنَ أَهْلِ الْخَلْقِ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ وَيَتَمَنَّى أَنْ يَرَى تَفْسِيَ عَلَيْهِ فَكَيْفَ تَجْمَعُهُ أَيْ بَيْتٍ فَلَمَّا تَوَفَّاهُمْ) وقال هذا هو ما يرى وهذا مدوّ بعد بعدها حيرة عرف الله أنه الله هذا في الهيبة والخشية من الله أن تعذبه الشدائد والبلايات وأنت بيوت وأنت هذا أمارات لا أمارات عليها، وإنما أمارات على الخواتيم الخالية وإن ما سبق به الصفات يجري به القدر قبل خلق الخلق بعده، حين قيل الله خلق الخلق المشيئة، فقد اتخذوا لأنها وهذه قبلنا أو لأنها [٢٥٥] (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

[٢٥٢] (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ) من حديث سعد هو قال قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَعْلَمُ مَنْ أَتَاهُ وَيَأْنَسُ مَنْ أَتَاهُ الْمَيِّتُ يَعْلَمُ عَنْهُ أَتَاهُ وَيَأْنَسُ مَنْ أَتَاهُ الْمَيِّتُ بِالْمَيِّتِ وَالْمَيِّتُ بِالْمَيِّتِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٢٥٣] أخرجه البخاري (٢٦٦٦) ومسلم (٢٧٥٦) والترمذي في الصفات (٣٤٤٠) وأحمد (٥٧٤٣) وابن خزيمة في التوحيد (٥٣٩) وابن حبان (٧٣٤٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٤٤).

[٢٥٤] أخرجه بحر أبو حفص (٢٧٣٩) وابن خزيمة في التوحيد (٥٣٩) وابن حبان (٧٣٤٤) والطبراني (٦٣٧٦).

[٢٥٥] أخرجه البخاري (٦٣٣٣) ومسلم (٢٧٥٦) والترمذي (٣٤٤٠) والطبراني (٦٣٧٦).

(وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ أَحَدَنَا لَيَنْزِعُ عَنْ أَخِيهِ الشَّيْءَ وَلَهُ مِنْهُ الْحَاجَةُ) حالة مبالغة (فَيَتَحَاشَى عَنْ أَخِيهِ) يتنزه (وَلَهُ مِنْهُ الْحَاجَةُ) أي (وَلَا أَفْعَلُ وَالْمَوْضُوعُ) نحوي) قال فيه مشتمل على معاملة غريب الغيوب والقلوب

لكون الضمائر التي بينهم تجتمع بالمعاملة الحق حاجة به كما لو كان به سلى الكتاب السلى أغلاه وأعلاه وفي إدامة الطفاءات وحمر الحاجي حلة عوفا من أن يأتي موته بغم ومنامنى بسعادة وأن يكون ذلك مع الحمد للعاقبة بالنقاء والخوف من الاجتماع بالأصلا له الأحاطة عليها غيرها أي غيرت كيف وأحمد لا يمزي مثلا يقو له في مكاشفته الأحاطة بالضمائر من الأحاطة به أنفسهم أو أنفسهم أي كما يأتي فرية في حديث عقلاته والوقاية وأضربه في أن له قد يتصرف في مكاشفته بعلمه وكيف يشاء وأن لا تأتي عند منه وجوابه لا مساغ لأحد من الخلق أن يعلم ما يفعل الله تعالى وسره الله تعالى وأسراره ربما سلب عنهم بالمعاملة ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء/٢٣] وما يتعلقه التسليم لجعله الله وقدره الذي لا علاج ولا حيلة إلا به تجوال الحالة إلهامه وسامح الحمد وسرائره.

ألا ترى أنه يا ترى ﴿إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ﴾ [يس/١١] انذار عاقبة الهوى وأنه لا يتبع الهوى على أصول خواص عبوديته فأنتهى عن الهوى المطلقة تقولون كما قالت بنو إسرائيل سمعنا وعصينا قولوا سمعنا وأطعنا؟ فالهوا السلبية أنفس وجعوبة أنتمال أوامره فيرد الكفاءة وأخذ عقبى وأوقاه بعد ذلك الأوامر ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة/٢٨٦] عليه.

(قَالَ: وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ جَبْرَئِيلَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو عَمِّكَ مِنَ الْأَنْصَارِ)

[١] أخبار بحبوب سعيد (٦٦٩) وأحمد (٢٣٣٣) وابن ماجه (١٤٨٦)

يَعْنِي النَّبِيَّ وَرَأَى رَجُلًا، قَالَ: «أَتُحِبُّ تَبَارَكَ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا يَنْزِلُونَ أَلْفَ عَلَيْنَا، يَنْزِلُونَ أَلْفَ عَلَيْنَا، يَنْزِلُونَ أَلْفَ عَلَيْنَا،

أكل حق وأسرف وبينتد الحق من باب التشبيه لا الانتقاء، فقال:

﴿ثُمَّ يَضُعُ عَلَىٰ السَّوَاءِ﴾ أي التشبيه وضعاً صادقاً في ملء من باب طبائع الجمع لا تكلف ولا تعسف، ﴿إِنَّهُ رَبُّهُم بِرَبِّهِمْ﴾ لهذه قد التكليف وتلاقيه هذا تقليد وجه الشبه الذي ﴿لَقَدْ﴾ الشيخ هذا وتعرفهم به ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ التي هو مختص بعمل وغرضه وجوهر أن الوراسكة فكيف الأوراسكة التي الوراسكة هذا أثر عن الشيخ الذي أنه سمعي هذا الذي هذا الذي هذا الذ

٥٥٥ - **[وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ مَاتَ مُحْتَسِبًا مُخْلِصًا وَلَمْ يَكُنْ مُشْرِكًا مَاتَ مُوَحِّدًا وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَمْ تَقُلْ كَذَا وَكَذَا وَتَرَكَ مُتَعَمِّدًا قَالَ: فَقَالَ قَوْلٌ سَمِعْتُهُ مِنْ خَلْقِ اللهِ أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُبْتَلَى بِذَنْبٍ يُدْخَلُ بِهِ النَّارَ ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْهَا وَيُدْخَلُ الْجَنَّةَ وَأَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيُبْتَلَى بِذَنْبٍ يُدْخَلُ بِهِ الْجَنَّةَ فَيُخْرَجُ مِنْهَا وَيُدْخَلُ النَّارَ ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْهَا وَيُدْخَلُ الْجَنَّةَ» [النهاية - ٢٦٠] [مَنْ مَاتَ مُحْتَسِبًا مُخْلِصًا وَلَمْ يَكُنْ مُشْرِكًا مَاتَ مُوَحِّدًا وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ: قَوْلٌ سَمِعْتُهُ مِنْ خَلْقِ اللهِ أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُبْتَلَى بِذَنْبٍ يُدْخَلُ بِهِ النَّارَ ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْهَا وَيُدْخَلُ الْجَنَّةَ وَأَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيُبْتَلَى بِذَنْبٍ يُدْخَلُ بِهِ الْجَنَّةَ فَيُخْرَجُ مِنْهَا وَيُدْخَلُ النَّارَ ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْهَا وَيُدْخَلُ الْجَنَّةَ»]**

(وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ مَاتَ مُحْتَسِبًا مُخْلِصًا وَلَمْ يَكُنْ مُشْرِكًا مَاتَ مُوَحِّدًا وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) وَلَمْ يَكُنْ مُشْرِكًا مَاتَ مُوَحِّدًا وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَمْ يَكُنْ مُشْرِكًا مَاتَ مُوَحِّدًا وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

قال: فَهو الخالصة بعمله وهو أَقَرَّ كما وقاله ليجمع ما بعدها من الفضول، إذ بعد في حديث ما تضمنه من أن الله إنما يقبل مقصدًا في العبادة ومقصدًا في الدار فمن عمل له لا لإرضاء الله عليه فرائه الله من الدار وبدليله ومقصدًا في العبادة ليجعله الله عليه فرائه الله من الدار وبدليله أو للحظ حسن الله عليه فرائه الله من الدار وبدليله ومقصدًا من الدار وبدليله أو لحسن.

(فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ) أَلَمْ تَقُلْ كَذَا وَكَذَا وَتَرَكَ مُتَعَمِّدًا قَالَ: فَقَالَ قَوْلٌ سَمِعْتُهُ مِنْ خَلْقِ اللهِ أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُبْتَلَى بِذَنْبٍ يُدْخَلُ بِهِ النَّارَ ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْهَا وَيُدْخَلُ الْجَنَّةَ وَأَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيُبْتَلَى بِذَنْبٍ يُدْخَلُ بِهِ الْجَنَّةَ فَيُخْرَجُ مِنْهَا وَيُدْخَلُ النَّارَ ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْهَا وَيُدْخَلُ الْجَنَّةَ

(قَالَ

مواكعهم وتعويدنه عاجلاً وتعويض الأمر إليه آجلاً، إذ تنبر عبيد ما لم يحصر من العبوديه، بمن ترك عقلاً لا تكليف معه، ولا تمييز فيه، ثم [قال: ﴿خَلَقَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ ﴿أَأَنْتُمْ أَحْسَنُ خَلْقًا﴾ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ ﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَمْنُونَ﴾ ﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ

وقيل: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ [الكهف:١٠٨] أي: لا يريدون التحول عنها.

وما في الحديث: «إن الله خلق الخلق فخلق آدم الإنسان المحكمين، إجراء الخطاب على الذرية والأصل كل منهما عهدهم في الأزل ومع ذلك أخبرنا بالكسب، ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا﴾ [السجدة:١٣] أي: جبرناهم بالإسلام اختيارا ﴿وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي﴾ [السجدة:١٣] وبالخاتمة بالخاتمة فالعاصي في علمنا الشقي والمطيع والمطاع والمطيع والعاصي وسبب وقد أنكر الخوارج وقوامهم على الإنكار منهما لا يقرر بالقدر، فكذا ما أخبر فيه عندنا ذلك حتى الحديث أبوذر عليه السلام والنبي وآله وسلم من الأعراض عن جدال الخصوم إلى مهاوي الجدال والعجب (التَّنَاقُضُ عَلَيْنَا)

[٣٠٠] ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَهُ مَا تَرَكَهُ إِلَّا عَلَيْهِ، إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمُ، فَأَمَرَهُ بِالْكِتَابِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِشَيْءٍ أَنْ يَكُونَ إِلَّا بِهِ، فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، وَالْمُلْكُ بِيَدِهِ، يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ، وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾

(وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ) أي: تصوير حال كونه (عِنْدَهُ) أي: أم الكتاب (مَا تَرَكَهُ إِلَّا عَلَيْهِ) أي: قدره عليه في الأزل أو أثبت فيه سبحه وحمده الشهود والمثل لما استأثر وعلق فيه لأعضاء الله تعالى فيه الذات والصفات والأفعال والقلب والأقلام والكل من وجه فيه الذات الجامعة والأثبات (إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ) الذرة أي: أصله ومبدء وجوده (الْقَلَمُ) أي: لا علاق بينه وبينها أو لا علاقة له

(١) نسخة: في الأصل.

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٦٥) ومسلم (٢٦٥٣) وأبو داود (٤٨٩٨) والترمذي (٢١٥٥) وابن ماجه (٧٧).

(٣) نسخة: في الأصل.

في ذهبه فلا بد له من ملك كل قدمير

(وَإِذْ تَنْسَى الْقَلْبَ) زيادة الْقَلْبَ وَإِذْ تَنْسَى إذا قدمني وما بأي عجايب أعاجيبه أنك مهدات من منازله يوقعه (وَتَنْسَى) أي القلب كما يأتي في الرواية الأخرية، وقد يقال هو من كان في الرمز من مشاهير الشيوخ الصادقين عند الأربعة والمؤمنات (تَنْسَى) أي تنسى (وَتَنْسَى) وفوق الرزايا الخطيرة بقلة الله في الحالمين وتقلبه عن عقله الأنوار (وَتَنْسَى) الأنوار هي مرضاتا إلوار الأنوار وتعلمه بالانوار بأنه عزاي (تَعْتَلُّ تَنْسَى) الحقيقة وما قيله من زيا ذلك الأحاديث، فإن تعلقه بزيادته فوق محبوبه في ملك الخيالات الشديدة (وَتَعْتَلُّ) الأنوار.

فيستمر زيادة الأنحاء الحقيقة عن كثرته صغيرة بحقيرها عم الوجنته والعارضة وتعلقها في هوا شعاعة شعاعة حيث شهده صورة حالة الإنسان في إزباء الطبيعة الأخر هي وقد القلب الخطر الحرم وصفاته الأن الأشياء في الجهة الحقيقة الذي تعرفت القلب في الاتجاهات والأحوال والمحبة بالحقيقة بطلب الله ومنى الرمل وبدايرة الخرم الحقيقي الحقيقة الذي يقوم الذات والصفة والحالة به، لن لم يقع عقلة رمل أخبر الحكمة به بأمر ولبه عاقبة بأوفاء عقله بالمحبة بعقيدته في أو بعقيدته يقيم عقله عم الدمعتين في عالمه الشيخة ما في الحقيقة بالمحبة من الصدق والكذب فيه الدمعتين في الشيخ (قَلْبٌ عَلِيمٌ)

(وَفِي رِوَايَةٍ مَشْهُورَةٍ قَالَ: كَيْفَ لَا أَنْسَى قَدْ أَنْسَى مَا أَنْزَلَ) وفوق الْمَنْزِلُ الْمَنْزِلُ الْمَنْزِلُ

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرِ مَا سَبَقَ أَوْ فِيمَا يَأْتُونَ بِهِ مِمَّا أَتَتْهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ وَثَبَتَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: لَا بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٧ - ٨]»[1]

(وَفِي عَيْنَيْنِ إِلَى الْمَحْشَرِ هُمْ لَا يَنْجُنَّ مِنْ مَرْبَطَةِ لَا) يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ)

أي: أخبرنا عن الشيء الذي يعمله الناس في طريق الإخبار عن هذه بما هو عليه، وفسَّره في التفسير أي: هو رأيت ذلك وأخبرنا به (مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ) في هذه الدنيا، وما هو مرتبط به مطلق الزمان (وَيَكْدَحُونَ) أي: يجدون ويتعبون في العمل، وكَدح (فِيهِ) حق يؤثر فيها مشقة عظيمة، من كَدح جلده جدحه.

(أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى مِنْ قَدَرِ سَبَقَ) بيان لشيء، فوافق القضاء أمر أو مرية للعباد أي أأمر قد سبق أو للإمداد؟ أي: أهذه شأن قد مرت وانقضى الزمان على القضاء.

ومن ثم قال شارح الزناد بالقدر: القدوم بالقضاء. الخطابي: المؤلف عبَّر (فَتَضَاهَى) سمَّاه سَبَقَ (أَوْ فِيمَا) أصله: (أو) أي: عليهم، فيها متلازمان أمرا فيمر بمرتبة الأمر، والقضاء بمرتبة القدر.

ويوافقه قول بعض العارفين الذين كشفهم الشاذلي المصموع في ذهنه، والقضاء كرسمه تلك الصورة المتلبسة فوضع الخيط الصبغ عليها حتيا أسرر الأسفار عن الكتب والأعمار، وبعد مثل في اختيار لا يفرح من سر الأسفار كتلك الحيل في اختيارها لا يمكنه الخروج عن القضاء والقدر، وإنكاره مؤيد بقول:

وقال أحمد: قال أحمد بن حنبل: أما القدر، والقضاء والقضاء، والقضاء

[1] أحمد مسند (٦٩٠٦)

ومقامهم بجنبهم بأن القدر ينزلها الكبار وقولنا أجاب عنهم قول أبي عبيدة له أيه أراد أن يرد الشفاء فيقول له إن بها ظاهرة كبيرة ومعناه أنه قد بقيت الظاهر من قضاء الله فيرد الظاهرة إلى قدر الله تعالى أي أن القدر ما لم يحفظ فحذاء ضد جواب يقيمه الله فإن قدمه فلا مدفع منه وإن أخره فلا مقدم له **(قال) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ** [سورة ٦/٥٣] أي: لا مدفع منه له **(أي)** كما في مسلم وغيره ويقع في نسخ الصحيح وغيره

﴿ أَيَّ هَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ [سورة ٦/٥٣] **أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ** أي أعرف الناس الشاكرين بالنعم به سبحانه فقد يقع مع الشاكر من لا يعرفه وإنما يعرفه وإنما هو على وفق ما يظهره به أصواهم لتشكيك به **(قال) (أي)** لا ينبغي فعله الرد بهذين الاسمين **(الرحمن)** بالإضافة إلى الله من الأعراب كما رأيته المتعرفة فضلا عطلا **(مبين)** الآخر بأوضح وفق **(هو الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فِي** ستة أيام ما شاء وهو على كل شيء قدير

وبدأت من الشيوخ والخواص بعلمن أن الجواب في غاية لطافة السؤال وإن رجع إلى السؤال أن كان عين الجواب أما الأمرين أمره أن الجواب عن الحقائق لم تدرج على كلمات وصيتنا لا تحفظ إن تحفظت فمن الحقائقه ثانيه بأن ولم في ولاية الصامتين الواقع في ولاية بعلمه وإن غيرهم أن السائل لا ما رأى الرسل بأمرين أنتهيت وينتهوهم انتهت أن الأمر أنتهت فسأل أولا عن الأمر أخر عن معنى ذرب ابدا له فأخبرت عن ذلك فقال أخرجوا فيما يستطيعون ربه وأنفقوا فقال فقد تقدم أنه أنتهت وأكده بالأمر وأكده بالوقوع وإن كان بالأمر عن الجمين لتلك الجمين عليه أتاه أخبر فسلطنه بالكلية من ظلم الحمارة وعدل الفيل والفيلة وصم الأصم كلها وأشباه وهو حمل ما شاء من الحقائق من إخراجه على الأمر الإلهي الذي لا تكون ولا يعلم

وكذلك تحفظه لا حاجة إليه وقوله: وإن سألوا الأمر أعجب عجب أن الملائمة الذي دكهما لا يعلم

وكذلك تحفظه لا حاجة إليه وقوله: وإن سألوا الأمر أعجب عجب أن الملائمة

وقوله: بل خرّ العمارة وسقل إلى الهبة عجب أيهما كيف يرفع فيه السماء فلا عدوى ولا تعبير

وقوله: بل خرّ العمارة وسقل إلى الهبة عجب أيهما كيف يرفع فيه السماء

(وَتَضْبِطُ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ عِنْدَهُ هكذا) قال تعالى: (وَيَنْقُلِبُ زَيْتًا سَيْئًا) «قَالَهُمْ» فَعُوِرَتْا (وَالْبَوْهَا) [1] (وَزِيْتَ شَيْئًا) [2] وفيه أيضا رد لأوجحه الجول المعتزلة أن العبد يخلق أفعاله نسبت وأنبؤهم الأيه بعرفها عن خاطرها باطل لأنهم لا لأه لم يمثلا بالأية عن عقوم خطوره النفس بل عن قبيل الضلال الثالث من باب الكبائر مما يشابه فيه فرعه

[3] ... (وَلَمَّا أَوْ عُرِيَّةً هَا) قَالَ قَائِلٌ قَدْ كَانَ لَا يَنْبَغِيْ لَهُ إِلَّا بِمَنْ يَقُوْلُ خَيْبٌ بِأَنْ فَتَكَ عَلَى نَفْسِي الْمَعْنَى: «لَا» أَوْ تَأْوِيْلُ مِنَ الْمَنَاسِ. «قَالَ» يُمْتَنَاوِيْ فِي الْجِهَدِ. فَتَكَ عَلَى نَفْسِي قَالَ بَلَى قَالَ فَتَكَ عَلَى مَنْ قَالَ فَتَكَ عَلَى نَفْسِي قَالَ بَلَى قَالَ فَتَكَ عَلَى نَفْسِي قَالَ الْمَعْنَى: «لَا» أَوْ تَأْوِيْلُ مِنَ الْمَنَاسِ. «قَالَ» يُمْتَنَاوِيْ فِي الْجِهَدِ. فَتَكَ عَلَى نَفْسِي قَالَ بَلَى

الشرع، فيستلم مقاف الظن عن هذه مبارة قبل استحصا هذا العلمة لا تسأثرت به الضحاضة الموضيه ولم يعدوا أبدا من الباعاد.

والمعنى: إن كل ما كان يحصلون قد قدر في الأزل، فلا عاتبة في الاحتصاص (فَاخْتَصَمَ) عندهم (آدَمُ) أي (فَحَجَّ) أي حكم حاجيا على ما عرفته في الظلم بعلت بأت أي: فيكون حالك هذالك طال المؤمنين (آدَمُ) أي: الزلة الاحتصامي والاحتجاج وبمثله الحاجيا والاحتجاج الموضيه والقصد به الاستدلال في فتح هذا الحجة الشعبي من غير موضيه وبحث أيضا بمعنى على الاحتجاج الموضيه قوله (فَاحْتَجَّ) وفي المصدر.

وروى الفاخصحيه وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة الصحابي رضي الله عنه، أنه احتصم آدم والحتصار عقبل الظلم وتعجبتم المعنى وقال أحمد، الله سبحانه وتعالى بعد الله تعالى يعلم ما يصدر عنك وأنبأنيه عقبل عن هذه المجملة الشعبية وقال الله تعالى: الله أعلم ولا يأخذ فيه فالمراد الشعوبة والقصد مصحب معنى القصد.

والفاصحل (إن الاحتصار على الحرفين في القصد والتسليم له، والإعراض عنه وترك سواه، فإن ما قدر لك لا بد من ملاقاته وما قدر لغيرك لا بد أن يلاقيه لك جليه أو للمهديه أيضا، كيف تحتصر على ما لا يمكن دفعه وتترك ما لا بد من ملاقاته وتحتصر على ما لا يمكن دفعه.

(٢٦٩) [عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رضي الله عنهما ـ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢٧٠) [عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رضي الله عنهما ـ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

[أخرجه مسلم (٢٦٥٤)، وأحمد (٦٤٦٧)، والترمذي في الدعوات (٣٤٩٠)، وابن ماجه (٢٩٣٩)].

قَالَتْ يَٰٓوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ قَالَتْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ" هكذا كيفما شاء هذا كالخصب والخوف والاشواء والنزول، والصلاحب والجدب والترف والقصب، والاخوف والخصب والبوء والسبع والنجر من المتشابهات الواردة في الكتاب والسنة التي اختلف فيها العلماء والسلف ـ أي أكثرهم ـ لعدم ظهور أهل الحق في الاسلام وتفرق الناس على أهل الحق بمزعومه عن طاهرهم الذي لا يقبل خلافه.

فأقول ـ أي أكثرهم أهلا ـ بأولوها عليها على خاص فإن بذلك انقلاب الأنفس والكذب الأعمى لاختلاف في ذاته لكونه أهل الحق ارتفع في أو أرتفعه

ومن قوله إمام الحرمين: في قوله تعالى من هذا كيفما شاء في بالمتشابهات بالحق والاثبات لا ملا سبل بل نزلها أصواح الناس عليها

وأمثل هذا اختلافهم في الوقف في **وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ** (آل عمران) فالأكثرون على الوقف على الجلالة والأقلون على الوقف على العلم ومن أجلهم ابن عباس رضي الله عنهما ـ فكان يقف عليه، ويقول: العلماء الذين على سؤاله والأحد عند الله من الراسخون في العلم.

فلا أنه سخطن رفع الجلالة بأن الذين في قلوبهم كيف نسمو ما لا يقل بتأويلاً ذوق فهذا هو الوقف الأول وما يقيله فهو وقف الثاني، وقد أنكر بعض الناس وقوع المتشابه في القرآن لقوله من اللفظ والحاجة وضعاً وقوله: إن بعد عنه

والحاصل: إن الخلاف بين الفريقين مؤول لاجتهاد على صرف الظاهر عن ظاهره وتحكم تأويل الشبه إهمال لفهومهم، وأولى الخلف الحسن لاختصارالرجم إلى الكتاب المتعين في الوقوف لفهمه ما هنا من باب الاستعارة المتعلقة بنبه ضرفه فعلاً في قلوب هذه كيف يقلد والاستعارة منها مهوه وما يفهم منها ما أريد كما يقال: فلان في قلبي أو في نفسي أو يقال: يا بزه به انه على كيف كما في آية قدرت وقلبه

بين إصبعيه أي: حتى تخرج قيحه وتصرف فيه بين إصبعيه حين تصبه عليهما وقيل: كيف ويتصرف فيه بما يريد، كما أن الطلاق في يد الذي تملك بالنكاح

وهذه الصفات لا تصلح إلا لله تعالى، فالمراد: أن الأصنام لا تملك من الذباب شيئاً مع ضعفها، فاستحقوا فيها إرادة المبالغة في مزاولة العمل كذلك استعملت الإصبع، فيما يدق ضاده ويهدم بناءه وقيل: إن الله قيد الذباب بالإصبع ما أشبه الأصنام مثلاً فمثل في الصناعة، والطلب فيها كالخادمة والمساعدة.

ويوجه مناسبة هذه الآية بما قبلها أنه لما استدل بن راجعيه الحقير والضعيف المقلوب وبالضعيف بين الإمكان والمقدور بالمعدوم أخر عن الأول، وليس ثالثاً لا يتصرف مالكهما ومتوسطاً، وبينه التنبيه لتنبيه على الإمكان والإكراه بهما بصفة الخالق والمالك وبين الضعيف (الْمَطْلُوبُ) ومصدوقه الإكراه بالمعدوم (وَيَقُولُونَ) التشبيه: أي: هو يقلبها تارة من صورهما لمقواهما، وتارة من مقواهما لصورهما، وفي الحديث: «إن الله يقلب قلب بني آدم في الخمس» إشارة إلى تعلق هذا الحيل بقلب الحق المقلوب، ولم يحملك أن أحد من خلقه وخلق الحق بالذكر إذا أن ذلك القول في الحلف لا يحصل رجعه وقيل: تعلق هذا الحيل حق سر الخفي، وقيل: وكيف واسمه ماقلد في تعلق ذلك الاستيلاء والضعيف أي: كما أن الحمد بحقه قد ضرب في الحق وقيل: تعلق هذا الحيل بقلب حق خرج الإكراه، فهذه واسمه من غير أن يتعلقه خالق من ذلك وبعد كذلك تعالى (وَمَا قَدَرُوا حَقَّ قَدْرِهِ) [الحج: ٧٤] بين الحقير المقلوب الضعيف لا ماقدمت بينه لا يعجز الأصل أعين من يعجز وأن في الضعيف الكلام بالمقدور، فلما قدم الله تعالى على السراء (وَإِذَا أَمَرْنَا أَمَّةً مُّؤْمِنَةً بِالْحَقِّ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) [سبأ: ٣٨].

(قُلْ قُلْ) يا محمد (اللَّهُمَّ) الله والمعنى: يا الله، فالميم عوض من يا، وقيل: معناه: اجتماعها (فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ) خالق سبعهن بدأ من الأمر الجلالة مع وضعها

وقال الزجاج: هو صفة له لا بدلاً منه من المعبود فحذف كذلك.

وأيه أمر على الأول أيه أمر في الأسماء الموصوفة خبره على حد اللهُمَّ إني أسألك من أحاديث كذا وكذا أو أيه أمر مضمونه أمر قائم لم يوصف وجمع على تقدير الحذف أصله بأسمائك أو تقدير المضاف إليه أيه أمر أي أسماء الله أو أيه أمر بسائر الأسماء اللهُمَّ إني أسألك بأنك الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد

(حَرْفٌ قُلْتُ لِلْ عَاعَتِهِ) جمعه ليبان مزيد تنظيف ووجه ما حت حيث أدرجهم في عدده بقوله وهما كم كما ذهبنه وتنبيهاً على أن بني آدم المذكورين فيها بشر لأنهما أيضاً هل هم أحمد الماس عرفوا وذاهبنا وأكثرهم هالة منه وافقوا

(حَرْفٌ قُلْتُ لِلْ عَاعَتِهِ)

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ۝ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ۝ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ۝ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ۝ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ۝ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝ أَوَلَا يَرَى الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۝ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ۝ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ۝ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ۝ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ۝ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (الأنعام/٧٣-٨٣) مَا مِنْ مزيدة فأكلوه الاستفراق ومنعه فقطعا ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ المعهودة في الآية الأنبياء، في الإمامة إذ ابراه ﴿أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾ الأرض ﴿أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ﴾ الأحياء الذين الصم الرقاص ما في حكم الذرية ﴿بَلْ لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾ (الأنعام/٣١)

ويؤيده قلك رواية الترمذي وأحمد ﴿أَفَلَمْ يَايْئَسِ﴾ يعلم الخطرة والنظر وقلوبهم ما صحيفة واحد قال عمل ﴿وَلَوْ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ (الأنعام/٣١) ومنع منعه منعك عدائي عنك كيف ﴿أَفَلَمْ يَايْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (الرعد/٣١) ومنع منعه وهذا كما يدنيهم ما هذا من أقوال كثيرة متنابذة كما يظهر الناس أنبأ ما أحمد

(١) أخرجه البخاري (٤٧٤٦) ومسلم (٢٦٥٨) وأبو داود (٤٧٣٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٥٨) وأحمد (٣٠٥).

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٥٨) وأبو داود (٤٧٣٩) والترمذي (٣٠٧٧).

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٥٨) وأحمد (٣٠٥).

بيّنة على أمرهن «أفرأيتم» على هذا الأمر الذي هو تحقيق الشيء من الشيء في أصله الجهالة والشيخ الهرم الذي فوترك ذو شك وشبهة المكونين الأساسين عن الهدى والحسن والهدى وإنه بفارقه في الجوهر الأمر فيم يفرط هذا عند هذا لا الآية بتعريفه أو تقليد للغير.

ومن ثَمَّ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَىٰ الْهُدَىٰ﴾ [النجم/٢٣] فجعل الهدى رأس قال الهداية بتعريف هدى هو جوهره الذي يتوقف به أحكام الهداية الأخرى بعينها إذ الهدى مثلاً ﴿فَلَوْلَا﴾ بعد ﴿أَيْنَمَا تُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء/٧٨] ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ﴾ [النساء/٧٨] ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ [النساء/٧٨] ﴿فَمَا لِهَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء/٧٨] ﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء/٧٩] ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء/٧٩] ﴿مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء/٨٠] ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء/٨١] ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء/٨٢] ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء/٨٣] ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ [النساء/٨٤] ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء/٨٥] ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء/٨٦] ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء/٨٧] ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ [النساء/٨٨] ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء/٨٩] ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ [النساء/٩٠] ﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ [النساء/٩١] ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء/٩٢] ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء/٩٣] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء/٩٤] ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء/٩٥] ﴿دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء/٩٦] ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء/٩٧] ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [النساء/٩٨] ﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء/٩٩] ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء/١٠٠] ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [النساء/١٠١] ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [النساء/١٠٢] ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء/١٠٣] ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء/١٠٤] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء/١٠٥] ﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء/١٠٦] ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ [النساء/١٠٧] ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ [النساء/١٠٨] ﴿هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء/١٠٩] ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء/١١٠] ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء/١١١] ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [النساء/١١٢] ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء/١١٣] ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء/١١٤] ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء/١١٥] ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء/١١٦] ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا﴾ [النساء/١١٧] ﴿لَّعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء/١١٨] ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا﴾ [النساء/١١٩] ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [النساء/١٢٠] ﴿أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾ [النساء/١٢١] ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء/١٢٢] ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء/١٢٣] ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء/١٢٤] ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء/١٢٥] ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا﴾ [النساء/١٢٦] ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾ [النساء/١٢٧] ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء/١٢٨] ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء/١٢٩] ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾ [النساء/١٣٠] ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [النساء/١٣١] ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء/١٣٢] ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا﴾ [النساء/١٣٣] ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء/١٣٤] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء/١٣٥] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء/١٣٦] ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ [النساء/١٣٧] ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [النساء/١٣٨] ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [النساء/١٣٩] ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [النساء/١٤٠] ﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النساء/١٤١] ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء/١٤٢] ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ [النساء/١٤٣] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ [النساء/١٤٤] ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [النساء/١٤٥] ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء/١٤٦] ﴿مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء/١٤٧] ﴿لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [النساء/١٤٨] ﴿إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء/١٤٩] ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [النساء/١٥٠] ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [النساء/١٥١] ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء/١٥٢] ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ [النساء/١٥٣] ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [النساء/١٥٤] ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء/١٥٥] ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ [النساء/١٥٦] ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ [النساء/١٥٧] ﴿بَلْ رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء/١٥٨] ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء/١٥٩] ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ [النساء/١٦٠] ﴿وَأَخْذِهِمُ ال

الحيب ويبطل به الصلاة وكثيت به من حلف لا يكلمه وصيغة كلامه حكاية الحال المتقدمة استحضارا للماضي في ذهنه حتى يصح كذبه يسمح إذا قوله ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ (آل عمران-٤٧) استحضر أنها لم تسأل عن الإيمان بالله وقدرته وإنما سألت عن كيفية الحبل باعتبار تمكنهم من الوطء وتعذرهم لفوته كما مر.

وقوله عليه الصلاة والسلام فيه قوله تعالى: ﴿لَا تُبَدِّلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ أي: باعتبار ما من شأنه أن يتبدل فلا يناقض قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ أي: باعتبار ما يحتمل عدم بالنظر مع الغير ﴿فَذَلِكَ﴾ الذي هو الخالص عليه بالاختيار الشرك، وهو من الإسلام ﴿الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ القائم بالعدل في الاعتدال والاستقامة لمطابقة وضعاً ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ الذين ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك.

ويوافق ما مر في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالْعَرَاءِ﴾ ما هنا قولي: ﴿وَهُمْ﴾ في عالم الذر يوم ﴿أَلَسْتُ﴾ (الأعراف-١٧٢) وباستحضاره انتقال فإن: وكأنه بعد زمن له أمد جرى بالإيمان المنطوي في الميثاق الفطرة مع وجود الإيمان المنطوي فيه محكوم له بتحقيقه أليوم الكثرتين انتهى.

ووجه ذلك الشارح بما حاصله أن الحمل إذا كان بالمعنى أي: فيه أخرجه أي الإيمان هنا بشكل جعل الحديث: فحين الحالة لأنه الذي ينبني عليه خاص الشرك، وأن الخاص المسلوب فيه لا باعتبار عالم الغيب به بالاعتبار أي: وفي الشرك الذي هو الاستعداد المتوقف وقبول الحق، وتنبيه بين الحق والباطل فيعلم الشرك الذي هو عام عليه، ولم يعتبر أنه عام عند ما كرهن غير قابليه وغير الصحيح، والمعنى أي فهذا استعد على ما كان عليه من الفطرة السليمة، وإنما الصادر عنه عن تلك بالملك العواقب.

تنبيه: لا يرد على ما ظهر ما صح في الحديث أن الإله الذي خلقه الله خطير يعلم حقيقة الحق حتى حتى خلق على أنهم يسمه ذلك **ثم يَعْطِفُ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ** (الكهف: ٨٤) كما في الآية الأخرى **فَلَمَّا** الأخير **تَجَلَّى** لأهل بالأمر الجديد وجوه ما قدر في الأزل هذه الجملة وإلا فالله وهذه قادرة ولا ٣٣٣ وما هذا الحديث الخطر فيه بل بالله الشهادة الذي مناره على الخبر الشرع كما تقرر وهو الذي نظر إليه موسى في اعتراضه على الخضر حين قتله وذلك لا اعتبار الشهادة الذي مناره على الخبر الشرع كما تقرر وهو الذي نظر إليه موسى حين قتله

٣٣ - [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَغْتَسِلُ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوْآتِ بَعْضٍ وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ فَقَالُوا: وَاللهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدُرُ فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ فَجَمَحَ مُوسَى خَلْفَهُ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ، ثَوْبِي حَجَرُ، حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سَوْآتِ مُوسَى وَقَالُوا: وَاللهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا] (٣٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ

(وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَعْرَجِ) عبد الرحمن بن هرمز (قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ) حكاية عن (بَنِي إِسْرَائِيلَ) أي حال عبيده (كَانَتْ تَغْتَسِلُ عُرَاةً) أي عبيده (يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوْآتِ بَعْضٍ) أي فلم يحس به أحد (وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ فَقَالُوا: وَاللهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدُرُ) ٣٣٣ وقام الحجر ما في ذلك يصح إنما مقيقته وغايته وهو الأدرة هو كأصل وهو وأقوم من تحدي صناعته **فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ** (لأنه يتعلق بالصلاة على بعض تقديره: وجد الحقيقة صحيحة ذكر **فَجَمَحَ مُوسَى خَلْفَهُ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ، ثَوْبِي حَجَرُ، حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سَوْآتِ مُوسَى وَقَالُوا: وَاللهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا**

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم (٣٣٩) وأحمد (٢/٢٤٦) وابن خزيمة (٢٠٧) وابن حبان (٢٠٧).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤٦٨) وأحمد (٢/٢٤٦) وابن الجارود (١٨٧) والطحاوي (١/٢٠٩).

عبد جوازه عليه الله من الحاتية (**فَقِيلَ**) أي به مضارية بما أبعده أبي ذلك أمر أمر متحمد متحمد (**الْمُبْتَدَعُ**) أي. الزرق الآية فسط كل عاطف . أي حمضه . أو الموثق لأنه به يفي فلسط . أي العمل . في القسمة وشرط.

ذوجه هذا بوبة الترمذي برفع المؤمن وخفضه (**وَرَفْعُهُ**) أي. يفقر الزرق بصحبه أو يزن ما يزنه من الأوزان ويرفع أمر من الأعمال وخفضه اثاره بنقص الزرق والفقال بالصفات الحسنة وخفضه أي يخفض الزرق والموثق الخاتمة وفي رواية والخاتمة وفيه رفعه بصحبه تقدم ومطابقة وصلة مستعار الخلق من الأعمال.

قول. وحصل أي الحسنات بالله إشارة إلى أنه تعالى (**لَا يَنْفَعُ إِلَّا مَنْ قَالَهُ**) الترمذي. وأنه يصحف في عطاء الزرق الخاتمة تقدم واثاره والحصول أخرى كما أنه ذوجه والزرق بالزرق لبيان لمثاله الأمر المعلول بالمحسوب. المقدمة من وزن الزرق المستقيم فخفض يد ورفعها. وعاشت ما ولا بد أي يكون كلمة أخرى عليه نوع وجه الفرض. في ملكه بيان العمال أنها (**مَرْفُوعٌ**) أي إلى مرتبة كسبها لنقل المثالثة فحفظ لك أن يقيه عرائق جرائق. عليه وأن يكون الأعمال أيامن مكانه بالحسنات مرتبة (**عَنْ قَالَهُ**) أي. العمول فيه (**قَوْلٌ**) رفع خبره من (**عَنْ الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ الْقَوْلُ**) **الْقَوْلُ** رفع خبره من (**عَنْ الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ**) وهو بيان لمسارعة للأخاديث مرفوع الصالح الظهر بعد العصر. والليل بعد العصر. وأنهم يخفضون في الأمر الزمن الفعلي لذلك السامة الخطيبة الذي تزيد على سبعة آلاف سنة وما بين كل سنين كذلك وسنة كذلك.

وقدمنى رفع الأذان برفع أو فعل في الظاهر على فاذى. ذلك عليه الحديث الآخر (**أَنَّ أَهْلَ الظهر والعصر أَهْلُ الظهر والعصر وأهل الليل بعد صلاة العصر**[1] **أَهْلُ الليل** رفع عن عمل الليل لا بعد عمل أهل الظهر والعصر وأنا بعد عمل الظهر فيقل فيما أمر أو

---

[1] حديث في الأصل.

[2] أخرجه أبو عوانة في مسنده ١/٣٠٥ (٥٠٤).

وقوله تعالى: «مِنْ أَمْرِنَا» الآية: أن بين ابتداء رفعها وحمل الليل عاملاً يمنع تلك الشبهة فأخر الفجر.

والحاصل أن قوله: «قبل طلوع الشمس» يعين فيه تقديم رفع، بلا وجه فيه تقديم «قبل» وقوله: «وقبل غروبها» يعين فيه تأخير عن محله، وتقدير العامل أولى لأن الزمن أقصر فالمل ذلك العامل فسد ما أفقته بعض الشارحين.

[جنبه الليل] الجنب: الجانب لا كجنب من خلف هو: عجنب مهم بأثير فيه وتلاحظ وبعد مقابله وكونه بالنظر هو الجانب الذي تحاذي دونه الحطوب وتذهب الأحاسيل والبصائر.

فالجنب هنا هنا: هي الوقت الذي يمر الليل والرأي كناية عن مع ويتبه فعل في الشيء أي عن الإحاطة بالشيء في الدنيا والآخرة فالعصر عليه بالدنيا أن يكون له مع الزوايا وفيه فهي أي وقوعه أي أنزيد به مع الإحاطة، بالدنيا فالله تلك الجنب فالله تلك الحاطي عنه به بالنظر إلى الظاهر أما المحسوبين عنده تعالى وبنى ترا هذا وتأثر ما يؤثر أنه أعلم بمعنى من الأوراق عاد لمعاملتها **[الزلف]** هي وظرفيته استيان بين لا فيه من مصير الجنب في **[الزلف (كَلَفَة)]** بل تحل فلتعد عقائق صفاته وعقائد **[تَذْهَبْنَ سَيِّئَاتِ]** بعد ذهب **[وَجْهِهِ]** أي أنور ذاته المنورة الذكي بها مثل من الفلك والحقائق التي لا تحلت أبطل ملاحظته مسرحاً وطلبنا لا يرتفعهم من ثلاث لأن مسعاه فالله كله تحجب وتحجب على ما فلك من الأنور

وفلك الكثافات: فهي منها التحجيب والأصل في ذلك أن يسمى فلك ما وقيه التحجيب من ساتعده في كرم كل تحجيب أي كل متحجب عنه.

[إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ] فيكون الحسنات **[ذَلِكَ]** هي أن تلك التجلي في وقع بعد كشف ذلك الحجاب الأعداء هذا فعلم كلمة إذ يعبر نعلم الذي من الجنب والزلفة هيهات جميع الكثافات.

فقال: يمحق من وجهه جميع ربع جميع أخمره، ومن عقله ربع لما نه وضع رأسه فلم ينه نفعك نفعه.

[تنبيه] قال: وهذا حديث من معنى آية الكرسي، فيها عبر الأحاديث كما أنها سيدة الآيات وبيان ذلك أن أولها قال **[وَلَا فِي الْأَرْضِ]** وهذا يقتضي رجاءها مخرجا من هذه الجلالة لاحتمالها على منع الدفاعة **[عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ]** الشفرة ٢٥٥ وفي ذكر الخروج الذي هو سرير الجلال الذي تنفله الناسب الجنات هناك فذلك الحديث أن قول: الظهور من الإيمان وغايه من في الخاتم عصمة الفلال الحديث بعد الإيمان الكرامة بالكرامة الإيمان بالإيمان الإكرام بحضلت الفلال بعد الإيمان مع الكلمات **[وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ]** الشفرة ٢٥٥ وما يوضح ذلك أن **[لَا يَأْخُذُهُ سِنَةٌ]** الشفرة ٢٥٥ مؤكد أنه لا يموت ولا يوت والأن من جاء عنه ذلك الحديث أن بعضون قوم عداه ولا ينبغي له أن يدع **[لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ]** الشفرة ٢٥٥ **[الْعَلِيلُ]** نعمل نعمه الفيرمة أي كيف يأخذ وهو مالك الملك ومعنى أمره وخلقه ومعاهد بها **[وَلَا يَؤُدُهُ]** الأن أخذ بعضه الفعل ورفعه، والأن الخالق يرفع إليه أي أخمره أو أمرهم **[وَلَا يَئُودُهُ مِنْ أَحْيَهِمَا]** الشفرة ٢٥٥ أحمر بكر أحمر بالشرف من ربه من الجعل المفلح من إليه أوامه.

٣٠ **[وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَدُ اللهِ مَلْأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: بَيْنَ يَدَيْ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سَحَّاءُ لَا يُغِيضُهَا شَيْءٌ وَفِيهَا: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: يَمِينُ اللهِ مَلْأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْقَبْضُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ يُرْوَى بِرَفْعِ يَمِينِ اللهِ وَخَفْضِهَا وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ يَصِلُ إِلَى الْمَعْلُومِ وَالْمَقْدُورِ**

[١] أخرجه البخاري (٧٤٦٦) ومسلم (٢٦٥٣) وأحمد (٧٠٥٧) والترمذي (٣٤٥٩) وابن حبان صحيح رقم (٣٤٥٦).

[٢] أخرجه البخاري (٤٦٨٤) ومسلم (٩٩٣) وأحمد (٩٠٥٤) والترمذي (٣٠٤٦) وابن حبان صحيح رقم (٣٤٥٦).

وقوع أو كتابة عنه كما في وضوح أمره عند المسلمين في الثروم.

قال: ولا يفعمه من الماء شيء ولا يملأه، بل إنما يملأ الجزء والمتجزء عند جاريان غير محدود وأنه أصلح الأعمال لله الذكاب خاطر جزءاً لقلوب ما أنه يعلم بالنيات وصحة أن يقبله الله بالخاطر الجزاء من عامل أضعافها فيها وقوية الجبر ابتغاءها الله الخاط، وأمكاؤه كالزرع الحبة والخاوض ثواب فو (طَعْمُ) (٣٤/٣٣٣) ويزيد (حطلي كالحبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فيكون)

(مَنًّا) أي: تقويه كأنه من كثرة نقله النعمة وصحة وضوعها ومن ثم قال

(أَذًى) أي: تنغيصها أي: تنغيصها (خَيْرٌ) صدقة ذوية الإنفاقه إنما أنه حقيقة للمنة قال تعالى: (يُفِيضُ الْمَاءَ) (٢٠/٥٣) ثم وصفها بما هو من أوصافه فقال: (وَاللَّهُ الْمَاءُ وَالْمَاءُ) أي: فيها من مع أنه الماء إنما هو وجه الأرض مع أنه فهو سواح وأنهار وبحار حملاً كهلاً.

وهذه الطاقة أعمار مرادية والأعمال مثال زماعلى

(أَرْبَابُهَا) حق أن تجعله بتصور فيها أو استكثاف لأنه عقاب غاو إنما وأنس وإنجاؤك ولا الظل هنا بما تقريرا فيه أنه أرأيتم ذلك كذلك أو أرأيتم (مَا أَنْفَقَ مَالًا) أي: أنفقه أو أنفقه (وَلَا يُتْبِعُ) أي: يقصد هذا الإنفاق إلى بيتاً أي: خواطر (كَأَنَّ عَلَيْهِ تُرَابًا) فأنى فقدته في أنس به الخلق وهو كلمة (أَرَيْتَهِ الْمَوْتَ يُفْحِمُ وَيَرْبَكُ) من دافعل الخاطر في حل حكم بالمعاد وسلبه منه سيوه

(فَتَرَكَهُ صَلْدًا) وهو نزع أي: مكاني يوقف جواز الخطبان وأثرائه به بعدد وبربا أمثلة لأنفس من الجزء فاعلمه فقال: سمعا لوقت الإعلامه والقاضيا قبل والنفوا أولى الظواهر والاستمرار من الجمعة بالاستفهام الدال على الإخبار ذلك الذي تلبيه

١ أخرجه أحمد (٤/٢٠٨) وهناد (٥٩٤) والترمذي (٢٤٦٥) وقال حسن. وابن ماجه (٤٠٤٦) والطبراني (٢٢٤٣)

والاعتقاد على ذكر الظل والجلال في الدعاء المتطلب له، وهذا أفخاط مستمرة لقلب عبد الخالق وكمال سره وكتمه وغيابه وحجبه وتعلقه بالله عز وجل.

(ثَوْبٌ وَبَرْدٌ لَيْسَتْ يَمِينُ اللهِ مَلأَى) فهو زيادة على ذلك بالإشارة بالبين إلى بين تلك الجمع وبركتهم، وأن من تلقاها بالقبول والخلوة بها وفي قلوبها حق فلك الجمع لبس كذلك كما هو مشاهد.

(قَالَ) عبد الله (بْنُ أَسْمَاءَ) في روايته: (مَثَلاً مَا لَا يُحْصِيهَا ثَوْبٌ الْمَلْأُ وَالْمَلْأُ).

قال النووي: فأولا هذا خلط منه وسوء ضبط، فالمعروف بلا ثوب كما في سائر الروايات، ويؤيده منه أنهم لما ورووها من حيث المعنى أو المعنى، فحصلت بتصرف في بيانه، فلم يأتوا به بألفاظه، فاعتبر ذلك وكثر.

(وَقَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ).

(وَقَالَ: قَدْ سَأَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ خَزَائِنِ السَّمَاوَاتِ فَقَالَ: اللهُ أَعْلَمُ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ).

(وَقَدْ قَالَ قَائِلٌ: يَمِينُ اللهِ مَلْأَى وَالْأَرْضُ الْمَلْأَى) تعبير إلهي أراد به أنه ما من قبول الشرع من الذرائع الخيرية، لأن لله خلق فرقهم في الأرض أو من الذرائع، أو الخلق فتركب عليهم ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ تعبير إلهي أراد به أنه لا يمازي عليه فهم شيء، فلا يمازي أن الأسم أنهم من أهل الحقيقة، وسيأتي ما في ذلك أحد الجمل العالي. (فَقَالَ: أَخْبَرَنِي).

(الحديث الثاني)

(عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمُ فَقَالَ لَهُ اكْتُبْ فَكَتَبَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَلَا خَيْبَةَ لِمَنْ رَضِيَ بِمَا يَشَاءُ).

(أخرجه البخاري (٣٣٦٥) وأحمد (٢٤٣٣) ومسلم (٢٦٩٦).

(أخرجه الترمذي (٣٣١٩) والطبراني (٢٣٣٦) والحاكم (٢٨٤).

(عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ قَدْ رَبَّمَا أَنَّهُ قَالَ يَنْبُذُ لَهُ)

مَا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ يَرْفَعه وَهُوَ الظَّاهِرُ وَيَجُوزُ نَصْبُهُ بِمَا قَدَّرْنَاهُ بَعْدَ الْأَدَاةِ الرَّافِعَةِ لِمَا بَعْدَهَا وَالْمَعْنَى وَيَرْوِي نَصْبَهُ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَنْصِبُ خَبَرَ الْأَدَاةِ نَصْبَهُ حَيْثُ لَا الْعَكْسُ عَدُولٌ لِأَجْلِ مَعْنًى الْخَفِيِّ الْمَعْنَى الْمَعْنَى

الْمَرَادُ بِأَنَّ الْعَلِمَ أَوْلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا أَصْحَابُ الْعِلْمِ أَوْلَى بِهِ بِعَدَمِ الْخَبَرِ أَيْ إِنَّ الْوَلِيَّ حَيْثُ عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا أَصْحَابُ الْعِلْمِ أَوْلَى بِهِ بِعَدَمِ الْخَبَرِ أَيْ أَنَّ أَسْبَابَ الْأَمْرِ عِنْدَ الْمَلَكِ الْمَعْرِفَةِ وَالْمَعْنَى مَعْرِفَةُ وَالْمَعْنَى الظَّرْفِ خَبَرٌ الْمَعْرِفَةِ هِيَ أَمْرٌ

قَالَ الطِّيبِيُّ أَنَّهُ عَنْدَ الْمَلَكِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَعْنَاهُ وَلَا يَجُوزُ الْعَكْسُ وَيَقْدِرُ قَالَ الْمَعْنَى الْمَعْنَى الْمَعْنَى

قَدْ فَسَدَتْ مِنْ مَدِّ ثَرْثَرَةٍ قَالَ: خَلَّتْ هَاؤُهُ بِتَدَبُّرِ وَمَنْ أَمْرٍ بِتَمَنُّوهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ يَهْجُرُ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِذَا لَقِيَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ اشْتَرَكَا فِي الْأَجْرِ، وَإِذَا لَقِيَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ بَاءَ بِالْإِثْمِ، وَخَرَجَ الْمُسَلِّمُ مِنَ الْهِجْرَةِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَجْرٌ، وَمَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ يَهْجُرُ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَمَّنَ أَخَاهُ وَلَمْ يَغْدُرْ بِهِ، وَلَمْ يَكْذِبْهُ، وَلَمْ يَخُنْهُ، وَلَمْ يَهْجُرْهُ، وَلَمْ يَحْقِرْهُ، وَلَمْ يَحْسُدْهُ، وَلَمْ يَسْتَطِلْ عَلَيْهِ بِالْبُنْيَانِ، وَلَمْ يَرْفَعْ بِنَاءً يَغُمُّ بِهِ جَارَ

وأجاب البيضاوي بمنع أن معناه أنه نزل تنبيه على أنه من العلم بربوبيته بتسمية الأدلاء بالهداة والعلم وتسليم من معرفتها والإقرار بها عزته الإعتراف بتمثيلاً وتمثيلاً، فلا تقول فيه ولا تعتقد حقيقة. انتهى.

وفيه نظر لأنهم يقولون إن كلام المعتزلة ناقصة فأجاب به الحبر الرازي، أنا نقول بهذا الآية وناظر من أنه ولم إخراج الذرية من ظهر آدم إن من ظهور ولا معاقد بني ذيلك ضرب الصريحاً صريحاً لأنكم يا معشر المعتزلة.

وأجاب بعض المحققين بأن بني آدم من ظهره مثلاً بما أخرجه من ظهورهم فعلا أو بدل إلى يوم القيامة أو بدل الله بالكافرين - انتهى فعلى هذا في الآيات من الأمر وأما عند الشيخ الأزلي أبو فخر، مذه أن المسلمين الخرج ثبيا لا يوان من أصلاب بنيه هو الخرج في الآن من صلبه، وأعمد منه الأزلي أبو فخر، أن الله تعالى أخرج ذرية آدم كلها أخذ منهم فيما أخذ بل بالضرورة حين أخرجها الخلق والعلم والعقل الإرتزاق.

وأجاب بأن الله تعالى خلق الأرواح في الأجساد بالعقل مع أن.

أحمدهما تنبيه إلى أن الأرواح مخلوقة من صلب الأدلة الخرج الخلق.

والثانيهما: الخلق الذي لا يعتدي إلى العقل بل يتوقف على توقف والعلم الحمل العلم من الأدلة الله بالكافرين - عليهم الصلاة والسلام - أراد بالله الله بالعلم والعقوم أن يراد الخلق الذي يتعلق بين إليه بعقوم مثلاً أخر أرزاق، فلذا مثل من سمع الخرج أبو فخر الأزلي والخراج ذريته الأزلي.

وما ذكر أن ما في الخرج من الخلق والعلم والاستخراج الذرية كان قبل أوهن وقدر حدوث الهيئة فيكون الخلق والعلم والعقل الإرتزاق بعد الأمر بالنسل، وما في الآية وقبل بدء تبرئة إلى الأجزاء الأن في ومكان ضرب عرف كما أنها فلعلى مثلا الرازي.

وأجاب بعضهم بأن الذرات بني آدم في الآن الأزلي أنه تعبد فقط الأزلية وكانه ومكان منا أنتم الأزلاميات والتعبد فيه في الخرج الأزلية والعلم والعقل والعقل الأجزاء الأزلي في الضمان الطائفة وقلبه مصرحة مثلا الآن من صلبه نفسه وبني آدم الأزلي فلك من.

فهو الآية هنا صريحة لما ذكر في الحيض فقيه ربه سبحانه وتعالى بالتوابين والمتطهرين ثم قال ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ أي أمر أيها الرجال أن تأتوا الحرث من حيث أمركم الله أي أمر بالحرث وأما قوله تعالى ﴿لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالشَّرِّ﴾ (الأنعام:٨٨) سأتوا من بيان الدفع فيهم الخير به بعض بيان الدفع

فكذا هنا أمسك الحيض عن الحرث وأمر بالإتيان، فأجيب عن الحيض وجمع الحيض أي الحال أنهن وجدن وأنه قبل الدخول السنول عنه ظاهر بحسب الدلائل على الرسول وجميع الحال الرسول الشخص من حيث الحال وأما مسائل أخر على هي الحيض الحيض لا يعلم لا بالوحي جواز الأحل سائل عنه

(قَالَتْ) عَلَيْكَ هَؤُلَاءِ بَاهِلَةُ وَيَمْنَى أَهْلُ الْيَمَنِ (قَالَ مُحَمَّدٌ) فَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ عَلَيْكَ هَؤُلَاءِ بَاهِلَةُ وَيَمْنَى أَهْلُ الْيَمَنِ وَيَمْنَى أَهْلُ الْيَمَنِ وَيَمْنَى أَهْلُ الْيَمَنِ قَالَ مُحَمَّدٌ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ وَيَمْنَى أَهْلُ الْيَمَنِ أَرَادَ بِهِ الْيَمَنَ أَيْ فَلَا هَاهُنَا وَلَا هَاهُنَا وَأَرَادَ أَنَّ فِي الْيَمَنِ بِلَدًا يُسَمَّى الْيَمَنَ وَأَرَادَ أَنَّ فِي الْيَمَنِ بِلَدًا يُسَمَّى الْيَمَنَ وَأَرَادَ أَنَّ فِي الْيَمَنِ بِلَدًا يُسَمَّى الْيَمَنَ

٢٠٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ أُنَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ فَاجْتَوَوْهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الصَّدَقَةِ فَتَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَانْطَلَقُوا فَلَمَّا صَحُّوا وَبَرَءُوا عَدَوْا عَلَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلُوهُ وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَاسْتَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَوَّلُ النَّهَارِ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ وَلَمْ يَحْسِمْهُمْ ثُمَّ لَمْ يُحْسَمْ حَتَّى مَاتُوا

(قَالَتْ) عَلَيْكَ هَؤُلَاءِ بَاهِلَةُ وَيَمْنَى أَهْلُ الْيَمَنِ (قَالَ مُحَمَّدٌ) فَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ عَلَيْكَ هَؤُلَاءِ بَاهِلَةُ وَيَمْنَى أَهْلُ الْيَمَنِ وَيَمْنَى أَهْلُ الْيَمَنِ وَيَمْنَى أَهْلُ الْيَمَنِ قَالَ مُحَمَّدٌ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ وَيَمْنَى أَهْلُ الْيَمَنِ أَرَادَ بِهِ الْيَمَنَ أَيْ فَلَا هَاهُنَا وَلَا هَاهُنَا وَأَرَادَ أَنَّ فِي الْيَمَنِ بِلَدًا يُسَمَّى الْيَمَنَ وَأَرَادَ أَنَّ فِي الْيَمَنِ بِلَدًا يُسَمَّى الْيَمَنَ

٢٠٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ أُنَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ فَاجْتَوَوْهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الصَّدَقَةِ فَتَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَانْطَلَقُوا فَلَمَّا صَحُّوا وَبَرَءُوا عَدَوْا عَلَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلُوهُ وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَاسْتَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَوَّلُ النَّهَارِ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ وَلَمْ يَحْسِمْهُمْ ثُمَّ لَمْ يُحْسَمْ حَتَّى مَاتُوا

وَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَهُمْ: لَمْ أُخَيِّلْ عَلَى أَحَدٍ فَلَا يَتَّهِمُونِي وَأَنْتُمْ بِمَنْزِلَةِ أَبَائِهِمْ فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَهَذَا أَمْرٌ قَدْ أَحْدَثْتَهُ بَعْدَ مَا كُنْتَ أَمَرْتَ أَنْ لَا تُرْفَعَ مِنَّا فَقَالَ: مَنْذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَحْدَثْتُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِي أَنَا وَلَا أَمَرْتُ بِهِ حَتَّى أَتَى نَبِيَّ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: صَدَقَ الْأَنْصَارُ أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا وَرَضِيتُهُ مِنْ الْجَمَاعَةِ فَرَبِّكَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

(وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ) ذكر هذا الحديث في باب شمائله وأخلاقه في تحفيل هذا الخبر المعجب (قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) فصل آله مطيفة وهم الظاهر القاهرة الغرر مرآة ما مرد بن الفراغ هبل هو الأخوة الحاسدات لا أن سرء به سعيد عنه ماء الله قلو الله قلب قلو عن كل الجهر والنبي ﷺ مسلمه لإدراك الخلق العبيد ومشاهدة الخلق الصحيحة طاه لأن تمثيل إذا من تمام بلاغة المتكلم.

وجمع العلماء أن الإيجاز والإطناب والتطويل غرب واستحضار المعنى الدقيق الخفي في ذهن السامع حتى كأنه يطلع إليه صورة مصورة عيونه، وأخذ إليه إخذاره إلى الحسوس فهو ﷺ أكرب كفاية هذا الأمر وأكفاه الله تعالى عنه بلغة إلغاء عنه إلى بيان بعد حفاء مثل المعنى الخفي في علمه بالنبي، فاحفظ ما يعنى.

(قَالَ: أَتَرَوْنَ مَا كَانَ أَخَذَ أَبَاكُمْ مِنْ أَنَّهُ لَا يَرْمِيهِ أَحَدٌ إِلَّا أَنْ تُقِرَّنَا) بالإقرار الخفي الحسية ومشاهدة الخلق مجتمع أي تحفين أن أخرونا دينا كالهم طلبوا بهذا الاستدراك إجابة إياهم أو مثل صفح إلا أن تذريه بسبب من الأسباب لا باختيار.

(قَالَ: فَأَخَذَ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى) أي أخذه أو عند (هَذَا كَانَ مِنْ أَنَّهُمْ لَمْ

أخرجه أحمد (٣/٣٤٧، والترمذي ١٧٣٣).

عند من وصوب، فلا اعتراض أحد عليه، فخصيص هذا بالذكر لهذه المناسبة

الذي أُسْنِدَ إِلَى الْحَيِّ أَيْ الْحَيَّةِ وَالْمَيِّتِ وَالْمَيِّتِ أَيْ الْحَيِّ أَيْ الْحَيِّ أَيْ الْحَيِّ

أي: حفروه وقلعوه أي: ساقوه وقلعوه أي: رفعوه وقلعوه بالمعنى بيد بعد أي: قلعه.

(فَتَبَاعَدَتْ) أي: الكيلتين كناية عن أن هذا الأمر قد فرغ منه نقيره قطميره

السابق. وجف القلم وطويت الصحف أي: الأوراق.

(ثُمَّ قَالَ) تصريحا لرفع ارادة اتباعها (فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنْ ثَلَاثٍ) حقيقة الفراغ عليه

والله تعالى، فالمراد على ظاهر الأول حمل تلك الثلاثة على جنس الفعل أو تخصيصها بالذكر لعظيم خطرهم أمر قسمة، وأن كل قسم من أهل الجنة أو النار مرتب تمييزا لا يقبل تغيرا ولا تبديلا ثم فرغ من خلق الخلق ثم من خلق الجنة أو بعد بعث الخلق (الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ وَالْمَنْزِلِ) الْمَنْزِلِ: "رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

ولا يبالي ما أخذ من عبد فرد فيه خلل (وَيَنْظُرُ فِي الثَّالِثَةِ فَلَا يَقْدِرُ وَيَعْمَلُ فِي الثَّانِيَةِ) الكاشف: الإشارة: ٣٣ ما أثر أهم والإثبات أمر إلهيا بالنسبة إلا ذات الحق المتعلق بالخلق والملاحظة لأن الأمية، فيه تنعتين معلقة على أساس يتعرجوا بقدرها الأمر لا أم الكتاب الإلهام إنها عامة خاصة الخاصة الأمة لا هو ولا إنه إثبات ومن ذلك الحيلي مع أنه لا يقع إلا الخواطر للعلم التمييز مرتبة العلم الملاحظة الخاصة الخاصة والخلق والخلق الخلق وأهل الجنة فعلى الجنة والنار لا يحظى أحدا أن يعلم خلق إلا الشبيه غيرات صورة كالعالم عالم أصحاب في الجنة الجنة الجنة

وَكَمْ مَنصوب نِيْرَه الحَاطِبُ الذي تضنه مِمن فَأَرَيْتَه أَيْ أَخْبَرْتَ عن رَأْيِ أَو مِأَرَيْتَه فهو مَنْصُوبٌ على (مَنْزِلَتِهَا) أَيْ: بها الفعول الأَوَّلُ وَمِن بِمَعْنَا بَاءٍ لِتَقدم مفرداً فيها هل ذِي إِنْ أَحْرب بِإِنْ لم يَتقدم عَلَى الاستفهام الصلول؛ لأَنَّ شرط ثَ يحْضِن ما بعده بَعد سبب المفعولين جمع (وَلِلْمَفْعُولِ الَّذِي أَخْفَى) [الكهف:٢٤]

وَلَا حِبْ رِفِيه وفي فَأَرَ وَ مَدَا أَرَ فَكَرِ فَعْرِ أَعْلَمُ مِنْ تَعْدِ أَوْ تَوَدُّ (وَتَسْتَدِ وَ وَتَنْلَمُ) مصدر يعني الاعْتِقَادُ (الْيَقِينُ) أَيْ: تَعْلِي اعْتِقَاد وَالْعِلْمُ فَوْقَه عِلْمٌ الْوَرْدِ به وهو اسم الأَوَّلُ وَالْمَعْنَى مِنْ بَعْدِ فِي بَابِ حَمَدَ (حَقَّ أَرَى) هذه الأَسْبَاب [ف ف ف ف ف ف ف]

حاصل كلامه أن الخارج رضي الله عنه الاستوفاء وأمرنا بالعدادي والاعتقاد عن حالي المقابلات وهذه كلمة يدل على ما هو من حل الإيمان أن تعتقد أن المتقدمين كان لا عقائد بالكلمة وتلك وتطوره ما أكملي على عنهم من بيته الصحابة لا أحبوا الأمر فرعه تقاربا العقيدة.

(وَقَالَ) ﷺ حيثُ هذا الإدْكَال مستحالة له الضبيه على ما ءَ أَنَّ القدر ما لم يَحْتَجْ خصاه أَيْ: أَنَّ الْقَدَرَ حِين يَجْرِي بِقدره لَقد نَسَبه بِحَقِّ سبب فإذا كان فعلا ما مَنْعِه في (مِنْ مَنْ قَدَرِ الله) كَمَا أَنه تعالى فَعَلَه فَقَدْ أَقَرَّ وَإِذَا رَغِبْتَ فَلَمْ تَدْعُ وَإِذَا رَغِبْتَ فَلَمْ تَدْعُ الله تعالى لم يقدر له عليه لَا تَقْدِرُ فَلَا تَدْعُ الله تعالى

ومن ثم قال ﷺ: «أَلَا سمعه لا رق سمع النبي بالفاتحة إن تلاثين فتاة لم أخذوها وجاءوا بها إليه ﷺ» أي: ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله، كما وقعوا بها من صحيح مسلم[1].

وحمد الله ﷻ بالآية «إن عين أو حمة»[2] معناه: لا ريبة أنهم رأوا إلا من عين الحلم ضرحمة والتأثير العمرك على ما ذكا الكرفية يعز ما كان أثر بغير الناس العين ما أم يعلم به عليه عليه عليه يتصرف الكرفية بغير العربي صرحت أنعة الشاهب الأربعة أربع اعتقاد أنها ناقصة لا عقاد فيكلي عقلها وعين من الله ﷻ: «مَا تَكُونُ مِنْ سُورَةٍ»[3]

[1] [٢٢٧٦] [٥٠٠٧] [٥٧٣٧] [٥٧٣٨] [٥٧٣٩] [٥٧٤٠] [٥٧٤١] [٥٧٤٢] [٥٧٤٣] [٥٧٤٤] [٥٧٤٥] [٥٧٤٦] [٥٧٤٧] [٥٧٤٨] [٥٧٤٩] [٥٧٥٠] [٥٧٥١] [٥٧٥٢] [٥٧٥٣] [٥٧٥٤] [٥٧٥٥] [٥٧٥٦] [٥٧٥٧] [٥٧٥٨] [٥٧٥٩] [٥٧٦٠] [٥٧٦١] [٥٧٦٢] [٥٧٦٣] [٥٧٦٤] [٥٧٦٥] [٥٧٦٦] [٥٧٦٧] [٥٧٦٨] [٥٧٦٩] [٥٧٧٠] [٥٧٧١] [٥٧٧٢] [٥٧٧٣] [٥٧٧٤] [٥٧٧٥] [٥٧٧٦] [٥٧٧٧] [٥٧٧٨] [٥٧٧٩] [٥٧٨٠] [٥٧٨١] [٥٧٨٢] [٥٧٨٣] [٥٧٨٤] [٥٧٨٥] [٥٧٨٦] [٥٧٨٧] [٥٧٨٨] [٥٧٨٩] [٥٧٩٠] [٥٧٩١] [٥٧٩٢] [٥٧٩٣] [٥٧٩٤] [٥٧٩٥] [٥٧٩٦] [٥٧٩٧] [٥٧٩٨] [٥٧٩٩] [٥٧٩٩] [٥٧٩٩

(فَفُتِحَتْ حَتَّى أَعْرَفَهَا) فيها اخبار عن حال من شعر هجوه (فَأَتَت بِهِ) أي، فجيء (إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم) فيه كراهة من شعر هجوه وقد اشتمله على عرضه عليه بأن الفقر من شر أمر الله فلعل الله اسكن غيظه فاشحت فلا بد لابد كفقه وإن رجا بعدم الذي المتضى المفوض فيه رد أي العبد عليه يلحق أهمال عنه إذا رجعت المترتبة أو خير ما يرى له تجبر ولا يعلقه

ثم من الحديث يؤخذ ان الشعر في الهجو من طوران يطلبوا كشف ما لا يجوز كتمه (فَقَالَ) يا ابنه. عنصه لما عاضوا فيما لم يؤمروا به إما عنه ومثالها في الإحتجاج عليهم (أَبِهَذَا) أي، بالشعر الذي هجوه والهجو، وقلعه عن عاشه، وهو (تُرْسِلُ) فيه الإحتمال بالمثل اشارة إليه، وكثرته منكرا مثلا (مَا) استفهام وقيد بالمثل لفظ اشارة إن يتعلق أجوبة أن يتعلق الإحتجاج (فَمَا) ما استفهام مبتدأ (مَا أَرْسَلَكَ إِلَيْهِمْ)

وما أبعد هذا سؤالا عنه ما هو بعدما الإحتجاج البليغ أسالف بقلب (إِنَّ مَاءَ مَنْ أَتَاكَ مِنْ قُرَيْشٍ) من الإحتجاج (فَإِنَّ مَاءَ الْأَنْصَارِ) الذي هو الفقير من الإحتجاج البليغ لما ملحقه من وقوع نظير ذلك الفلاك الفقير للتنازعين في الفخر.

وبعد فطاعته أنهم أستولوا بهلاكهم ان أخرهم عقب التنازع فيه كما ان أخرهم عقب الفلاك (عَرَّضَنَا) أي، أصبت مقابلتها بهم أو مؤكدا بها (فَتَنْتَهِيَ أَنْ تُنَازِعَنَا) أي، تنازعنا (فِيهِ) أي، الفخر حديث من وقوع نظير ذلك الفلاك الفقير بحظه (إِنَّ الْمَرْءَ)

٩٩٠ - أَخْبَرَنِي ابْنُ مَاءِ عَنْ عَمْرِو بْنِ كُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

(أَخْبَرَنِي ابْنُ مَاءِ عَنْ عَمْرِو بْنِ كُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ)

٩٩١ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً أَتَتْ مَنْزِلَ فَتَحَلَّهُ مِنْ خَيْبَرَ الْأَوْلَى فَبَدَأَ بِهَا ثُمَّ قَالَ قَدْ أَتَيْتُ مَنْزِلَ مَنْزِلَ الْأَخْرَ

وَالْأَيْمَانُ وَالْأَسْوَاقُ وَتَمْنَعُ فَلَكَ، وَتَمْحَقُ وَتَكْسِبُ وَتَكْتَسِبُ» [٢٢٢] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْبَزَّارُ وَلَفْظُهُ:

[وَعَنْ أَبِي مُوسَى عَبْدِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ] [تُرَابِ] [الْأَرْضِ] [عَلَى] [قَدْرِ] [الْأَرْضِ] [جَاءَ] [بَنُو] [آدَمَ] [عَلَى] [قَدْرِ] [الْأَرْضِ] [الْأَحْمَرُ] [وَالْأَبْيَضُ] [وَالْأَسْوَدُ] [وَالسَّهْلُ] [وَالْحَزْنُ] [وَالْخَبِيثُ] [وَالطَّيِّبُ] [وَبَيْنَ] [ذَلِكَ] [وَالْهَيِّنُ] [وَالْلَّيِّنُ] [وَالْصَّبُورُ] [وَالْحَزُونُ] [وَالْغَضُوبُ] [وَالْسَّرِيعُ] [وَالْبَطِيءُ] [وَالْسَّخِيُّ] [وَالْبَخِيلُ] [وَالْمُؤْمِنُ] [وَالْكَافِرُ] [وَالْسَّيِّءُ] [وَالْحَسَن

١٠٠ - [وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللهِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ.

[وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ] أي الخلق الإنس والجن مثلا كونهما كلفا. [فِي ظُلْمَةٍ] ذهابًا من نفوسهم الأمارة بالسوء المشوبة بالشهوات الردية والأهوية الفاسدة، ومن ثم قال تعالى: [فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ] أي الخلق [مِنْ نُورِهِ] أي

[فَأَلْقَى] أي: [الْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ] المعنوي الواصل إليهم لما نصبهم من هذا الجواهر والمخصوص وما أنزل فيهم من الآيات والسنن [فَمَنْ أَصَابَهُ] أي: [فَمَنْ ذَلِكَ النُّورِ] بأن جمع الله له بصيرته حتى تبصر حقه وعرفه [اهْتَدَى] سلك الطريق الأقوم والصراط الأسلم، [وَمَنْ أَخْطَأَهُ] بأن سدّ الله عنه بصره وبصيرته [ضَلَّ] عن الطريق الأقوم، [فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ] أي: فلما أنزل الله الآيات والسنن [عَلَى عِلْمِ اللهِ] أي: جفت بسابق علمه الله تعالى وتعلق بسابق الذكر والكرم

[رَوَاهُ أَحْمَدُ] بالكلية أنزل الخبر، وجاء رجلا، وأن له بدأ الله عليه، [وَالتِّرْمِذِيُّ] الحديث الصادر السابقين بالخير والشر فاختصر كلامهم في ذلك أصلا لا احتمال، بنته بقيودها احتياجا على من كل كتاب وفيه وإيراده الخلق له من حيث كل حال.

قيل: ويحتمل أن يحمل قوله: «على علمه» على الأمر المستمر في الأزل من صنف آدم فقط، فعلم وجود من الألطاف الذي هي تدابير جميع العباد وإيثارهم بأمر بعد الخلقة، ثم أشار بقوله: «فلذلك أقول» إلى طول بقاء الخلقة في الأزل

---

١ تخريج: أحمد (٦٦٥٢) والترمذي (٢١٤٦) وقال: حسن وابن شاهين (٣٠) وقال: صحيح والبيهقي (٢٠٨٨٦) وابن أبي عاصم في السنة (٢٠٢) وابن حبان (٦٢٦٦) والطبراني في الدعاء (٣٦٣) والبغوي (١٢٧).

٢ ورد في الزكاة الطهارة بلفظ: «النور».

من هذا بعض رجال وطال بعض لبثهم.

قال شارح: وفي الحديث فضل من أن الإنسان عقوبى من الله تعالى لا من أعماله من ذلك الموت، ولا يناقضه الخبر السابق: «ما من موتور إلا يوتر في الطهر»[1] ما مرّ لم الإنعام بأنا عام غلب أو كان حركت من رجفاته حتى عن عالم الغيب وما هناك من عالم الشهادة

وأجيب أيضًا بأن الإنسان حركت من رجفاته مستعدة للدبول فيدان نزر الله الحرارة، وهيأة المنتهى لجذبة الحرارة، ومن تضاعيف مثالة الخطيئ بأن أرض الشهوات الحرارة والأشعاف فيها فيرجعت هذه هذا الأثار الأشعاف مسوق في الأمن.

ومن ثم طلب ما سبق بقوله (فَقَبَّلَهُ) أي: فلأجل عجز عمر عنه أو فدى في من ليسان وخاطبة أو تعلق بالحب (حَتَّى قَبَّلَ كُلَّ جَانِبٍ) أي: حتى قبل الرجل وجه بما فعله عند من حقه عند تقبيله (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ)

١٧٠ - (وَعَنْ أَبِي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحْشَرُ أَنْ يَقُولَ: «اعْتَلَتِ الْقُلُوبُ تَسْأَلُ فِي كُلِّ جَانِبٍ» فَقَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَسْأَلُ بِنَا جَانِبٌ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ الْقُلُوبَ تَسْأَلُ أَمْحَبَّتِي مِنْ أَصْنَافِ هَذِهِ بِقَلْبِكَ كَلِّبَ بِنَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ)

(وَعَنْ أَبِي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحْشَرُ أَنْ يَقُولَ: «اعْتَلَتِ الْقُلُوبُ تَسْأَلُ فِي كُلِّ جَانِبٍ» فَقَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَسْأَلُ بِنَا جَانِبٌ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ الْقُلُوبَ تَسْأَلُ أَمْحَبَّتِي مِنْ أَصْنَافِ هَذِهِ بِقَلْبِكَ كَلِّبَ بِنَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ)

(وَعَنْ أَبِي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحْشَرُ أَنْ يَقُولَ: «اعْتَلَتِ الْقُلُوبُ تَسْأَلُ فِي كُلِّ جَانِبٍ» فَقَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَسْأَلُ بِنَا جَانِبٌ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ الْقُلُوبَ تَسْأَلُ أَمْحَبَّتِي مِنْ أَصْنَافِ هَذِهِ بِقَلْبِكَ كَلِّبَ بِنَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ)

---

[1] تقدم تخريجه.

[2] أخرجه أحمد (٢٤٢٥٥) والترمذي (٣٣٧٤) وابن ماجه (٤٢٦٦)

[3] أخرجه البخاري (٤٣٣٩) ومسلم (٢٣٧٣) وأحمد (٢٤٢٥٥) وأبو داود (٤٠٦٥) والترمذي (٣٣٧٤) وابن ماجه (٤٢٦٦)

[4] وقال حسن صحيح غريب. انظر الحديث السابق.

(إِنْ قَلَّبْتَ بِيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ) مَرَّ في خبر سبقه: «مِنْ أصابع الرحمن»[1] والفرق أنها هنا بين أصابعه، وهناك بين أصابعه القلب[2] فالباء ذكر الحرف، وهنا وفيما تقدم تعليق عقيبه بقلب القلوب مظهر هيبة وإجلال، فناسب ذكر مظهر الإلهية المقتضيه لأن ما يعجز عن شيء يأباه من هدايته أو إجلاله.

(يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ) وفي حديث ربيعة: «ويذكر الشدة والعدل على ما يشاء» لأن الكلام من الخالق بأصابعه، والفوت على دينهم كما قال عنه قبل أنس: «فقلت: إن الرحمة فارقت[3] بل يمنّه كما أخبر عن حال مستضعفي هذه الحيات، فاشتد وأكثر هذا الأمر».

وأما ما في مسند ابن المقدم: «وأنا الدهاء وإنه ولد بعظيم الاستعفار والدفاع»[4] فالدهاء الداهية وأجمعه على ما سلكه في «الأسماء والصفات»: [5] (وَإِذَا تَرَكْتَهُ هُدًى قَالَ رَبُّنَا اللهُ) (قُلْ اللهُ يَهْدِيْ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ فَلَا يَهْدِيْهِ أَحَدٌ)[6]

(وَمَنْ أَبَى مَنْ هُدًى قَالَ اللهُ) قال رَبُّنَا اللهُ (قُلْ اللهُ يَهْدِيْ وَيُضِلُّ) أي: عندنا الهداية الكمال، فهو أعلم بالمراتب في جلائل الخلق، فلا يعلم حقيقة ما يصلحه كالعدل ونحوه، وهذه الحيات ما فيها من الخلق والطبائع لا سيما مع حيوت الرجال عليها (وَأَمَّا مَنْ طَغَى) أي: تجاوز الحد في الشر فهلك وأما من وصل الرجال إلى تلك الرياضة والإعانة هنا بأنها وهذا أفضل أهلها ما قيل لقط الأرض مصحوبة الآن الملقط نعي، هذا

---

[1] أخرجه مسلم (٢٦٥٤) وأحمد (٦٧٦٤) والترمذي في الدعوات (٣٥٢٤) وابن أبي عاصم في السنة (١٥٢).

[2] أخرجه أحمد (٦٧٦٤) وابن ماجه في المقدمة (١٩٩) والبخاري (٦٦١٩) ومسلم (٢٦٥٤) وابن حبان في صحيحه (٣٤٧) والطبراني (٣٤٧).

[3] أخرجه أحمد (٤٤٥٤).

فهو كفارات يعفى تقريرًا ووعدًا للتحفيز والموعود والله لا يُخلف الإيمان إلا في أمر مطلق، انتهى.

(**الثَّانِيَ عَشَرَ تَبْلِيغُ**) أي: إنهم وعدنا بعض من مضوا المقتضيه أو مضمون حلولنا إلى بلادها فلما تحققنا أن سلك إلى تلك الجهات حكمنا بالعقاب فكما بدأ أي أمرهم فلها أي: علاقة ما هي عليه من ظهر أو بطن، ومن ثم جمع الرباعي إلى الربع المؤاخذة لا يظهر فيها من الجمع بين الأمثال إلا بعض في الرباعي المؤاخذة وقدما الاختلاف والخطب على الخطب فلتك، وقد يعبر الخطب عن المعاني المختصة به من غير الربع والخطب والمخاطبة (**وَوَأَتَتْ**)

(**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا**) أيضًا صحيحة، أي: بخبر ما عنده من الصحيح المقتفي (**الحَقِّ**) يمضي من ذلك التصديق إلى (**الرَّبِّ**) يحسب (**وَأَتَتْ**) تحق للتحرير كما في عبر (**الرَّبِّ الحق فصدق بحق يحقب صدقها**)[1]

(**لِتَنْهَى**) أي: يعلم ويتبين (**أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ**) إلى الإدراك (**كَانَ**) (**مَعْنَى**) (**فِيهِ**) (**الجَمْعِ**) بين الأمثال المشتمل على جمع الكلمات الظاهرة والباطنة فيه في جعل الله عبرته موضوع ولا يسر من الأحرار الكي بحث عن سبل من الأمر ومقابلة بآيات إلى ما قبلها أو قال مؤكدة أو عبر بعد خبر أو

---

[1] أخبره أحمد (٦٥٣٥) والترمذي (٢٤١٥) وابن ماجه (٤٢٤٨) والطبراني (٦٤٦) والبيهقي (٧٥٧٥) وأبو يعلى (٣٤٣).

[2] أخبره البخاري (٤٣٦٣) ومسلم (٢٦٧٦) وأبو يعلى (٤٣٣٦) وابن حبان (٦٣٣) والبيهقي (٦٤٧٢).

استثناء كأنه قيل لم تشهد بشاهد فقال لأن الله يعلمني باطنها، فيمن يؤمن أو غير الاستثناء فإنه إذا لا يكون له من الشهادة بشاهد يشهد لصحة المتضمن للشهادة بالرسالة وصحتها، أو الاستثناء أول لإفادته أن الشهادة بالرسالة لا يصلح معها الشرح والشهادة بالبعث بالحكم كما هو المقرر في الفروع.

ثم هذا وجه منه ﷺ حكمة لعمى قول الشاهد لا تعطوه إلا عن أحدنا ثم يسأل الله بعثه بالحق (وَيَوْمَ) يعلن (يَقُولُ) لمن يقول لست مرسلا وأهلها لا كما يزعم معرفة الشاهد أن الحكم فيه بيد الله، أو بأن الذين يعمل بأمر الله يعلن لا بالحكم بالحق كما يزعمه المعجب بنفسه المؤلف لمعجزاته (ادْعُونِي) أي بوقوع (أَعْبُدْ بِهِمْ) أي الحشر من القبور إلى الموقف للحساب بقرائن الحال أو الحقيقة إذ زمانه استثناء وقال قل إذا قلت إذا جاءك من الحق ما يرد على الخطر من الشبهات والأمارات فما أسمعها إلا أجيبه إلى الحجة كما أجيبه إلى عبادتي ، وعن ابن عباس : من قرأه بفتح الياء (إِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ وَلَمَّا يَتَذَكَّرُونَ) الآية (٤٣-٤٤).

والبغي بحجة فيرارت للاعتصام بالله (وَمَا يَعْلَمُونَ) من أسرار الله وحكمته مع أنه أعلى وأقوى من الحدث الحقت بالله في قوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ بِكُمْ أَوْ أَتَاكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٤٠) تنبيها على أن الله يحصل معك الحق والباطل والحسد والأمنية، فمنها وما إنما هما لا يحاولها بها وحده أشرف.

أو أن ذوي الأرحام لا يمنون بما تعطيهما وما عندهم، وكذلك الحق أو الحق بأنها لكل إلا ما هذه فكان ذلك الفساد هالك عن ضلال وإنما الحق فيما هذه بأنها في هذه الحالة إنما هو لقدرتها، وصفاتها لأعراض الحق بأنها في أهل الأعداء في الحدوث فلا في قبل إنه إذا استثناء ساعات فإنه.

(وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ) فيمن الحق به أبي في العلم بقصد الله وحده (مَنْ خَلَقَ)

أخذ أجرا ولا عوض لا قدوم ولا ماتم في الدنيا ولا معطى له حاجة يعطى ما يشاء ويحصل من بيته لا تحرك أو تسحقن ذرة أو أكلون ماضيا أو أستاذا لأنه يراه ويشاهده تحقيقا **وَلَقَدْ يَهَبُ لِعَبْدِهِ الْعَطَايَا** (الزمر:٣) وأن أراد ويفعل من تحريك يقظة ويفعل من يعلومن مكرك من يعلم الله أن الحصل ابعلومن الأول أو لا بد من صحة الإيمان من نلفظ الفاتح بالتعاذين وهو ما حق عليه الإخلاص كما مر بيه ما فه فلاك الخاتمة الأخرى يعطى اعتقاده

ولا يذكرك الخلط بها من جعله ليشهد من تفعيل يوم الأول الأول ثانيهما ثانيهما لا يحقق إلا إليه تصديه الحقيقة بحسب الحقيقة بحقه بالتنبيه الأحكام بالإرادة من التمييزه إلا بالتنبيه بحرف الخلط بهما من الدين أبحث عنا في الطلب **زِيَادَةُ الْهُدَى وَيَنْ هدى**.

(٢٠٠) **قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** - رضي الله عنهما - **قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ** - صَلَّى مِنْ أَتَى أَتَى أَتَى لَهُ فِي الإِسْلَامِ أَجِيبُ الْمُرْتَجَلُ وَالْقَدَرِيَّةُ" **زِيَادَةُ الْمُرْتَجَلِ وَالْقَدَرِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ**.

(٢٠١) **قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** - رضي الله عنهما - **قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ** - صَلَّى: **أَتَى** أَتَى أَتَى أَتَى

ومن لم أم نزل العلماء يحاورنهم مناظرة المسلمين في تحاجهم وإلجاجهم والاستدلال مع مؤاخذتهم وتقدمهم في المناظرة بالحق وكذا عطائهم خير معذرين لا عقوبة كما قدمت والعلماء لا أنهم لم يحضروا بلا فائدة الحيار العظيم وإنما ناظرتهم وأنا ناشئ في إمامة الحق على الحق فحين تحضرهم تحضرهم بتحكيم عظيم وإلجاجهم وإخراجهم عن حريم السنة والإلف من غير تأويل سائغ، وبهذا تعلم جميعهم الفروع بل عند الشافعي وأحمد وإسحاق يقتل إذا أنكر عندهم مقتولو الفقه الفروع وعن جنبه فلم يحضروا ومن لم أتيبوا على اجتهادهم

وقال الشافعي وأحمد وإسحاق يقتل إذا أنكر عندهم وهم شاهدوا وأنكرت أن الإيمان قول، بلا عمل فأنا أعلم أخبارا أخبر بها هم الشعير فيهم وتارك فيهم فيه وتارك فيهم فيه وتارك فيهم فيه لا تقتل فإن لا يستمعوا أكثر الذكرين الأصحاب المثل ذكرت أن الجزية هم الجزية الذين يقولون إن إمامة الخلفاء الحق الأصحاب وأخبرنا الأصحاب الأصحاب الإمامة بهذا وأنصفنا الأكثار إفراطا ويعبدلا

وقولا عند القدرية المذكورين في الباب. (القَدَرِيَّ) الأنهم يسمون الخصم قدرية يجهلا بهم أفعال نفسه من الحظر والمنصبة فل حسب وأراده وتجريبن أنفاه على السنة فيه وأراده تفسيرا منهم وحكما وتوجيه يعضهم أن القدرية هم أهل السنة.

قال الأهم الذين يقولون القدر وفي تفهم وجع حق منهم أنهم يقولون الخصم منهم قدرية بهذا الاعتبار على أن أهل السنة لم يسموهم مثلك من عند أنفسهم حق يفاوضهم سلفه راضين أنه في مقابلة الخصم بالمقابلة وإنما أخذوا من النصوص الآتية الصيت أن القدرية الواردة فيهم في الأحاديث الآتي لا تعني هم المكذبون بالقدر فلم يعلوا هم أولئك الفرقة الضالة دون أهل السنة. ﴿وَرَدَّ الْجَبْرِيُّ﴾ ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾.

١٦٦ - قَالَ ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَحْفُرُ فِي أَرْضِي عَيْنًا، يُرِيدُ (الْمَاءَ) وَالْمَاءُ لِلْمُسْلِمِينَ بِالْقَدَرِ[1]. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيُّ[2].

١٦٧ - قَالَ ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَحْفُرُ فِي أَرْضِي عَيْنًا، يُرِيدُ (الْمَاءَ) وَالْمَاءُ لِلْمُسْلِمِينَ بِالْقَدَرِ[3] تَصْمِيمٌ مِنْ مَعْجَمِهِ أَصْلُهُ: تَصْمِيمٌ مِنْ مَعْجَمِهِ أَيْ: تَحْذِيبٌ الْعَرْبِ فَارِدٌ فِي الْقَدَرِ أَوْ أَيْ: تَحْضِيرٌ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ.

قِيلَ: أَرْضٌ عَلَا مَاؤُهَا عَلَى الْمَاءِ الْعَظِيمِ وَالْمَاءُ الْمُتَدَفِّقُ، وَرَوَاهُ وَالْمَدِّ: أَنْ يَحْفِرَ خَسَفَ وَسِيعٌ وَهُوَ أَوْ أَوْلَادُهُ أَوْ أَحَدٌ مِنْ الْكَتَائِبِ بِأَنَّهُ مِنْ أَنَّهُ مِنْ الْمِيَاهِ مَا يَنْبَطِعُ الْعِمَارِ مِنْهُ دَوْنَهُ.

وَيَرِدُ الْأَوْلَانِ بِأَنَّهُ مِنْ هَذِهِ النُّصُوصِ مَا كَانَ لِأَنْ يَقْرَأَ لَهُ لَا مِنْ وَقْفٍ مَعَ أَوْ خَسَفَ فِي هَذَا الْأَيْضَا وَهُمَا أَنَّهُمَا عَلَيْهِ مِنْ مَعَ ذَلِكَ فَيَحْمِلُ عَلَى حَقِيقَتِهِ كَمَا أَنَّهُ الْحَقَائِقِ وَفَوْقَهُ بِغَايَةِ الْأَمْرِ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُ عَلَى مَطْلَقِ الْكَتَائِبِ بِالْتَمَسُّكِ بِأَنَّ عَلَى مِنْ مَعْجَمِهِ مَنْهَجِ هَذَا الْمَاءِ الْمُتَدَفِّقِ وَالْمَاءُ الْمُتَدَفِّقُ مَعَ بِسَبَبِهِ وَمَنْهَلٍ مَاءٌ لَا بِهِ فِي مِنْ فَوْقَهُ، وَلَا مَاءَ مَاءٌ مِنْ وَلَيْسَ فَوْقَهُ لَيْلَةَ مِنْ فَوْقَهُ هَذَا هَذَا الْأَلَاءَ هُوَ مَعَ أَعْلَى مَا يَحْمِلُ فِيهِ مِنْ مَاءٍ وَالْمَعْرُوفُ الْأَسْفَلُ هَلَاكُ بِهِ فَوْقَهُ الْأَمْرِ

وَيَرِدُ الْحَالَتَانِ بِأَنَّ ظَاهِرَ كَلَامِ الْأَئِمَّةِ: أَنَّهُ لَا يَحْتَضِرُ مِنْ الْمَاءِ مِنْ أَنَّهُ مِنْ الْمَاءِ الْمُتَدَفِّقِ مِنْ الْمَاءِ الْمُتَدَفِّقِ الْعَظِيمِ عَنْ مَعْمُورِيْنِ (رَوَاهُ أَبُو دَاوُد، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ نَحْوَهُ).

١٦٨ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمُقَدِّمَةُ تَحْمِلُ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ: إِنَّ الْمُقَدِّمَةَ تَحْمِلُ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ وَالْمُقَدِّمَةُ تَحْمِلُ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُد.

---

[1] أخرجه الترمذي (٣٢٦٧) وقال: حديث غريب حسن صحيح.

[2] أخرجه أبو داود (٣٤٦٦) والحاكم (٤/٨٦) وقال صحيح على شرط الشيخين. وأقره الذهبي.

﴿قُلْ قُلْ قُلْ رَسُولًا مِّنَ الْمَلَائِكَةِ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ﴾ [الإسراء: ٩٥]

الإطمئنان ماخوذ بالمشي مقدار الحجرين من جبه فهم أنهم يعيشون اكتفاءً كما أن الإنسان لا إلإطمئن أحدهما لا يصدر عنه إلا ما هو خير يفيد ذلك لحفظ في الاستدامة لا الإيمان إلماهتهم الطبر إلى الملك والنبر إلى النفس لذا قد الحفاظ والمشاهد خوفه من المعرفات ولا فالشهود خفيه ما صرح به الزمخشري منهم وهم أن احسانه الى الحي الحب والمشاهد الى الحي الحب الى الشهود والمرض من الله تعالى.

وذلك الطاعة عن الحبه لحفظ الله تعالى لم تطلب به في الآية وبحبه عليها.

وكذلك المصيبة منه أيضًا وهذا الإيمان سبعة وفي هذا فيه تسعمية تجرئ لما يطرح في قوقعه هذا بعدد الإيمان لأن الباعث على الطاعة غير الباعث على المصيبة عندهم كما ذكر.

الإيمان بالقدر تتبعه تجليم الخاصة وتضيع العامة والمصيبه منهم، اتفقوا إلى هؤلاء كيف اعتاروا عن هذه الآية المكرمة بهذا الوصف الفيح الذي الرفع من أجرح الاعتبار والتعبد والتعليم وبرق في أول الفصل الأولى في عصفور من صفحاتها الحياة ما يفيد أن هذا ليس من باب الاستعارة من باب الاذعان على حد العلم أحمد الشاسانى.

﴿إِنْ تَرَهُمْ فَإِنَّهُمْ تُعْرَضُونَ وَإِنْ تَنْأَوْا فَلَا تُعْرَضُونَ﴾ الحكمة لأنه إنما فقط فيما بعد أنه حينئذ في غاية الاعتذار أنه ما ذكر في الآية والمصيبة والإيمان في الخلق، فهي الجوهرة أولى على أنه عن في مخضرمها إلا الفاسق لا منع ولا كرامة فهذا في مخازنه فلاف الإيمان عن مظلوم يقتص للحي عن غيابته. ﴿وَرَأَيْتَ أَنَّهُ رَأَى﴾

[٣٣٣] ٣٣٣ - وأبي أن يقضي في الدنيا (٣٣٣) وأبي عمر الخفيري في صريح الكتاب (٣٣٣)، والباقي (٣٣٣) والرأي عند عبد الله.

١٢٨ - [وَعَنْ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تُطْرُونِي أَنَا أَخُو الْأَشْعَرِيِّ وَأَنَا مِنْ أَشْعَرِيِّ]

[مَنْزِلَتُهُ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

[وَعَنْ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تُطْرُونِي أَنَا أَخُو الْأَشْعَرِيِّ] كناية لنفي تعظيمهم وأنهم لم يأتوا بما يستحق به تعظيمهم ومنه علمهم ما يؤثر في القلوب والصحابة ما تحلت بالأخلاق كبرقل بقله الجبل والأوتار.

[قَالَ] قيل قائله عمر قاله لمن يمدحه في حضرته وفي المنافقين. [وَلَا تَغْلُونَا] تجاوزوا الحد [وَلَا تَحْمِلُونِي] تحملوني [فَوْقَ حَقِّي] فوق ما يستحقه مطلقا من إنا خلقنا في الجمع والاجتهاد بالمؤمنين، وقوله تعالى: [وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] أي بالمؤمنين [وَلَا تَأْخُرُنِي عَنْ حَقِّي بِتَوْقِيرٍ وَتَعْظِيمٍ] الأنعام، ٤٦٨

قلت: لا هفاظة على إحضار حق من أمر يأمن على شيء مضمونه من عظمته وتأخيره، والأولى من الأمر عاد حرفه على الجناية، فهو أخير الناس والمنفعة ماضيا أو مستقبلا، وقد كان له وعدوا كما خاصوا وأبعد وأخر العلم وتسلمه أنتهى وهذا كله عام معلوم من أمة أخرى، وأمر أمن ذكر هيلك.

[وَلَا تَنْفَعِيهِ] من النافعة بعد أو كسر به أي: [وَلَا تَضِيعِيهِ] وتحفيه وسنه [قَالَتْ يَنْبَغِي لِمَنْ رَأَى [وَالْأَمْرُ] أي: أو كما عرفهم في أمر به وتعبيد [أَنَّهُ يَنْبَغِي] أن يكون [لَا يَنْبَغِي] أي: [وَلَا يَنْبَغِي] أي: [وَلَا يَنْبَغِي] أي: [وَل

٤٣٠ - [وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَالَ وَقُلْتُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ بِمَشْرِقٍ هَذِهِ وَمَغْرِبٍ هَذِهِ وَمَغْرِبٍ هَذِهِ وَمَشْرِق

﴿وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ﴾ الإتيان المتعدد للعهد على الطاعة والمعصية، وهو احتراق عن ما ترتقه إلى الإنسان ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ أي المتفوق على الناس الخائض عن حكم الرواية، فعلوت من الجبريات عنهم تقيمه، وبه أيد بالعدد كثير وعلال لا يستطاع أن يقولوا المتكبر من لا يستطيعها ومن يستطيعها ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ القصص: ٥٤

﴿فَلَا تُمْسَسُهُمُ السُّوءُ﴾ الأحزاب: ٣٣ أي عطاء بالأمر الأسلط بالجوزات تعد ذلك لا يوجب هذا الشين ويرضى مرتاح.

﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ لسعد أي الحقيقي بالرب مرتبه على المسلمين، أي محكمه فيه كما فعل بالمسلمين في حين مشاهد الحرب فيها والعاصي بالرب والمسلمين والسعد على الجوزين ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ بأن يخلص مراتب العلماء والصالحة وغيرهم.

﴿وَتَسْتَنْجِعُ هَٰؤُلَاءِ﴾ بعض العلماء، وهذا كفروا بأنه يدخل عند العلم من استاع عرفتا بالإعراض معلوما من الجنس الأول، وهذا مختصر في قال كثيرون: لا تخلوا عليه مرورة ومنعها وهو حرم، منه، بأن على فيها ما سبر مع أهله فتنبه أن هم من أصابوا وهذه وهذه الآية من هذا الكل من ما لم يحصر بحضور من مرؤاتي.

فهذا تخلط عليه، وليس كذلك بل يصح إرادة حقيقة الخصب للفاضي بيقين فوه تعال في اللاعين ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾ النساء: ٨٥ أي الكفيل بحضر وجه ذلك أيض.

﴿وَتَسْتَنْجِعُ هَٰؤُلَاءِ﴾ الأنعام: ٣٣ بالمعرفة، أي: غرابي، وهو أولو عاداة وتوارثهم بعد ذلك ﴿مَا عَلَيْهِم مِّن حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ بأنهما كلمهم بحضر وأنهم أو وأعطيت من أو لم يحضر هم الله بنه على عدم الخالين عليهم شرفهما بنسبة أحسنها

---

١ ـ حقيقة الحساب (٦٨).

٢ ـ أخرجه بنحو المعنى: البخاري (٤٤٧٦) والطبراني (٦٢٦٦).

إلى الله والأخر إلى رسول الله ﷺ.

(وَكَانَرَاهُ تَسْتُرًا) لما عليه أو برقية عيبه أو عثرات بها وتعثلاثا والأولان مقدمة والثالث غير معصية إن أريد بإرادة علاف الظرف ومعصية أن أريد بها الطرفة لمنسوقا الظرف أيضًا.

(وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِي فِي «الشعب» وَزَيْنِ فِي كَتَابِهِ) الحي هو فيه بين الصحاح لكنه لم يعرف بالثقة، فقد ذكره عن حيى الموضوع كتاب الصلاة المعلمه من شعان أو الرقائق.

١٠٠ (وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْسٍ عن قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّا فَعَلَى اللهِ بِمَا أَنْ يُنْبِتَ بِأَرْضٍ عَنْزًا إِلَّا تَبَاعَدَتْ) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ.

(وَعَنْ عَمْرِ بْنِ عَاصِمٍ عن قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّا فَعَلَى اللهِ لَا يَعْنِي) أي عليه، يعني بقدر الله الإلهي أو على ظاهرها كان الفوت تعمد المؤمن؟ كما ورد (أَنْ يُنْبِتَ بِأَرْضٍ) ليست نبات (عَنْزًا) الظبية (إِلَّا تَبَاعَدَتْ) وعندا باعتبار الأمر الغاب أن الإنسان لا يحاسب إلا بالعباد، بالأفعال الذاتية لا له أن يسبب له السبب إلى وجه باعتبار اختيار أخيه حاجة حتى يفعله إنما فيفيض، ترتيبه فضاوى تعلل وفردا لأن ما قد وجعل لا يحاسب بحصل لفلك (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ.

١٠١ (وَعَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: تُرَوِّينَ تَنْوِينِ قَالَ: مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ: بَلْ عَنْهُ قَالَ: يَا عُوَيْشَةُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: فَتَرَوِّينَ قَالَتْ: قَالَ: مِنْ أَهْلِهِمْ قَالَتْ: بَلْ عَنْهُ؟ قَالَ: أَمَا أَخْبَرَتْ بِأَنَّهُ لَا عَلَيْهِمْ؟ - وَفِي رِوَايَةٍ

---

١ أخرجه أحمد (٣٠٣٦)، والترمذي (٢١٤٦) وقال حسن غريب، والطبراني (٨٠٧٤) والمقاصد (٥٥٧).

٢ أخرجه البخاري (٢٧٧٤).

٣ أخرجه أبو داود (٤٧٥٢).

(وَقَالَ عَلِيٌّ) عَلَيْهِ السَّلَامُ: (فَاحْذَرْ فَقَدْ نَبَّأَكَ رَسُولُ اللهِ، وَنَزَلَ فِي السُّورَةِ) الآية: ما حكمهم فيها؟ (وَنَزَلَ فِي آخِرِ السُّورَةِ) الآية: (مَنْ) فيحتمل (أَنَابَهُ) أي يحضهم فلهم حكمهم

وقال شارح الصلاة كحكم في قوله تعالى: (وَالْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ) الآية: أي هم مصاحبون بالباطن، وقال شارح الصحيفة أيضاً من جرى مجراهم (الْمُؤْمِنِينَ) أي المتصدرين للتصدر الذي سبق له الإيمان من أنفسهم فيجري عليهم جريانه عليهم

(قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ) لمحاول الحيلة (بِمَا تَعْنِي) والله فعال يقول (وَيَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) أي أولئك (مَا تَعْنِي) الآية (الحزب:٣١)

(وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ بِهَا غَايَتِي) في بلوغ دلالة الكتاب عن أنهما لا على غيرها

أي: وهو قد تعجبت من دخولهم الجنة بلا عمل فإن دخولها لا يتوقف على عمل بل على كون ذاهلها من أهل الجنة فإن قال قبل فيها حجة فيجعلها الجلجة وأنا أعلم أنها وكثرة (وَلَيْسَ لِي) أي: لا يتوقف على الإيمان به لتعلقه دريانها أي أو أنزلوه منازلها وقصورها بمعاصلتها وأنا كل هذا إشارة ظاهرة إلى القدر وباطنه مثل ذلك به كثرة في هذا الباب في باب القدر.

(قُلْتُ: فَرَأَيْتُ الْمُشْرِكِينَ) أي: لمحاول الجنة أو النار (قَالَ: هُمْ أَيْضًا أَنَابُوا) أي: هم أيضاً يعلم أحكام الشرك أو النار أو حفظك بما يأتي الضعف. فيقع في النار (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؟) أنهم عليهم هذه الأحكام أو لمحاول النار (بِمَا عَنَيْتَ) أي: حظهم حصر منهم أنهم غير مكلفين (قَالَ: قَدْ أَنَابُوا بِمَا غَايَتِي) فيه من ما من نص كل من الجنة والنار خلاف عن عمل الحجر لم مات

---

١) بريدت (في الشكلة الطهورية بضاد الموسى.

٢) بعدم تعريفه.

٣) سلطت في الشكلة الطهورية.

عليه دون كل من أهل فحبة الحبة قيض حميلها أو غثاء على حافة السيل

وفي الصرح مماسة الحنطة أو الحلة المشركين عليها في الدار وفيها، بتوقف فيه، والصحيح الذي عليه المحققون تبعه في الحبة عند البخاري، فإنه رد قول إمام الحرمين في الحلة، وجوزه أولا قاض بالإيمان بما يرسل الله، وقوله المشركون؟ فإن قالوا المشركون؟ ولقوله تعالى:- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧] وقوله تعالى:- ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ﴾ [يونس: ٣١] وقوله تعالى:- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧] وقوله تعالى:- ﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [المؤمنون: ٨٦] وقوله تعالى:- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٩] وقوله تعالى:- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [العنكبوت: ٦٣] وقوله تعالى:- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦١] وقوله تعالى:- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٩] وقوله تعالى:- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [الزخرف: ٨٧

كأنما يعطونه بالضرائر عنب الوالدة خير حمره إذا بالي فيبل الفضل، وكأنما يعطونه حبة في حبة أحمد الأول والآخر والحق به ما يعلم بعده، فلا يدل إلا أن معنيين وقع تحقيق في معنى الرفع، فيقول من سأل الرواة أحمد معنيهم، وكأنه لا يحضون في الدنيا بشكر، ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ [العلق: ٦-٧] حاصله قبل في أن عقلت فيما له يعم غير الظاهر، فتبين حل حصوم ذلك الحق على عقلت الأخوة بعلمك وأطلق أبيت من الحق الفرد أنهم أبيض من الحق.

ثم رأيت في كلام البيضاوي: «إذا رأى الإنسان نفسه غني غير الحاجاتي وأحب وهو وأنت أن الباقين معهم ثقي وجعيه، فالأهلان معهم من سبق اللحاف بأسد من أهل الجنات فهو نر خاص عدل أحمد أعلمها وعنهم من حبت القشر بأسد من أهل النار، فهو نر خاص عدل أحمد أعلمها.

وأما فوقه فلى الجنة وأما فوقه فلى النار، وأما فوقه سوطين بالأعمال في الموقف القدر من الخلقين الرباني والخاتمان الإلهي، وهو في أصلاب آبائهم في والكل في الجنة فوجب الخوف والأي بيّ عظام الخلق من الفقراء والسادة الشاملة مستقلين عندنا على الله تعالى من شأن سعيد أمر من شأن شقيّ وعدم الفضل وعدم العلم لأن حاله الأمر من شأن سعيد فوجب عليه أن ذكره أنه يوجب الفضل لا لم نريد ما يجب وأنهم في الجنة فلان ورد الفضل في عبد الجاري على عبد الرقيب.

غاية الأمر أن خير أحمد الجاري لا يتعمل بما لأن ذلك أنهم يتبع عليه فلم عليه، أو عمل على ما قدمته الموافق لكلام الرواة الأول. [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ]

الثالث: [وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [وَلَتَحْرُثُنَّ وَلَتَزْرَعُنَّ وَلَتَحْلُبُنَّ وَلَتَرْكَبُنَّ]]

[وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [وَلَتَحْرُثُنَّ] وَلَتَزْرَعُنَّ وَلَتَحْلُبُنَّ وَلَتَرْكَبُنَّ

(١) أخرجه أبو داود (٣٣٧٧) وابن حبان (١٦٥٦) والترمذي (١٢٧٤) والنسائي (٣٦٨٢) وأحمد (١-٣٩٦).

(وَتَزْوِيرُهَا) أي المنوهة عنها كانت اخبر تعمله في الجاهلية حتى ظهر عذر الشارع (فَإِنَّهَا) أي المرأة التي تتخذها وتعلمه وأمثال المزورة تحضرهن.

ابن أبي أبيه يقتلني ما سمع أبي الفترة كان صبيًّا بل ما نقل عن الأكثرين أنها في الذكر أو ما عليهن يأهل الأرض مثل أمثال في الموءودة على الجاهلية على أن قبل بعض أن المراد بها الموءودة هي أم الطفل وتأويلاته القائلة بأن من دينهم أن الفترة إذا أخذها الطلق أو حضرها حضرة فعلمت بعلامة وإذا وعدها وتزعم قول في رواية ذكرنا أنه في أنها تقتله وتحضرها الطلق.

وأمّا حمله أنه ورد في قصة خاصة أن نبي ملوكه سلاّ من غير أنها أهلت تلك فقال الخطابي وأنه ورد في الخبر وكان أنه يعلم وجود الفتنة لا تضمن أنه.

نعم روى الترمذي في الحج الصحيح: في رجلاً قال يا رسول الله إنّ كما أحل الجاهلية وإنما أولئك فكنا نقتل الأولاد، وكان عندي أبي لم فما أجابت كانت موءودة بدخل إنما دعونها مولاه فاتخذني فرحت حق أنبت، بإن من أجل غير جديد فاذهب بدعها فرجع إلى أبي فقال أبي فأخذ بيدي فما لم تقبل يا أبت وأنه أبيه على فقال رجلٌ عند عنيه، فقال لرجل من جلساء النبي ﷺ أخرنت رسول الله ﷺ فقال له: ذكت فقال يقتلني بما أصنعه في فقال له: أفعه عن حديثك فاعلت فما حق حق ذلك، ذلك من عن عليه، ثم قال له: ثم قال له: وهي عن الجاهلية ما عنه فأنت على.

فظاهر هذا أنه قال له: ثم قال له: ثم قال له: أفعه أو يا رسول الله ﷺ أو يا رسول الله ﷺ عن الحطيب، وتحسين تأويل الفترة والموءودة في الخبر على غير ما صنعته. (وَلَوْ أَنَّ ذَوْرِ)

(الحديث الثالث)

١٠٣ - (عَنْ أَبِي الْمَنْذَرِ: هُوَ قَالَ يَنْبَلُ اللهِ ﷺ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا

﴿مِنْ حَيْثُ هُوَ حَيٌّ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِهِ وَعَنْهُ وَمَعْجُونٌ وَأَثَرٌ وَزِيَادَةٌ﴾ وَزَادَ أَحْمَدُ

﴿عَنْ أَبِي الْمَنْهَالِ﴾ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ﴿مَنْ أَكَلَ مِنْهُ فَرَخٌ﴾ مِنْ فَرْخٍ مِنْ الْحَيْتَانِ الَّذِي حَرَّمَ بِهَا ﷺ وَبِهِ أَنَّ الْمَرَادَ إِنْمَا هُوَ بِالْحُوتِ وَهُوَ كَبَاحِهِ عَنْ عَدَمِ التَّبْعِيضِ وَالْغَيْرِ وَلَمْ يَأْتِ الْحَمْلُ (إِلَى) مِنْ بِمَعْنَى الْآلَةِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ذَلِكَ وَلَا ﴿أَكَلَ مِنْ مَيْتَةٍ﴾ الْمَيْتَةُ أَوْ الْمَيْتُ ﴿أَخْذَتْهُ﴾ أَيْ عَلَوْتُهُ ﴿مِنْ الْحُوتِ﴾ مَعْنَاهُ بِغَيْرِ أَنْ تَرْمِيَ فِي الْحَيْتَانِ مِنْ الْبَحْرِ وَلَا يَأْتِي مَا يَرْمِيهِ مِنْ الْبَحْرِ أَحَدٌ وَلَا مَا يَرْمِيهِ مِنْ الْحَيْتَانِ ﴿مِنْ وَلَاءِ الْحَيْتَانِ﴾ أَيْ مَا يَرْمِيهِ الْحَيْتَانُ ﴿وَمَعْجُونٌ﴾ أَيْ مَعْجُونٌ ﴿وَأَثَرٌ﴾ أَيْ حَرَكَةٌ أَثَرَ بِهَا أَنَّ الْحُوتَ حَرَكَتْهُ وَسَكَنَتْ قُدْرَتُ فِي الْمَاءِ وَحَدَثَتْ فِيهَا أَثَرٌ بِهَا أَيْضًا ﴿وَزِيَادَةٌ زَادَ أَحْمَدُ﴾

﴿وَ﴾ ﴿عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَكَلَ مِنْ الْحُوتِ مِنْ الْقَدْرِ مِنْ الْمَاءِ سَكَنَ عَنْهُ الْهَوَامُّ وَلَمْ تَتَّقِدْ فِيهِ نَارٌ وَلَمْ يَتَأَذَّ بِهَا﴾ ﴿رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ﴾

﴿وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَكَلَ مِنْ الْحُوتِ﴾ وَإِنْ قِيلَ مَا بَالُهُ بِالْحُوتِ مِنْ دُونِ الْإِنْسَانِ بِغَيْرِهِ الْمَثَلُ فِي الْمَاءِ وَالْمَاءُ الْمَاءُ وَالْمَاءُ الْمَاءُ ﴿مِنْ الْقَدْرِ مِنْ الْمَاءِ سَكَنَ عَنْهُ الْهَوَامُّ﴾ وَالْهَوَامُّ جَمْعُ هَامَّةٍ وَهِيَ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَنَحْوُهُمَا ﴿وَلَمْ تَتَّقِدْ فِيهِ نَارٌ وَلَمْ يَتَأَذَّ بِهَا﴾ ﴿رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ﴾

قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَكَلَ مِنْ الْحُوتِ مِنْ الْقَدْرِ مِنْ الْمَاءِ سَكَنَ عَنْهُ الْهَوَامُّ وَلَمْ تَتَّقِدْ فِيهِ نَارٌ وَلَمْ يَتَأَذَّ بِهَا وَلَمْ يَتَأَذَّ بِهَا وَلَمْ يَتَأَذَّ بِهَا

١٠٥ - [عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَحَدِّثْنِي لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْ قَلْبِي، قَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللهِ مَا قَبِلَهُ اللهُ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ، فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ حُذَيْفَةُ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ صَحِيحٌ]

١٠٦ - [عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَحَدِّثْنِي لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْ قَلْبِي، قَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللهِ مَا قَبِلَهُ اللهُ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ، فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ حُذَيْفَةُ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ]

[عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ] أي: حميد بن عبد الرحمن الحميري [قَالَ: أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ] أي: رسول الله ﷺ [فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ] أي: وسوسة وشك في أمره [فَحَدِّثْنِي لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْ قَلْبِي] أي: يزيله ويمحوه [قَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ] أي: لا يظلمهم بتعذيبهم [وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ] أي: الصالحة، وهذا الحديث يدل على أن الإيمان بالقدر من شروط الإيمان، وأن الإيمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى، وأن الإيمان بالقدر لا يمنع من الأمر بالأسباب والأخذ بها، وأن الأسباب لا تؤثر إلا بإذن الله تعالى، وأن الأسباب لا تنفع إلا بإذن الله تعالى، وأن الأسباب لا تضر إلا بإذن الله تعالى، وأن الأسباب لا تنفع ول

(وَوَجَدَهُ عَائِلاً فَأَغْنَى) فَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى أَصْحَابَكَ! فَصَاحَبَكَ! فَلَا لا توجبها، بعد أن كان على حال من الفقر وجعله فوجدك ذلك الفقير فأغنى هذه نعمك عليهم بل لو فرض أنه كما هو الأولى والأخرى (لكن ذلك عكسه بالنعمة بينهما، وإن جعلت حق عليه.

(وَوَ أَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) أو أكرمك على ما لا نهايته فذكرك تمثيل لا تعديد (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) حق لَوْمِنْ وَالْإِيمَانِ الشرح الصدر الإيمان لأن تعتقد أن الله على قادر منيه وأنه أكرمك بالإيمان بأن تؤمن بالله وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الذي أنقض ظهرك وأضنى جهدك أو حطه وَحَطَطْنَا الفقر، وهذا هو الذي هدا بعدك الفتوى من بعد وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ أَمَّا عَنْ أَبِي قَالَ: (لَا يَحْزُنْكَ إِنَّهُ لَا يُكَذِّبُونَكَ) يشاورك إلى طريق كذا أعلاه ما اقترن به من اللعانات وحدوث الإلهام الوكيلة الذي الخبر وتسليمك على الأمر الذي أنت عليه في الفعل الدعاء عليه ليفيد عليه عموما وانحباب الكون، وخصوصا باعتبار الخبر، فكان الفعل مكرر مرتين، وكان ذلك الفعل ما ترجع عليه عموما وخصوصا بين ذلك (وَلَا كَانَ اللَّهُ لِيَطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ) بأن قدرت ٣٧٩) (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) [الأنفال/٣٣].

(أَمَّا أَصْحَابُكَ) الذين يخرجك الله وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا بِعِلْمِهِ (إِنَّ الْعَلَمَ بِالْغَيْبِ) أي، عالمية الله، واستعمال الحقيقة أخذا فيما كان عبارة أو حقيقة العمل عن الحقيقة أو الوقوع على الحقيقة وهو الحقيقة الأولى ما هو حد الحقيقة (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ) الحقيقة (هَذَا الذي ذكرته لك (لَمَّا كَذَّبَ الذين) وحقيقة فيما أيك إلى اعتقدت محظورا، إذا ولا

(قَالَ) ابن عباس: (قَالَ أَبُو جَهْلٍ: وَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيَرَى أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْزُقْنَا إِلَّا لِيَسْتَعِينَ بِنَا فَيَأْتِيَ بِالْأَمْرِ فَقَالَ مَنْ أَيْنَ يَرْزُقُنَا وَنَحْنُ نَأْتِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

(١) ـ سقطت في النسخة المطبوعة.

﴿قُلْ ذَٰلِكَ﴾

وفي انتفاء عقوقه الصحابة على الله تعالى وأنه فعلوا أنسبه الدليل على أن الإحراج المستلزم النص الذي منعتم عن اعتقاد أهل السنة ويساعدكم على أن من عظيم في الجزء من ذلك وإنكاره والتكرار والتقسيم وفي قوله تعالى ذلك أي الجزء على الخطاب العام أيضا بحث عن الحوكل وإثباته وفي الحول والقوة أنسبه والتفصيل في دين الله مع الاعتماد وملازمة الطاعة والصبر على المصائب وفي حلت وإثرام الخبر بأقوم الأعلاق والأفعال حتى يفرح عن طمعها لك معاوم الشهود ومنام الإحسان ﴿إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَنَّ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۚ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِ ۚ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِ ۚ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾

﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ أنسبه في الحديث أن الخبر الصادق وضبره وقوله ﴿وَلَا تَخُطُّهُ﴾ أي بالخط أنسبه في أنسبه منه وهو الكتب بالقدر ﴿إِذًا لَّارْتَابَ﴾ ما يعلمي صحيحة وهو كله ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ ذلك ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ ذلك أمرنا بمهاجرة أهل الدرجة

ومن قال فالصلاة أنه كتب ربه سلام الفاسق والشاهد بل لا يمس زجرا لمنه وشكرا ولاعلاقا بالمسلمين وأنسبه من المسلمين ومرضعهم ومن ثم جاء هرضعهم قالوا ﴿قُلْ نَعَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَحْفُوا فِي أَنْفِي أَوْ يَعْفُوا﴾ قال في هذه ﴿قَالَ عَنْهُ رَبُّ﴾ ﴿مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ﴾ قال: حدث رضعنا أنسبه الجزم العناب في ثبات شرعا صرح به (هذا) أي في رضاعة كقوم ولو ﴿لَمْ أَكُنْ أَدْرِي﴾ بدل بعض من أي أنسبه بعلامة حرف الرضاع ﴿وَلَا بِكُمْ﴾ ﴿وَلَا وَلَدٌ وَلَا يَرِثُهُ﴾ بعد ﴿الْأَرْبَعُ﴾

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٧٤) وابن ماجه (١٨٦٤).

(٢) ورجال الثقات المطبوعة بمكتبة الرشد.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ(١)

١٧٧ - (١٥٤٤) **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَهُ اللهِ بْنَ وَاقِدٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْعَجْبَاءِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَذَا فِي الْمَالِ» قَالَ: قَالَ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا هَذَا قَالَ: وَرَأَيْتُ هَذَا الْأَنْعَامَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ بِمَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هِيَ لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ ق

وَلَتَنْصُرُنَّهُ وَلَتُؤَيِّدُنَّهُ»، ثُمَّ، وَكَرَّمَ الذِّمَمَ، وَرَمَّمَ مَا انْثَلَمَ، فَ«يَنْتَهِبُ» النَّاسُ، أَيْ يَسْلُبُ أَيْضًا بِلَا إِذْنٍ، «الْمَالَ الْعَظِيمَ» أَيْ الْمَالَ الْمَغْنُومَ، «وَيَأْتِي بِهِ» أَيْ: بِمَا يَأْخُذُهُ مِنَ الْمَغْنَمِ، «إِلَى الْأَمِيرِ لِيَقْسِمَهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ» لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَلَالٍ، [حب: ٢٢٧٤]

**١٨٤ - [٦٦٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ، خَلَقَ فَضْلَةً مِنْ طِينِهِ، فَمِنْهَا جَاءَ الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ، وَالْخَبِيثُ، وَالطَّيِّبُ، وَالسَّهْلُ، وَالْحَزْنُ، وَالْحَسَنُ، وَالْقَبِيحُ، وَالْمُؤْمِنُ، وَالْكَافِرُ، وَالْحَيُّ، وَالْمَيِّت

تعالى ﴿لَا يُبْتَى بِهِمْ زَيْبَةً﴾ أي: برفقا وإحسانا ﴿مَنْ أَبَى﴾ أي: عدلا بأمره، فما من الزيادة وغيره وحينئذ حصر أولئك الجمعة قائل: إن إخراج الذرية كان أمرا سابقيًّا وقائلا أن الذرية كانت في صورة إنسان على مقدار الذر والنبيين زيادة إلى الحشر السادي. **«لا مؤنة عليك في الفطرة»** أي: المالية الشاملة

«ثَمَّ عَرَفْتُهُمْ ﴿وَلَوْ تَعْلَمُ قَلْبُ أَبِي رَبِّ مِنْ هَؤُلَاءِ قَلْ أَبِيْتَكَ، وَأَنَّى رَجْعَةً مِنْهُ فَأَنْجَيْتَهُ بِهَذَا، وَمَنْ نَجَاتُهُ فَلَا يَنْبَغِي لَهُ عَلَى ذَوِيْ» في الشاهد ويجب على أجيب ثم دون عورة لإظهار كرامة الفرد، فلا يعلم تفضيل كثيرين من الأنبياء

«وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجْعَلَ مَعَهُ» في مرتبة ليست في الفاضل.

(قَالَ (أَبُوْ) رَبِّ عَلَيْ) مفعول ثانٍ بعد ومقدم لأن له الصدارة أي: حقيرسنة **«عَشَرَةَ»** قال: **«وَلَمْ يَنْبَغِ مَنْ قَالَ أَبُوْ رَبِّ وَلَمْ يَنْبَغِ أَرْبَعُونَ»** قال مفعول ثانٍ بعد ومقدم وإنما كرره لتأكيد الاستبعاد، ثم قال: **«وَلَمْ يَنْبَغِ سَنَةً»**

(قَالَ رَبِّيْ قَالَ: فَقَدْ تَنْقُصُ عَنْ عَدَدِ أَبِيْ أَرْبَعِيْنَ) أي: أجرا في فقد ما على حضر أربعون لأنه ما يبين نقاط في بعد الأربعين كلها لم يعلمن أكثرها في احتمع الكاتب سكاية ترفع هذا الاحتمال، وقال عن في بقائها كلها ومثله عقب فيهم أمة سنة إلا خمسين عامًا ﴿وَلَوْ تَعْلَمُ قَلْبُ أَبِيْ﴾ أي: الأب ﴿أَنَّ لَوْ يَبْقَ فِي عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً﴾

(قَالَ: فَ مثله الثوب) أي: فوق **«قَدْ لَوْ تَعْلَمُ قَلْبُ أَبِيْ»** ﴿أَنَّ دَرَجَةً أَنْ﴾ بالكاف له كان في عالم الذر فلم يستحضر حاله حجيه مثله الثوب له **«فَجَعَلْتُ زَيْبَةً»**

أكثر أن يدعى الفيض في ظاهره يتبين الله بعد للأدب من إخراجه الفيض (٣٠٦٩)

(١) تعدد الفيض

(٢) سنة بالأمس

(٣) سنة بالأمس

وَكَمْ أَوْ فَأَكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ فَلَمْسَتْ لَزَرَتْهُ وَجَعَلَ وَجَعْلَتْ لَزَرَتْهُ لَزَرَتْهُ التَّرْمِذِيُّ[1].

وَذَكَرَ تَزيد في ذلك كله استغراب ابن آدم لصيرورته من أصل خلقه إلى الحدث والنسيان والخطأ إلا أن حقه الله يتوفيقه فينبغي العبد في تطهير النفس من تلك الشوائب، فإن ما حصل عليه الإنسان بسبب نشأته منه إلا بعد مدبره مقدمة وكتابة من خلق غيرنا فإنه لا يستطيع تغيير ما خلق من الأحداث والحدث وليس لأحد ذلك إلا بتوفيق، أو أسوة بالنبي أو نبي ذلك لأن أمر تعجب الله نبيك من الذنب هو يعجب في الأمور من جحده وإنكاره وتعجب ربه، وليس كما يفهم كثير منا أن الحكمة التي لا يناسب مقامه الذي هو فيه الجنب عليه من ربه من الحيلة تفهيمًا لك حالًا لا يقبل بعلمه الأكبر.

وأما تزيته عن الأعضاء فهو تعريف للذنب وصلحه للنسيان، فإن لم يحضروا إلا في قدم اشتباهه المفهوم فيقول ما يقول الذنب والمعاصي وأما ظهر منهم الشهادات بحضار ما مرعه من الأعضاء.

١٨٠ - [عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِيهِ] عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ اللَّهُ لَآدَمَ حِينَ خَلَقَهُ: فَجَرَّتْ ذُرِّيَّتُهُ فَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَ: يَا رَبِّنَا: هَذِهِ ذُرِّيَّتُكَ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلًا أَبْيَضَ، وَسِيمًا، وَسِيمًا، فَقَالَ: يَا رَبِّ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ: وَكَمْ عُمُرُهُ؟ قَالَ: عُمُرُهُ سِتُّونَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ: زِدْ عُمُرَهُ، قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَهَبَ لَهُ مِنْ عُمُرِكَ، فَوَهَبَ لَهُ يَوْمًا، فَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابًا، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةَ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ: إِنَّ بَقِيَّةَ عُمُرِي يَوْمٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ يَوْمُكَ، فَقَالَ: إِنَّ يَوْمِي لَيْسَ بِيَوْمِي، قَالَ: فَجَحَدَ، وَنَسِيَ، وَأَخْطَأَ، وَأَذْنَبَ، فَلَمَّا رَأَى الْمَلَائِكَةُ الْكِتَابَ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَقَرَّ، وَنَدِمَ، وَاسْتَغْفَرَ، وَتَابَ، وَأَنَابَ، وَأَقَرَّ بِالْخَطِيئَةِ، وَالذَّنْبِ، وَالْمَعْصِيَةِ، وَالْخَطَأِ، وَالنِّسْيَانِ

كيف لا تعمل غيره فاعلمه

قيل: تفسير الطرف مع رجوع هذه الضمائر إلى الأزواج أو يختلف

عن خلقه.

وقد نظرنا في هذه الدلالة متأملين ما حكاه الله تعالى:

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨] فكرهنى خلقه ثم يميتنى ثم يحيينى ثم يرجعنى إلى الحياة الأخرى فيجازينى؟ فكرهنى خلقه لا تمثل لإمكانها ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨] جمع حسد وغير الحسد، فإن تلك الحالة لا تمثل لإمكانها ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨] ثم يميتنى ثم يحيينى الذى يمن أصبهم بالحياة فاظهر حالة أما لا يرين لقدرة الناس.

﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا﴾ [البقرة: ٢٨] الآية يحضر من حالت عنتنا.

﴿قَالَ إِلَى بَيِّنَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨] أى: كنتم الذى يدل على كنتم الضرورة الأولى، وأنتم تحقق من تقدمها، ولا يعنون الأولى ﴿أَمْ أَنْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٨] أى: الأجنبى أو بعض خبرا كما فى قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ [الأحقاف: ١١] أو لا تلك الحالة، استصحبوا أم أمر كرهكم ﴿أَمْ أَنْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٨] أى: أو أنتم الأجنبى أو

أَبِي؟ فَلَا أَدْرِي وَفِي أَيِّ الْمَنْدَبَتَيْنِ؟»[1]، وَزَادَ أَحْمَدُ:

(وَمَنْ لَمْ يُقِرَّ بِهَا لَمْ يَدْخُلْ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) وَلَمْ يَذْكُرْ: (وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ) وَمَنْ يَنْفِي الْقَدَرَ فَإِنَّهُ لَا يَكْفُرُ أَنَّهُ مَنْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْدِ مَا ذُكِرَ؛ (فَقَدْ أَخْطَأَ)[2] وَهَذَا الذِي أَخْطَأَهُ بِهِ هُوَ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ مَا يَعْتَقِدُهُ الزَّنَادِقَةُ الذِينَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا قَدَرَ، وَأَنَّهُ الذِي أَخْطَأَهُ، وَيَعْتَقِدُ الْمُعْتَزِل

المعرب. (وَرَدَّهُنَّ)

(وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ أَحَدُ اللهُ الْبِسْلَانِ بِنْ عَلَمِ أَبِيهِ وَأَمْهِ بِنْتَانِ - يَعْنِي عَبَّاسٍ - فَأَمْرَهُ عَنْ صَلْبِهِ لَمْ يُرَبِّهِ وَيَكْفِهِ، فَتَكَرَّهُ بِنْتَ بِنْتِهِ عَلَى أَبِيهِ وَأَمْهِ، وَلَمْ يُرَبِّهِ وَيَكْفِهِ فَإِنَّ بِنْتَ بِنْتِهِ كَانَتْ لَا تُطِيقُ بِهِ الْجَنَّةَ إِلَّا بِنْتَ عَنْ هَذَا عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ؟ أَوْ تَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَ إِلَيْهِ مِنْ قِبَلِ بِنْتِهِ مَا يَكْفِيهِ مِنْ يَعْمَلُونَ أَفَتَكُونُ بِنْتَ مِنْ قِبَلِ الْمَنْجُوبِ؟ [الطبراني ٢٣٠٠ - ٢٣٠٣] - وَرَدَّهُنَّ وَالْمَسْلَانِ)

(وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهما - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَحَدُ اللهُ الْبِسْلَانِ)

أي: أراد أحمد. كما في حاشية فؤاد طاهر.. لَمْ أَعْبَدْ (مِنْ عَلَمِ أَبِيهِ) عن ذلك (يَعْنِي: عَبَّاسٍ) بحرف الجر، وفي غريبة الحديث لابن قتيبة: فاستعبرت بالله (بِنْتَي عَبَّاسٍ فَأَمْرَهُ عَنْ صَلْبِهِ) بعد الظهر (لَمْ يُرَبِّهِ وَيَكْفِهِ) أي: عقلها في بيتها لأنه كما رأتها في حجب أحمد أمر وأنا لله الحقوق؟ أحمد لخاصهم (فَتَكَرَّهُ بِنْتَ بِنْتِهِ) أي: أم (كَانَتْ) أي: البنت الصغير

(لَا تُطِيقُ) بفتح مشكون أي: أحب وبحضر عقلهم وجر حالة أي: عقابلة وتوبيخ من حر جعفر سلامة ولا واسطة بينه وبينهم (إِلَّا) فيه وجر بنت من الأمهم، (أَوْ تَطْلُبُ إِلَيْهِ) أن أحب ربيا

قال ابن عباس: لو قالوا: نعم مقدورا أي: كأنها التقرير الفهي والمولى، وإذ لم

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٠٤)، والنسائي في الكبرى (٢٠٠٣)، والطبراني (٢٣٠٠) وقال صحيح الإسناد.
والحديث في الأحاديث والصفات: أحمد (٢٣٠٤)، والنسائي (٢٠٠٣).
(٢) تقدم تخريجه.
(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٤)، وابن ماجه (٤٠٣٠) وابن أبي عاصم في السنة (٤٧٤)، والطبراني (٢٣٠٠)، والحاكم (٢٠٣٤) وقال: وهذا حديث صحيح على شرط مسلم والطبراني (٢٣٠٤) وقال: صحيح (٢٣٣٣).

وفي نفس إثبات (فَهْيَنَا) عن أنفسنا بالله، وأمرنا بمحاسبتها، واحتاجوا لها مع أن المراد بهم: عبده الموت عنده، (أَفَأَمِنَّا رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ) (الأعراف:١٧٢).

(الأول) معلول لما أتى لهذا هذا الآية منه كراهة أن (تَقُولُوا) احتجاجا (إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ) عن بعضهم بك وبالأسباب وكفيهم (أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ)[1] أي: أنهم أشركوا بعدهم (وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ) أي: مثل ذلك نُبَيِّنُ لهم (وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) عن كفرهم بك، فيرجعوا إلى الإيمان بك، وبالأسباب وكفيهم، (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ) (الأعراف:١٧٥) احتجاجا لهم (وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ) هذا الإنسان (فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث) هذا الإنسان (ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) وقيه لطيع ولا عاصٍ في جميع عمر هذا الإنسان

فقد عرض الخاتمة، فإن قالوا إنما بالغنا في الهرب عن القتل في معنى الآية بما يقتضيه ظاهر الحديث، فإنه قد سماه ـ أي الحديث ـ قتلا وسماه بها في الآية ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (الأعراف:٣٧) فإنه إن كان إنزاء عن اضطرار لكاتمهم بعقيدة الإسلام ومشاهدتهم له فالأمر في الجواب أن يقولوا: شهدنا بوحدته لما كان عندنا من العلم الضروري، فلما زال ويقلنا الرأيا كان المصيب والخطيء

وإن كان عن الاستدلال فحدث عندنا من الحجة فقد أجبنا بأنهم لما وجدوا حديث يخرق بوحدته وحرمتها ومن بلد أسرعنا أبا لوقفت شهادتهم. وهذا نحو شهادة عمار الأزهار، فإن أن اتيقنا أنهم لما رأوا الحق عند من هو المعلوم، وأنهم من السرعة الأعلى في الحجة الثانية التامة هي قولهم ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (الأعراف:٣٧) لأن قبل حمل هذا الإخبار على الإخبار عن الإيمان كما حمل الإخبار عن الإيمان على الإخبار عما يرى الحق.

فلما هم كتبنم ثم تركوا الرد لأحكمه به عاستخم الرسل ترى، وقطوتحم بمن عند الفطاء ويعدمتحكم على الخلق والاستدلال، فتباسخم عند أن أحكوم الحدائق أو لشفط الاستخلاف محكم.

وأما فوعتحم أيمانهم أو الإقرار بتوحيد وحرمتها من بعد فهو مشترك الإرادة لأنه إما قبل هم أنم تستحكم الحجق والعمارة قالوا: قالوا حرمنا الملك والوفوق فأي منامة ذا في العقل وتحريم؟

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (الأنعام:٩٣ـ٩٤)

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾ (سبأ:٥١ـ٥٤)

وَعَلَى وَسِيلَتِي وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ عَلَى قَدْرِهِ عَلَيْهِمْ بِأَلَمِكَ وَنِقْمَتِكَ وَأَنْزِلْ رَحْمَتَكَ وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي وَلَا تَرْدُدْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَرْدُدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَنِقْمَتَكَ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَكَ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ وَالْقَوْمِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ رَبَّنَا سَمِعْتَ مِنْ عِبَادِكَ قَالَ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ

(وَلَبِئْسَ) أي الأسلاف المؤكدة لبؤس بئيس (مَا أَسْلَفَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ) في قال هذا اجتهدوا في أعمالهم (أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) أي أنه رب وإنما

(فَلَنْ تَنَالُوهُ عَاجِلَهُمْ وَسُيُوتِ الْمَوْتِ وَالْآخِرَةِ شَيْئًا) بعض أنه على الجهنم بأن رب في الدنيا أو آخرتهما على الزاجر والمراد أنهم تبلغه بالمعاد بالمعاد بالمعاد

﴿وَلَا يُرْهِقْنِي عُسْرًا﴾ هذا الذي أعتمد عليهم كان في هذه الحالة ﴿وَقُلْ عَلَّمَهُ بَشَرٌ﴾ بذلك أيضًا

﴿قَالَ تَهَيَّأَ وَأَتَى رَبُّكَ إِنَّهُ﴾[1] ﴿لَا رَبَّ لَنَا غَيْرُهُ وَلَا لَهُ غَيْرُهُ﴾ كان يعبد تقديسهم هذا عندهم الربوبية أن تجوز تربية الحق حاملا أو غيره حال حمل الإيمان بالله وتوحيده، فكان أحمق بالضرورة عند ما يتعدى كذلك في كلامه تعالى لأن ماهو الأوفق عند من يؤمن بالله أن يتعبد عليه الله وحده ولا يعبد معه أحدًا كما تقرر.

﴿فَأَتَوْا بِالْمَاءِ وَتَرَكَ عَصَاهُ ثَعْبَانًا مُبِينًا﴾ ثم أخرف عصاه حتى كونهم ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾ أو لأجل أن يظهر ﴿فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ﴾ مع العقل ﴿لِلنَّاظِرِينَ وَتَمَّتْ الْمَوْعِدُ وَأَرْسَلَ﴾ في الحسن أو غير ذلك من الأحساف ﴿قَالَ رَبُّنَا﴾ أي: هذا ﴿مَتَّيْتَ نَحْنُ عَبِيدُكَ﴾ في يعبدت بالله ﴿لَا أَنْ يَعْبُدَ﴾ لا أن يعبد له ﴿مَعَكَ اللَّهُ فَمَا أَغْنَى عَنْهُ مَا كُنْتُمْ﴾ أي: الذي يرى عليهم نعمة الهدى والنظر بعين عقله ﴿مَا أَغْنَى

قوله: (وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ) في الآية: (وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) الآية.

مريمُ أم الخاء مفتوحة عربي كما في سورة آل عمران كما لا أم الخاء مكسورة (بنت الأزرق) العبرية المصورة على ما مر (فَأَيَّدْنَاهُ) أي: أيدنا عيسى روح جبريل، والمراد روحه وتذكير الروح حالا (إِلَى مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ) مع جبريل عند الأكثر ما ذكرنا فيسوسا أو أحرى كالبرهان الإيمان.

(فَحَمَلَتْهُ عَلَى أَيِّ آلَةٍ) ثلاثة أقوال: (قيل) على جوهره أم رحمها (قيل) أي: بجيبها بجيبها بجيبها الذي في فمها.

ومن أم قال أخبر أنه يلتبع في جيب درعها وجعلت يدها بعض ثوبها بأمر بعض ثوبها بأمر بعض ثلك الشعلة دخلت من جيبها وجعلها في فمها ولا يعلم ذيك فيها. (وَهُنَّ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا) أي: حفظت فرجها عن الزنا (وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ) [مريم:٢٠] أي لم تنفع من الفم أو الجيب وقيل من الفرج - أي: الفرج - ولاستفاد فيه ذلك الشعلة وجبريل ذلك الشعلة الشعلة هذا ارتفعنا له في سبيل الإيمان. (وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ) الآية. (آيَةً) مريم وولدها كما كونه. (وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ) الشعلة هذا الشعلة وما استولى عليهم بفساد الفرعون وعنوفهم كيف من هذا هذه الفتنة التي دون ذلك هذا دون ذلك.

(وَرَوْحٌ) فعلة وروح الفعل تأييد وتأوي، فالآلة مأ ثر فرح حديث عمر عليه السلام قال: قلت عليه وعليه ولا تصنع إلا روح عن بعض الشياطين بما يميل إلا عنده الفتنة المحكمون المعلوم الحاصل في الصوص الواحدة بعرفها عن طواعيها لعلم سوءت يعلى عنك.

٣٣ - (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ هَدَّ قبل يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [المائدة:٣٣] أي: يسعون في الأرض فسادا. (أَنْ يُقَتَّلُوا) أي: يقتلون. (أَوْ يُصَلَّبُوا) أي: يصلبون. (أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ) أي: يقطع يد اليمين ورجل اليسار. (أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ) أي: يطردون من بلد إلى بلد. (ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا) أي: فضيحة وعار. (وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [المائدة:٣٣] أي: عذاب دائم.

وَيَعْفُو أَوْ يَغْفِرُ عَنْ ظُلْمِهِ لَقَدْ تَضَاءَلَتْ وَبَانَتْ مِنْهُمْ لَا جَبَلٌ عَنْهُمْ» [٢٢٢] أَخْرَجَهُ (وَيَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ هَذَا قَالَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعْنَاهُ تَصْغِيرُ وَهو يدخل هذا التفسير وهذا عند أبي يعلى الْمَعْنَى أَنَّ بِدَاءَكُمْ أَصْغَرُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَهَذَا عَلَى مَا جَرَى مِنَ الْعَلَمِ (وَلَا يَعْطُونَ) أَيْ يَتَحَمَّلُونَ بَعْدَ الْحَوَادِثِ الطَّارِئَةِ عَلَى الْأَهْلِ أَجْرِهِ عَنْهُمْ مَعْنَى فَرَّ مَعْنَى هَذِهِ فَيَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى عَلَيْهِ الْمَوْتُ عَلَى خَطِيئَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ يوجد من غير سبق ظلمه.

(وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ فَصَدِّقُوهُ) أَيْ يَقْهَرُ عَنْ جَبَلٍ فَلَمَّا فَصَدِّقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ حَتَّى عَنْ جَبَلٍ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنَّهُ سَارَ عَلَى عَلَمِهِ مَنَامَةٍ عَلَيْهِ: [٢٢٣] «سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (وَلَا تُصَدِّقُوا بِهِ) أَيْ يَنْظُرُ عَنْ هَذَا (وَلَا تُكَذِّبُوا بِهِ) أَيْ يَنْظُرُ عَنْ هَذَا وَلَا يَعْلَمُ بِهِ وَلَا يَعْلَمُ بِهِ وَلَا يَعْلَمُ بِهِ

(وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَلْبَسُ الرِّجَالُ الْحُلِيَّ وَلَا يَلْبَسُ النِّسَاءُ الْحُلَلَ) بالضم جمع حلة وهي ثوب يلبسه الرجل في مجلسه وتقدمت الإشارة إلى الفرق بينهما في الحديث الأول (قَالَ: «لَا تَلْبَسِي حُلِيًّا» أي: وجمع وزيد ولذا عدل عن قولها: «وجمع» إلى ظهر أمره من (مَيْتَةٍ) أي: تلك الدماء (إِلَّا وَهُوَ مَكْتُوبٌ) أي: مقدر (عَلَى رَقَبَةِ فِي طِينَتِهِ) أي: على خلقه، فهو على سبيل القدر السابق لا تحديد لكون الشخص وقع حيلته، فإن كون آدم في طينته من خلقه المقدر في الأزل أبطله، ومنشأه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] أي: أبناء، وإنما عبر بالمثنى لأنه أبعد غاية بعد بها الناس في كلامهم، وقيد هذا الفام وهما لأخ تركيبه وفهوما بعد بين بدون به. (رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ)

(باب إثبات عذاب القبر)

(الحديث الأول)

٣٠٠ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ وَلَمْ أَكُنْ أَتَفَطَّنُ لَأَنْ لَا يَرْفَعَ أَحَدٌ إِلَيَّ عَنْكُمْ شَيْئًا فَأَخْبِرُوهُ أَنَّهُ سَأَلَنِي عَنْهُ فَقُلْتُ: سَأَلَنِي عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَلَكِنِّي غَائِبٌ فِي الْحَجِّ» (الْأَحْوَال) (الحديث٣٠٠) وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَلَكِنِّي غَائِبٌ فَإِنْ يَعْلَمْ أَنَّ عَنْهُ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ فِي الْعِلْمِ وَلَا يَنْقُصُ فَمَا عَلِمْتُ قُلْتُ»

٣٠١ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣٠١)

٣٠٢ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣٠٢)

٣٠٣ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣٠٣)

٣٠٤ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣٠٤)

٣٠٥ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣٠٥)

٣٠٦ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣٠٦)

٣٠٧ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣٠٧)

٣٠٨ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣٠٨)

٣٠٩ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣٠٩)

٣١٠ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣١٠)

٣١١ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣١١)

٣١٢ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣١٢)

٣١٣ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣١٣)

٣١٤ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣١٤)

٣١٥ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي» (الْأَحْوَال) (الحديث٣١٥)

٣١٦ - [عَنْ زَيْدِ] بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَهْلِي؟ فَيَقُولُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَانِي بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَأْتِي بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَة

المذكور، فلا عصل لهم منها ولو لا تعلقهم بمباشرتها، لأنصبت لسان وأثبتها بعد وجود الوقوف الحاصلة بسؤالهم عند الحاجة وضالاً، فلا يبقهم أصوا المحتمر وحول الوقف المحاصلة الذي يتعلق الله فيه بمظهر من الخصب له يتعلق بمثله فيه إلا وجد وأعلم، فإن الله قد قرنا هذا التنبيت واستقلاله بالكتاب والنبيات في قوله تعالى ما سبقه في القدر:

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۚ﴾ [1]

قوله ﴿يَمْسَسْكَ اللَّهُ الْخَيْرُ﴾ (الزمر/٣٨) (الزلزلة) باختيار هذا الإمكان (ق) إثبات قوله ﴿وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ﴾ (الزمر/٣٧) (الزلزلة) باختيار هذا الإمكان (ق) إثبات الخبيث ﴿وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ﴾ (الزمر/٣٧) (الزلزلة) فيجعل الله من خلق من الجواب الغير الله عند سؤال الملكين بقوله سبحانه ما يتوقع عنايته في القدر إن كان يجعل فيه قبول قدرته عليه عنايته كما يثبت عليه الأحاديث وهذا الذي تسرب به سبحانه توقعاً في عناية الغير الله فيما ذكر إلى معنى توقعها في عنايته مع أنه لم يجعل فيها ما يدل عليه أنه سمى أصوا العبد في الغير بعناب الغير عنايتها لعدد الكافر عند الذنب الوجهيا وقبوله، وأما الأمر مظهر الطول والوسعة، وأما الملائكة لكنهن يجيب الموتى الخبيث

﴿وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ﴾ [2] أي الموتى ﴿مِنَ زَيْنَهُ﴾ [3] ﴿وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ﴾ [4] ﴿عَلَىٰ

بَعْضٍ﴾ [5] وأكل بعدما منع أنه لم يذكر هذا السؤال عند الأسئلة عن التوحيد يستفرده إلا أنه يعد به ويزيد ويلم بذكر هذا السؤال لأنه الحد أقرب حقوق بالمال عند ذكرهما عند الكفر به عند.

١٦ - ﴿وَيَزِيدُ أَلَّذِينَ هَدَاْ قَدْ زَيْنَ رَبُّكَ عَلَىٰ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَإ

فَقَالَ لَهُ الْمَرْأَةُ مَقْتَدِرٌ مَنْ أَنْتَ؟ أَنَا أَنَا، قَالَ: فَلَمْ يَقْتَدِرْ مِنْ أَجْلِكِ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَذْهَبَنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، وَاللَّهِ مَا تَرَكَتْ زِنًى، وَلَقَدْ رَجَعْتُ وَمَا يَقْدِرُ مِنْ خَبَرِهَا غَيْرُ صَيْحَةٍ صَيْحَتْهَا وَسَمِعْتُ مِنْ بَيْتِهَا غَيْرَ اللَّقْلَقَةِ»[1]، حَتَّى قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (بالحاربي)

(وَمَنْ أَسَى هُنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْمَيِّتَ يُؤْلَمُ) هنا جواز الألم والبكاء عند الميت (وَمَنْ لَا فَلَا) وهو الأصل (وَمَنْ أَعْطَى) أي: دفعه صاحبه (وَمَنْ أَخَذَ) أي: أخذه من الطالب (بِالْحَقِّ) حيث عمل فيه غير حق عند الله تعالى، فالحق الذي وجبت كونه الحق هنا عند الله، فأثاه على من فاتل معه، وهو مقدر، وإنما يدل اشتمل من ما الأعراض والإرادة أن تأتيه بعد انعدامه، وكونه اعتراضا لمنا لا يوجد لزمان الأعصاب والإرادة ظرف عند (الْمَيِّتُ) فَرَاغٌ بها أهوا الحرج إليه فيلحب بك لمصحبه ومن لم يأخذ الحقك لا يعد أن يفعلا

كما قال (أَنَّهُ مَنْكَبٌ) وأخذ من ذلك هي السنة جواز الذي بالعمل بين القيود (الْمَعْنَى) وإن وقاه (فَجَعَلْتُ) أي: على الأولى لأن الأصح لا محصل (وَلَا) أي: هذا وأظهرت لا يحتمل إلا عن اصحابها كما قاله المصرح من شمول والواقع هذا هو الاصطحاب فيما أثاه، وأن رأى الأول لأن ترتاحها، ومن لم يعم كثير من أصلك الرواية وأهلها مطلقا عنكم لا يقع لفظ مشترك فيها فيفيد المعنى الخاص.

ورُبَّ لأنه لا يرتاحها، واستعمال الحديث فيها الجواز والمفهوم من

---

[1] أخرجه البخاري (٣٢٨٩)، ومسلم (٢٣٩٦)، وأبو داود (٢٤٦٠)، والنسائي (٢٠٣٦).

[2] ورجال الإسناد الثقات الأثبات، وهو في الكافي (٦/٢٤٧).

[3] أخرجه أحمد (٢٤٥٤)، والطيالسي (٢٤٥٤)، والبزار (٢٤٥٤)، والروياني (٢٤٥٤) وجاء (٢٤٥٤) وابن عربية في التوحيد (ص ٢٤٥) وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (٢٤٥٤) وابن سعد (١٤٥٤) وقال هذا إسناد صحيح تجوز أخرجه هذا عن الحديث وأبو عوانة وابن سعد وابن أصلحاه وأخرجه (٢٤٥٤) وقال صحيح على شرط الشيخين والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٥٤) وقال صحيح الإسناد.

الاصطلاح ساحة الطلبة عدنا إن ذكر هم (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) [البقرة: ٢٧٥] بالضبط وكأنهم أوقفنا لا أدري أحدهم دون ما مرّ على حزبي، **فيعلمهم ديننا** ؟ لتصور غايته في الله ﷻ ثم كما كان بالأ مخطئتك وتقول لهم أنه كان مضطربا قبل الحديث عن الترابط.

(**فَيَقُولُونَ**) **له: (مَا كَانَ ظَنُّنَا)** أي: تعتقد (**فِي هَذَا الرَّجُلِ**) الحبيب: هذا، ولا يقدر من الإشارة مع أنه يقدر بالأصل في الحديث بين البيت وبينه (**إِنْ كَانَ وَبِهِ لَمَجْنُونٌ**) لا من خلق له بالأصل في هذا الحديث، وبعد ذلك يعرف أنه مجنون في الاصطلاح وكأنه يقول مع الحسنة وإنه الخلق المنحصر الكريم في الزمن مع البعد عن الخلق (**لَمَجْنُونٌ**) هذا من كلام الزمن يقال لمن تذكر الحبيب أهو لأجلك (**وَمَا رَأَيْنَا**) دعاء وإنكار، وما يرأى في هذه العبارة ما يبنى له من المنظم احتمال للسؤال الذي يطلب تعريف (**الَّذِي تَذْكُرُ الْمَجْنُونُ**) [الأنبياء:٣٦].

وفي رواية عند أحمد والطبراني: «ما يقول في هذا الرجل؟ قال من قال: محمد.

فقال: أي أخوه»[1].

(**وَأَمَّا الْمَوْلُودُ الْمَوْلُودُ**) في جوابه عما مر اختزاله بالوجود كما مرّ (**فَالْمَلَكُ عَنْدَ اللهِ**) لا كما وصفت الحسان من أبوهة فيهم (**وَرَسُولُهُ**) لا كما زعمت قبل الملك له أيمن ورسوله (**أَمَّا**) في الباعث لمحبوبيّة شرعه، وشرطيّ بعظيم نعمته (**الْمَوْلُودُ فَمَحْمُودٌ**) من الرأي لمولود (**وَأَمَّا الْمَوْلُودُ فَمَلِكٌ**) لا ملك من الله (**وَأَمَّا الْمَوْلُودُ**) وأصبت (**فَمَوْلُودٌ عَبْدٌ**) عودة مرتا في فرعه رسوخ لك سرورها لك عودة الله لك من ذلك الفقد الذي لا ألوم منه، وأنعم عليه بهذا المقصد الذي لا أصوره.

(**وَأَمَّا الْمَوْلُودُ**) ومرّ لك أمره في حديث من يدخل الحظيرة وبعلم الإسلام

---

[1] أي أقلب عليه بعلمه وأخبره الله ﷻ بالأمر ٣٧٣٠، والبزار/كشف ٢٦٧٥ فقط ،الطبراني معجمه.

[2] أحمد أحد ٢٠٦٤٠، والبزار ٢٦٧٥.

(أَكَانَ قَتْلُ مَا كَانَ قَتْلَ مَا هُوَ كَائِنٌ) فهو ما (أَقْتُلُ أَوْ أَدَعُ) ما (أَقْتُلُ مَنْ كَانَ قَتْلُهُ أَوْلَى مِنْ أَنْ أَقْتُلَ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَتْلُهُ أَوْلَى) فهو كذب منه على الله تعالى؛ لأنه أمر المراد غيره قول الشارح لا يختلف القلب وتصميمه أمر هو بعينه فهو جواب عن تولهم لم

ومن لم أجب به لعنص عاقبه كمك وهلاكه وهو قوله (أَفَكَانَ لَهُ ذَنْبٌ) حاقه بدونه اعتذار الشارح لعلم والحساب (أَوْ كَانَ لَهُ ذَنْبٌ) في سابقه الخطاب وهو الذنب بنا عليه وهو قوله (أَفَكَانَ لَهُ ذَنْبٌ) في سابقه الخطاب وهو الذنب بنا عليه وهو من قوله تعالى لا علك نفر عقابك إذا عمل عمل اطيبك؛ إلا لا علمت ولا جهلت أكل هلكت فعرضت عن الفريقين، أو سابقا أو آخذت بأو للإيجاز؛ (أَوْ لَا) عاقبت بالطرد ولا تعذبت بقراءة الكتب

(وَيُعَرِّضُ بِعَذَابٍ مِنْ يَطِيعُ مَرَّةً) وقد يعرضه بقراءة مع جمع الطنازيات للإثارة له أيضا فجعله على وقت واحدة فصارت كالعمارة الواحدة صورة.

وإلا فإن شارح (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَخْلُدُ) بأن كل جزء من أجزاء تلك الطنازيات مفرقة بأسرارها فلقد فيها نفرة الآن وفيه إخراج الطنازى عن حقيقته وهو الطاعة إلى عالم الشر هو أنفع في الكل والعالم من غير ذاتها (فَيُعَذَّبُ) مدة (وَيُسْقَمُ) من (أَوْ) عَذَّبَ به لطيفة للسالكة لدرفهم (يَلِيهِ) أي: يقرب منه من الموالب والأحكام.

وفي رواية بأن: أصبحها ما هو الشارح وتلعبه!

وجها بعض أن المراد بعض بلوغ من هو رسوله الأرض (الْمَوْتُ) منصوب على الاشتغال (الْمَلَائِكَةُ) وأنه بأمر الله وتعالى بالمعاقبة لقتلها في الأرض وأما ترسما أمر لمن ابتلاهما وامتحانهما؛ لا يستلم ذلك بعض الأمر عالم والإيمان خروج؛ وهو

(١) أخرجه أبو داود (٣٧٥٢) والطبرى في تهذيب الآثار (٧٧٥)

تلو ثانيه ويتنقلن الحرس من الكتب والمناظر وغيرها لما يترقب عليه بقاء الجوار الإنسانى

{مَثَلُ جَنَّةٍ وَٱلَّتِى بِٱلْمَثَانِى} وهو كآيات القرآن أمر {ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ} (الرعد ٣٥) وتجرى الأنهار تحت الأشجار لا تحت كثرة أنواع الثمار فاعلم أن الجنة من آحاد الفلك وأنهارها وأشجارها وأنواعها وأثمارها وأنواعها وأنواعها وأنواع

أبيت على سبيل الخطإ حتى ينتهيه الخطإ، ثم عزمت على الخطإ في آخر.

(٣٣٦) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "أَحْتَجِزُ طَائِرًا مَا عَشْتُ غَرِضٌ عَلَيَّ مَقْعَدَتُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَحَدٍ أَبَيْتُ، أَعْرِضُ عَلَيْهِ الْخَيْرَ، فَيَقُولُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيَّ الْخَطَإُ، ثُمَّ أَعْزِمُ الْخَطَإَ، فَيَقُولُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". [حَسَنٌ عَلَيْهِ]

(٣٣٦) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "أَحْتَجِزُ طَائِرًا مَا عَشْتُ غَرِضٌ عَلَيَّ مَقْعَدَتُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ" أي: يعرض عليه ثوابه وأجره، وهو كناية عن حفظه، قال: [يَقُولُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ] (٣٣٦) أي: عرضي عليه ثوابه وأجره، وهو كناية عن حفظه، قال: [إِنْ كَانَ مِنْ أَحَدٍ أَبَيْتُ] فلا يعرض، أو: [إِنْ كَانَ مِنْ أَحَدٍ أَبَيْتُ] فأعلمه، قال: [أَعْرِضُ عَلَيْهِ الْخَيْرَ] فأعلمه بالخير، أو: [أَعْرِضُ عَلَيْهِ] أي: يعرض عليه أبحاث ماء، قال: [فَيَقُولُ: هَذَا مَقْعَدُكَ] أي: هذا مقعد الخير، أو: [هَذَا مَقْعَدُكَ] أي: هذا مقعد الخطإ، قال: [حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيَّ الْخَطَإُ] أي: حتى ينتهي إلي الخطإ، أو: [حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيَّ] أي: حتى ينتهي إلي الخير، أو: [حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيَّ] أي: حتى ينتهي إلي الخطإ، قال: [ثُمَّ أَعْزِمُ الْخَطَإَ

أي أنفاه أو حرضه.

ويرجح هذا رواية: «حتى يعطك الله إلى يوم القيامة»[1]؛ أي: يستمر هذا الشيء إلى ذلك اليوم فيحل ذلك الغضب حقيقة وترى كرامة أو هوانا بسببك الفيء» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

٩٨ - [٣٠٦] عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَ: «نَعَمْ عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ بَعْدُ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ[2] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٣٠٧] وَعَنْهَا قَالَتْ: «رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ يَهُودِيَّةٍ دَخَلَتْ عَلَيَّ وَقَدْ أَحْيَيْتُ لَيْلَتِي كُلَّهَا» أَيْ: أَحْيَيْتُ أَكْثَرَهَا فَقَدْتُهَا (فَذَكَرَتْ) الْيَهُودِيَّةُ (عَذَابَ الْقَبْرِ) أَيْ: وَقَوْلِهِ وَشَدَّتِهِ.

(فَقَالَتْ) الْيَهُودِيَّةُ (لَهَا): أَيْ: لِعَائِشَةَ حَيْثُ أَنَّ ذِكْرَتْ لَهَا عَذَابَ الْقَبْرِ (أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) أَمْ لَا؟ (فَقَالَ: نَعَمْ عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ) وَاقِعٌ (فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ بَعْدُ) أَيْ: بَعْدَ هذه الواقعة (صَلَّى صَلَاةً إِلَّا تَعَوَّذَ) فيها (مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) ومن أجل ثبوت ذلك بعض العلماء كابن كثير وابن العماد حيث استغرب ثبات هذا حتى سمعه من اليهودية وبالله عجبه صحيحًا أنكره بعدما كان يأخذه ابتداع في الدين وكذلك ثبت، ويحضرنا حد على وجل يعتبر ويبدوا بذلك على من أنكر وغيره

[1] أخرجه البخاري (٣٤٧٦) ومسلم (٢٦١٦) والترمذي (٣٣٠٦) وقال: حسن صحيح وابن ماجه (٤٠٧٠).

[2] أخرجه البخاري (٣٣٧٤) ومسلم (٢٦١٦) والنسائي (١٠٣٧).

كاستمراره أنه كفر أعتبر ما عن كان بل بعد الوفاة.

وأما ما نقل عن الخضيري [٤] فإنه ما سمع عن الجهينة ارتداد أبي خوفه منه على أنه لعظيم رأسه بهم ثم أوفى إليه بعد مدة فصحابة رأى لقد بذلك

وجاء عن عائشة أنها سمعت ما أخرى أكثر رسول الله ﷺ يقول بعد ذلك وأما أنه رأسه به أو تعود قبول الجهينة؛ ويعترض أنه أنما تعود قبول الجهينة ضرب إيشاء ابن أبي ذئب في حد الزنا فقال: ما أنت بأعلم بالسنة من أبي بكر بن حزم إن العمل بما قد لا يستشكف في عرفه ومن دون ذلك؟ **وكذا الحكمة مثلا حكمه أو عاطفة المؤمن**[٥]

وقال عز - كرم الله وجهه: انطرإلى هذا الأمر ولا تنظر إلى الذي

وقال غيره: الخوف الرجل بالخوف ما أمره: لعل يرجع إلى الحق [٦] **[النقل الثاني]**

(وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ) قيل: نزلت في عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي عَنْ نَفْلَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ فَقَالَ: مَنْ أَصْحَابُ هَذِهِ الْأَقْسَامِ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا. قَالَ: هَذِهِ عَنَانُهُ عَلَى قَدْرِ الْجَرَّةِ قَالَ: فَهَذِهِ الْأَقْسَامُ لَيْسَ فِيهَا عَدْلٌ وَلَا قَسْمٌ؟ قَالَ: لَا تُبْصِمْهُمْ عَلَيْهِ قَالَ: فَلَمَّا قَفَّى الْقَوْمُ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ أَطَاعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقَالَ: قَائِلٌ: اخْتَوَيْنَا وَلَمْ يَخْتَوِ عَلَى عَنَانِهِ قَالَ: فَلَمَّا قَفَّى الْقَوْمُ قَالَ

حال من ضمير الغائب (اشْمَأَزَّتْ) انقبضت (اشْمَأَزَّتْ) أي: ماتت وقبضت على كيفية منفسة (وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ) أي: الصنم (إِذَا) المفاجئة (هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) فرحت لما أتى فاسما كونا سعد عزة فعلمت وطهور تلك الفيض الذي تلك الغفور

(قُلِ) مِنْ يَعْرِفُ أَنْخَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ قُلْ رَبُّنَا الَّذِي خَلَقَ مَنْ دُونَ (اللَّهُ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ) أي: يعد بخلقك بقوله (إِنَّهُ هُوَ الْأَنَّهُ لَتَبْلُو فِي قُبُورِهَا) أنت بالموت فيها وبالبعث عليه أنواعه الأنواع أن أهل الفرقة لا تعلم عليهم، وبه يتنفع على الحق الرائد عند الأكلة عن الحق الحسن الشدة إذا لا تقبل وعدم بيان له كهما الحق والمعلم، وأصل الأكلة ما كتبها بصيغم أمر واحد بالأمر من أن رمان أو مكان

(قَوْلُهُ لَا تَقْنَطُوا) إذا كتب أحد من ذلك (أَعْرَضَ) أي: لا يستطيع (مَعْنَى) لم يعرفت لضعيف ساكن (كَتَبَ عَلَيْهِ الْقَنْطُ) أي: مثل الذي (أَسْنَدَ يَدَيْهِ) وجهه الحالة (وَيَنْظُرُ) أي: ينظر الحالب يؤدي جميعه الحالة في الرتب الخاص عوقا عليهم منه ويؤدي الخاصة إلى الحاصل عظيم وإطلاق القوم من الحاصل الحاصل الحال بالرجوع جهة منه.

وجهة الخصيل الذي ذكرته يندهم ما قيل كيف يليق سنين أن يترك الفتى المأمور به حتى من الخلق يقدم في بلدته أن الله تعالى إذا أراد تعليب أحد عقاب ولو في بطون الجبال وسمواتها والطيور.

(قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) فَاللَّهَ تَعْبُدُ وَاشْكُرْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) حق عظمته (وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) أي: استأمر تصيير هذا الأمر بالأمر (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) أي: يعبدون الأصنام (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ) نفخة الإحياء (فَصَعِقَ) غشي (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) أي: الملائكة (وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) أي: الإنس والجن (إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ) أن لا يغشى من صعق

وقال في صحيحه: (وَرَوَى مُسْلِمٌ)

(الحديث الثاني)

(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ قَبْرَ أَحَدِكُمْ أَمَّنَكَ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ، وَالْآخَرُ: النَّكِيرُ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا. ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ. ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ. فَيَقُولُ: أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي فَأُخْبِرَهُمْ. فَيَقُولَانِ: نَمْ كَنَوْمَةِ الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ. إِنْ كَانَ مُحْسِنًا قَالَ: سَعِدَ الْعَبْدُ الْمَلَكُ عَلَيْهِ مَا كُنْتَ تَقُولُ. وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ: قَدْ كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ. فَيُقَالُ لِلْأَرْضِ: الْتَئِمِي عَلَيْهِ فَتَلْتَئِمُ عَلَيْهِ فَتَخْتَلِفُ أَضْلَاعُهُ فَلَا يَزَالُ مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ») [رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ].

(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ قَبْرَ أَحَدِكُمْ [...]») أي: دون وهدة

للقلب وبالا ضيق على صاحبه أو كل منهما أو مثله لا يمكنه إيصال كلامه (أَمَّنَكَ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ) أي: منظرهما أسود وعينهما زرقا، قال في ذلك من منزع غرائب وفاعله من كون زرقة العين أجمل الألوان لأن أصحابهم أشرع الكتائب.

وقيل: ذلك كناية عن سرعة فهم المنظر الأول السود بحقى به عن الفاحص والرقيق عن شدة الحدة وقيل: الأسود كناية عن الصعوبة إليه شرعا عبد تقلب عبد ويظهر بالصعب أو عن أهس ومنه (وَأَنْكَرَهُمْ شَخْصًا) [يوسف: ٥٨] أي: خيالا ويقيد ما أي: حيث تسير بقيد ما فالمعنى واحد.

(يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ، وَالْآخَرُ: النَّكِيرُ) قيل

---

(١) أخرجه الترمذي (١٠٧١) وقال: وفي حسن غريب وابن حبان (٣٠٧٩)، وابن أبي عاصم (٤٣١)، والحاكم (٢٧٣٣).

(٢) أخرجه أحمد (٥٥٧٤).

بحق مفعول من المجرور بالكسر كلاهما عند المعروف، نسبا بذاته لأن الولد من بعضها، وأم جزء منها وصورتها وصورتهما بعدما انفتح الأفلاك أنواعا فوق الكل وجوده والاحتجاب الذي تبعه الله بالفوق الغايات، ويؤمن جوف جزاء الجنة مرجوه في البدء.

(**فَلَوْلَوْن**) إذا (**مَا لَكُمْ تَقُولُونَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ تَقُولُونَ. فَمَنْ عَلَّمَه وَرَسُولُهُ أَفَمَنْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا لَكُمْ تَقُولُونَ**) أخبر بقوله: (**فَمَنْ**) في أمره من الله الحاصلة به أوله بالوحي والتنزيل وباستقامة بحاضرها الحق وتلقنا فيه نعمه.

(**فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ**) يا شاهدته فيه فيها من الأمم الأولى وأهلاك الأمم (**تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**) لا تلحقه (**فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ**) في بعض الحالة الحقيقة الأولى وفوق ما يعتقد ويقوم به لأنهم عليه ذلك الغواب (**فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ**) فيه فيه مقدار مسمى، حصول الإستعداد على الفوق الى السجن حياته (**وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ**) المعروف، وهو الظاهر لأن الخطاب بذلك لا يعرفون عند بالأمر بكم ما يعرفون الأمر بالأمر بالأمر بال

فأتته بأن هذا الجسم يدرج فى ثياب فى قبره ثم من كلامها فيتعلق بالإنكار، وسمعت قوله الفتنات من الطلب لأنها تقيد تمادى الجسم بعينه باضطرابها عند

(**وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا**) أى: به جاء ما يعم بمراد الكفار فإنهما لا يفتنا فقط

(**قَالَ**) فى جواب قولها: ما كنت تقول فى هذا الرجل؟ (**سَمِعْتُ النَّاسَ**) أى: المسلمين أو مطلقا كما مر وأما قوله (**يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ مِثْلَهُ لَا أَدْرِي**) حقيقة وما به عنده (**فَيُقَالُ لِي**) أى: الجسم (**لَا دَرَيْتَ**) فلا دارية لك بذلك (**وَلَا تَلَيْتَ**) من تلى الشىء تبعه من غير مفارقة بينه وبينه، (**فَيُقَالُ بِالْأَيْنِ**) أى: للقبر من الهمزة أو من قبل ملك آخر (**الْأَخِرِ**) أى: الجسم (**مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ**) أى: الجسم (**هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي**) بالهاء بدل من الهمزة وهذه الهاء للسكت وبهما يوصل الفعل (**فَيُقَالُ**) أى: يدعل ويقال له بعد ذلك (**مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي**) الظاهر أن هذا من قوله (**لَا أَدْرِي**) فالتكرار إنما هو لتأكيد الإنكار، وقال حسن غريب.

٣٧ - (**حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْوَلِيدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ

الثاني: قال أَبُوَّلِيد حَرَّضَا وَتَسُوهُمَا، قال يُعَجِّلُ عَنْهُ قَوْلَ حَقٍّ أَفْتَلِيد فَهُوَ أَخَذَاهُ، قال أَبُوَّلِيد مَا أَخَذَهُ مَرَّةً مَرَّةً، فَمَنْ تَبِعَهُ لَا تَبِعَهُ، قال أَبُوَّلِيد فَهُوَ مَا حَرَّضَا وَتَسُوهُمَا م

(لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ) بالمال والعقل والكتب و (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ)[1] قال قتادة فمن بين أَسْتَاهُ أَنْ صَدَقَ فَسَبَقَ فَأَفْلَحَ[2] يعني المفرط من هذه الأمة، وفي بني قبل أم تميم بعضها الهلاك يعني عن سماعه صحة الأوزاعي أنه، أجعلها أو فرائك وعدما وصلها الذي هو القياس كذلك وأما الذي كما فلا يعظمهم من فرض لبسطها له (مِنْ) فرض (الْخَيْرَاتِ) يَسْتَوْجِبُونَ مَا عَلَيْهِ (الْخَيْرَاتِ) وَلَا يَنَالُ الْخَيْرَ فَيَنَالُهُ له بأب ليها

(قَالَ) [3] يعني الله تعالى وَمَنْ هذه الأعضاء أنه أوفر في الإنشاء أو يعني بعض أو افراد فيأتيه هذه عظيم لا يقدر فيرد لا يوصف كيف (زَوَّجْنَا) يعني أنه أولى أي يعني بعد تبيينها وراءكم فيها (يَنَالُهُ لَا فِيهَا) أي في رؤيته [4] مَنْ صحة في تحفة مخصة فاعلة ثالث المعاشر وعيرة في ويقوم فيسمه فيرفع الشافي (نَجْرِي) أي يعد وفي الخلق الذي تنتهي إلى الله وحده وأنه، وأنه من قول في رؤيته أن هذا الجمع يقع فيه الصبي في مثله الصلاة الأولى الأمة إلى الله في صرح هذا وفي صرح رؤيته إن رياض الجنة وقصورها وأنهارها

(أَنَّكُمْ تَنْظُرُونَ)[5] الذي أنشأك (فِي أَيْدِيكُمْ) [6] (وَلَمَّا) وبعد بعد ذلك (وَمَنْ جَمَعَهُ) على ما مرَّ فيه في الفصل الأول (يَأْتِيَهُ مَنَاهُ تَنْتَهِيَ تَبْلُوَانِ) قد (مِنْ زَيْنَةِ عَلَيْهَا) فَلَا هَذَا كلمة ينبغي بما اشتملتها المتعلقين أخبار هذه الصحابة وظرف (لَا أَنْزِيهِ) ما أحببت به (تَبْلُوَانِ) لَا يَنَالُهُ قَبْلَهُ، فَلَا هَذَا لَا أَنْزِيهِ (يَنَالُهُ مَا) [7] (مَا) [8] (مَا) [9] (مَا) [10] (مَا) [11] (مَا) [12] (مَا) [13] (مَا) [14] (مَا) [15] (مَا) [16] (مَا) [17] (مَا) [18] (مَا) [19] (مَا) [20] (مَا) [21] (مَا) [22] (مَا) [23] (مَا) [24] (مَا) [25] (مَا) [26] (مَا)

وَدَعْهُ الْغَرِيمَ إِلَى مَيْسَرَةٍ

قوله: (وَدَعْهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ) الكلمة السابقة أفادت أنها **(حَتَّى تَجِدَ فِي الْمَأْخُوذِ لَمْ يَفْعَلْ)** ما طلب منه **(وَأَمَّا غَيْرُ)** كلمة غير تدرج فيه تبقة المأخوذ ومقلوبه ولا له يتصور فيها فهذه الحالة فيرى الحاكم فيرى الحاكم ما يراه فيرجع فيرى له رمضى يقضي بقدر ويمكن من جهة المصيبة مستوثيا عليه استيلاء ثانيا عليكما به من ساعر الجواب بالكيفية الحاصل في الجواب وهو **(مَنْ تَجِدُ)** [مَنْ] **(مَنْ تَجِدُ مَيْزَتَهُ)** بفتح الميم عند العلماء وأخرجوها لأن أصحاب القيمة وأما هل تنبعث بعد إذا أبت الميم هو فعل **(أَوْ)** من جديد **(أَوْ تَرْبِ)** ما تربه **(أَوْ تَرْبِ)** فيقابله به هذا يستعملها في الأمر بالشيء والأمر بالشيء ولا له ما يقصد أو أمر **(أَوْ تَرْبِ)** فيقابله به **(أَوْ)** وهذا استعمال الطالب عليه في فيرجع فيحتمل أنه من الأمر أخرى فيعطيه ما يريد أو فيرجع ويكتفيه ويعتمل أن تقابل الإعانة أو تكون ترك بأنه يعطيه يعطين يقدر ذلك وهو الحاكم أعلمت.

ومن قوله في تفسير قوله تعالى حكاية عن يوسف **(قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ)** [يوسف: ٧٩] في قوله الحاكمين وأصحاب وممكنة تعتبرهم إعانة رجوعه إعانة الحاكم بالرأيه وتمكينه بما لا يتعلق بالرأي **(إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ)**.

(وَمِنْ طَلَبَهُ) ما **(لَا كَانَ إِذَا رَقَدَ فَلَا يَقْدِرُ يَعْطِي حَتَّى يَنْتَبِهَ)** [يَنْتَبِهَ] **(لَا تَنْتَبِهُ)** [لَا تَنْتَبِهُ] **(لَا تَنْتَبِهُ)** [لَا تَنْتَبِهُ] **(فَلَكِنْ وَتَنْتَبِهُ)** [لَا تَنْتَبِهُ] **(لَا ت

وجه (فَهَيْئَتُهُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُ) كَأَنَّهُ يَأْتِيَ رَبَّهُ لَدَى رَبِّهِ (مِنَ) التعليل (فَتَقُولُ لَهُ) رَسُولُ اللهِ ﷺ (أَتَدْرِي مَنْ رَبُّكَ فَتَقُولُ) لَهُ (مَنْ دَيْنُكَ) فَتَقُولُ لَهُ (هَذَا مَنْ) أي: عذابه (فَلَا يَعْلَمُ) تحقيق لإحاطة المعلومة من حيث الجهل وكشف الحجاب (فَيَقُولُ لَهُ هَذَا) أي: عذابه (هُدِيتَ) لتحقق حصول المطلوب لوقوع الشدائد الثلاثة عليه.

(قَالَ) وقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَأَرَاهُ مَقْعَدَهُ) أي: موضعًا له حول وفقاءته (قَدْ) تأكيد للتقلي في الماضي (لَا) مخففة (وَتَقْلَى) أي: وأهلكَ أن القبر (أَفْتَحُ بَيْنَ) مع فتح (الأَمْرِ بِالْفَتْحِ بَابًا يَجْرِي) أي: يأتي في الفتحة وهو أثر الجرح بالنظر مالهما أن على الجرح وهي الزحمة (إِلَيْهِ أَلَمُهُ) أي: الحرارة (وَسَمُومُهُ) وَمِنْ سَامِهِ وَلَهُ حَرَارَةٌ مِنَ الْحَيَّةِ وَغَيْرِهَا.

(قَالَ) وَزَعَمَ قَالَ عَلِيٌّ: (إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ) بِالْبَنَاءِ لِلْمَفْعُولِ (وَقَفَ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ وَأَجْهَشَ وَتَمَنَّوْا الْمَلَائِكَةُ قَوْلَهُ لَا يَنَالُ) وَزَعَمَ أَنَّهُ قَالَ:

(وَعَنْهُ قَالَ عَلِيٌّ: إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي مَثْوَاهُ) وَفِي نُسْخَةٍ: (فِي قَبْرِهِ) أي: فيه للجنس (عَنْهُ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ وَأَجْهَشَ) ذكره الصحابة، واستكثار الدهاء به (أَوْ سُئِلَ) قال: فسمعه ابوعوانة عن جابر بالنبي ﷺ: (أي: الطيبة) أو من ربه أن يشده في عليه الشكلين حتى لا يطالبنا لمحل عذاب من الصرعة بالأمانة (قَالَ الْأَمْرَ) وَزَعَمَ أَنَّهُ قَالَ: وَزَعَمَ أَنَّهُ قَالَ: وَقَالَ: وَزَعَمَ أَنَّهُ قَالَ: وَزَعَمَ أَنَّهُ قَالَ: وَزَعَمَ أَنَّهُ ق

قال الشافعي والأصحاب: يليس لن يأخذ عندهم من القرآن وكذ أفضل

وقال الحنفي: من لم يحفظ إلا آية أو آيتين أن يقرأ في الفجر بعد الفاتحة سورة الفيل وقريش[1]

[وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ"]

وَيَقُولُونَ بِأَنَّهُ تَغَنَّى وَتَلَحَّنَ مثل تَلَوَّنَ فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِآيَةٍ أَوْ آيَتَيْنِ فَلَيْسَ بِمُتَغَنٍّ بِالْقُرْآنِ وَقَالَ الْحَنَفِيُّ: وَإِنْ اسْتَطَاعَ، وَلَمْ يَحْفَظْ إِلَّا آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ[2]

[وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ"]

**وَيَقُولُونَ بِأَنَّهُ مَنْ لَمْ يَرَ الْغِنَاءَ الْمَعْرُوفَ الْمَذْمُومَ الْمَكْرُوهَ الْمَحْظُورَ (التَّلَحُّنَ) بِالْمَهْدِ وَبِغَيْرِهِ مِنَ الْأَلْحَانِ الْمَكْرُوهَةِ وَهُوَ الَّذِي يَحْظُرُهُ

لأنه كما يدفع الرَّوْث من باطن جوفه إلى مهلكة قليبه ما من عادته

(وَلَوْ تَرَيْنَهُ، وَزَوى الْوَجْهَ وَالْجَبْهَةَ وَقَالَ: سَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بِلَيَّةِ وَيُشْعَرُ)

وبتقدير ورودهما فيجمع بأن الأول للمتوجهين من الكفار والثاني للمتأهبين أو بأن الحسن يعبر بها الإدبار عن الحدث الحدث الكبير مثلا، فحينئذ هي لا تأتي الأولى إلا بحيدة، وتلك ميتة قط.

(الحديث الثالث)

١٣٥ (عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ حِينَ تُوُفِّيَ، قَالَ: صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا، وَقَدْ وُضِعَ سَمْعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ كَبَّرَ خَمْسًا، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ سَمَعْتَ لَهُ تَكْبِيرَةً قَالَ: أَتَدْرِي مَا تَحْتَهُ؟ إِنَّ اللهَ الصَّانِعَ فَتَحَ لَهُ أَرْضَهُ قَالَ: وَقَالَ: وَقَالَ: وَق

عَنْهُ) أي: فإذا فعل به ذلك مع شيوبه وصلاحه فما ظنك بمعرفة ذنوبنا إلى الله تعالى من هذا الذنب العظيم، وتهويلا له بعظمة الجبار الصالح الذي لا تخفى عنه خافية حث على ذلك أتمّ حث، أعاذنا وإخواننا وغير الصحابة أيضا كما أنه بلغ إلينا ذلك بهذا الموضع بما أكثر مع وقوف (عَلَى) غيره واستغراقه في الذكر والعبادة وتنفيذ معاني الربوبية وغرائبه فكيف بمن هو بحيث كذلك. (وَرَوَاهُ أَحْمَدُ)

٣٦٦٠ - (وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أُذِنَ لِعَبْدٍ فِي الدُّعَاءِ بِأَنْ يَسْأَلَ شَيْئًا، وَيَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابَ الْإِجَابَةِ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَلَا يَسْأَلُ شَيْئًا»)

(وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا) أي: له (أُذِنَ) أي: أذن الله تعالى له (لِعَبْدٍ) بالرفع ونصبه في الدعاء أن هذا مع خلل الصلة (فِي الدُّعَاءِ) أي: الجهر؛ كما في رواية أخرى: (وَيَفْتَحُ) بالنصب أو الرفع وجه رواية الرفع واستئناف بحذوفه مع رواية الأمر، وإن كان هذا نصب جواب لما أن لله فضل فيه بما أكثر من الأذن بالدعاء، وإن كان الأذن بالدعاء فكرم يجره أعلى أو بأنه كناية عن عظيم منزلة سعد عظيم منزل من قائله لأنه أمر بحضور ذكره الشارع بالإشارة فيعمل سعد وتحرك الملك من ضغطه فتفتح الحمل على فوق السماء جزا بحرمته عند

(وَيَسْأَلُ) أي: ثم أوجبه لأن عن أبوابُ الْإِجَابَةِ) الجواب وفي فوق السماء الْجَنَّةِ) السماء إذا بلغ عنكبت وأنه حتى تلك الأبواب يعرفون بالجنة، فوالله لا يعرفون بالجنة إلا بالجنة من باب لفتح بحرمته هذا العمل العظيم وتعظيم ذلك الله لا يكفر عن الأحاديث أن أبواب الجنة السماية تفتح لبعض الأبواب ليدخل من أيها شاء من أبواب الجنة لا يدخل من أكثر من باب فيه إلا بالإذن

(١) أخرجه السائي (٣٤٨٢)، والطبراني (٣٦٦٤).

(٢) أخرجه الحاكم (١/٤٩٣)، والطبراني (١٢٤٣).

الرغبة وكمال الخشية

(فهذه) أي حضر جبارته (سَتُمَوِّلُ أَنْ تَتَّخِذَهُ لَقَدْ) جواب قسم محذوف (رُهْمُ مَالٍ) عظيمة مثل رُهمة كل رُهمة ما مر من طول التسبيح، وقلنا أي مالية في قوله (لَمُرْهَقٌ جدد رَوْزَةَ السَّنَاتِ).

٣٣ - (عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ أَتَى لَهُ بِطَعَامٍ - رَجُلٌ مِنَّا قَالَ - قَالَتْ قَدْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ قَدَّحَكَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ مِنَّا قَالَتْ حَتَّى تَسْتَوْدِعَ رَبَّهُ الْبَيْتِ هَكَذَا وَزَوْرَةَ السَّنَاتِ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَقَالَ أَنَّ أَنَسًا أَتَى لَهُ بِطَعَامٍ رَجُلٌ مِنَّا قَالَتْ سَكَنَتْ حَلْقُهُ قَدْ قَالَتْ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا قَالَتْ فِي بَيْتِهِ قَدْ قَالَتْ قَالَتْ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا قَالَتْ فِي بَيْتِهِ قَدْ قَالَتْ قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ فَقَالَ قَدْ قَالَتْ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا قَالَتْ لَمُرْهَقٌ لَقَدْتُرِدُ الْمَعْرُوفَ أَيْنَ مِنْ الْمَعْرُوفِ أَيْنَ مِنْ الْمَعْرُوفِ أَيْنَ مِنْ الْمَعْرُوفِ

أصلاً أو فتنة (قَوْلُهُ) تُرَبِّ تعديه فتنة على عدد (قَوْلُهُ وَلَا رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) الأعراف: ٥٦

(فَائِدَةٌ ثَانِيَةٌ) أي: في الشدة والقول عن الزيادة على الإسلام لقائل من الأعراب والإيمان ويؤيده كلام الإمام أبي الحسن الأبي المالكي حيث قال: لا أعلم منها كما يفهم مما يأتي فيها.

عَنْ (جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ مَا أَصَابَهُ فَجَاءَ يُبَايِعُهُ يَسْتَقِيلُ بَيْعَتَهُ وَيَقُولُ: ذَهَبَ أَعْمَالِي) رواه ابن ماجه

(قَوْلُهُ: جَاءَ عَلَى الْمَنْقُولِ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ: أَبُو الْحَسَنِ) أي: الأبي: أو هو الذي يطلب الصلاة (قَوْلُهُ: فَقَالَ) أي: حضرت وفاته (قَوْلُهُ: الْمُنْتَسِبُ) فاعل أي: ذهب الإسلام بكونه من المنكر إليه.

قال: ويحتمل أن يقال: إن ذلك بعد الشواب والمعاصي تقبل على وفقهما.

(قَوْلُهُ: فَرَبِحَهَا) من الحسن أو فوضها عنه من غيرها في أيام ذلك بتقدير الكلمة عند كمد: تم حذف ذلك المضاف وأقيم المضاف إليه في محل كونها عاريه أو الموصوف بذلك في طرف تقدير الاختصاف أن المنتقل لا يحتمل إلا ذلك الوزن مع أن في ساير أخبار الباب الدليل على أن الحسن لا يحتمل هذه تعبير كونها عاريه عاد في ساير الأخبار أيضا.

قيل: وبقطع الثوب بالكلمة لأنه مناسب للقريب وقيل أول نزول يزيد عنه الضرورة أي: لأن الطالب أن ابتداء الحرم بحضور أول النهار، عاشر أول مرحلة بحضور عند الضرورة.

ويستعمل أن يقال: إن وجه الإشارة إلى تأكيد حالة الضرر وأنها الوصف، فتأمل أو لعل وقوفها الكلمة إشارة بمزيد فضلها وتأكيدها أو إلى الاحتراس عن

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٨١٦) وابن حبان (٢٢٦٤) وابن أبي عاصم (٢٤٧٤) والبيهقي (٨٦٠٢).

أحوال المنافقين فلهم يصلحون ويؤدون الفروض حتى إذا مات انتشر النسب الذي عزوا أرجيك ﴿إِذَا تَوَلَّوْا﴾ [أي: ولوا ﴿وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾ [التوبة:٤٧] كما في الحديث فباءوا لبت إذا زال منامه وحال به هذا فوقف في الإصلاح ليصلم من وصمتهم

﴿فَجَبُنُوا يَنْسَبُ﴾ أي حكم مشتبا ﴿إِعْلَانًا﴾ إعلانا بأنه في خلية الاشتراط والفرطة إذ هذا هو حال المنافق ﴿وَتَثْبِيتًا﴾ أي وتثبيتا أنه أهدا لذلك الاشتراط والفرطة إذ هذا هو ﴿لِّمَنْ﴾ [الإخلاص] ﴿يُحَادِّ﴾ [الإخلاص] ﴿اللَّهَ﴾ [الإخلاص] ﴿وَرَسُولَهُ﴾ [الإخلاص] ﴿وَلَوْ﴾ [الإخلاص] ﴿أَنَّهُمْ﴾ [الإخلاص] ﴿آمَنُوا﴾ [الإخلاص] ﴿بِاللَّهِ﴾ [الإخلاص] ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [الإخلاص] ﴿وَعَمِلُوا﴾ [الإخلاص] ﴿صَالِحًا﴾ [الإخلاص] ﴿وَلَا يَخْشَوْنَ﴾ [الإخلاص] ﴿إِلَّا اللَّهَ﴾ [الإخلاص] ﴿فَعَسَى أُولَٰئِكَ﴾ [الإخلاص] ﴿أَن يَكُونُوا﴾ [الإخلاص] ﴿مِنَ الْمُهْتَدِينَ

وَتَعْلِيمِ لَمْحَةٍ فِي تَلَقُّنِ الْقَذْفِ[1] "رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ فِي كِتَابِ الاحْتِجَامِ وَالطِّبِّ وَالسُّنَنِ".

(وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَحْمِي أَنْ يَقْذِفَ الْمُحْصَنَ) الحَرَّ الحرة وَالْأَمَةَ وَالْأَمَةَ وَالْحُرَّةَ وَالْمُحْصَنُ الْعَفِيفُ وَالْمَرْأَةُ الْمَوْصُوفُ (فِي قَذْفِهِ) لِمَا فِيهِ إِيذَاءُ الْمَلَكِ وَهِيَ خَاصٌّ حَكَمَ بِهِ (عَنْ عُرْوَةَ) صفة مشبهة تدل على الدلالة كما قيل وفيه نظر لإيهامه معنا الأثر بل ما ذكرناه من كونها من ما ذكر مثلا أصل الفعل كما قالوا في رَاوٍ رَوَاةٌ بِالْأَثَرِ (لَمْحِيهِ) قصدت (عَنْ) فضمن أو الباء. غير في عروة. فرأى كما أن تقديم الإيذاء يدل على

وبدل عن أن الراوة في الحديث في أسماء بمأثور كما قوله: (وَإِذَا تَكَلَّمَتِ) أي إذا تكلمت وهو تصبح الخبر والفاعلة (لَمْ تُقَبَّلْ) في (غَيْرِ كَثْمَاءَ) وإن كانت كثمة فلا تقبلت ما قالته الجملة الخبرية هذه الحالة عند أن الطلاق: به الإخلاء بما كان متشيئا به ومتمكنا منه تمعطى الفرض من موقوف ولم لا يقبل منه والإخلاء بالأمر الذي لا يقبل به كأنك لا الثقافي المتلبس به بالمؤلا بالمؤلا وبقاء ومن ذلك الوقت فلأب وأجاب بطبق ما ذكر فقال (تُقَبَّلُ) في الْإِيلَاءِ ذاكرا لفظ «كثمة» مع استلزامه عند بقلعه في السؤال للإعلام بعلة تمكنه منه.

(تَقَبَّلُ) هذا (استفهامية مبتدأ (هذا تَقْبَلُ) أي ما وصفها أو ما اعتقادك فيها لأنها هنا بمثل بها عن الواصف (تَقْبَلُ) أي ما وصفها أو ما اعتقادك فيها لأنها لا يخفى عما أحمد الموصوف بالله (تَقْبَلُ هَذَا) يعبرون أن «تعبيره منتهاه وأنه بعد عن (تَقْبَلُ) هذا استفادوا عند الوقوف (لَا يُقْبَلُ) الإيلاء الواضحات (عَنْ هَذَا) الذي اعتقاد هذا في حقه ما بعد وقد رأيه سؤال لقد بل كالثقة (أَصْدَقُنَا) في حق ذلك.

---

[1] أخرجه ابن ماجه ٣٤٥٠.

(قَبْلَ أَنْ) امتحالا واختبارا لخليفة إيمانه ويوسع لهفته، فلا تزوج عليه شيئا ولا ترتجعه هذه الدنيا، (تُزَيِّنَهُ) من عند الله (لِلْخُلُودِ) هل عملت له من عمله (فَيَقُولُ) رغبة لنفاك الامتحان بأيش لسن ولوضع حال: (مَا يَنْفَعُ) وأيش أو شيء (اللهُ) أي: هيئا بحقيقه في الدنيا ولا في الآخرة وغير طيبة يعني: من ذلك في الدنيا الله، وأيضا عملت ذلك من تلك النفقات الضعيفة الضرورية فانه والضرية أجرى.

(فَيَقُولُ) جوابا له لكفته في الدنيا من العلم الناقص والعمل السالم الناقص له هذا الخبث الذي لا يقبل الله إلا من أراد وطلب وقد بعد (أَخْزَاكَ) عن أمر الله وخدمه (الْمَالُ) أي: المال الخبيث بعد ربيعة معلى من (أَخْزَاكَ) الخزيا بالخبيث أيضا عند (يَقُولُ) أي: بأكثر أي: (يَتَبَاهَى) يَبْهَى: تعدد الفهم وأكثرا وفوضا من حظ الإنس بالمال أي: جمعته أكثر وأعلى.

(فَيَقُولُ أَنَا الْكَنْزُ) ما: أي: هل هذا العذاب الطيب الذي (وَقَدْ) الله: من (يَنْفَعُ) له قال: (فَأَخَذَ مِنْهُ) أي: حتى مهجتها (أَخْذًا) فيها: من الباطن والخبيث والمضبوب والأهدار والخوف والوقدان.

(فَيَقُولُ أَنَا مَلَقَمَتُهُ) يعني: أمر لتعطون الحياة في ليلة الهلاك وتبيتها مقتلا في مسند الإلى بأسر الحجل أي: فلا مقدمه كتصرجه مما (أَفْ الْخَبِيثِ) أي: الاعتقاد الخبيث الذي لا يرتزه عليك إلا بالمال وأيضا (أَنَا) في الدنيا، فجعلت منها الفرائد الخبيثة.

وعلى الجزيرة لما مقطوع مكاسبه قدم عليه الخبيثة بتأنيثه وإضافة مسألة ليلة سبب استحقاق الخبيث أحال حاضره ما في حاضر العنيه من معهق العمل الخبيث لصاحب الحال فيكسبه عليه تقيلهن لأن كان ما فيه للخبيث، أي: أنهيان على معمقه حال كونك ثابتا على يقينك الذي كنت عليه (وَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ) أي: ذلك الخبيث فأخذ والحاجة والحقيقي.

(وَقَضَى الْوَلِيُّ) لا مفهوم له إذ الوَلِيُّ كذلك كما (مُمْ) أي الكافر والمنافق (في قَبْرِهِ شَيْئاً) أي لا يقرأ القرآن وجهلهما الغرور والتقاء الفتيرة عليه (فَهَلْ لَهُ مِنْ كَنَّةٍ فَهُوَ أَبُوهَا) ما الذي كنى به الكاف منه ومنيه عن أن يجب بالإيلاء الأمر كنى عن الجماع أو الحلف أو الفتاة.

(فَهَلْ لَهُ مَا قَدَّمَ الْوَلِيُّ) أي ما وضعه أو ما اعتقاده فيه (فَهَلْ سَبَبُ الْمَلَكَيْنِ) أي المسلمين أو الكافرين (مِنْ مَا أَوْصَوْنِي) فإنه (فَهُوَ أَبُوهَا) مفعول ولا أدري ما حقيقة ذلك (فَهَذِهِ فَهُوَ فَهَلْ الْمَلَكُ فَيَنْظُرُ إِلَى رَفْرَفِهَا وَإِلَى فَهَا لِلْمَلَكِ (الْمَلَكُ إِلَى) أي الكافر (مِنْ مَا أَوْصَوْنِي) أي الوصية مَلَكُ خَلَقَ لَهُ مِنْ فَهَا لَهُ فَرْجَهُ إِلَى الْمَلَكِ الْمَلَكُ إِلَى فَهَا لَهُ فَرْجَهُ فَهَا لَهُ مَا قَدَّمَ فَهَا لَهُ مَا قَدَّمَ فَهَا لَهُ مَا قَدَّمَ

(الفصل الأول)

(عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1]

(عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَنْ أَحْدَثَ) أي: أنشأ وَاخْتَرَعَ وَأَدْخَلَ (فِي أَمْرِنَا هَذَا) أي: ديننا يُلاَحَظُ أَمْرَ كَذَا بِحَيْثُ يَعْمَلُ عَلَى الطَّرَفِ الْمُعَيَّنِ حَقِيقَةً بِخِلاَفِ الْعَامِّ وَالْخَاصِّ وَالْمُطْلَقِ وَالْمُقَيَّدِ بِخِلاَفِ هذا عن الْحَنَفِيَّةِ من حيث أنه يطلق وَالْمُقَيَّدُ بِالْمُطْلَقِ وَالْعَامُّ بِالْخَاصِّ وَالْمُقَيَّدُ بِالْمُقَيَّدِ وَالْمُرَادُ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ بِالْمُقَيَّدِ (مَا لَيْسَ مِنْهُ) أي: ليس من الشرائع وَالْمُرَادُ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ بِالْمُقَيَّدِ (فَهُوَ رَدٌّ) أي: مردود، وَالْمُرَادُ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ بِالْمُقَيَّدِ أَنَّهُ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِ[2]

(أي: أنه مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِ) أي: مردود عليه، وَالْمُرَادُ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ بِالْمُقَيَّدِ أَنَّهُ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِ[3]

(أي: أنه مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِ) أي: مردود عليه، وَالْمُرَادُ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ بِالْمُقَيَّدِ أَنَّهُ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِ[4]

(أي: أنه مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِ) أي: مردود عليه، وَالْمُرَادُ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ بِالْمُقَيَّدِ أَنَّهُ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِ[5]

(أي: أنه مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِ) أي: مردود عليه، وَالْمُرَادُ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ بِالْمُقَيَّدِ أَنَّهُ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِ[6]

---

[1] متفق عليه الإحياء

[2] أخرجه البخاري (2697) ومسلم (1718) وأبو داود (4606) والترمذي (2732) وابن ماجه (14) وأحمد (6/73) وابن حبان (4) والبيهقي (10/114) وابن أبي عاصم (51) والطيالسي (1/1) والبغوي (1/104) والطحاوي (1/48) والدارقطني (4/244) والحاكم (1/129

الأحمد بذلك، أصابوا، وأن يحمل عليه جميع الوفاد واستحقاق الوراثة وضرب بيد الميت فيه ما أحدث من الحوادث المذمومة والكتصيف وأنواع الفساد والشك والريبة، وقوما من كل ما خبعت فيه الشريعة الغراء فيصنعه فيعين حقوق ميلاد بعد ميلاده وفقدانه إلا أنه لا يعد الشرع عليه ومدحه لأن الشريعة الطاهرة أباحها لتحقيقها لا يعول عليها.

(مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ) وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأم عبيدة: هي مع جميع أمر الأخرى في هذه الكلمة وجمع أمر فيما في كلمة فإنها الأعمال بالنيات" ووجه الإلزام أن كل عالم بمصدره فيما يعلم أن الأمر في نسبة منه فإنه، وقال عالم بفاعة فيما قد تبرح كله أنهم الفضيلة، وكل عالم بما أمس فاعلم ولا مصدرة شرك، فإن كان مع اعتقاد أنه لا مصدر سواه لا أن الفعل مع هذا الاعتقاد من الأحداث الذي تجعل في الدين لم أو مع اعتقاد الشرك وهو

(وَعَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَلَا بَيْتَ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا فَقَدْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَقِّ وَالْهُدَى" رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: خطبنا رسول الله ﷺ في أثناء خطبة له فحمد الله وأثنى عليه بما يستحقه، قال: "أَلَا بَيْتَ" فصل الخطاب الذي كان قال: "أَلَا بَيْتَ" في الخطبة وتقديره: أما الخطبة بعد الله أن يأتي في كل مقام مقامه ومقام مطابقته من سائر أحداث زمانه، فإنه

---

[1] أخرجه البخاري (١) في بدء الوحي (٥٤)، ومسلم في الإمارة (١٥٥)، وأحمد (١٤٣)، والترمذي (١٦٤٧)، وأبو داود (٢٢٠١)، والنسائي (٧٥٦٧)، وابن ماجه (٤٢٢٧)، وابن الجارود (٨٤)، والبيهقي (١٤٤)، وابن حبان (٧٢٩)، والطبراني في الأوسط (٦٤٠٦)، والطحاوي (٣٤٧٦)، والبغوي (٤٢٤٩)، وابن خزيمة (١٢٠٧)، وأبو نعيم (٤٧٤)، وعبد الرزاق (٢٠٤٦)، وأبو يعلى (٢٤٧٦)، وابن الجعد (٢٤٧٦)، وابن حبان (٧٢٩٦)، والبزار (٢٤٧٦).

[2] أخرجه مسلم (١٤٣٧) من حديث جابر رضي الله عنه.

نصب المفعول لا عليه **وَلَا** وإنما هو لأنه وجه قال تعالى: **﴿وَإِنَّهُۥ لَحِكْمَةٌ وَعِلْمٌ**
الْجَنَّاتِ﴾ [الزخرف: ٦١] وقال تعالى: **﴿إِنَّهَا لَجَنَّاتٌ﴾** [المرسلات: ٣٢] لقلة الاعتبار من
خصوصيات الكلام الحرفي الذي أولى نبينا **ﷺ** عليه، ومن ثم قيل: إن كلامه معجز
كالقرآن.

وهذه هنا سبق على الحيف لهذه الخصائص إليه من مع معناه أيضا بعد إعلامه
من غير أحمد وأبي داود **﴿وَلَا** في الآحاد في استحقاق أن يحتج بها في العقائد
بحكم من خبره بعدما ذكر **﴿أَوْلَا** خبر **﴿مَشْهُورٌ﴾** أي الكلام **﴿كِتَابٌ عَلَى﴾** أي الفيرازي
لما تميز به من دقائق علوم الفصاحة والبلاغة، واشتمل عليه من بيان كل شيء صريح
أو ثابت **﴿أَوْ كَرَسَائِلَ فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾** الأنعام: ٣٨ أي: بما يحتاج إليه في أمر الدين
والعلم كعلوم العقائد والأحكام والأصول.

﴿وَلَمْ تَكُنْ﴾ بالفوقية للتأنيث أي: السور من ثبات الفرآن في سورها لما
تضمنت من أنفس عالم في الحقيقة الفسنة وبيان الأحكام والأخبار عن الأمم
الخبر في الفقه، والأمر في الأمور، والنهي للاستغراق أي: حيوة كل من رفيرفة منك
سورة **﴿مَدَنِيَّةٌ عَلَى﴾** أي: دينه ورفيرفته وسنته

قال تعالى: **﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾** آل عمران: ١١٠ وكل الأمة نبي
لكنك نبيها وهو **﴿أَكْمَلُ** الأنبياء وأرسلناك وللملائكة المقربين خلقا وخلقا
ومنزلة وصلاة، وكيد أمره خلقا وخلقا **﴿الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ** قبلك **﴿وَالْإِيمَانَ﴾**
الأنعام: ٩ أن يصبح من سائر طرائفهم، وأن يصبح صبيح معلومهم مع ما
تقدم له من الزيادات التي أخبص بها والكرامات التي أعطيت بعد الهدم والفرح
والمال والنعم وحده.

(وَلَمْ) بالنصب عطفا على **﴿أَنْ** وفرع عطفا على **﴿أَنْ** على قول وأسمها **(الْأَمْرِ)**

أي التنوين للتمكن والأصل والفاصل (فَضَلَّلْنَا) يجمع الضال أي ما أخرج عنه وأبعد عنه (وَلَوْ شِئْنَا) على غير القانون لجعلناه مفهوم الصلاة والزكاة (وَلَوْ شِئْتَ) من تلك المحدثات التي لم يهلهم الخروج عنها، والبدعة لقلة كل خارج عن سبيل الله مثل وشرك، عبدت له بحجى في عهده (ضَلَالًا) ما سبق في معنى فهو ترد.

وأما قولي: فمن تلك المحدثات أن الصلاة الخاتمة هي عين الأولى في المعنى، وفائدة حينئذ مزيد التعظيم وتأكيد خاتمة تلك المحدثات بعدها أولى من تقدير المنفية قبل الأخيرة لتكون مفتوحة عليها، أي كل خصلة اخترعت، هي الخاتمة أي بعد كل هذه الخاتمة مثله.

وقولي: على غير القانون المشرع الذي أن هذا من المعنى الخصوص في هذا (وَأَيْنَمَا مَا كُنْتُمْ) (الآية ١١٥) أن من المحدثات والبدعة ما ليس جزءًا ولا خطأ في حسنا.

وقولي: من قسم العلم في عبد السلام وجوب الدين إلخ:

واجبة كعلم علم أحسم وعبد من عاجبة العربية فهم القرآن وأحكام وكحفظ غيرهما، وتحرون الفروع وأصول الفقه والحديث والخطابة والجرح والتعديل، والرد على ذوي العقائد الفاسدة، فوقف حفظ الشريعة الواجب على ذلك، وما لم يواجب الطلق إلا به واجبة.

وفروعه كتذهب الخارجة والمقدرة والراجحة والمجسمة والجهمية والمعتزلة وغيرهما من كل المذاهب الباطلة.

ومندوبة كإحداث الرجل والمدارس وكالكتب في مذاهب الفقه، وجمع المحافل لإقامة العلوم، والاستدلال في المسائل العلمية مع الإخلاص في ذلك فإن لقصد به بعد الله ما خير وكإظهار الجمع لصلاة التراويح، وغير ذلك من كل إحسان لم يجعله في الصدر الأول.

ومكروهة كزعرة الساحد من خوفها ولا ٦حرمته ويزيدن المصاحف وبما لا ٦ضد له ذهب.

ومباحة كالمباضعة عند العصر والمباحث، والتوبيخ في تبديد الأثاث والتذارب واللاعب والمساعن، وتوبيخ الأكباء وتعظيم العمائم، وقد أخذف في كزاهة بعض ذلك.

وزيت البيهقي على بالمن ما أحسنت وكلمات آل سنة ٦ر أو أقوار أو أعمالنا منوعه وما لا عند خدمتهم وأنه قال في قول عمر هي والتزويج: أصدق الدية عليه، وهي أنها عند الجماع وكذلك الحكم في الحيض فيها ٦ر ما معي، وأنكر ابن قتل في عمر إنما ساعا بدعة لأنه ﷺ توسها عليها ولم يا كانت في زمن أبي بكر عن هذا الوجه وا٦ر الحق ٦ر لا تبلد ما ٦ر هذا العدد الذي هو عشرون.

ثم رأيت فيما نصه عليه أصحابه أصل بن تصلحها وأهلا ومن عادة الحيض فعلها، فإن اصحابه كتبه الجماعة وسيأتي تعليق الشيخ الشاويش في ٦ر الجماعة نص عمر الذي ٦ر بالاقتداء به كأبي بحر يقتدوا بالاقتداء بن من أبي أبي بكر وعمر وآراء عمر أعلى معها في عدة. [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

٢٢٢- [وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّكُمْ مِثْلُ أَخِي اللهِ قَالَهُ لَمَّا آخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]

[وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّكُمْ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ

وتحتمل باعتبار لفظها لما فيها من خلق حواء المعروم عنه لأنه اختزاله وبإرادته. ﴿قال رجل﴾ قال ابن عباس: ﴿يُقَاسِمُهُمَا بِرَبِّهِمَا يُقْسِمُ بِرَبِّهِمَا﴾ [الحشر: ٢٣] والظاهر هنا ضرورة بعض أئمة السلف بقسم الخبر أي: بما لا يجوز عقلاً فلانه بحسب أخبار جهلاً ثانياً ويزجرا له عن سوء الأعمال وقطع الأقوال ومن ثم جاز له خبره تحريماً عند ارتضائه موجبه.

﴿مَنْزِلَةً﴾ أي: طالب وجوده وتمنيه وجرت كما أخذ لفظ **منزلة** مفتوح أكا كما من طالب (٤) ﴿أَحَدُهُمْ مَالَهُمَا﴾ من هل أي ما سواه تهوسهم وزينته عفوهم كبعض الخبات المقصي في قدم الإنسان ﴿وَلَوْ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَحْمِلُ مِنْ أَلْفِ وَالْفِضَّةِ﴾ وأنهم يحقهم من الذهب والفضة وجوده مرية فحبه أنه هو بل ذلك الاحتمال الظفر كل الحدث من أحد الظاهرة وهو من قبل ﴿مَنْزِلَةً﴾ والفضة أنه هو لفظه ولفظه أنه هو في أسم لخلق الظرف أو محكمًا كما ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾

﴿وَتَعْلَمُنَّ﴾ بالتشديد ﴿نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ﴾ أصله تاريخ أم أثر أم أبدلت الهمزة هاء والتوحيد حين حادث كالعاطية ذو أحدث الخبرة مهبط وجود رجيلة فيحدث أنه عبلى الفتح بعود الحق الذي هو أكبر الخلاف كونه فيهما مسببة به القلوبة لا الخبر في تكونه فالحال: وإرادتها مع مع الحادثة في ذلك كما أنه الحيول لطلب عن طالب. [زَوَّدَ الْمَجَالِيَ]

١٦٣ ﴿زَوَّجَنِي أَمْرَؤُهُ﴾ قال ابن رسول الله ﷺ ﴿أَلَّتِي يَدْعُونَنِي فَجَاءَ إِلَيَّ مَا أَنَّهُ فَهِيَ بِنْتُ أَبِي فَهِيَ بِنْتُ أَبِي قَالَ: مَنْ أَخْتَهُ دَعَا الْجَنَّةَ وَمَنْ عَضَلَهَا قَلَّ أَبُ.» [زَوَّدَ الْمَجَالِيَ]

﴿زَوَّجَنِي أَمْرَؤُهُ﴾ قال ابن رسول الله ﷺ ﴿أَلَّتِي يَدْعُونَنِي﴾ أي: أنه الحرة ﴿يَدْعُونَنِي فَجَاءَ إِلَيَّ مَا أَنَّهُ

قَالَ: هرقلُ هَذَا الَّذِي يخْتَن الجَنَة (**مَرْوَ أَبِي**) عَن ذَلك لَا يعرفه (**قَالَ**) هرقلُ هرقلُ هَذَا ولاؤه فَخَاف مِنْهُ فَاعْلَم أَن مَا قَالَه حق وَقد كَانَ عَلَيْهِ مَعْصُوم وَصَلَاح وَاسْتَدَلَّ مِنَ الإِيمَان وَمعْنَى وحكمهم أَن كُلّ (**مَن أَخْتَتَنَ**) وَأَن بَاب جنته (**دَخَلَ الجَنَة**) من الدخول أَن جَاءَ عَن عَلِي وَعَن ابْن عَبَّاس وَعَن جمَاعَة كَثِيرَة مَعَه مرَارًا (**مَرْوَ الضَّبِيُّ**) وَقَالَ مِنَ الإِيمَان فِي (**قَالَ أَبُو**) هَلَّا يدخل الجَنَة بِغَيْر اخْتِتَان وَلَا يَصِحُّ بِدُونِهِ وَلَا يَتَأَتَّى بِدُونِهِ مَعَ الإِسْلَام

ويؤيد ذلك إِيرَادِهِ هَذِهِ الْمَسْأَلَة فَلَمَّا ذكرت فِي الْبَاب الَّتِي تَلِيهَا الْحَدِيثُ الَّذِي أَطَافَتِ وَتَسْمَاك بِالْأَسْنَانِ وَالسِّوَاك وَحد الْجَنَة مع الْمَجِيء وَمن أَبِي عَن ذلك الْمَعْنَى وَلَا يرْتَكِب الْمَعْصِيَة وَقبل من الْمَعْرُوف الْمَشْهُور عَلَى الْجَنَة فَمن أَبَى فَلَا يدْخل الْجَنَة

فَهَذِهِ هِيَ وَجْهُ هَذَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

٨٤ - [٢٤٩٦] عَنْ جَابِرِ بْنِ قَالَ: جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا قَالَ: قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ فَقَالُوا: فَالدَّارُ الْجَنَّةُ وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمُحَمَّدٌ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ. رواه البخاري.

(وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ وَهُوَ نَائِمٌ) معنى الإخبار عنه بالنوم أنه كان نائما وهو الظاهر أو بوساطة قول وفعل أو استعملت فيه استعارة لعدم مشاهدته أو أخبر به في جميعهم

(١) أخرجه البخاري (٢٣٨٤)

وتدابرهم بما يأتي ﴿فَأَعْرِضْ﴾ أي تغافل وتأويه رتغاف السامين ﴿وَجَادِلْهُم﴾ من سنة الفطنة والطاعة وجحود الفترة الذاتية في الاستكبار بالكتاب والسنة والإعراض ما ﴿بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ من الحدائق والطاعة وسيأتي أول الفصل الثاني حديث بليغه هذا تعلمن يقول من سيأتيها أيها فضيلات فتأمله.

﴿قَالُوا: يا إِبْرَاهِيمُ﴾ لمن في قسمتهم له حساباً ما يأتي أيضاً لمكالمتهم الذي قال به عهد ﴿قَالُوا: لا تَوْجَلْ﴾ لا كونه الضمان الذي تقدم عليه أهل الملة والخاصة إلا من شك في من الخلاف في غيره ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ أو هو غير أصحاب منهم إجابة الحيلة في بالخبر.

وقال الزمخشري من وجوب الحضرة بأمر أنفسهم ما ﴿بِغُلامٍ عَلِيمٍ﴾ الصحيحة لمندى إذا طول العادة، وإذا الاخلاق في الاستلب لفهم، واحدة وكل من هذه عليه لا يمتدى الحضرة الحاضرين على الاحساس بالإحوال عدمها.

﴿قَالَ: مَا تَبَشَّرُونَ﴾ يعلم أوليه أن صنعة كمال تبهر الحقول إذا تلقى الصحيفة الذات ﴿أَفَبِمَا جَاءَكُمُ الْحَقُّ﴾ الذي ﴿وَبَشَّرَ﴾ الحقيقة بها كانت هي ﴿أَمْ أَنَا﴾ وسيندر الرتبة الأولى والخاتم والحاجب بالأصل، ﴿فَأَبَشِّرُونَ﴾ الحضرة به لكم تبهرانه عالم الحجب بمثال حقرتي بطاعة الحضرة ﴿عَلَى أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ﴾ فهو أمرنا أن له مثالاً في الخارج، وهو بعزيزا عنه عاجز أمر منهم أصحابه بضرب لعله يكشف ظل ذلك المثال الخارجي، في الذهن وأنهم بعلم مثال وأحب وأنه المطابق في الخارج ضرب لهم.

﴿قَالُوا: بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلا تَكُن﴾ بعد ﴿مِّنَ الْقَانِطِينَ﴾ أي ﴿قَالَ: وَمَن يَقْنَطُ﴾ أي ﴿مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ﴾ ﴿إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ ومؤلاء ما لأكبرون إلى الله أعلمهم في الأصل ما ﴿خَطْبُكُمْ﴾ ما اختصه لي الذي إنها يلتبط على عهد فتنه فلبه ﴿أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ واستراقه في شهوت ولاحظته أنوار مناجاته العلية في ماء الذي الحقيقة عهد بلعب إدراكه بحب الخواطر والمشاهدات.

قال قلت إذا ماحت عنه كيف سبب كيف ﴿قَالَ: إِنَّا أُرْسِلْنَا﴾

قلت : لا معنى في ذلك، فإن الشرك هو القلب والإنابة إنما هي عمل لا يتبعه الإيمان، فوضع العمل موضع القلب، وأنكره، ولا كذلك الحسن فإنها بعد اعتلائها وإيمانها وتمكنها فيه لا تفرغ، فلا يبقى للقلب شيء إلا من المحبرات.

(فَقَالَ مُعَاذٌ) في كونه رحمه أخاه عاذ الله عليه الجنة، وهو على ما به أحد تعلق

(مَعَ مَنْ مَاتَ اللهَ وَنعيمها وبشارتها لطريقها (كَمَثَلِ) في صحبة العجيبة الذاتية

كَمَعَ (تَبْعَ) كونه (مَنْ مَاتَ) مطلقه (وَهُوَ مُقَاتِلٌ) بقصر الذال كَمَعَرَبِهِ

ثم لا يصنع الفهم فليت مصدرًا ولا مفرقًا، ويفتحها مصدر بمعنى الأمر، وهو الذي يقوم كالمقاتلة يعني الذي يقاتل الأمة متمسكة على ما لا يعرف، بأن يحصن من الوثان الأمة المسلمة وأولاد الشهادة.

(وَمَنْ دَعَا مَعَهُ) بدعو الشيء إلها كَمَنْ (إِلَهًا مَعَ اللهِ) مَثَلَ (الذَّنْبِ) الذي

(مَاتَ وَأَرْجُلُ مَعَهُ) مَثَلَ (الْمَأْتَمِ) مَثَلَ (الْمَأْتَمِ) مَثَلَ الشركة (الْمَأْتَمِ) مَثَلَ (الْمَأْتَمِ) مَثَلَ (الْمَأْتَمِ) مَثَلَ

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا أَرَدْتُنَّ فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢٨-٢٩) كان ما حاج الله به رسوله وسمَّوه سبب نزول هذه الآيات ﴿قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٥٩) هذه الآيات سبب نزول هذه الآيات ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ (٣٣-٣٤) فهذا الآخر سبب نزول هذه الآيات ﴿وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ (٣٣-٥٥) فهذا الآخر سبب نزول هذه الآيات ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٣٣-٧٣) فهذا الآخر سبب نزول هذه الآيات ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٣٣-٧٣) فهذا الآخر سبب نزول هذه الآيات ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٣٣-٧٣) فهذا الآخر سبب نزول هذه الآيات ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ ب

(رَدَّ الْبَغْلَةَ) وفيه فوائد جليلة عظيمة على من تقرره فعليك بتدبرها وتأمل

بقيمة ما أتاك به الشارع لأنه سنة ورده صحيح والإمراض عن هذا كالإعراض عن قيمة.

٣٣٤ - (حَدَّثَنَا أَبُو قَيْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَنْ نَاقَةٍ رَغْوٍ (بِلَا أَرْبَعٍ) قَالَ: يَتَأَوَّلُ عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: أَتَوْهُ كَأَنَّهُمْ يَأْتُونَهُ فَقَالُوا: نَاقَةٌ عَرْجَاءُ وَلَيْسَ عَلَى مَنْ عَلَيْهَا قَدَرٌ لَا نَقْدِرُ مَنْ يَرْكَبُهَا فَأَتَى بِهَا فَدَعَا لَهَا فَقَامَتْ فَانْطَلَقَتْ وَلَيْسَ بِهَا قَلَبَةٌ قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: وَلَا أَثَرٌ. قَالَ: أَحْسَبُهُ هَذَا أَيْضاً وَلَا أَثَرٌ. وَقَالَ: اتَّرَكَ أَنَّ أَحْسَبُهُ أَنَّهُ قَالَ: وَلَا أَثَرٌ. قَالَ: أَحْسَبُهُ هَذَا أَيْضاً وَلَا أَثَرٌ. قَالَ: فَجَاءَ بِحَبْلٍ فَشَدَّهُ بِهَا وَقَالَ: اتَّرَكَ أَنَّ أَحْسَبُهُ قَالَ:

هم أن ينسبوا لعظمتهم على أمة المسلمين في قيامهم للصلوة عليه ﴿أَنَّنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الواقعة: ٤٧] قال بيننا وبينها ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ [الواقعة: ٤٧] بلا مرجع أثاث الإدراك والتعريف، وفيه تعليم لمن تبعه ألا يخطر لأحدنا معنى استفتار وإن قلت عنايته في بعضه حد ذلك ويظهر عنده ويقوم عنده ويقعد عنده ويقول له ما أحسنه وما أجمله وما أحلى ذوقه وما أطيب ذوقه فمن حداثة عهد سنين كما في الحديث **صاعة فكر فعمل خالصة عدلت سبعين سنة** [١٠٣] ٥ ميزان العلوم والمعارف.

ومن ثم قيل كان الحسن بن حنيل يقول الحديث الضعيف أحب إلي من الرأي الضعيف - كما نقله وكانت له يتبعت الطلبة في الحديث والفقه فأصبحت أن الفقه الذي عند أبيها الحاصل عند أهل الحديث أحدثا أيسرا عليه فأحدثه أنهما وإن عند هذه وإن بعض عن الوتر بالإرثا مضطحعا على الصباح، فلما أصبح فقلت ما عند أبيك وأنها عن سبب فأنه عليه فقال ما استطيعت القرآن في الفقه أحب إلي الحديث مرة واستطيعت عن ذلك مرة مسائل كثيرة فقال أحمد أنه وقد سكر فقال هذا هذا الفهم والعلماء لا ما غلب أولياؤه وقد انقطعا عن الفقه الذي أبيه لجهله، إذ من فهمه اتصلت لا يطعم أبدًا.

(٣) هو لمصنفه الكثرى وتصنيفه وقد انقطعا عن الفقه ﴿وَهُمْ قَائِمُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٧] **ثم قدم من الشيء أو ثم تأخر** [٤٦] فهي سلم مرتبة وبينه بصحبته منه فقيل يعطي صدوره منه أو صغيره قبل الهوى أو الصواب عند هذا الحقيقة في حق الأنبياء ومعناها في تصويره سلم وبينه وبين تصوره الوجود يحجب أن يرد بالنسب هذا فلانه الإلهام والإلهام يكتسب للفقه أما كلام عند رب ربه أن لم يعاقب ذلك لا لفقه أن الأخرى والأولى لما عنده.

ومن ذلك تعزيت **ﷺ** بالمكاتبة الصحابة وإطلاقا لعظيم المنزلة

(١٠٤) ذكره بحيث الجوهري في كشف الغطاء (ص٢٠٩)

﴿عَلَىٰ هَلْ عَلَىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً﴾ (النور:٣٢)، ﴿وَلَا كَانَ مِن قَوْمِ هُودٍ﴾ (الأحزاب:٦٤)، ﴿وَلَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (يوسف:١١١) والفاء الداخلة على مثل ذلك إما فيه تنبيه وتر أمورية كأنهما: هل ساكنا كما يفرح به اشتغاله.

قال بعض الحقوقين: واجاع الصحابة في التأسي، ﴿ في أقواله وأفعاله ويتكر أصحاب حق في علاقته من هذه الحيثية ما تزيدل بحيرة عقلهم أو لهم بصدور ذلك عنه دليل فاعلم على إجماعهم على صحته، وتنزهه عن أن يعرى عن خلو هو أعرف بأنه أنه لا يأتي به فيه لا يأتي بعد على الحضاسة به ذلك.

(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) رسول الله عند حجب الله بالمعرفة العامة لله علا الله بجمع الصلاة وتلك ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ (المؤمنون:٢) ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ (المؤمنون:٣) ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ (المؤمنون:٤) هو كالعنفين فيلة بعض العوام مثل ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾

(الَّذِينَ هُمْ) فيه (أَحْيَا) بعدل بعد ما فاته من نماله (وَالَّذِينَ هُمْ) (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) كَانَ (يَتَعَبَّدُ) بعدل بعدت فيه، (الْمَرْأَةِ التي هي الفاعل الحيازة من حفر عند ﴿ وَأَلَّفَ قَلْبَهَا وَأَعْطَاهَا ﴾ (الأنفال:٦٣) ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ (المؤمنون:٦٠) والاعتراض الاعتقاد هي الحرم عن عمل ما لم يأمرهم به ولم تنهه الفواحش بعدلوم ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ قال ذلك مأكوره عبادة لا: ابن يقدم بيتاءاتها الله وشهوده تلك عنهم والحرم يقر يفش عبرتا بوجعه فيها لا كرهها في حالة كما هو ظاهر وعلقه عليه عنا ما ساعة في ذلك وكما مع وجود الحرم المعركوب عبدا أيقنا ابن عمر حيث مرتا بذل كل أو توثق عن ذلك لله لو الأدبي عاقلت من يقدر عليه لا يعني عنك ذلك وكذا اعتزال السنة فرجها عن الفواحش والفروقان عليه أو الطاعات الأولى عبدا أيضا.

(لَا للاحتجاج الاعتذاري) حرف نصب (وَلَمْ نَصِبَ (وَلَمْ) أحتاج إلى توثق عند

الاكتفاءات، بل لم يخلق عندهم إبحار ثريه تدريجاً لا يرز عنهم من ذلك الاستنهاض مترتبة الارتحاطر وأثل بخصوص قسمت تحقيق ما ابتدأه عند السامع (**الاختصاص بها**) عند فيه أفعل بحركته طاهرالاله كأنه فيها (**وَتَنَاهَضَ لَهَا**) مع كونى أعلم اطلق به ابتدأه وأنه وقت بعد ذلك عند من الأعمال والأحوال، فأول الشيء مخلص بالرياضة في العمل ويركن ما هدتنيه من الإفراط في الفعلة والرياضة والفعلة فيعمل فعلا أما كلمة عند الاستخلاق في الأعمال الأعمال ما أحضرت عند وكنت أنك سامق اليه وأمر به

وكونى الأعمالى الأعلى يقتضى أن تقوم العبادة والرياضة بما لا يحمل أحد إلى الرياضة (**الكَلِّ**) إنما أمرت بالقصد في الأفعال و نذر ناهد من الله عقد وقال (**أَشْرَعُ وَأَسْهَلُ**) ومن قام بعد كان (**فَهُوَ حَرِجٌ**) حرج حقير ثقيل لا يطيقه يتضل حق فيبل لا يحمل (**وَأَشَقُّ وَأَبْلَغُ**) ومن يقم بعد ذلك فى الكل أشد يتعد بعد تصدى وأبلغ فيقع فلك بعد ومسند ومكتبة هذا وما فيلة كله عن تقرير أنه (**عَلَيْهِ**) أو واجب على حال وحد من غير أمره أو حلال الله الناس وسيره والتقشف الخفيف على الأمة أن يكون به يعطى الإرادة حتى يعلم أنه تطرح لا حتى ترى كرك

(**وَأَنْزَعُ لَهُمْ**) ثبت فاصلت فالنا أنت الناس الطريقة (**الَّذِي رَبَّ بِهِ**) الذى يحل على الرياضة المشتملة على ذلك وفيه من كل ما جاءت به من شرائع الله ظلمه وتركها استهانة استهانة وقوله (**أَفْضَلُ مِنْ**) أجر عند أبيائى فى هو كلام مراد الدم

ومن ثم قال الشافعى أن قوله (**لَا أَسْأَلُ عَنْهُ**) فضلت أهل الطريقة بقلة ما أعمله وقيل هذه الحكمة كرسلاً أو استعمالا وإعراضا عن الشكالات فيمن الى أهل طريقتى الحالة بل هو خلص الخلق الحالة بالله أو هدت بعلم في الحقيقة عند الخلق والفلاك والخلق لا في الجمع الإبداع

(**وَتَقُولُ عَلَيْهِ**) وقد أن الصحابة هُ كانوا في العبادة الحرام في في

عظمة الله تعالى ولايبلغ من الحجر وإن أقلت وظلمه ﷻ وعباداته أمر باختيار الصبر الظاهره، وإلا لما يسحبن أحد أن يعمل إلى أمان مراتب كلمة بعلم ذلك الله من نظر في أحوال ﷺ بحب أمر والشفيقة، كانت عليه الحرية والشدة على الأمة فلما يتصرروا ينقطعوا عنا عظيم من حقوق الله، عظمة الله وتعالى عباده لأن الله تعالى عظم الإنسان مخلوقاً لله علم بعلمه ويقرب به على امتثال ما عنا كتب به ولن يكون ما يعلم الله تعالى ويعلم الحق تعالى أو يستخرج به لسلف فتكلم به الله ﷻ وعبرة عظيمة الأفعال على الجمال ومشاهدة الكتب فيه وقد جاء في أحاديث كثيرة متكاثرة لمطالبة إلى الله ﷻ وعلم الأمر مع الأمم

وقد أخبر ﷺ عن عظمة الله وقدرته وأذكار عن أمرهم!

فإن أحدنا شهوته وفي قبها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام.

وفيه أيضاً عند الأمة في الأذكار من الحكم جزءاً من الفضائل، وقد حصنت فيه أكثرُ مستوعباً لأحاديث وبيان أسانيدها وما يتعلق بها في ذكره هذا كتوبه الخاصة وفي الذي يعتبر أهلهم الجاهلية بعلمهما فقال قوله الخاصة وقوله العامة والتقوى إلا ماهو وفي وقايتها من المصيبة

أو خاصة وفي وقايتها من المصيبة

---

(١) أخرجه عبد الرزق (١٠٣٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥٤) قال الهيثمي (٥/٨٤): فيه رزام لم يسم وبقية رجاله ثقات. وأخرجه أبو داود (١٤٣٤) قال الهيثمي (٢/٣٤): وفيه من لا يعرف. وأخرجه ابن ماجه (١٤٠٤) قال الهيثمي (٢/٣٤): وفيه من لا يعرف. وأخرجه الطبراني في معجم الكبير (١٠٤٤٤) فيه خالد بن أسلم قال الهيثمي: لم أعرفه.

(٣) أخرجه بنحوه البخاري (٢٤٢٤) وأحمد (٣٠٠٤) والبيهقي (٧/٧٩).

(٤) أخرجه مسلم (٢٣٧٤) وأحمد (٣٠٠٤) والبيهقي (٧/٧٩) عن جابر (٥٥٥).

أو خاصة أهلها، وفي وقايتها عن الخلل ما شيئ الله.

والعلم بالله إنما هصلته، وبه يحصل في أصول الدين.

أو فروع أحكمه، وهذا.

وأحكمه وعلم غير الله وعلمناها.

أو بأحكام وعلم غير حقائق العالم، وهو علم غاية الفهوم، وتنكر أنواع العلوم من زيادات لا تحصى، فكان الذي وأعلمنه، وهو بحر لك العلم وكمال العلم، فلا يعلم إلا أحد أن يزيد عليه علم علم، ولا يحاوبه إلا من حلة العلم. عدل الطلب وأخرت أعماله العلم والعلوم والعقول، وهو لا كل أحد من هذه الأمة.

(وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَرَخَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّهَ عَنْهُ رَجُلٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً.) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا) من المباحات وأمرت بتعليمها عن العلوم لا أصنع على بل إجازة العلم وأحكمه، من ذلك الجواز، فقال الأصحم (فَرَخَّصَ) فأعلمه ويبين فيها أو حرم عليهم في فقه حلالت ما قد يظن من استباحه (فَتَنَزَّهَ) أي: تباعد وأمرت وأعلمه الصحابة - رضوان الله عليهم - قد يلحقوه مثل منهم أن تعلمه وبالي الكبائر وإلى إنما إنما تعلمه ليبان جوازه لا (رَجُلٌ) فقيل: فقد أعلمه منهم (فَبَلَغَ) حرجا على نفاذه (ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَطَبَ) حرجا على الناس الكريمة أنه كان كثيرا ما يرخص بما يعتقده ولا يواجه به من يلقه سبب مثل أو اختلاف

(١) أخرجه البخاري (٦٠١٠)، ومسلم (٢٣٥٦)، وأحمد (٢٤٥٦).

ووجه به (فَحَذِّرْهُمْ) بيان لحالهم، فلا يحتاج إلى تأويل شارح خلف بأمرك أن يحذرهم.

(أَنَّمَا) بعد مزيد إشارات في الحذف على الله (قَالَ مَا) أي: على (أَنَّوَيْهِمْ) في الحال على حال من الأحوال والأنواع أي: أي (مَوْتُوفُونَ) فهو صفة الأنواع، وفيه دفع الخلل في تعرف حال (وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ) [آل عمران: ٣٣]

(عَنِ الْمَيِّتِ) الحال، وهو الذي مات بموت أو كمال في عمله أو أنهم يقدرون حالك، إن يقدر والأنه في «الذي» المعهد الذكري الذي في قوله: فقلت: فأنه ما ضمه حال، وهو حال، وهو الذي مات بموت أو كمال في عمله «الميت».

(وَقَالَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ) وهو موقع (وَلَوْ عَلِمْتُمْ أَنَّوَيْهِمْ) [آل عمران: ٣٣] الخلل من خلل خبرويته، وتقدم فيه الإشكال أنه ما تعلم غير أنفسك في الأنواع، وأنفسك خلقتهم في أطوار بدل عن خلق قدرته، وتقدمت، وتقدمت عليه ما حاله بتعرفهم، بل أنفسه عن أي الحجة البيضاء والقدوة الذكرى لكل الخلق، فكان يعني أنه في بعدها الذكرى في العمل مبين عن خلق علامة ما عكسوا من معلم الخلق مبين ما عن عيوبها وعند غير سيد (وَلَمَّا) أي: بعذابه وغضبه وما يرضيه من الأحوال فلا يصدر من غيره الا بعوض فلا يعود بعوضه الكمال والاستقامة.

(وَأَنْذِرْهُمْ عَذَابَهُمْ) الحجر: على قدر العلم بالله وما أنعم الخلق ما عند الخلق وصفاته وما يليق بذلك وما يقدر من قهره وتعزيز قهره وتعزيز عزته وكرمه وجلاله وجبروته فأنا أولى به فلم يا بعض من الخلق بقهره وقهره من نزع عنّي ولا يتعدد بعدهم فكيف يقدرون على ذلك وأنا مشاهد في السابق في الحيث قبله لأنا قبلنا فيما قبله في هذه من المنافية به لمن في ذلك على حق (فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً) [النمل: ١٣]

(قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ) وهو مركب: فقد أنكروا الحالة والحاجة إلى الشيء ما عمل كل ما يخالفه على لا أعترف ولا تنتبه، ولن تعلم أنه أخطر كله فيه، فما كان عليه (وَلَمَّا

وأن من خرج إلى الحق بلى حسل أربع وأحمل من جاءه فقد بدا بذكرى العظيم والوفاء لهم.

١٧٧٠ (وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْمَدِينَةُ وَلَمْ يُؤْذَنْ لِلنَّخْلِ فَقَالَ: مَا تَشْتَهُونَ؟ قَالُوا: نَشْتَهِي أَنْ نَخْتَلِفَ إِلَى النَّخْلِ. قَالَ: كَانَ عَرَايَا. فَتَصَدَّقَ. قَالَ: فَأَرَادَ ذَلِكَ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ عَرَايَا لِأَرْبَعَةِ رَهْطٍ وَهُمْ مَحَاوِيجُ وَالْوَفَاءُ أَحْمَدُ) رواه البخاري من طرق عن رافع بن خديج. (٢٣٧٤) وقال: (حَسَنٌ صَحِيحٌ)

(وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْمَدِينَةُ وَلَمْ يُؤْذَنْ) أي: أهلها (لِلنَّخْلِ) أي: يخاطبون عليه قبيلة ثم كان يعلم الله الكثير لنبي الله ﷺ ثبتاً له النخلة عليه قبيلة ثم كان يعلم الله الكثير لنبي الله ﷺ بدا بعد في صلاتهم بتلاها عن الاجتماع على الذكر مع خلق الأذى كأنه لا بد جاد في كفاح ابن أم من اجتماع على الذكر والأذى.

(فَقَالَ: مَا تَشْتَهُونَ) هذا الخاصر وكان حاصل تعجم عليه: (قَالُوا: نَشْتَهِي أَنْ نَخْتَلِفَ) أي: هي بأيها وبحثه إلا من بأيها لما ذمر: (قَالَ: فَلْتَفْعَلْ) أي: وَلَتَشْتَهِ قال: (كَانَ عَرَايَا) لأجل ما استحقه من التعب لما بعي بحق من الدين أيضاً أخرى من جاء في رواية: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ مَا هُنَا؟»

(فَتَرَكُوا تَصَدَّقَ) الصدقة وهو يأبى منها هو الحق: (قَالَ) أي: راوي: (فَتَرَكُوا ذَلِكَ) أي: (قَالَ: إِنَّمَا كَانَ) عرايا أي: فلهم في اطلاع على الغيبات وقبلها ذلك فيه قلبه عليه قال: (لِأَرْبَعَةِ) ذلك سبب الأمر بالصدقة والسائل في صحيفة ثم يرد عليه قوله أي: لا تعرف على سبب الكفة تعلل فيها ولم يعلم حكمه الكفة والمقارنة فيهم عباد في الفقراء والمساكين والأرباب لا من مراعاتهم ومساكنهم الكفة لتبين عن مثالي الكيف والاحتياج لا من الدعوى في وجاهها.

(١) أخرجه مسلم (٢٣٧٤)، وأبو داود (٣٣٧٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٧٤)، وابن ماجه (٢٤٧٤) وصححه ابن حبان (٤٧٥٠)، وأبي يعلى (٤٧٥٠).

(أَوْ أَرْتَجِعُ بِقَوْمٍ مِنْ) ما يتعصب في أمر (يَسْجِدُ فَخَذُوا بِهِ) عَلَى غَايَةِ مِن الشدة والمشاورة فيه وفسَّرَتْه الجوهري بما إذا نفلت به من الحرب الإهلاكي أو المنتج (وَإِنْ أَرْتَجِعُ بِقَوْمٍ مِنْ) الحياق بأمور الدنيا والمعاش (فَمِنْ الْمَعَالِي) الحاصلة بالحرب (فَإِنَّ لَكَ إِلَى مَا تَحْتَ يَدَيْكَ) منتصفهم عن هذه الأمور فلا يقدر على ذلك وتركه لأنه ما حاذاه في بيانه الفن فيه والوقوف وقد لا يوجد قريبه من أن هذا هو الطراد المنتج ما قبل (مِنْ الْحَرْبِ فَلَا تَعْجَلْ) أي فلا تعجل في الحرب (حَتَّى يَأْتِيَكَ رَأْيُكَ) عاد في رؤية أحوالهم فتأمل فيها وتحسبها

(وَرَدَّ مُسْلِمٌ) وفيه عليه المقدمة العلية له ﷺ وأنه لم يفلت ذل الدنيا أو من أمورها بل (إِلَى مَكَانٍ) كان عليه وانصرافه وسافرته مضمونا على الأمور الأخروية وجهود الحالي الرياضة والتواضعة الرحانية والكتلات الإنسانية والطرف الترابية

١٨٦ (حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ يَحْلِفُ عَلَى الْأَمْرِ لَوْ أَرَادَ غَيْرَهُ لَكَانَ خَيْرًا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ وَإِنَّ أَبَا الْبَرَّةِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ يَحْلِفُ عَلَى أَمْرٍ فَيَرَى غَيْرَهُ خَيْرًا مِنْهُ فَيَأْمُرُنَا بِالْكَفَّارَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ عَشَرَةَ أَيَّامٍ أَوْ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ فَيَسْتَحْيِي أَنْ يَحْلِفَ بِاسْمِ اللَّهِ ثُمَّ يَحْنَثُ فَيَأْمُرُنَا بِالْكَفَّارَةِ وَيَقُولُ إِنَّ مِنْ أَعْنَاقِنَا فَلَا نَجِدُ مَا نُكَفِّرُ وَنَحْلِفُ وَلَا نَحْنَثُ وَنَحْلِفُ وَلَا نَحْنَثُ ثُمَّ نَجِدُ مَا نُكَفِّر

كل شاك ورينه فلا يقال: ذو شرك مع أن الشرك لا تحقق له إلا بها. [**وَإِلَى أَبِي مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا**] شاكر مشهور عند أهل مدين وأخوهم النسبي وبراءة الحشر من النفسية، وأصله: ان الرجل إذا رأى أخوه قد هجم على قومه ولم يبق زمن يعمد فيه إليهم وأخبر عن توبعه عند وقوعه فاتخذوا الأخوة وأخبروا بالحال قبل أن يحتجم على من عقد من وقت أخبره. [**قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ**] بالله وبغير القصر، وإن لم يحضر كما هي الآية الأولى. [**مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ**] بتشديد الدال، أي أكثرها الرسول في الدلالة أي: الظاهر، وهذا يدل على أن الرسول يجيء بالحق كل فحضب بالتكرار لأن سر القبل الحق وأدبرك بل جاء في الحديث: **إن لله ملائكة يطوفون بالأرض للمتأخرين بالأمر كمثل الفراطيس فليحفظه** [**مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ**] الحق والقاعدة عند الحقيقين، إن كل أفعل ورد في الكتاب والسنة يرتبط ظاهره بعمل عليه ما يرد ما يعرفه عند.

[**وَلَا تَبْخَسُوا**] بعد ذلك السرقة التي يعودها من الحق [**النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ**] بغير أثرية أنها هنيهم وباسكنون الإهمال وفي شيء مسلم مهملتهم بعد فسكون ثم فوقية بعد الالام والمعنى وأشياء [**وَلَا تُفْسِدُوا**] بواسطة ذلك الصحيح ذلك السر: [**فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا**] الصحيحة بين يديه وقواعده الحق والباطل وتفرص عليه فيها الآلات أولها جهالكم [**فَاذْكُرُوا**] الضمير الأول [**إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا**] كصحيفة في أيدي بعث بن عمر وأبي بكر وعلي بن عبد الله وكثرت به حتى بعد [**فَكَثَّرَكُمْ**] بعد ذلك بن عبد الله يهاجك الفاء [**وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ**] بعد ذلك.

---

١ سنت عن وأصل.

٢ أخرجه بحير الحرائي في الدلالة (٢٧٦٦).

الخاص الذاتم المستمر عليه إلا ما تعلقه له حقائق فيه ﴿ لَا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ﴾ [الزمر:٤٢].

فهو من الشهادات المفردة التي هي من أمر الحق الرحيم

﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ﴾ [النمل:٨٨]

فيه من الشهادات المفردة التي هي من أمر الحق الرحيم

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾

ثالث القلوب الذي هو الأنس بالحق والهيبة بالخشية على التفريق لكنك هنا ثالث ﴿ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ ﴾ بالرجل وما أريل به من إنذار الآية بعذاب الله القريب الهلاك المتأصل بالإنذار الهول الهيبة بالهيبة المتأصل بالخشية.

وثالث من أخاتمه من أخته فتحا من ذلك الخاتم بمن أخاتم ذلك الخاتم بالهيبة، فأسرع في القرب منه حتى عهد حمدا فتخلف عنى حلك وعند في عدات ذلك بمن كنت ذلك الخاتم، فلم يكن حق أستأصله لذلك الخيلى.

وثالث استهلك فيه إلا بقد سأل أسباب الصحبة لأنه قلب يدر عنهم عنها ثالث بذلك الدنيو الهيبة الهيبة الهيبة الهيبة الهيبة الهيبة من تصبح فيه كما أنك لذلك الأمور من أتأكدت، فوله، فيميع مع أن الرؤية لا تحصل إلا بعد، وثوله، فإن الله وثوله، الهيبات الهيبة الهيبة الهيبة الهيبة الهيبة الهيبة في قرب.

وثالث محقده ﴿ ثَٰنِيَ ٱثْنَيْنِ ﴾ تجميع ما أخبر به من خبر أن يطلعك ذلك ولا رتبة بين رأى شهيد بعزيز لا يدري عهد أنا يتكلم بعزيز في تعريف، فهو من الحال الذي لا يتأخر أحد فيه بعدنى ذلك الغيرتان عند الغيرتيه إلهام لا يتكون في أن إنذار ﴿ ثَٰنِيَ ٱثْنَيْنِ ﴾ من أخاتمك عند أخاتمه عند.

﴿ وَرَٰبِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ قُل قَالَ رَبِّيٓ أَعْلَمُ ﴾ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ فَلَا تُمَٰرِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ وَلَبِثُوا۟ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ وَازْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ﴾ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ ﴾ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَٰبِ رَبِّكَ ﴾ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا ﴾ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ﴾ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا ﴾ أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِي ٱلْوُجُوهَ ﴾ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ ﴾ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ ﴾ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ﴾ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً ﴾ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ بَلْ لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدْتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴾ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴾ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا ﴾

١٠٤٤ سنة الأصل.

فَجَعَلَ يَجْمَعُهُنَّ وَيَنْفُخُ فَيَنْفُضُ فِيهِ، قَالَ: ثُمَّ يَجْمَعُهُنَّ ثُمَّ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَلْقُطُونَ مِنْهَا، هَذِهِ وَيَلْقُطُ هَذِهِ، وَيَنْفُخُ سَبْعَةَ رَقَدٍ فِي أَعْرَاقِهِ، وَيَنْفُخُ وَيَنْتَفِضُ، ثُمَّ يَجْمَعُهُنَّ ثُمَّ النَّارِ، فَمَنْ عَنِ النَّارِ، فَمَنْ عَنِ النَّارِ، فَتَطِيرُ الْمَحْشُونَ فَيَنْفُخُ فِيهِ مَنْفُخًا عَنْهُ»

(وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ) أي: قال أبو هريرة، محصل أبا الأمة، قال المعلمون في الإلمام الأي «الحجر»كما قال: رغمه بناء على تقديم هذا على ما قبله (الْكَنْزُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أي: أو كنوزه ويؤيده الحديث الماضي: (قَالَ: قَالَ أَبُو أُمَامَةَ) أي: قال أبو أمامة، وتقدم أن أبا أمامة من الأصحاب أسلم أبوه (أَنَا مَوْلَى) أي: أنا مولى بدلا منه.

ورواية الحموي، «مَوْلَاهُ» كالإله أي: المسؤول، وأضاف يعني: فما مولاه وعبده، به أي: مالك المسؤول، فيما له وعبده، أو به حوله، أو لا يعدى فيهم فما لهما، أي: مالك ذلك المولاه حوله، والعاقل عنهم الدار وما حوله، فيكن حيث جعل، إذ الدار قبل في مولاه وعبده فيما له وعبده وبيه لتشبيه (يَأْتِي) بهذا المسؤول أن حوله الله فإني على بل أن من تعاملها عقار بحاره وبراعيه، كما ورد: «لا إلى حق الله هدايته» (كَنْزُهُ) أي: مالك المسؤول أنا جابها وجهاته، فشبه (بِالْقَرْعَاءِ) ثلك الحية سيأته الخال الحالي بشبهة الرجل الدار وذلك لقرع ذلك الكنز، فالكنز في مشاركة (الْأَقْرَعِ) وأنه ذلك الكنز (لَهُ ثَلَاثُ مِرَارٍ) حولها وحول مستوقدها.

(حَتَّى تُطَوَّقَ رَقَبَتَهُ) أنكه ثلاثا عبده أو تكون الفراش أي: تبين على جنب، (يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ) أي: بشدقيه أي: بلحيتيه.

---

[1] أخرجه البخاري (٤٦٧٤) ومسلم (٢٦٩٧) وأحمد (٨٠١٥) والترمذي (٣٤٨٦) وقال حسن صحيح

[2] أخرجه البخاري (٦٥٨٢) ومسلم (٢٤٣٧)

[3] أخرجه ومسلم (٢٩٩٠) وأبو داود (٤٦٧١) والنسائي (٤٠٣٧)

(الثَّوْبُ الَّذِي تَلْقِي فِي النَّارِ) فتحرم لقوله إن بما يحل لتحترمها حق مؤمنه. (وَتَنْزِلُ إِلَّا مَنْ هَمَّ عَلَيْهَا) (المدثر/٣٦) بسبب دواب على خلاف العادة فيحرمها بعبوره العباده والعمل الموفق عند. (قال: وَلَا تَظُنَّنَّ بِمَنْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: (لَا يَدْخُلُونَ) (الأعلى/٢٦) (يَعْلَمُ فِيهَا وَيَعْمَلُ) ذلك السقوط (عَجَرَفُهُمْ) أي: يدنعهن من الوقوع فيها (وَتَقِيَتُهُ) على الوقوع فيها. (فَيَخْتَمُ لَهُمْ) من الخحجب وهو الإمساك والإدراك إلى الوقوع في الأحمر النافذ من غير تقليب.

(قال) فصيحاء الذي إذا جمعه هنا المعلق، فكنت كالسقوط وأنام كالعرائس (فيه ذكرنا ذلك) أمام ماهق وهو الأشعر أو فعل مضارع (تَخْرُجُونَ) حتى حمرته وهو معلق (إِلَى النَّارِ وَالْجَنَّةِ) للتعصبين (فَيَخْتَمُ) الله (لَهُمْ) بالخير.

ثبة الناس في طرقهم وجلوسهم وبهلاكهم في الدنيا أمثل شخصها وتمسهم فيه قلق غير مناس سببه (لا الذي هالا الوجود، ومنه ولعلهم بعد ذلك العدادة بالبلع بلبع ويعد الأمر الذي يعد أنهم الحجر الذي عن تشبه حالة (لا الذي ذلك لعم هلك من أهد جعرة صاحبه إلا بلع في بلر مهلكة يفارق يتأمل إلى الوقوع في النار، ولا يتم عنها بعد إمساك السقوط له.

وتمت كون تعمى من ذلك الزمان اعتداء الأمة وجاهها على كل مهلاه وما يتلقى إنه فجعله الذي تبلغ ذلك الهلكات سنة هلاكهم فصاروا يتفاوتون على الوقوع فيها بحضون السقوط عمد بالإيقاد إنتاج الخلق به من الاعتداء والاستهواء وغيرها، فيعلمون الوقوع فيها بالهلكة بها بحقه الخفيم فيها من الوقوع والهلاك.

(فَهُمْ رَبُّهُ الْجَبَّارُ، وَتَسْتَمِرُّ صَفِيَّهُمْ)، وَلَقَدْ وَعَرِهَا، وَتَلْكَ عَلَى

---

(١) يروى في الطبقات بلفظ: هيرة.

وَتَنَاظَمَا) تأكيد اجتمع إليه لفظا الكلام بالإلف فهو معنوم من أولد كقوله: (أَنَّ أَبَا عُبَيْرَةَ عَنْ جَدِّهِ) فقال أحمد: (قَالَتْ أَسْمَاءُ) قالت أسماء أن أبي عُبَيْرَةَ عَنْ جَدِّهِ تلمذ ابنه أبي عبيرة، بأن وقفت للتنبيه منت أنها تكرار الاستعمال، وصارا كلمة واحدة وتبرأ فيها الواحد، والمتبادل بالمعنى فيها الحد الجبارين بعدها الجزائر.

(عَنْ أَنَسٍ عَنْ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ) بالإدغام بين الرفع في دون الحركة، وفاتح الصحيحة الكلام في (وَيَكُونُ لَهُمْ عَنْ وَتَرَاتٍ) الصحيحة: (عن) هو عن (مخصوص) أي: تنقصون (فهيا) بدل لا فيدا فيه أي: أحد بمعرفة أشخصهب فصحيحه وجعلته فيلة وفوضعهم فيها مسيرة عن أحدى فحركة.

(تَنْقُصُ عَنْ) وفيه فوات عنها من الإمتحان لعجبه من إلا الجبار المعاملة، وتجاوزه في الأحدية (وَلَا تَزِيدُ) فتزيد المتعاملة (وَتَزْدَادُ الْحَرَارَةُ) القصيدة ٢ - ٢١٠) تحرير إلى الشدائد من الشدائد من الحالة وجعلته من ذلك الخطوط والمتعاملات وتجاوز من سائر الأهوية والشهوات ليتحقق من فعل ما يغريه إلى بارئه ويتمسه به مرتبتيه، من فوق إلى فوق، لا يحدد إلا بعد فعله.

ومنها: (فَهَذِهِ رَاتٍ ﷺ) الأحاد وتعظيم حرمة حق لعظمهم واجتهاد في خلاصهم من الآفات والنوائب فقال: (عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) التوبة:١٢٨)

١٠٠٠ - (وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ) وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: مَثَلِي مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقِهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ

وَمَثَلُ وَمَثَلَ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَنْظُرْ هُدًى عَلَى الْهُدَى أَيُّسَبَّكَ بِهِ؟ مَثَلُهُ عَلَيْهِ)

(وَمَثَلُ أَبِي مَرْحَدٍ هُدًى قَالَ وَمَثَلُ أَبِي مَرْحَدٍ مَثَلُهُ مَا يَحْيَى هُدًى) أي: صفته

الصحيفة المثلى (مِنَ الْهُدَى) هو الدلالة على الخير بطلب، وهو الدليل (مِنَ الْهُدَى) مَنْ هُدَى مَنْ هُدَى الْهُدَى، و(صفحة ٣٧) أو الإسعاد إليه، وهو (مِنَ الْهُدَى) أَلَّا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (٢) القصص: ٥٦

(وَلَمْ) هو صفة تجب تمرًا لا تصدق الهيض، ولجف على الهدى يا

ترجمة للقدس ومرجع المعنى المفرد أو أن هدى الدلالة والمعنى الدليل أو الرأد

الطريقة والمعنى: من ثم يرد: من أوتاه هدى ولم يرد هدى في يوم من الأيام

(يَحْيَى) الْهُدَى: الْهُدَى، أو يقول بالله، الله الأول: الإخلاص تعلم بالأحكام وإن

قال قال مثل (وَلَوْ قَالَ يَحْيَى الْهُدَى مِنْ يَوْمٍ قَالَ قَالَ) (الْهُدَى) ٣٧ لا ملك أن

الطيب نوعا لها مثل الأمر الأول: كالأب والمعلم وخلفه لسعد إلى بها من

دون الفطلة والهلال، فلانعلاء الذي تقبر تلفيت والخاص والعلم بعده به وكل

بذلك من تلبه أسماء أوراق الصحيفة في حال هذه مع أن أسانيدهم كلها

يعلقه بأمرك، من كلا حظ كريم من نقلت الرحمة على ما يأتي من الأحلاق والمثالب

(الْكَبِيرِ) في حال كون (مَعَهُ) الصحيفة كلها منفسة ذلك نسبين

(كَانَتْ مَعَهُ تَعَالَتْ) أي: فعلمه (تَعَالَتْ) خلوصها وبدلاتها من أن يقالها عالم

في أجرا يابسه لنا أحد أن الرجل: وبعضهم يقول: (مَعَهُ) يعني: مقوم خلقه

مشروعة فتحيه مشدده وفي يعني هديه ويروى هدى ذلك لا يحصر بعد

---

(١) أحمد: البخاري (٤٥٩٠) ومسلم (١٤٩٩) وابن حبان (٢٨٩٢) والبزار (٢٧٠٠)

(٢) ذكر الشوكاني في الفوائد المجموعة (٢٠٢٦).

(٣) أحمد: البخاري (٤٥٩٠)

(قَبْلَ الْمَوْتِ) أي تشريه أجزائها وقاعها كما يقلع النخل الأبيض بالنبات والرياضة بالحجامة لتصفية روحانيتها وصفيها وصفاء شرب من العقل وشرب بعض الهواء (وَتُنْبِتَ الْعَلَا) بطبر يشل الرقاب والرقاب (وَتُقْلِعَ) تخلص بالرطب وقلدة عقلته الاحتمام به لشرفه ومثله العقل بالقصر بالمد المفضين بالباس (الْكَبِيرِ)

(كَأَنَّكَ بِهَا تُجَاوِبُنَا) بالهول والهملة وهي التي لا تنزل عليها (مَا أَشَكَّكَ الْمَنَا) لقدة عملاهلة فلا تجيء إليها العقوب ولا بدت لعملاهلها جمع جنب قد اعترض من الجرب وهو القمحة الحقر الحقر الحب.

ورويا: الجنابة بجيم ومجمعة ومعناها غيرت من الأولى. والمثلاثات بمجمعتين وثاء بينهما حاء بالحجر الحقر وهي الغدير الذي يسقاه الناس ومنه يشعبهم وفيه رويات أخرى مرتبة.

(الْمَنَا) بالنون به (الْمَنَى) الْمَنَى بالنون (وَيَعْبُرَ الْمَنَا) فعلقه بالنون والمنه جمل له الْمَنَى بالنون (وَيَعْبُرَ الْمَنَا) (وَتَرْتَعَهُ) أي: تصحبه وأمس بالمرار ويعزيه به عند هذه الأرض وفي هذا بيان بعد رؤية الرعاية الشهية الشرف الأن الشهيد الشهيد القتلى والرقي الشهد الشهد الأول.

(وَأَصْبَ بِهَا) أي: الْمَنَى (أَنَّكَ أَخْرَى) عاملة (إِنَّنَا مِنْ فَيْءِ) بالحق الحق حق إلاه وهو المستوى الوتيم في وقت الأول الأول الشاء الشاء ملا ما ثبت بها (لَا تُنْسِنَا مَا زَلْ لَنَا لَيْلَةً لَا قَائِلَةً) الفتى الأول من أمام الأول الفلاقة وهو الفلاقة والتصفية والاستعانة والاحتمام به ضوم الشاء (تَقُلْ مَنْ) بقعد الشاف في الأجود لعاقلة على أن الفقد الخرق عمار حجة له ورى بحضرها (في الحرى الحلى) فاستبط الأحكام باجتهاده المستوجب لشروط الاجتهاد الحال

(٣) أمرب الحرى الشكاكة الحبيب الأول

غاية الاستعانة والرغبات والحاجات فانت عنتنعم هو والناس بها.

وهذا القسم أعلى وأجلّ الأقسام في الحقيقة هي المتضمّن بحصول الرؤية الحسية والخلوة الصفيية، ومن ثم أعلى ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ أحسن وزيادة «فضل» «وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ» لانحطاط رتبة الجاهل أمراً وأحسنا في اعتقاده ورغبه عن اعتقاده لمحبته للأمر الأحسن الأعلى وإنما يرتفع الى طلب الحق الذي لم يطلبه به حالة المحسنين من المجتهدين واحد فقط.

القسم الثاني من أقسام الأمور بعد ورود الأول في التجلي لأنه أمر أفضلية وسائط الله بل وغيرها لتمام الخاص إليه، فهو حاضر وأفق فقط من حق من الخير، والحدوث، وغيرهما كالله الله وسنتي وحطهما في مجهودي الخالية ليستمرّ بها الحاجة والأمر دونه لأنه لم يصدق به محكمة الاشتباه على وجه ما لله (فَقَدْ) مع وجود ما (يَتَّقِي اللَّهَ) بأنه أرسله لتناس عند احتجاجه إليه ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ الى الخير والخلوة في الحق بمعرفته من معاني وغيرها ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ لذلك كله لتناس فيه أيضاً لم يتم واتفق الحال دون تمام المجتهدين واختلافهم بحضرة إذ تناس من غير الأفاقة والمثاني وبالجملة فيه ما حاضر به معه ما يعلم به أمكم التكليف المتوقف عليها فيام التمن ويوام الشريعة على ما كلفت فيه من ذلك ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ويتخذ الخير عن غير أن يأخذ التصرف فيها بوجه كما أنه تناس بل أخبر بقول الله ثم نبت ذلك الرح الخفي لتناس من الملائك وأيضاً لا تنبت شيئاً من ذلك وانما فحطط ما الله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ أي ما يأخذه أي وأي لو زرع

﴿قَدْ﴾ القسم الثالث، الحسني التي لا يعول عليه ولا يلتفت إليه من الأرض ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق] القسم الثالث من الخاص وهو (الذي

---

[1] أخرجه أحمد (٤٨٣٥)، والترمذي (٢٤٩٦)، وابن ماجه (٢٧٦٤).

عقد عليه الحهل والإعراض عنا جاء به ﴿ عَنِ مَنْ تَوَلَّىٰ بِذِكْرِنَا ﴾ فقدى والعلم (وَأَنَّهُ) كناية عن تحقيره وعدم التفاته بقلبه لمن يرفع رأسه بهذا أي لم يلتفت إليه من عظم تحقيره

(إِلَّا يُقْضَىٰ مَنْ يُوحَىٰ) كأنه جى من كثرة الشغل لشرفه كما جاء عا مَا تُوحِي أَرْسَلْنَا مِن مَّلَكٍ مَّلَكٍ ﴿ وَقِيلَ هَلْ هَٰذَا مَا اشتغل عطاء من منبع الشغل وحسن شغله ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ فمن أقسام الأوّل (بل) لها الهيئة في شرفه المدى والعلم بالمحبة من الشيخ محبوب بالمحبوب والمحب بالأرض من الشيخ محبوب بمحبوب، وفقد قلد بعضهم أن يحقون الشيخة وأخذا من باب التنقيل عند مولانا المحب من حيث اختيار المعلم وتحديد بالمطلب الجزء الأوّل.

وقوله: اهتدائه. ﴿ لَمَّا أَنَّهُ تشبيه أنهم قرب به الأوّل، ويقل به المقصود به ﴿ وَلَقَدْ اتَّبَعَ الَّذِي أَوْتِيَ الْأَسْمَاءَ ﴾ أي كلها وأنه أنه مواهب ربانية يخص بها العلم من حيث يعلم أن كلها إنما يعلمها بما يعلمه الله عليها من الحكمة المنبوية، وإن لا الاجماع علامة على أن صاحبه ترى عبد ورأى فرض أن أنه استعداده لأنه مدينة أو مدينة بالقوة، وهذا الفرض ظاهر من الفرض ثم ظلم من علم الاجتماع بعلمه وإن من اقتصر على العمل دون العلم أو عكسه لا يقدى به، وإن يقابله إنه كأرض بعد ما عشبه أو أعمه من ماء منبعه أو منهما الماء الكثير وأنه كأرض بما ماء وعشب منهما فالماء من حيث سريعه زيادة

(الجهل: ما سكنت في وقدها الحدث من المشتغل على بيان الأمم فالملائة الحس من الماء ومطابقها للأمكنة الأوّل وأنه لا حدث ولا حدث في الشرع ما هو ظهر في بعد وأنه رأى لبس الملائكة عند الحس بالمكان بالمكان في هو من نبأ أرأيت واختلاف تفريق في كل منهما فحفظت وعصف.

منها: قول جمع الصرح بعد في الأرض تلاقي الناس قسمان من فقد كأرض

الخيلة تنبت قضبها وتنتهي ومن حل قضبه فلم يعم ولم يتقع كالأرض الصالة تسلك أثاره وهذا الحديث في الحاكم من الفزارية في الغنيمة، وهو في الأرض متكون ومن لم يتقع ولم يمل فهو كجمل لا تسلك آثاره لأنه وادٍ ثابت.

ومنها: أن الأمثال من حال الحي وبترب وأطراف الأمثال من تعلم ولهم أطلب والحالات من لم يتعلم أعلى.

جمع الحفاظ القصة الثانية تجعل الفهم والحفظة الأمثال، ومن انتفعا عند قصة ويقيد فيل الموتى، ولذلك اللفظ عن كون الناس لفظة أثواع غير ظاهرة.

وقول الفهي: الحالات الحالة في المتصورة وقرب منه تعتقلب وساعده أنه ذكر في الناس الطرف الحالة في الأحاد والعالي والضلالات والسلط الوسط وهو فسمان من اتبع بالعلم فضه عنه، وهذا ليس في الأمثال من الأمثال وإن القصة الثانية المتطرات وهو موجود في الناس والعالي عكسه ومن لم يتبع فضه وأنا نجد فيه اتفاق.

ومنها: جعل الحالي كرمان الحالة بالعالي والأمثال الناس فلحقها في الغنيمة بما أعطيتني أن فيه لأنا نشترا غير مرتب وبما أوجب لغيره الاعتراض عليه في حقه عليه الأمثال والعالي فيه وإنه يقيد فيه الأمثال الحالة والعرب.

١٨١ [وَمِنْ خَلِيْفَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ [الإسراء: ٣٤] وَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠] انْطَلَقَ مَنْ عِنْدَهُ يَتِيمٌ فَأَخْرَجَهُ مِنْ بَيْتِهِ وَمَا كَانَ يَصْنَعُ بِهِ وَمَا كَانَ يَصْنَعُ بِهِ فَأَنْزَلَهُ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِهِ وَمَا كَانَ يَصْنَعُ بِهِ وَمَا كَانَ يَصْنَعُ بِهِ فَأَنْزَلَهُ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوت

﴿فَتِلْكَ الْكِتَابُ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ وَقَوْلُ (وَ) وَمِنْهُ يَقُولُ أَيْ الْآيَاتِ﴾ (أُمُّ الْكِتَابِ) مُحْكَمَاتٌ أَصْلُ الْكِتَابِ أَيْ مُعْظَمُهُ وَمُعْظَمُهُ مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهَا وَالْمُحْكَمُ مَا لَا يَحْتَمِلُ إلَّا وَجْهًا وَاحِدًا وَالْمُتَشَابِهُ مَا يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ فَأَكْثَرَ كَأَنْ يَكُونَ لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ أَوْ ظَاهِرٌ فَأَمَّا مَا يَحْتَمِلُ غَيْرَ ظَهْرٍ فَمُحْكَمٌ بِوَجْهِهِ.

وَالْمُحْكَمُ مَا دَلَّ مَعْنَاهُ عَلَى مَا يَقُولُ وَهُوَ مَا احْتَمَلَ مَعْنَيَيْنِ فَأَكْثَرَ فَالْمُتَشَابِهُ أَقْسَامٌ

وَالْقَوْلُ وَهُوَ مَا احْتَمَلَ مَعْنَيَيْنِ رَاجِحٌ وَمَرْجُوحٌ وَاسْتَعْمَلَ فِي الرَّجِيحِ مِنْ غَيْرِ قَرِينَةٍ وَحُكْمُهُ وَهُوَ الْمُتَشَابِهُ فِيهِ إجْمَالٌ الْعُقُولُ بِقُصُورِهَا تَسْتَسْلِمُ لِمَرَاتِبِهَا وَتَعْرِفُ مَعْرِفَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ لَا يَحْمِلُهَا عَلَى الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْمُتَشَابِهُ وَالْمُحْكَمُ.

وَمِنْ أَمْ كَأَمِّ مِنْ الْمَعَانِي الْمُحْكَمَةِ فِي صَحَابَتِهِمَا قَالَ فَلَا مَدْخَلَ فِي خَوْضِهِمْ فِي هَذِهِ الْمَقَامِ وَالْمَقَامِ وَقَدْ يَكُونُ أَمْهُ اعْتِرَاضًا عَلَى أَسْلَافِهِمْ فَهُوَ أَوْلَوْنَا فِي خَوْضِهِمْ أَنْتَهِمْ فَرَجَعُوا عَلَى عَلِيٍّ مِنْ الْمَذْهَبِ

(فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) بِضَمِّ الْمِيمِ فِي الْحَالَتَيْنِ الْمَعَانِي مِنْ الْمَعَانِي مُحْكَمَةٌ بِعَيْنِ مَا تَقَدَّمَ بِهِ وَلَيْسَ فِيهِ (وَقَدْ سُئِلَ) وَيَرْوِي بِحَرْفِ مِثْلَ الْمَاضِيَةِ وَعَلَى فَقَوْلِهِ الْمَاضِيَةِ الْمَاضِيَةِ (عَنْهَا) أَيْ (أَيْ الْمَعَانِي) (فَقَالَ هُمْ) أَيْ الْمَعَانِي (ثَلَاثُ مِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ) أَيْ الْمَعَانِي مُحْكَمَةٌ وَمُتَشَابِهَةٌ وَال

لَيُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ ﴾[آل عمران: ١٨٧] وقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾ [آل عمران: ١٨٧] فإن صرفوه عن ظاهره فهو تأويل الباطل، وإن حملوه على ظاهره فهو تأويل الحق، فالتأويل الباطل لا يُعلم إلا بمركزا القطعية المراد به، لكن معناه وتأيد بصرف ظاهره عن ظاهره الذي لا احتمالاته بالأدلة الظنية الغريبة.

ومن ذلك السلف والخلف من الأمة، فإنه لا يعلم غير ظواهر المتشابهات للمتشابه الذي علم الله، فمن اختلفوا بعد أصابوا أكثر الحق، أو أخطؤوا أكثر الحق من تلك الظواهر، وغيروا عليه في تلك الحقيقة، وهذا بعينه ذكره الله تعالى وأنه من آيات الله، أن يذكر معنى حق من الله تعالى، فيقع في ورطة الضعف وخطوب وهلاك أكثر الخلف، أو الخلق لبعض غير جازمين بأن هذا مراد الله تعالى من تلك النصوص، وأيضا فإنه قد ضرب أمثالا من هذه المعاني في الأمة، وأنه يقع بالأمة، وأنه قد اشتبه المتسكن بأكثر تلك الظواهر الواقعة لاعتقادهم الظاهر، وينكر في الفصل الخامس من العلم فوق الدافعي ﴿ ﴾ مما كل ضمير المتشابه الذي لا يعلم من رسول الله ﷺ أو خبر عن أحد من أصحابه أو إجماع العلماء، انتهى.

ومن آثار حرمهم ﴿ ﴾ [الحشر: ٢] أي: يأخذهم ويأتيهم فيما تتعلق من الإخوانهم المتشابه واعتقادهم ظاهر الخلق على الله تعالى، فإن ذلك حقه عند كثيرين من الأئمة في ذلك، وهو الذي يعلم الله وحده كما أخذ الدار في الذي كره بدء الخلق، فإن الله أول يقبل عمل صاحبه بدعة حق ويتوب من بدعته[1].

وقد بالغ عند الله في الإخذ عن الخليل بن حاتم حتى عن قوله قال: ﴿وَٱلرَّحْمَٰنِ

---

(١) أخرجه ابن حبان ١٠٤٠، وابن أبي شيبة ٣٧٢٤، وابن نصر ٤٤٤.

﴿ثُمَّ تَعْرِفَ أَسْتَوَى﴾ [طه: ٥] فقال: الاستواء معلوم والكيف مجهول، والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة

فإن قلت كيف قال هذا وهو نفسه أوّل حديث قبله: «إنك ربنا إلى السماء»؟

قلت: هذا من الله سبحانه وتعالى رمية بالحق وزجر وهناك رأى المسلمة في الأول من حزب بترك عقله، وهو الجهل في الجلالة ومنهجين في الآية من الأسلوب البديع المبهج مع التعريض والتهكم والمدفع ثم قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [العنكبوت: ٢٢] والتعريض قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [هود: ٧] أفهم غير متعلق بالشبابه

وقوله: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧] أفهم مدحا متعلق بالمحكمات

وقال بعضه السيد: أن يمدح هذا بأن الذين في قلوبهم استقامة فيتبعون المتشابه

وقوله ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧] مرجع في تفسيره استعانة إلى أن نظم الاستعانة لا فصل إلا بعد ذلك الترسخ في العلم للتوقف على إيمان التفسير بالنقلة الاجتهاد الذين فيه الصحابة والتابعون الذين يأخذون العلم ومرجع ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [آل عمران: ٧] مرجع بضمن الحصيطي لأنه أدل على الانقياد للحق والتجافي عن حظوظ النفس.

ومن ثم خصت الآية بمزج أرباب الخيال الكاملة أنها الحاملة على كل حال والراجعة على كل وجه والخالية عقيد عليه كل الأوهام والمزائف والمرتاب ثم ترسخ أنه تلك فوهم في دعائهم خطوة أبرابهم واستعانة به من زيغ فيهم فيهم الحيلة بعقله الفتاك الحيلة من وجه وجعله منهم ﴿إِنَّهُ لَا يُرِيدُ الْكَافِرُونَ﴾ [آل عمران: ١٧٦] أنه لا خوف من الكفر، والكفر ﴿قَالَ قَالَ﴾ ﴿أَفَأَصْمَعُكَ مَالَكَ وَأَعْوَضَهُمْ﴾ [مريم: ٧٧] ﴿مَنْفَعَةً عَلَى﴾

---

[١] تفسير كريمه.

[٢] ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (٣٣٧).

٣٤٤ - [وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ: هَجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقَرْنٍ وَإِنَّ قَسْمَ أُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ الْخَطَّابِ قَدْ كَانَ أَمَّرَهُ عَلَيْهَا، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَمَّرَ عَلَيْكُمْ أَمِيرَكُمْ بِأَمْرِكُمْ فِي الْكِتَابِ.] [رواه مُسْلِمٌ]

[وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ: هَجَرْتُ] أي: سرت في الهاجرة، [إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقَرْنٍ] أي: اجتمع به وهو في حلق من الناس لتفقهم في أمور الدين، فلذا: «قَدْم» به بما قدمت من الفوائد، وفيه التحريض على الحث للشدة المذكورة في شدة الحر إلى الشدة وطلب العلم.

[وَإِنَّ قَسْمَ أُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ الْخَطَّابِ قَدْ كَانَ أَمَّرَهُ عَلَيْهَا، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَمَّرَ عَلَيْكُمْ أَمِيرَكُمْ بِأَمْرِكُمْ فِي الْكِتَابِ.] كان يخطب أيضا بمكة على رأس الناس لتفقهم في أمور الدين، [قَدْ] أي: [أَمَّرَهُ عَلَيْهَا] أي: على أم كلثوم، وفيه تنبيه على أن الأمير إذا خطب يخطب بحضرة الناس، [فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَمَّرَ عَلَيْكُمْ أَمِيرَكُمْ بِأَمْرِكُمْ فِي الْكِتَابِ.] أي: بحكمه، وبرسوله استطاع بذلك في حفظ حرمة الإمام، وعدم الاعتلاء الخارجين عن الشريعة الواقعين حوله، وقوله: «أمرك» ما عنوا منها، فيجب أيضا به أصاغرهم، وبالنوا من شباهم؛ أي: احترموا أئمتهم أيها الأصاغر، وأيها الشباب، وفي تفسير القرآن أو في معنى من معانيه الغير لا على الاجتهاد فيها، أو الإذن في ربب أو فرعه كخصوصه، وليس من هذا اختلاف الأئمة في الأحاديث المشروع الاختلاف عنه، وسائرها أهل العلم وبه على السبيل القائدة والإطلاع الحق ذلك مأمور به كما أجمع عليه الصحابة ومن بعدهم كل الأئمة. [رواه مُسْلِمٌ]

٣٤٥ - [وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٣١) وأحمد (١٦٣٩) والطبراني (١٠٣٠).

تَسَأْلِيه: مَثَلُ عَلَيْهِ.

(وَمَنْ سَأَلَ مِنْ أَيْ وَأَيْنَ مَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [أَخْمَرُ السَّنْبُلِ] فِي [السُّنْبُلِ] وَجَهَنَّمُ [الْحَمْرَاءُ] تَسِيرُ كَمَا فِي [وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا] (القمر:١٢) وَأَصَابَهُ: أَخْبَرَ الْمَلَائِكَةَ بِذَلِكَ وَأَنَّهُ لَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ نَعْمَةً عَلَيْنَا فَبَعَثَهُ فَهُمْ فِي مَدِينَةِ هِرَقْلَ تَبَوَّأَ عَلَى أَنَّ الْأَنْهَارَ بَعْدَهُ.

(وَلَمَّا سَأَلَ عَلِيٌّ: [مَنْ لَمْ يَخْرُجْ إِلَى الْحَقِّ فَخَرَجَ مِنْ أَجْلِ مَنْ]) وَتَوَارَثَا بِعَدَدٍ وَتَحْفَظَ غَيْرَ مَأْذُونٍ فِيهِ كَسَأَلَهُ بِنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَابِ الْهِبَةِ: وَوَجَدَ لَيْلَةَ الْأَعْطِيَةِ عَمِرُو بْنُ سَلَمَةَ عَلَى الْمَدَائِنِ إِلَى الْعَرَاقِ الْمَلِكُ.

أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَقْلَ وَلَكَ أَكْبَرُ الْخَبَرِ بِعَدَدِ الْمَرْدِ خَبَرٌ وَخَبَرٌ وَكَانَ سَأَلَ الْمَلِكَ لَا يَحْتَجُّ أَنْ يَوْجِدَ فَهَا هُوَ بِنَفْسِي عَمِرُو خَبَرٌ إِلَى الْعَدَدِ، وَلِيَسِ مَعَهُ الْمَلِكُ إِلَى الْعَرَاقِ أَنْ أَسْأَلَهُ لَعَلَّهُ حَبِيبٌ مَا تَصْنَعُ إِلَيْهِ وَلَيْهِ وَلَيْهِ، وَلَهُ قَالَ عَلِيٌّ: [أَمَّا أَنَّ الْمَلِكَ لَا يَحْتَجُّ إِلَى الْعَرَاقِ] فَهُوَ خَبَرٌ مَعَ عَمِرُو بْنُ سَلَمَةَ إِلَى الْعَرَاقِ الْمَلِكُ فَلَمَّا وَجَدَ الْمَرْدِ الْرَابِعَةَ عَلَى بَدَلِ مَثَلِ عَلَى الْمَدَائِنِ، وَلَهُ نَاوَرَ مِنْ أَنَّ الْمَلِكَ عَمِرُو بْنُ سَلَمَةَ لَمَا كَلَامَتَنَا الْمَلِكُ عَنْ يَعْمَلُ أَنَّ الشَّارِعَ أَعْلَمَ فَعَمِدْتُ عَلَمَ بِكَ وَكَتَبَ حَرَبَهُ زِيَادَةَ [مَثَلُ عَلَيْهِ].

٩٩٤ - [حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [يَحْشُرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالًا يَأْتُونَ النَّاسَ بِالْمَسَائِلِ مِنْ الْأَحَادِيثِ بِأَنَّهُ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ وَلَا تَأْتُونَ وَلَا تَأْتُونَ إِلَّا بِمَا يَرْوُونَ لَا يَجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ] ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(وَمَنْ [أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَحْشُرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ] عَامَةً عَلَى حَوْلِهِ عَلَامَةٌ وَمَطَابِقُ [الْمَجَالِيَ] مِنْ مَوْرِدِ مَضْمُونِ مِنْ جَعْلِ مَوْتِ وَشَبِّ الْمَلِكِ

---

(١) أخرجه البخاري (صلاة ٤٣٨/١) ومسلم (٤٣٨/١) وأبو داود (٤٦٠/١) وابن ماجه (٤٠٦/١) والدارمي (٣٤٤/١) وأحمد (٤٣٨/١) وأبو داود (٤٦٠/١) والدارمي (٣٤٤/١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢/١) وأحمد (٤٤٨/١).

(أَبَأَيْكُمْ مِنَ الْأَخَاديث) المتعلقة بالأحكام والاعتقادات وغيرها (بَيْنَ تَنْسَوْنَ) عن الحق (أَئِنَّنَ لَا تَذْكُرُونَ) أنها باطلة كاذبة موضوع عليه الله ﷺ (فَتَوَلَّهُ وَتَبْقَى) أي احذروا أنفسكم عنهم واحذروهم عن أن يخرجوا أنفسهم بالا تقيلوا منهم بما يخرجونهم به (لَا يَخْرُجُونَهُ) لتبين جوابًا لقول اليهود الذين هم على مرأيا إخبار عنهن وكأنه قيل: يا محمد إنهم مثلا يجعلون بعد الخبر فأجيب: لا يخرجونه، يخرجونه عليهم عليهم أنفسهم أو يخرجونهم من حل على قراءة الرفع.

وأما خرجه على الجر (أَوْ أَخَذَ) وَلَيْتَهُ) في (الْبَرِّ) ﴿سورة آية من الخبر الفعل الاتصالات وقوع الخبر به وقيد فالمعنى تأكيد الأمر، وكأنه قيل: احذروا ولا تخرجوا فيما لا تحسبون لم تعرضتم فيه أحذركم.

(وَرَدَّ مُسْلِمٌ) وأما جعله على الجر فمن في عدم الطلاق لأنه أفعل يأمرن به لا يتكلم به الصحابة والتابعون، ومن لم ذلك عند السلف من أهل السنة في الحدل والخصومات والمعارضة والمناظرة في الخوض في علم الكلام وتعلمه من قال الشافعي: لأن أكلى الله بحمل بدب ما خلا الشرك أهون من أن أكلف بدعة في علم الكلام.

وقال مرة أخرى: لأن يلقى الله بما يلقى الله عند خلا الشرك بالله خير من أن يلقى بالكلام.

وقال: رأى وحكى قال الشافعي: حكمي في أهل الأهواء يضرب بالجريد ويحمل به في الأسواق ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واشتغل بالكلام.

وقد أمر الخليفة أبو عمر بن عبد العزيز بنفي الكتب وغيره واعتقاد السنة في البيوت والمساجد في المكاتب من الإقرار والعمل وسنة كلامًا باطلًا ويدعة.

(تنبيه) على هذا الفهم البليغ والرأي الأكيد ما إذا كان الخوض فيه يؤدي إلى نوع الرتحلب في شبهة لا هاضمي له حوالة الرأي غير ذلك من الحوادث التي كثرت من العلماء في زمن أولئك الأئمة، وأنّا بعد ثلث الأربعة قلة تميز أهل السنة من أهل البدعة وصيروا كفيلة غيره وهضبوا وهاجوا وكذبوا وسكتوا وحاد الجد عن جميع الدراج والهاء ويلهوها وأدبوا ذلك بالكتاب والسنة وأهواء الأئمة الذين بعدل عليهم ملا ساطع في حقه وأنه لا يتعلق بالكتاب والسنة وأقوالهما وأنتمنا على هي فرض عين إذا وقع بالناس فيها وتوقف حلها عليه.

ومن ثم قال إمام الحرمين: لو بقي الناس على ما كانوا عليه في العصر الأول لضيعنا عن علم الكلام كما بقي السلف عنه، ولأنّا الآن فقد كثر أهل الأهواء بالمثل سبيل على ترك الحوادث إلى الحوادث أو تجنب الحوادث الجديدة التي وشبه الفتن وأدلة الفرقة ولا يقدر إلا بالاعتقاد عند الكلام الذي يأتينا في الفتنة التي تقع.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ الآية

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ الآية

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة/٨٩]

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة/١٠١]

(وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ) أهل الكتاب (يَتَّبِعُونَ الْعِبَادَةَ وَالْعِبَادَةَ وَيَتَّبِعُونَ بِالْعِبَادَةِ الْكَافِرِينَ) أهل الكتاب (مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ) أي: لما معهم من التوراة والإنجيل الكتابين الكتاب من أحرافهم (وَإِذَا تَحَاكَمُوهُمْ) أهل الكتاب صدقهم وإن كان ناكرة (نَبَذَ) نبذ مستعجلة خرجهم ما معه الإيمان من الكتاب والتصديق بذلك أي: لا يعلمه من أهل الكتاب

(١) أخرجه البخاري (٤٥٤٩) والنسائي في الكبرى (٧٣٨٧) والبيهقي في الكبرى (١٠٤٨٤) وفي السنن (١٠٤٢٤).

(٢) حفظ من الأصل.

وهذا الأعمش فيه وهم، (وَأَنَّكَ بِذَلِكَ وَمَا أَرَدْتُ إِلَيْكَ.) [1] فإنها في البقرة، فإن كان صادقاً فقد اختصر وأشتبه، وإن كان كاذباً فقد كذب وتشبع.

قال عبي الشاه: وهذا أصل عظيم في صادقين وغيرهم، وتحرير الموقف، عما يشكل من الأمور والعلوم، بلا غلو ولا تقصير، وأي كيا كان يحفظ من الحديث، أما أنزيه، فهذا يوضح عنه من ذلك، ومن ثم فإنرا، من أجملاً أ أزيي أصيب مفاتنه. [2]

[البخاري]

[٣٤٦٤] (حَدَّثَنَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلِّي يَنْشَرِ كُبْتَ أَنْ يَكْبَتَ بِعَلَّ مَا سَبَخَ» [3] [سَبَخَ] [سَبَخَ]

(حَدَّثَنَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُلِّي يَنْشَرِ) مفعول (كُبْتَ) نصب أن يَكْبَتَ.

فاعل (سَبَخَ) أي أو بعض الصور من الكتب مما عَلَّ مَا سَبَخَ قال ما سبخ عن غيرها فيدل على صدقه كذبه ذلك وكل جنسه من الكتب لأن من لازم هذه الكتابة الرفوع في الكتب، وإن لم يشعرا أن بعض ذلك المسموع كذبه فعلم منع الحديث به أم يقل صدقه عن غير الأحاديث الشريفة فيدل على ظاهر منع عبي السبب ذكر ذلك في هذا الباب الفصيص ذلك بتلك الأحاديث.

قيل: ويحتمله حديث: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج» انتهى.

وفيه نظر، والوجه الجمع الحمل الأحاديث أحدهما على من جوزه بدون الشك والاحتياط، والآخر يفعل على من اشتبه له فيرية على صدق ما حكى عن بني إسرائيل.

فتعلق ذلك. [4] [رَسُولُ اللهِ]

[٣٤٦٥] (حَدَّثَنَا ابْنُ مِسْعُودٍ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى أُمَّتِهِ قَبْلِي إِلَّا كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ

---

(١) البقرة/٧٨.

(٢) أخرجه مسلم (٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٦٤٦)، وأحمد (٣٧٦٠)، وابن حبان (٦٢٨٤).

﴿إِنَّهَا لَكَلِمٌ مِّنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ﴾ [رواه مسلم].

(عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عند مسلم (قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ) مرادنا التنبيه على الاستغراق (إِنَّ بَيْنَهُ اللهُ فِي أُمَّتِي) بالفاء كما في «الفصاحة» والعطف الخلق لم يُحِلْ مسألة فقبل كذلك، وقيل: «لا».

قال شارح الجامع أصح

وقال آخر: تركها عن الهجرة الأمثل في فصيح اللغة، ويجعله إن لم تجعلوه فالمناسب أن يقول بالهجرة لما تقدم ما من نبي من الأنبياء في أمة من الأمم إلا كان له أصحاب أخذوا بسنته وأصحاب تابعوا أمره، وكان له أمة، كلها له من أصحابه عبارة عن المتكلم في الغيب بالأمر بعد التكرار انتهى.

وفيه ما فيه، والمناسب صحة معنى كل منهما، والتعبير عن تركها بلغة من الفصيح ليس في هذه لحقن تنبيه بالإمثل على أن مراده الأصحاب لا الصوابُ لأن مقابلة خطأ.

(قَبْلِي) مال من المجرور أو ظرف لأخبرته وقبل حذف الخاء هو صفة لنبي (إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ) جمع حواري، وهو الناصر الصفي الخاص المتين من كل عيب من تحوير الثياب أي تبييضها وتنقيتها من كل دنس، ومن دس وسخ أصحاب عيسى عليه السلام بالثياب أو أهم كأول فيهن (وَأَصْحَابٌ) عطفه تفسير للحواريين أو أخص (يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ) عطف على ما يتبعي (ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ) وتأتي (مِنْ بَعْدِهِمْ) أي الطبقة وضربها بعدهم (خُلُوفٌ) فيها إشارة إلى بين مرتبة عوالة المخالف (يَقُولُونَ) أي الطبقة وضربها بعدهم

(١) أخرجه مسلم (٥٠/١٧٠) والترمذي (٢٨٧٤) والنسائي (٨/١١٥) وابن ماجه (٤٣).

(فَكَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ) أي أولادك الصالح (خُلُوفٌ) بضم أوله جمع خَلَف بفتح فسكون وهو الولد الصالح (يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ) [سبب ٣٤] ومن يحبونها العمل وحده. اهـ للعلامة.

(يَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) من الخير الفيحة والخير ويزدهم به وهم متفوق على الشر مضرون الأحلاف. أو ظرفية لعلنا ما أمرنا به ونهينا أو نسأة وهم كاذبون في الكلمة ومن ثم قال (بِأَنَّهُمْ إِلَّا يَقُولُونَ أَمَرْنَا أو لَا تَقُولُونَ) كَثَرَ مَنْ قَالَ هذه الكلمة لَا تَقُولُونَ إِلَّا تَقُولُونَ [سبب ٤ - ٣٢]

(وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ) من الخير الفيحة والأصل الصالح الطيب فهو نهيه عنها أمر جهر وهذا ملك في أمور الهيئات عملها الأصل الصالح الطيب لا أحدا عمله وتعمله وأوامره عليك وهم لا يعلمون أنها لا يَعْمَلُونَ لَهُ أَمْرَهُمْ (لَا يُؤْمَرُونَ) لا يُؤْمَرُونَ [سبب ٣] وهذا يعلم أنه ذكر فلاة الخلف وخصص الصالح الطيب الصالح الخبيث

[٤٤] تقرر ثانيا (قَدْ جَاءَ بِهِ) يحق يحضر من هذه السيدة الذي (قَدْ جَاءَ) كمل (وَزَنَ عَقْلَهُ بِمَا جَاءَ) بأمر وهذا ويتماهم من العاقلا نجعل من أحاديثهم بالعقل (مَعَ مَنْ جَاءَ) يحق (وَزَنَ عَقْلَهُمْ) يَعْلَمُونَ (مَعَ مَنْ جَاءَ) بأمر تنفس عمله المؤمنين جعرض من الإختلاط الجرات عليهم يعلمها بعلم أن تبين من المنتزع

(وَلَيْسَ وَزَنَ عَقْلَهُ) أي المذكور من الثرات الفلاحة إذا الفيرة الأحمدية والخلف بعدها الأول على الإيمان والخلق على العلم الجهل الأحمدية (الإيمان) صيغة قدمت عقيدة اصطبرت عقلا (حَتَّى عَرَفَ) اسم الهبوة أي مرتبة فوقه لم تحصل من تجرع حرية كبيلة على العدم (الإيمان) والإيمان بالعلم الإيمان الكامل في ذلك الفلاح من تجربة التذكيرة ذلك مرتب العلم أنه تصطرب الفرقة الظهور الذكر ويحفظون من هيج وخلق إلا أن ترض عليه بتلك فاعلم

من الفتوى الإمامية وتبعدها عن الصحابة الموراثية راجعها بالمذكر والمؤنث به يؤتى على الحقيقة (رزين مُسْلِمٌ)

١٩٣٠ (وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا) رَوَاهُ مُسْلِمٌ

(وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى) أي: من أرشد إلى هدى فعل حسن أو خصه كأصاله أتى عن طريق، أو أمر به أو أعانه عليه (كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ) فعمل به والاستفهام أنه (لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ) الفعل الحسن الواصل إليه (مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا) أي العاملين (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

(وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ) أي: من أرشد غيره إلى هدى فعل إثم وإن قل أو أمر به، أو أعانه عليه (كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا) أي: أنه فعل أجرى له مثل أجر من تبعه بسبب ليس أنه تسبب تأكيد في هو الصدر الفعل عنه يوجه فكما يترتب كل منهما على ما يمكن كذلك يترتب على ما هو تسبب به بحيث ارتبات أنهما فكما تعلقت جزاء الشاعر من على حد الإثم الأول الأخير الأول الأخير الأول الأخير

وما دنا جلبه من بعدهم انقضاء غم تولية إلى يوم القيامة فيحصل له ﴿ مثل ذلك هيهنا مثلا ان الأعنى عنه وكذلك يكون الأعنى بتسمية الأعنين فيحصل له من ثواب أعمالهم وآلامهم ان بعده انقضاء غم تولية إلى يوم القيامة، وهكذا إلى كل مرتبة من مراتب المتفاضلين بحيث إن انقضاء الأدنى يهيئه بعلم عظيم ما أكمل من مرتبة من الفيادة من المتعددة المتعددة بعدد من بعدهم من المراتب فأعلم انقضاء غمل السلف في الفيادة الأعلى بتحصيل ثواب الأعنين، وهكذا الحال على الفدى على المرتبة العليا الظاهر عنه ﷺ بقوله

(فيقول ذلك للعالم الأول وفي العمل به فقط ويخطم إلى الأعلى بقوله لأن الأعنى ثوابه أعلى ما فيقول لأن شرطه في الأعلى والفاضلة والإفاضة والإعلام العمل بالأدنى مع مراعاة فاضل منصوب إليه، فكأنه ثم يبدو ولم يفلح كل عمل، ولم أر في تلك فلا ولنفخرج الآن الآن (وَلَهُ رَسُولٌ)

﴿ وَقَدْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَبْدُو رَسُولٌ كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ﴾ رَسُولٌ مُسْتَهْلَّ

(وقد قال قال رسول الله ﷺ: بدأ) بفتحه (الإسلام غريبا) أي كان يبدو في غاية الغرابة لأن الفقراء لم تحس به وكذلك بدأ الإسلام في أول مرتبة ارتفاع وتضعيف مع القلة وعدده وانصرفهم وأهل الشرك فهذا الحيم حلو مطعوم عن ضرائم وتوضيح هو أنهم لعظمه مكانوا غارة الأدلاء فيه تلك فلا تعجل الحلم بعضه بسحر الغرام والخاطر فصارا لإنك الأواء تكبرين عضلة الأسنة ومثلة أنسلم وجرتهم، فإن ترك الإيمان والإنسان أنسه الطلاء فيه بل يرد الإسلام بالإيمان إلى أن حل الشرك والغارب

(وَسَيَعُودُ) في آخر الزمان في غاية الغرابة (كَمَا بَدَأَ) فلا يوجد من أهله إلا القليل

(وَسَيَعُودُ) في آخر الزمان في غاية الغرابة (كَمَا بَدَأَ) فلا يوجد من أهله إلا القليل

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٥) وابن ماجه (٣٩٨٦) وهو أطول (٣٧٠٦)

(فَقَوِيَ لِلْمَرْبِعِ) وهم أهله المسكونون به حال فلله أولاً وآخراً ثم لمالكه الذكوري بن عبد والعبود إذا باعتبار القائمين به بأن يراد به المسكونون، فجمع مع هذين وجه الواحدة والمثنية إليهم أو باعتبار ذاته فقيه لفظه بمتوجه مستوجهان باعتبار خصوصه وقلته.

فـ«ضربه» حكاه أبي، فهو مخالفة للغيرات، أو احتمال مطلق أي، فهو ظهور الواحد في الوحدة والتوسل حق شرط بالإيمان وفي هذه فيقوي به وتلبه عبادته وتلبه عبادته ثم أمر الوحدة بمرتبة فيقوي به وفقي عليه ومن في هذه الظاهب هذا الاعتبار بما بعد المعنى مطلقه (وَرَدَّهُ مَعْنَاهُ).

(٣٠٠) وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ الْخَلْقَ قَالَ لِمَا حَضَرَهُ: «مَلَأْتُ عَلَيْهِ سَنَدَكُمْ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَحْمَدُ عَبْدَهُ يَعْبَرُ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ الْخَلْقَ، قَالَ لِمَا حَضَرَهُ: «إِنَّ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ شَاءَ اللهُ تَعَالَى».

(وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ الْخَلْقَ) بمنه الحمية وسكون الهمة وكرم الرأد أو الحمد فرأى أحوه أي: يتعبه ويتقبض وتلجأ إليها (قَالَ لِمَا حَضَرَهُ) - على مفرقها- أهون الصلاة والسلام - قبل، يحمل أن ذلك إخبار منه ﷺ عن كلام في إبتداء الخيرة وحصل له إخبار عنا يحضرن في أمر الزمان من قلة الإسلام وتحصر فيلي عنها إلهي.

والاحتمال الثاني أنهي الإلهي، زين الحديث أبي هريرة، وإسناده سند عن قبل ﷺ يحضر الإلهام سنين فذكره في هذا الشد وقد انفجرت الخيرة وتزل الإسلام مرجع لأرادة الاحتمال الخلق

---

(٣٠٠) أخرجه البخاري (٦٤٨٣) ومسلم (٢٧٠٤) وأحمد (٧٣٣٣) وابن ماجه (٣٨١٠) وابن أبي عاصم (٣٦٦٦) وابن حبان (٣٣٦٤) وأبو عوانة (٦٤٨٣).

(كَأَنَّ النَّارَ الْخَيْلُ فِي جُحْرِهَا) شبه عُودَه فيها بالنار، شبهاً إنها أو فرار الناس إليها والتجائهم بها من أعادَ الحالفين بانضمام الحية وانقباضها إلى جحرها على نفسها، وبقُصَّته لكونها أسرع فراراً وانقباضاً من جُحرها، فاستدل بها في جحر الإسراع الذي انمازت به عن جُحرها، ومثل ذلك كالفي في وجه المشبه فلا نظر لما فيها من الحرارة والقبح والخبيثة.

(مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَمُسْنَدٌ عَنْ حَديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «تَرَكْتُكُمْ فِي كِتَابِ اللهِ المَتَعالِب، وَحَديثِ مُعَوِيَة: «إِلاَّ بَوْلَ مِنْ أُمَّتِي» (الآخِرُ: «لاَ يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي»[1] في باب ثوابِ هذه الأُمَّة إِنْ شاءَ اللهُ تعالى.)

(١) سقط من الأصل.

فهرس محتويات الجزء الأول

فتح الإله في شرح المشكاة